

من سبعة  
الطبائع والآفات النزلية

تأليف

د. محمد طه عَمَّارِيْ عَمَّارِيْ

طباعة المطبعة

0134742



Biblioteca Alexandrina







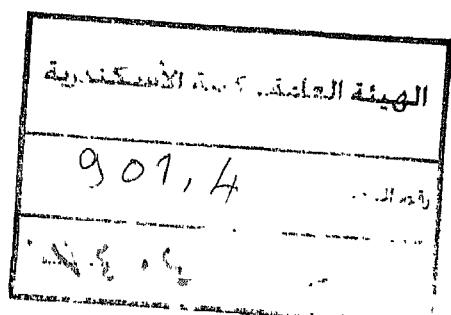
مُعْجَب  
المُصْلِحُونَ الْإِلَاهِيَّةُ

# جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى

م ۱۹۹۷ - م ۱۴۱۷



# مُعْجم المصطلحات الفقهية الحديثة



تأليف

مُصطفى عبد الكريم الخطيب

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُقَدَّمَةُ الْمُؤْلِفِ

أصبح لكل من يعمل في مجال البحث العلمي في وقتنا الحاضر وسائل وأدوات يستعين بها ليتوفر له إمكانية إنجاز عمله دون عناء ، وعلى اعتبار أن العمل المتصل بالثقافة العربية والتراث الإسلامي اللذين آلا إلينا من أسلافنا يحتاج إلى الكثير من الجهد ، فقد كانت الحاجة ضرورية إلى إيجاد عمل موسوعي بعرض تسهيل مهمة الباحثين . فالحضارة العربية الإسلامية التي استمرت في العطاء لأكثر من ثمانية قرون ، تركت لنا إرثاً ضخماً من العلوم والمعارف المتعددة لا تنتهي لنافائذ منها أو من بعضها إلا من خلال ترتيبها وتبويبها وإعداد الفهارس الخاصة بها من أجل أن يسهل على المشغلي فيها معالجة مضامينها بما ينسجم وسمو هذه الحضارة الخالدة .

من جهة ثانية ، فإن الفترة التي عاشها العرب بدءاً من عصر الدعوة وانتهاء بزوال الدولة العثمانية ، هي فترة التقى فيها العرب مع غيرهم من الأجناس الأخرى كالفرس والمغول والأتراب والهنود ، فتأثروا بشقاقة هذه الأقوام ، وكان من نتائج هذا التأثير أن أقت كل ثقاقة بظلامها على الأخرى فأواحت إليها بعض الألفاظ والتعابير الاصطلاحية التي كانت تنمو مع ثورة الأزمنة وتختفي لتطوراتها حتى أصبحنا نتحدث بها دون أن نعرف من أين جاءتنا ، أو نعرف الظروف التي جعلتنا نتحدث بها ، فكان لا بد لنا من عمل كهذا الذي بين أيدينا يمكننا من الإحاطة بهذا الركام اللغطي التاريخي بهدف استجلاء بعض الحقائق والمساهمة فيربط الحاضر بالماضي من خلال معرفتنا على الأقل بالظروف التي دخلت فيها مثل هذه التعبير والألفاظ التي ذكرتها مصادرنا والتي ما زال بعضها محكياً بالصيغة التي وصلت بها إلينا حتى يوم الناس هذا .

يعود اهتمامي بوضع هذا الكتاب إلى سنوات خلت ، كنت في أثنائها مهتماً بتحقيق بعض النصوص والكتب التراثية ، فكان علي بمقتضى منهجه التحقيق أن أشرح ما غمض من المعاني المتصلة بكل عصر ، لأن لكل عصر مفرداته الدالة عليه ، وهي من المشكلات الهمة التي قد

تستغرق الكثير من وقت وجهد المشتغلين في مجالات التحقيق ، فكنت أجمع ما يتتوفر لدى من هذه المادة على بطاقات خاصة ، وعند البدء في ترتيب مادته رأيت أن الموضوع أهم بكثير مما كنت أتصور ، لأن كلمة : مصطلح ، أو لقب ليس لها طبيعة ثابتة ولا تخضع لمقياس محدد ، إذكرياً ما يكون اللقب اسمًا والأصطلاح جماعة أو طائفة ، وإذا الأمر كله في النهاية مرهون بتطور أحداث التاريخ ، ومع ذلك ، وجدت أن مثل هذا الكتاب قد يسد ثغرة في المكتبة العربية التي أعتقد أنها تفتقر إلى مثل موضوعه على الرغم من غناها بالمؤلفات الموسوعية والمعاجم اللغوية . وهنا علي أن أذكر بأن أستاذنا الكبير محمد أحمد دهمان رحمه الله ، كان قد صنف كراساً من هذا القبيل جعله بعنوان : معجم الألفاظ التاريخية ، ضمنه تفسير بعض المعاني والمصطلحات الخاصة بالعصر المملوكي على اعتبار أنه أحد المهتمين بأخبار هذا العصر ، وفي جلسة علمية ذكرت له رحمه الله أن مثل هذا العنوان المطلق قد يوحي بالشمولية على خلاف مضمونه المؤطر بعصر المماليك ، ولو أنه أضاف إلى مادته بعض المصطلحات من العصور الأخرى لانسجمت مادته مع العنوان الذي اختاره انسجاماً كاملاً ، فقال : إن مثل هذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية ويحتاج إلى جهد وقت لا يتيهيان له بسبب ظروفه الصحية آذاك لكنه كان مقتنياً بأن كتابه يجب أن يكون بعنوان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . وانتقل إلى رحمة الله قبل أن يدفع بكتابه إلىطبع .

اعتمدت في الحصول على مادة هذا الكتاب على مصادر ومراجع مختلفة ، منها ما هو معدود من الأمهات التي ذكر لنا مؤلفوها بعض الألفاظ والألقاب التي كانت شائعة في عصرهم ، ومنها لباحثين متاخرين وأحياناً معاصرين تناولوا في مؤلفاتهم بعض ما تناوله أسلافهم مع شيء من التعليل الذي يعالج تطورات المعنى بين عصر وآخر ، ومن بين هذه المراجع أيضاً بعض الموسوعات والمعاجم اللغوية ، سواء كانت عربية أو فارسية لأنها تبحث في أصل اشتقاء مثل هذه التعبير . وعلى العموم فقد ذكرت في الهوامش والحواشي اسم المصدر أو المرجع المعتمد لكل اصطلاح أو لقب ورد بين دفتري الكتاب من باب الإشارة إلى مضان المواد لن أراد أن يتسع .

وقد رتب مادته هجائياً ، بحيث راعيت فيه شهرة اللفظ دون اعتبار لأصل اشتقاءه ، فكلمة : شادّ مثلاً ، وردت في مكانها دون الأخذ بعين الاعتبار لأصلها الاشتقاقي : شدّ ، وأهملت كذلك أثناء ترتيب المواد أداة التعريف - الـ - فمن أجل البحث عن مادة : الساليةة مثلاً ينظر إليها في باب الكلمات التي تبدأ بحرف السين : ساليةة وهكذا .

وليس ما يعيب أن عدت ثانية إلى القول إن ما جمعته في هذا المصنف يبقى في حدود المحاولة الهادفة لإيجاد مؤلف عام وشامل لكل المعاني والمفردات التي يترب على جمعها وتبويب مادتها وضع كتاب يصح أن نسميه : معجمًا أو قاموسًا يكون عونًا للباحثين والعاملين بمختلف المجالات المتصلة بتراثنا عبر العصور كلها .

أرجو الله أن يلهمنا رشدنا وين بالتسير إنجاز ما بدأنا  
سبحانه ما أعظمه محسناً ، وما أضعفنا شاكرين .

قيد شد في رحية دمشق  
ليلة الثلاثاء ١ شوال ١٤١٣ هـ / ٢٣ آذار ١٩٩٣ م

مصطفى عبد الكريم الخطيب

\* \* \*



## - أ -

**آبكار** : لفظ فارسي تداوله الناس في العصر الإسلامي بمعنى باائع الخمر ، أطلق على صاحب الحانة <sup>(٤)</sup> .

**آبيار** : انظر : آبدار .  
**آتون** : لقب المرأة التي اتصل عملها بتعليم البنات ولللفظ فارسي تداولته العامة بالمعنى نفسه منذ العصر الأيوبي <sup>(٥)</sup> .

**آخر** : الآخر لفظ فارسي معناه : الإسطبل ، والآخرجي : المشرف على إطعام الحيوانات في الحظيرة . دخلت هذه الألفاظ إلى المنطقة العربية منذ بداية العصر الأيوبي واستمرت في أثناء الملوكي ، وقد أضيف إليها فيما بعد مرتبة شاغلها وهو من كبار الأمراء فقيل : أمير آخر ، أو : آخر سalar ، مهمته إدارة الأسطبلات السلطانية والإشراف على المناخات - حواصل الجمال - وما يرد إليها وما يصدر عنها والعناية بالسروج والكتابش

(٤) التونجي : المصدر نفسه ص ٢٥ .

(٥) المصدر السابق ص ٣٠ .

**آب** : اسم الشهر الحادي عشر سابقاً من شهور السنة الشمسية السريانية ، الثامن حالياً، عدد أيامه ٣١ يوماً ، يقابل شهر أوغسطس ، أو : أغسطـت من شهور السنة الرومية <sup>(١)</sup> .

**آبان** : اسم الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجري يقابلـه النصف الثاني من شهر أيلول والنصف الأول من شهر تشرين الأول من شهور السنة السريانية ذكره القلقشندي بلـفـظ : آبان ماه <sup>(٢)</sup> .

**آبدار** : لقب مأمور الماء أو الساقـي شاع تداولـه على ألسـن الناس في العـصر الإسلامي ، ومن مرادفات هذا الـفـظ : آبيـار ، وهو المـوكـل عـلـى تـوزـيعـ المـيـاه إـلـىـ المـزارـعـ وـالـمـنـازـلـ وـالـفـلـفـظـ فـارـسيـ تـطـوـرـ مـدلـولـهـ ليـصـبـحـ قـنـوـاتـ ،ـ يـعـنيـ :ـ أمـيرـ المـاءـ <sup>(٣)</sup> .

(١) القلقشندي : صـبـحـ الـاعـشـىـ ٣٩٢/٢ .

(٢) التـونـجيـ :ـ المعـجمـ الـذـهـبـيـ صـ ٢٢ـ .

(٣) التـونـجيـ :ـ المصـدرـ نـفـسـهـ صـ ٢٣ـ .

آذ رماه : اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجري . يوافق بعض شهر تشرين الثاني وكانون الأول من شهور السنة السريانية<sup>(٥)</sup>

آراميون : اسم اتصل بمجموعة من القبائل السامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن الحادي عشر والثامن ق . م واستوطنت في شمال سوريا وبعض بلاد ما بين النهرين ، أقامت لها عدة ممالك أهمها مملكة دمشق التي كانت في حرب مستمرة مع مملكة إسرائيل ، وقد اتسع نطاق هذه المملكة في القرن الحادي عشر ق . م لتشمل المنطقة الواقعة ما بين نهري الفرات واليرموك بعد أن تفاعل شعبها مع الكلدانين في مملكة بابل الجديدة ، وأصبحت لغتهم لغة الثقافة العامة في ذلك العصر ، وهي التي تكلم بها السيد المسيح وكانت لغة البلاط الفارسي ولا تزال هذه اللغة متداولة يتكلم بهااليوم بعض أهالي القرى القريبة من دمشق وطور عابدين

---

= الصباغ : دراسة في منهجية البحث  
ص ٩١ .

(٥) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

والعربات الشريفة ، وكان يعاونه عدد من أصحاب المراتب الأدنى من أمراء الطلبخانه وأمراء العشرات يقال لهم : أمير آخرور المهاترة ، أو : أمير آخرور الدشار ، كان مقرهم في العصر المملوكي بمصر<sup>(١)</sup> .

آخوند : لفظ فارسي بمعنى أستاذ ، انتشر استعماله في البلاد العربية خلال العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً لم اتصل عمله بمهمة التعليم<sup>(٢)</sup>

آدر : لغة الفرد ، جمعه : دار ، لقب من العصر المملوكي أطلق على صاحبات العصبة من علية النساء دون ذكر أسمائهن<sup>(٣)</sup> .

آذار : اسم الشهر السادس سابقاً من شهور السنة الشمسية عند السريان الثالث حالياً ، عدد أيامه ٣١ يوماً يواافق شهر مارس من شهور السنة الميلادية عند الروم ، وبهذا الشهر كانت تبدأ السنة الميلادية بحسب التقويم اليولياني قبل عام ١٥٨٢ م<sup>(٤)</sup> .

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١١٦ و : قطب الدين النهرواني . البرق البهاني ص ٧٥ مقدمة ، والتونجي : ص ٣١ .

(٢) التونجي : ص ٣١ .

(٣) ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨١ .

(٤) القلقشندي ٣٩٢/٢ . وكذلك ليل =

في جنوب شرق تركيا وبعض قرى  
أذربيجان<sup>(۱)</sup>.



### أشجي أو ستة سي

لدلالات كثيرة عبر تاريخهم الطويل ، منها : آغا الإنكشارية لقب أبرز رجال الدولة وهو بثابة قائد الجيش ، كان مسؤولاً عن الأمن والنظام في العاصمة الإمبراطورية والقصر السلطاني ومن صلاحياته أن يترأس قادة القلاع والاستحكامات والعساكر والحاميات ، وهو الذي يحدد قوامها ومهامها ، وكان يسير في الأسواق ويرافقه عدد من أفراد الإنكشارية وقد حظي آغا الإنكشارية

أشجي أو ستة سي : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني يعرف حاملها باسم : عشي أو ستة ، وفي أمرته عدد من العناصر يعرفون باسم : برنجي أو رته ، مهمتهم العمل في المطبخ بهدف إعداد الطعام وتوزيعه على أفراد الأورطة . يتالف لباسه من قلنوسة محاطة من أسفلها بشاش أبيض مدرب بشكل مائل ، يبدو من أعلىها بروز خرطي الشكل أحمر اللون ، وعلى جذعه قفطان مفتوح من الأمام مزين الحواف برسوم ، يرتدي سراويل ساذجة وعلى وسطه كمر معدني مثبت فيه سكين ، ويتعل حذاء ميناً أحمر . كان صاحب هذه الرتبة موجوداً في كل أورطة من أورطات الإنكشارية باستثناء الأورطة رقم ۳۲ حيث كان الأشجي فيها يطلق عليه اسم : اوتوزايكنك . آغا : مفرد ، جمعه : آغوات ، كلمة تركية محرفة عن أصلها الفارسي : آفا ، أو : آفا وهي بمعنى : الأب أو العم أو الأخ الكبير ، وتأتي أيضاً بمعنى : السيد الأمر . استعملها الأتراك العثمانيون

---

(۱) موسوعة السياسة ۱۲۲/۱.



بكرجي آغا

آغا الإنكشارية

آغا القلعة : انظر : نائب القلعة .  
آغايان أندرتون : انظر : أندرتون همایون  
آغايماغي : رتبة عسكرية في الجيش  
العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان  
حامليها تابعاً لآغا الإنكشارية ، وهي  
تعادل رتبة الملازم في أيامنا . كان يرافقه  
أثناء تنقلاته عدد من الشواش  
الموجودين تحت إمرته ولكننا لا نعلم  
على وجه الدقة شيئاً عن طبيعة عمله  
سوى أنه من مرافقـي آغا الإنكشارية .

بعنـية فائقة بالنظر لأهمـية مركـزه ، فـكان  
له زـي خـاص وله مـرافـقـون وفـرقـة  
موسيـقـية تعـزـف له الأـلحـان أـثـنـاء سـيرـه ،  
وـكـانـت تـقـدـم له التـشـريـفات والـمـرـاسـم  
وـأـثـنـاء تـنـقلـاتـه كان يـمـتـطـي صـهـوة فـرسـنـه  
مـزـيـنة بـرـخـوتـ الفـضـة ، ومن خـلـفـه آغا  
إـسـتـانـبول وأـفـنـدي الإنـكـشـارـيـة وـمـحـضـ  
آغا وـبـاشـ جـاوـيشـ وزـغـرجـيـ باـشـيـ  
وـطـورـنجـيـ باـشـيـ وـصـولـاقـ . وأـطـلقـ هـذـا  
الـلـفـظـ أـيـضاـ على الـخـصـيـانـ دـاخـلـ القـصـرـ  
الـسـلـطـانـيـ وـأـجـنـحةـ الـحـرـيمـ ، وـكـانـ  
رـئـيـسـهـمـ يـعـرـفـ بـاسـمـ : قـرـةـ آـغاـ ، أـيـ :  
كـبـيرـ الـأـغـوـاتـ ، وـيـذـكـرـ أـنـ آـغاـ  
الـإـنـكـشـارـيـةـ كـانـ يـتـقـاضـيـ ٥٠٠ـ أـقـجةـ  
شـهـرـيـاـ فيـ عـهـدـ السـلـطـانـ سـلـيـمانـ  
الـقـانـونـيـ <sup>(١)</sup> .

آغا خـانـيـةـ : فـرقـةـ دـينـيـةـ منـ بـقـاياـ  
الـإـسـمـاعـيلـيـةـ التـزـارـيـةـ ، تـنـسـبـ إـلـىـ حـسـنـ  
عـلـيـ شـاهـ المـتـوـفـ سـنـةـ ١٢٩٨ـ هـ  
١٨٨١ـ مـ ، وـالـلـقـبـ بـالـآـغاـ خـانـ  
الـأـوـلـ <sup>(٢)</sup> .

(١) جـبـ هـامـلـتوـنـ وـهـارـوـلـدـبـروـنـ . المـجـتمـعـ  
الـاسـلـامـيـ وـالـغـربـ ٨٨/١ . وـمـحـمـودـ  
شـوـكـ . التـشـكـيلـاتـ صـ ٨٩ـ وـمـحـمـودـ  
فـرـيدـ . تـارـيـخـ الـدـوـلـةـ الـعـلـيـةـ الـعـثـمـانـيـةـ  
صـ ١٧٧ـ .

(٢) شـرـيفـ يـحـيـيـ الـأـمـيـنـ . الـفـرـقـ الـإـسـلـامـيـةـ  
صـ ٤٠ـ .

العاملين في أجنحة الحرير بالقصر  
السلطاني في العهد العثماني<sup>(٣)</sup>.

**آقجة :** AKGE وحدة نقدية من العملات  
الفوضية في العصر العثماني مضروبة من  
الفضة منذ عهد أورخان بن عثمان ،  
تذكرة المصادر الأجنبية عادة باسم :  
أسبر ASPER<sup>(٤)</sup>.

آل البيت : انظر : أشراف.

**آمرداد :** انظر : مرداد

**أمرية :** فرقه شيعية من الإسماعيلية تنسب  
لل الخليفة الفاطمي الأمر بأحكام الله  
منصور بن أحمد العبيدي ، وهي بـألف  
المد غير فرقه أخرى تعرف باسم :  
الأمية بالهمزة من الفرق المغاللة ،  
قالت : إن علياً شريك محمد في أمره ،  
وهي اليوم من الفرق البائدة<sup>(٥)</sup>.

**آمون :** AMON ، وفي بعض المصادر :  
آمون ، من آلهة مصر عند  
القدماء ومعناه بلغتهم : المختفي .  
تقول الأساطير : حين جاء إلى الوجود  
لم يكن هناك شيء كائن ، وهو خالق  
نفسه بنفسه . عبر عنه قدماء المصريين

(٣) أحمد عطيه الله . القاموس الإسلامي  
٥٥٤ / ٤

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام  
ص ٣٢ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٤ .

يتألف لباسه من طربوش وثياب يرتديها  
على جذعه مصنوعة من قماش ثمين مع  
سرابيل بيضاء ، ويتغلب بقدميه حذاء  
يميناً أحمر ، وعلى خصره كمر يثبت فيه  
خنجر وكان يرتدي فوق الجميع جبة  
حمراء<sup>(١)</sup>.



آغا ياغي

**آق :** لفظ تركي ، بمعنى اللون  
الأبيض<sup>(٢)</sup>.

**آق آغالر :** رئيس الخصيان البيض

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ .

(٢) محمد أحمد دهمان . معجم الألفاظ التاريخية  
في العصر المملوكي . ص ١٨ .

ورعاً غير متسبب لعصبية معينة ولها آراء فقهية . انقسمت تاريخياً إلى أربع فرق هي : الحفصية ، والخارثية ، والبيزنطية ، وأصحاب الطاعة<sup>(٣)</sup> .  
أبان ماه : انظر : آبان .

أبترية : لقب فرقة من فرق الزيدية أصحاب كثير الأبتر والحسن بن صالح بن حي ، تعرف أيضاً باسم : بتيرية<sup>(٤)</sup> .

أبدال : جمع مفرده بديل ، لقب جماعة من المتصوفة يقال إنهم من الشيعة ، عرفوا بهذا الاسم لأنهم يتقللون من حال إلى حال<sup>(٥)</sup> . وفي بعض المصادر الأبدال طبقة من طبقات الصوفية يأتي ترتيبها في المقام الخامس يعرف أفرادها بالرقباء ، وهم بحسب تصنيف أتباع الطرق الصوفية من الأولياء لهم كرامات خاصة<sup>(٦)</sup> .

أبدال : صنف من العسكر في العصر الأيوبي وما بعده ، تشكلت منهم بعض

(٣) أحمد أمين . فجر الإسلام ص ٢٥٦ وما بعدها ، وكذلك : الشهري . الملل والنحل ص ١٣٤ وما بعدها .

(٤) محمد أحمد السفاريني . لوامع الأنوار البهية . ٨٥/١ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧ .

(٦) أحمد عطيه الله . القاموس ١/٨ .

بعدة رموز ، فهو تارة على شكل إوزة ، وتارة على شكل خارف ، وأحياناً على هيئة رجل ملتح يلبس غطاء رأس تعلوه ريشستان ومن خلفه يتسلى خطيط ، وقد عده المصريون إلى حرب<sup>(١)</sup> .

إباحية : فرقة دينية مغالية ، نسبها البعض لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر المتوفى سنة ١٣٠ هـ ٧٤٧ م ، عرفت بعدة أسماء منها : الجناحية والهاشمية ، وهي اليوم في عداد الفرق المفترضة<sup>(٢)</sup> .

إياضية : فرقة إسلامية من الخارج ، تنسب إلى عبد الله بن إياض الذي أعلن دعوته في عهد آخر خلفاءبني أمية مروان بن محمد انتشر أتباع هذه الفرقة في بداية الأمر في الحجاز وعمان ثم ما لبثت أن أقامت لها دولة في شمال إفريقيا كانت تاهرت عاصمتها إلى أن أخرتها الفاطميون . من مباديء هذه الجماعة : أن القرآن والحديث هما مصدر الشريعة الإسلامية ، وأن أبو بكر وعمر هما القدوة من بعد رسول الله ﷺ ، وهي تأخذ بالرأي وتستبعد القياس وشرط الإمامة عندها أن يكون الإمام فاضلاً

(١) نجيب ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٢٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣ .

**إبلاغية** : كلمة فارسية - عربية . معناها مذكرة على شكل ورقة إعلام صادرة عن دوائر الدولة بهدف إبلاغ مضمونها لمن يعنيهم الأمر ، شاع استعمالها في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي بنفس اللفظ والمعنى ، ولا زال هذا الاستعمال دارجاً حتى يومنا هذا على ألسن العامة في بعض المناطق<sup>(٦)</sup> .

**أبلا** : APELLA ، اصطلاح إداري - سياسي من العصر اليوناني ، يقصد به الجمعية العامة وهي الثالثة من حيث الترتيب في سلسلة المؤسسات وال المجالس الحكومية التي كانت أسبارطة تدير البلاد من خلاها ، مهمتها انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ والموافقة على القرارات التي يتقدم بها هذا المجلس . كانت تجتمع مرة واحدة في منتصف كل شهر قمري<sup>(٧)</sup> .

**أبلوج** : من أنواع الحلوي ، معروفة عند العرب في العصر المملوكي<sup>(٨)</sup> .

**أبناء** : جمع مفردها : ابن . لقب أطلقه العرب على الفرس الذين قدموا إلى

(٦) التونسي . المعجم ص ٥٦ .

(٧) محمد كامل عياد . تاريخ اليونان ص ٤٥ .

(٨) دهمان . معجم . ص ١١ .

الفرق كانت تأخذ محل فرق أخرى تعرف باسم : فرق الحرس . واحدهم بديل<sup>(٩)</sup> .

**أبرار** : لقب طبقة من طبقات الأولياء عند الصوفية ، يقولون إنَّ عددهم سبعة ، وهم على حد زعمهم يطوفون العالم بجملته كل ليلة<sup>(١٠)</sup> .

**أبرشية** : اصطلاح ديني - إداري ، يقصد به منطقة إدارية من البلاد تخضع دينياً عند النصارى لسلطة أسقف واحد<sup>(١١)</sup> .

**أبرويز** : لفظ فارسي معناه : مظفر أو منتصر تلقب به ملوك الفرس من بني سasan<sup>(١٢)</sup> .

**إبريل** : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه ٣٠ يوماً يقابلها شهر نيسان من شهور السنة الشمسية عند السريان<sup>(١٣)</sup> .

**أبستا** : انظر : زند .

(١) مجلة التراث العربي العددان ٣٥ - ٣٦ . ص ١٣٥ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨ .

(٣) المعجم الوسيط . مجموعة من الباحثين .

(٤) التونسي . المعجم ص ٦٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

الناس في العصر المملوكي ، يقصد به سقف المجلس أو الغرفة<sup>(٣)</sup> .

**أبو رغال** : كنية ارتبطت عبر التاريخ العربي بمعنى الخيانة . تشير المصادر إلى أنها كنية رجل غامض تحيط بسيرته الأضطرابات ، يقال إنه من بنى إياد جاء على رأس جيش أبرهة الحبشي دليلاً إلى مكة لخدم كعبتها فهات قبل أن يصلها ، ودفن بموقع المغمس بين مكة والطائف ، ترجمة الحاج القادمة عن هذا الطريق بموسم الحج قال المسعودي : إن اسمه قسي بن منه بن النبيت ابن يقدم<sup>(٤)</sup> .

**أبو سعيد يون** : لقب جماعة « أبو سعيد الجنابي » مؤسس دولة القرامطة في البحرين ، يقررون بالنبوة والرسالة ، لكنهم لا يصلون ولا يصومون ويقولون : إننا أبو سعیديون<sup>(٥)</sup> .

**أبو مسلمية** : اسم أطلق على فرقه دينية تقول بالحلول ، تنسب لأبي مسلم الخراساني ، تفرعت من الرازمية يزعم أتباعها أن روح الإله حلّت بأبي مسلم وهو حي لم يمت ، وهم بانتظاره ،

(٣) دهمان معجم ص ٢٤ .

(٤) المسعودي . مروج الذهب ٢٠١/٢ وكذلك الزركلي . الاعلام ١٩٨/٥ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨ .

اليمن واستوطنوها منذ عهد الملك سيف بن ذي يزن وتزوجوا من نسائهم ، ثم انسحب هذا على أبنائهم من بعدهم الذين دخلوا في الإسلام ، وقد عرف من نزل منهم في البصرة باسم : الأسورة ، ومن نزل بالجزيرة باسم : الحضارنة ، ومن نزل منهم في الكوفة : الأحارة<sup>(١)</sup> .

**أبناء الإمام** : من المصطلحات التي ورد ذكرها في التاريخ المتصل بالدولة الإسلامية منذ عصورها الأولى يقصد به أبناء الجواري من السبايا والنساء المملوكة . وهو تطوير لمعنى الكلمة هجين ، التي كان العرب قبل الإسلام يطلقونها على أبناء الأعجميات ومن هؤلاء الأبناء ظهرت شخصيات هامة كان لها دور واضح على الأحداث التاريخية ، ومنهم أيضاً خلفاء ومشاهير من أمثال : يزيد بن الوليد ، والرشيد والمأمون ، والمستعين والمعتز ، والمقدار والمكتفي والناصر<sup>(٢)</sup> .

**ابن الناس** : انظر : قرانصة .  
**ابندارية المجلس** : تعبير دارج على ألسن

(١) المعجم الوسيط وكذلك أحمد عطيه الله . القاموس الإسلامي ١٦/١ .

(٢) أحمد عطيه الله ١٦/١ .

من حمل هذا اللقب نظام الملك وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي سنة ٤٦٥ هـ ١٠٧٢ م . وفي العصر المملوكي تطور مدلول هذا اللقب ليطلق على أمير الجيش وقائده<sup>(٦)</sup> إتاوة : الجزية المأخوذة كرهاً ، يأخذها الغالب من المغلوب<sup>(٧)</sup> .

إتحاد : من اصطلاحات الصوفية ، يقصد به اتحاد المخلوق بالخالق ، وهذا من المعتقدات التي تختلف مبدأ التوحيد باعتبار أن الله هو الوجود الحقيقي والباقي السرمدي والإنسان ظاهرة فانية ، وقد يستخدم هذا الاصطلاح بمعنى فناء مراد العبد في مراد الحق تعالى<sup>(٨)</sup> .

إتك : لفظ تركي بمعنى: ذيل الرداء . كان الناس يقبلونه من باب التوصل إلى السلطان وطلب الصفح منه<sup>(٩)</sup> .

أتوار : واحدتها تور . إناء على شكل إجابة مصنوع من صفر أو حجارة ، وهو من أدوات الزينة يكرن في مجلس

(٦) القرمانى . سلاطين آل عثمان ص ١٥ و ابن كنان . حدائق ص ١١٣ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) القاموس الإسلامي . ٢٠/١ .

(٩) دهمان . معجم . ص ١١ .

ويعرفون أيضاً باسم : برکوكية<sup>(١)</sup> .  
أبوية : اصطلاح محدث يقصد به نظام اجتماعي يتالف من جماعة أو جماعات أصلها أسر مشتركة في الدم بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها<sup>(٢)</sup> .

أبيب : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة القبطية<sup>(٣)</sup> .

أبيقورية : مذهب فلسفى أسسه الفيلسوف اليوناني أبي قور ٣٤١ - ٢٧٠ ق . م يقيم الفلسفة على مذهب مادى حسي في الأخلاق ، ويعتبر اللذة هدفاً أعلى للحياة السعيدة الخالية من الآلام والمخاوف<sup>(٤)</sup> .

أبيل : لفظ فارسي أطلقه الفرس على الراهب من النصارى<sup>(٥)</sup> .

أتايك : لفظ تركي مركب من : أتا ، بمعنى أب أو : الشيخ المحترم و: بك بمعنى الأمير . يعود استخدامه إلى نهاية العصر العباسي حيث كان لقباً لمري ومراقب أبناء ملوك السلالقة ، وأول

(١) المرجع السابق ص ١٩ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) القلقشندي ٣٨٧/٢ .

(٤) نديم الجسر . قصة الإيمان ص ٤٧ .

(٥) الجواليقى . المغرب من الكلام الأعجمي

ص ٣٠ .

وجعفر الصادق وموسى الكاظم ، ثم علي الرضي ومحمد التقى وعلي النقى والحسن العسكري ومحمد المهدي المعروف عندهم بالحججة . أو المهدي المتظر . وهذه الفرقة من أكثر فرق الشيعة عدداً .<sup>(٤)</sup>

**أجارة ليير :** فرقة عسكرية من فرق الجيش العثماني . كانت مهمة عناصرها حماية التغور والقلاع ، يرأسها ضابط برتبة طوبجي آغا سي . يتلقى أفرادها أجوراً لقاء خدماتهم إزاء الدولة ومن هنا جاءت تسميتهم أجارة ليير ، أي : المرتزقة . وكان يوكل إليهم إضافة لذلك استرجاع القلاع التي احتلت بشكل مفاجيء من الأعداء باعتبارهم خبراء مختصين بطبيعة التحصينات والحدود . وأما في زمن السلم فقد اقتصرت خدماتهم ضمن مراكزهم المتواجدون فيها<sup>(٥)</sup>

**إجازة :** شهادة مؤثقة جرت العادة أن ينتحها محدث أو فقيه أو عالم إلى طلب العلم منذ عصر الدولة العباسية وحتى نهاية العصر العثماني ، كان يسمح للطالب بموجبها رواية الحديث والفتوى

(٤) أحد أمين . فجر الإسلام ص ٢٧٢ وما بعدها .

(٥) محمود شوكت . التشكيلات ص ٥١ .

### ال الخليفة أو السلطان<sup>(١)</sup>

**أتون :** إله الشمس عند قدماء المصريين ، ظهر على مسرح الآلهة المصرية في عهد أمينوفيس الرابع الذي عرف فيما بعد باسم : أخناتون ١٣٧٢ - ١٣٥٤ ق . م الذي أعلنه إلهًا وطنياً ومحلياً خاص بإمبراطوريته . وباعتقادهم : عنه يصدر كل شيء ، وإليه يرجع كل شيء . وعبادته تحب على المخلوقات جميعاً من بني الإنسان والحيوان<sup>(٢)</sup> .

**أثرية :** لقب أطلق في العصر الإسلامي على جماعة من المحدثين يقولون بإماماة الخلفاء الراشدين . وهم غير فرقة أخرى عرفت بهذا اللقب لكنها من فرق الشيعة المسورة بالغاللة<sup>(٣)</sup> .

**اثنا عشرية :** فرقة شيعية أخذت اسمها مما تعتقد من وجود اثني عشر إماماً هم : علي بن أبي طالب ولقبه عندهم : المرتضى والحسن : المجتبى ، والحسين : الشهيد . ثم علي بن الحسين : زين العابدين . ومحمد الباقي

(١) ابراهيم السامرائي . المجموع القيف ص ١٢٩ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٣٧ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية . ص ١٩ .

الحرب<sup>(٤)</sup>.

أحارمة : انظر : أبناء.

أحباس : نظام مرتبط بملكية الأرض ، بدأ العمل بمقتضاه عند نهاية العصر الأيوبي ، موضوعه الأرض التي تخبوس على المساجد والمدارس والخوانق والمؤسسات الأخرى ، وهذا النظام مستوحى من نظام الإقطاع إنما يتميز عنه بالشخص من وجوه الإنفاق التي يشترطها الشخص الحابس في وقف هذه الأحباس<sup>(٥)</sup>.

أحزاب : اسم ارتبط في التاريخ الإسلامي بالتحالف الذي جرى ما بين قريش وبهود خيبر وبني النضير وبعض القبائل الأخرى في السنة الخامسة للهجرة بهدف محاربة المسلمين والقضاء على دولتهم الناشئة ، وقد صنفت المعركة التي جرت أحدها نتيجة هذا التحالف ضمن غزوات النبي ﷺ وهي المعروفة بغزوة الخندق<sup>(٦)</sup>.

أحمدية : لقب أطلق على عدة فرق دينية الأولى من الشيعة الإمامية تنسب لأحمد ابن موسى الكاظم ، والثانية من فرق

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٦/٤ .

(٥) أحمد عطيه الله القاموس الإسلامي . ٢٨/١ .

(٦) ابن هشام . السيرة النبوية ١٢٧/٣ .

ومزاولة التدريس ، وقد تطور استخدامها في العصور المتأخرة حتى أصبحت للتفاخر والتباكي ، وللفقهاء آراء مختلفة في قضيتها ، وهي في أيامنا موازية للإجازة المنوحة للمتخرجين من المعاهد الإسلامية<sup>(١)</sup>.

أجزخانة : تعبير دارج على السنة العامة منذ العصر العثماني حتى أيامنا معناه : دكان الصيدلي ، أو ما يعرف بالصيدلية<sup>(٢)</sup>.

أجلاب : لفظ شاع استعماله في البلاد العربية منذ العصر المملوكي بمعنىين: الأول للدلالة على البضائع المستوردة من خارج البلاد ، والثاني للدلالة على صنف من المالك المستقدمين كان السلطان يختصهم لنفسه<sup>(٣)</sup>.

أجناد الحلقة : اصطلاح عسكري من العهدين الأيوبي والمملوكي ، يقصد به الجنود الذين ينحون إقطاعات ، ينتظمون في وحدات عدد عناصر كل وحدة أربعون شخصاً يرأسهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا في أوقات

(١) أحمد عطيه الله . القاموس الإسلامي . ٢٥/١ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢ .

أخبارية : وفي بعض المصادر : أخباريون ، جماعة من الشيعة يمنع أفرادها الاجتهاد ويعتقدون بما ورد في كتب الأخبار الأربع المعرفة عند الشيعة ، على أن ما في هذه الكتب قطعي السند ، أو موثوق بتصديوره فلا يحتاج إلى البحث عن سنته ، وهذه الكتب هي : الكافي ، ومن لا يحضره الفقه ، والاستبصار ، وتهذيب الأحكام . يقابلهم الأصوليون والمجتهدون ، وهم أكثر علماء الشيعة <sup>(٤)</sup> .

أخبية : انظر : سعد السعود . اختلاج : اسم ارتبط بعلم عرفة العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، يبحث في كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم للوقوف على حقيقة ماهي عليه ، وهذا العلم لا يعتمد عليه كثيراً بسبب ضعف دلالته وغموض استدلاله <sup>(٥)</sup> .

إخشيد : لقب الملوك فرغانه ، عرفته مصر حينما كانت إمارتها لأبي بكر محمد بن طفع وإلي العباسين عليها والذي تمكن فيها بعد من تأسيس دولة الإخشيديين

(٤) شريف الفرق الإسلامية ص ٢١ .

(٥) صديق حسن القنوجي . أبجد العلوم ص ٢٩/٢ .

المعزولة ، والثالثة تعرف بالقاديانية نسبة إلى غلام أحمد القادياني . والأحدية أيضاً طريقة صوفية جرت بجري اللقب لأتباعها ، ينسبون للسيد أحمد البدوي المتوفي بطبطا سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م يعرف أتباعها من خلال ارتدائهم العمامات الحمراء ولها عدة فروع معروفة بالديار المصرية منها : البيومية والشناوية <sup>(١)</sup> .

أحرية : فرقة إسلامية من القدرية المعزولة تقول : إن من شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ويحول بينهم وبين معاصيهم <sup>(٢)</sup> .

أحناف : لقب أتباع مذهب إسلامي من أهل السنة يقال لهم أيضاً : حنفية نسبة لإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي ، وهم غير الحنفاء أتباع عقيدة قبل الإسلام تدعوا أتباعها إلى نبذ عبادة الأولان والاعتقاد في وحدانية الخالق وفي البعث والحساب وقد ورد ذكر هؤلاء في عدة مواضع من القرآن الكريم <sup>(٣)</sup> .

(١) أحمد عطيه الله . القاموس الإسلامي ٤٠/١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠ .

(٣) نبيه عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٤ وكذلك : ابراهيم الزين . معاجم الرجال ص ٣ من القسم الثالث .

**أخواجكية** : انظر : خواجكية .  
**إخوان الصفا** : لقب جماعة من المفكرين ذوي التزعة الفلسفية يعتقد أنهم من الشيعة الاسماعيلية أول ظهورهم في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري في البصرة ، لم يعرف منهم سوى بضعة أشخاص ، اتسم تنظيمها بالسرية المطلقة واقتصر على الخاصة دون العامة ، تميز فكر أتباعها بالمزاج بين الفلسفة اليونانية وتعاليم الدين الإسلامي ، تركوا عدلة رسائل تؤكد ارتکاز منهجهم على كتمان أسمائهم حتى اختلف المؤرخون في تحقيقها <sup>(٤)</sup> .

**أد Ars** : جماعة من الأشراف الحسينيين ينسبون إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب وإليه نسبتها ، تكونت دولتهم في المغرب الأقصى عند نهاية القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة العباسي المهدي بعد ثورة قام بها العلويون في المدينة المنورة ضد العباسين ، وهي أول دولة شيعية نجحت بإرساء قواعد لها كدولة مستقلة من دول الشيعة مع أن مذهبها

---

(٤) مصطفى غالب . إخوان الصفا ص ١٥ وما بعدها .

مع بداية القرن الرابع الهجري ، اشتغلت رقعتها على بلاد مصر والشام والحجاز ، ثم ما لبثت أن انهارت بقيام الدولة الفاطمية ودخول جوهر الصقلي إلى مصر سنة ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م <sup>(١)</sup> .  
**أخماس** : اصطلاح ورد في المصادر العربية بمعنىين ، الأول : نظام ضريبي عمل به منذ العهد العباسي يقضي بأخذ خمس المعدن المستخرج من باطن الأرض لحساب بيت المال ، والثاني : نظام حربي أقره القادة العسكريون العرب واستخدموه إبان عصر الفتوحات ، وهو نظام قائم على تقسيم الجيش إلى خمس فرق وكل فرقة من قبيلة من القبائل العربية الكبرى وهي : الأزد وقيم وبكر وعبد القيس وأهل العالية <sup>(٢)</sup> .

**أخنسية** : لقب فرقة من الخوارج تنسب لرجل يعرف بالأخنس بن قيس ، انشقت من فرقة الشعلية ، حرمت القتل والاغتيال في السر . لكنها أجازت تزويع المسلمين من مشركي القوم <sup>(٣)</sup> .

(١) موسوعة السياسة ٧٠٦/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٩/١ .

(٣) السفاريني . لوامع الأنوار البهية ٨٧/١ .

**أذفنش** : ويلفظ : اذفونش ، لقب ملوكى تسمى به ملوك طليطلة وبرشلونة وقشتالة وأليون وأرغون والبرتغال ، الذين عاصروا قيام الدولة العربية الإسلامية في الأندلس ، أو أن العرب أطلقوا عليهم في مراجعهم التاريخية<sup>(٥)</sup> .

**أرابه جي أو جاغي** : أو : عربه جي أو جاغي ، وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات كان يتشكل منها مشاة القابي قول في العصر العثماني ، معدودة من سلاح المدفعية ، مهمتها تأمين قطر المدافع وتتأمين خدماتها ، يرأسها ضابط يعرف بلقب : عربجي باشي ، وهي مقسمة إلى عدة أورطات « سرايا »<sup>(٦)</sup> .

**أران اسبهيد** : انظر : اسبهيد .  
**الأربعون « عيد »** : من الأعياد الدينية عند النصارى وقته في الثامن من شهر أמשير أحد شهور السنة القبطية ، يقولون إن سمعان الكاهن دخل على عيسى وأمه مريم بعد مولده بأربعين يوماً وبارك عليه . وباعتقادنا أن هذا التقليد أخذه المسلمين عن النصارى في

<sup>(٥)</sup> عطية الله القاموس الإسلامي ٥٩/١ . وكذلك دهمان معجم ص ١٣ .

<sup>(٦)</sup> محمود شوكت . التشكيلات . ص ٤٦ .

الاعتزاز ، كانت عاصمتها بادىء الأمر مدينة وليلي ثم أصبحت فاس واستمرت قرنين من الزمان ، ثم ما لبثت أن تقرضت أركانها سنة ٣٦٣ هـ ٩٧٣ م أمام ضغط الفاطميين من جهة الشرق والأمويين من الأندلس<sup>(١)</sup> .

**أدب خانة** : لفظ عربي فارسي مركب من : أدب يعني التعليم وخانة يعني المكان ، يقصد به المكتب المعد لتعليم الأولاد . - مدرسة -

**الأدر السلطانية** : الأدر : من صيغ الجمع ، المفرد منها : دار ، لفظ من العصر الملوكى ، يقصد به : دور السلطان و مجلسه<sup>(٢)</sup> .

**أدهمية** : فرقة صوفية تنسب لإبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخى، زاهد مشهور من أهل بلخ وفاته سنة ١٦١ هـ ٧٧٧ م<sup>(٣)</sup> .

**أديب** : الأديب لقب أطلقه العرب في التاريخ الإسلامي على الشخص الأخذ بمحاسن الأخلاق ، والموصوف بالأدب الحاذق بفنونه<sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> الناصري . الاستقصا ١٤٧/١ .

<sup>(٢)</sup> دهمان . معجم ص ١٣ .

<sup>(٣)</sup> الزركلى ، الاعلام ٣١/١ . وكذلك شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥ .

<sup>(٤)</sup> المعجم الوسيط .

لفظ إغريقي شاع تداوله في التاريخ اليوناني القديم كلقب أطلق على حكام أثينا<sup>(٥)</sup>.

إرDOB : من المكاييل ، معروف بمصر سعته أربعة وعشرون صاعاً<sup>(٦)</sup>.

أردشير : اسم أطلقه العرب على ملوك الفرس من الأسرة الساسانية وهو تحريف لما ورد في المصادر الفارسية القديمة بلفظ : أرخشر أو : أرتخشيشرا<sup>(٧)</sup>.

أردو : لغة مركبة من الهندية والערבية والفارسية يتكلم بها أهل الهند وباكستان ، انتشرت منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي . وسبب شيوعها أنه كان للملوك الهند المسلمين جيش مؤلف من العرب والفرس والأتراك ، وكانت معسكراً لهم منصوبة حول المدينة دهلي . ومع اختلاط هؤلاء بمرور الزمن نتج عن ذلك لغة ممزوجة من كل هذه اللغات عرفت باسم : لغة المعسكر . وباعتبار أن الكلمة أردو ، أو : أوردو

<sup>(٥)</sup> جيوايدنغرین . ماني والمانوية ترجمة سهيل زكار ص ٢٦١ .

<sup>(٦)</sup> المعجم الوسيط .

<sup>(٧)</sup> المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٣ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٤/١ .

أياماً ، فنراهم اليوم يختلفون بمرور الأربعين يوماً على الولادة مثلما يختلفون بمرورها على الوفاة<sup>(١)</sup>.

أرتقية : اسم دولة إسلامية تنسب لمؤسسها أرتق بن أكب التركماني ، نشأت عند نهاية القرن الخامس الهجري / نهاية الحادي عشر الميلادي ، كانت ماردين على الفرات عاصمة لها ، استمرت إلى عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م<sup>(٢)</sup>.

أرتقاطيقي : لفظ يوناني أطلقه العرب على علم الحساب الذي يبحث عن خواص العدد إما على التوالي أو بالتضعيف ، قال صديق حسن القنوجي : ومتعمقة هذا العلم ارتياض النفس بالنظر في المجردات عن المادة ولو أتحققها ، لذلك كان القدماء يقدمونه في التعليم على سائر العلوم<sup>(٣)</sup>.

أرخبيل : لفظ غير عربي ، أجازه جمع اللغة العربية يقصد به مجموعة من الجزر المتقاربة<sup>(٤)</sup>.

أرخون : وفي بعض المصادر : أركون ،

<sup>(١)</sup> القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٧/٢ .

<sup>(٢)</sup> عماد الدين خليل . الإمارات الأرتقية ص ٥٧ وما بعدها .

<sup>(٣)</sup> القنوجي . أبجد العلوم ٤٩/٢ .

<sup>(٤)</sup> المعجم الوسيط .

**أرض عشرية** : هي وفق أنظمة الدولة الإسلامية الأرض المفروض عليها عشر إنتاجها لصالح بيت المال ، ونظام العشر هذا يتفاوت بين أرض أسلم أهلها بدون قتال وبين أرض أخرى أمر الخليفة بقسمتها بين الفاتحين ، والأرض التي أخذت عنوة وقهراً من المشركين . وفي جميع الحالات فإن الأرض العشرية لا يفرض عليها نظام الخراج<sup>(٥)</sup> .

**أرقاب** : واحدتها : رقبة ، قباش مصنوع من الحرير المذهب ، محله رقبة فرس السلطان في العصر المملوكي<sup>(٦)</sup> .

**أركان** : لقب أطلقه الشيعة على الأربعة المقربين من علي بن أبي طالب وهم : سليمان الفارسي وعمار بن ياسر وحديفية بن اليمان والمقداد بن الأسود<sup>(٧)</sup> .

**أرمغان** : لفظ فارسي درج على السنة الناس في العصر المملوكي بمعنى الهدية أو الهبة<sup>(٨)</sup> .

= ٤٧٣ / ١ وما بعدها .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٩ / ١ .

(٦) دهمان . معجم ص ١٤ .

(٧) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٢٦ .

(٨) محمد بن طلوبون . إعلام الورى ص ٩٤ تحرير : محمد أحمد دهمان .

تعني بالتركية . المعسكر عندئذ اصطلاح الناس على تسميتها بالأوردية<sup>(١)</sup> .

**أردي بهشت** : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجيري . وقته في النصف الثاني من شهر نيسان والنصف الأول من شهر أيار من شهور السنة السريانية<sup>(٢)</sup> .

**أرسلان** : لفظ تركي - فارسي ، بمعنى أسد دخل اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي ليصبح اليوم نسبة لبعض العائلات في الدول العربية<sup>(٣)</sup> .

**أرض خارجية** : هي الأرض التي فرض عليها الخراج ، أحد موارد بيت المال في عصور الدول الإسلامية والخارج نظام مالي يؤخذ بمقتضاه مقدار معين من المال أو الناتج الزراعي للأرض تبعاً لمساحتها وجودتها ونظام الخراج المطبق على الأرض المفتوحة عنوة يختلف عن النظام المطبق على الأرض التي استحوذ عليها المسلمين بدون قتال وصالحوا أهلها على أن يتركوها لهم بخارج معلوم<sup>(٤)</sup> .

(١) السامرائي . اللقيف ص ٥٣ . وكذلك دهمان معجم ص ١٤ .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١ .

(٤) حسن ابراهيم حسن . تاريخ الإسلام =

**أزلام** : لغة الجمع ، المفرد منها : **لزم** ، بضم الزين أو فتحها ، سهم لا ريش عليه يعرف باسم : **القدح** ، بكسر القاف وتسكين الدال ، وبهذا المعنى فالأزلام هي السهام التي كان أهل الجاهلية إذا أرادوا عملاً ولم يعرفوا رأياً فيه ، عمدوا إليها وأتوا سادن أو ثانهم طالبين إليها استطلاع رأي آهتم عن طريق رميها ، وعلى المستشير أن يرضي بذلك منها كانت النتيجة <sup>(٥)</sup> .

**أزلية** : فرقة دينية من البابية ، منسوبة إلى الميرزا يحيى الملقب « صبح الأزل » نشأت بإيران في بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي ، من معتقداتها : القول بوحدة الوجود وتقدس الأعداد ٧ و ١٩ وتشجيع الاستمتاع بمحاج الحياة ولكنهم يحرمون اللهو المفسد وتعاطي المخدرات والطلاق <sup>(٦)</sup> .

**أزّمة** : انظر : **زمام** .

**أزياج** : جمع ، مفرده : **زيج** ، والزيج كلمة فارسية معناها : مسطارة البنائين

(٥) ابن منظور . لسان العرب/لزم ، وكذلك

عقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٠ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٨ .

وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي . ٧٨/١

**أرناط** : اسم أطلقه العرب المسلمين في الحروب الصليبية على الأمير أرنولد شاتيليون المقتول في أعقاب معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م <sup>(١)</sup> .

**إرينيات** : آلهة يونانية قديمة عند الإغريق يعتقدون أنها آلهة الغضب التي لا ترك مظلوماً إلا انتقمت له ، أطلق عليها اليونانيون اسم يومنيدات EUMENIDES أي : مریدات الخير ، تجملاً منهم لها ودرءاً لمخاطرها <sup>(٢)</sup> .

**أزارقة** : فرقة من الخارج ، تنسب لمؤسسها نافع بن الأزرق ، أبي راشد الحنفي المتوفى سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م ، سيطرت على عمان واليامنة والأهواز وكerman ، من معتقداتهم : إسقاط الحدود التي لم يرد لها نص في القرآن الكريم ، واعتبار أن مخالفتهم من المسلمين مشركون يجب قتالهم واستباحة نسائهم وقتل أطفالهم <sup>(٣)</sup> .

**أزج** : لفظ تداولته الناس في العصر العباسي يقصدون به السقف المعقود على هيئة منحنيه <sup>(٤)</sup> .

**أزغر** : انظر : **ذمار** .

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٥٣٧/١١

(٢) ديوارانت . قصة الحضارة ٣٣٧/٢ .

(٣) السفاريني . لوامع الأنوار ٨٧/١ .

(٤) السامرائي . اللقيف . ص ١٥٤ .

لتشكيل شركة أو حزب أو ناد<sup>(٣)</sup> .  
 إساف ونائلة : من أصنام العرب في الجاهلية تزعم الأساطير أن رجلاً من جرهم اسمه إساف بن بغي وامرأة اسمها نائلة بنت ديك فسقا داخل الكعبة فمسخها الله حجرين ، فأحرجا ووضعا عند الكعبة ليتعظ الناس بها ، فلما طال مكثهما وعبدت الناس الأصنام عبداً معها ، وفي رواية أخرى : أنها أحرجا من الكعبة ونصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليراهما الناس ثم لما صارت أمور مكة إلى قصي بن كلاب ، جعل أحدهما بلصق الكعبة والآخر بموضع زمزم . ومن عبدهما : قريش وخزاعة ومن حج إلى البيت من العرب<sup>(٤)</sup> .

أساوره : انظر : أبناء .

أسباع : نظام عسكري ارتبط تاريخه بالجيش الإسلامي ، يقصد به الوحدة العسكرية المؤلفة من سبع سرايا ، وكل سرية من عشرة إلى عشرين نفراً ، يرأسهم عريف ، وعلى كل مجموعة من العرفاء قائد يقال له : أمير الأسباع<sup>(٥)</sup> .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٦٤ .

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٧٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٨٢/١ .

أو خيط البناء ، وفي الاصطلاح : الزيج جداول فلكية مرتبة بنظام خاص تجمع من حصيلة أرصاد ، تتم خلال عدة سنوات من أجل تعين تحديد مواضع الكواكب والأجرام السماوية على أساس قواعد وقوانين حسابية ، وهذا اللون من العلوم يعد فرعاً من فروع علم الهيئة عند العرب ، وللناس فيه مؤلفات كثيرة من المتقدمين والمتأخرین<sup>(١)</sup> .

أسارير : اسم ارتبط عند العرب بعلم يبحث عن أحوال الإنسان كطوله وعمره وقصره وسعادته وشقائه وغير ذلك من الأمور المتعلقة به ، من خلال الاستعانة بالخطوط الموجودة في كفيه وقدمييه وجبهته وذلك بحسب التقاطع والتباين ، وقد نقل هذا العلم إلى العرب عن الهند مع بداية المزج الثقافي بين العرب المسلمين والأقوام الأخرى<sup>(٢)</sup> .

أساس نامة : لفظ مركب من كلمتين ، الأولى عربية بمعنى : الشرط ، والثانية فارسية بمعنى : مكتوب ، فيكون المعنى العام : الشروط المكتوبة المعدة كأساس

(١) التونسي . أبجد العلوم ٥١/٢ .

(٢) التونسي . أبجد العلوم ٥٢/٢ .

**الفارسية** : أستاد ، معناها : معلم أو عالم قدير في العلم أو الفن اصطلاحاً العامة أن تطلقها منذ العصر العباسي على الخصي الماهر بصنعته خاصة إذا كان تحت يده غلمان يؤدّبهم . وعند الفاطميين : أستاذين ، لقب فرقة من الخدم - بيض وسود - مهمتها الخدمة في جيش الخليفة ، وعند الأيوبيين أطلق لقب أستاذ على من كان يشتري العبد المملوك ، ويتعهده بالتربية والتعليم إلى أن يبلغ مبلغ الرجال ثم يعتقه<sup>(٤)</sup> .

**أستان** : انظر : طسوج .

**إستبرق** : أصله : ستبرق ، فارسي ، ورد ذكره بالقرآن الكريم ، معناه الحرير المصنوع بخيوط الذهب ، قال تعالى : ﴿ وَيُلْبِسُونَ ثِيابًا خَضْرًا مِّنْ سَنْدَسٍ وَإِسْتَرْقٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

**أستدار** : لعلها منحوتة من الأصل الفارسي : أستاد ، أو : أستاذ ، التي مر ذكرها ، لتصبح في العصر المملوكي لقب الأمير المسؤول عن رعاية بيوت السلطان وشؤونه الخاصة والإشراف على مطبخه والعاملين فيه وقبض أموال السلطان وصرفها على الوجوه التي

<sup>(٤)</sup> الجوليقي . العرب . ص ٢٥ . وناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

<sup>(٥)</sup> الكهف / ٣١ .

**إسباهية** : أصله : إسباه ، لفظ فارسي بمعنى جيش أو قطعة عسكرية كبيرة ، تطور مدلوله ليصبح في العصر العثماني : إسباهية ، وهم صنف من العسكر يقصد بهم فرسان الجيش العثماني ، ورد ذكرهم في بعض المصادر : إصباھیة<sup>(١)</sup> .

**إسبندارمد** : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجيري ، ويطلق عليهم أيضاً على اليوم الخامس من كل شهر شمسي ، وهو بحسب أساطير الزرادشتين اسم ملاك<sup>(٢)</sup> .

**إسپهید** : لفظ فارسي معناه : أمير الجيش أو قائد الجندي ، ومنه اشتقت كلمة : إسپهیدان لقب طبقة من رجال بلاط الساسانيين مؤلفة من قادة الجيش ورؤسائهم الأعلى الملقب : أران إسپهید ، ورتبة إسپهید اليوم في إيران تعادل رتبة الفريق لفظه العرب قدماً : إصبهيد<sup>(٣)</sup> .

**أستاذ** : كلمة ليست عربية وفي

(١) النهروالي . البرق اليهاني ص ٧٥ مقدمة .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ وكذلك التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ وما بعدها .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . والثالثة من الغلاة أيضاً تنسن إلى إسحاق بن محمد النخعي ، الملقب بالأحمر ، أول ظهورها بالمدائن ، قال أتباعها بالوهية على <sup>(٤)</sup> .

**أسطاشي** : انظر : أسطى .

**أسطرلاب** : لفظ يوناني مركب من : أسطر ، بمعنى النجم ، و : لابون ، بمعنى : مرآة ، مرآة النجم . آلة فلكية استخدمها القدماء لاستخراج البرج الذي فيه الشمس ، وعدد الدرجات التي قطعتها منه ، وكذلك في تحديد مغيب الشفق وطلوع الفجر ومعرفة الاتجاهات ، وقد طورها العرب إبان عصر المأمون واستخدموها إضافة إلى ذلك في قياس ارتفاعات الكواكب ، وتحديد الأبعاد فيما بينها . ورد ذكرها في بعض المصادر : إصطلاح <sup>(٥)</sup> .

**أسطى** : لفظ تركي من العصر العثماني . بمعنى : معلم أو خبير ، أصبح في مصر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي رتبة عسكرية توازيها اليوم

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٨ . وكذلك: الزركلي . الأعلام ٢٩٥/١ .

(٥) القنوجي . أبجد العلوم ٦٥/٢ . وكذلك: شوقي عبد القوي عثمان . تجارة المحيط الهندي ص ١٠٤ .

يراهما ، كما لو أنه مدير القصر . وفي التاريخ المملوكي ، من الأستدارية من أصبح سلطاناً فيها بعد كالظاهر بيبرس <sup>(١)</sup> .

**استقسام** : نوع من الاقتراع بالأزلام في العصر الجاهلي ، كانوا يكتبون على القداح عبارة : لا تفعل . و : افعل . ويغفلون بعضها ، فإذا أرادوا الخروج لأمر ما اقتربوا عليه بهذه القداح ، فما خرجت به القرعة عملوا به ، وكان ذلك من عمل الكهان <sup>(٢)</sup> .

**استكفاء** : (إمارة) انظر : تفويض .

**استيلاء** : (إمارة) انظر : تفويض . **استيبار** : بناء على شكل مجلس يجتمع فيه أرباب الرواتب والرزق في العصر المملوكي <sup>(٣)</sup> .

**إسحاقية** : لقب عدة فرق دينية ، الأولى من الكرامية الصفوية ، مراكزها خراسان ، انبثقت عن المرجئة . والثانية من غلاة الشيعة تنسن إلى اسحاق بن زيد بن الحارث ، من أصحاب عبد الله بن معاوية بن

(١) ابن كنان . حدائق ص ١٣١ ومحمد عبد العزيز مزروع . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) دهمان . معجم ص ١٥ .

ومستحلب اللوز<sup>(٤)</sup>.

**أسقف :** مفرد ، جمعه : أساقفة لقب ديني أطلق على فئة من رؤساء النصارى ، من هم فوق القسيس ودون المطران ، والأسقفيه موضع ممارسة سلطته<sup>(٥)</sup>.

**إسكافية :** فرقة دينية من غلاة المعتزلة ، تنسب لأبي جعفر محمد بن عبد الله الإسکافي المتوفى عام ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م ، يعتقد أتباعها بأن الله يقدر على ظلم من لا عقل له ، ولا يقدر على ظلم العقلاه . ويعتقدون أيضاً بأن الله يكلم العباد ، ولا يجوز أن يقال : إنه يتكلم . فالله في زعمهم مكلّم وليس متكلماً<sup>(٦)</sup>.

**أسكدار :** لفظ محرف عن أصله الفارسي : أزكوداري ، شاع تداوله عند نهاية العصر الإسلامي ، وهو يعني : صندوق تحمل فيه الرسائل ، يكون مع البريد . عده البعض تحوير للكلمة اليونانية :

SKOUTARIOS

**أسكلة :** لفظ من العصر العثماني ، محرف

(٤) السامرائي . اللفيف ص ١٦٠ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ٧٨/١ .

(٧) السامرائي . اللفيف ص ١٥ .

في أيامنا رتبة جندي أول ، كان حاملها يتضاعى مرتبًا شهريًا مقداره : ٢٠ قرشاً وهي مختصرة عن الأصل : أسطاشي<sup>(١)</sup>.

**أسفندارماه :** اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يقابلة النصف الثاني من شهر شباط والنصف الأول من شهر آذار من السنة الشمسية عند السريان<sup>(٢)</sup>.

**إسفنديار :** لقب أسرة تركمانية حكمت قسطموني وسينوب قبل مجيء العثمانيين ، مؤسسها شمس الدين بن جاندار ، كانت إمارتهم معاصرة للدولة الأيلخانية ، ثم ما لبثت أن دخلت تحت سيطرة الدولة العثمانية عند منتصف القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي<sup>(٣)</sup>.

**إسفيدباج :** اسم طعام من العصر العباسى ، مصنوع من اللحم والإلية مع الحمص والبصل والكسفه والكمون

(١) محمد محمود السروجي . الجيش المصري في القرن التاسع عشر ص ٢٦٣ . وكذلك : محمود شوكت . التشكيلات ص ٤١ .

(٢) القلقشندي صبح الأعشى ٣٩١/٢ . والتونجي . المعجم ص ٦٨ .

(٣) عطية الله القاموس الإسلامي . ٩٩/١ .

الأئمة ، والنبي عندهم يعرف بالناطق ، والإمام بالصامت ، إضافة إلى قولهم بعصمة الإمام<sup>(٣)</sup>.

إسوار : مفرد ، جمعه : أساورة . لفظ فارسي معرب بمعنى : الرامي أو : الفارس<sup>(٤)</sup>.

إسوارية : لقب فرقة من المعزلة ، تنسب إلى علي الإسواري المتوفى سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م<sup>(٥)</sup>.

أسواق العرب : اسم اتصل في العصر الجاهلي بمحفل المناشط عند العرب قبل الإسلام ، فأسواق العرب أماكن كانت تقام بها في مواسم معينة على مدار السنة أسواق للبيع والشراء والمطالبة بالثار وفداء الأسرى وعقد المجالس للمناشدة والملفخة والتحكيم بين قصائد الشعراء ، بحيث يتقلون من سوق إلى سوق ، بادئين بدومة الجندي في شهر ربيع ، ينتقلون بعده إلى هجر ، ثم إلى عمان وحضرموت ، فعدن وصنعاء ، ثم يرتحلون إلى عكاظ أشهر أسواقهم ، ليؤدوا بعد ذلك مناسك الحج . فأسواق العرب فرصة

(٣) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٨٣ و كذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٢ .

(٤) الجوالقي . المغرب ص ٢٠ .

(٥) السفاريني . لوامع الأنوار : ١/٧٨ .

عن الأصل : إصقال ، استعمله الأتراك بمعنى المرافق جمعه : أساكل<sup>(١)</sup>.

إسكملي : لفظ أطلق في العصر العثماني على نوع من الكراسي الواسعة ، ولا زال هذا الاسم يطلق في بعض قرى الشام على نوع من المناضد الصغيرة<sup>(٢)</sup>.

إسماعيلية : فرقة شيعية تنسب إلى إسماعيل ابن جعفر الصادق ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م انشقت في إطار الإمامية عن الثانية عشرية ، قال أتباعها بإمامية الستة وأن السابع هو إسماعيل وليس أخيه موسى ، وقد تزعم هذه الفرقة عدد من الغلاة ، كالقداح وولده عبد الله زعيم القرامطة وعبد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية ، والحسن الصباح زعيم الحشاشين الذين اتصل تاريخهم بأعمال الاغتيالات السياسية بالشام في عهد صلاح الدين الأيوبي والصلبيين والتتار . من معتقداتهم أن الله فوق متناول العقل ، وأن العقل الكلي يتجسد في الأنبياء ، كما أن النفس الكلية تتجسد في

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٤٧ . وكذلك : نوفان الحموي .

العسكر في بلاد الشام ص ١٦٣ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ مقدمة .

### الالتضاد<sup>(٤)</sup>.

**أشراف :** لقب جماعة من الناس يجمع بينهم القول بالانتساب إلى ذرية النبي العربي محمد ﷺ ، تشكلت منهم عبر التاريخ العربي الإسلامي طبقة اجتماعية مرموقة ، اكتسبت مكانتها من احترام المجتمع لنسبها ، ظهر من بين أفرادها الكثير من العلماء الدينيين والمرشدين والسدنة والخطباء والمفتين ، والقضاة ورؤساء الفرق والطرق الدينية ، ولعب الوجهاء منهم دوراً كبيراً في الحياة العامة خاصة نقيب الأشراف ، الذي كان له تأثيره الواضح في الإدارة والسياسة على مستوى الدولة أو الإقليم . وفي الفترة الحديثة والمعاصرة ثُمَّكِنَت بعض الأسر من تأسيس دول لها في العالم العربي - العائلة الهاشمية في المشرق والعائلة العلوية في المغرب وآل حيد الدين في اليمن - وكان لهذه العائلات دور منظور إزاء الكثير من المسائل الهامة ، وقد عرف الأشراف بعدة ألقاب أخرى ، منها : آل البيت ، و : السادة أو السيد<sup>(٥)</sup> .

(٤) المظفر يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع ص ١٠٦ .

(٥) موسوعة السياسة ٧٦/٣ وما بعدها . =

عظيمة كانت القبائل العربية تجتمع فيها وتلتقي مع بعضها عبر مختلف النشاطات ، وقد أدرك النبي ﷺ هذه المواسم فكان يدعو من خلالها هو الآخر إلى الدين الحنيف<sup>(١)</sup> .

**أشتار :** اسم آلهة من العهد البابلي ، هي عندهم آلة الجسم والحب والأمومة عبروا عنها بتمثال يجمع بين صفات الذكرة والأنوثة ، وأحياناً على هيئة امرأة عارية تقدم ثديها للرضاع<sup>(٢)</sup> .

**أشتيام :** اصطلاح ملاحي تداوله البحارة العرب في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي كلقب أطلق على ربان السفينة ، جمعه : أشاتمة<sup>(٣)</sup> .

**أشراس :** نوع من الغراء ، معروف منذ العصر العباسي ، مصنوع من نبات أصفر يميل إلى الحمرة ورقة كورق البصل ، لكنه أغلظ وأعرض ، يجفف ويطحن ويوضع في الماء حتى ينغمى ، ثم يتخذ من أصله غراء شديد

(١) قصص العرب . مجموعة من الباحثين ١٦/١ وما بعدها وكذلك : محمد أمين البغدادي . سبائك الذهب ص ١١٩ .

(٢) هشام الصفدي . تاريخ الشرق القديم . ص ١٣٤ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

وهو نبات يستعمل كمنظف منذ بداية العصر الإسلامي ، بعد أن يضاف إليه عدة أحلاط من الطيب المدقوق ، وهذه المواد المركبة تدعى : غسول ، أو غاسول وفي بلاد اليمن يعرف باسم : الدكوك ، وللأشنادان غطاء يحفظ رائحته ويدرك أن غسول الرشيد كان يصنع من الأشنان وثلاثة عشر جزءاً من أنواع الطيب المختلفة<sup>(٥)</sup> .

إسباهية : انظر : إسباهية .

أصبهانية : اسم أطلق في العصر العثماني على فرقة من الجنود المأجورين يطلق عليهم بلغة اليوم اسم مرتزقة<sup>(٦)</sup> .

أصبهيد : انظر : اسبهيد .

أصحاب : الأصحاب في اللغة : الجماعة الواحدة إذا تلازم أفرادها وربطتهم عشرة ، تطور هذا المفهوم في العصر الإسلامي ليصبح اصطلاحاً يدل على جماعة معينة تميز عن غيرها بالفكر والعقيدة والمنهج ، ومن هنا جاء تعبير : الصحابة ليدل على الذين اتبعوا النبي ﷺ وأمنوا برسالته واشتركوا معه في الحروب ونشر العقيدة ، فغلب عليهم

<sup>(٥)</sup> السامرائي . اللفيق . ص ١٧٤ وانظر كذلك : يوسف بن عمر . المخترع في فنون

من الصنع ص ٨٤ .

<sup>(٦)</sup> دهمان معجم ص ١٧ .

أشريفي : عملة ذهبية ، كانت رائجة في إيران زمن الملك أشرف القاجاري ، وزنها ١٨ جبة حمص ، وهي غير عملة أخرى بنفس الاسم كانت متداولة في مصر والشام في العهد المملوكي . انظر : دينار<sup>(١)</sup> .

أشعرية : لقب فرقة من المتكلمين تنسب لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م ، ابنتقت عن المعتزلة وخالفتها بعد أن أخذت أدلةها في الدفاع عنها تراه حقاً عن عقائد أهل السنة<sup>(٢)</sup> .

أشكانيان : طبقة من سلاطين العجم كانت تحكم بلاد فارس - إيران - قبل الإسلام ، لغتهم : البهلوية<sup>(٣)</sup> .

أشكري : لقب أباطرة الدولة البيزنطية ، وهو بالأصل اسم إمبراطور بيزنطي من مدينة نيقيا ، حكم بالفترة ما بين ١٢٠٦ و ١٢٢٢ م<sup>(٤)</sup> .

أشنادان : وعاء معد لوضع الأشنان ،

= وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيق ص ٨ .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٩ .

(٢) السفاريني . لوامع الأنوار . ٢٠٩/١ .

والشهرستاني . الملل والنحل ص ٩٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٦٩ .

(٤) دهمان . معجم ص ١٧ .

دواء مسهل - والخلق - دواء يقطع الصفراء<sup>(٣)</sup>.

**أصحاب الرجعة** : لقب فرقه دينية ، يقول أتباعها برجعة بعض الأموات إلى الحياة الدنيا قبل يوم القيمة<sup>(٤)</sup>.

**أصحاب الستائر** : أصحاب مجالس الغناء منذ العصر العباسي ، كانوا يقيمون الستائر للقيان . انظر : نقر الستارة .

**أصحاب السؤال** : لقب فرقه من البيهسيه الخارجية ، أصحاب شبيب التجارى ، قالوا في الأطفال بقول الشعلية ، ووافقوا القدرة في القدر ، فبرئت منهم عامة البيهسيه<sup>(٥)</sup>.

**أصحاب صالح قبة** : لقب جماعة من المعتزلة لا يعرف عنها غير هذا<sup>(٦)</sup>.

**أصحاب الطاعة** : انظر : إباضية .

**اصطراطاب** : انظر : إسطرلاب .

**اصطلام** : من مصطلحات الصوفية وهو عندهم : الجذب الروحي والاندماج في الطريقة .<sup>(٧)</sup>

(٣) السامرائي . اللفيف ص ١٤٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٥) شريف : الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٦) المرجع نفسه ص ٣٨ .

(٧) دهمان : معجم ص ١٨ .

هذا اللقب ، وقد خاطبنا القرآن الكريم بهذه اللغة من باب تأكيد هذا المعنى حينما ذكر أصحاب الأخدود ، نصارى نجران الذين أبوا الارتداد عن عقيدتهم في عهد الملك «دونواس» ، وأصحاب الرس من قبيلة ثمود الذين ألقوا بنبيهم في الرس ، وأصحاب الفيل ، قوم أبرهة بن الأشرم الذي جاء في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ إلى مكة هدم كعبتها ، وأصحاب الكهف الذين سردت قصتهم الآيات من ٩ إلى ٢٦ من سورة الكهف ، وأصحاب مدين ، وأصحاب الآيكة قوم شعيب النبي وغيرهم<sup>(١)</sup>.

**أصحاب التفسير** : جماعة من البيهسيه الخارجية كان صاحب مقالتهم رجل يقال له الحكم بن مروان من أهل الكوفة قال : من شهد على المسلمين لم تجز شهادته إلا بتفسير الشهادة كيف هي<sup>(٢)</sup> .

**أصحاب الحادور والخلق** : جماعة كانت تدعى الطب في العصر العباسي اشتهرت بمعالجة المرضى بالحادور - وهو

(١) انظر : سورة التوبه/ ٧٠ والحجر/ ٧٨ / وسورة الكهف وسورة الحجج/ ٤٤ / والفرقان/ ٣٨ والشعراء/ ١٧٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

الرومانى<sup>(٥)</sup>.

**أطلاب** : جمع ، واحدها طلب ، اصطلاح عسكري من العصر الأيوبي وما بعده يقصد به : فرق الجيش النظامي وكل طلب - فرقة - يتكون من سبعين إلى مئتي جندي وعلى رأس كل طلب من هذه الأطلاب أمير .<sup>(٦)</sup>

**أعداد الوفق** : اسم اتصل تاريخياً بفرع من علوم العدد ، خلاصته جداول مربعة لها بيوت على هيئة المربعات ، ضمنها أرقام أو حروف ، أضلاع تلك الجداول وأقطارها متساوية في العدد ، يشترط فيها عدم تكرار العدد الواحد لأكثر من مرة ، بهدف إظهار آثار عجيبة وتصرفات غريبة إذا اعتدلت هذه الأرقام أو الحروف بأوقات خاصة .<sup>(٧)</sup>

**أعمال** : جمع ، مفردها : عمل ، المهنة ، والقائم بها : العامل الذي يتولى الأمور ، ومنها : التعديل ، معنى التولية . يقال في اللغة : وجه الخليفة فلاناً على أعمال البصرة ، من هنا ، فإن الأعمال اصطلاحاً : وحدات إدارية

(٥) الجوليقي . المغرب ص ٢٦ .

(٦) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٠ وابن طولون . إعلام الورى : ص ٩٩ .

(٧) القنوجي . أبجد العلوم ٧٩/١ .

**إصلاح** : لفظ تركي - فارسي معنى : الأسد المصور ، تداولته الناس في البلاد العربية مع بداية التمازن الثقافي ، ليصبح فيما بعد اسم نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي<sup>(١)</sup> .

**الأصم** : انظر : رجب .

**أصومية** : فرقة من الخوارج تنسب إلى يحيى بن أصوم<sup>(٢)</sup> .

**أطاق** : لفظ تركي - فارسي ، أصله : أوتاق ، معناه : حجرة أو غرفة أو خيمة ، وفي العصر الأيوبي وما بعده أطلق على المخيم المعد للأمير أو السلطان ، جاء رسمه في بعض المصادر : أوطاق ، و : وطاق<sup>(٣)</sup> .

**أطراافية** : فرقة من الخوارج الحمزية ، رئيسهم غالب بن شاذك من سجستان ، تسموا بذلك لأنهم قالوا بعدن أهل الأطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه من طريق العقل<sup>(٤)</sup> .

**أطربون** : الكلمة رومية قديمة ، معناها : المقدم في الحرب أصبحت لقباً من ألقاب الأمراء وقادة الجندي في العهد

(١) التونسي . معجم : ص ٧٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٤ .

(٣) النهرواني . البرق اليهاني ص ٧٥ . مقدمة .

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار . ٨٨/١ .

الزمان ، انتهت مدتھا في عهد أبي نصر الثالث زيادة الله بسيطرة الفاطميين على إفريقيا سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م<sup>(٣)</sup> .

أغربة العرب : لقب أطلقه العرب منذ العصر الجاهلي واستمر بعد الإسلام على أبناء الإمام السواد من آبائهم العرب ، ومن هؤلاء عنترة العبسي<sup>(٤)</sup> .

أغز : وفي بعض المصادر : آغز . قبائل بدائية أصلها من الأتراك غير المسلمين ، اكتسحت إيران قبل اتساع التمار بناناطق المشرق الإسلامي . يعرفون أيضاً باسم : غز<sup>(٥)</sup> .

أغسطس : انظر : آب .

أفاوية : من أنواع الشراب المطيب بماء الورد ، مبرد ومحلل ، عرفه العرب منذ العصر الأيوبي<sup>(٦)</sup> .

إفرنني : اسم عملة تعرف بالدينار الأفرنجي ، على أحد وجهيه صورتا القديسين بطرس وبولومي الحواريين ، تعرف أيضاً باسم : دوكات<sup>(٧)</sup> .

(٣) الناصري . الاستقصا ١٢٩/١ .

(٤) سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في

عصر الجahلية ص ٤٣٧ .

(٥) دهمان . معجم ص ١٨ .

(٦) دهمان . معجم ص ٢١ .

(٧) المرجع السابق ص ١٨ .

كالنواحي والمناطق ، واحدتها عماله ، فواسط مثلاً كانت مقسمة إلى خمسة أعمال ، أي : نواح ، والقائمون على عمالتها العمال المرسمون من لدن الخليفة أو السلطان<sup>(١)</sup> .

**الأغادات الستة** : اصطلاح من العصر المملوكي ، أطلق على ستة من كبار القادة والموظفين هم :

- ١ - الأده باش الخاص .
- ٢ - السلاحدار .
- ٣ - الجوخدار .
- ٤ - الركاب دار .
- ٥ - التلبند غلامي .
- ٦ - الإنختار آغاسي<sup>(٢)</sup> .

**أغلبة** : جماعة من العرب ينسبون لإبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي ١٩٦ هـ ٨١٢ م . أنشئوا دولة إسلامية في تونس مع بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي في ظل الخلافة العباسية تعرف بالدولة الأغلبية كانت القيروان عاصمة لها ، امتدت سيطرتها على صقلية ومالطة وسردينيا ، استمرت زهاء قرن من

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / عمل .

(٢) دهمان . معجم ص ٢٤ .

في حكمهم . وقد شاع استعماله أيضاً بمصر في عهد محمد علي باشا وخلفائه بحيث أصبح الناس يطلقون على الخديوي اسم : أفندي ، ولا زال هذا التعبير من المفردات الدارجة على ألسنة العامة في بلاد الشام حتى يومنا هذا<sup>(٤)</sup> .

**أفورات :** EPHORS اصطلاح إداري - سياسي من العصر اليوناني ، اتصل بهيئة حكومية تعتبر الرابعة في سلم الهيئات الحكومية الأربع التي كانت حكومة إسبارطة تمارس السلطة من خلالها ، وهي عبارة عن مجلس عدد أعضائه خمسة ، يعرف كل واحد منهم باسم : أفورس ، EPHORS . أي : حاكم أو ضابط تنفيذ أو مراقب ، كانوا يتولون الاتساف على النظام وتنفيذ القانون وحماية الأخلاق ومراقبة الغرباء والموظفين ، وكان كل واحد منهم يرأس جماعة تمارس نفس الاختصاص ولكن على نطاق محدود ، ومنهم اثنان كانوا يرافقان الملك في المعارك ويراقبان تصرفاته ، ويتأكdan من قدرته على إدارة المعركة ، وعلى ضوء تقريرهما يتقرر مصير الملك من حيث صلاحيته

(٤) عطية الله. القاموس الإسلامي : ١٤٦/١ .

**أفروديث :** آلهة يونانية قديمة ، هي بحسب معتقداتهم آلهة الحب الجنس والجمال ، كانت المؤسسات في أثينا تقيم لها تماثيل خاصة في بيتهن ، وكان قدما الإغريق مختلفون بعيدتها العظيم في أول شهر إبريل من كل عام ، وهي عند الأقوام الأخرى نفس آلة الزهرة .  
**أفرودين ماه :** اسم الشهر الأول من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي<sup>(١)</sup> .

**أقطحية :** لقب فرقة من الشيعة الإمامية ينسبون إلى عبد الله بن جعفر الصادق ، الملقب بالأقطح ، وهي اليوم من الفرق البائدة ، ورد ذكرها في بعض المصادر باسم : القطحية<sup>(٢)</sup> .

**أفعالية :** فرقة من الشيعة ، قال أتباعها : لنا أفعال ، ولكن لا استطاعة لنا فيها ، وإنما نحن كالبهائم نقاد بالحلب<sup>(٣)</sup> .

**أفندي :** لفظ يوني دخل التركية مع التحرif وهو يعني : سيد . شاع استعماله في العصر العثماني بين طبقة المثقفين كلقب للترشيف ، اتصل بأصحاب المناصب الهامة كالأطباء وشيوخ الإسلام وأبناء السلاطين ومن

(١) الفلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٩٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤١ .

(٣) المرجع نفسه ص ٤١ .

**إقطاع** : نظام اقتصادي - اجتماعي ، النسبة إليه : إقطاعي ، عرفته البشرية منذ العصور القديمة ، يقوم على العلاقة بين السادة ونوابهم ، ويوجبه يستطيع المالك أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس ، كان الإقطاع في أوروبا يعد هبة من الملك لأتبعه حسب مشيئته ، أما في الدول الإسلامية فقد اعتبر الإقطاع أمراً شخصياً بحثاً لا دخل فيه لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة ، فكان المقطع يحل في الإقطاع محل السلطان أو الملك ليتمتع بعلاقته وإراداته ، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء المدة المحددة للعقد أو الإخلال بشرط من شروطه أو حين وفاة المقطع ، وفي عهد السلطان نور الدين زنكي كان الإقطاع يمنع ولد الجندي المتوفى من باب المكافأة على أعماله التي أدتها للسلطان وحفظاً لحقوق أبنائه من بعده ، وإذا كان هذا الولد صغيراً رتب الإقطاع مع من يلي أمره حتى يكبر ، فكان أجناده يقولون : الإقطاعات أملائنا يرثها أبناءنا الولد عن الوالد ، فنحن نقاتل عليها . وبه اقتدى ملوك وسلطانين العصر الذي بعده حتى نهاية العصر العثماني<sup>(٤)</sup> .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي = ١٥١ / ١

لهذا المنصب<sup>(١)</sup> .

**إقامات** : لغة كانت دارجة على السنة العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي ، تعني عندهم : مظاهر الزينة التي كانوا يقومون بها للاحتفال بمرور موكب الملك أو الأمير ، إعراباً عن البهجة وحسن الاستقبال<sup>(٢)</sup> .

**أقباط** : COPTS اسم أطلق على سكان مصر قبل الإسلام ، وهم في مجموعهم من أتباع الكنيسة المرقسية ، أصل الكلمة منحوت من الفظ الإغريقي : «أيغوبتي» أو الروماني «أغيبتي» وكلا المعينين يقصد بهما سكان مصر . انصر الأقباط بعد الفتح الإسلامي مع العرب ، ولم تعد كلمة : قبطي تطلق إلا على من احتفظ بنصرانيته . يقدر عددهم اليوم بحوالي ثمانية ملايين ، وقد صمد الأقباط مراراً عبر مراحل التاريخ في وجه الأباطرة الارثوذكس في القسطنطينية ، وهم مواقف وطنية متميزة ضد القوى الأجنبية وضد محاولات التفرقة بينهم وبين المسلمين في مصر<sup>(٣)</sup> .

**أقجة** : انظر : آقجة .

(١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٥ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٨٧ .

(٣) موسوعة السياسة . ٢٣٥ / ١ .

شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني<sup>(٤)</sup>.

أكروبول : اصطلاح من العصر اليوناني يقصد به مقر الحكومة في دولة أثينا ، وهو بلغة اليونان : المدينة المرتفعة<sup>(٥)</sup>.  
أكرة : لقب جماعة كان شائعاً في العصر العباسي الأول ، يقصد به الذين يعملون في الأرض ، كالحرث وحفر السواعي وشق الأقنية وإصلاحها مما طرأ عليها من الطين والحجارة ، والأكرة والتلقاء - جمع تلقاء وهو الزراع والفللاح في ذلك العصر - هم في الغالب ليسوا من العرب ، وإنما من الزنج الذين كانوا يعملون في كسر السباخ وعمل النبط في الفلاحة<sup>(٦)</sup>.

### اكس لاشابل :

AIX-LA-CHAPELLE اسم مدينة بأوروبا ، ارتبطت بها اتفاقية وقعتها عدد من رؤساء الدول الأوروبية بشأن التمثيل الدبلوماسي بتاريخ ٢١ تشرين ثاني سنة ١٨١٨ م ، تضمنت تقسيم الممثلين الدبلوماسيين بين الدول الموقعة وتعهدهم على أن لا يحيدوا أبداً فيما بينهم في علاقتهم مع الدول الأخرى ،

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) مفید العابد . تاريخ اليونان ص ٥٩ .

(٦) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٤٠ .

أتنجي : انظر : سرحد قوله .

أقئوم : مفرد ، جمعه : أقانيم ، معناه : الجوهر أو الأصل . وفي الاصطلاح اللاهوتي المسيحي ، الأقانيم الثلاثة هي : الأب والابن وروح القدس<sup>(١)</sup>.

أقة : من الأوزان التي استعملها العرب ، ثقلها أربعاءة درهم أو ثمانية وأربعون ومئتان وألف غرام ، بطل استعمالها اليوم<sup>(٢)</sup> .

أكاديش : انظر : براذين .

أكتاف : اسم اتصل عند العرب منذ بداية العصر الإسلامي بعلم يبحث في ماهية الخطوط والأشكال التي ترى في أكتاف الضأن والماعز ، إذا ما قوبلت بأشعة الشمس ، بحيث يستدل من خلالها على أحوال العالم من حروب وخصب وجدب . ينسب هذا العلم على روایة البعض إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

اكتوبر : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، يقابل شهر تشرين الأول من

= وكذلك: موسوعة السياسة ٢٤٣/١ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الفنوجي . أبجد العلوم ٩١/١ .

يوازيها اليوم في المصطلحات العسكرية الحديثة ما يعرف باسم : لواء ، يعرف قائدتها باسم : أمير الـ<sup>(٥)</sup>.

**إجاء** : تعبير من العصر الإسلامي اتصل بالتنظيم الإداري معناه : أن يلجمي. الضعف ضعيفة إلى آخر قوي ليدافع عنها ويتولى حاليتها<sup>(٦)</sup>.

**أجبي** : لفظ فارسي - تركي ، معناه : سفير أو رسول خاص ، شاء استخدامه في العصر العثماني كلقب أطلق على الشخص القادم من لدى السلطان إلى الولاية بهمة رسمية وقد يطلق على القادمين بهمة سياسية إلى العاصمة الإمبراطورية من بلا الأجنبي وهو بهذا المعنى غير القنصل المقيم في البلاد مثلاً لبلاده ، يلفظ أحياناً : إيلجي<sup>(٧)</sup>.

**ألداشات** : المفرد منها : ألداش ، لف تركي مركب من : يول ، بمعنى الطريق . وأدش ، بمعنى : أد المشاركة . واليولداش عند الاتراك العصر العثماني هو : الرفيق الطريق . أطلق هذا الاصطلاح :

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ١٩.

(٦) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٩

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٦

وكذلك: عطية الله . القاموس ١٦٢/١

مع مراعاة مباديء القانون الدولي بحذافيرها<sup>(١)</sup>.

**إكليروس** : CLERGY لقب هيئة دينية مؤلفة من عدد من رجال الدين المسيحي مهمتها تفويض الرئيس بالسلطات المنوحة له ، وقد كان لهذه الهيئة دور فعال وخطير في أوروبا في العصور الوسطى لاتساع دائرة اختصاص الكنيسة<sup>(٢)</sup>.

**أكليزيا** : EKKLESIA لفظ يوناني معناه : الجمعية ، أطلقه اليونانيون على مجلس الشعب في العصر الذهبي لدولة آثينا<sup>(٣)</sup>.

**الأجة** : لفظ تركي بمعنى : الشيء الملون بألوان كثيرة . وهو غطاء طاولة أو سرير مصنوع من قصاصات الحرير المخاطة مع بعضها بعضاً ، كان يصنع في بلاد الأناضول والشام<sup>(٤)</sup>.

**الـأـيـ** : اصطلاح عسكري من العصر العثماني ، يقصد به وحدة عسكرية ، اختلف عدد أفرادها تبعاً لاختلاف نظام الجيش بين مرحلة وأخرى ،

(١) موسوعة السياسة ٢٥٠/١

(٢) ديورانت . قصة الحضارة : ٣١٤/١١ . وكذلك ٩٢/١٢

(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢٣/٧ وما بعدها .

(٤) دهمان . معجم ص ١٩ .

بمصر والشام ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م ،  
ومحمد بك الألفي <sup>(٤)</sup> .

إلهامية : لقب فرقة من فرق الصوفية  
المطلة <sup>(٥)</sup> .

المعي : من ألقاب الشريف ، أطلق في  
العصر الإسلامي المتأخر على الذكي ،  
المتوقد الذكاء الصادق الفراسة ،  
واستمر حتى نهاية العصر العثماني <sup>(٦)</sup> .

ألوس : مرتبة عسكرية من العصرتين  
الأيوبي والمملوكي ، جرت بجري اللقب  
أطلقت على الأمير من كان يقود عشرة  
آلاف <sup>(٧)</sup> .

إماج : مفرد ، جمعه : إماجات . لفظ  
كان شائعاً في العصر المملوكي معناه :  
الهدف الذي يرمي إليه السهم <sup>(٨)</sup> .  
إماراة : اشتراق من الأمر ، نقىض  
النبي ، وفي الاصطلاح الإمارة من  
المصطلحات الإدارية التي عمل بموجبها  
في الدولة الإسلامية ، يقصد به :  
الولاية على الإقليم ، والإماراة بهذا  
المعنى على أنواع ، خاصة وعامة ،

(٤) الزركلي . الأعلام ٢٠٣/٥ . و : عطية الله  
القاموس الإسلامي ١٦٥/١ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٤٢ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) السامرائي . المجمع اللقيف ص ٥٣ .

(٨) دهمان . معجم ص ١٩ .

بعد على الرفاق في الحزب الواحد <sup>(١)</sup> .  
اللغاز : جمع ، مفرده : لغز . ولللغز بلغة  
العرب : ما ألغز من كلام فشبه معناه .  
ارتبط هذا اللفظ عند العرب بما يعرف  
بعلم الألغاز ، وهو من العلوم التي  
يتَّعَرَّفُ من دلالة لفظها على المراد ،  
دلالةٌ خفيةٌ في الغاية ، بحيث لا تنبو  
عنها الأذهان السليمة ، بل تستحسنها  
وتتشرَّح إليها ، بشرط أن يكون المراد  
من الألفاظ الذوات الموجودة في  
الخارج ، وهو من فروع علم  
البيان <sup>(٢)</sup> .

إلفة : نظام مالي وضعه القرامطة أثناء  
ظهور أمرهم في البحرين والأحساء ،  
وهو على شكل ضريبة يؤدِّيها الفرد  
للائمين على الأمر في دار المجرة ، وقد  
زعם بعضهم أن هذا النظام أول مثل  
للاشتراكية في الإسلام <sup>(٣)</sup> .

ألفي : لقب من العصر المملوكي ، أطلق  
على الملوك الذي يشتريه صاحبه بألف  
دينار ، من هؤلاء : السلطان قلاوون  
الألفي العلائي الصالحي ، أبو  
المعالي ، أول ملوك الدولة القلاوونية

(١) دهمان . معجم ص ١٩ .

(٢) لسان العرب /لغز ، وكذلك : القنوجي .

أبجد العلوم ٩٨/١ .

(٣) ميشيل لباد . الاسماعيليون ص ٢١ .

هذا اللقب خاص بالتقوى أكثر مما هو دال على صاحب السلطان السياسي ، والأمر الذي يؤكّد ذلك ، قوله تعالى : ﴿إِنِّي جَاعَلْتُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾<sup>(٢)</sup> وقوله أيضاً : ﴿يَوْمَ نَدْعُ كُلَّ أَنْاسٍ بِإِيمَانِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> وغير ذلك من الآيات الأخرى ، غير أن هذا الاصطلاح أخذ مفهومه يتتطور بدءاً من النصف الثاني من القرن الأول المجري عند الشيعة ، حينما تبلور فكرهم النظري في المنصب الأعلى في الدولة ، ليصبح هذا اللقب من ألقاب زعمائهم الذين جمعوا فيه بين السلطتين الدينية والزمنية ، على اعتبار أن هذا المنصب والتعيين فيه ، إنما هما من شؤون النساء ، ولا دخل فيها للبشر ، لا بالاختيار ولا بالمحاسبة ولا بالعزل ، من هنا ، فقد شاع في التراث السياسي الإسلامي استخدام هذا اللفظ ، ليرمز إلى القيادة الصالحة والمستوى الأعلى في الحكم ، إذا توفرت فيها العدالة والعلم ، وسلامة الحواس والأعضاء ، إضافة إلى سداده الرأي والشجاعة والانتساب إلى قريش ، غير أن الشيعة ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما اعتبرت الإمامة امتداداً للنبوة ،

ولكل منها أحكام ، فمن أنواع العامة : إمارة الاستكفاء أو التفويض ، وهي الإمارة التي يعقدها الخليفة لمن يريده من كبار دولته لإدارة الإقليم ، وفي هذه الحالة تكون صلاحيته مقيدة ومخصوصة بالنظر في شؤون الجيش والقضاء وحماية الدين وتسيير قوافل الحج وإقامة الحدود وتحصيل موارد الدولة ضمن منطقة إشرافه ، يتميز هذا النوع من الإمارة ، أنه يعقد باختيار الخليفة . ومن أنواع العامة أيضاً : إمارة الاستيلاء ، وهي الإمارة التي يعقدها الخليفة مضطراً إذا قام الأمير بالاستيلاء على إقليم من الأقاليم وتولى السلطة فيه . أما الإمارة الخاصة ، فهي التي يعقدها الخليفة لأحد رجال دولته بهدف الإشراف على مصلحة معينة من مصالح الدولة ، كإمارة الجيش ، وإمارة الحج ونحو ذلك<sup>(٤)</sup> .

إمام : من ألقاب الخلافة في الدولة الإسلامية ، مرادف للقب : الخليفة وأمير المؤمنين ، كان في بداية الأمر يشير إلى سلطة الخليفة أو الأمير من الناحية الدينية لا السياسية ، وبالتالي ، فإن

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٣١ وما بعدها .

(٢) البقرة/١٢٥ .

(٣) الإسراء/٧١ .

١٧٦٩ - ١٨٢١ م ، ونابليون الثالث ١٨٠٨ - ١٨٧٣ م ، وبعض ملوك النمسا وألمانيا . وفي العصر الحديث حمل هذا اللقب ملك اليابان وملك الجبيرة هيلا سيلاسي ، وفي أيامنا هذه أطلقه على نفسه الرئيس بووكاسا رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى <sup>(٣)</sup> .

**إمداد** : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية عند الفرس ، بحسب التقويم اليزدجري ، يقابلة النصف الثاني والنصف الأول من شهري تموز وأب من السنة الشمسية عند السريان ، وفيه يكون اقتران الشمس ببرج الأسد <sup>(٤)</sup> .

**إمشير** : اسم الشهر السادس من شهور السنة القبطية <sup>(٥)</sup> .

**أملاك ديوانية** : اصطلاح من العصر المملوكي يقصد به الأملاك العامة التي تخضع ملكيتها للدولة ، وتسجل في دواوينها <sup>(٦)</sup> .

**أم ولد** : لفظ مركب تداولته ألسنة الناس منذ العصر الجاهلي ، واستمر بعد الإسلام ، يقصد به : **السيبة** من <sup>(٣)</sup> المتجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني . ص ٩٦ - ٥٦٠ - ٧٠٣ وكذلك : موسوعة السياسة ٢٨٥/١ .

<sup>(٤)</sup> التونسي . المعجم الذهبي ص ٧٥ .

<sup>(٥)</sup> المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ .

<sup>(٦)</sup> دهمان . معجم . ص ٢٣ .

ومهام الإمام هي مهام النبي إن لم تكن أعم وأشمل <sup>(١)</sup> .  
**الإمام المستور** : انظر : صاحب الزمان .

**إمامية** : فرقة من الشيعة يعتقد أتباعها بإمامية علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد النبي ﷺ معتمدين على أدلة وشواهد من القرآن والحديث ، من هذه الأدلة ما هو تلميح ، ومنها ما هو تصريح ، انقسمت تاريخياً إلى عدة فرق ، منهم من طعن بأكابر الصحابة وبعض المبشرين بالجنة ، وبعضهم يرى أن من عداهم خارجون على الإسلام <sup>(٢)</sup> .

**إمبراطور** : EMPEROR لقب ملوك إمبراطورية الرومان على حكام الإمبراطورية الرومانية من كانوا يستأثرون بالسلطة المطلقة ، أول من تلقب به يوليوس قيصر ١٠١ - ٤٤ ق . م و : كايوس يوليوس اوكتافيانس ٦٣ ق . م - ١٤ م ، ومن بعدهما أصبح لقباً لجميع خلفائهم ، ومن اتخذ هذا اللقب في العصور الوسطى ملوك الدولة الرومانية المقدسة ، وحمله كذلك نابليون بونابرت

<sup>(١)</sup> موسوعة السياسة ٢٨٢/١ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ١٧٣/١ .

<sup>(٢)</sup> الشهري . الملل والنحل ص ١٤٦ وما بعدها .

أمير آخرور : انظر : آخرور .  
 أمير الأمراء : مرتبة من مراتب التشريف ، استحدثت في العصر العباسي الثاني ، حددت مهام أصحابها بادئ الأمر بالاشراف على شؤون الدولة ورئاسة الجيش ، والإشراف كذلك على الدواوين وجباية الضرائب والأموال ومع ضعف سلطان الخلافة العباسية فقد استبد حاملو هذا اللقب بالملك ، وتحولوا إلى سلاطين وملوك وترعوا على عرش الدوليات الإسلامية التي نشأت في ظل الخلافة العباسية ، واستمرروا كذلك حتى سقوط الدولة الملوκية سنة ٩٢٤ هـ / ١٥١٧ م<sup>(٣)</sup> .

أمير ثمانين : مرتبة عسكرية استحدثت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أنيط بحملها إمرة ثمانين من الفرسان<sup>(٤)</sup> .  
 أمير جاندار : الجاندار لفظ مركب من : جان ، التركية ، وهي بمعنى روح ، و : دار الفارسية ، بمعنى : مالك أو صاحب ، وأمير جاندار لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي ، من مرتبة أمراء الطلبخانه ، مهمته تنظيم دخول الأمراء على السلطان وتقديم

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ١ / ١٨٧ .  
 (٤) ابن كنان . حدائق . ص ١٠٧ .

النساء ، إذا تزوجها المقاتل<sup>(١)</sup> .  
 أموية : دولة عربية إسلامية تنسب بجد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان ، قامت بعد عهد الخلفاء الراشدين سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م ، كانت دمشق عاصمة لها ، استمرت في الشام نحوً من تسعين سنة ، تمت في عهدها أكبر الفتوحات الإسلامية وتعاقب على حكمها ثلاثة عشر خليفة ملأت أخبار بعضهم أسماع التاريخ كساسة ورجال دولة من الطراز الأول ، وعلى الرغم من انهيارها بدمشق وقتل آخر خلفائها بها وهو مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م ، فقد تمكن أحد أمرائها - عبد الرحمن الداخل - حفيد الخليفة العاشر من الفرار إلى الأندلس وتأسيس الإمارة ، ثم الخلافة الأموية فيها ، وهناك شهدت هذه الدولة ميلاد عصر الازدهار الحضاري العربي الذي تتلمذت عليه أوروبا ، واستمر حكم بني أمية فوق أرض الأندلس حتى عام ٤٢٤ هـ / ١٠٣١ م<sup>(٢)</sup> .

(١) عاقل . تاريخ العرب في العصر الجاهلي . ص ٤٢٥ .

(٢) نجدة خاش . الإدارة في العصر الأموي ص ١٩ وما بعدها . وكذلك : أحمد أمين . ظهر الإسلام ٥ / ٣ وما بعدها .

يكون بإمرة الواحد منهم خمسة فرسان<sup>(٣)</sup>.

**أمير رأس نوبة الأمراء :** لقب موظف من العصر المملوكي من مرتبة الأمراء ، له الأمر والنهاي والحكم ، كان يجلس إلى جانب السلطان في رأس الميسرة ، وقد بطلت هذه الوظيفة في آخر العهد المملوكي<sup>(٤)</sup>.

**أمير سبعين :** مرتبة عسكرية استحدثت في العصرين الأيوي والمملوكي ، يكون بعية حاملها سبعون فارساً وأغلب حلة هذه الرتبة من أقرباء الملك<sup>(٥)</sup>.

**أمير سلاح :** لقب عسكري من العصر المملوكي أطلق على الأمير المسؤول عن مستودعات الأسلحة والمعدات الحربية . كان يجلس على يسار السلطان وليس له أن يتكلم إلا عن شؤون السلاح<sup>(٦)</sup>.

**أمير شكار :** لفظ مركب من العربية والفارسية ، معناه : أمير الصيد ، لقب موظف من العصرين الأيوي والمملوكي ، من فئة أمراء الظلخانة ، تلقب به المسؤول عن الطيور الجوارح

(٣) القلقشندي . ١٥/٤ .

(٤) ابن كنان . حدائق ص ١١٤ .

(٥) المرجع السابق . ص ١٠٧ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي / ١ ١٨٦ .

البريد له مع الدودار ، يعمل بإمرته صنف من العسكر يعرفون باسم : بردارية أو : جاندارية ، انحصر عملهم عند مباشرى الديوان ، وقد انحطت هذه الوظيفة في آخر العصر المملوكي حتى صارت من اختصاص أمراء العشرات<sup>(١)</sup>.

**أمير حاجب :** انظر : حاجب الحجاب .  
**أمير الخليفة :** لقب موظف من العصرين الأيوي والمملوكي مهمته : مرافقة الخليفة في حله وترحاله يراقبه بعين الحرص ، ولا ينفرد عنه ولا يمكن أحداً من المجتمع به . من صفاته أن يكون ديناً عاقلاً وعارفاً بمواقع الأمور ، صنفه ابن كنان ضمن أمراء العشرات ، ومن المعروف أن مرتبة الخليفة في هذين العهدين انحصرت بين العباس غير أن الخليفة لم يكن له شأن يذكر فيما يتصل بمسألة السلطة على البلاد<sup>(٢)</sup>.

**أمير خمسة :** مرتبة عسكرية ، استحدثت في العصر الأيوي واستمرت بالذى بعده ، كان حاملها من أولاد الأمراء المتوفين الذين يتولاهم السلطان بعنایته إكراماً لما أسلفه آباؤهم من فضل ،

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٩

وكذلك ابن كنان . حدائق ص ١٣٠ .

(٢) ابن كنان . حدائق . ص ١٣٣ .

طبقة من الأمراء ، ذات امتيازات واحتياجات معينة ، فقد كان أمراء الطلبخانة يشغلون وظائف في القصر السلطاني ، ويتولون في مصر على ثمان ولايات - محافظات - وكل واحد من هؤلاء الأمراء طبل يُدق على بابه ، فكان يطلق على واحدتهم لقب : أمير طبلخانة<sup>(٣)</sup>.

أمير عشرة : مرتبة عسكرية مستحدثة في العصورين الأيوبي والمملوكي ، يكون بإمرة حاملها عشرة فرسان وربما عشرون ، يزيدون أو ينقصون ، ومن أمراء العشرات كان يعين صغار الولاة<sup>(٤)</sup>.

أمير علم : لقب عسكري من العصورين الأيوبي والمملوكي ، وأمير العلم وفق التشكيلات العسكرية في ذلك العصر من مرتبة أمراء الخمسات مهمته الإشراف على العصايب - جمع عصابة وهي الراية - السلطانية ، ومن الشروط الواجب توفرها فيه : أن يكون حسن الشكل ، طويل القامة حسن ال�ندام ، وفي نهاية العصر المملوكي انحط شأن

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٧٥/٤ . وكذلك ابن كنان ص ١٠٨ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٥/٤ .

وأحواشها وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان<sup>(١)</sup>.

أمير شوي : رتبة عسكرية مستحدثة في العصورين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من فئة أمراء الخمسات ، مهمته الإشراف على ما يشوى من طيور خاصة بالسلطان<sup>(٢)</sup>.

أمير طبلخانة : لفظ مركب من : أمير ، أضيف إليه طبلخانة . والطلبخانة أو الطلبخانة ، كلمة مركبة أيضاً من : طبل العربية ، - آلة معروفة تستخدم بالفرق الموسيقية للنقر عليها - و : خانة ، الفارسية بمعنى : بيت . من هنا ، فأمير الطلبخانة لقب أطلق باديء الأمر على المسؤول عن الفرقة الموسيقية والأدوات المتعلقة بها ، كالآبواق والصنوج والقرعون ، التي كانت تقوم بدق النوبة في ساعات معينة من الليل والنهار على باب السلطان منذ بداية العصر الأيوبي . لكن هذا اللقب تغير معناه وتتطور فيما بعد ليصبح بحد ذاته مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصر المملوكي ، تشكل من حلتها

(١) ابن طولون . إعلام الورى : ص ٤٠ وكذلك : التسونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٢) ابن كنان . حدائق . ص ١٣٥ .

استحدثت في عهد السلاجقة واستمرت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حملها المسؤول عن مجلس السلطان والمعني بحراسته داخل القصر وخارجه ، والقائم على التشريفات السلطانية ، عده ابن كنان في المنزلة الثالثة من بعد الأمير الكبير وقال : إنه كان يعرف باسم : أمير مشورة ويتحدث أمام السلطان عن أرباب الصنائع من الأطباء والكحالين والجراجيحة والمجربين<sup>(٥)</sup> .

أمير المسلمين : لقب ملوكى هو من حيث الترتيب دون لقب : أمير المؤمنين ، اتخذه بعض السلاطين الذين انشؤوا لأنفسهم دوياً لات في الأندلس وشمال إفريقيا في العصر العباسي ، دون أن ينكروا شرعية خلفاء بني العباس في بغداد ، من هؤلاء : سلاطين الدولة المرابطية في المغرب<sup>(٦)</sup> .

أمير منزل : رتبة عسكرية عرفتها الدولة الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حملها من مرتبة أمراء

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨١ وكذلك ابن كنان . حدائق ص ١١٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي : ١٨٨/١

هذه الوظيفة ليصبح شاغلها مع بداية العصر العثماني كأحد الناس<sup>(١)</sup> .  
أمير غيبة : مرتبة عسكرية وفق التشكيلات العسكرية في العصر المملوكي ، كان حاملها يتولى تسيير أمور السلطنة إذا غاب السلطان والنائب الكافل وهو عادة من كبار أمراء الملوك<sup>(٢)</sup> .

أمير كبير : مرتبة عسكرية - إدارية ، مستحدثة في العصر المملوكي ، اختص بها أكبر الأمراء وأعظمهم وأخصهم بالملك في المخاطبة والجلوس والركوب والمشورة في المهام ، أول من تلقب بهذا اللقب : سنجر علم الدين ٧٤٥هـ / ١٣٤٥م الذي كان له النظر على المارستان المنصوري بالقاهرة<sup>(٣)</sup> .

أمير مائة : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصرين الأيوبي والمملوكي حملها كبار الضباط من كان تحت قيادتهم مئة من الفرسان<sup>(٤)</sup> .

أمير مجلس : مرتبة عسكرية - إدارية ،

(١) ابن كنان . حدائق ص ١٣٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(٣) ابن تغري بردي . التنجوم الظاهرة ١٠٩/١٠ .

(٤) ابن كنان . حدائق . ص ١٠٧ .

**إنباشي** : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري العثماني في مصر ، استحدثت في عهد ولاتها من أسرة محمد علي باشا ، يقابلها اليوم وفق المصطلحات العسكرية رتبة عريف ، كان حاملها يتضاعي مرتبًا شهريًا قدره : ٣٠ قرشاً مصرياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وعلامتها شريط واحد مصنوع من القماش معلق على صدر حامله <sup>(٤)</sup> .

**أنباط** : قبائل بدوية من الجنس السامي ، ظهرت في القرن السادس ق . م في شمال شبه الجزيرة العربية ، كانت لغتهم العربية ، استقروا بما يعرف اليوم بالملكة الأردنية الهاشمية ، تحولوا إلى مجتمع منظم فيما بعد وتمكنوا من تأسيس عاصمتهم البتراء وتوسيع رقعة دولتهم لتشمل جنوب سوريا وفلسطين وشمال شبه الجزيرة العربية . ومنذ أواخر القرن الرابع ق . م أصبحت دولتهم تتحكم بعقدة الطرق والمعابر التجارية التي تربط ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمال وغرب بلاد الشام ، كانت حضارتهم عربية اللغة ، آرامية

(٤) السروجي : الجيش المصري ص ٢٦٣ .  
وص ٤١٣ .

الخمسات ، كان يعمل بإمرته عدد من الفراشين ، مهمتهم الإشراف على ضرب الخيام في الأماكن التي سينزل فيها السلطان وترتيب خيام كبار الضباط والمسؤولين حول مخيم الملك بحسب مراتبهم <sup>(١)</sup> .

**أمير المؤمنين** : لقب اتخذه الحاكم الإسلامي الأعلى لصلته الوثيقة بطبيعة مهمته ودقته في التعبير عن طبيعة السلطة التي خولتها الأمة لهذا الحاكم ، تنفي منه شبهة الوراثة لسلطان النبي الديني ، إضافة إلى انتفاء شبهة الاستبداد الملكي ، أول من اتخذه وتلقب به الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظل العمل به شائعاً حتى العصر العثماني ، إلى جانب ما استحدثه السلاطين والملوك من ألقاب أخرى عبر مراحل التاريخ <sup>(٢)</sup> .

**أمين التاج** : لقب موظف من موظفي البلاط الفرعوني في مصر القديمة ، مهمته الإشراف على زينة الملك ولباسه وخدمته الشخصية <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن كنان . حدائق : ص ١٣٥ .

(٢) موسوعة السياسة ٣٣٤ / ١ .

(٣) ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى : ص ٨٥ .

اللُّعْبُ بِالشَّابِ مُتَصَلٌ بِفَنِّ الْفُنُونِ الْحَرَبِ . جَاءَ فِي مَصَادِرِ الْعَصْرِ الْمُمْلُوكِيِّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : وَأَظْهَرَ أَنَّدَابًا غَرَبِيَّةً فِي الْحَرَبِ<sup>(٥)</sup> .

أندون : اصطلاح شاع استعماله في مصر في القرن التاسع عشر وبداية العشرين الميلاديين يقصد به : رجال الحرس الخديوي المسؤولون عن حمايته داخل قصره ، يقابلهم البيرون ، حرس الخديوي خارج قصره<sup>(٦)</sup> .

أندون مكتبي شاكردي : أطلق هذا الاسم في العصر العثماني على المعلمين العاملين في القصور السلطانية قبل إلغاء الإنكشارية ، كان واحدهم يرتدي قاومقًا على رأسه ، عليه من الخلف شراسب العنتري ، وعلى جسمه قفطان وسرويل ، ويتعلل الشخصير والمست ، وكانت ألوان ثياب المعلمين العاملين في المدارس الحربية العثمانية مع أحذيتهم حمراء أو صفراء ، وذلك طبقاً للصفوف التي يعلمون فيها ، ففي عهد محمد الفاتح أنشئت مكاتب للتدرис من ثلاثة درجات ، اعتبرت الدرجة الأولى مرحلة ابتدائية ، وقد أطلق عليها اسم : سفرلي قاوoshi ،

<sup>(٥)</sup> المرجع السابق ص ٢٤ .  
<sup>(٦)</sup> السروجي . الجيش المصري ص ٣٠٨ .

الكتابة ، سامية الديانة ، رومانية ويونانية الفن وأعمال العمارة<sup>(١)</sup> .

أنبرور : لفظ عامي تداولته ألسنة الناس مع بداية العصر الأيوبي يقصدون به : الإمبراطور من غير العرب<sup>(٢)</sup> .

أنجر : لفظ ورد بمعنيين ، الأول : فارسي مغرب ، وهو اسم لنوع من أنواع السفن ، والثاني : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي في العصور الوسطى ، يقصدون به : مرسة أو : هلب السفينة<sup>(٣)</sup> .

إنجيل : انظر : العهد القديم .

أنختار آغا سي : لفظ تركي مركب من ثلاث كلمات : أنختار بمعنى : مفتاح . الآغا بمعنى العامل في خدمة السلطان . سي : وهي علامة الإضافة ، فيكون المعنى العام : حامل مفاتيح الملك أو السلطان<sup>(٤)</sup> .

أنداب : جمع ، مفرد : ندب ، لفظ من العصر المملوكي ، يقصد به نوع من

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ١٠٦ وما بعدها .

(٢) السامرائي . المجمع اللقيف ص ٩٣ .

(٣) الجواليفي . المغرب ص ٢٦ ، وكذلك شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٤) دهمان معجم . ص ٢٣ .

يتيسر ذلك لمن أسلم من أهل مكة قبل الهجرة . وقد جرى لقبهم هذا في التاريخ بجري الإسم ، والسبة إليه : أنصاري <sup>(٤)</sup> .

**أنظار** : الأنثار في اللغة : جمع مفرده : ناظر ، وناظر الشيء : حافظه . وفي الاصطلاح : الناظر وظيفة أو مرتبة استحدثت في العصر الأيوبي واستمرت بالذى بعده ، عد صاحبها من أرباب الوظائف الدينية والثّثار وفق هذا المعنى كثيرون منهم : ناظر الأشراف ، وهو عادة من يتنهى نسبة بآل البيت وإليه رئاسة الأشراف ، وناظر الحسبة ، مهمته التحدث على أرباب المعاش كبيراً أو صغيراً ، وناظر الأحباس ، مهمته النظر بشؤون الأوقاف ، وناظر الجوالى مهمته الإشراف على جباية الجزية واستخراجها من أهل الذمة ، وناظر الكسوة التي للبيت الشريف والحرم النبوى ، وناظر دار الضرب ، وهو المتحدث عن النقود وحفظها من الغش ، وناظر البيمارستان ، وناظر الزرداخانه وغير ذلك من المسائل الأخرى . تطور هذا الاصطلاح ليصبح في العصر العثماني منسوباً إلى :

(٤) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله .  
القاموس الإسلامي / ١ ٢٠٠ .

والمرحلة الثانية اسم : كلارقاووشي ، والمرحلة الثالثة اسم : خزينة قاووشي <sup>(١)</sup> .

**أندرون همايون** : اسم أطلق في العصر العثماني على أوجاقات العساكر السلطانية المكلفة بمرافقه الركب الهايوني وحراسة القصور السلطانية ، وهذه العساكر كانت مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي : الخزينة ، الدخل ، السفر . وقد أطلق على أغوات هذه الأوجاقات اسم : آغايان بيرون <sup>(٢)</sup> .

**أنزال** : لغة الجمع ، المفرد منها : نزل ، لفظ متداول في العصر العباسى يقصد به : الأعطيات والمنح والأرزاق التي كان يتلقاها العمال والموظفو في الدولة <sup>(٣)</sup> .

**أنصار** : لقب أطلق في التاريخ الإسلامي على عرب المدينة الذين أسلموا وأمنوا بالإسلام ، وأسسوا مع النبي ﷺ الدولة العربية الإسلامية الأولى ، وهم أبناء قبيلتي : الأوس والخزرج اليهانيتين وقد اكتسبوا هذا اللقب واشتهروا به لأنهم ناصروا الإسلام ورسوله قبل أن

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٩ .

(٢) شوكت : التشكيلات : ص ٤٢ .

(٣) السامرائي . المجمع الفيف . ص ٤٠ و ٧٢ .

كبير من الوحدات تعرف كل وحدة منها باسم : أوجاق . كان يرأس أوجاقات الإنكشارية جميعاً آغا الإنكشارية ، يعاونه عدد من الضباط الكبار مثل : كتخدا القول ، وزغرجي باشي ، وطورنجي باشي ، ومحضر آغا ، وبباشي جاويش ، والكتخدا المحلي كاتب الإنكشارية ، وجميع هؤلاء يطلق عليهم : كبار ضباط الإنكشارية ، وهذه الأوجاقات بدورها كانت مقسمة إلى عدة أورطات - كتائب أو سرايا - ولكل أورطة هيئة قيادة وإمام وتعليم خانة - مدرسة - ولها اسمها المميز وعلمها المميز أيضاً ، وفي القرنين ١٦ و ١٧ الميلاديين نجع هذا الجيش بسلطات واسعة نتيجة لسمعته في الانتصارات التي حققها للدولة ، فكان بوسع قادته إقامة سلطان مكان آخر مخلوع . ثم مالت بعد ذلك أن أصبح أدلة للشغب والفوضى والفساد على مدى القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر ، الأمر الذي انتهى إلى القضاء عليه في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م بما يعرف بالواقعة الخيرية<sup>(٢)</sup> .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٤٣ ، وكذلك : عبد الكريم رافق . العرب =

نظارة ، بمعنى : وزارة فكان للدولة وفق التنظيمات العثمانية الجديدة ، عدة نظارات كنظارة التعليم والحربية وغيرها<sup>(١)</sup> .

إنكشارية : أصلها : ينكجري أو يكيجريلر ، لفظ تركي بمعنى : العسكر الجديد ، بالأصل فرقه من فرق الجيش العثماني كان أفرادها يختارون من الشبان المسيحيين الذين ترسلهم المدن المسيحية الخاضعة للأتراك ، أغلبهم من الأيتام وأسرى الحرب ، فينشئون على الولاء للسلطان العثماني تطورت فيها بعد لتصبح بحد ذاتها جيشاً كبيراً ، أول من أمر بتشكيله السلطان أورخان سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م وأشرف على تربيته قره خليل جنداري ، أحد كبار الدولة ، خضع هذا الجيش منذ تأسيسه لنمط معين من التدريبات المتميزة وفق الطريقة البكتاشية - طريقة صوفية تنسب للحاج بكتاش ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م - بلغ تعداد هذا الجيش في عصر السلطان سليمان القانوني حوالي نصف مليون جندي ، وكان مقسماً بحسب التنظيمات العسكرية إلى عدد

(١) ابن منظور . لسان العرب / نظر . وكذلك ابن كنان . حدائق . ص ١٥٩ وما بعدها .

انحرفوا عن عقيدة أهل السنة و اختلعوا  
عن الجماعة في مسائل الفروع ، كالفرق  
والطوائف التي انشقت عن  
الجماعة<sup>(٤)</sup> .

أهل التشبيه : انظر : مشبهة .  
أهل الصفة : انظر : صفة .  
أهل العدل : انظر : معتزلة .  
أهل القليب : انظر : قليب .  
أهل الكتاب : انظر : ذمة .  
أهل المدر : المدر : لغة يقصد بها :  
الطين اللزج المتهاشك ، ومنها جاء  
اصطلاح : أهل المدر ليقصد بهم  
سكان البيوت المبنية في المدن والقرى ،  
يقابلهم أهل الوبير ، وهم البدو سكان  
الخيام الذين يعتمدون في معاشهم على  
الماشية والتنقل من مكان إلى آخر<sup>(٥)</sup> .  
أهل الملائم : اصطلاح ارتبط تاريخياً  
عند العرب بالمشغلين بالفلك  
والتنجيم<sup>(٦)</sup> .

أهل الوبير : انظر : أهل المدر .  
أهورة : من أنواع السفن البحرية ،  
أخذها العرب عن الهند بعد  
الإسلام ، تتميز باتساعها مع وجود  
معرش من الخشب في منتصفها ،

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٠٨/١ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) دهمان . معجم . ص ٢٥ .

إماء : لفظ إداري شاع استعماله في  
العصر العباسي ، واستمر بالذى  
بعده ، يقصد به : ما يكتبه الوزير أو  
نائب الوزارة إلى الخليفة ، على شكل  
مطالعة أو عرض ، فيطلق من خلاله  
على أمر من الأمور<sup>(١)</sup> .

أهبه : لباس رسمي بالسلاح الكامل ،  
كان معروفاً في العصر العباسي ، يخلعه  
الخلفاء والملوك على القادة  
والأمراء<sup>(٢)</sup> .

أهراء : أماكن تخزن بها الغلال والأتبان  
احتياطاً للطوارئ ، لا تفتح إلا  
للضرورة ، يقابلها اليوم بلغة عصرنا :  
صومام الغلال والحبوب<sup>(٣)</sup> .

أهل الأهواء : الأهواء في اللغة : جع  
هوى ، وهو ميل النفس وانحرافها عن  
الحقيقة ، وفي الاصطلاح قصد بهذا  
التعبير أصحاب المعتقدات الطبيعية  
والدهرية ، من لا يجدون في الديانات  
الروحية ما يخدم مصالحهم ، وفي  
التاريخ الإسلامي أطلق اصطلاح أهل  
الأهواء أيضاً على بعض المسلمين الذين

= والعثمانيون ص ٩٨ وانظر كذلك : محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٢٩ .

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠ .

(٣) دهمان . معجم : ص ٢٥ .

عبادته في مدينة لارسا<sup>(٤)</sup>.

**أوتوز ايكنك آشجي أوسته سي :** رتبة عسكرية متميزة في العصر العثماني : تلقب بها عشي الأورطة رقم ٣٢ ، لما أظهرته في الحروب من بسالة فائقة وانتصارات عظيمة حققتها للدولة العثمانية ، وهو الأمر الذي أكسبها شهرة واسعة جعلت سلاطين الدولة يكرمونها ويميزونها عن غيرها من الأورطات الأخرى ، لذلك فقد امتاز العشي فيها بزي خاص ، يختلف عن أزياء عشي الأورطات الأخرى ، فقد كان يضع على رأسه الأسكوف المخصص لضباط الإنكشارية ، ويوضع الخرقه المطرزة ويisks بطرفيها شخصان يطلق على الواحد منها اسم : قره قوللجي ، يرتدي من تحتها قميصاً أحمر وسرابيل حمراء ، وعلى خصره كمر معدني مثبت فيه سكينان ، أحدهما باتجاه اليمين والثاني باتجاه اليسار ، وكان يضع على كتفيه طوق حديدي مزخرف ويتسل بقدميه حذاء ينبدأ أسود ، ولثقل ثيابه كلف شخصان لمساعدته في رفع طرفيها ، وهذا النفران يؤخذان من المركز الذي يكلف

(٤) هشام الصفدي . تاريخ الشرق القديم

ص ٧١ .

يُقصد إليه بدرج ، عدد المجدفين فيها حوالي ٤٠ رجال<sup>(١)</sup> .

**أواه :** لقب أطلق في المصادر العربية على صنف من الناس اشتهروا بكثرة التاؤه ورقة القلب وكثرة العبادة<sup>(٢)</sup> .

**أوباش :** الأوباش في اللغة : جمع مقلوب من البوش ، وهم صنف من الناس فيه أجناس غير متجانسة من الرجال . وفي الحديث : أن قريشاً وَيَشْتَتَ لِحْبَ النَّبِيِّ ﷺ أوباشاً لها . أي : جمعت له جوحاً من قبائل شتى . وفي اللغة الفارسية : أباش ، تفيد المعنى نفسه ، وفي الاصطلاح ، أطلق هذا اللفظ في العصور الإسلامية المتأخرة على الجماعات المثيرة للشعب والتي كانت تقوم بين الحين والآخر بأعمال النهب والاعتداء على الأمنين وقطع الطرق على التجار والوافدين<sup>(٣)</sup> .

**أوتو :** اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م ، انتشرت

(١) شوقي : تجارة المحيط الهندي .  
ص ١٣٦ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / ويش .  
وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي  
ص ٥٥ .



أوتوز ايكنك آشجي أوسته سى قره قوللوجي

التي يتواجد أفرادها في مكان واحد ، ثم على مجتمع أرباب الحرف ، ليصبح في العصر العثماني لقباً لأصناف جند السلطنة الذين تشكلت منهم القوات العثمانية « البرية والبحرية ». من هنا ، فإن كلمة : أوجاقات ، أو : أوردي همايون ، اصطلاح يقصد به : الجيش العثماني ، ويحسب التشكيلات العسكرية العثمانية المذكورة في القانون نامة فإن هذا الجيش كان مقسماً إلى

أفراده بارتداء زي خاص أيام الاحتفالات الرسمية ويعرفون باسم : قره قوللجييه<sup>(۱)</sup> .

أوجاق : وفي بعض المراجع : وجاق . مفرد يجمع على صيغة : أوجاقات . أو : وجاقات . لفظ تركي معناه الأصلي : المكان المعد من الطين أو القرميد ، الذي تنفح وتشعل فيه النار . تطور مدلوله ليطلق على الجماعة

(۱) شوكت . التشكيلات ص ۱۱۹ .

يعرف بالدولة العثمانية : هيئة الأوردي  
همايون المعبر عنها بالطواائف العسكرية  
السبع في الدولة العثمانية<sup>(١)</sup>.

أوجاق باش تاتاري : انظر : تatar .  
أوجاق الترسانة : اسم ارتبط بالقوات  
البحرية في الدولة العثمانية ، هذه  
القوات مؤلفة من قسمين :  
١ - ترسانة خلقي ، وهم عمال  
الرسانة أو القاعدة .  
٢ - صنف الحرب ، وهم  
المقاتلون . يترأس كل قسم قائد يعرف  
باسم : قبودان باشا ، يعاونه عدد من  
الضباط « ترسانة كتخداسي » و« ترسانة  
آغاسي » . وقد تشكلت هذه القوات  
من أصناف عديدة من الجندي مثل :  
اللondonية والقاليونجية ، وهي مقسمة  
إلى عدة أورطات ، وكل أورطة مكونة  
من عدة أفراد<sup>(٢)</sup> .  
أوردو : انظر : أردو .

أورطة : اسم وحدة عسكرية من العصر  
العثماني ، يوازيها في أيامنا اسم :  
كتيبة ، وفق المصطلحات العسكرية

(١) رافق . العرب والعثمانيون ص ٩٨ .  
وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٤١  
ومحمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية  
ص ١٩٤ .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٥٧ .

سبعة أوجاقات هي :

١ - أوجاق الإنكشارية أو :  
المستحفظان .

٢ - أوجاق العزب أو العزبان كانوا  
من المشاة وأكثر إقامتهم في القلاع .

٣ - أوجاق الجملية ، أي :  
 أصحاب الجمال ويعرفون كذلك  
باسم : الجنليان ، وتعني :  
المتطوعين ، وأفراد الأوجاق من  
الفرسان .

٤ - أوجاق التفكجية ، أو :  
التفنكجييان ، وهم من الفرسان أيضاً  
حملة البنادق .

٥ - أوجاق الجراكسة ، وهم من  
المهالك .

٦ - أوجاق الجاووشان أو :  
الجاويشية الذين كانوا يبلغون أوامر  
الدولة ويكلفون بجباية الضرائب .

٧ - أوجاق المترفة ، التي لم يذكر  
القانون نامه شيئاً من طبيعة عملها .  
وكل أوجاق من هذه الأوجاقات كان  
ينقسم بدوره إلى وحدات أصغر ،  
تعرف الواحدة منها باسم آلي وكل  
آلي ينقسم إلى وحدات أصغر تعرف  
باسم أورطة ، ولكل أوجاق رئيس أو  
قائد يعرف بلقب : آغا القوجاق ،  
ومن مجموع هؤلاء الأغوات تشكل ما



أورطة جاويش  
خاصة <sup>(٣)</sup>.

أوزاعية : لقب أطلق على أتباع الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدِ الأوزاعي ، نسبة إلى قبيلة الأوزاع ، وفاته سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ مـ ، عده البعض صاحب مذهب مع أننا لا نعرف عنه إلا أنه إمام الديار الشامية في الفقه والرهد ، وأحد الكتاب المترسلين <sup>(٤)</sup> .

(٣) المرجع السابق ص ٤٤ .  
(٤) ابن العياد الحنفي . شذرات الذهب =

المعاصرة . واللفظ فارسي ، أصله : أردو بمعنى : المعسكر <sup>(١)</sup> .

أورطة باشي : انظر : أوطه باши .  
أورطه جاويش : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعد حاملها من ضباط الأوجاق وأركان الإنكشارية كان مسؤولاً عن تنفيذ الأوامر والحفاظ على انتظام الإنكشارية وتطبيق النظام في الألالي ، ويعمل تحت إمرة آغا الإنكشارية ، يقدم له المذكرات والتقارير لمهرها بختمه ، وكان تحت إمرته بكتاشيان ، يتتألف لباسه من اسكتوف واسع يرتدية على رأسه وعباءة فضفاضة قسمها الأسفل من العنتري ، أما سراويله فمن القماش الأحمر شأن جزمه التي يتعلها <sup>(٢)</sup> .

أورطق لر : أحد أقسام أوجاق الإنكشارية العاملة في الجيش العثماني ، قوامه من متلاعدي الإنكشارية أو المعفيين من الخدمة ، وإذا ما استدعي بعضهم للخدمة العسكرية ، كانوا يعيّرون باختصاصاتهم السابقة ، وينحوون مقابل ذلك مكافآت

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٧ .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٩٦ .

القرن العشرين الميلاديين<sup>(٣)</sup>.

أوشاقى : لقب موظف من العصر المملوكي له النظر والإشراف على خيل السلطان<sup>(٤)</sup>.

أوضة باشى : انظر : أوطه باشى .

أوطاق : انظر : أطاق .

أوطه باشى : رتبة عسكرية في الجيش العثماني ، كانت معروفة قبل إلغاء الإنكشارية ، تعادل رتبة الملازم عند مطلع القرن العشرين . يترأس حاملها مجموعة من جنود الإنكشارية يستقرون في أوضة - غرفة - أطلق عليهم بعد تحويليكلمة أوضة اسم : أوطة ، أو : أورطة إن كان اللفظ تحويراً لكلمة أردو الفارسية - ومعناها المعسكر . يساعد الأوطة باشى في أورطته جوربجي ووكيل معاون ، مهمتهم ضبط الأورطة وقيادتها وتأمين طعامها وكسائتها ، وللأورطة باشى زى مميز قريب من زى الجوربجي<sup>(٥)</sup> .

أوزان : بالزین المشوية بالصاد ، آلة موسيقية مصنوعة من الخشب المجوف كالقربة المملوقة ، لها عنق طويل ، مركب عليها أوتار ، انتقل استعمالها من الفرس إلى العرب مع بداية العصر الأيوبي ، جرت العادة أن يضرب عليها في المواكب العامة شخص من الأتراك ذاكراً معها بعض مآثر الملوك من ثبت في مواقف الشجاعة<sup>(١)</sup> .

أوزير : من آله مصر عند القدماء ، أطلق عليه : إله الشعب ، وإله الموق ، وهو بحسب أساطيرهم أكثر آهتهم شعبية بفضل مظهره السلمي وخلقـه الرضي ونعمـه الوفيرة على البشرية ، في أسطورة موته وبعثـه أثر على أخيـلة الناس الذين اعتقادـوا بـالـوهـيـته ما بعد الأسرة الخامـسة<sup>(٢)</sup> .

أوستا : انظر : زند .

أوستريا : اسم أطلقـه العـثمـانـيون ومن خـالـمـهمـ العـربـ علىـ الإـمـبرـاطـورـيةـ النـمسـاوـيةـ فيـ القـرنـ التـاسـعـ عـشـرـ وـبـداـيـةـ

= (٢٥٦/٢) وكذلك : شرف . الفرق الاسلامية ص ٤٤ .

(١) ابن كنان . حدائق ص ٦٦ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٥٨ .

(٣) الكواكبى . طبائع الاستبداد ص ١٢٩ .

(٤) دهمان . معجم : ص ٢٣ .

(٥) شوكت . التشكيلات ص ٩٥ .

**أولاق** : مفرد ، جمعه : **أولاقية** . لفظ تركي بمعنى : الرسول ، أطلق في العصر المملوكي على الرسول أو الذي يحيى بالأخبار<sup>(٢)</sup> .

**أوليائية** : لقب أطلق على جماعة من المتصوفة المبطلة ، قالت بعصمة الولي وطهارته وعظم قدرته في حياته وبعد مماته ، وفضلت الولاية على النبوة<sup>(٣)</sup> .

**أويسيية** : لقب جماعة ، لعلهم من المتصوفة تربوا بالروحانية ، لا نعرف عنهم غير هذا<sup>(٤)</sup> .

**إياديه** : فرقة من الخوارج البائدة<sup>(٥)</sup> .

**أيار** : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني ، يقابل شهر مايو من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي . عدد أيامه ٣١ يوماً ، وأيار أيضاً : اسم الشهر الثامن من شهور السنة العربية عند اليهود<sup>(٦)</sup> .

**إيالة** : اصطلاح إداري من العصر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يقصد

(٢) ابن طولون . إعلام الورى . ص ٢٤٧ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٥ .

(٤) المرجع السابق . ص ٤٥ .

(٥) المرجع نفسه ص ٤٥ .

(٦) القلقشندي . صبح الاعشى . ٢٨٢/٢ .

٢٩٣ .



أوطه باشي

**أوقاف** : انظر : وقف .

**أولاد العرب** : انظر : عشير .

**أولاد الناس** : لقب من العصر المملوكي ، جرى مجرى الاصطلاح ، أطلق على فرقة عسكرية مؤلفة من أبناء أمراء الملاليك ، الملوكين بدون عبودية ، - أي : من كان أبوهم مملوكاً وأصبح حراً فيما بعد - لهم تربية خاصة نعرف منهم على سبيل المثال : ابن تغري بردي ، المؤرخ المشهور<sup>(١)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ٢٦ .

المملوكي ، ومن عرف به من الملوك :  
المعز عز الدين أيك أبو المنصور  
<sup>(٣)</sup> . ١٢٤٨ هـ / ٦٤٦ م .

إيران زمين : اسم أطلقه الساسانيون ،  
ومن بعدهم العرب المسلمون على بلاد  
إيران اليوم منذ بداية العصر العباسي  
ولغاية انتهاء الحقبة المملوكية <sup>(٤)</sup> .

إيغار : لفظ متداول عبر العصور  
الإسلامية وهو في الاصطلاح : الأرض  
أو الجهة المقطعة للأمير أو القائد ، مع  
الاعفاء من خراجها <sup>(٥)</sup> .

أيقونة : لغة الإفراد . تجمع على صيغة :  
أيقونات ، لفظ يوناني معناه : الصورة  
أو الرسم ، اصطلاح ديني شاع  
استعماله في بيزنطة في العصور الوسطى  
يقصد به الصور والأشكال الدينية عند  
أتباع الدين المسيحي ، وقد كان هذه  
المسألة آثاراً وملامح واضحة ألت  
ظلالها على طبيعة العلاقات الدينية  
والسياسية في أوروبا خلال العصور  
الوسطى <sup>(٦)</sup> .

<sup>(٣)</sup> دهمان . معجم . ص ٢٧ .

<sup>(٤)</sup> السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥١ .

<sup>(٥)</sup> السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤١ .

<sup>(٦)</sup> عادل زيتون . العلاقات السياسية والكتسية  
بين الشرق والغرب في العصور الوسطى

ص ٣٢٧ .

به : الولاية . والولاية بحسب القانون  
نامة ، وحدة إدارية يرأسها البشا أو  
الوالى وهو من رتبة وزير ، والولاية  
بدورها كانت مقسمة إلى عدة صناديق  
والصندق واحد إلى قائميات  
والقائميات إلى عدد من النواحي <sup>(١)</sup> .

أيام العرب : اصطلاح تاريخي ورد في  
المصادر العربية يقصد به : الحروب  
والمعارك التي جرت أحدها بين القبائل  
العربية قبل الإسلام ، وكثيراً ما تنسب  
هذه الوقائع إلى الأماكن التي قامت  
بجوارها أو قريباً منها مثل : يوم ذي  
طلوح ويوم ذي قار ، وبعضها سمى  
بأساء من تسبب في قيامها مثل : حرب  
البسوس ، وداحس والغراء ، وقليل  
منها . أخذت اسمها من المناسبة التي  
حدثت فيها مثل : حرب الفجر . بلغ  
عدد هذه الأيام على روایة بعض  
الإحصائيات : ١٧٠٠ يوماً <sup>(٢)</sup> .

أيك : لفظ تركي مركب من : أي ،  
معنى : القمر . و : بك ، بمعنى :  
الأمير ، جرى مجرى الاسم في العصر

<sup>(١)</sup> رافق . العرب والعثمانيون ص ٩٥ وما  
بعدها . وكذلك : التهروالي . البرق اليهاني  
ص ٧٥ مقدمة .

<sup>(٢)</sup> السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب .  
ص ٤٢٧ .

**إيلخانية** : اسم دولة إسلامية أسسها المغول في آسيا الوسطى امتدت رقعتها على المنطقة ما بين بلاد ما وراء النهر وبخارى وكاشغر ، دامت أكثر من ثلاثة قرون ، من ألقاب ملوكها : بالالك خان ، ينسب تأسيسها إلى ستبيو بغرجان ، من أشهر أمرائها : أبو الحسن نصر بن علي الملقب بناصر الحق قضى عليها السلاجقة في بداية القرن السابع الهجري / الحادي عشر الميلادي<sup>(٤)</sup> .

**أيلول** : اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية عند السريان ، عدد أيامه ٣٠ يوماً ، يقابل شهر سبتمبر من شهور السنة الشمسية عند الروم ، وأيلول أيضاً اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة العربية عند اليهود<sup>(٥)</sup> .

**إيناقية** : جمع . المفرد منها : إيناق . لفظ كان دارجاً على السنة الناس في العصر الإسلامي المتأخر على أنه لقب الرجل الذي يحظى بشقة العاهل ، أو أحد

**إيلاق** : لفظ تركي معناه : الذي ليس له عمل . تداولته السنة الناس في العصر المملوكي بهذا المعنى ، وهو بلغة العامة في أيامنا : العواطلي<sup>(٦)</sup> .

**أيلجي** : وفي بعض المصادر : ألجي . كلمة فارسية بمعنى : رسول . درجت على السنة الناس في العصور الإسلامية المتأخرة بهذا المعنى ، واستمرت حتى نهاية العصر العثماني إلى جانب كلمة : أولاق ، التي مر ذكرها ، غير أن الأيلجي أو : الألجي قد يكون قائماً بما يقوم به الرجل الدبلوماسي<sup>(٧)</sup> .

**إيلخان** : لفظ فارسي - تركي معناه : رئيس قبيلة أو عشيرة ، أصبح فيما بعد لقباً ملوكياً لأمراء المغول في إيران . الذين أسسوا دولة مغالية امتد سلطانها مابين نهر جيحون والستند والعراق ، تعرف باسم : الدولة الإيلخانية ، من أشهر ملوكها : أولجايتون والسلطان أبو سعيد بهادر ، اتصلت مع الدولة الجلائرية التي قامت على أنقاضها سنة ١٣٥٣ هـ / م ٧٥٤<sup>(٨)</sup> .

= وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٢٢٦/١

(٤) المرجع السابق . ٢٢٩/١ وما بعدها .

(٥) الفلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٢/٢ . ٣٩٢ .

(١) دهان . معجم . ص ٢٧ .

(٢) المحسن أبي طالب . طيب أهل الكسا ص ٢٩٧ هامش وكذلك : السامرائي . المجموع اللقيف ص ٦٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٨٦

المذهب استمدت اسمها من اسم والد مؤسسها صلاح الدين بن أيوب بن شادي ، تأسست سنة ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م ضمن الديولات التي نشأت في إطار الخلافة العباسية ، جاء قيامها كرد فعل للحملات الصليبية الاستيطانية إلى المشرق العربي ، امتد سلطانها على مصر والشام واليمن وميافارقين وسنجار ، تعاقب على ملوكها ثمانية سلاطين آخرهم طوران شاه ، تفرقت إلى مجموعة من دويلات المدن ، لتقوم على أنقاضها دولة المماليك سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م<sup>(٤)</sup> .

(٤) كرد علي . خطط الشام ٢/٤٤ وما بعدها .

المقربين منه<sup>(١)</sup> .

**إيواظ** : وفي بعض المصادر : عيواض . لقب من العصر العثماني أطلق على الخادم الذي كان مسؤولاً عن مطبخ السلطان وتبيه المائدة السلطانية<sup>(٢)</sup> .

**إيوان** : لفظ فارسي معناه : شرفة دخل العربية بلفظ : ليوان، والإيوان في عهد ملوك فارس من الأسرة الساسانية ، عبارة عن بهو كبير أحد جدرانه الأربع مفتوح لاستقبال الداخلين وهو مصنوع على الأغلب من الأجر ، كان معداً كقاعة كبرى للاجتماعات<sup>(٣)</sup> .

**أيوبية** : اسم دولة إسلامية ، سُنّية

(١) السامرائي . المجموع اللقيف . ص ٥٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٢٩ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٨٦

وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي

١/٢٢٩ .

\* \* \*

## - ب -

مدينة روما . حمل هذا اللقب رؤساء الكنيسة في روما منذ عهد الإمبراطور نيرون وأول من تلقب به القديس بطرس ، الذي قدم من أورشليم واستقر في روما وقتل فيها<sup>(٢)</sup> .

بابا : لفظ فارسي بمعنى : أب ، جد ، عجوز ، شيخ القبيلة . شاع تداوله في البلاد العربية كأدلة مخاطبة بين الأب وأبنه أو العكس . ولازال حتى يومنا هذا متداولاً على لسان العامة في بلاد الشام ومصر بنفس اللفظ والمعنى<sup>(٣)</sup> .

بابائية : فرقة صوفية تنسب لشخص مؤسس اسمه : بابا إسحاق الكفرسوفي التركماني ، من أهل القرن السابع الهجري ، ادعى أتباعه أنه كان رسولاً ولانياً وأمراً للمؤمنين<sup>(٤)</sup> .

باب السر : من أبواب القلعة ، خصص لأكابر الأمراء والقادة<sup>(٥)</sup> .

باب سيم : انظر : سيمـا .

(٢) موسوعة السياسة ٤٥١/١ ، ٤٥٨ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٨٧ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٧ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٢٨ .

الباب : الباب في اللغة : مدخل البيت أو : ما يُسَدِّد به المدخل من خشب ونحوه . وفي الاصطلاح للباب معان متعددة : فهو عند الصوفية : الطريق المؤدي إلى الله ، أما عند الشيعة فالباب لقب من يلي الإمام مباشرة ، وهو عندهم متقدم على الحجّة لأنّه يقوم بأمر الدعوة ، وعند الطائفة النصيرية : الباب لقب سليمان الفارسي ، بينما المقصود بالباب عند الطائفة الدرزية : العقل الكلي<sup>(١)</sup> .

باب آصفي : انظر : الصدر الأعظم .

بابا : لقب الهر الأعظم والرئيس الأعلى للكنائس الكاثوليكية عند أتباع الدين المسيحي ، تنسب إليه وظيفة البابوية ، وهي من وظائف الشرف والولاية ، باعتباره عندهم مثل المسيح في العالم ، وهو موسوم عندهم بالعصمة عن الخطأ فيما يتعلق بالإيمان ، أما من الناحية السياسية فإن البابا يعتبر رئيساً لدولة الفاتيكان الصغيرة - جزء من

(١) المعجم الوسيط . وكذلك موسوعة السياسة ٥٧٨/١ وعطيّة الله . القاموس الإسلامي . ٢٣٥/١ .

الخداه المريح المصنوع من الحرير المزركش بالذهب والألماس ، تزين به النساء<sup>(٤)</sup> .

**بابور** : لفظ درج على ألسنة العامة منذ نهاية العصر العثماني ، يقصد به : البخارية أو القطار الذي يعمل على البخار ، واللفظ محرف عن الكلمة : VAPEUR . التي تعني : البخار<sup>(٥)</sup> .  
**بابية** : فرقة دينية ظهرت بإيران في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ، تنسب لمؤسس اسمه علي محمد شيرازي ، الذي لقبه أتباعه بباب ، نشأت في ظل الفرق الباطنية والصوفية الآتختة في التعاليم المجهولة والأقاويل المهمة ، تقوم على أساس فكرة المهدي المنتظر ، قالت بضرورة ظهور مصلح كل ٥٠٠ سنة أو ألف ، أكثر ما تعتمد فلسفتها على جذور من الأراء الإسماعيلية<sup>(٦)</sup> .

**باتامارس** : PATAMARS من أنواع السفن الهندية ، عرفها العرب في العصر الإسلامي واستخدموها إبان اتصالهم بتجار بومباي ، تتسع لحمولة

(٤) التونجي . المعجم الذهبي . ص ١٣٣ .

(٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٤٣ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٤٣ .

**الباب العالي** : اسم أطلق في العصر العثماني على المقر الرسمي لرئاسة الوزارة (الصدارة العظمى) في استانبول ، ابتداء من عام ١١٣٠ هـ / ١٧١٨ م ، وكان من قبل هذا التاريخ يطلق على البلاط السلطاني . يعرف هذا الاسم بالتركية : (باب آصفى) وهو يشتمل على الأبنية الخاصة بالنظر والصدر الأعظم والمكاتب الملحقة بها .  
 ويبدو أن التسمية اشتقت من الطبيعة المرتفعة للدخل باب رئاسة الحكومة المنقوش عليها الطغاء السلطانية والتي ورد ذكرها في بعض المصادر باسم : بوابة همايون<sup>(١)</sup> .

**بابكيه** : لقب فرقة دينية منحرفة ، تنسب لرجل يقال له بابك الخرمي ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م ظهرت في عصر المأمون في أذربيجان ، ارتكبت الفواحش والمحرمات ، وجه إليها المعتصم قائده أفسين فقضى عليها<sup>(٢)</sup> .

**بابه** : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله ٢٧ - ٩ من شهور السنة الميلادية<sup>(٣)</sup> .

**بابوج** : لفظ فارسي أصله : بابوش .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٣٨ .

(٢) الغزالى . فضائح الباطنية ص ١٤ .

(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٤ .

والشاري <sup>(٤)</sup> .

**بادشاه :** وفي بعض المصادر : بادشاه ، لفظ فارسي مركب من كلمتين : باد ، يعني سيد ، وشاه يعني ملك . فيكون المعنى العام : سيد الملوك ، لقب استخدمه ملوك الدول التركية وشاهات فارس وأباطرة الدول المغالية في العصر الإسلامي ، وقد استخدم السلاطين العثمانيون هذا اللقب أيضاً في العصر العثماني إلى جانب ألقابهم التي كانوا يحملونها <sup>(٥)</sup> .

**بارجة :** جمعها بوارج . والبارجة في اللغة العربية السفينه الكبيرة ، وهي عند أهل الهند : بيرة ، ورد لفظها كذلك عند العرب بالمعنى نفسه <sup>(٦)</sup> .

**باركات :** BARKS واحدتها : باركة ، نوع من أنواع السفن الهندية ، لها ثلاث صوار تسع لألف سلة من الفلفل ، عدد ملاحيتها يتراوح ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ استعملها البحارة العرب في الخليج العربي والمحيط الهندي خلال العصر الإسلامي <sup>(٧)</sup> .

كبيرة وهي على شكل الغراب ، لها مقدمة مدببة ، طولها ستة وسبعون قدماً ، وعرضها واحد وعشرون ، وعمقها أحد عشر ، وحولتها تقرب من مائتي طن ، يتراوح عدد أفراد طاقمها ما بين عشرة إلى اثنى عشر رجلاً <sup>(١)</sup> .

**باترونة :** اسم أطلق في العصر العثماني على الفرق البحرية المكلفة بحراسة السواحل والعمل في عرض البحر عند الحاجة ، يترأس الواحدة منها ضابط برتبة قومandan سي ، يعاونه بك الصنجق الذي ترسو السفن في المرافئ التابعة لصنجقيته ، تعرف هذه القوات في بعض المصادر باسم : بياتا <sup>(٢)</sup> .  
**باتلية :** لقب فرقة من الجندي ظهرت في العصر الفاطمي ، أكثر رجالها من المغرب <sup>(٣)</sup> .

**باج :** لفظ فارسي يعني : ضرية الملك على تابعيه ، تداولته العامة كاصطلاح تجاري في البلاد العربية خلال الحكم العثماني ليدل على ما يأخذه الوسيط في الأعمال التجارية ما بين البائع

(٤) التونسي . المعجم الذهبي . ص ٨٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٤٧/١ .

(٦) شوقي . تجارة المحيط ص ٤٧ .

(٧) المرجع السابق ص ١٣٨ .

(١) شرقي . تجارة المحيط الهندي .

ص ١٣٨ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٩ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

بارا : عملة عثمانية مصنوعة من الفضة تعود من أصغر وحدات النقد المتداولة في العصر العثماني ، صكت حوالي منتصف القرن الحادى عشر الهجري / السابع عشر الميلادى ، حلت محل عملة أخرى ذكرناها من قبل تعرف باسم : أقجة ، وهي من حيث القيمة الشراكية تعادل أربع أقجات ، وكل أربعين بارا تساوى قرشاً سلطانياً ، وبين البارا والقرش عملات متوسطة من حيث القيمة كالبشك الذي يساوى خمس بارات<sup>(١)</sup> .

بازار : لقب موظف من العصر المملوكي مهمته حل الطيور الجوارح الخاصة بالسلطان والمعدة للصيد ، يرأس مجموعة من الناس يعملون تحت إمرته يعرفون بلقب : بازدارية<sup>(٤)</sup> .

بازار : لفظ فارسي بمعنى : السوق الذي تجري فيه عقود الصفقات التجارية ، وعند العرب استعمل هذا الاسم منذ بداية العصر المملوكي ليدل على الأماكن والأوقات التي يجتمع فيها الناس للغرض نفسه ولا يزال يطلق هذا الاسم حتى الآن على السوق الرئيسية في المدينة<sup>(٥)</sup> .

بازركانية : انظر : بزرجانية .  
باسلوس : لفظ لاتيني أطلق على

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٢/١ .

(٤) ابن كان . حدائق الياسمين ص ٨٨ .

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ٩٥ .

بارا : عملة عثمانية مصنوعة من الفضة تعد من أصغر وحدات النقد المتداولة في العصر العثماني ، صكت حوالي منتصف القرن الحادى عشر الهجرى / السابع عشر الميلادى ، حلت محل عملة أخرى ذكرناها من قبل تعرف باسم : أقجة ، وهي من حيث القيمة الشراكية تعادل أربع أقجات ، وكل أربعين بارا تساوى قرشاً سلطانياً ، وبين البارا والقرش عملات متوسطة من حيث القيمة كالبشك الذي يساوى خمس بارات<sup>(١)</sup> .

باروجية : جماعة من الناس كانت تقوم بالإشراف على طعام وشراب السلطان أو الأمير منذ العصر الأيوبي ، واللفظ تداولته الناس بهذا المعنى نقلأ عن المغول<sup>(٢)</sup> .

بارود : اسم أطلقه العرب على المادة المتفجرة المصنوعة من نترات البوتاسيوم أو الصوديوم والفحم والكبريت ، تذكر المصادر التاريخية أن العرب أول من عرف هذه المادة وقام بتصنيعها على خلاف ما يذكره الأجانب من أن الراهب الألماني برتولد شفارتز

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي .

٢٥٢/١ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٦ .

معروفة في مصر أيام محمد علي باشا ومن جاء من بعده ، بلغ عدد أفرادها في عصر إسماعيل ٥٠٠٠ مقاتل ، وهم من الأتراك والعرب ، مهمتهم المحافظة على الأمن في الداخل والواحات ومرافقه حمل الحج إضافة إلى جيابة الصرائب . كانت أرادى « معسكرات » الباشبوزق ترتبط بديوان مستقل عن ديوان الجهادية يعرف بديوان « السرجشمة » وكان هذا الديوان يتولى إدارة جنود الباشبوزق من حيث التجهيز والتسلیح وتطبيق النظم العسكرية ، غير أن هذا الديوان ألغى فيما بعد وألحق الباشبوزق بديوان الجهادية ، كان لباس الجندي من هؤلاء مصنوعاً من الزرد وسلامه سيف مستقيم كأساف الصليبيين ويتدرب بطراز معروف من الدروع وعلى رأس الواحد منهم خوذة لها حامية للألف على نمط خوذات الملك<sup>(٣)</sup> .

**باش جاويش :** رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعتبر حاملها أحد ضباط أوحاق الإنكشارية من المجموعة الخامسة ، كان يتبع في

(٣) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ والسروجي . الجيش المصري ص ٣٨٧ وما بعدها .

الإمبراطور البيزنطي كلقب منذ أوائل القرن السابع الميلادي<sup>(١)</sup> .  
**باشا :** أصله : باش ، بمعنى : الرأس ، باللغة التركية ، شاع استعمالها كلقب من ألقاب التشريف في العهد العثماني ، كان يمنح بادئ الأمر لكتار ضباط الجيش والبحرية من يحملون رتبة لواء وفريق ومشير ، وكان يرمز لهذه الرتب بعدد من ذيول الخيل ، ثم أطلق على الوزراء والولاة ، ومع توسيع أعمال الدولة أصبح السلطان العثماني يمنح هذا اللقب لكتار الأعيان ورجال الدولة من غير الوزراء ، ولم يقتصر السلطان في منحه للمسلمين ، بل منحه لكثير من المسيحيين واليهود من رعايا دولته بالنظر لوقعهم وما قاموا به من أعمال ، ألغى استعماله مع زوال الدولة العثمانية وقيام الجمهورية التركية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م<sup>(٢)</sup> .

**باش أسكى :** انظر : بيرق دار .  
**باشبوزق :** لفظ تركي أطلق في العصر العثماني على القوات غير النظامية « الجيش الشعبي أو المليشيات » كانت

(١) دهمان . معجم . ص ٣٠ .

(٢) النهروالي . البرق البيانى ص ٧٥ مقدمة وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٦ / ١ .



باش جاويش قبل إلغاء الإنكشارية

رؤساء الملحين في سلاح البحرية بمصر  
أيام محمد علي باشا وخلفائه من  
بعده<sup>(٢)</sup>.

باش كاتب : لقب رئيس الكتاب في  
الدائرة ، متداول في العصر العثماني ،  
استمر حتى نهاية زمن الحماية على بلاد  
الشام ، وفي أيامنا يطلقه الناس على

(٢) السروجي . الجيش المصري . ص ٣١٢ .

الأصل أوسطة الجورجية ، ويعمل  
تحت إمرة آغا الإنكشارية ، مهمته  
 الأساسية الإشراف على المراسم في  
ديوان الآغا وتقديم الاستدعاءات إلى  
السلطان وتسليم المعاشات للإنكشارية  
وتبلغ الأشخاص المطلوبين إلى  
الديوان . كان يضع على رأسه كلاة  
ويلف على جزئها العلوي قماش الصرمة  
ذا اللون الأصفر ، ويرتدى على جسمه  
قططاناً أحمر مع عباءة من العنترى وشالاً  
أحمر ، ويتغطى بقدميه جزمة صفراء .  
وفي عهد أسرة محمد علي باشا بمصر  
كانت هذه الرتبة معروفة ، ويدو أنها  
من حيث الأهمية كانت أقل مما عرفناه  
عنها عند الإنكشارية فهي في عصر  
الخديوي إسماعيل ومن جاءه من بعده  
كانت توازي رتبة رقيب أول وفق  
الاصطلاحات العسكرية المعاصرة  
وحامليها من فئة صف الضباط ويتقاضى  
راتباً شهرياً مقداره أربعون قرشاً ،  
وشارتها عبارة عن ثلاثة أشرطة كانت  
توضع على الصدر<sup>(١)</sup> .

باش رئيس أول : رتبة عسكرية من  
العهد العثماني ، أطلقت على كبير

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ . وكذلك :  
السروجي . الجيش المصري . ص ٢٩٠ .

ميمون بن ديسان ، ومحمد بن الحسين الملقب بذيدان ، تأولت هذه الفرقة أصول الدين على الشرك ، واحتالت بتأويل أحكام على وجوه بعيدة عنها ، بعدأن خلطوا كلامهم بعض كلام الفلسفه ، وهذه الفرقه غير فرقه أخرى بنفس الاسم ، لكنها من المتضوفه المشبهه<sup>(٤)</sup> .

باع : مقاييس بحري استخدمه البحارة العرب في البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي . يعادل ١,٨٣ متر<sup>(٥)</sup> .

باغبان : انظر : بستانبانون . باقر : لقب عرف به أبو جعفر محمد بن علي زين العابدين بن الحسين ، معناه : التوسع في العلم<sup>(٦)</sup> .

باقيرية : فرقه دينية من الشيعة الإمامية تنسب إلى خامس الأئمة الاثني عشرية أبو جعفر محمد بن علي الملقب بالباقر ١١٣ هـ / ٧٣١ م والد الإمام جعفر قال اتباعها برجعته مع أنه قبل وفاته تبرأ مما كان ينسبه إليه بعض الغلاة كالغيبة والرجعة والبداء والتناصح ، وهذه

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٠ .

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) المعجم الوسيط .

الكاتب القضائي الذي يعمل عند القاضي<sup>(١)</sup> .

باشلي باشنة : انظر : قاليونجية . باشورة : لفظ دارج في العصر المملوكي ، معناه : طريق منعطف بين بابي البلد ، يجعل لعرقلة السير والهجوم أثناء الحصار وال الحرب للحيلولة دون دخول البلدة ، ويظهر ذلك واضحاً بدمشق اليوم بين المناخية والعصر ونية<sup>(٢)</sup> .

باشي : لفظ فارسي - تركي ، معناه : رئيس ، يؤدي معنى الاحترام إذا اتصل بالاسم أو اللقب مثل : حكيم باشي<sup>(٣)</sup> .

باشي قوسي : انظر : الصدر الأعظم . باطنية : لقب فرقه من الشيعة ، قال أتباعها إن لظواهر القرآن والأحاديث الشريفة بوطن تجري من الظواهر مجرى اللب من القشر ، وإنها بصورتها توهم الجهال صوراً جلية ، بينما هي عند العقلاء رموز وإشارات إلى حقائق خفية ، يقال إن أول ظهورها في زمن المأمون ، وإن أول من أسسها

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٦٣ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٣٠ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٩٨ .

البای حسین ١١١٧ھ / ١٧٥٠م  
الذی اُسس ما یعرف بالدولة  
الحسینیة ، واستمر هذا الحكم حتی  
قيام النظام الجمهوري بتونس سنة  
١٣٧٧ھ / ١٩٥٧م<sup>(٣)</sup> .

بای تخت : انظر : الصدر الأعظم .  
بائدة : اصطلاح أطلقه المؤرخون العرب  
على القبائل العربية التي اندثرت قبل  
الإسلام في شبه الجزيرة العربية ، ولم  
يبق من أخبارها إلا ما تشير إليه الكتب  
المقدسة ، وفي مقدمتها : القرآن  
الكريم . من هذه القبائل : عاد وثمود  
وطسم ، وجديس ، وجهم<sup>(٤)</sup> .

بايزة : لفظ مغولي أطلق على لوح صغير  
مصنوع من الذهب ، على أحد وجهيه  
رأس سبع ، وهو كالوسام في عصرنا  
كان ينحه الملك في الدولة المغولية لكيار  
الضباط ورجال الدولة<sup>(٥)</sup> .

بتاح : PTAH أحد آلهة مصر عند  
القدماء ، صورة المصريون على هيئة  
رجل ملتح يلفه ثوب من عنقه إلى

(٣) صلاح العقاد . المغرب العربي ص ٣٠ وما  
بعدها وكذلك : محمد خير فارس . تاريخ  
المغرب الحديث والمعاصر ص ٢٠٩ .

(٤) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٩/١ وما  
بعدها .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣١ .

الفرقة اليوم من الفرق البائدة<sup>(١)</sup> .  
بانيان : وفي بعض المصادر : بانيانة ،  
لقب جماعة من المندوقدمو إلى اليمن  
في العصور الوسطى لأغراض تجارية  
وأقاموا فيها ، ثم أصبح هذا اللقب  
يطلق عند اليمنيين على كل من قدم إلى  
اليمن من المندو والأحباش ، وفي  
الحديدة اليوم مقبرة تعرف باسم مقبرة  
البانيان<sup>(٢)</sup> .

بای : لقب وظيفي من العهد العثماني ،  
لعله محرف عن الأصل : بك ، تلقب  
به حكام تونس العثمانيون ، استحدث  
هذا اللقب أيام سنان باشا في القرن  
السادس عشر الميلادي في إطار الترتيب  
العسكري إلى جانب لقب : داي ،  
ومع بداية القرن الثامن عشر الميلادي  
تمكن البايات في تونس من السيطرة على  
مقاتلي الحكم وتولوا إدارة البلاد بمباقة  
السلطان العثماني ، وأول من حكم  
تونس من البايات رمضان بای ، ثم  
أصبح حكم البايات وراثياً في أسرة

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٦٥ .

(٢) عبد الله الوزير . تاريخ طبق الحلوى .  
رسالة ماجستير بتحقيقنا . القسم الثاني  
ص ٢٣٢ وكذلك : سلطان محمد  
القاسمي . الاحتلال البريطاني لعدن  
ص ١٤ .

بعجمق دار : وفي بعض المصادر : بشمقدار ، لفظ مركب من : بجمق ، التركية وهي بمعنى : النعل ، و : دار ، الفارسية ، بمعنى : مسک ، والبجمقدار مرتبة أو وظيفة كانت معروفة في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من فئة الماليك السلطانية ، مهمته حمل نعال الملك أو السلطان<sup>(٣)</sup> .

بحناك : قبائل بدوية من أصل تركي كانت تقيم في الأصل بالسهوب الجنوبية لروسيا ، وفي القرن التاسع الميلادي تركوا مستقرهم وأقاموا في الإقليم الواقع ما بين الدانوب الأسفل والدنبر - رومانيا اليوم والجزء الجنوبي القريب من روسيا - عرفوا بأوربا في العصور الوسطى باسم : PECRENEGI<sup>(٤)</sup> .

بحرية : جماعة من الماليك ، كانوا يبيتون بالقلعة حول دهاليز السلطان بهدف الحراسة ، أول من رتبهم وسماهم نجم الدين أيوب<sup>(٥)</sup> .

بحيرة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، شاع استعماله بين القبائل العربية ،

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٩ .

(٤) عادل زيتون . العلاقات السياسية ص ٤٥ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

قدميه ، رأسه حليقه ويده الصوججان ، ذكرت اسمه المصادر التاريخية التي تعود إلى الأسرة التاسعة عشرة ، ارتبط من وجهة نظر المصريين بـ : رع ، و : أمون في حكم العالم كله ، مركز عبادته منف<sup>(١)</sup> .

بتول : البتول في اللغة : النبت الأملود الذي يقطع عن أصله . وفي الاصطلاح البتول من النساء : العذراء المنقطعة عن الأزواج لعبادة الله تعالى . أطلق هذا الاصطلاح في التاريخ الإسلامي كلقب على كل من : فاطمة الزهراء بنت النبي محمد ﷺ لأنها انقطعت عن لذاتها في السن لما كانت عليه من طيب الشهائل ، ومريم بنت عمران أم السيد المسيح ، وإن لم يرد لفظه نصاً في القرآن الكريم ، إنما استخلصه المفسرون من قوله تعالى : « يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين \* يا مريم اقنيتي لربك واسجدي واركعي مع الرا��ين<sup>(٢)</sup> ».

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادن ص ١١٥ وما بعدها .

(٢) آل عمران/٤٢-٤٣ ، وانظر كذلك . لسان العرب مادة بتل وكذلك : المعجم الوسيط .

**بدائية** : لقب فرقة دينية ، غير معروفة في أيامنا ، جُوز أتباعها البداء على الله تعالى <sup>(٤)</sup> .

**بدرم** : لفظ تركي منحوت من أصل يوناني ، والبدرم غرفة تحت الأرض تستعمل مخزنًا أو سجنًا ، تطلق أيضًا على الطابق تحت الأرض ، المعروف بعصرنا : قبو <sup>(٥)</sup> .

**بدرة** : كيس فيه ألف أو سبعة آلاف أو عشرة آلاف درهم ، وعلى رواية الجاحظ : إن البدرة في زمن العباسين كانت تساوي عشرة آلاف درهم <sup>(٦)</sup> .

**بدره بكى** : لقب أطلق في العصر العثماني الأول - ما قبل سليمان القانوني - على قائد الجيش العثماني <sup>(٧)</sup> .

**بدرى** : لقب تردد ذكره عند كتاب التاريخ الإسلامي ، اتصل به كل من شهد وقعة بدر <sup>(٨)</sup> .

**بدعية** : لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى من المرجئة ، والثانية من غلاة الشيعة ، والثالثة من الخوارج الثعلبية ، أصحاب يحيى بن

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

(٦) السامرائي . المجمع التفييف ص ١١٨ .

(٧) شوكت . التشكيلات ص ٦٨ .

(٨) المعجم الوسيط .

يقصد به الناقة التي تشق أذنها فلا يركب ظهرها ولا يجوز وبرها ولا يشرب لبنها إلا ضيف ، وذلك لاعتبارات وثنية ، جاء في المصادر العربية : أن الناقة إذا أنتجت خمسة أبوطن ، عدوا إلى الخامس مالم يكن ذكرًا فشقوا أذنها فهي بحيرة ، وقد ورد ذكر البحيرة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب <sup>(٩)</sup> ﴾ .

**بخشيش** : لفظ فارسي معناه : هبة أو : عطاء ، شاع استعماله في البلاد العربية خلال فترة المزج الثقافي بمعنى المكافأة على العمل ، ولا زال حتى يومنا هذا دارجاً على ألسنة العامة بنفس اللفظ والممعنى في كثير من بلدان العالم العربي <sup>(١٠)</sup> .

**بُدُّ** : بضم الباء وتشديد الدال ، لفظ فارسي دخل العربية بمعنى : الصنم ، جمعه : بَدَدَة . أطلق هذا الاصطلاح في بعض المصادر على بيوت الأصنام <sup>(١١)</sup> .

(١) المائدة/١٠٣ . وانظر كذلك : عاقل : تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٠٣ .

(٣) الجواليلي . المغرب ص ٨٣ .

معنى : الفارس ، جمعه : فرسان<sup>(٦)</sup>.  
 براطيل : لغة الجمع ، المفرد منها : برطيل ، عامية معناها : الرشوة المقدمة لأصحاب النفوذ لقاء عمل دون مراعاة لقاعدة أو قانون<sup>(٧)</sup>.

براهمة : وفي بعض المصادر : برهمية ، ديانة هندية تقول إله مجرد أعلى ، خلق العالم كلها ، وتجعل الناس طوائف مغلقة على رأسها الكهنة ، تدعى إلى تقديم القرابين ، وتأخذ بالتناسخ ليتخلص المرء من القيود التي تربطه بالدنيا ، ذهب مؤرخو الفرق الإسلامية إلى أنها تنكر البوتان والبعث ، وتحرم لحوم الحيوانات<sup>(٨)</sup>.

براني : ضريبة من العهد العثماني ، كانت على الأهالي للملتزمين ، يقدمونها لهم أثناء زيارتهم الدورية للقرى وهي على شكل هدايا نقدية أو عينية ليست ثابتة ، وفي أيامنا يطلق هذا الاسم : براني عند العامة من الناس ، على كل مبلغ يتقادمه العامل أو المكلف زيادة عما هو متفق عليه<sup>(٩)</sup>.

(٦) الجواليلي . المغرب . ص ٥٥ .

(٧) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٢٨ .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

أصرم أو : أصلدم<sup>(١)</sup>.  
 بدنة : من أنواع السفن العمانية المشهورة تعرف باسم : العويسة ، استخدمها العمانيون وبحارة الخليج العربي في صيد السمك واللؤلؤ والنقل الساحلي ، بعضها كبير الحجم بساريتين تستخدم للتجارة عبر المحيطات ، تصل حمولتها إلى مائة طن<sup>(٢)</sup>.

براءة : شهادة أو : أمر صادر عن الدولة ، يقضي بالإذن لحامله في مباشرة العمل المكلف به ضمن دائرة اختصاصه<sup>(٣)</sup>.

براج : لقب الموكيل ببرج الحمام الزاجل الذي يعمل في حقل البريد ، معروف من العصر العباسي<sup>(٤)</sup>.

براذين : لغة الجمع ، واحدها : براذون ، صنف من الخيول العجميات يقال لها : همالج ، وتعرف أيضاً عند العرب باسم : أكادش ، تحبلب من بلاد الترك والروم<sup>(٥)</sup>.

برازق : جمع ، المفرد منه : برزق ، لفظ فارسي دخل العربية فذكرته المصادر

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٣ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٣٩ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٦٣ .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٧٧ .

المصادر بأسماء مختلفة منها : الأمازيغ ، والماسيد ، والنوميديون ، والموريتانيون ، والليبيون . أقاموا عدة ممالك في العصور الموجلة في القدم ، لعل من أشهرها مملكة نوميديا . وفي العهد الإسلامي دخل البرابرة في الإسلام ودانوا له بالطاعة والولاء للخلافة الإسلامية ، وعند نهاية العصور الوسطى قامت لهم عدة دول مستقلة كدولة المرابطين ، ودولة الموحدين مع تبعيthem للخلافة الإسلامية من الناحية الاسمية ، من أشهر قبائلهم : زناتة ، وصنهاجة وكتامة<sup>(٢)</sup> .

بربهارية : لقب فرقة دينية من أصحاب الحديث ، أتباعها يجبرون بالتشبيه والمكان ، ويرون الحكم بالخاطر ، ويكررون من يخالفهم<sup>(٣)</sup> .

برجية : اصطلاح ارتبط تاريخياً بدولة المماليك الثانية ، المعروفة بدولة الجراكسة ، وهي التي حكمت مصر وأمتد نفوذها فيها بعد إلى الشام والحسين ، في الفترة ما بين ١٥١٧-١٣٨٢ هـ / ٧٨٤-٩٢٣ م بعد دولة المماليك البحرية . وسبب

(٢) موسوعة السياسة ٥١٢/١ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٤ .

برباروسة : لقب أسرة يعتقد أنها من أصول تركية . عملت في البحر مع بداية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وهو يعني : ذو اللحية الحمراء ، أطلقه الفرنج على مؤسس الأسرة وهو جندي محارب من اتصلت سيرتهم بالجهاد ضد الفرنجة أواخر العصور الوسطى ، انتقل إلى جزيرة مديللي وأخذ يقوم بأعمال الجهاد ضد القرادنة في البحر الأبيض المتوسط ، وتبع أبناؤه من بعده - إسحاق وعروج وخضر وإلياس - هذه المهمة ، وقد ارتبطت سيرة الفتح العثماني للجزائر بسيرة عروج وخضر ، الذي سماه السلطان سليمان القانوني باسم : خير الدين وهو الاسم الذي عرف به فيما بعد عند المؤرخين العرب<sup>(١)</sup> .

بربر : BERBERS اسم شعب أطلقه قدماء الإغريق على بقية الشعوب من غير الجنس اليونياني ثم اقتصر استعماله تاريخياً على الشعب الذي استوطن في المنطقة الممتدة ما بين المغرب الأقصى وحتى تخوم مصر عبر الصحراء الكبرى منذ أقدم العصور ، ذكرتهم بعض

(١) صلاح العقاد . المغرب العربي ص ١٩ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٥٠/١ .

السرج للفرس . جمعها : براذع <sup>(٣)</sup> .  
برسيون : لفظ فارسي جرى مجرى اللقب ، أطلق على الفرس الذين حافظوا على دين زرادشت ولم يدخلوا في الإسلام بعد الفتح <sup>(٤)</sup> .

برشة : البرشة بلغة أهل اليمن وساحل الجزيرة العربية نوع من المراكب البحرية ، استخدمها القراءنة الأجانب عند بداية العصر الحديث لضرب الموانئ العربية على ساحل البحرين الأحمر والعربي ، جمعها : براش <sup>(٥)</sup> .

برعنخ : اصطلاح من العهد الفرعوني بمصر ، يقصد به : المدرسة أو المعهد الخاص بالتعليم وتأهيل الموظفين وكتاب الملك <sup>(٦)</sup> .

برعرو : لغة مصرية قديمة ، معناها : البيت الكبير ، أصبحت فيما بعد فرعون ، جرت مجرى اللقب للملوك مصر ، وهي عندهم كفيصر عند

\_\_\_\_\_ .  
(٣) المعجم الوسيط .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٤١ .

(٥) عبد الله الوزير . طبق الحلوى ص ٥٣٠ .

وكذلك : النهرواني . البرقالياني ص ٧٥  
مقدمة .

(٦) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى .  
ص ١٠١ .

إطلاق هذه التسمية على ماليك هذه الدولة ، أن ماليك الفترة الأولى - وهم المعروفون باسم : الملائكة البحريية - استقدموا هؤلاء على هيئة عبيد من بلاد الكركيز والقبجاق ، واستخدموهم في حماية القلاع والمحصون ، فكانت إقامتهم في أبراجها ، وأول من تولى السلطة منهم الظاهر بررقوه بن أنس الشهاني أبو سعيد ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م ، وآخرهم : طومان باي الذي قضى عليه العثمانيون بقضاءهم على دولة الملائكة سنة ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م <sup>(١)</sup> .

برددار : هو نفس الأمير جندار ، سبق ذكره ، موظف من العصر المملوكي يكون عمله عند مباشرى الديوان ويعمل تحت إمرته صنف من العسكر يعرفون بلقب : برددارية ، أو : جاندارية <sup>(٢)</sup> .

برذعة : ما يوضع على الحمار أو البغل من أجل الركوب عليه ، والبرذعة بمنزلة

---

(١) ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب ١١/٩ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٢٥٣ وما بعدها .

(٢) انظر : أمير جندار . وانظر كذلك : دهمان . معجم . ص ٣٢ .

أطلق على كل من يرتاد البحار من التجار والمغامرين<sup>(٧)</sup>.

برم : من صيغ الجمع عند عامة الناس من أهل اليمن ، المفرد منها : برم ، يقصد بها : قذيفة المدفع ، وهي لغة عندهم كانت متداولة في العصر العثماني المتأخر<sup>(٨)</sup>.

برماه : اسم الشهر السادس من شهور السنة الفارسية ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر بشنس ، وآخره الثالث والعشرين من شهر بؤنة من شهور السنة القبطية.<sup>(٩)</sup>

برمة : لفظ من العصر المملوكي معناه : وعاء من الفخار يوضع على النار كالقدر أو الجرة ، ولا زال هذا معروفاً بلاد المغرب العربي حتى اليوم بنفس الاسم والمعنى<sup>(١٠)</sup>.

برمهات : اسم الشهر السابع من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر شباط من شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(١١)</sup>.

الروماني ، وكسرى عند الفرس . ورد ذكرها بنفس اللفظ والمعنى بأكثر من موضع في القرآن الكريم<sup>(١)</sup>.

برغوثية : لقب فرقة دينية من المرجئة ، تنسب لشخص مؤسس اسمه محمد بن عيسى ، الملقب : ببرغوث<sup>(٢)</sup>.

برقيل : لفظ فارسي معناه : قطع من الطين المدور ، كان يرمى به عن القوس وهو مبدأ الرمي بالبندق فيما بعد<sup>(٣)</sup>.

برك : لفظ تداولته الناس في العصر المملوكي بمعنى : المتاع الخاص من ثياب وأسلحة ونحوها ، مما يحمله المسافر أثناء سفره<sup>(٤)</sup>.

بركُ : انظر : ذو الحجة .

بركان : من الملابس الشائعة في العصر العباسي ، وهو عبارة عن كساء يلف على الجسم فيكون مثراً أو رداء<sup>(٥)</sup>.

بركوكية : لقب فرقة دينية من الخلولية تنسب في التاريخ الإسلامي لأبي مسلم الخراساني<sup>(٦)</sup>.

بركيل : لفظ من العصر المملوكي ،

(٧) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

(٨) النعيمي . حوليات . ص ٧٤ .

(٩) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٠ / ٢ .

(١٠) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

(١١) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥ / ٢ .

وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى =

(١) المرجع السابق ص ٨٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٥ .

(٣) الجواليني . العرب ص ٦٩ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٣٨١ .

(٥) السامرائي . المجموع النفيض ص ١٨٣ .

(٦) شريف : الفرق الإسلامية ص ٥٥ .

- أسود ، جمعه : برانك <sup>(٥)</sup> .
- برنيطة : محدثة . جمعها : برانيط ، لباس الرأس عند الإفرنج <sup>(٦)</sup> .
- برنية : وعاء من فخار ، عرفه الناس في العصر العباسي بهذا الاسم ، وهو في عصرنا بلغة أهل العراق الدارجة : بستوقة ، معربة عن الفارسية : بستو <sup>(٧)</sup> .
- برهمية : اسم أطلق على أتباع الديانة الهندوسية في الهند ، النسبة إليهم : برهمي . والبراهمة عندهم لقب طبقة من الكهنة والحكماء والفلسفه ، يمثلون أعلى مراتب هذه الديانة <sup>(٨)</sup> .
- برواناه : لفظ فارسي معناه : الحاجب ، أطلقت كلقب في دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر <sup>(٩)</sup> .
- بروانايا : من أعياد الصابئة الدينية في العراق ، مدتها خمسة أيام ، يقع في العشر الأول من شهر نيسان ، ويعرف عندهم كذلك باسم : البنجة <sup>(١٠)</sup> .
- بروتستانتية : مذهب مسيحي نشأ عن
- برمودة : اسم الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية عند الأقباط . وقت دخوله السادس والعشرين من شهر آذار من شهور السنة الميلادية <sup>(١)</sup> .
- برميل : لغة دخلية على العربية يقصد بها : وعاء للخل أو الخمر ، يتخد من الخشب أو المعدن ، لا زالت دارجة على الألسن في البلاد العربية بهذا اللفظ والمعنى <sup>(٢)</sup> .
- برنجي : لفظ دارج على السنة العامة في كثير من البلاد العربية منذ العصر العثماني ، يعبر من خلاله عن كل ما هو حسن ولائق ، وكثيراً ما يأتي بمعنى : جيد . ويفيد أن اللفظ تحوير عن اللفظ الفارسي : برنجن . ومعناه عندهم : حلقة ذهبية للزينة ، أو خلخال <sup>(٣)</sup> .
- برنجي أورته : انظر : عشية الأورطة .
- برنس : لغة محدثة ، معناها : قلنسوة ، على شكل ثوب رأسه منه وملتصق فيه <sup>(٤)</sup> .
- برنكان : لفظ فارسي ، دخل العربية بمعنى : الكساء ، يرتديه الرجل ، لونه

(٥) الجواليني . العرب . ص ٥٦ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٨٠ .

(٨) عطيه الله . القاموس الإسلامي ١/٢٩٥ .

(٩) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

(١٠) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١١ .

= ٣٨٦/٢

(١) المرجعين السابقين ٣٣٥/٢ و ٣٨٧/٢ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٠ .

(٤) المعجم الوسيط .

العرب منذ بداية العصر الإسلامي يعني عندهم نظام نقل الأخبار والرسائل ، واتسعت شبكته في العصرين الأموي والعباسي ، ووضعت له قوانين خاصة بحيث كان البريد يقطع المسافة بين دمشق والقاهرة في أربعة أيام ، وفي العهد المملوكي كان بريد الشام يصل إلى القاهرة مرتين في الأسبوع ، وقد استخدمت دواب الحمل في نقل البريد بين مراحل الطريق المختلفة ، بحيث كان يستبدل السائقون بغيرهم عند كل مرحلة ، وكان يشرف على هذا الجهاز موظف إداري كبير عرف باسم: صاحب البريد ، لم يكن بينه وبين الخليفة حجاب ، ينقل إليه الأخبار أولاً بأول ويسلمه الكتب الصادرة من عمال الولايات مختومة بخاتم مرسليها . ومن معانى البريد عند العرب المسلمين ، أنه أصبح عندهم إشارة إلى المسافة التي تقطعها بغال البريد بين كل محطة وأخرى من محطات الطريق ، وهي بتقدير الفقهاء أربعة فراسخ ، أو اثنا عشر ميلاً - الفرسخ ثلاثة أميال - وفي ظل الخلافة العباسية حقق البريد كجهاز أهمية كبرى لأنه كان بمثابة دائرة استخبارات ، وبلغ من أهميته أن

حركة الإصلاح الدينية التي قادها مارتين لوثر لوثر ٨٨٨ هـ - ٩٥٣ هـ / ١٤٨٣ م - ١٥٤٦ م يدعوه إلى تحرير الفرد من سلطان الكنيسة ، وجعله مسؤولاً أمام الله وحده ، يقابل الكاثوليكية والأرثوذكسية<sup>(١)</sup> .  
بروة : نظام مالي - عشاري ، عرفته المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة العربية منذ بداية العصر الحديث ، وهو عبارة عن تحويل بغال أو غيره ، كمقدار من الأرز والسكر والتمر والقهوة والشاي ، فإن كان مالاً ، قبضه حامل التحويل من إحدى الجهات التابعة لبيت المال ، وإن كان غير ذلك ، تسلمه من الجهة المختصة ، وبالبروة تصرف مرة واحدة ما لم يأمر الأمير أو الشيخ بتكرارها<sup>(٢)</sup> .

بريد : لفظ فارسي أصله : بريده دم ، معناه عندهم : الفرس المقصوص الذنب المستخدم في نقل الرسائل الحكومية وركوب الجبة ، ويبدو من سياق العبارة أن مثل هذا الفرس كان متميزاً عن غيره بقطع ذنبه للدلالة عليه . شاع استخدام لفظ : بريد عند

(١) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني ص ٦١٥ وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

إلى التركية في العهد العثماني ليصبح لقباً يطلق على اليهود ، وهو عندهم بمثابة لقب : آغا وأفندي<sup>(٣)</sup> .

بزمورد : من أنوع الأطعمة التي كانت شائعة في العصر العباسي ، مصنوع على هيئة ما يعرف في عصرنا باسم : ساندويج<sup>(٤)</sup> .

بزندات : لفظ دارج على ألسنة العامة في العصر العباسي ، يقصد به : المعابر والقنطر والجسور<sup>(٥)</sup> .

بزيعية : لقب فرقه دينية انبثقت عن الخطابية - إحدى الفرق الشيعية المغالية - تسبّب لبزيع بن يونس ، قالت بتأليه جعفر<sup>(٦)</sup> .

بستانبانون : جمع مذكر بالواو والنون ، المفرد منه : بستانبان ، فارسية بمعنى خادم البستان ، دخل هذا اللفظ إلى العربية بدلالة الجمع بالواو والنون وتداوله الناس للمعنى نفسه ، ولا يزال في بلاد العراق إلى اليوم ينطقونه بلغتهم

(٣) دهمان : المعجم . ص ٣٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٠ .

(٥) المرجع السابق . ص ٤١ .

(٦) السفاريني . لواム الأنوار ٨٢/١ .

وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٥ .

العاملين فيه كانوا يوافقون الخليفة في كل يوم بسرع القمح والحبوب والأدم ، وبسرع كل مأكل ، وبكل ما يقضي به القاضي في نواحיהם ، وما يعمل به الوالي وما يرد بيت المال من المال ، وكانوا إذا صلوا المغرب يكتبون إليه بما كان في كل ليلة إذا صلوا الغداة<sup>(١)</sup> .

بريوبيكي : LEBE PERIOOKI لقب طبقة من العصر اليوناني من ثلاث طبقات كانت تشكل في مجدها المجتمع الاسبارطي ، أفرادها كانوا يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية ، لا يحق لهم الانتخاب أو الترشيح أو الزواج من الطبقات الاسبارطية الأخرى ، وربما كان لهم شرف حمل الأسلحة الثقيلة والخدمة في الجيش للدفاع عن اسبارطة<sup>(٢)</sup> .

بزدار : انظر : بازدار .

بزرجانية : في بعض المصادر : بازركانية ، لفظ فارسي ، والبازركانية : طبقة التجار ، واحدهم : بازركان ، انتقل هذا اللفظ

(١) أبو جعفر . تاريخ الطبرى ٩٦/٨ وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٧٧ وكذلك : نجدة خماس . الإدراة في العصر الأموي ص ٢٨٢ .

(٢) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

جذعه عباءة حمراء بدون أكمام من تحتها سراويل ساذجة ، ويلف على وسطه كمراً مزيناً بالجواهر ويتعل في قدميه حذاءً يينياً أحمر ، وقد خصصت له سفينة خاصة للمشاركة في التشريفات السلطانية<sup>(٢)</sup>.



بوستانجي باشي

يشرف على التشريفات السلطانية مقره سرايا البوغاز .

(٢) انظر : شوكت . التشكيلات ص ٩٩  
وانظر أيضاً محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٧٨ وانظر : محمد البحراوي .  
حركة الاصلاح العثماني ص ٢٨٣ وانظر =

الدارجة باغبان ، وأحياناً<sup>(١)</sup> باغوان<sup>(١)</sup> .

بستانجية : تلفظ أحياناً : بوستنجية ، وفي بعض المصادر : بوستانجية ، صنف من العسكر والضباط في الجيش الإنكشاري العثماني تشكل منهم في البداية وحدة عسكرية قوامها ٢٠٠ إنكشاري بهدف العناية بحدائق السلاطين ، ومع اتساع الدولة أصبح هؤلاء مسؤولين عن شؤون القصر بصفة عامة وتهيئته وإعداده على الشكل الذي يرضاه السلطان وكثيراً ما كان يعمد إليهم ويرسلهم بمهمات خاصة لها صفة السرية إلى ولاته فيحملون معهم بريده الخاص ، وكثيراً ما يطلق عليهم في بعض المصادر لقب : عجمي أو غلانكر ، كان على رأسهم ضابط كبير يعرف باسم : بوستانجي باشي ، يعاونه عدد من الضباط مثل : آغا الخصيان و : قره قولاق و : زيرقره قولاقى آغا ، و : بوستانجي أوضه باشي . وقد شكل هؤلاء الضباط بمجموعهم ما يعرف في التاريخ العثماني باسم : هيئة ضباط البوستانجية ، وكان لباس البوستانجي باشي مؤلفاً من الاسكوف الأحمر كغطاء للرأس ، ويرتدى على (١) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٥٣ .

**بشت** : . العباءة التي يلبسها الرجل ، معروفة في دول الجزيرة العربية ، والبشت في بلاد الشام بصفة عامة والقلمون بصفة خاصة : كساء من صوف غليظ لا أكمام له ، يرتديه أهل الريف أثناء العمل ، واللفظ تحويل الكلمة : بشتدار الفارسية ، التي تأتي بمعنى : كل ملبوس سميك<sup>(٥)</sup> .

**بشرية** : لقب فرقة من المعتزلة تسبّب لبشر بن المعتمر المتوفى سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، خالفت إجماع أهل السنة ، من معتقدات أتباعها : إن الإحساس والإدراكات كلها ، من السمع والرؤيا ، تأتي عن طريق التوّالد<sup>(٦)</sup> .

**بشكير** : لفظ فارسي معناه : منشفة ، شاع استعماله على ألسنة الناس في الوطن العربي منذ بداية المزج الثقافي خاصة في بلاد الشام ، ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا<sup>(٧)</sup> .

**بشكلك** : انظر : بارة .

**بشمقدار** : انظر : بجمقدار .

**بشناق** : جماعة من السلافيين ، هم أهل البوسنة في يوغسلافيا ، أصحاب المخنثة

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٥٩ وانظر كذلك . المعجم الوسيط .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار / ١ ٧٨ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ١١٧ .

**بسطرمة** : لفظ دخيل على العربية ، معناه : لحم معالج بالثوم والتوابل ، مضغوط ومقدد ، معروف في كثير من البلدان العربية<sup>(١)</sup> .

**بسَلَمِيَّة** : لقب فرقة شيعية منحرفة ، تُنسب لأبي سلمة حفص بن سليمان ، مولى السبع الخلال ، أحد دعاة بني العباس ووزيرهم بالكوفة ، قال أتباعها بألوهية أبي سلمة<sup>(٢)</sup> .

**بسلي** : انظر : سرحد قولي .

**بسيسة** : لغة محدثة ، من أنواع الطعام ، خلاصته دقيق أو خبز يلت بالزيت أو السمن ، يؤكل غير مطبوخ ، وهو على خط السوق المعروف عند العرب في العصرين الجاهلي والإسلامي<sup>(٣)</sup> .

**البشارية** : من أعياد القبط ، يقولون : إنه سمي بذلك لأن جبريل عليه السلام بشر مريم بميلاد المسيح عليه السلام ، وقته في التاسع والعشرين من شهر برمها ، أحد شهور السنة القبطية<sup>(٤)</sup> .

= أيضاً : القرمانى . سلاطين آل عثمان ص ٢٦ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٦ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٥/٢ .

لا زال الختم بالبصمة على الاوراق والوثائق معروفاً في كثير من الدوائر الرسمية في البلاد العربية<sup>(٤)</sup>.

**بطالون** : لغة الجمع ، مفردها : بطال ، اصطلاح من العصرين الأيوبي والمملوكي يقصد به الأمراء والأجناد من بطل عملهم في الدولة لأسباب ودافع مختلفة<sup>(٥)</sup>.

**بطرك** : مرتبة دينية عند النصارى يعد صاحبها رئيس رؤساء الأساقفة ، جمعه : بطارك وبطاركة ، أول ما أطلق هذا اللقب في التوراة على رؤساء القبائل أو العائلات وهم : إبراهيم الخليل وإسحاق ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

**بطريركية** : اصطلاح ديني - إداري ، أطلق بادئ الأمر على كل من الكراسي الأربع الأولى في العالم المسيحي ، للدلالة على مقر البطريرك أو البطرك ، ومن ثم أخذ هذا التعريف صفة إدارية بحيث أصبح لكل بطريركية نفوذها الروحي على مناطق محددة ، فبطريركية

(٤) البحراوي . حركة الإصلاح العثماني ص ٢٨٣ وكذلك : دهمان :

معجم . ص ٣٥ .

(٥) مجلة التراث العربي . العددان ٣٦/٣٥ ص ١٣٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

المصيرية اليوم ، معظمهم من المسلمين<sup>(١)</sup> .

**بشنس** : وفي بعض المصادر : بشنس ، اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم القبطي ، وقت دخوله اليوم الخامس والعشرين من شهر نيسان ، وآخره اليوم التاسع والعشرين من شهر أيار من شهور السنة الميلادية<sup>(٢)</sup>.

**بشيرية** : لقب فرقة من غلاة الشيعة ، تنسب لمحمد بن بشير مولىبنيأسد من أهل الكوفة ، قالت بحياة موسى بن جعفر وغيبته ، ومن معتقداتها المنحرفة أن النبي ﷺ رب حل في كل من انتسب إليه<sup>(٣)</sup> .

**بضم** : مصدر بصمة ، لفظ منحوت من التركية : باصماق ، ومعناه أن يطا الرجل بقدمه . ومنه جاء المعنى بالضغط والطبع . بالنسبة للأوراق الممهورة بالختم ، وفي العصر العثماني أطلق لقب : بصمه جي على العامل الذي يعمل في مجال الطباعة وفي أيامنا

(١) دهمان . معجم . ص ٣٤ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٧/٢

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٨ .

لإساعيل البطيخي ، جحد أتباعها شيئاً من القرآن<sup>(٥)</sup> .

بعثة : لغة مشتقة من البعث ، والبعث في اللغة : الرسول ، وفي حديث علي رضي الله عنه يصف النبي ﷺ : شهيدك يوم الدين ، وبعيثك نعمة «أي» : مبعوثك الذي بعثه إلى الخلق » ، وعند المؤرخين : البعثة اصطلاح يقصد به الدعوة الإسلامية التي دعا إليها النبي الكريم محمد ﷺ ، وربما اجتهدوا في استخلاص هذا التعبير من آيات من القرآن الكريم كقوله تعالى : «بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد» قوله : «ثم بعثنا من بعدهم موسى» قوله أيضاً : «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين» استخدم هذا الاصطلاح عندهم ليميز بين تارixin ، أما الأول فهو تاريخ الشعوب قبل الإسلام على ما فيه من مفاسد وعقائد زائفة ، وأما الثاني فهو تاريخ الدولة الإسلامية التي انبعثت من قلب الجزيرة العربية بما استهللت عليه من قيم ومثل أعطت الحضارة الإنسانية على مر السنين المعنى الأخلاقي لرفيع الحضارة المتواحة<sup>(٦)</sup> .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٩ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٢٨/١ .

الإسكندرية مثلاً يتبعها دينياً مسيحيو مصر وبلاد النوبة وإثيوبيا وبعض الأقاليم من إفريقيا وآسيا<sup>(١)</sup> .

بطريق : لفظ من العهد الروماني يقصد به القائد الحاذق بالحرب ، أصبح عندهم فيها بعد لقباً عسكرياً أطلق على كبار القادة من الأمراء ، يقابل له لقب رئيس عند العرب المسلمين ، جمعه : بطارقة<sup>(٢)</sup> .

بطسة : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة جمعها : بتس ، عرفها العرب المسلمون منذ بداية العصر الإسلامي واستعملوها في الحروب البحرية والأعمال التجارية ، عدد أشرعتها أربعون شراعاً ، تحمل على متنهما ما يزيد عن ألفين وخمسين شخص ، عرفت بأوروبا باسم : NAVIS<sup>(٣)</sup> .

بطة : أداة على هيئة البطة ، كانت تستعمل في العصر المملوكي لتزييت السراج<sup>(٤)</sup> .

بطيخية : فرقة دينية من المجرة ، تنسب

(١) المرجع السابق .

(٢) الجواليفي . المغرب ص ٧٦ .

(٣) السامرائي . المجموع اللنبي ص ٧٢

وكذلك : عادل زيتون : العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .

(٤) دهمان . معجم . ص ٣٥ .

ونقوش <sup>(٤)</sup> دقيقة .

**بغلية** : عملة فارسية قديمة ، وزنها بضعة مثقالات « المثقال عشرون قيراطاً من الذهب » ، على أحد وجهيها صورة ملك كتب تحت كرسيه عبارة « نوش خور » الفارسية ، وهي بمعنى : كل هنباً ، تاريخ صكها قبل العصر الإسلامي <sup>(٥)</sup> .

**بقارة** : نوع من المراكب البحرية العمانية دون السفينة وأكبر من القارب أكثر استخداماتها في أعمال الصيد ، مقدمتها مستقيمة ومحلاة بالنقوش ، طولها ما بين ٢٥ و ٣٥ قدماً ، لها مجاديف يختلف عددها باختلاف طولها <sup>(٦)</sup> .

**بقطة** : أصلها : بعجة ، فارسية ، صرة الألبسة <sup>(٧)</sup> .

**بقساط** : لفظ تركي دخل العربية خلال فترة التمازج الثقافي ، وهو ضرب من الخبز كان معروفاً في بداية العهد الأيوبي ، ولا يزال أهل الجهات الشمالية

(٤) عائشة السيارات . دولة اليعاربة ص ٦٦ وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٣٩ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي / ١ ٣٣٤ / ١ .

(٦) عائشة السيارات . دولة اليعاربة ص ٦٦ وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤١ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ١١٧ .

**بعل** : اسم إله مصرى عند قدماء المكسوس يقابله الإله ست أول إله وطني لمصر القديمة <sup>(٨)</sup> .

**بغبور** : لفظ فارسي مركب من : بع بمعنى : إله و : بور بمعنى : ابن ، جرى مجرى اللقب أطلق على الملك في بلاد الصين ، ورد في بعض المصادر بلطف : فغفور <sup>(٩)</sup> .

**بغلطاق** : لفظ فارسي بمعنى : الثوب بدون أكمام يلبس تحت الفرجية « صدرية مفتوحة الصدر » مصنوع من القطن البعلبكي الأبيض ، أو جلد السنجان أو الحرير ، يعرف باسم : سلاري ويلفظ في بعض الأحيان : بغلوطاق <sup>(١٠)</sup> .

**بغلة** : من أنواع السفن العمانية الضخمة ، طول أكبرها : ٧٤ قدماً ، وعرضها : ٢٥ قدماً ، عمقها : ١١ قدماً ، تصل حمولتها إلى ٤٠٠ طن ، مصنوعة من خشب الساج المعروف بقدرة تحمله ، لها ثلاثة صوار وثلاثة أشرعة ، مزينة بحفريات

(٨) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ١٧٥ .

(٩) دهمان . معجم . ص ٢٨ .

(١٠) المرجع نفسه ص ٣٦ .

المتأخر منحه السلطان لأبناء حاملي لقب : باشا والعسكريين الحاصلين على رتبة القائمقام ، ومع غياب الإمبراطورية العثمانية من صفحات التاريخ ألغى هذا اللقب في البلاد العربية بصفته الرسمية التي كانت معروفة عند العثمانيين ، لكنه بقي شائع الاستعمال على ألسنة الناس يطلقونه على أصحاب المراكز المتميزة كلقب مدنى من ألقاب الاحترام والتعظيم<sup>(٣)</sup> .

**بكاؤلية :** واحدتها : كاول ، لفظ دخيل شائع في العصر الإسلامي المتأخر ، معناه : السفرجي أو وكيل المطبخ<sup>(٤)</sup> .  
**بکباشی :** أصلها : بنباشي ، لفظ تركي بمعنى : رأس الألف ، أصبحت في العصر العثماني المتأخر : بکباشی، رتبة عسكرية تعادل رتبة المقدم وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، استمرت بهذا اللفظ والمعنى في بعض الجيوش العربية حتى بداية الخمسينات

(٣) الغزي . لطف السمر وقطف الثمر . رسالة ماجستير . تحقيق محمود الشيخ ص ١٣١  
 القسم الثاني . وكذلك : النبرولي البرق اليهاني ص ٧٥ مقدمة . وعطاء الله .  
 القاموس الإسلامي ٣٣٨/١ .  
 (٤) السامرائي . المجمعون اللفيف ص ٦٢ .

من بلاد الشام والعراق يعرفونه بهذا الاسم وهو عبارة عن قطع من الخبز الجاف يستعمل أثناء الطواريء حين لا يتوفّر عندهم الرغيف الطازج<sup>(١)</sup> .  
**بقلية :** جماعة من القرامطة ، من مبادئ أتباعها النهي عن ذبح الحيوان والاعتداء في الطعام على البقول والحضراء ، ظهرت أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي بواسطه ، قضى عليها الخليفة العباسي المقتدر سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م<sup>(٢)</sup> .

**بك :** وأحياناً : بيك ، كلمة تركية قديمة ، أصلها فارسي بمعنى : حكيم أو مقدس أو رئيس ، أصبحت عند المغول والتركمان من ألقاب التشريف ، يقابلها لقب : أمير عند العرب ، أول من حملها كلقب طغرل بك مؤسس الدولة السلجوقيّة سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ، ثم اتسع نطاق استعماله ليشمل الأمراء والصناجو في العهد العثماني من هم دون مرتبة الباشا ، وقد أضيف لهذا اللقب إلى رتبة حامله فقيل : بيلر بك وسنجد بك ، وفي العصر العثماني

(١) السامرائي . المجمعون اللفيف ص ٨٠ .  
 (٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٨٦/٨  
 وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٧/١ .

انبعثت جماعة الملووية المعروفةاليوم في بلاد الشام ، وأكثر انتشار أتباع الطريقة البكتاشية في تركيا وألبانيا .

**بكربيكي :** وأحياناً : بكربيكي و : بيلربى . مفرد جمعه : بكربيكية ، لفظ تركي بمعنى الأمير ، استخدم في العهد العثماني كلقب أطلق على رؤساء السناجق أو الألوية التي تنتظم فيها الإقطاعات العسكرية<sup>(٢)</sup> .

**بكرية :** اصطلاح تاريخي من العصر الإسلامي اتصل عند المؤرخين العرب بمجموعة من الفرق والجماعات ، فهو بحسب التوارييخ القدية لقب جماعة من العرب ينتسبون إلى جد جاهلي اسمه بكر بن وائل بن قاسط ، من بني ربيعة ، وفي العصر الإسلامي ارتبط هذا الاسم بجماعتين من حيث نسبتها إلى أبي بكر الصديق ، الأولى ظهرت من بعد وفاة النبي ﷺ قالت : إن خلافة أبي بكر الصديق منصوص عليها من قبل النبي ﷺ لا بالاختيار المطلق من قبل الصحابة ، والثانية أحدث منها أطلقت على الذين ينتسبون إليه برابطة

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٨ ، و : شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٩ . وعطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٩/١ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٣٧ .

من هذا القرن . كان حاملها يتضاد في مصر أيام محمد علي باشا مرتبًا شهرياً مقداره : خمسة أكياس<sup>(١)</sup> .

**بكتاش :** لفظ فارسي - تركي جرى مجرى اللقب للخادم عند الأمير . وبكتاش لقب السيد محمد رضوي المشهور عند المؤرخين باسم : الحاج بكتاش ، إليه تنسب الطريقة البكتاشية ، كان معاصرًا للسلطان العثماني أورخان ، تذهب الروايات التاريخية إلى أنه هو الذي أطلق اسم : « الإنكشارية » على الجيش العثماني الجديد ، بعد أن طلب إليه السلطان أن يبارك هذا الجيش ، وجعل على رأس كل وحدة من وحداته شيئاً من أتباعه ، وللطريقة البكتاشية من بعده رئيس أعلى كان يقيم في بلدة : بير أوي ، بالقرب من قيسارية يعرف باسم : الشيخ الأعظم ، يمثله في التكايا التي يقيم فيها أتباع هذه الطريقةشيخ يعرف باسم : البابا ، والبكتاشية على طبقات ومراتب لكل منها لباس وشارات خاصة بها ، اعتبرها بعضهم من فرق الشيعة لاعتقاد أتباعها بأن للأعداد أسراراً ومنهم من يذهب إلى القول بتناصح الأرواح ، عنها

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٣٧ .

**بلص** : لفظ دارج على ألسنة العامة منذ العصر المملوكي بمعنى : أخذ المال بغير حق ، أو أنه المال المأخوذ زيادة عن الضرائب <sup>(٤)</sup> .

**بلطجي** : لفظ من العصر العثماني معناه : حامل البلطة ، جمعه : بلطجية ، وهم فرقة من حرس القصور مهمتهم بالأصل مراقبة مواكب نساء القصر وحمائهم ، كانوا يسكنون بأزمة دواب العربات ويصحبونها في الطرقات ، وفي آخر العصر العثماني انصرف هذا اللقب على الرجال الذين لا عمل لهم ، ويعيشون عالة على حساب النساء <sup>(٥)</sup> .

**بلغ** : انظر : سعد السعود .

**blk** : أو : بلوك : اصطلاح عسكري من العهد العثماني ، يقصد به : وحدة عسكرية ، اختلفت من حيث عدتها وعدد أفرادها وذلك باختلاف الأنظمة والتشكيلات العسكرية العثمانية ، فهي قبل إلغاء أوجاقات الإنكشارية كانت تعني : فيلق ، والفيلق الواحد كان يتكون من ١٢ فرقة ، كل واحدة منها تعرف باسم : أورطة ، عدد رجال الأورطة الواحدة : ١٦٠٢ رجل بين ضابط وجندي ، غير أن البلوك من بعد

(٤) دهمان . المعجم . ص ٣٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٦٢/١ .

القري والنسب . والبكرية أيضاً لقب جماعة إسلامية مستقلة ما بين المعتزلة والأشعرية تنسب إلى شخص اسمه أبي بكر ، ابن اخت عبد الواحد بن زيد ، والبكرية لقب جماعة صوفية تنسب لأبي بكر الوفائي المتوفى بحلب سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م تعرف أيضاً باسم : الوفائية ، أتباعها منتشرون في أنحاء متفرقة من مصر وسوريا <sup>(١)</sup> .  
**blas** : أو : بلاسة ، لفظ أصله فارسي معناه : رداء من القماش الزهيد الثمن ، يلبسه الفقراء والدراويش ، واللفظ لا زال دارجاً على ألسنة العامة في كثير من البلاد العربية بهذا المعنى <sup>(٢)</sup> .

**بلخش** : من الأحجار الكريمة ، شكله أحمر شفاف ، يضاهي فائق الياقوت في اللون والرونق ، منسوب إلى بلخان مدينة في قازاخستان ورد ذكره بمصادر العصر الأيوي <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : موسوعة السياسة ٥٤٩/١ . و : عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٤٦/١ .

و الشريف . الفرق الإسلامية ص ٦٠ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦١ .

(٣) السامرائي . المجمع التقييف ص ٩٤ .

والمنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ١٤٠ .

**بلكون** : لفظ درج على ألسنة الناس حتى اليوم ، يقصد به الشرفة المطلة من البناء وهو تحويل لأصله الفارسي : بالكانة ، لنفس المعنى<sup>(٤)</sup> .

**بلند** : ثقل من الرصاص استخدمه البحارة العرب في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي في أعمال الصيد ، أو عند قياس عمق المياه<sup>(٥)</sup> .  
**بنات آخر** : اصطلاح عند سكان الباية والقرى ، يطلق على سحائب يضي رفاق ، يأتين قبل حلول فصل الصيف<sup>(٦)</sup> .

**بنات نعش** : اصطلاح يقصد به سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي ، أربعة منها شبهت بحملة النعش في تربيعها ، وعند بعضهم : بنو نعش ، لأن الكوكب مذكور في ذكره على تذكيره . قال النابغة الجعدي : تمزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصويبوا<sup>(٧)</sup> **بنانية** : انظر : بيانية .

= الجديدة ص ٧٩ وما بعدها .

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٩٩ .

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) ابن منظور . لسان العرب / نعش .

وكذلك : المعجم الوسيط .

**إلغاء الإنكشارية** - خاصة في مصر التي بقى مرتبطة بالسلطان العثماني من الناحية الشكلية - فقد أصبح معناه : السرية ، بحسب الاصطلاحات العسكرية الحديثة ، عدد أفراد لا يزيدون عن ١٥٠ أثناء الحرب ، ولا يقلون عن ١٠٠ ، والأورطة التي أصبح اسمها : كتيبة كانت تتشكل من ثمان بلوکات<sup>(١)</sup> .

**بلوك أمين** : رتبة عسكرية من العهد العثماني ، يقابلها رتبة المرشح في الجيش السوري سابقاً ، ورتبة أمين شرطة في البوليس المصري حالياً ، استحدثت في مصر منذ عهد محمد علي باشا واستمرت في عهد أبنائه حتى بداية القرن العشرين الميلادي<sup>(٢)</sup> .

**بلوك باشي** : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، كان حاملها قائداً للبلك ، وقد ارتبطت أهميته بأهمية البلك نفسه عبر مراحل التغيير التي طرأت على التشكيلات العسكرية العثمانية<sup>(٣)</sup> .

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٨٠ . وكذلك : السروجي . الجيش المصري ص ٣٧١ وما بعدها .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠٠ .

(٣) الهرولي . البرق البياني ص ٧٦ مقدمة .  
وانظر كذلك : محمود رئيف . التنظيمات =

صنف من العسكر ، كانوا يحملون السلال أو الأكياس المعبأة بالبندق ويسيرون خلف السلطان أو الأمير ، أطلق على الواحد منهم لقب : بندقدار ، وفي آخر العصر الأيوبي وببداية المملوكي أصبح هذا اللقب من المراتب العسكرية الهامة ، وكان حامليها من فئة المالك السلطانية . وهم أقرب العبيد إلى الملك أو السلطان<sup>(٣)</sup> .

بنديقى : عملة ذهبية صكت في البندقية ، عرفها أهل مصر وبلاد الشام حينما كانت العلاقات التجارية قائمة مع البندقية في العصر المملوكي<sup>(٤)</sup> .  
بنديرة : لفظ تردد في المصادر التاريخية عند العرب بمعنى : الراية الأجنبية ، وهو عند الظليان والإسبان والأتراك بنفس المعنى<sup>(٥)</sup> .

بنش : من الملابس ، على هيئة جبة واسعة ، خاصة بالعلماء ، كانوا يلبسوها أيام المالك في بعض المواسم<sup>(٦)</sup> .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨  
وكذلك . ضومط . الدولة المملوكية  
ص ٣٨١ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي / ١ ٣٧٠ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٨ .

(٦) المرجع السابق ص ٣٨ .

بنباشي : انظر : بكمباشى .  
بنجة : انظر : بروانيا .

بندر : لفظ فارسي بمعنى : ميناء أو مدينة ساحلية ، دخل العربية عن طريق اللغة التركية ، وعند نهاية العصور الوسطى وببداية العصر الحديث ، أطلق لقب : شاه بندر على كبير التجار في السوق أو المدينة باعتبار أن الحركة التجارية أكثر ما تتجل في الموانئ البحرية<sup>(١)</sup> .

بندر خانة : لفظ فارسي بمعنى : السجن<sup>(٢)</sup> .

بندقدار : لفظ فارسي مركب من : بندق ، وهي كرات صغيرة من الحجر أو الطين بادىء الأمر ، ثم من المعدن فيها بعد . و : دار بمعنى : مسك . والرمي بالبندق من الرياضات التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي بحيث كانوا يقذفونه بواسطة آلات خاصة تعرف باسم : القسي على طريقة قذف النبال ، وبعد أن امتزجت الحضارة العربية بالحضارة الفارسية ، أصبح الرمي بالبندق من أبرز فنون القتال ، وقد تطور مدلوله واتسع نطاق استخداماته ليصبح من ضمن تشكييلات الجيش في العصر الأيوبي

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي / ١ ٣٦٩ .

(٢) التونسي . القاموس الذهبي ص ١٢٢ .

الذي اشتهر في عهده وزير ابن عبدون  
الشاعر الاندلسي<sup>(٣)</sup>.

بنو أمية : بطن من قريش ، جدهم المؤسس أمية بن عبد شمس ، ينقسمون إلى قسمين ، ينتمي الأول إلى عنبرة ومنهم معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية وهو من الفرع السفياني ، وينتمي الثاني إلى العاص ، ومنهم الحكم والد مروان جد خلفاء بني أمية من الفرع المرواني . استمرت دولتهم من سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م حتى سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م<sup>(٤)</sup>.

بنو بويه : قوم من الفرس يتسبون إلى أبي شجاع بويه المنتهي نسبه إلى ملوك الساسانيين ، استوزرهم العباسيون فأقاموا لأنفسهم سلطاناً قوياً في العراق وفارس ضمن إطار الخلافة العباسية بين منتصف القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين ، أشهر من عرف منهم : عهاد الدولة أبو الحسن علي ، وركن الدولة أبو علي الحسن ، ومعز الدولة أبو الحسين أحمد . انتهى حكمهم على يد

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ٢/٣٤٨ . وكذلك : الزركلي . الاعلام ٤/١٢١ .

(٤) حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ١/٢٨١ وما بعدها .

بنكمات : صور وأشكال طورها العرب فاخترعوا من خلال حركاتها وأجسامها دواليب يدير بعضها بعضاً ، نتج عنها صناعة الساعات الرملية والمائية<sup>(١)</sup>.

بنو الأحرر : سلالة عربية إسلامية تنتهي بسعد بن عبادة الخزرجي ، سيطرت على الأندلس في أعقاب دولة الموحدين من أشهر ملوكها الغالب بالله محمد بن يوسف بن محمد ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م مؤسس الدولة ، والناصر يوسف بن يوسف بن محمد ٨٢٠ هـ / ١٤١٨ م ، في زمنهم استولى الإسبان على غرناطة وانقرضت الدولة العربية الإسلامية في شبه الجزيرة الأيبيرية<sup>(٢)</sup>.

بني الأفطس : بيت من قبيلة مكناسة المغربية ، ينسبون إلى محمد بن الأفطس ، حكموا منطقة بطليوس بالأندلس بالفترة ما بين ٤١٨ - ٤٨٧ هـ /

١٠٢٧ - ١٠٩٤ م ، سقطت دولتهم على يد يوسف بن تاشفين ، من أشهر ملوكهم عبد الله بن الأفطس ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م ومحمد بن عبد الله ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م ويجي بن محمد ٤٧٢ هـ / ١٠٨١ م وعمربن محمد

(١) القنوجي . أبجد العلوم ٢/١٢٨ .

(٢) الاستقصا ٣/٤٥ وما بعدها .

أمريكا وغيرها من البلدان الأجنبية إبان الحرب العالمية الأولى<sup>(٤)</sup>.

**بهرة** : فرقة شيعية من الإسماعيلية ، قال أتباعها بإمامية المستعلي بن المستنصر ، أكثر تواجدهم اليوم غرب الهند وجنوب باكستان الغربية ، ظهرت هذه الفرقة في بداية القرن الخامس الهجري بواسطة أحد الدعاة اليمينيين ، هاجر بعض أفرادها إلى سواحل إفريقيا الشرقية واستقروا في زنجبار وكينيا وأوغندا ، وقد انقسموا في العصور التالية إلى عدة فروع منها : الداووية ، والسليمانية ، والجعفرية ، تلفظ أحياناً باسم : بوهرا ، وهي كلمة هندية بمعنى : التاجر<sup>(٥)</sup>.

**بهشمية** : فرقة من المعتزلة ، تنسب لمؤسسها عبد السلام الجبائي المعروف بأبي هاشم ، من أبناء أبيان مولى عثمان بن عفان وفاته سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ، انشقت عن الفرقة الجبائية التي أسسها محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، والد عبد السلام ، بسبب خلافها في تعريف صفات الله تعالى .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي / ٣٧٦ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٣ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي

٣٨١/١ .

طغرل بك السلجوقي سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م<sup>(١)</sup> .

**بنور** : من الأرقام ، قدره : ألف ألف ألف . شاع تداوله في عصر الرشيد ، وهو الرقم الذي نعبر عنه في زماننا هذا باسم : « مiliar »<sup>(٢)</sup> .

**بنيةة** : الزيق ، يخاط في جيب القميص ، ثبت به الأزار<sup>(٣)</sup> .

**بهائية** : أتباع فرقة دينية تنسب إلى بهاء الله ميرزا حسين علي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م ، والبهائية إحدى جماعتين تنسبان إلى البابية ، من معتقدات أتباع هذه الفرقة ، القول بوحدة الأديان ، وهذا لا يتم حسب زعمهم إلا عند ظهور البهاء ، وأن نزول الرسول الموعود سيكون في مدينة عكا التي عاش فيها البهاء . لا يُعرف أتباع هذه الفرقة برجال الدين ، وهم يتصورون مجتمعهم على أنه ذلك المجتمع القائم على المحبة والسلام ومحابية الظلم ، وإدارته منوطه بلجان تجتمع في مقر يعرف باسم : بيت العدل ، دخلت أفكارها فيها بعد إلى

(١) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٤٦٦/٨ وما بعدها .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٣٨ .

(٣) المعجم الوسيط .

على الذي يتولى قيادة السفينة<sup>(٥)</sup>.  
بواشقي : لقب الرجل الذي يعني بترية الباشق ، من العصر الأيوبى ، واللفظ محرف عن أصله الفارسى : باشه ، ومعناه : الطائر الجارح<sup>(٦)</sup>.

بواقي : لفظ متداول في العصر المملوكي يقصد به الخراج المتأخر في كل سنة عند الضمان<sup>(٧)</sup>.

بوجك باشي : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعد حاملها بمثابة مدير شرطة ، يعمل بأمرته عدد من الأفراد أشبه ما يكونون بالشرطة المدنية في أيامنا ، مهمتهم إحضار مرتكب الجرائم إلى مقر آغا الإنكشارية أو إلى سجن « بابا جعفر » المعد لسجن المجرمين ، وكانوا يقومون بإلزال العقوبات بال مجرمين الذين حكم عليهم بأحكام مختلفة ، كقطع اليد أو الذراع ، أو صل米 الأذن ، إضافة إلى الصلب أو الإعدام ، وكان من بين موظفي بوجك باشي عدد من النساء ، كان لهن دور كبير في الكشف عن الجرائم الغامضة وإلقاء القبض على مرتكبيها سواء كانوا من الرجال أو

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٣٩ .

(٧) المرجع السابق ص ٣٩ .

تعد البهشمية من فرق المعتزلة المتأخرة<sup>(١)</sup>.

بهلوان : لفظ فارسي يعنى : بطل أو شجاع ، شاع استعماله عند العامة في الوطن العربي خلال العصر الإسلامي المتأخر ولازال حتى الآن ، للدلالة على عظمة الشخص وقدرته العضلية ، النسبة إليه : بهلوى أو : فهلوى<sup>(٢)</sup>.

بهلول : عند عامة الناس : « مسخرة » ، رجل يقوم ببعض الألعاب لإضحاك الناس<sup>(٣)</sup>.

بهمن ماه : اسم الشهر الحادى عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجري ، موقعه في فصل الشتاء ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر بابه ، وآخره الثالث والعشرين من شهر هاتور من شهور السنة القبطية<sup>(٤)</sup>.

بهنداري : لقب أطلقه البحارة العرب في الخليج والبحر الأحمر والمحيط الهندي ،

(١) ابن خلكان . وفيات الأعيان ١٨٣/٣ ، كذلك محمد بن إبراهيم الوزير . البرهان القاطع ، بتحقيقنا ، ص ١٠٥ وانظر أيضاً : السفاريني لوامع الأنوار . ٨٠/١ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦٦ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٣٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٠/٢ .

بودستا : لقب الممثل البندقي في العاصمة البيزنطية ، وهو يكاثل لقب : فيكونت عند الجنوية<sup>(٢)</sup> .

بوذية : ديانة أخذت عقيدتها من بعض الأراء الفلسفية والديانات الشرقية القديمة ، نشأت عن تعاليم بودا الهندي ٤٨٣-٥٦٤ ق . م ، يعتقد أتباعها بأن حياة الإنسان في الدنيا شر وألم ، وأن التخلص منها لا يتم إلا بالاندماج في الوحدة الشاملة وهي : الترavana ، وسبيل ذلك : الزهد ومحاربة الرغبات والشهوات تقوم فكرة هذه الديانة على القول بالتناصح وإنكار الروحية والبعث والحساب ، يغلب على المؤمنين بها التشاؤم ، وهي من الديانات الشائعة حتى اليوم في الهند وبلدان المشرق الأقصى<sup>(٣)</sup> .

بورك : من ألبسة الرأس في الجيش العثماني ، كان يرتديها الجندي الإنكشاريون ، تمتاز بلونها الأبيض وهي على شكل مثلث رأسه باتجاه الأسفل ، مزينة بحافة صفراء ، وهي

النساء . تميز لباس البوشك باشي بالقبعة المصنوعة من فراء الحمل الأسود ، وعباءة من الجوخ الأخضر على كتفيها فراء طويل ، وأكمامها ضيقة من الأعلى وواسعة عند الرسغين ، ويرتدى سراويل ساذجة ويلف على وسطه زناراً مثبت فيه خنجر ، ويتعل بقدميه جزمة حمراء أو حداء يميناً أحمر<sup>(١)</sup> .



(٢) عادل زيتون . العلاقات الاقتصادية

ص ١٢٤ .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ١٤٨ .

بوشك باشي

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٤ .

يطلق أيضاً على الحلقوم ، جرى هذا اللفظ في العهد العثماني مجرى الاصطلاح الدال على كل مضيق ، مثل : بوغاز جبل طارق ، ويوجاز البوسفور . . . الخ<sup>(٥)</sup> .

**بوماق :** اسم أطلق على المسلمين من أهل بلغاريا في العصر العثماني ، تميزاً لهم عن البلغار من غير المسلمين ، يسكنون المناطق الجبلية في غرب وجنوب بلغاريا<sup>(٦)</sup> .

**بؤونة :** اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله الخامس والعشرين من شهر أيار ، وآخره الثالث والعشرين من شهر حزيران من شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(٧)</sup> .

**بوهرا :** انظر : بهرة .

**بوهيبة :** انظر : بنوبيه .

**بيادة :** أصله فارسي يعنى : راجل ، أطلق في العهد العثماني كلقب على الجنود المشاة في الجيش<sup>(٨)</sup> .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي / ١ ٣٩٥ .

(٧) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ ،

وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٧ .

(٨) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦٧ .

مقتبسة من الأزياء الشرقية<sup>(١)</sup> .

**بوريزن :** وفي بعض المصادر : بوروزون ، اسم أطلق في العصر العثماني على الباوقين العاملين في الفرقة الموسيقية ، كان عددهم يتراوح ما بين ٩ و ١٧ في الفرقة الواحدة ، أطلق على آلاتهم اسم : نقارة زنلر ، كان يرأسهم شخص أطلق عليه اسم : أمر ، وكان زيه مشابهاً لزي أفراد الفرق الموسيقية الأخرى<sup>(٢)</sup> .

**بوستانجي باشي :** انظر : بستانجية .  
**بوستانجية :** انظر : بستانجية .

**بوسيدن :** اسم إله عند قدماء اليونان ، كانوا يعتقدون بسيطرته على البحر ، وهو الذي يحدث الزلازل بأمواج المد . لذلك فقد كان الملائكة اليونان يقيمون له الصلوات ، وهو يقابل الإله نبتون عند قدماء الرومان<sup>(٣)</sup> .

**بوصي :** لفظ مغرب ، اسم نوع من أنواع السفن والمراكب البحرية<sup>(٤)</sup> .

**بوغاز :** لفظ محرف عن الأصل : بوغمق ، التركي ، معناه : المضيق ،

(١) شوكت . التشكيلات ص ٧٢ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٨ . وانظر أيضاً : مهتار خانة .

(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٦ .

(٤) المعجم الوسيط . وانظر أيضاً : سفينة .

٧٥ قدمًا ، له صاريتان وأحياناً ثلاثة ،  
تبلغ حمولته نحو مائتي طن <sup>(٤)</sup> .  
بيت المال : اصطلاح في النظام المالي  
الإسلامي ، أطلق في الدولة الإسلامية  
على المؤسسة المشرفة على موارد الدولة  
ونفقاتها ، يقابلها في أيامنا : وزارة المالية  
أو الخزانة ، وضعت نواته منذ حياة  
النبي ﷺ ثم طوره عمر في ظل ما  
استحدثه في الدولة من تنظيمات ،  
ليصبح في عهد حفيده عمر بن عبد  
العزيز من أهم مؤسسات الدولة .  
 تكونت موارد بيت المال من : الخراج  
والجزية والزكاة والفيء والغ尼مة  
والمواريث ، أما مصارفه فكانت  
تشمل : أعطيات الجند ، وأرزاق  
الولاة والشرطة والقضاء ، إضافة إلى  
الإنفاق على السجناء والمنع المعطاة  
لرجال الأدب والعلماء ومعدات الجيش  
والمنشآت والمجاري والطرقات وما يدفع  
لذوي الحاجات من المساكين  
والفقراء <sup>(٥)</sup> .

بياردي : لفظ تداولته العامة في العصر  
العثماني المتأخر بمعنى : أمر رسمي  
 الصادر عن دوائر الدولة <sup>(١)</sup> .

بيالة : انظر : باترونة .

بيانية : لقب فرقة شيعية ، من الغلة  
المشبهة الخلولية ، تنسب لشخص  
اسمه : بيان بن سمعان الندي مقتول  
سنة ١١٩ هـ / ٧٣٧ م ادعى أن روح  
الله حلّت في علي بن أبي طالب ،  
وانقلبت إليه عبر محمد بن الحنفية وأبي  
هاشم بن محمد بطريق التناسخ  
فاستحق أن يكون إماماً وخليفة <sup>(٢)</sup> .

بيبرس : لقب من العصر المملوكي جرى  
بحري الاسم ، وهو بمعنى : الأمير  
الفهد ، ومن عرف به : الظاهر بيبرس  
العلائي البندقداري ٦٧٦ هـ /  
١٢٧٧ م <sup>(٣)</sup> .

بيتل : اسم مركب من المراكب البحرية  
التي عرفها أهل عمان عبر تاريخهم  
البحري ، ظل معروفاً حتى بداية القرن  
العشرين ، يزيد طول الكبير منه عن

(١) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام  
ص ٧١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٥ وفيه :  
بنائية أيضاً ، وانظر كذلك : حسن ابراهيم  
القاموس الإسلامي ٤٠١/١ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٠ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤١ .  
(٥) الماوردي : الأحكام السلطانية ص ١٢٨  
وما بعدها . وانظر كذلك : حسن ابراهيم  
حسن . تاريخ الاسلام ٤٧٢/١ وما  
بعدها .

يبحث عن أحوال الجوارح ، من حيث المحافظة على صحتها وإزالة مرضها ومعرفة علامات قوتها وضعفها<sup>(٥)</sup> .

**بيرقدار** : لفظ فارسي - تركي مركب من : بيرق بمعنى : الراية ، و : دار بمعنى : صاحب ، والبيرقدار في العهد العثماني صاحب مرتبة عسكرية هامة قبل إلغاء الإنكشارية ، كان يكلف بحمل علم الأورطة التي يتبع لها ، وقد كان لكل أورطة من أورطات القابي قول بيرقدار أو علم دار أو مير علم أو دلي سواري ، كما هو مذكور في بعض الوثائق العثمانية ، وقد اعتبر حامل هذا اللقب من كبار الضباط ، يعاونه ضابط آخر أطلق عليه اسم : باش أسكى ، كان البيرقدار يرتدي على رأسه كلة ساذجة تسمى : السريوش ، يلف عليها شاشاً مدرباً بخطوط مائلة وهي على شكل قفص ، ويرتدي على جذعه جبة حمراء ، من تحتها صاية من العنزي وسراويل حمراء ، وينتعل بقدميه جزمة صفراء<sup>(٦)</sup> .

**بيرون** : انظر : أندرتون .

**بيزنطة** : BYZANTINE دولة منسوبة إلى المكان الذي أقيمت فيه - بيزنطيوم - ،

(٥) القنوجي . أبجد العلوم ١٣٤/٢ .

(٦) شوكت . التشكيلات ص ١٠٨ .

**بيت مال المظالم** : مؤسسة مالية استحدثت في العهد الإسلامي إلى جانب بيت المال ، الغرض من إنشائها ، إيداع الأموال المصادرية من الولاية والجباة والملتزمين ، من ثبتت إدانتهم بسبب عسفهم وجورهم أثناء قيامهم بمهامهم على نحو غير مشروع<sup>(١)</sup> .

**بيجاما** : تحريف لفظ : باجمامة الفارسي ، معناه : سراويل ، وهو عند العرب ما يرتديه الرجل من لباس عند النوم ، وهذا اللفظ متداول عند غالبية العامة في الوطن العربي بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم<sup>(٢)</sup> .

**بيدبان** : لفظ فارسي أصله : باده بان ، معناه : حارس ، أو : راع ، ورد ذكره بنفس اللفظ والمعنى في مصادر التاريخ العربي الإسلامي<sup>(٣)</sup> .

**بيدخش** : وظيفة إدارية ، أو أنها لقب موظف عند الفرس ، أطلقت عندهم على حكام الأقاليم وهي مرادفة للقب : سترب و : مرزيان<sup>(٤)</sup> .

**بيرزة** : اسم اتصل عند العرب بعلم

(١) عطيه الله . القاموس الإسلامي ١/٥٧٣ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٣٣ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٣٥ .

(٤) عطيه الله . القاموس الإسلامي ٣/٢٥٦ .

أدوات الحرب منذ العصر الجاهلي ، ليس فيه ما يرسل على القفا ويستر الأذن ، يقول عمرو بن كلثوم : علينا البيض والليلياني وأسفاف يقمن وينحننا يعرف عندهم أيضاً باسم : مغفر<sup>(٤)</sup>.

بيعة : البيعة في اللغة : العهد والمعاهدة والتسليم ، وفي الاصطلاح : البيعة اتفاق تعاقدي على طاعة الخليفة ومعاهدته على التسلیم له بالنظر في شؤون المسلمين يقوم على ركين ، الأول هو ركن الإيجاب ، ومعنىه قيام أهل الخل والعقد نيابة عن جمهور الأمة في مبادلة المرشح للخلافة ، والثاني ركن القبول ، يتمثل بقبول المرشح لأمر الخلافة أو الأمامة لما ارتآه أهل الاختيار «أهل الخل والعقد» . ارتبط بهذا الاصطلاح عدد من البيعات في التاريخ الإسلامي مثل : بيعة العقبة الأولى ، وهي التي تمت في السنة الثانية عشرة منبعثة وبيعة العقبة الثانية ، وبيعة الرضوان سنة ٦ هـ / ٦٢٧ م . أما أول بيعة من بعد وفاة النبي ﷺ فقد تمت لأبي بكر وهي المعروفة تاريخياً

(٤) عبد العزيز سالم . تاريخ العرب ص ٤٢٣ .

أسسها قسطنطين الأول ٣٣٠ م على أنقاض الإمبراطورية الرومانية ، عاصمتها القسطنطينية ، عرفت تاريخياً باسم : الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، عاشت نحو أحد عشر قرناً ونصف القرن ، امتدت رقعتها على شبه جزيرة البلقان وأسيا ، كانت اللاتينية لغتها الرسمية ، تعرضت لنزاع ديني داخلي خلال هذه المدة ، وطويت صفحتها من سجل التاريخ بسقوط عاصمتها على يد السلطان العثماني محمد الفاتح سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م<sup>(١)</sup> .

بيشداد : لقب ملوكى أطلق على كل ملك من الأسرة البيشدادية في بلاد فارس والتي أسسها هوشكنت بيشداد<sup>(٢)</sup> .

بيشكاش : لفظ فارسي معنى : هدية من صغير إلى كبير ، درج على ألسنة العامة في العصر العباسي بلفظ : بيشكاشات<sup>(٣)</sup> .

بيضة : غطاء من الحديد يضعه المقاتل على رأسه لوقايةه من ضربات السيف ، عرفه العرب كأدأة من

(١) موسوعة السياسة ٢٩٣/١ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٧٣ .

(٣) السامرائي . المجمع القيف ص ٥٨ .

العهد الأموي بالأماكن المعدة لمعالجة المرضى ، وأول من أقام ببيارستانًا لهذه الغاية من الخلفاء الوليد بن عبد الملك ٩٦ هـ / ٧١٥ م ، حيث جعله للأبرص والمقدع والأعمى ، ثم توالي من بعده الخلفاء بإنشاء البيمارستانات كتلك التي أنشأها العباسيون في بغداد ، وأحمد بن طولون ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م ، والمنصور بن قلاوون في مصر . ومع شيوخ هذا اللون من الخدمات في مجال الاستطباب ، أخذت أقسام البيمارستانات بالاتساع لتشتمل أقسامها على أقسام خاصة بالعمل الجراحي وأخرى للأمراض الباطنية وأمراض النساء والرمد ، وكان يصرف عليها من ميزانية الدولة مثلاً بيت مال المسلمين . جاء ذكرها في بعض المصادر بلفظ : مارستان<sup>(٣)</sup> .

بيهسية : لقب فرقة من الخوارج ، انشقت عن الإياصية في خلافة الوليد بن عبد الملك ، تنسب إلى الهิضم بن جابر من بني سعد المعروف بأبي بيهم ٩٤ هـ / ٧١٣ م ، يعتقد أتباعها أنه لا يصح الإسلام حتى يقر

(٣) آدم متز. الحضارة الإسلامية ٢٠٥/٢ وما بعدها وانظر كذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٣٠ .

باسم : بيعة السقيفة . تطور مفهوم البيعة عند العرب المسلمين من حيث مراسيم القيام بها تبعاً للمراحل التاريخية ، فقد كانت في البداية تتم بالقبض على يد الخليفة المعقود له ، ثم تحولت إلى تقبيل الأرض أو اليد أو الرجل أو الذيل ، وفي جميع الحالات كانت تجري بيعة أهل الخل والعقد أولاً ، يليها بيعة العامة كمرحلة ثانية<sup>(١)</sup> .

بيكار : اصطلاح عسكري أطلق في العصر السلجوقى على الحملات العسكرية المؤلفة من المالكية الترك ، الذين تم شراؤهم وهم صغاري بقيادة أميرهم الذي اشتراهم . من مزايا هذا النوع من الحملات أنها كانت محدودة الزمن ، كثيرة المغانم ، مأمونة النتائج<sup>(٢)</sup> .

بيلربى : انظر : بكربي .

بيمارستان : لفظ فارسي مركب من : بimar ، ومعناها : مريض . و : استان بيعنى : محل . اتصل هذا المصطلح منذ

(١) بموسوعة السياسة ٦٤٨/١ . وانظر : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤١١/١ . حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام ٩٤/١ وما بعدها .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام .

و مثلهم عوّل أبناء البيوتات الفارسية  
القديمة ، من كان الحكم فيها قبل  
الفتح الإسلامي<sup>(٢)</sup> .

بيورليديا : لفظ كان يطلق في مصر على شهادة المعين في وظائف الدولة ، وعلى شهادة الأزهر . وهو منحوت في التركية من فعل ماض مبني للمجهول : « ببورمق » ومعنىه : يأمر ، أصبح في العهد العثماني اسمًا للكتاب المختوم بالختم الهمایوني الصادر عن الصدر الأعظم <sup>(٣)</sup> . بيومية : انظر : أح مدية .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٠٨

(٣) دهمان . معجم . ص ٤١ .

ال المسلم بمعرفة الله ورسله وما جاء به  
النبي ﷺ ، وعليه أن يقف عند الحدود  
التي لا يعلم من بعدها شيء ، وهم  
يقولون أيضاً أن مخالفتهم من  
المسلمين ، تجري عليهم أحكام  
المنافقين<sup>(١)</sup> .

بيوتات : تعيير مضاد إلى أهل «أهل البيوتات» تداولته الناس كلقب في العصر العباسي ، أطلق على الذين يرتبون برابطة القربي بالبيت النبوى أو بقريش من غير الهاشميين ، كانت لهم منزلة خاصة وأعطيات ورواتب ،

(١) السفاريني لوامع الأنوار ٨٧/١ وكذلك . شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٧ .

\* \* \*



- ت -

قليلة العدد ، اتصلت مهمة أفرادها بالعمل ضمن دائرة الوزراء في استانبول ، ودائرة الولاة في الولايات ، فكانوا يعملون على إيصال الرسائل وإحضار الأشخاص المطلوبين من الباب العالي ، وهم في غالبيتهم من التار ، وفي الولايات كانوا يحملون أعلام الولاية ويسيرون خلفهم أثناء تنقلهم ، وكان الدخول إلى مجلس الولاة في أوقات راحتهم مخصوصاً بهم ، وكانوا يكفلون بتقديم الضيافات لضيف الولاية وسرد الحكايات المضحكة والأحاديث المستحبة بهدف الترويح عن الضيوف ، وهم وفق هذا كانوا بمثابة المهرجين للولاية ، كان زفهم الرسمي مشابهاً لزي التار القومي ، يرأسهم بدار السعادة « استانبول » ضابط أطلق عليه اسم : « أوجاق باش تاتاري » أما الرئيس العام لهذا الصنف من العسكر على مستوى السلطة فقد أطلق عليه لقب : « وزير تاتار آغا سي » يتالف لباسه من قبعة رأس من فراء الحمل الملؤن بالأخضر ، لها طرة واسعة من الأعلى وعلى جذعه كبوت ،

تابعٍ : مفرد ، جُمع اصطلاحاً على صيغة : تابعين . والتَّابِعُ في الاصطلاح التاريخي الإسلامي : كل شخص لقي صحابياً مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإيمان ، وقد ذهب بعضهم فاشترط فيه صحبة الصحابي ، لا مجرد اللقاء . يعد آخر طبقات التابعين على رأي أكثر المحدثين من لقي آخر الصحابة موتاً ، وعلى هذا ، فآخرهم من لقي أبو الطفيلي بمكة ، والسابق في المدينة ، وأبا أمامة في الشام وعبيد الله بن أبي أوفى بالكوفة ، وأنس بن مالك في البصرة . وقد عُد آخر التابعين موتاً : خلف بن خليفة المتوفى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م . لأنه لقي آخر الصحابة موتاً أبو الطفيلي عامر بن وائلة بمكة ، ومن هنا فقد قيل : إن عصر التابعين انقضى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م<sup>(١)</sup> .

تاتار : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،

---

(١) صبحي الصالح . علوم الحديث ومصطلحه . ص ٣٥٧ .

للدلالة على أهل فارس فقط<sup>(٥)</sup>.  
تامورة : اصطلاح يعني الصومعة الخاصة بالراهب ، دخلت العربية عن طريق الفرس<sup>(٦)</sup>.

تبانجة : انظر : طبنجة .  
تبرة : من أنواع السلاح المعروفة بالعهد العثماني ، كان مخصصاً للدراوיש الذين كانوا يسيرون إلى جانب السلطان ، تعرف حالياً باسم : البلطة . تكون عادة من الخشب ، مدبية من نهايتها ، ومعقوفة من طرفها الآخر ليربط بها خيط يتمكن الدرويش من إدخال يده فيه ، لها أشكال عديدة ، منها المفروضة والمشكورة ، ظل هذا السلاح مستعملاً عند دراويش السلطان حتى متتصف القرن الثامن عشر الميلادي<sup>(٧)</sup> .

تبّع : مفرد ، جمعه : تابعة ، لقب ملوكي أطلق على ملوك اليمن في الدور الحميري الثاني - ٣٠٠ م وهو كقىصر عند الروم ، وكسرى عند الفرس ، والنحاشي عند الأحباش ، تلقبوا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل

(٥) دهمان . معجم . ص ٤٢ .

(٦) الجواليفي . العرب ص ٨٥ .

(٧) شوكت . التشكيلات ص ١١٤ حاشية .

من تحته ثوب من المحمل مطرز من الأمام ، ويرتدى سراويل ويتعلّق بقدميه جزمة صفراء ، وعلى خصره نطاق عريض مصنوع من القماش<sup>(١)</sup> .  
تاختج : لفظ فارسي تداولته ألسنة الناس في العصر العباسي ، يقصدون به نسيجاً من القماش مصنوعاً في نيسابور<sup>(٢)</sup> .

تاركية : لقب فرقة إسلامية من المرجئة قال أتباعها : ليس الله على خلقه فريضة سوى الإيمان به ، فمن آمن به وعرفه فليفعل ما يشاء<sup>(٣)</sup> .

تاریخ یزدجردي : تاريخ أو تقویم اعتمدته الفرس ، يبدأ منذ تولي یزدجرد عرش فارس سنة ٦٣٢ م ، وبعضهم يعتبر بدايته سنة قتلته ٦٦١ م ، لم يكن للفرس قبل هذا التاريخ تقویم يذكر ، وإنما كانوا يؤرخون للأحداث منذ جلوس الملك على العرش وإذا حل محله ملك آخر ، بدأوا تاريخاً جديداً وهكذا<sup>(٤)</sup> .

تازيك : لفظ أطلقه المغول على العرب والمسلمين عامة ، ثم اقتصر استعماله

(١) شوكت . التشكيلات ١٢٥ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٢ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٩ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨١ .

أنفسهم فيما بعد ، وبالتالي فقد أصبح لفظ : مغول ، نفسه معبراً عن اللفظ : تatar ، من وجهة نظر المؤرخين العرب والمسلمين <sup>(٢)</sup> .

تنن : اسم أطلق على التبغ ، منحوت من اللفظ التركي : توتون ، بمعنى : دخان <sup>(٣)</sup> .

تجار الكارم : لقب التجار الذين يتاجرون في البهار والتوابيل والقلفل ، وغير ذلك من مجلوبات الهند <sup>(٤)</sup> .

تجانية : أتباع طريقة صوفية ، من فروع الطريقة الخلوتية ، تنسب إلى أبي العباس أحمد بن محمد التجاني المغربي ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، يتوزعون في المغرب والصحراء الكبرى ومناطق غرب إفريقيا ، يتميزون عن غيرهم من أتباع الطرق الأخرى باعتمادهم على الرياضة والأذكار ، والأدعية الماخوذة عن زعيمهم المؤسس ، ورد ذكرهم في بعض المصادر : تجانية <sup>(٥)</sup> .

(٢) رينة غروسيه . جنكير خان ص ٣ وما بعدها . وانظر كذلك : موسوعة السياسة . ٦٨٤ / ١ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٢ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٠ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤٢ / ١ .

وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية . ص ٧١ .

سيرته ، وزادوا اهاء في التباعة لإرادة النسب ، ويذكر أن ملوك هذه الفترة لا يحملون هذا اللقب مالم يكن حامله قد ملك حضرموت وسبأ وحمير ، وأشهر من عرف به منهم : تبع الأكبر حسان بن أسعد أبي كرب ، ومرثد بن حسان بن تبان المعروف بتبع الأصغر ، ورد هذا اللقب في القرآن الكريم بأكثر من مناسبة ، يقول تعالى : « أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَّبَعُ » <sup>(١)</sup> .

تтар : اسم أطلق على شعب خليط من عدة قبائل بدوية ، مغالية وتركية بآن واحد . يرجع أنهم جاؤوا من شرق وسط آسيا وسيبريا وبعض المناطق المجاورة لشمال الصين ، وهم على درجة كبيرة من التخلف والوحشية ، من هنا أطلق عليهم أهل الصين هذا الاسم ليدلوا من خلاله على بدائيتهم ، وحينما انساح المغول على أوروبا وغرب آسيا في القرون الوسطى ، اتسع مدلول اسم : التatar ليشمل المغولين

(١) روایة وهب بن منبه ، کتاب التیجان في ملوك حیر ص ٣٠٣ وما بعدها . وكذلك : عاقل . تاریخ العرب القديم ص ١٠١ وانظر أيضاً : لسان العرب مادة / تبع وكذلك : عمر رضا کحاله . العالم الاسلامي ص ٣١ .

هذا التعبير في العصر العثماني للدلالة من خلاله على العاصمة الامبراطورية إسطنبول ، بحيث كان لفظ : تخت السلطنة مساوياً للفظ : دست السلطنة ، وكلا المعنين يقصد بها الأستانة ، حيث يقيم السلطان<sup>(٣)</sup>.

**تختجية** : لقب فرقة دينية من متطرفى الغلاة ، نشأت بتركيا في العصر المتأخر ، ولا يعرف عنها سوى هذا<sup>(٤)</sup>.

**تختدار** : لفظ فارسي مركب من : تخت بمعنى سرير ، ودار بمعنى صاحب . قد يكون لقباً لمن اتصل عمله بخدمة الحاكم أو الأمير<sup>(٥)</sup>.

**تختروان** : تعريف الكلمة : بساط ، أطلق في العصرين المملوكي والعثماني على نوع من الأسرة المتحركة شبيهة بالمحامل<sup>(٦)</sup>.

**تحميس** : انظر : أحماض .

**تدريب** : لفظ درج على ألسنة العامة في العصر المملوكي بمعنى : تحصين ، جاء

(٣) آدم متز. الحضارة الاسلامية ٢٦٤/١ وكذلك عبد الله الوزير. طبق الحلوي. القسم الثاني ص ٧٣.

(٤) شريف. الفرق الاسلامية ص ٩٦.

(٥) التونسي. المعجم الذهبي . ص ١٨٤

(٦) النهروالي . البرق الياني ص ٧٦ مقدمة .

**تجلي « عيد »** : من أعياد النصارى ، يزعمون أن المسيح عليه السلام تجلى فيه للامذته بعد أن رفع إلى السماء مباشرة ، وطلبوها منه بعض المعجزات ففعل<sup>(١)</sup>.

**تحوت** : THOTH من آلهة مصر في عصر ما قبل التاريخ ، لم يكن إله مقاطعة معينة ، بل كان حسب عقيدتهم إلهاماً في الصعيد والدلتا ، كان له دور هام في المعتقدات الدينية المصرية وقد شاعت عبادته ابتداءً من العهد الثيني وحتى عهد الدولة الحديثة<sup>(٢)</sup>.

**تخت** : التخت لفظ فارسي معناه : كرسى أو منبر ، وفي الاصطلاح : التخت سرير السلطنة فهو من شارات الخلافة والملك على اعتبار أن الخليفة أو الملك أو السلطان كان يجلس عليه في الماكب والمجتمعات العامة ، ليكون مميزاً عن غيره من الناس ، أو حتى لا يساويه أحد منهم ، وهذا فقد عرف بعض الملوك أو السلاطين في بعض المصادر بلقب : صاحب التخت ، وقد يمكن بالخت أيضاً عن مقر العاصمة التي يقيم فيها السلطان وأكثر ما استعمل

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٨/٢

(٢) نجيب ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٢٣٤

من هؤلاء من وصل إلى مرتبة الإمارة<sup>(٤)</sup>.

تربة : مؤنث تراب ، وفي الاصطلاح مكان دفن الموق ، أو أنه مدفن خاص تعلوه قبة « طربال »<sup>(٥)</sup>.

تردماه : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجري ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر برمودة ، وآخره الثالث والعشرين من شهر بشنس ، من شهور السنة القبطية<sup>(٦)</sup>.

ترس : انظر : مجن .

ترسانة آغا سى : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسانة خلقي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسانة كتخداسي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسيم : اصطلاح من العصر المملوكي معناه : اعتقال الشخص ، أو وضعه تحت المراقبة<sup>(٧)</sup>.

(٤) دهمان ص ٤٤ .

(٥) المرجع نفسه ص ٤٤ .

(٦) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٣٩٠ .  
وانظر كذلك : برمودة .

(٧) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٩٠ .

في مصادر تاريخهم : إن الجراكسة كانت قد دربت أبواب القاهرة وأزقتها بالخنادق والمكاحل ، أي : حصتها بحفر الخنادق ونصب المدافع عليها<sup>(١)</sup> .

تذكريجي : لقب موظف من العهد العثماني ، كان يقوم بقراءة العروض والطلبات المقدمة إلى الوزير للفصل فيها بقرارات تصدر عنه ، والتذكريجي أيضاً موظف كان يعمل بإمرة قاضي العسكر ودائرته ، مهمته توزيع الأجر على القضاة التابعين للقاضي الذي يعمل بإمرته<sup>(٢)</sup> .

تذكرة : مكتوب كان يصدر من لدن السلطان المملوكي إلى العمال في الأقاليم ، من باب التذكير بتفاصيل ما يوكل إليهم على أنه ورقة عمل يعتمدونها كحججة عند الجهات التي يقصدونها<sup>(٣)</sup> .

تراي : لفظ منحوت من التربية ، أطلق في العصر الفاطمي بمصر على الأطفال من أسرى الحروب ، يدفع بهم للأساتذة يعلمونهم الكتابة والرمادة ،

(١) دهمان . معجم . ص ٤٣ .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٦ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٣ .

وأمهاتهم يونانيات <sup>(٣)</sup> .

تریاق : لفظ عربي - فارسي ، أطلق على كل ما هو مضاد للسموم ، جاء لفظه مما فيه من ريق الحيات ، ورد في بعض المصادر باسم : دریاق <sup>(٤)</sup> .

تسخيم : لفظ درج على السنة الناس في العصر الإسلامي بمعنى : التسويد ، جاء في مصادر العصر المملوكي : أن الجواري تذرت بالسخام . أي : لطخت أذرعها وثيابها ووجوهاها بسواد الفحم ، دلالة على الحزن ، وفي اللغة العربية : السخام : سواد القدر أو الفحم ، وفي بلادنا إلى اليوم من يقول : يا مسخم . إذا قصد : يأسود الوجه <sup>(٥)</sup> .

تشاهير : لفظ متداول عند العامة منذ نهاية العصر العباسي ، يقصد به : أشرطة تصغر وتكبر ، يزين بها صدر الحصان <sup>(٦)</sup> .

تشبيه : انظر : مشبهة .

تشتخانة : لفظ فارسي مركب من :

(٣) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١١٤ .

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٨٧ وكذلك : لسان العرب مادة/ريق .

(٥) دهمان . معجم . ص ٤٣ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب . مادة/سخم .

(٦) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٦٩ .

ترك : اسم مجموعة من الشعوب الآسيوية ترتبط بأصول عرقية وثقافية واحدة ، من قبائلهم : القرغيز والكياك والأغز أو : الغز والقرلق ، موطنهم الأصلي في الإقليم الممتد ما بين منغوليا وشاطئ البحر الأسود . دخل هذا اللفظ كاصطلاح في المصادر العربية الإسلامية بعد استيلاء العرب المسلمين على مملكة تركشي ، أحد ممالكهم سنة ١٢١ هـ / ٧٣٩ م على يد نصر بن سيار آخر العهد الأموي ، وقد استطاعوا أن يقيموا عدداً من الممالك في إطار الدولة الإسلامية الواحدة ، كان آخرها الدولة العثمانية <sup>(١)</sup> .

تراث حشرية : ما يتركه المتوفى الذي لا وارث له ، أو له وارث لا يستغرق ميراثه . كان المسؤول عنها في العصر المملوكي شاد ديوان المواريث . بطلت في العصر العثماني <sup>(٢)</sup> .

تركبولي : لفظ معرب عن الأصل : TURCOPOLE أطلقه العرب كاصطلاح في العصرين الفاطمي والأيوبي على جماعة من الجنود كانوا في خدمة الإفرنج ، آباءهم أتراك ،

(١) موسوعة السياسة . ٧٠٩/١ .

(٢) دهمان . ولاة دمشق ص ٢٨ .



تشريفاتي أفندي

الجماعة الواحدة إذا كان أمرها واحداً ويتبع بعضها بعضاً ، وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره ومؤيدوه ، أما في التاريخ الإسلامي فالتشيع اصطلاح يقصد به القول بدعة الشيعة ، وهي جماعة شاعت علي بن أبي طالب في إمامته ، واعتقدت أن الإمام لا تخرج عن بيته ، وأن الأئمة من أبنائه وذراته معصومون عن الكبائر والصغرى . انقسم الشيعة إلى عدة مذاهب وفرق

تشتت بمعنى الطست والإبريق و : خانة بمعنى مكان أو بيت فيكون المعنى العام : الغرفة التي يوضع فيها الإبريق والطست ولوازم النوم ، استخدمت منذ بداية العصر الأيوبي ، وردت في بعض المصادر بلفظ : طسطخاتة <sup>(١)</sup> .

تشري : اسم الشهر الأول من شهور السنة العربية عند اليهود <sup>(٢)</sup> .

تشريفاتي أفندي : لقب موظف من العصر العثماني مهمته إدارة المراسيم في القصور السلطانية ، من ألقابه أيضاً : تشريفات خليفة سي أفندي ، ويعرف عند العامة بلقب : أفندي التشريفات السلطانية <sup>(٣)</sup> .

تشرين : اسم مشترك للشهرين العاشر والحادي عشر من شهور السنة الشمسية السريانية ، تشنرين الأول ، يقابل شهر أكتوبر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً ، وتشرين الثاني يقابل شهر نوفمبر ، عدد أيامه ثلاثون يوماً <sup>(٤)</sup> .

تشيع : لغة مشتقة من الشيعة ، والشيعة

(١) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٨٧ .

(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٢/٢ .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٤٣ .

(٤) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩١/٢ .

نفسه<sup>(٣)</sup>.

تصوف : التصوف والصوفية ، مذهب روحي كان معروفاً كنزعه إنسانية عند بعض الشعوب ذات الحضارات القديمة ، يهدف إلى تطهير النفس من المأثم والذنوب ، وهو اتجاه طارئ على العرب لم يكن معروفاً عندهم قبل القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، فلفظ الصوفية والتصوف لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ، لكن يبدو أن اللفظ انبعث عندهم من حيث معناه عن الزهد والنسك اللذين يأتيان بمعنى العبادة إذا كانت تطوعاً ، خاصة بعدما رأى البعض انصراف الناس إلى الترف وإقبالهم على الدنيا بكل ذواتهم من بعد أعمال الفتح الأولى ، حينما انصرف بالمقابل قوم آخرون وأقبلوا على الدين والأخرة ، وحجب إليهم كثرة العبادة والخلوة خوفاً من الافتتان ، ومع تطور النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمع العربي الإسلامي ، تبلورت لدى الزهاد والنساك سمات خاصة ، وهيئة متميزة ، جعلتهم يزدادون وضوحاً على شكل جماعات كانت تلتمس الصلاح

(٣) المرجع السابق ص ٤٥.

اتفقت جميعها على أحقيـة علي بالإمامـة لكنـها اختـلـفت فـيـها بـعـض المسـائل الفـرعـية ، وـفي درـجة التـكـريم لـعلي بـين الغـلو لـدرـجة التـالـيـه عـندـبعـض ، والـاعـتدـال إـلـى درـجة مـساـواـتـه بـالـخـلـفـاء عـندـبعـضـالـآخـر . وهـنـاك خـلـافـ فيـالـآراء حـولـوقـت ظـهـورـالـشـيـعـةـ فـيـالـإـسـلـام ، فـقـدـرـهـبعـضـإـلـى زـمـنـالـنـبـي ﷺ ، وـرـدـهـبعـضـالـآخـرـإـلـى ماـ بـعـدـموـتـهـمـباـشـرـةـ ، فـيـ حينـرـدـهـآخـرونـإـلـىـالفـتـرـةـمـاـبـيـنـعـهـدـعـمـانـوـمـقـتـلـعـلـيـ ، لـكـنـأـرـجـعـأـنـالـشـيـعـةـ كـتـيـارـ سـيـاسـيـأـوـلـاـ ثـمـكـعـقـيـدـةـ رـوـحـيـةـ ، بـرـزـ بـعـدـمـقـتـلـعـلـيـ وـتـبـلـورـأـكـثـرـ بـعـدـمـقـتـلـولـدـهـالـحـسـيـنـ وـظـهـورـنـظـرـيـةـ النـصـ وـالـتـعـيـنـ<sup>(١)</sup> .

تصدير : كلمة ترد بمعنى التدريس لأن المدرس حينما يكلف بتدريس الطلبة يتصدر المجلس في الجامع أو المجلس بهذه الغاية<sup>(٢)</sup>.

تصسيع : اصطلاح من العصر الأيوبي وما بعده ، أطلق على عملية إحصاء البيوت والعقارات من أجل فرض الضرائب عليها وتقدير قيمة كل بيت للغرض

(١) موسوعة السياسة ٥١٤/٣ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٦٩/١ .

(٢) دهـانـ . معـجمـ . صـ ٤٥ـ .

غالى نفر من الصوفية وقالوا بأصالة فكرهم حينما أرجعوه إلى العهد النبوى ، وفي اشتقاق لفظ التصوف آراء مختلفة ، فمنهم من قال : إنه منحوت من الصفاء - صفاء النفس - ، أو : الصف - باعتبارهم من الصف الأول الذى يتصل أهله بالله - ، أو : الصفة « مكان بمسجد المدينة على عهد النبي ﷺ كان يسكنه أسلافهم من فقراء الصحابة » أو : الصوف الذى هو رمز للخشونة في الحياة ، ومنهم من قال : إنه تحويل كلمة سوفيا اليونانية ، التي تأتي بمعنى : الحكمة . ولقد شهدت الأمة العربية والبلاد الإسلامية عبر تاريخ طويل توقف فيه إبداعها الحضاري وتعرضت للكثير من الحروب والغزوات ، نشوء عدد كبير من الطرق الصوفية ، نسب أتباع كل طريقة إلى شيخهم المؤسس ، وسيرد ذكر بعض أسماء هذه الطرق في موضعه من هذا الكتاب<sup>(١)</sup> .

تطبعجي : موظف من العصر العثماني يعمل بإمرة قاضي العسكر ، مهمته الاحتفاظ بجمع طوابع الخواتم والتأكد

(١) إنعام الجندي . دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ص ٢٧٢ وكذلك : موسوعة السياسة ٦٦٦/٣ .

والإصلاح لما أفسدته الأيام من خلال الزهد في الدنيا ومجاهدة النفس بالوقت الذي كان فيه الفقهاء والقراء يتمسون ذلك في النصوص الشرعية ، وقد هال هؤلاء الزهاد والنساك انجداب الكثير من الفقهاء إلى السلطة ومداراتها في كثير من المظالم والتجاوزات ، فنها عندهم إحساس « ثورية الضمير » ضد الطغيان والجبروت ، فوجدوا أنفسهم قد التحموا بعد هذه النشأة مع أقرانهم من أهل مواطن الحضارات القديمة ، ومن خلال هذا الالتحام نشأ تيار الصوفية إلى جانب التيارات الأخرى ، وكان له فلاسفته ومتكلمون الذين وضعوا له مصطلحاته وأسراره ونظريته المعرفية المؤدية إلى تحقق النفس بمعرفة الحق سبحانه من خلال قطع الإنسان كل علاقته النفس بالبدن والأنكباب على الرياضة الروحية والإغراق في النسك والزهد ، لذلك جاء تعريف التصوف عند البعض : إنه الجهد المبذول للاقتراب من الله أو الفنان فيه ، أو أنه : المعرفة الوجدانية التي تنكشف معها الحجب بين المتصوف وخالقه ، فيرى ما لا يراه الإنسان العادي . ولإثبات هذه الحقائق في مواجهة الدين أنكر واعليهم أصالة ما يعتقدون ، فقد

إلى التعليم من الإمام المعموم<sup>(٥)</sup>.  
تعويض : انظر : تقاليد.

تفنك : لفظ فارسي معناه : بندقية ، أطلق في العصر العثماني على البارودة - تفتكـة - التي دخل بها العثمانيون إلى المنطقة العربية ، وهي على نوعين ، كبيرة وبلغ طولها ستة أقدام ، وقصيرة تعرف باسم : طبنجة - مفرد طبنجات - وقد ورد اسم التفتكـة في بعض المصادر بلفظ : غدارة<sup>(٦)</sup>.

تفنكـجـية : صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني ، واحدـهم : تفـنكـجي أو : توفـنكـجي . وهم من المشاة المسلمين بالبنادق ، كانوا موزعين على الولايات ، وكل وحدة من التـفـنكـجـية أمر أو قائد يـعـرـفـ بلـقـبـ : تـفـنكـجي باشي ، أو : توفـنكـجي باشي<sup>(٧)</sup>.

تفـويـضـ : انظر : إـمـارـةـ .

تقـادـمـ : لـفـظـ مـوـلـدـ تـداـولـتـهـ الـعـامـةـ مـنـذـ العـصـرـ الـأـيـوـيـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ الـهـدـاـيـاـ

(٥) شـرـيفـ . الفـرقـ الـاسـلامـيـ صـ ٦٩ـ .

(٦) نـوفـانـ . العـسـكـرـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ صـ ٩٠ـ وـكـذـلـكـ : التـونـجـيـ . المـعـجمـ الـذـهـبـيـ صـ ١٨٨ـ .

(٧) النـهـرـوـالـيـ . الـبرـقـ الـبـيـهـانـيـ . صـ ٧٦ـ مـقـدـمـةـ . وـكـذـلـكـ : رـئـيفـ . التـنـظـيـمـاتـ الـجـدـيـدةـ صـ ٤٠ـ .

من صحة الوثائق الواردة إلى قاضي العسكرية<sup>(١)</sup>.

تطـلـيـبـ : لـفـظـ عـامـيـ درـجـ عـلـىـ أـلـسـنـةـ النـاسـ فـيـ الـعـصـرـ الـمـلـوـكـيـ معـناـهـ : الـحـضـورـ بـجـمـوعـةـ مـنـ فـرـقـ الـجـنـدـ إـلـىـ أـمـاـكـنـ الـاحـتـفـالـاتـ عـلـىـ هـيـثـةـ مـخـصـوصـةـ . - مواـكـبـ<sup>(٢)</sup> .

تطـهـيرـ : لـفـظـ عـامـيـ تـداـولـتـهـ النـاسـ مـنـذـ العـصـرـ الـعـبـاسـيـ بـمـعـنـىـ : الـخـتـانـ ، وـلـازـالـ هـذـاـ دـارـجـاـ فـيـ مـعـظـمـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ حـتـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ<sup>(٣)</sup> .

تعـزـيزـ : يـقـالـ فـيـ الـلـغـةـ : عـزـرـهـ ، بـتـشـدـيدـ الـرـايـ ، إـذـاـ أـدـبـهـ وـعـاقـبـهـ . وـفـيـ الـاصـطـلـاحـ ، التعـزـيزـ عـقـوـبةـ مـشـروـعةـ لـكـلـ مـعـصـيـةـ لـاـ حدـ فـيـهـاـ وـلـاـ كـفـارـةـ ، وـالـغـرـضـ مـنـ التعـزـيزـ تـأـديـبـ الـجـانـيـ وـحـيـاةـ الـجـمـعـ مـنـ آـثـامـهـ وـمـنـهـ مـنـ الـعـودـ<sup>(٤)</sup> .

تعـطـيلـ : انـظـرـ : مشـبـهـ .

تعلـيمـيـةـ : لـقـبـ فـرـقةـ باـطـنـيـةـ تـقـولـ بـإـبـطـالـ الرـأـيـ وـإـفـاسـادـ تـصـرـفـ الـعـقـولـ ، وـتـدـعـوـ

(١) الغـزـيـ . لـطـفـ السـمـرـ . الـقـسـمـ الثـانـيـ صـ ٣٢٦ـ .

(٢) ابنـ طـولـونـ . إـعـلـامـ الـورـىـ صـ ١١٤ـ .

(٣) السـامـرـائـيـ . المـجـمـوعـ الـلـفـيـفـ صـ ١٨٥ـ .

(٤) عـطـيـةـ اللـهـ . الـقـامـوسـ الـاسـلـامـيـ ١ـ /ـ ٤٧٧ـ .

فيفقد بصره<sup>(٥)</sup>.

تكفور : لقب ملوك سيس في إفريقيا ،  
النسبة إليهم : سسي<sup>(٦)</sup>.

تكفيت : من اصطلاحات الفن  
الإسلامي يقصد به ، تعطيم التحف  
المصنوعة من المعدن بنقوش وزخارف  
من الفضة والنحاس ، على شكل  
نباتات أو مشاهد من مجالس السمر أو  
الصيد ، وتكون مزينة بأشرطة من  
الكتابات الزخرفية<sup>(٧)</sup>.

تكه لي : رتبة عسكرية في الجيش العثماني  
قبل إلغاء الإنكشارية ، يقيم حاملها في  
قصر آغا القبوسي ، التابع لشيخ  
الإسلام ضمن ديوان يعرف بكشك  
التكه لي ، يعتقد أنه كان من ضباط  
الأوجاق وله زي خاص يتميز بالقاووق  
المطوق من الأعلى إلى الأسفل بقمash  
الصرمة ومثبت عليه الصرغوج ، وزيه  
قريب من زي الآغا إلا أن كمي  
عباته الحمراء قصيرتين ومزيتين بقمash  
الأطلس<sup>(٨)</sup>.

والتقدمات<sup>(١)</sup>.

تقاصير : اصطلاح ملاحي عند البحارة  
العرب العاملين في المحيط الهندي  
والخليج العربي والبحر الأحمر يقصد  
به : الأماكن الرملية الضحلة غير  
الملائمة لمرور السفن<sup>(٢)</sup>.

تقاليد : من صيغ الجمع ، المفرد منها :  
تقليد ، معناه : تولية . يقال : قلدته  
أمر كذا ، أي : وليته . يقابلها  
تعويض ، أو : تعويضات .  
والتعويض يكتب للقضاة ، في حين  
التقديع والتوقعات تكتب للمتعتمدين ،  
وصيغة ذلك : توقيع شريف بأن  
يفوض فلان بما جرت عليه العادة  
بـ [يذكر ذلك]<sup>(٣)</sup>.

التقية : في اللغة : الخشية والخوف ، وفي  
الاصطلاح : التقية إخفاء الحق  
ومصانعة الناس في غير دولتهم تحرازاً  
لهم وحماية لأنفسهم من التلف<sup>(٤)</sup>.

تكميل : من أنواع العقوبات ، معروفة  
منذ العصر المملوكي ، تنفذ بميل حديد  
سممي بالنار ، يكحلون به عيون المذنب

(٥) دهمان . معجم . ص ٤٨ .

(٦) المرجع السابق ص ٤٧ .

(٧) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٨٩/١ .

(٨) شوكت . التشكيلات ص ٩٣ .

(١) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٩٤ .

(٢) شوفي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

**تمغة** - **تمغا** : لفظ تركي - فارسي ، معناه : ختم السلطان المغموس بالحبر ، جمع على صيغة : تمغوات ، من معانيه أيضاً الضريبة أو الرسوم الجمركية ، وفي العهد العثماني التمغة أو : الدمغة طابع ذو قيمة مالية ، يلصق على المستندات والوثائق الرسمية من باب الضريبة . لازال هذا شائعاً إلى اليوم في بعض البلاد العربية كاليمن بنفس اللفظ والمعنى <sup>(٤)</sup> .

**تموز** : اسم الشهر السابع من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني ، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً ، يوافقه شهر يوليو من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم الرومي <sup>(٥)</sup> .

**تموز** : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م يتمثل في موت وعدة بعث إله النبات والحضر <sup>(٦)</sup> .

**تناء** : انظر : أكرة .

**تناسخ** : مذهب عقائدي انتشر بين الهند والفرس وبعض فلاسفة اليونان منذ أقدم العصور ، يزعم أتباعه أن الحال أبدع صنعته في غير الدار الدنيا ،

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٩٠ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٢/٢ .

(٦) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .



تكه لي

**تكية** : لفظ تركي أطلق على رباط الصوفية <sup>(١)</sup> .

**تلמוד** : مجموعة التعاليم والتقاليد اليهودية المنقولة شفهياً عن رجال الدين عند اليهود <sup>(٢)</sup> .

**تمشك** : نوع من المدارس - الأخذية - كان معروفاً في العصر العباسي <sup>(٣)</sup> .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) المرجع السابق .

(٣) السامرائي . المجموع الفيف ص ١٦٩ .

أو : مهمل <sup>(٢)</sup> .

تنديل : كلمة هندية بمعنى : رئيس البحارة ، درج استعمالها عند عرب الخليج وساحل عمان في العصور الوسطى بنفس اللفظ والمعنى <sup>(٣)</sup> .

تنظيمات خيرية : انظر : خط كلخانة .  
تنكجة : انظر : دناكش .

تنكة : عملة فضية صغيرة شاع استعمالها في الدولة الأيلخانية في آسيا الوسطى ، وانتقل التعامل بها فيما بعد إلى أمراء بخارى وشاهات فارس ، ثم تداولاها الروس تحت اسم : دنجة <sup>(٤)</sup> .

تواشي : انظر : طواشى .

توت : اسم الشهر الأول من شهور السنة القبطية ، وقت دخوله في العشرين من شهر آب ، يصادف أوله رأس السنة القبطية <sup>(٥)</sup> .

توحيد : اصطلاح يقصد به الإيمان بالله تعالى وحده لا شريك له ، وفي اصطلاحات الصوفية : تحرير الذات الإلهية عن كل ما يتصور في الأفهام

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٠ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٠٢/١ .

(٥) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ .

وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٣/٢ .

وأسبغ على خلقه نعمته وفضله ، وأمرهم بشكره فأطاعه بعض وعصاه البعض الآخر ، فمن أطاعه أقره في دار النعيم ، ومن عصاه أخرجه إلى دار العذاب ، أما الذين أطاعوه في أشياء وخالفوه في بعضها ، فإنه أخرجهم إلى دار الدنيا وابتلاهم بالشدائد والفتنة واللذات والألام بقدر ذنوبهم وقد تناسخت صورهم حسناً وقبحاً تبعاً لطبيعة الذنوب المترفة . والتناسخ في معتقداتهم أربع مراتب هي : النسخ والنسخ والفسخ والرسخ ، ولكل مرتبة من هذه المراتب أحكام خاصة تميزها عن المراتب الأخرى . وقد أخذت من أفكار هذا المذهب بعض الفرق الإسلامية المغالبة من المشبهة والمجسمة ، ومن غير المسلمين البرهية في الهند والمزدكية والمانوية في فارس <sup>(١)</sup> .

تبلي : لفظ شائع في البلاد العربية منذ العهد العثماني ، اصطلحت العامة أن تطلقه على كل رجل لا يعمل ، وهو مأخوذ عن الفارسية بمعنى : كسول

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٩٩/١ .

وكذلك شريف . الفرق الإسلامية

ص ٧٠ .

نصفين <sup>(٤)</sup> .  
 توفكجي : انظر : تفكجية .  
 توفكخانة : اصطلاح عسكري أطلق في مصر بالقرن التاسع عشر على الورشة أو المصنع الذي كان يجري فيه تضيع البنادق <sup>(٥)</sup> .

توقيع : انظر : تقاليد .  
 تومرجي : مفرد ، جمعه : تومرجية ، لقب المرض الذي كان يعمل إلى جانب الحكيم « الطبيب » في صفوف الجيش العثماني ، بحيث كان يعمل ثلاث تومرجية وطبيب في كل ألاي « لواء » <sup>(٦)</sup> .

تؤمنية : لقب فرقة دينية من المرجئة ، تنسب لأبي معاذ التؤمني <sup>(٧)</sup> .

تونية : طائفة منبثقة عن الكرامية ، لا يعلم لها مقالة مستقلة <sup>(٨)</sup> .

تيجانية : انظر : تجانية .  
 تيرماه : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، وقت دخوله في بداية النصف الثاني من شهر حزيران

(٤) ابن طولون إعلام الورى ص ١٢٢ .

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٧ .

(٦) السروجي . الجيش المصري ص ٣٧٥ .

(٧) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧١ .

(٨) المرجع السابق ص ٧١ .

ويتخيل في الأوهام ، وعند فلاسفة : التوحيد القول بإله واحد <sup>(١)</sup> .  
 تور : انظر : أنوار .  
 تورانوس : لقب TYRANNOS أطلق في العصر اليوناني على الحاكم المستبد الذي يستولي على الحكم بالقوة المسلحة ، ويعتبر نفسه وصياً على الطبقات المستضعفة ، يقابل اليوم بلغتنا : الطاغي <sup>(٢)</sup> .

توراة : انظر : العهد القديم .  
 توريق : من اصطلاحات الفن عند العرب المسلمين ، يقصد به الطريقة التي كان النحاتون يستخدمون فيها الأوراق النباتية في زخرفة الرخام والمرمر والخشب ، تشاهد مثل هذه الأعمال بشكل خاص في زخرفة تيجان الأعمدة ، يعود أصل هذا اللون من الزخارف إلى العهد الساساني <sup>(٣)</sup> .

توسيط : إحدى طرق تنفيذ عقوبات الإعدام في العصر المملوكي وما بعده تتم بعد تعرية الشخص المحكوم من الشياطين وشده إلى خشبة مطروحة على الأرض ، يضرب بعدها بالسيف تحت سرتنه بقوة فينقسم جسمه إلى

(١) المعجم الوسيط .

(٢) منيد العابد . تاريخ اليونان . ص ٥٨ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٥١١ .

حقي »<sup>(٢)</sup>.

تيهارستان : لفظ فارسي بمعنى : مشفى الأمراض العقلية<sup>(٣)</sup>.

تيهارلوسباهي : صنف من العساكر العاملة في الجيش العثماني قبل إلغاء الانكشارية ، مهمتهم تحصيل الضرائب العشرية من أراضي التيهار والمحافظة على النظام في الولايات العثمانية أثناء السلم والحرب ، لهم علم خاص في الصنفج الذي يعملون فيه ، معظمهم من أبناء الأناضول ، قدر عددهم بنحو ثلاثة آلاف شخص ارتبطوا بالتيهار وتوقفت معيشتهم عليه طيلة حياتهم ، وحينما كانوا يذهبون إلى القتال كان على الواحد منهم أن يجهز نفسه بكل ما يحتاجه من السلاح والعتاد وأصحاب التيهار ملزمون بتتأمين كل ما يحتاجه المقاتل منهم ، كان يقود بلوكتهم الزعماء أو الأمراء أصحاب التيهار ، وقد تميز لباسهم بزي الإيالة التابعين لها ، أما في أوقات الحرب فقد كان لهم لباسهم المميز والمعروف باسم : « قرغان أوزنكي »<sup>(٤)</sup>.

(٢) نوفان . العسكري في بلاد الشام ص ٥٦ وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٥٤ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٩٤ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١٠٢ .

أحد شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(١)</sup> . يلفظ مختصاراً في بعض المصادر : تير .

تيهار : أصله فارسي ، معناه : كل ما يعطى للمربيض أو الحيوان من مؤونة أو عناية ، أطلق في العهد العثماني على الإقطاع الحربي الذي كانت تمنحه الدولة أو السلطان لأحد الرعايا من ضباط وجند السباهاية على شكل مرتبات مقابل خدمتهم في الجيش ، وهو على نوعين : تيهار بتذكرة ، وهو الذي يمنح ببراءة من السلطان ولا يقل مردوده السنوي عن ستة ألف أقجة ، وتيهار بدون تذكرة وهو الذي يمنحه الوالي ضمن حدود ولايته ومردوده أقل من ستة ألف أقجة . كان على صاحب التيهار أن يقوم بتجهيز عدد من الفرسان والجنود للخدمة في الدولة أثناء الحرب مقابل ذلك . تعطل هذا النظام في عهد السلطان محمد الرابع . وألغى تماماً في عهد السلطان محمود الثاني في إطار عمليات التحديث التي قام بها سنة ١٢٤٧ هـ / ١٨٢١ م . جاء ذكر التيهار في بعض المصادر : « قلچ

(١) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .



## - ث -

الآخرة دار ثواب وعذاب ، وليس فيها من لم يعرف الله معرفة ضرورية ، إضافة إلى معتقدات أخرى جعلت البعض يحكم على هؤلاء بالانحراف<sup>(٣)</sup> .

**ثنوية** : الثنوية مذهب ديني إلحادي ، نشأ في العصور القديمة في بلاد فارس ، يعتقد أتباعه أن هذا العالم نشاً عن امتزاج أصلين أزليين ، لذلك قالوا بوجود إلهين اثنين ، إله للخير ، وإله للشر ورمزوا إليها بالنور والظلام ، وقد انتسب لهذا المذهب مجموعة من الفرق الدينية كالزرادشتية « نسبة إلى زرادشت » والديسانية « نسبة إلى ديسان » والمانوية « نسبة إلى ماني » والمذكية « نسبة إلى مزدك » . وفي بعض المصادر أطلق اسم : ثنوية على إحدى فرق المعتزلة ، لقول أتباعها إن الخير من الله ، والشر من إبليس<sup>(٤)</sup> .

**ثوبانية** : لقب فرقاً دينية من الخوارج ، تنسب لأبي ثوبان المرجع ، قال أتباعها : إن الإيمان هو الإفقار والمعرفة

**ثعلبية** : لقب فرقاً من الخوارج ، ينسب أتباعها لثعلبة بن عامر ، انشقت عن العبرودية واختلفت معها حول مسألة الولاية على الأطفال وأجازتأخذ الزكاة من العبد الرقيق . افترقت فيما بعد إلى عدة فرق<sup>(١)</sup> .

**ثغر** : جمعه ثغور ، اصطلاح أطلقه العرب على المدينة الحصينة الواقعة بالقرب من حدود الدولة الإسلامية مع الدول المجاورة ، من الثغور التي تردد ذكرها في المصادر العربية : الهمرونية ومطلية وطرسوس ومرعش ، على حدود الإمبراطورية البيزنطية ، والإسكندرية ودمياط من ثغور مصر من جهة البحر الأبيض المتوسط<sup>(٢)</sup> .

**ثمامية** : لقب فرقاً من المعتزلة ، رئيسها ثمامه بن أشرس النميري ، كان معاصرأً للرشيد والمأمون ، قيل : هو الذي أقنع المأمون بقبول دعوى الاعتراف ، من معتقدات أتباعها : أن المعرفة عند الإنسان ضرورية فمن لم يضطره الله إلى معرفته سقط عنه التكليف ، وإن

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٧٣/١ .

(٢) المرجع السابق ٥٣٨/١ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٤٣/١ .

بنفس المعنى باللغات المعاصرة إلى  
الآن<sup>(٢)</sup>.

ثيتس : THETES لقب طبقة اجتماعية من طبقات الشعب الأثيني ، يأقى ترتيبها في أسفل السلم الاجتماعي ، أكثر أفرادها من المعدمين الذين كانوا يعيشون من عملهم اليومي كأجراء ، معظمهم من خارج الشعب اليوناني<sup>(٣)</sup>.

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٤٦ .

(٣) مفید العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

بالله ويرسله وبكل ما يجب في العقل فعله . وما جاز في العقل أن لا يفعل أو يترك ، فليست المعرفة به من الإيمان<sup>(١)</sup>.

الثور القوي : انظر : فرعون .  
ثولوجيا : لفظ يوناني معرب بمعنى : علم الأديان ، أو : علم الإلهيات ، استعمله العرب بهذا المعنى منذ بداية العصر العباسي الأول ولا يزال يستخدم

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٥ .

\* \* \*

## - ج -

العبد المكتسبة<sup>(٤)</sup>.

**جادرجية** : نسبة إلى : جادر ، لفظ فارسي - تركي معناه : الخيمة ، والجادرجية جماعة من الخيامين كانوا يتعاونون بأمر الخيام في العصر العباسي ، والجادرجية أيضاً لقب جماعة كانوا يتولون في العصر نفسه أمر المحافظة على السفن وحمايتها . ويذكر أن لفظ : **جادر أو** : شادر لازال متداولاً في أكثر البلاد العربية للدلالة على الخيمة<sup>(٥)</sup> .

**جاروخ** : وفي بعض المصادر : **جاروكة** ، من أنواع الأحذية ، ثخينة النعل عريضة ، لازالت معروفة في بلاد الشام باسم : شاروخ<sup>(٦)</sup> .

**جارودية** : نسبة اتصلت بجماعة من غلة الشيعة الزيدية ، رئيسهم أبو الجارود / زياد بن المنذر الهمداني ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م الملقب بسرحوب الأعمى ، يعتقدون أن النبي ﷺ نص على إمامية علي بالوصف دون الاسم ، وقالوا

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٧٩ .

(٥) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٥١ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٥٠ .

(٦) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٣٣ .

**جابجدية** : انظر : جبجية .

**جائليق** : لقب رئيس ملة النصارى في الدولة الإسلامية . كان ينتخب من قبل أتباع ملته و اختيارهم ، إنما كان الخليفة يصادق على هذا الانتخاب وله زمي خاص ومتميز يعرف به<sup>(١)</sup> .

**جاجات** : لفظ شائع في العصر الفرعوني بمصر اتصل بالتنظيم الإداري ، يقصد به المحكمة أو الهيئة القضائية والإدارية التي كانت تشرف على تسيير أمور النظام ورعاية القانون في كل بلدة ومدينة مصرية<sup>(٢)</sup> .

**جاجرت** : لقب أطلق في العصر المملوكي على التلميذ أو الصبي الذي يتعلم الصنعة عند الصانع بهدف تعلمها وامتهاها<sup>(٣)</sup> .

**جاخطية** : جماعة من المعزلة ينسبون لأبي عثمان عمرو بن بحر ، الأديب المعروف بالجاخط المتوفى سنة ٢٥٠ هـ / ٨٤١ م من مبادئهم : أن المعرف كلها ضرورية وليس فيها شيء من أفعال

(١) آدم متر . الحضارة الإسلامية ١/٧٨ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٩٤ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٥٠ .

موظفي القصر السلطاني باعتباره المسؤول عن الأسمطة السلطانية بشكل عام في الحفلات والولائم الكبيرة<sup>(٥)</sup>. جاقرجي : لقب موظف من العصر المملوكي ، أطلق على صاحب الصنعة<sup>(٦)</sup> .

جاكر : من أنواع المراكب البحرية ، استعملها العرب لنقل الركاب في الخليج وساحل عمان والمحيط الهندي<sup>(٧)</sup> .

جاليش : الجاليش في الأصل ، الراية العظيمة في رأسها خصلة من الشعر ، أطلق هذا اللفظ في العصر الأيوبي وما بعده على مقدمة القلب في الجيش ، أو على الطليعة منه ، وفي بلاد الشام لا زال هذا التعبير دارجاً على ألسنة العامة مع التحوير في اللفظ «شاليش» للدلالة على خصلة الشعر في الرأس<sup>(٨)</sup> .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٢ وكذلك . النهروالي . البرق الياني ص ٧٦ مقدمة .

(٦) دهمان . معجم . ص ٥٠ .

(٧) شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٤٢ .

(٨) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٤ .

بتکفير الصحابة لأنهم تركوا بيعة علي ونصبوا أبا بكر باختيارهم . افترقت هذه الجماعة إلى عدة طوائف اختللت فيما بينها حول النص على إمامية المهدي المنتظر<sup>(١)</sup> .

جاری : الجاري اصطلاح من العصر العباسي يقصد به : الأجر أو المرتب الذي كان يتلقاه الموظف أو العامل شهرياً أو سنوياً<sup>(٢)</sup> .

جازمية : لقب فرقة من الخوارج ، تنسب لخازم بن عاصم ، يقال إنهم من غلة الخوارج<sup>(٣)</sup> .

جاشرية : شراب يكون تناوله في الصباح ، والاسم مأخوذ من لفظ جشور الذي يعني : الانفلاق ، ومنه انفلاق الصباح<sup>(٤)</sup> .

جاشنکير : لقب موظف منحوت من لفظ فارسي معناه : متذوق الطعام ، أطلق في العصر الأيوبي واستمر حتى العصر العثماني على المتحدث عن مأكلو السلطان وشرابه والمسؤول عن سلامته وخلوه من السموم ، كان في البداية من أمراء الطبلخانة ثم أصبح من أخص

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٥٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٥ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٩ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٤ .

العرب قبل الدعوة في الجزيرة العربية لما كانوا عليه من الضلاله<sup>(٥)</sup>.

جاون : انظر : هاون .

جاوישية : من صيغ الجمع ، الواحد منها : جاويش أو : جاوش ، لفظ تركي معناه : جندي ذو رتبة صغيرة . والجاوישية اصطلاح أطلق في العصرين الآيوبي والمملوكي على أربعة من الفرسان كانوا يتكلمون أمام الملك أثناء ظهوره بالاحتفالات بعبارات يفهم منها خروجه إليها وعودته منها كتقليد مرماسي ، يقول أحدهم أثناء ركوبه : «بسم الله سرى بيك لار .» ويقول آخر أثناء نزوله : «يرن بيك لار». تطور هذا المدلول في العصر العثماني لتصبح الجاويشية وحدة عسكرية يقوم أفرادها بمهام الشرطة العسكرية أو البوليس الحربي اليوم ، فكان يعهد إليهم بقمع المخالفات التي يرتكبها عناصر الإنكشارية وينفذون العقوبات البدنية بحق المخالفين . وفي عهد محمد علي باشا في مصر أصبح لفظ : جاويش مرتبة عسكرية يقابلها في أيامنا رتبة : رقيب ، وفق الاصطلاحات العسكرية المعاصرة ،

(٥) المرجع السابق ٥٦٨/١ وكذلك : المعجم الوسيط .

جاليلوت : من أنواع المراكب البحرية التي استعملها العرب للنقل في الخليج العربي والبحار الشرقية والجنوبية مع بداية العصر الحديث<sup>(١)</sup>.

جامات : لغة الجمع . المفرد منها جام أو جامة ، لفظ عامي تداوله الناس في العصر العباسي ويقصدون به الطبق من الطعام ، قد يكون من الحلوي كالفالوذج أو نحوه<sup>(٢)</sup>.

جامكية : لفظ فارسي معناه : مرتب الجندي أو الخادم ، أطلق في العصر العثماني على الأعطيات والمرتبات الشهرية أو السنوية التي كان يتلقاها الجندي ، يجمع على صيغة : جوامك<sup>(٣)</sup>.

جامة : اصطلاح في إسلامي ، يقصد به السرة التي تتوسط رسماً زخرفياً محفورةً على الحجر ، أو منقوشاً على الجلد أو منسوجاً على السجاد<sup>(٤)</sup>.

جاندار : انظر : أمير جاندار.

جااهلي : اصطلاح أطلقه المؤرخون العرب المسلمين على الزمن الذي عاشه

(١) عائشة السيارات . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٦ .

(٣) النبراوي . البرق البيهقي ص ٧٦ مقدمة .

و : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٨ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٥٦٤ .

السبعين وحدات التي يتشكل منها مشاة القاibi قول ، مهمة أفرادها تعمير وحماية القلاع إضافة إلى حفظ الأسلحة وصيانتها ، يرأس هذه الوحدة ضابط كبير يعرف باسم : جبجي باشي أو : جبهة جي لركتخداسي ، وهو من كبار ضباط أوجاقات القاibi قول ، محل إقامته بدار السعادة « استانبول » يعاونه ضابطان كبيران ، وكان يتدب أناء القتال بعض مرؤوسيه لمرافقه الجيش بهدف إصلاح العتاد الحربي . قدر عدد أفراد هذه الوحدة في عهد السلطان سليمان القانوني بنحو سبعين ألف جندي ، وعند بداية القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي أصبح عدد أفرادها يتراوح بين سبعة آلاف وثمانية آلاف جندي ، بسبب الزيادة التي طرأت على عدد قطعات الجيش وعدد أفراده ، ورد ذكر الجبجية في بعض المصادر : جابجدية ، وجاء ذكر الواحد منهم بلفظ : شلفوت جبجي ، وفي عهد أبناء محمد علي باشا بمصر أطلق اسم : جبجية ، على مدرسة عسكرية استحدثت في عهد الخديوي إسماعيل ، كان يلتحق بها الطلاب العسكريون المتخصصون بالأسلحة والذخائر ، بهدف تعليمهم صناعة

وكان حاملها يتتقاضى مرتبًا شهريًا مقداره ثلاثون قرشاً<sup>(١)</sup> .

**جبائية :** لقب اتصل بجماعة من المعزلة ، ينسبون لأبي علي محمد بن عبد الوهاب ابن سلام الجبائي ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م المسوّب إلى جبى من كورخوزستان ، اختلّوا عن الفرقة الأم بعدد من القضايا كثفيهم رؤية الله تعالى في الأ بصار في الدار الآخرة ، وأن مرتكب الكبيرة فاسق ، وافقوا أهل السنة في أن الإمامة تكون بالاختيار ، وقالوا : إن الصحابة مرتبون في الفضل ترتيبهم في الإمامة ولم آراء أخرى<sup>(٢)</sup> .

**جبجية :** وفي بعض المصادر : جبهة جية ، صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، واحدهم : جبجي أو : جبهة جي . وهو عندهم : العسكري لابس الدرع . اعتبرت الجبجية في الدولة العثمانية وحدة عسكرية من أصل

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٦ ، وانظر : السروجي . الجيش المصري ص ٢٩٠ . والسامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٧ .

(٢) الشهستاني . الملل والنحل ص ٧٨ . وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ٨٠/١ .

أكمام وسرافويل حماء واسعة ، وفي الوسط زنار عريض مثبت فيه طبنجتان وسكين طويلة ، وهم عراة الصدر والسعدين بصورة دائمة وعلى عضد الواحد منهم وشم لصورة سمكة رمزاً للبلوك الذي يتمي إلية<sup>(٤)</sup>.

جبه جية : انظر : جبجية .

جتر : كلمة فارسية معناها : مظلة . من شارات الملك ، شاع استعمالها منذ أواخر العصر العباسي . وهي عبارة عن مظلة على شكل قبة من الحرير الأصفر المزركش ، في أعلىها طائر من الفضة ، مطلية بالذهب تحمل فوق رأس الملك أو السلطان في العيددين ، وفي الوقت الحاضر لا زال هذا اللفظ على نطقه الفارسي في العامية العراقية بعد إضافة الياء إليه فيقولون : الجتري ، وهو عندهم نوع من القماش الشinin تعمل منه السرادقات<sup>(٥)</sup> .

جحدريه : لقب فرقه من المرجئة ، تنسب لجحدر بن محمد التميمي<sup>(٦)</sup> .

جدك : لفظ تركي متداول في العصر المملوكي والعثماني معناه : امتياز ينبع

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١٣١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩١ وما بعدها .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٨١ .

الذخيرة بمختلف أنواعها<sup>(١)</sup> .

جبخانة : اصطلاح عسكري من العهد العثماني يقصد به : مستودع السلاح والذخيرة<sup>(٢)</sup> .

جبرية : فرقه إسلامية يرى أتباعها أن كل ما يحدث للإنسان ، قد قدر عليه أولاً ، فهو - أي الإنسان - مجبور في أعماله لا اختيار له فيها ، وإذا ذكرت مع القدرة جاز تحريكها للزادواج<sup>(٣)</sup> .

جلاق : لقب وحدة عسكرية من وحدات العسكر التابعين للترسانة البحرية العثمانية ، ينسبون لكتوشوك حسين باشا جلاق الذي كرمته الدولة العثمانية نتيجة لما قام به من خدمات . كان من مهام مفرزة الجلاق مرافقه القابودان « القبودان باشا » بصورة دائمة ، يتالف لباسهم من طربوش على الرأس ، وعلى الجذع صدرية بدون

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٦ . مقدمة . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٠٤ . ونوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٣٤ و : السروجي الجيش المصري ص ٢٥٨ .

(٢) النهروالي . البرق اليماني . ص ٧٦ مقدمة .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨١ وكذلك : المعجم الوسيط .

جرينديات ، كان يستعملها الجندي العثماني<sup>(٤)</sup> .

**جرح وتعديل :** من مصطلحات علم الحديث ، اتصل بعلوم التاريخ ، موضوعه جرح بعض الرواية وتعديلهم بالفاظ مخصوصة ، الغاية منه التمييز بين أهل الحفظ والثقة من الرواية ، وبين الغفلة وختاري السروایات المكذوبة<sup>(٥)</sup> .

**جرخجية :** انظر : شرخجية .

**جردة :** لفظ متداول في العصر العثماني ، يقصد به : الكعك أو : البقسمة وغيرها من الأطعمة الجافة ، التي كانت ترسل للحجاج العائدين إلى الشام ، نظراً لنفاد ما كانوا يحملونه من المدينة<sup>(٦)</sup> .

**جركس :** انظر : شركس .

**جرموق :** لفظ عامي درج على أسننة الناس في العصر العباسي ، يقصد به ما يغطي الحذاء ، أو كأنه حذاء آخر على نحو ما يدعوه أهل العراق اليوم - كاللوش -<sup>(٧)</sup> .

(٤) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٤ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي .

٥٩٣/١

(٦) دهمان . معجم . ص ٥٧ .

(٧) السامرائي . المجمع اللفيض ص ١٧٦ .

للتاجر أو الصانع يحتكر بموجبه صناعة أو بضاعة معينة ، يلفظ أحياناً كذلك<sup>(١)</sup> .

**جذر :** لغة ، جمعها : جذور ، عامية شاع استعمالها في العصر العباسي معناها : الأجر يعطاه المغني أو المغنية<sup>(٢)</sup> .

**جراجمة :** انظر : رواديف .

**جرائحة :** وفي بعض المصادر تقلب الياء إلى همزة فيصبح اللفظ : جرائحة ، واحدهم جرائحي ، لقب الطبيب الجراح متداول في العصر الإسلامي ، ويعرفون كذلك بلقب : كحالين ، انظره في موضعه في الكتاب .

**جرائد :** لغة الجمع ، مفردها : جريدة ، من المصطلحات العسكرية المتداولة منذ العصر الأيوي ، يقصد بها الوحدات العسكرية الصغيرة التي كانت تقوم ببعض الحملات وهي بدون انتقال وبدون دروع ثقيلة للفرسان في معسكرات الشتاء<sup>(٣)</sup> .

**جريندة :** لفظ تركي بمعنى : المزادة ، جمعها : جرينادات ، أو :

(١) دهمان . معجم . ص ٥٢ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيض ص ١٤٨ .

(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١١ .

جريرية : لقب الفرقة السليمانية - إحدى فرق الزيدية ، أتباع سليمان بن جرير الرقي الزيدى ، يقولون : إن الإمامة شورى ، وإنها تعقد بعقد رجلين من خيار الأمة<sup>(٣)</sup> .

جزية : الجزية لغة من الجزاء ، والجزاء إما أن يكون ثواباً ، وإما أن يكون عقاباً . وفي اصطلاحات المؤرخين الجزية مبلغ محدد من المال ، يفرض على الرأس من أهل الكتاب (اليهود والنصارى) من رعايا الدولة الإسلامية وهو مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين ، والجزية كما حددتها الشارع الإسلامي لا تجب إلا على الرجال الأحرار ، العقلاء الأصحاء ذوي المقدرة المالية ، وقد أعفى منها الرهبان وذوو العاهات ، وقد حدد الشارع الإسلامي قواعد جبائها بحيث لا يضرب أحد من أهل الذمة من أجل أخذها منهم ، ولا يقامون في الشمس ولا غيرها ، ولا يجعل عليهم في أبدانهم شيء من المكاره لكن يحبسون من أجلها حتى يؤدوا ما عليهم ، وتسقط الجزية بالاسلام<sup>(٤)</sup> .

(٣) السفاريني . لوامع الانوار ٨٥/١ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / جزى . و : المعجم الوسيط . وانظر كذلك : حسن =

جرن : انظر : هاون .

جروسيه : GEROSIA لفظ يوناني جرى مجرى الاصطلاح عندهم ، يقصد به : مجلس الشيوخ ، وهو أحد أربعة مؤسسات دستورية كانت تحكم إسبارطة ، يأتي في المقام الثاني بعد الملك ، عدد أعضائه ثمانية وعشرون عضواً ، ولاكتساب العضوية فيه شروط منها : بلوغ الشخص ستين سنة ، وأن يكون مالكاً أرضاً في لاقونية وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية . من صلاحيات هذا المجلس حق الإشراف الإداري على كافة هيئات الدولة المختلفة<sup>(١)</sup> .

جريب : من المقاييس ، أصله فارسي ، وهو عندهم مساحة من الأرض تعادل عشرة آلاف متر مربع ، اقتبسه العرب منذ بداية العصر الإسلامي مع اختلاف في المساحة واستخدامه في تحديد مساحات الأرض ، فهو عندهم أرض مربعة طول أحد أضلاعها ستون ذراعاً بذراع الملك . (ذراع الملك مقداره ٧٧,٧٥ سم) وهذا معناه أن مساحة الجريب عند العرب المسلمين تعادل ألفاً ومائتي متر مربع<sup>(٢)</sup> .

(١) مفید العابد . تاريخ اليونان ص ٤٤ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٩٦/١ .

**جغتاي** : لفظ تركي أطلق على البدو والخاضعين لحكم تيمورلنك<sup>(٣)</sup>.

**جفت** : لفظ فارسي معناه : زوج أو : اثنان متشابهان . أطلق على نوع من أسلحة الصيد بسبطانين معروف بأكثر البلاد العربية حتى اليوم بهذا اللفظ والمعنى<sup>(٤)</sup> .

**جفتاه** : وفي بعض المصادر : جفته ، لفظ فارسي ، أصله : جفت بمعنى : زوج ، أو : اثنان متشابهان . والجفتاه اصطلاح من العصر الفاطمي يقصد به فارسان متشابهان من حيث الشكل والعدة التي يحملانها ، على فرسين متشابهين أيضاً ، كانا يركبان بين يدي الخليفة في أوقات مخصوصة ، حذراً من الوقع في بعض الحفر أو الكهائن ، وقد استمر هذا التقليد في العصرين الأيوبي والمملوكي من باب المراسم الدالة على السلطان والملك<sup>(٥)</sup> .

**جفنة** : من أنواع السفن المعروفة عند

---

= بعدها . وانظر أيضاً عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٤/١ . و : الزركلي . الاعلام ١٢٦/٢ .

(٣) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٥٨ .

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٠٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/١٣٤ ، و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٥ .

**جساق** : انظر : ياسا الكبرى .

**جشار** : لفظ تداوله الناس كمصطلح منذ بداية العصر الأيوبي . استمر طيلة العصر المملوكي وببداية العثماني يقصد به الأرض المعدة لرعى الدواب والماشى وكذلك الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش<sup>(١)</sup> .

**جعفرية** : لقب ارتبطت به عدة فرق إسلامية ، منها فرقة من المعتزلة تنسب لجعفر بن مبشر الهمداني المتوفى سنة ٢٣٦ هـ / ٨٤٨ م ، وهي غير فرقة أخرى من الزيدية تنسب لجعفر بن حرب الثقفي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٦ م لكن الأكثر شيوعاً بهذا اللقب فرقة شيعية من الإمامية تنسب لجعفر الصادق ، سادس الأئمة الاثني عشرية ، من بينهم غلاة يقولون برجعة جعفر وينسبون إليه أقوالاً وأراء تبرأ هو منها في حياته ، ولعن القائلين بها كالقول بالغيبة والرجعة والبدع والتناسخ والخلول والتشبيه ، ومن الجعفرية ابنتقت عدة فرق منها : الناووسية والأقطحية والإسماعيلية<sup>(٢)</sup> .

---

= ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٤٨١/١ .

(١) دهمان . معجم . ص ٥٢ . و : السامرائي . المجمع اللفيف ص ٨٩ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٢ وما

وسواحل شبه الجزيرة العربية ، وعند بعض المفسرين يعتقد أنها سميت بهذا الاسم لأنها تجلب البضائع والناس<sup>(٤)</sup> .

جلبي : لفظ تركي - فارسي معناه : سيد ، أطلقه العثمانيون في عصرهم كلقب من ألقاب النبلاء والتعظيم على أعيان دولتهم ، أصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي<sup>(٥)</sup> .

جلسة : اصطلاح أطلقه الفلكيون العرب في العصر الإسلامي على الوقت الذي كانوا يتهدّون فيه لرصد ارتفاع النجم<sup>(٦)</sup> .

جلواز : لقب متداول منذ عهد الخلفاء الراشدين يقصد به الشرطي بلغتنا اليوم ، جمعه : جلاوزة ، ويبدو أن التسمية جاءت من : جلوزة الشرطي وشدة سعيه بين يدي أميره . وفي سوريا اليوم لا زال هذا اللقب يطلق عند عامة الناس على صنف من الشرطة غير النظامية ، يعملون في بلديات القرى والمناطق ، ويتبعون لرئيس البلدية أو

(٤) النهروالي . البرق البهاني ص ٧٦ مقدمة . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٢٠ .

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٢٢ . (٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

العرب المسلمين ، استعملوها لنقل البضائع والركاب ، وهي أشبه بالقصعة ، معروفة في الإمارات الإيطالية باسم ROUND SHIPS أي : السفن المستديرة . تجمع على صيغة : أجفان<sup>(١)</sup> .

جممقلية : وفي بعض المصادر : جمقمية . اسم بندقية كانت معروفة في العصر العثماني تصنع بدمشق الشام ، وأصل اللفظ : جمقاق . فارسي معناه : حجر النار ، أو : الزند الذي كانت تشعل بواسطته النار<sup>(٢)</sup> .

جلاهق : سلاح صيد كان معروفاً في العصر الإسلامي المتأخر ، وهو عبارة عن قوس ملفوف بالحرير المغرى ، وفي وسط وتره قطعة دائيرية الشكل توضع فيها البندقة أثناء الرمي ، لذلك فقد عرف باسم قوس البندق<sup>(٣)</sup> .

جلبان : انظر : كاتبية - قرانصة . جلبة : جمعها : جلبات ، من أنواع السفن المعروفة عند أهل اليمن

(١) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٥٥ و : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٣ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢١٤ . وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ١٤٥/٢ .

عند العرب كلها مذكورة إلا جمادين ، فإنها مؤثثان <sup>(٤)</sup> .

جدار : لفظ فارسي مركب ، معناه : المسؤول عن غرفة الملابس أو المستحبين ، أصبح لقباً في العصر الأيوبي وما بعده لموظف من مرتبة أمراء الطبلخانة ، اتصل عمله بالعناية بخزانة ملابس الملك أو السلطان ، وإلباسه الثياب الخاصة بكل مناسبة . جمعه : جدارية <sup>(٥)</sup> .

جمعة : اسم اليوم السابع من أيام الأسبوع عند العرب ، وفي الاصطلاح لفظ دارج على السنة العامة منذ العصر العباسي بمعنى الأسبوع ، ولازال كذلك حتى يومنا هذا <sup>(٦)</sup> .

جمقدار : لفظ مركب من : جق التركية بمعنى : دبوس ، و : دار الفارسية بمعنى : حامل أو : ممسك ، أصبح لقباً في العصر المملوكي اتصف حامله بحسن الشكل والهندام وعظم الهيئة ،

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٩-٣٧٥ / ٢ و : ابن منظور . لسان العرب / ربا .

(٥) ابن كانان . حدائق الياسمين ص ٦٨ وكذلك : مرزوق . الناصر بن قلاون ص ٨٥ .

(٦) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٥٧ .

رئيس مجلس البلدة ، دون أن يكون لهم أدنى ارتباط بقوات الأمن الداخلي النظامية <sup>(١)</sup> .

جلودار : لفظ فارسي ، هو السائس أو الخادم الذي يقود جواد صاحبه <sup>(٢)</sup> .

جليلة : عامية دارجة عند أهل اليمن في العصر العثماني المتأخر ، يقصد بها الرصاصة المطلقة من البارودة <sup>(٣)</sup> .

جمادي : اسم ارتبط عند العرب بالشهرين الخامس والسادس من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري ، جمادي الأولى ، قيل إن السبب في تسميته جمود الماء فيه لأنه كان شديد البرودة أثناء تسميتها ، وجمادي عند العرب تعني في اللغة : الشتاء كله . وعلى رواية بعض المصادر أن اسمه حنين ، وذلك لأن العرب كانت تحن فيه إلى أوطانها في فصل الرياح . وجمادي الثانية ، أو الآتيرة ، وهو عند الجاهليين : رُبّ ، أو : رُبَّة ، ومعناه عندهم : الشهر الذي كان الناس يجتمعون فيه . جاء في اللغة : الربوة : العشرة آلاف من الناس ، والجمع : رُبَّ . ويدذكر أن أسماء الشهور القمرية

(١) دهمان . معجم . ص ٥٤ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٠٤ .

(٣) النعيمي . حوليات ص ٧٤ .

بدعنته بفارس وقتلها أبو مسلم الخراساني . يعتبر أتباع هذه الفرقة من الخلولية وهم من الفرق الضالة والمنحرفة لإنكارهم القيامة والجنة والنار والثواب والعقاب ، انقسموا تاريخياً إلى عدة فرق منها : الخزمية والخارثية <sup>(٤)</sup> .

**جناقات** : كلمة أجممية ، مفردتها : جناق و : جنق . استعملها العرب فجمعـت بالألف والباء . من أدوات الزينة كانت تزين بها الأفراـس ودوابـ الخيل ، وفي العـراق الـيـوم بعض النساء يـتزـين « بالـجـنـاغ » وهو من أدواتـ الزـينةـ عنـدهـمـ تـضـعـهـ المـرـأـةـ فيـ شـعـرـهاـ <sup>(٥)</sup> .

**جندار - جندارية** : انظر : أمير جندار .

**جندـ الحـلـقـةـ** : طائفة عـسـكـرـيةـ عـرـفـتـ بـالـعـهـدـيـنـ الـأـيـوـيـيـ وـالـمـلـوـكـيـ ،ـ لـيـسـ لـهـ رـزـقـ فـيـ الدـوـاـوـيـنـ الشـرـيفـةـ ،ـ وـلـاـ عـلـيـهـمـ خـدـمـةـ إـلـاـ فـيـ الـمـهـاـتـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ تـحـتـاجـ إـلـىـ كـثـرـةـ الـعـسـكـرـ ،ـ كـانـتـ عـدـتـهـمـ تـصـلـ إـلـىـ عـشـرـةـ آـلـافـ جـنـديـ ،ـ أـطـلـقـ عـلـيـهـمـ فـيـ بـعـضـ الـمـصـادـرـ لـقـبـ :ـ أـلـوـاـدـ النـاسـ .ـ كـانـ عـلـىـ قـيـادـهـمـ مـقـدـمـونـ يـتـمـيزـونـ

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٣٨/١  
وكذلك . شريف . الفرق الإسلامية . ص ٨٤ .

(٥) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٧٤ .

يـشـيـ فيـ المـواـكـبـ السـلـطـانـيـةـ عـلـىـ يـمـينـ السـلـطـانـ ،ـ يـحـمـلـ دـبـوـسـاـ لـهـ رـأـسـ ضـخـمـ مـذـهـبـ ،ـ وـنـظـرـهـ دـائـمـاـ بـاتـجـاهـ السـلـطـانـ لـحـمـاـيـتـهـ <sup>(١)</sup> .

**حـكمـدارـ** : لـقـبـ موـظـفـ منـ العـصـرـ المـلـوـكـيـ ،ـ كـانـ يـعـملـ بـدـيـوـانـ السـلـطـانـ ،ـ مـهـمـتـهـ تـوزـعـ الـروـاـبـ وـالـمـسـتـحـقـاتـ عـلـىـ الـمـالـيـكـ السـلـطـانـيـةـ <sup>(٢)</sup> .

**جـلـيـانـ** : صـنـفـ منـ الـعـسـكـرـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ إـلـىـ جـانـبـ قـوـاتـ الـإـنـكـشـارـيـةـ فـيـ الـعـهـدـ العـشـانـيـ أـثـنـاءـ الـقـتـالـ فـيـ الـمـعـارـكـ ،ـ وـنـفـسـ الـاسـمـ أـيـضاـ أـطـلـقـ عـنـ الـعـشـانـيـنـ عـلـىـ الـعـسـاـكـرـ الـذـيـنـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ فـيـ حـرـاسـةـ الـحـصـونـ وـالـقـلـاعـ <sup>(٣)</sup> .

**جـنـاحـيـةـ** : لـقـبـ فـرـقةـ منـ غـلاـةـ الشـيـعـةـ تـنـسـبـ لـجـعـفـرـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ الـلـقـبـ بـالـطـيـارـ ذـيـ الـجـنـاحـيـنـ ،ـ رـئـيـسـهـاـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ جـعـفـرـ ،ـ مـنـ مـعـتـقـدـاتـ أـتـيـاعـهـاـ أـنـ رـوـحـ إـلـهـ دـارـتـ فـيـ عـلـيـ وـأـوـلـادـهـ ،ـ ثـمـ صـارـتـ إـلـىـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـعـاوـيـةـ الـذـيـ اـنـشـرـتـ

(١) مـرـزـوقـ .ـ النـاصـرـ مـحـمـدـ بـنـ قـلـاـوـنـ صـ ٨٥ـ  
وـكـذـلـكـ :ـ اـبـنـ كـنـانـ .ـ حـدـائقـ الـيـاسـمـينـ  
صـ ٨٦ـ .ـ

(٢) دـهـمـانـ .ـ مـعـجمـ .ـ صـ ٥٤ـ .ـ

(٣) المـرـجـعـ السـابـقـ صـ ٥٤ـ .ـ

جالس ، أما الكبير فيعزف عليه العازف واقف . وفي مصادر العصر المملوكي جاء لفظ : الجواري الجنكيات ، ويقصد به الجواري الالتي يلعن « يعزفن » على الجنك ، والجنكي بالعصر نفسه هو الراقص في المنتديات والآباء <sup>(٥)</sup> .



عازف جنك

جنكان : انظر : نور .  
جنبية : انظر : خزانة .  
جهمية : لقب فرقة من الخوارج المرجئة  
تنسب إلى جهنم بن صفوان الترمذى

<sup>(٥)</sup> ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى  
ص ٧٣ . وكذلك : دهمان . معجم .  
ص ٥٦ .

بالرأي السديد والوجاهة في  
العسكر <sup>(١)</sup> .

جنده خانه : لفظ فارسي معناه : بيت  
الدعاة . ورد بالمصادر العربية المتأخرة  
بالمعنى نفسه <sup>(٢)</sup> .

جندية : لقب فرقة دينية منحرفة ، نشأت  
من الكرامية ، قال أتباعها بالتشبيه  
والتجسيم <sup>(٣)</sup> .

جنك : من أنواع السفن الصينية ، عرفها  
العرب واستعملوها في البحرين الأحمر  
والعربي والمحيط الهندي من خلال  
اتصالهم عبر العصر الإسلامي ببلاد  
الصين ، وهي من السفن الضخمة ،  
تضم أكثر من مائة قمرة ، تعمل بعشرة  
أشوعة ويخدم فيها نحوًا من ألف  
بحار <sup>(٤)</sup> .

جنك : الجنك آلة موسيقية من الفصيلة  
الوتيرية ، معروفة منذ العصر  
الفرعونى ، وهي عندهم على ثلاثة  
أنواع ، صغير يحمل على اليد ،  
ومتوسط له ستة أوتار أو سبعة ، وكبير  
له عشرون وتراً . تعرف الموسيقى على  
الجنك الصغير والمتوسط والعازف

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١١٠ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٠٥ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨٥ .

(٤) ابن بطوطة ص ٦٤٥ وما بعدها .

ويستعمل لتعبئة الحبوب وحفظها . وقد اصطلاح في العصرين المملوكي والعثماني على اعتباره من المكاييل ، وهو أصغر من الغرارة ، وأصل اللفظ فارسي <sup>(٤)</sup> .

**جوالي** : اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبي واستمر بالذى بعده ، يقصد به المقررات السنوية التي كان يفرضها السلاطين على أهل الذمة وهي المعروفة باسم الجزية عند الأمويين والعباسين . كانت هذه المقررات تؤخذ من أهل الذمة لقاء حمايتهم في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وهما ناظر يعرف باسم : ناظر الجوالى كان يولى من جهة السلطان بتوقيع شريف وله مباشرون وعامل وشهود ، تحت يده حاشر اليهود وحاشر النصارى ، أي : رئيس الملة الموسوية والملة النصرانية في الدولة <sup>(٥)</sup> .

**جوانبيرة** : لفظ عامي جار في الألسن الدارجة منذ العصر العباسي بمعنى الكهلة من النساء <sup>(٦)</sup> .

**(٤) الغري** . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٨ .

**(٥) ابن كنان** . حدائق الياسمين ص ١٦٠ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

**(٦) السامرائي** . المجموع اللفيف ص ١٥٨ .

١٢٨ هـ / ٧٤٥ م قال أتباعها بالجبر والإرجاء ، ونفي الصفات الأزلية <sup>(١)</sup> .

**جهادبة** : ديوان أنشئ لأول مرة في مصر في عهد محمد علي باشا سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢٢ م ، وهو أحد سبعة الدواوين التي أنشئت لإدارة مصر، كلف بإدارته والإشراف عليه ضابط أطلق عليه لقب : ناظر الجهادية ، من مجلة اختصاصاته إدارة شؤون الجيش ، وأول من تولى هذا المنصب : محمد بك لاظ أوغلو <sup>(٢)</sup> .

**جهة** : لقب جرى مجرى الاسم منذ نهاية العصر العباسي ، أطلق على زوج الخليفة أو الملك والسلطان ، ورد في بعض المصادر ذكر « المدرسة الجهوية » ، للدلالة على المدرسة التي أنشأتها أم الخليفة الناصر لدين الله <sup>(٣)</sup> .

**جوالق** : جمع مفرده : جوال ، وهو بلغة أهل الشام الدارجة : شوال - عدل - يتخذ من الصوف أو من شعر الماعز ،

(١) الزركلي . الاعلام ١٤١/٢ . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ، وحوادث سنة ١٢٨ هـ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٧ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩ .

الإنكشارية يرتديها على الرأس وعليها قماش أبيض وعباءة مصنوعة من الجوخ ، وفي أسفلها قطعة من قماش العنتري إضافة إلى سراويل حمراء وعلى خصره شال من فوق الكمر الذي يتمتنق به ، وينتعل بقدميه حذاء يميناً ذا لون أحمر<sup>(٣)</sup>



«جورباجي باشي»

(٣) شوكت . التشكيلات ص ٩٤ .

**جوخدار** : لقب موظف من العهد العثماني وظيفته مرادفة لوظيفة الجمدار في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وهو من غير العسكريين مهمته الاعتناء بملابس السلطان . يرد أحياناً بلفظ : جوقدار<sup>(١)</sup> .

**جوؤذرية** : لقب طائفة من الجندي تنسب لجؤذر الصقلبي ، أحد عبيد الله المهدى مؤسس الدولة الفاطمية<sup>(٢)</sup> .

**جوربجي** : مرتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، من فئة الباش جاويشية الذين حازوا على رتبة بلوك باشي منحة من السلطان العثماني . أصل هذه التسمية مشتق من الوظيفة التي كان يقوم بها الجورباجي انسجاماً مع العادات الشرقية ، وهي العمل في المطابخ وتقديم الخبز والطعام لأوجاقات الجيش ، كان اسمهم في بداية الأمر «قازان شريف» ثم استبدلت التسمية لتصبح : «جورباجية» ورئيسهم يعرف بلقب : جورباجي باشي . بحيث كان في كل وحدة عسكرية عدد من الجورباجية برئاسة الجورباجي باشي الذي يتميز لباسه بالقلفة الحمراء الشبيهة بقلفة آغا

(١) دهمان . معجم . ص ٥٧ .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٩ .

تنسب لأبي محمد هشام بن سالم الجواليلي المتوفى سنة ١٩٩ هـ / ٨١٤ م<sup>(٥)</sup>.

جوهدار : من أنواع البنادق المستعملة في العصر العثماني ، ذات أساور فضية<sup>(٦)</sup>.

جويسكارد : لقب عرف به : روبرت تانكريد المؤسس الحقيقي للدولة النورماندية في جنوب إيطاليا وصقلية ، في بداية النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي ، وجويسكارد على رواية المؤرخ أوتوفريسينيك تعني : المشترد أو : المتجول<sup>(٧)</sup>.

جيورجي : GEORJOI طبقة اجتماعية ترتيبها الثاني في المجتمع الأثيني المكون من أربعة طبقات ، أفرادها من صغار المزارعين<sup>(٨)</sup>.

جيوه لك : طائفة من العسكر العاملين في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية واحدتهم من مرتبة المساعد ، أغلبهم من السودان ، استخدم هذا الصنف من العسكر في المطبخ تحت إمرة

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨٨.

(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠.

(٧) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٣٢.

(٨) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢.

جوسوق : لفظ فارسي معرب معناه : القصر ، أطلقه العرب على البروج العالية التي كانوا يرصدون من خلالها حركة الأفلاك<sup>(١)</sup>.

جوعية : لقب أطلق في العصر الأموي على جماعة من زهاد الشام ، يعتقد أنهم أول من وضع أساس الاتجاهات الصوفية<sup>(٢)</sup>.

جوق : لفظ تركي - فارسي معناه : مجموعة ، دخل العربية فذكر معنى : الرهط . مؤئله جوقة<sup>(٣)</sup>.

جوكندار : لفظ فارسي مركب من : جوكان بمعنى عصا معقوفة ، و : دار بمعنى حامل أو : ممسك جرى مجرى اللقب منذ العصر الأيوي كان حامله من فئة المالك السلطانية ، مهمته حمل عصوين - مثنى عصا - يلعب بها السلطان في قذف الكرة وهي من الرياضات التي كان يمارسها سلاطين الدولتين الأيوبية والمملوكية<sup>(٤)</sup>.

جولقية : فرقة دينية من الشيعة المغالية

(١) الجواليلي . المعرب . ص ٩٦.

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨٧.

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٧.

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨.

وكذلك : مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥.

نقاب لا يظهر منه سوى العينين والأنف والقم ، ويرتدون سراويل ساذجة وعلى جذع الواحد منهم صدرية قصيرة ذات أكمام ضيقة ويطرق خصره كمر معدني <sup>(٢)</sup> .

الأشجي باشي ، ولم يكن يسمح لهم بالخروج إلى الشارع بزيهم العسكري إلا نادراً ، لأن لباسهم كان ملفتاً للنظر . فقد كانوا يرتدون على رؤوسهم كلة مطروقة بقماش مدرب ويتلئ من عيائمهم من جهة الوجه

---

(٢) شوكت . التشكيلات ص ١٠٨ .

\* \* \*

## - ح -

حل هذا اللقب ملوك الطوائف أنفسهم . وفي العصور التي تلت - الأيوبي والمملوكي - تراجعت أهمية هذه الوظيفة ، فكان حامليها وهو على الأغلب ملوك من مرتبة مقدم ألف ، يأتي من حيث الترتيب الثاني بعد النائب ثم انحصر عمله بالفصل في المنازعات وكان يطلق عليه في بعض المصادر لقب : أمير حاجب ، وهو هنا غير حاجب المنبر الذي استحدثت وظيفته بنفس الفترة ، إنما كانت مهمته محصورة بالوقوف متأهلاً بكمال عدته وسلامه بإزاء المنبر في يوم الجمعة وعلىه ثياب سوداء ، شاداً وسطه بنطاق ، ومتقدداً بسيف مفضض . أما في العصر العثماني فقد احتفى هذا اللقب من بين المصطلحات الإدارية وانحصر تداوله عند الناس كلقب يطلق على الأذان والباب عند كبار الموظفين ، ولازال كذلك إلى اليوم <sup>(١)</sup> .

(١) ابن كان . حدائق الياسمين ص ٤٨ . و : حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٢٦٤/٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٣ .

حابطية : انظر : خابطية . حاجب : الحاجب في اللغة ، من الحجب والحجابة : الباب . جمعه : حجة وحجاب ، عند المؤرخين : الحجابة وظيفة كانت معروفة في العصر الجاهلي ، يقصد بها سданة البيت العتيق وحمل مفاتيح الكعبة ، وهي من الوظائف التي عدت عند قريش من مظاهر السيادة ، كانت لبني عبد الدار ، ثم لها شم بن عبد مناف ، ثم صارت للعباس عم النبي ﷺ . وفي العصر الإسلامي اعتبرت الحجابة من أبرز الوظائف الإدارية التي استحدثت في العهد الأموي ، بحيث أنيط بالحاجب باديء الأمر مدافعة ذوي الحاجات عن أبواب الخلفاء ، ثم لم يلبث هذا الموظف أن أصبح من كبار موظفي قصر الخلافة ، ولا يمكن لأحد أن يقابل الخليفة إلا بعلمه وعن طريقه ، ثم ارتفت هذه الوظيفة بصاحبها ليصبح من يستشيرهم الخليفة وفي العصر العباسي تقدمت وظيفة الحاجب على الوزير ، بينما في الأندلس فإن الوزير هو نفسه كان الحاجب ، ثم

باسم : شيخ الحرارة ، وظيفته معاونة السلطات الإدارية في الاتصال بالأهالي ، وكان يختار من قبل لجنة من الأعيان ، أما في القرى والتواحي البعيدة فقد كان يقابلها : شيخ البلد<sup>(٢)</sup> .

حازمية : فرقة دينية من الخوارج العجارة ، ينسبون لشعيوب بن حازم<sup>(٣)</sup> .

حاشر : انظر : جوالي .

حاكم البيت : انظر : عدج مر . حاكمة البلاد : من ألقاب زوجة الفرعون في مصر القديمة<sup>(٤)</sup> .

حامل أحختام الملك : لقب نائب الملك في عهد الفراعنة بمصر ، أطلق على الوزير الذي كان يعين بأمر من الفرعون « ملك الوجه البحري أو القبلي » وهو عادة من كبار القضاة أو رئيس عظماء الوجهين<sup>(٥)</sup> .

حامل راية النصارى : لقب أطلقه العرب في مصادرهم التاريخية على كل

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٢ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩١ .

(٤) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٨٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١١٢ .

حدور : انظر : أصحاب الحادور والخلق .

حارثية : لقب اتصل بثلاث فرق دينية عبر التاريخ الإسلامي ، الأولى تنسب للحارث بن يزيد أو مزيد الإياضي . من معتقدات أتباعها القول بأن الاستطاعة عند الإنسان سابقة للفعل ، فهي بذلك توافق المعتزلة . والثانية من فرق الشيعة المنحرفة أباح أتباعها بعض المحرمات وهم يعيشون حياة من لا تكلف عليه ، وهم أصحاب إسحاق بن زيد بن الحارث الأننصاري وفي بعض الروايات : عبد الله بن الحارث . والثالثة ظهرت في دمشق أيام خلافة عبد الملك بن مروان شاعرت الحارث بن سعيد ٦٩ هـ / ٦٨٨ م الذي ادعى النبوة وإتيان العجزات<sup>(١)</sup> .

حارة : مدلول أطلق على المحل أو الجزء من المدينة ، جرى استعماله مع توسيع المدن الإسلامية ، يأتي عادة مركباً مع اسم آخر للدلالة على حارة بعينها . كان يرأس الحارة في العصر العثماني في المدن والقرى الكبيرة شخص يعرف

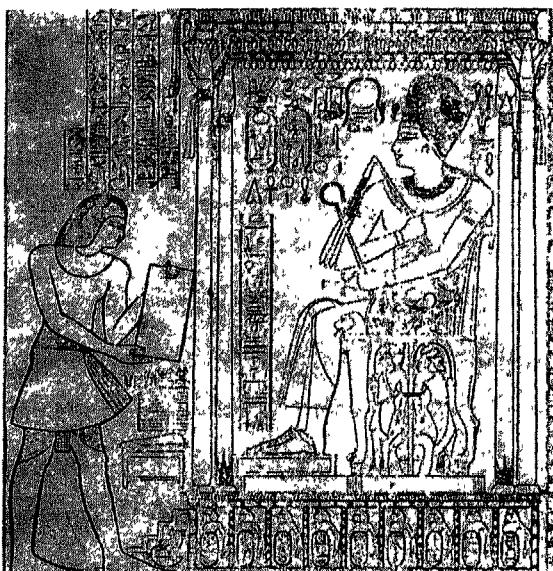
(١) الزركلي . الأعلام ١٥٤/٢ . و : الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٦ . و : شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٠ .

أنية وفأس قتال صغيرة ، ويقف إلى يمين الملك<sup>(٣)</sup> .

**حامل النعل الملكي** : لقب موظف من موظفي بلاط الفرعون عند قدماء المصريين ، مهمته الإشراف على أحذية الملك والعناية بها ، ويبدو أن هذه الوظيفة من الوظائف التي تميزت عندهم بطابع القداسة ، بدليل تكرار عبارة : « غبار نعليك المقدسين ، و : وغبار قدميك » . كأدلة مخاطبة تميزت بها المراسلات التي كان يتوجه بها القادة وكبار الموظفين إلى فرعون مصر<sup>(٤)</sup> .

**حامى** : الحامي في اللغة : الفحل من الإيل يضرب الضراب المعدود ، قيل : عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك ، قالوا : هذا حام ، أي : حمى ظهره فيترك ويحرم الإفادة من لحمه ووبره ولا يمنع من ماء ولا مرعى ، شاع هذا عند عرب الجاهلية على أنه قربى كانوا يتقربون بها إلى آهتهم ، جاء تحريره في القرآن الكريم نصاً ، قال تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ أي : إن الله تعالى لم

ملك من ملوك النصارى<sup>(١)</sup> .



حامل أختام الملك يعرض بعض المهام أمام الملك

**حامل علم** : مرتبة عسكرية وفق الاصطلاحات العسكرية عند المصريين في عهد الفراعنة ، كان حاملها يقود فرقة من الجندي لا يقل عدد أفرادها عن مئتي محارب<sup>(٢)</sup> .

**حامل المروحة** : من ألقاب التشريف عند قدماء المصريين كان يمنحه فرعون مصر للأمراء وكبار القضاة وأمناء الخزينة والقواد وغيرهم من كبار الموظفين ، كان صاحبه يحمل مروحة

(٣) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى . ص ٨٩ .

(٤) المرجع السابق ص ٨٥ .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٢٣ .

(٢) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى . ص ١٤٨ .

الإناء الكبير المصنوع من الفخار ،  
والخاص بماء الشرب <sup>(٤)</sup> .

حبس : مفرد ، جمعه : أحباس ، وقف  
الأرض أو غلتها وتليكها مجاناً بقصد  
الثواب ونوال المغفرة <sup>(٥)</sup> .

حبس الجيوش : اصطلاح متداول منذ  
نهاية العصر الإسلامي المتأخر ، يقصد  
به الأراضي والحيوانات التي تخبس  
لمصلحة الجيش ، وهي شبيهة  
بالوقف <sup>(٦)</sup> .

حبس الميت : مدلول يقصد به موضع  
أمام دار القاضي ، كان يوضع فيه نعش  
الميت في العصور الإسلامية المتأخرة ،  
عدة ساعات ، بهدف إعلان وفاته  
وتبرئة ذمته من الدين <sup>(٧)</sup> .

حبة : لفظ متداول في مجال الموازين  
والمقاييس ، ففي المجال الأول تعتبر  
الحبة من موازين الذهب والمعادن  
الثمينة ، زنتها قدر شعيرتين ، والشعيرة  
حبة شعير غير مقصورة ، يساوي المثقال  
منها خمسين حبة ، أي إن زنة الحبة  
تساوي ١ / ٥٠ من المثقال ، بينما هي  
١ / ٦٠ من الدينار . وفي المجال الثاني

(٤) السامرائي . المجمع اللقيف ص ٢٣ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ص ٢٧ / ٢ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٥٩ .

(٧) المرجع السابق ص ٥٩ .

يحرم شيئاً من هذه <sup>(١)</sup> .

حامي حماة بني الأصفر : من ألقاب  
الشريف ، استعمله كتاب الدواين  
العرب المسلمين في مخاطبة أباطرة  
الدولة البيزنطية ، والمقصود ببني  
الأصفر : الروم ، لأنهم ينسبون  
أنفسهم إلى صوفر ، من أحفاد  
إبراهيم ، والعرب يعبرون عنه  
بصادرهم بالأصفر <sup>(٢)</sup> .

حایطة : انظر : سرحد قوله .

حائطية : فرقة من غلاة العزلة ،  
 أصحاب أحمد بن حائط المتوفى سنة  
٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م <sup>(٣)</sup> .

حُبَّ : مفرد جمع على صيغة : حباب ،  
لفظ عامي تداولته الناس منذ العصر  
العباسي ويقصدون به كوز الماء الكبير  
المصنوع من الفخار ، وللهذه محرف  
عن الفارسية : خمب أو : خنب الذي  
يشير إلى نفس المعنى ، والخمب لازال  
المعروفاً ببلاد العراق إلى اليوم ، لكن  
استعماله خاص بالمخلات أو الدبس  
والمربيات ، وفي غوطة دمشق من بلاد  
الشام تحديداً يقولون : حُقَّ ، عن

(١) ابن منظور . لسان العرب / حما . و : نبيه

عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٨ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ص ٢٣ / ٢ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨٩ .

وجل ، سقطت عنه الأركان والقيام بها . والثانية من المتصوفة يقول أتباعها : إنهم يعبدون الله حبأ له ، لا خوفاً ولا طمعاً<sup>(٣)</sup> .

**حبيون** : HITTITES شعب قديم ارتبط تاريخه بتاريخ سوريا منذ الألف الثانية ق . م . أقام الحشون لأنفسهم إمبراطورية واسعة كانت « خطوش » - يوغازاكي حالياً ، قرب أنقرة - عاصمتها ، تعرف عند المؤرخين باسم : الامبراطورية الخشية القديمة ، انبثقت عنها حوالي العام ١٤٥٠ ق . م الامبراطورية الخشية الحديثة التي كانت « كركميش » - جنوب جبال طوروس - عاصمة لها . بلغت أقصى اتساع لها في عهد الملك « شوبيلوليموا » ١٣٥٥ ق . م ، كانت في حالة صراع دائم مع فراعنة مصر ، استمر فترة من الزمن إلى أن حسم بمعركة قادش المشهورة عام ١٢٩٦ ق . م والتي انتهت بهزيمتها أمام المصريين ، ومنذ ذلك الوقت بدأ الانحطاط يدب في أوصال هذه الدولة إلى أن انتهى أمرها بالسقوط سنة ١٢٠٠ ق . م نتيجة للهجمات التي كانت تتعرض لها من جهة بحر أبيجة ، وقامت على أنفاسها عدة ممالك وطنية

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٢ .

استخدم اصطلاح الحبة في قياس المسطحات ، خاصة في مصر ، فالحبة عندهم تساوي : ٥٨ / ٣٤٥ م مربعاً ، وهذه القيمة تعادل : ٣ / ١ قيراط ، بينما القيراط يساوي عندهم : ١ / ٣٤ من الفدان<sup>(١)</sup> .

**حبوبات ناظري** : لقب موظف من العهد العثماني ، وهو يعني : ناظر الحبوب ، أو : مراقب الحبوب ، وهذا الموظف من مرتبة الضباط الممتازين ، ومرتبته قريبة من مرتبة : وزير مالية ثالث ، المعروفة بالعهد العثماني باسم : تشانجي دفتردار . كان هذا الموظف مسؤولاً عن تأمين السلطة بالحبوب ، ويعمل في إمرته عدد كبير من الموظفين والمأمورين الموزعين على المستودعات المنتشرة في كافة أنحاء السلطنة ، مكان إقامته مع الصندوق الخاص به في مكان أمين ، متتخذ من الحجارة في الدور الأول من السرايا السلطانية بعمر العاصمة استانبول<sup>(٢)</sup> .

**حبية** : لقب اتصل بفرقتين دينيتين عبر التاريخ الإسلامي ، الأولى من الجبرية تقول : من شرب من كأس مجحة الله عز

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢ / ٣٠ .

(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة . ص ٣٨ .

بينها : صاحبة الحجاب المنيع ، بينما ذُكرت شجرة الدر حينها خطب لها على المنبر سنة ٦٤٨ هـ م ١٢٥٠ م بـلـقـبـ : ذاتـ الحـجـابـ الجـمـيلـ ، ويـبـدـوـ أـنـ هـذـاـ اللـقـبـ أـطـلـقـ عـلـىـ النـسـاءـ بـهـذـهـ الصـفـةـ لـمـ فـيـهـ مـنـ الـعـفـةـ وـالـطـهـارـ باـعـتـارـ أـنـ مـعـانـيـهـ عـنـ الـعـرـبـ الـمـسـلـمـينـ : مـنـقـطـعـ الـحـرـةـ ، وـالـذـيـ يـؤـكـدـذـلـكـ قـوـلـ أـبـيـ ذـؤـبـ : فـشـرـبـنـ ثـمـ سـمـعـنـ حـسـأـ دـونـهـ شـرـفـ الـحـجـابـ وـرـيـبـ قـرـعـ يـقـرعـ<sup>(٢)</sup> حـجـارـونـ : وـاحـدـهـمـ : حـجـارـ ، مـنـ اـصـطـلـاحـاتـ الـعـسـكـرـ فيـ الـعـصـرـ الـأـيـوـيـ ، أـطـلـقـ عـلـىـ فـرـقـةـ مـنـ الـمـشـاـةـ ، مـهـمـتـهـاـ الـقـيـامـ عـلـىـ الـمـجـانـيقـ وـالـعـرـادـاتـ<sup>(٣)</sup>.

حجامة : من وسائل العلاج عند العرب ، يعرف صاحبها بالحجام ، ترتكز قاعدة العمل بها على سحب قدر من دم المريض وقطع التزف بسرعة بأداة مصنوعة من النحاس أو الصيفي ، مع استخدام الشمع والنار والماء<sup>(٤)</sup>.

(٢) ابن منظور . لسان العرب / حجب . و : المرتضى الزبيدي . ترويع القلوب في ذكر الملوك بني أيب ص ٥٢ وانظر أيضاً : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٧/٢ .

(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ١١٠ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٢/٢ .

صغرـةـ فيـ كـلـ مـنـ حـلـبـ وـكـرـكـمـيشـ وـحـمـةـ عـرـفـتـ تـارـيـخـاـ بـاسـمـ : الـمـهـالـكـ الـحـلـيـةـ ، سـقـطـتـ الـواـحـدـةـ تـلوـ الـأـخـرـىـ أـمـامـ ضـغـطـ الـإـمـبـراـطـورـيـةـ الـأـشـوـرـيـةـ الـتـيـ اـجـتـاحـتـ الـمـنـطـقـةـ قـادـمـةـ مـنـ جـهـةـ الـشـرـقـ<sup>(١)</sup>.

حجاب : ارتبط هذا اللفظ تاريخياً عند العرب المسلمين بأكثر من معنى . فالحجاب عند الصوفية ما يمحجب الإنسان عن التقرب إلى الله ، لأنه عندهم لكل جارحة حجاب ، فحجاب النفس مثلاً : الشهوة والله ، وحجاب العقل : عجزه عن فهم المعانى المعقولة ، وحجاب القلب : الملاحظة في غير الحق . وكان النبي ﷺ قد أكد مثل هذه الحقيقة في قوله : « إن الله يغفر للعبد مالم يقع الحجاب . قيل يا رسول الله ، وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة ، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان ». أما الحجاب عند المؤرخين فله غير هذا المعنى ، فالحجاب عندهم لقب من ألقاب التشريف اختصت به النساء دون الرجال ، فقد عرفت ابنة الملك العادل الأيوبي مؤنسة خاتون ، المحدثة العمرة ، بعدة ألقاب من

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا القديم ٧٦/١ وما بعدها . وكذلك : موسوعة السياسة ١٦١/٢ وما بعدها .

والعلماء<sup>(٤)</sup>.

**حججة البلغاء** : من ألقاب أكابر الكتاب ، أطلقه العرب المسلمين في مصادرهم على أرباب الأقلام<sup>(٥)</sup>.

**حججة العرب** : لقب أطلق عند المؤرخين العرب المسلمين على أكابر علماء اللغة والنحوين<sup>(٦)</sup>.

**حججة المذاهب** : لقب أطلق على أكابر الفقهاء ، إلى جانب لقب : حججة الأئمة . ولللفظ مأخذ من اعتبار أن حلة هذه الألقاب يتحججون في مسائل علمهم - كل بحسب اختصاصه - أمام من يجاججهم بهذه المسائل<sup>(٧)</sup>.

**حدار** : لقب متداول في العصر المملوكي أطلق على التاجر الذي يطوف بالقرى يبيع الأشياء التي يجلبها من المدينة ، وفي بادية بلاد الشام يطلقون عليه بلغة اليوم الدارجة : حواج<sup>(٨)</sup>.

**حديثة** : فرقة دينية من غلاة المعتزلة ، تنسب لفضل الحدثي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م يعتقد أتباعها في التناسخ ، وأن كل حيوان مكلف ولا

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩/٢ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩/٢ .

(٦) المرجع السابق ٤٩/٢ .

(٧) الفلقشندي . صبح الاعشى ١٢/٦ .

(٨) دهمان . معجم . ص ٦٠ .

**حجرية** : لقب طائفة من الغلمان الأتراك كان الخلفاء العباسيون يختصون بهم للقيام بخدمتهم . وأصل اللفظ أن الخليفة المعتصم بالله أول من استقدمهم ووضعهم في حجرات خاصة من دار الخلافة ، فسموا : الحجرية<sup>(١)</sup>.

**حجفة** : من أسلحة القتال التي استعملها العرب في العصر الجاهلي وبعض الإسلامي وهو على هيئة الترس لكنه مصنوع من الجلد بلا خشب<sup>(٢)</sup>.

**الحججة** : لقب أطلقه الشيعة على الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري المعروف عندهم بلقب : المهدى المنتظر ، و : صاحب الزمان ، لاعتقادهم أنه نزل في سردار داخل مشهد سامراء واختفى فيه ، وأنه سيعود ثانية ليقيم العدل على الأرض بعد أن ملئت جوراً ، وقد استخدم هذا اللقب أيضاً ولكن بمعنى مختلف عند الطائفة الإسماعيلية الذين أطلقوا على داعي الدعوة عندهم كلقب من ألقاب التشريف<sup>(٣)</sup>.

**حججة الأمة** : من ألقاب التشريف ، أطلق في العصر الإسلامي على القضاة

(١) السامرائي . اللقيف ص ٩ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) هاشم معرف الحسيني . سيرة الأئمة الإثنى عشر ٥١٣/٢ وما بعدها .

كل واحد منهم حرفة . ألغى بلوك الحرفة جية بإلغاء أوحاق الإنكشارية في أعقاب المذبحة التي جرت في الأستانة (استانبول) سنة ١٢٢٤ هـ / ١٨٦٦ م<sup>(٤)</sup> .



حرفة جية

حرفية : فرقة من غلاة الشيعة ، تنسب لعبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ، يقول أتباعها : إن روح الإله تناسخت في الأنبياء والأئمة وحلت بابن حرب

(٤) شوكت . التشكيلات . ص ١١٢ .

يزال الحيوان في الدنيا في صورة بعد صورة ، ما دامت ذنوبه معه<sup>(١)</sup> .  
حرقة : ضرب من السفن عرفها العرب واستعملوها منذ العصر الإسلامي المتأخر ، فيها مرامي التيران ، يرمي بها على العدو في البحر ، جمعها : حراقات<sup>(٢)</sup> .

حرامية : لفظ عامي دارج على ألسنة الناس منذ نهاية العصر الإسلامي بمعنى : اللصوص ، واحدهم حرامي ، ولازال هذا متداولاً عند غالبية الناس في الوطن العربي بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم<sup>(٣)</sup> .

حربه جية : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني ، مهمة أفرادها حراسة الصدر الأعظم والوزراء ومرافقه آغا الإنكشارية ، إضافة إلى حراسة مقر أركان الإنكشارية ، ورد ذكرهم في بعض المصادر باسم : محضري آغا ، و : قوايسين ، كان زمي الواحد منهم مشابهاً لزي الإنكشارية تقريباً ، وهو عبارة عن قبعة من النسيج وسراويل ساذجة ، وعلى الكتف سلسال معدني ثبت فيه بلطة مدللة إلى الخصر وفي يد

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٢ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٣) السامرائي . اللقيف ص ٢٩ .

الواحد خاصة في القرن التاسع عشر الميلادي<sup>(٤)</sup>.

حرفوش : مفرد ، جمعه : حرافيش ، لقب اتصل منذ بداية العصر الأيوبي بجماعة من أحط طبقات المجتمع ، أكثرهم من الشحاذين والمعوقين والمصابين ببعض العاهات ، تميزوا باليستهم الرثة ونزعتهم إلى الهرطقة واستعدادهم للثورة والفتنة في كل ظرف ، وهم على شكل جماعة شبه منظمة ، كان السلاطين يتوجسون منهم خيفة فاستحدثوا لكبيرهم منصب سلطان الحرافيش ، وأوكلوا إليه أمر ضبط هذه الجماعة من باب الحد من طغيانهم تجاه الدولة ، ونعتقد أن هذه الجماعة كانت موجودة في المجتمعات الإسلامية منذ ما قبل هذا التاريخ ، لكنها كانت تحمل أسماء مختلفة مثل : العيارين ، الشطار ، الزعر وغير ذلك<sup>(٥)</sup>.

حرقوصية : جماعة من الخوارج ينسبون إلى حرقوص بن زهير السعدي الملقب : ذو الخويصرة صحابي شهد صفين مع علي وبعد الحكمين صار من

(٤) حسين عبد الله العمري . مئة عام من

تاریخ الیمن الحدیث ص ٢٠٩ .

(٥) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٧٧ . و : ضومط . الدولة المملوکية ص ٣٨٢ .

فقالوا يالوهيته ، قتله خالد القسري وقضى على أتباعه حينما كان أميراً على العراقيين بالفترة ما بين ١٠٥ هـ ٧٢٣ م و ١٢٠ هـ ٧٣٧ م<sup>(١)</sup>.

حردادمه : اسم الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجري ، يوافق دخوله يوم الرابع والعشرين من شهر أمشیر وآخره يوم الثالث والعشرين من شهر برماده من شهور السنة القبطية<sup>(٢)</sup>.

حرسي : بفتح الراء ، واحد الحُرَّاس أو الحرس ، وهم من الجند مهمتهم حفظ الحاكم وحراسته ، يتلقون من يؤتمرون على حفظ الشيء لا يؤمن أن يخونوا فيه<sup>(٣)</sup>.

حرف : جمعها : حروف ، أو : أحرف ، عملة يمنية كانت معروفة في بلاد اليمن بعد استقلالها عن الدولة العثمانية في المرة الأولى سنة ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م وهي من أجزاء الريال الإمامي المصكوك في تلك الفترة ، قيمة هذه الأحرف لم تكن ثابتة بالنسبة للريال ، بل كانت قيمتها تتراجعاً ما بين مئتي حرف وأربعمائة حرف للريال

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٣ .

(٢) الفلقشندي . صبح الاعشى ٢ / ٣٩٠ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / حرس .

اصطلاح تارينيَا على تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى حروراء ، موضع بالقرب من الكوفة ، اختلف أتباعها مع علي رضي الله عنه بعد رجوعه من صفين لقبوله بمبدأ التحكيم ، وهم يعتقدون أن علياً قد أخطأ لأنه إمام ذو بيعة صحيحة ، وكان عليه ألا يقبل بالتحكيم ، ومن وجهة نظرهم أن لا حكم إلا لله ، نصبووا على أنفسهم أميراً للقتال وأميراً للشوري وأميراً للصلوة . هزمهم علي في معركة التهوان سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م<sup>(٦)</sup> .

حروفية : لقب فرقة صوفية من الشيعة رئيسها فضل الله الحروفي المقتول سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م ، يعتقد أتباعها بأسرار الحروف الأبجدية ، من عقائدهم أن الكون يدور في حركة أبدية ، وأن الله يتمثل في الإنسان في صورة الأنبياء والأولياء ، انتشرت أفكار هذه الجماعة بخاصة عند دراويش البكتاشية ، لذلك فإن أكثر أخبارهم جاءت مكتوبة باللغة التركية ، ومن أشهر الكتب التي اشتملت على

(٦) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١١٥ .  
وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ  
٣٢٦ / ٣ وما بعدها .

أشد الخوارج عليه<sup>(١)</sup> .

حرقية : لقب فرقة من الجهمية ، يزعم أتباعها أن الكافر تحرقه النار مرة واحدة ، ثم يبقى محترقاً أبداً ، لا يجد حر النار<sup>(٢)</sup> .

حرمانة : لفظ فارسي معناه : قسم الحرمين داخل المنزل ، أطلق في نهاية العصر الإسلامي على جناح الحرمين داخل القصر السلطاني ، ويعرف كذلك باسم : حرمسي<sup>(٣)</sup> .

حرملك : انظر : زنزانة .

حرمة : اصطلاح دارج على السنة العامة يعني : امرأة الرجل ، وهو منحوت لغة مما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحبة أو نحو ذلك<sup>(٤)</sup> .

حرمي الرسائل : لقب موظف من العصر الإسلامي ، وهو الذي يجوز له فقط أن يدخل إلى حرم الخليفة أو السلطان لإيصال الرسائل إلى داخل الحرم<sup>(٥)</sup> .

حرورية : من فرق الخوارج الأولى ،

(١) الطبرى ٨٤ / ٥ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٤ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٢٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) السامرائي . اللفيف ص ٢٥ .

ك	ل	م	ن	س
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠
ع	ف	ص	ق	ر
٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠
ض	ظ	غ		
٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

وكثيراً ما استعمل هذا النوع من الحساب في العصرين الملوكي والعثماني فيما يُعرف بالتاريخ الشعري ، بحيث كان بيت الشعر فيه أو صدره أو عجزه ، يرمز إلى تاريخ معين بعد حساب الجمل الواقعه بعد لفظ : تاريخ ، كقول الشاعر عبد الرحمن الملاج الذي مدح السلطان العثماني عثمان الثاني عند اعتلاءه عرش السلطنة سنة ١٠٢٧ هـ ١٦١٧ م فقال مؤرخاً :

قد تولى الملك في عام الصفا  
أرخوه شاه عثمان مؤيداً<sup>(٤)</sup>  
حسبة : الحسبة في اللغة اشتراق من الاحتساب ، وفي الاصطلاح : نظام إداري استحدث في العصر الإسلامي موضوعه المحافظة على النظام والفصل الفوري في الخصومات لذلك جمع

(٤) ليلي الصباغ . منهاجية البحث . ص ١٢١  
واما بعدها .

مبادئهم : محرم نامة و : حقيقة نامة<sup>(١)</sup> .  
حريرية : جماعة صوفية ظهرت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، تنسب إلى علي بن الحسين بن المنصور الحريري أبو الحسن ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م ، من أهل حوران ، خالفت الجماعة في بعض المسائل كالقول في وحدة الوجود فتصدى لها ابن تيمية وكان معاصرها لها ، اتصل خبرها بالملك الصالح الأيوبي فأمر بسجن مؤسسها حتى وفاته سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م<sup>(٢)</sup> .

حزيران : اسم الشهر السادس من شهور السنة الشمسية عند السريان ، عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يوافق شهر يونيو أو : يونيو من شهور السنة الشمسية عند طائفة الروم<sup>(٣)</sup> .

حساب الجمل : ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من المحرف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص وفق النحو التالي :

أ	ب	ج	د	ه
١	٢	٣	٤	٥
و	ز	ح	ط	ي
٦	٧	٨	٩	١٠

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي . ٦٨/٢ .

(٢) الزركلي . الاعلام ٤/٢٧٩ .

(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٢/٢ .

بعلي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

حسيني : مفرد ، جمعه : حسينيون ، اصطلاح يقصد به الأشراف من سلالة الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

حسينية : لقب ثلاث فرق دينية تكونت عبر العصر الإسلامي ، الأولى من المعترلة تنسب للحسين بن محمد النجار الرازى أبو عبد الله ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م تعرف أيضاً بالنجارية ، والثانية من غلاة المتصورية ، والثالثة من فرق المرجئة تنسب لرجل يدعى أبو الحسين<sup>(٥)</sup>.

حشاشون : واحدهم : حشاش ، جماعة من الشيعة الإمامية الباطنية ، يعرفون بعدة ألقاب غير هذا مثل : الفدارية أو : الفداوية والنزارية والخشيشية . اتصلت سيرتهم بأعمال الإرهاب منذ العصر العباسي ، أخذوا اسمهم من نبات مخدر - حشيش - كان زعماؤهم يدوسونه في طعام أتباعهم فينقادون إليهم تحت تأثير التخدير ، ثم يدفعون بهم إلى الخصوم لاغتيالهم ،

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٩٢/٢.

(٤) العصامي المكي . سبط النجوم العوالى ١٢١/٤.

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٦.

المحتسب ما بين اختصاص النيابة العامة وأعمال الشرطة بآن واحد ، فكان بيت في القضايا المستعجلة بدون الرجوع إلى القضاء وبالوقت نفسه كان يقمع المخالفات المتعلقة بزيادة أسعار السلع ويراقب الأوزان والمكاييل وأسواق البيع والشراء ويتبع عمال النظافة بقصد حماية المجتمع من الأوبئة ، وكان ينظر بتوزيع التركات بين الورثة ويقوم بتسجيل واقعات الولادة والوفيات وإنزال العقوبات بحق المعذبين على آداب المجتمع ، بدأت هذه المؤسسة تفقد أهميتها مع بداية الدور الثاني في العصر العباسي واستمرت كذلك إلى أن الغيت تماماً في العصر الحديث منذ بداية الحكم العثماني<sup>(١)</sup>.

حسني : مفرد ، جمعه : حسينيون . اصطلاح اتصل تاريخياً بكل من ينتمي إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، جاء ذكرهم في بعض المصادر باسم : الأشراف الحسينيين<sup>(٢)</sup>.

حسيب : من ألقاب التشريف ، أطلق على الأبناء الذين يتصلون بآسابرهم

(١) ابن خلدون . مقدمة . ص ٢٢٥ .

(٢) عبد الملك العصامي المكي . سبط النجوم العوالى ١١١/٤ وما بعدها .

خشوية : انظر : الترکات الخشوية .  
خشوية : لقب فرقه دينية إسلامية من  
فرق المعتزلة . تمسك أتباعها بتفسير  
ظواهر القرآن و قالوا بحشو الكلام مثل  
قولهم في الإمامة ، الأمر الذي أوقعهم  
بما يعرف بالتجسيم <sup>(٢)</sup> .

حصار : اصطلاح من العصر العثماني ،  
استخدم بمعنى القلعة ، للدلالة على  
بعض الأماكن الحصينة فقيل مثلاً :  
روملي حصار ليقصد بها قلعة  
الروملي ، و : آمد حصار ليقصد بها :  
القلعة البيضاء وهكذا <sup>(٣)</sup> .

حضراته : انظر : أبناء .  
حضره : من ألقاب التشريف ، شاع  
استعماله في البداية ليدل على الخلفاء  
بعد أن احتجروا عن الناس بالوزراء  
والمحجب ، وعند قيام السلطانات في  
أواخر العصر العباسي ، شاع لفظ :  
صاحب الحضرتين ، باعتبار أن الخليفة  
أصبح رمزاً للسلطتين الدينية  
والسياسية ، ولا زال هذا <sup>الانظر متداولاً</sup>  
કأدأة من أدوات المخاطبة في الرسائل أو  
المقابلات بنفس اللفظ من باب اللياقة

بدأت هذه الجماعة بالحسن الصباح بن  
علي الاسعاعيلي ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م  
الذي استطاع سنة ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م  
أن يستولى على قلعة الموت شمال غرب  
قزوين ، ويظهر كيان هذه الجماعة  
ضمن إطار سياسي هادف ، وقد أطلق  
الأوربيون على أتباعه اسم : أساسان  
ASSASSINS وهي على ما يبدو أصل  
لفظ حشاشون ، امتد نفوذهم على  
بعض الواقع الحصينة في الشام  
وطهران ، وكان لهم دور خطير في  
تاريخ المنطقة أثناء غزو الصليبيين  
والغول لشرق الوطن العربي . انتهى  
أمرهم كقوة نتيجة الضغط عليهم من  
جانب السلطان الظاهر بيبرس الذي  
أصبح يقدوره أن يعين رؤساءهم  
ويخلعهم متى شاء ، ثم انتهى الأمر  
باختلال قلاعهم على مراحل كان  
آخرها سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م بحيث  
تفروا بعدها في بعض مناطق سوريا  
وببلاد فارس وعمان وزنجبار والهند ،  
وفي أيامنا اليوم يوجد منهم أقلية ضئيلة  
في سوريا قدرت في بعض المصادر  
بحوالى ٥٠,٠٠٠ نسمة <sup>(١)</sup> .

= كذلك : موسوعة السياسة ٢/٥٤٦ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/١٠٢ .

(٣) المرجع السابق ٢/١٩١ . وانظر =

(١) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣ .

و : كرد علي . خطط الشام ٢/٣ . و :

الزرکلی . الاعلام ٢/١٩١ . وانظر =

العثاني ، كان يجمعها العسكري أو الجاويش المكلف بهممة رسمية من كل قرية يمر بها ، وهي بمثابة مؤونة له عبر الطريق التي يسلكها<sup>(٥)</sup> .

**الحكمان** : اصطلاح متداول عند المؤرخين العرب المسلمين ، يقصد به عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري اللذان جاءا موظفين ، الأول من جهة معاوية ابن أبي سفيان ، والثاني من جهة علي بن أبي طالب إلى دومة الجندي سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م للنظر فيمن سيتولى خلافة المسلمين وإنتهاء الحرب التي كانت دائرة ما بين علي ومعاوية<sup>(٦)</sup> .

**حكمدار** : لقب موظف من العهد العثماني ، استحدثت وظيفته في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي عرف بها حاكم السودان بعد فتحها والتي عرفت من الناحية الإدارية باسم : حكمدارية ، كان هذا الموظف يعين بقرار من الخديوي مقره الخرطوم ويعاونه بالإدارة قائد عام يعرف بلقب : قائد عسكر السودان العام ، بالإضافة إلى ديوان يعرف بدبيوان

والتهذيب عند الأطراف المتخاطبة<sup>(١)</sup> . **خطي** : لقب ملوكي ، أطلق في المراجع العربية على أباطرة الحبشة في العصر الملوكي<sup>(٢)</sup> .

**حفصية** : لقب اتصل بجماعتين ، الأولى دينية من الخوارج تنسب لحفص بن أبي المقدام ، قال أتباعها : إن الإيمان بالكتب والرسل متصل بتوحيد الله عزوجل ، فمن كفر بذلك فقد أشرك بالله . والثانية أسرة حكمت تونس منذ بداية القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي واستمرت حتى نهاية العاشر / بداية السابع عشر أسسها أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهمتاني ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م<sup>(٣)</sup> .

**حقانية** : اسم أطلق في العصر العثماني على ما يعرف اليوم بوزارة العدل<sup>(٤)</sup> . **حق الطريق** : ضريبة من العصر الملوكي ، استمرت في العصر

(١) المرجع نفسه ١١٢/٢ .

(٢) المرجع نفسه ١١٤/٢ .

(٣) حسن عبد الوهاب . تاريخ تونس ص ١١١ . وانظر أيضاً : احسان حقي . المغرب العربي ص ٨٠ . و : شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٩ .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٤١ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٦٣ .  
(٦) العامری الحرضی . غریال الزمان ص ٣٦  
وما بعدها .

ورأس الغنم حوالي ثلاثة آلاف<sup>(٥)</sup>. العسكرية<sup>(٦)</sup>.

**حکوای** : مفرد ، جمعه حکواتی نسبة عامية للحكايات «القصص» والحكواتية لقب متداول في البلاد العربية في العهد العثماني يقصدون به أنساس يلمون بمبادئ القراءة والكتابة ، كانوا يتصدرون بشكل يومي المقاھي الشعبية في فترات المساء ويقرؤون على الناس قصص تاريخية حاسمة شعبية مقابل أجر معين .

**حلاجية** : جماعة من المتصوفة تسب للحلاج أبي المغيث الحسين بن منصور ، المقتول بأمر من الخليفة العباسى المقتدر بالله سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢٢ م يقال إنه ادعى الربوبية ، وقال بالحلول والاتحاد<sup>(٧)</sup> .

**حلف الفضول** : اسم معاهدة عقدت بين :بني هاشم ، وبني المطلب ، وأسد بن عبد العزى ، وزهرة بن كلاب ، وتييم بن مرة بعد حرب الفجوار قبل المبعث بحوالي عشرين سنة ، وسبب تسميتها بهذا الاسم أن جرهم في الزمن الأول كانت قد سبقت قريشا إلى مثل هذا الحلف ، فتحالف منهم

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي . ١٢٨/٢

(٦) طبقات الصوفية ص ٣٠٧ .

**حکیم باشی** : لفظ مركب من اللغتين العربية والتركية ، بمعنى : رئيس أطباء ، من ألقاب التشریف ، أطلق في العهد العثماني على الطبيب<sup>(٨)</sup> .

**حکیم طبائعي** : لقب أطلق على طبيب الأمراض الباطنية في العصر المملوكي<sup>(٩)</sup> .

**حکمیہ** : لقب اتصل بثلاث جماعات في التاريخ الإسلامي . الأولى جماعة الخوارج لقولهم : لا حكم إلا لله ، والثانية فئة من الناس منسوبة لهشام بن الحكم ، والثالثة من المتصوفة أصحاب أبي عبد الله محمد بن علي الحکیم الترمذی ، أول من وضع أساس الطريقة وقادتها عند المتصوفة على الولاية<sup>(١٠)</sup> .

**حکنة** : اسم عملة نقدية ، جمعها : حکنات تداولتها الإمارات الإسلامية مع الحبشة في القرون الوسطى ، وهي عبارة عن قطعة طولانية من الحديد ، لم يكن لها قوة شرائية ، فقد كان ثمن البقرة يساوي خمسة آلاف حکنة ،

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٩٣ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٢٢٩ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٦٣ .

(٤) شریف . الفرق الاسلامية ص ١٠٠ .

هذا مترك ، فاجتمع هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان التيمي القرشي بمكة ، وهو أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية ، فصنع لهم طعاماً ، ومخالفوا وتعاهدوا بالله : ليكونن يداً واحدة مع المظلوم على الظلم ، حتى يؤدى إليه حقه ما بل بحر صوفه ، وما رساحراء وثير مكانها ، وعلى التأسي في العاش ، ثم مشوا إلى العاص بن وائل ، فانتزعوا منه سلعة الزبيدي ، ودفعوها إليه . وبهذا كان حلف الفضول أكرم حلف سمع به وأشرفه عند العرب في العصر الجاهلي . وقد شهده النبي ﷺ قبل دعوته ، وفيه يقول : لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ، لو دعيت به في الإسلام لأجئت<sup>(١)</sup> .

حلمانية : جماعة دينية منحرفة من المخلولية ، يقول أتباعها بحلول روح الإله في الأشخاص ذوي الأشكال الحسنة ، ينسبون لرجل فارسي الأصل ، دمشقي النشأة ، يعرف باسم : أبي حلمان الدمشقي الفارسي ، كان أتباعه يسجدون إذا رأوا رجلاً ذا

---

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ١٢٢/١ وما بعدها .

ثلاثة هم : الفضل بن فضالة ، والفضل بن وادعة ، والفضيل بن الحارث ، وعلى رواية أخرى : الفضيل بن شراعة والفضل بن وادعة ، والفضل بن قضاعة . فلما أشبه حلف قريش فعل هؤلاء الجرميين ، سمي حلف الفضول والفضول : جمع فضل ، وهي أسماء أولئك الذين تقدم ذكرهم . أما سبب قيامه أن رجلاً من زبيد قدم مكة بضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل ، وكان ذا قدر وشرف بمكة ، فحبس عنه حقه ، فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف : عبد الدار ومخزوماً وجح وسهماً وعدي بن كعب ، فأبوا أن يعيشو على العاص بن وائل ، وإنما انتهروه ، فلما رأى الزبيدي الشر أوقف على أبي قبيس عند طلوع الشمس ، وقريش في أندائهم حول الكعبة ، فصاح بأعلى صوته :

يا آل فهر لظلم بضاعته  
بيطن مكة نائي الدار والنفر  
ومحرم أشعث لم يقض عمرته  
يا للرجال وبين الحجر والحجر  
أن الحرام ملن قت كرامته  
ولا حرام لثوب الفاجر الغدر  
فقام الزبير بن عبد المطلب وقال : ما

المبايعة أو العهد بالسلطنة ، وهي عبارة عن حلة خليفية سوداء تشتمل على عمامه مدوره من الحرير الأسود ، لها عذبة بطول ذراع ، ترسل بين كتفيه ، وفرجية من الحرير الأسود واسعة الكمين من فوقها سيراء ، وهي من أنواع البرود . أول من لبسها من السلاطين في العصر المملوكي : الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، حين قدم عليه من بغداد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ مـ<sup>(٣)</sup> .

**حلوان** : لفظ شائع منذ العهد العثماني ، يعني : البخشيش ، كان الأمراء والزعماء المحليون في المناطق العربية التابعة للدولة العثمانية ، يدفعونه من باب المكافأة للجند السكبان والمرتزقة ، لقاء قيامهم ببعض المهام والأعمال التميزة<sup>(٤)</sup> .

**حلولية** : لفظ منحوت من الحلول ، يعني : النزول ، قال تعالى : ﴿وَمَن يُحَلِّ عَلَيْهِ غُصْبِي فَقَدْ هُوَ﴾ . وفي الاصطلاح : الحلولية أتباع مذهب عقائدي أخذت به كل الفرق والجماعات الدينية التي قامت عقيدتها

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٣ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام

ص ١٧٦ .

صورة حسنة ، متوهمين إن الإله قد حل بها<sup>(١)</sup> .

**الحلة** : لفظ أطلقه العرب في العصر الجاهلي على القبائل باستثناء قريش وكتانة وخزانة ، وهي القبائل التي أطلق عليها في المقابل اسم : الحمس ، والفرق بينها أن الحمس حرموا على أنفسهم أشياء أباحتها الحلة ، والحلة حرموا على أنفسهم أشياء أباحتها الحمس في طقوس العبادات ، وإلى جانب الحلة والخمس فئة ثالثة من العرب يعرف أتباعها باسم : الطلس يصنعون في إحرامهم ما تصنع الحلة ، ويصنعون في ثيابهم ودخولهم البيت ما تصنع الحمس ، وهم سائر أهل اليمن ، وأهل حضرموت ، وعك وعجیب ، وإیاد . وهناك من يقول : إن السبب في أصل تسميتهم : طلساً ، أنهم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلساً ، من الغبار ، فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس ، فسموا بذلك<sup>(٢)</sup> .

**حلة السلطان** : هي الحلة التي كان الخليفة يقوم بإلباسها للسلطان حين

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٣٥ / ٢ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ٢٩١ وما بعدها .

العاشر الميلادي ، تنسب إلى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب ، استطاعت أن تقيم لنفسها دولة ضمن إطار الخلافة العباسية ، في الفترة ما بين ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م و ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، كانت الموصل في بداية الأمر قاعدة ملكها ، وفي عهد سيف الدولة أبي الحسن علي ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م اتسعت رقعتها فشملت حمص وحلب التي أصبحت مقراً بلاطها ، جرت بينها وبين البيزنطيين حروب ووقائع كثيرة في الوقت الذي كانت تقود الجيوش فيه ضد الخلافة الفاطمية طيلة القرن الرابع الهجري ، من أشهر أمرائها حسين بن أبي الهيجاء ، الملقب ناصر الدولة ، وعلي بن أبي الهيجاء المشهور بلقب سيف الدولة ، انقرضت دولة بني حمدان باستيلاء الفاطميين على حلب وضم ممتلكاتهم سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م<sup>(٤)</sup> .

حزية : لقب جماعة من الخوارج ، رئيسهم حمزة بن كراك الشاري ، الذي أظهر دعوه في خلافة هارون الرشيد ، قالت هذه الجماعة بما قالت به القدرية ،

(٤) على ظافر الأزدي . أخبار الدولة الحمدانية ص ١١ وما بعدها . و : ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٢١٧/٨ وما بعدها .

على فكرة حلول روح الإله في أجساد آدمية ، على غير ما قال به أهل السنة والجماعة ، أكثر هذه الفرق من غلاة الشيعة أو المتصوفة التي اعتقاد أتباعها بأن الله تعالى حل في أشخاص أئمتهم ورؤسائهم طوائفهم فعبدوهم ، وقد ذكرنا بعضًا من هذه الفرق كل بحسب وروده في هذا الكتاب<sup>(١)</sup> .

حرارية : اسم اتصل عبر التاريخ الإسلامي بفرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة المعتزلة ، اعتبر أتباعها من أهل الضلالات والبدع لقولهم بتناسخ الأرواح في الأجساد ، وأن الإنسان قد يخلق أنواعاً من الحيوانات إذا اجتمعت له شروط بيئية معينة . والثانية لقب أطلقه أتباع جعفر على من قال بإماماة أخيه الحسن العسكري<sup>(٢)</sup> .

الحماية : نظام ضرائي من العصر المملوكي ، كان يفرض بموجبه رسوم مالية معينة على أصحاب الأراضي والمتجار<sup>(٣)</sup> .

حمدانيون : لقب عرفت به أسرة عربية منذ بداية القرن الرابع الهجري /

(١) ابن منظور . لسان/حلل . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ١٣٧/٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٠٢ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

لهم ، من بينها حرمة الطواف باللباس على نحو ما ذكرنا . يقول ابن عباس : إن الحمس كانوا من قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب ، فالخمس إذن هم أهل مكة وسكان الحرم ، وعلى هذا فإنه من المعتقد أن ظاهرة الحمس هذه قد تكون بمثابة رد فعل على التحدي الذي تعرضت له مكة من قبل الأحباش من جهة ، وإثبات عزتها ومناعتتها وقدسيتها مكانتها إذا ما قورنت بالقبائل العربية الأخرى<sup>(٢)</sup> .

حمل : مكيال ، أو وزن ، يقصد به حمل البعير ، كان متداولاً في العصر العثماني ، وهو يساوي ٢٤٣ كغ في القرن السادس عشر الميلادي ، عُدّل فيما بعد ليصبح ٢٣٠ كغ في القرن التاسع عشر<sup>(٣)</sup> .

حميدية : اسم أطلق في عصر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني على المنشآت التي أُنجزت في عهده ، فجرى مجرى الاصطلاح . فقد أطلق اسم :

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٨ وما بعدها . و : محمد أحمد المكي . العقد الشinin ١٧/١ وما بعدها .

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٠ .

لكنها خالفتها بعض المسائل فقالت : إن أطفال المشركين في النار ، وقالت أيضاً بتكفير كل من لا يوافقها على قتال مخالفتها . مات حزة غرقاً في واد كرمان وهو منهزم أمام جيش المؤمن<sup>(٤)</sup> .  
**الخمس** : بضم الحاء وتسكين الميم ، من صيغ الجمع ، واحدهم : أحمس و : أحمسى ، وهو في اللغة : المتشدد على نفسه في الدين ، وفي الاصطلاح : الحمس لقب أطلق على قبائل قريش في العصر الجاهلي دون غيرهم لتمييزهم عن القبائل الأخرى التي أطلق عليها في مقابل ذلك : الحلة ، و : الطلس .  
 فلقد كان من عادة العرب في الجاهلية أن لا يطوف الحاج بالبيت إلا عرياناً باستثناء الحمس أو من كان مرتدياً ثوباً لأحسني . ويرجع سبب تسمية قريش بهذا الاسم أو اللقب إلى حادثة الفيل ، حينما انتصرت قريش على الأحباش ، فعظمت بأعين العرب وأوحى إلى القبائل الأخرى أن دينهم خير الأديان ، وأنهم أهل الله وبنو إبراهيم ، وولاة البيت وسكان حرمه ، وليس لأحد من العرب مثل حقهم أو منزلتهم ، فابتدعوا لأنفسهم أشياء لا تجوز إلا

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٥٨/٢ . و : شريف . الفرق الإسلامية ص ١٠٣ .

حنين : انظر : جمادى .  
حواجب : انظر : حدار .

حواريون : وأحدهم : حواري ، لقب تلامذة المسيح الثاني عشر ، الذين اختارهم ليشرعوا بدعوته ، وهم بحسب ورودهم في إنجيل متى : سمعان ، المعروف باسم : بطرس الصياد ، وشقيقه أندراوس ، ويعقوب بن زيدي ، وأخوه يوحنا ، وفيليبس ، وتوما ، ومتى العشار ، ويعقوب بن حلفي ، ولياوس ، وسمعان التانوي ، ويهودا الأسخر بوطي . ورد ذكرهم في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، كما ورد أيضاً في بعض الأحاديث النبوية ، إنما من باب الدلالة إلى حماة الدعوة من الأنصار أو المهاجرين ، من بعد بيعة العقبة الثانية <sup>(٤)</sup> .

حواط : لقب موظف من العصر المملوكي ، مهمته وضع اليد على الأموال المصادره منعاً لتهريبها ، وهو بلغة اليوم : الحراس القضائي <sup>(٥)</sup> .

حور : HORUS من آلهة مصر في فترة الحضارة الأولى ، تشير الأساطير أن أماكن عبادته تشمل مناطق غرب

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٦٦ .

(٥) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٠٢ .

الحميدية في المدينة المنورة على قلعتها ، وفي دمشق على السوق المعروفة . أما عند البحرية العثمانية ، فقد أطلق هذا الاسم على المدرسة المعروفة تاريخياً بـ برد المجموع الذي قام به الحلفاء على الدردنيل سنة ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م <sup>(١)</sup> .

حتابلة : لقب جماعة من أهل السنة أخذت بفقه الإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م أحد أئمة السنة الأربع ، وهو عربي من شيبان ، له المسند المعروف . يتميز أتباع هذا المذهب بالمحافظة على أحكام الكتاب والحديث النبوي <sup>(٢)</sup> .

حنفية : عقيدة دينية كانت معروفة في الجزيرة العربية في عصر ما قبل الدعوة ، أتباعها يعرفون بالحنفاء ، كانوا ينكرون الوثنية ويدعون إلى وحدانية الله ويتؤمنون بالبعث والحساب ، بعضهم كان على دين إبراهيم ، عرف من أتباعها أمية بن أبي الصلت ٥ هـ / ٦٢٦ م وقس بن ساعدة ٢٣ ق . هـ / ٦٠٠ م <sup>(٣)</sup> .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٦٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٠٤ .

(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٧ وما بعدها .

**حياصه** : حزام كان يتقلده العسكريون في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أو نطاق يشد به الوسط ، كان يتخذ إما من الذهب ، أو الفضة المطلية بالذهب<sup>(٤)</sup>.

**حيدرية** : جماعة من المتصوفة ، ينسبون للشيخ حيدر الموله الرواجي<sup>(٥)</sup>.  
**حيل ساسانية** : اسم ارتبط عند العرب بفرع من فروع السحر . من صفات الذي يباشره أنه يتزينا في كل بلدة بالزي الذي يتناسب مع زمي أهلها ، فيحتال على أكثرهم ويخدعهم بأمور تعجز العقول عن ضبطها أو التفطن إليها<sup>(٦)</sup>.

(٤) ابن كنان . حدائق ص ٨٥ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٥ .

(٦) القنوجي . أبجد العلوم ص ٢٥٨/٢ .

الدلتا ، ومع انتشار عبادته في داخل مصر ، دخلت البلاد في مرحلة الحضارة الثانية لعصر ما قبل الأسرات<sup>(١)</sup>.

**حور الذهبي** : انظر : فرعون .

**حواندارية** : صنف من العسكر كانت مهمتهم في العصرين الأيوبي والمملوكي خدمة طيور الصيد الخاصة بالسلطان ، رئيسهم ضابط من مرتبة أمراء الطبلخاناه ، يعرف باسم : أمير شكار<sup>(٢)</sup>.

**حيات الماء** : اصطلاح أطلقه الملحنون العرب العاملون في البحار الجنوبية والمحيط الهندي على النباتات المائية<sup>(٣)</sup>.

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ١٨٣ .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٢٩ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .



## - خ -

ومنقوش عليه : « محمد رسول الله » تداوله الخلفاء الراشدون من بعده حتى خلافة عثمان ، الذي سقط منه في السنة السادسة من خلافته في بئر أرييس بظاهر المدينة ، استمر الخلفاء في هذا التقليد حتى أصبح للخاتم مع اتساع أعمال الدولة ديوان خاص يعرف باسم : ديوان الخاتم . ومع أنه استعراض عن الخاتم بإلصاق الطابع في العصر الإسلامي المتأخر إنما تداوله كرسم من مراسيم الملك ظل مستمراً يتداوله الملوك والسلطانين مع التفنن في إدخال النصوص على صيغته وتحليته بالجواهر واليواقيت ، ولم يعد يستعمل إلا في إرساله للخائف والفار من باب التأمين عليه ، وكعلامة للرضا عنه<sup>(٢)</sup> .

خاتون : لفظ فارسي ، تركي معناه : سيدة عريقة الأصل ، جمعه : خواتين ، دخل اللغة العربية في العصر الإسلامي عن طريق المغول ، الذين كانوا يطلقونه على سيدات مجتمعهم من الطبقة الأولى ، كالأميرات وزوجات السلطانين وبنيتهم ، وقد استمر هذا

(٢) المقشندى . صبح الاعشى ١٣٢/٢ .

خابطية : كذا في القاموس الإسلامي ومعجم الفرق الإسلامية ، وعند السفاريني : حائطية . فرقه من غلاة المعتزلة ، تسب لأحمد بن حائط ، من أصحاب البطل ، أصل عقيدتهم خليط من التعاليم المسيحية والزرادشتية . قالوا بأن للعالم إلهين ، قديم وحدث ، وأن الله ينسخ عباده بحسب درجة كل منهم في الطاعة . أجمع الجمهور على اعتبارها من الفرق الملحدة خروجها عن قواعد الدين<sup>(١)</sup> .

الخاتم : لفظ مأخوذ من : الختم ، بمعنى : الطبع الذي ينقش على الكتب الصادرة عن الملوك . وفي الاصطلاح ، يعد الخاتم من شارات الخلافة والملك في العصر الإسلامي ، أول من استعمله النبي ﷺ حينما وجه كتبه إلى ملوك وأمراء عصره يدعوهم فيها للإسلام ، وهو مصنوع من الفضة

(١) السفاريني . لواحة الانوار ١/٧٩ . وانظر أيضاً : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/١٩٣ و : شرف . الفرق الإسلامية ص ١٠٧ .

الحرمين الشريفين<sup>(٣)</sup>.

**خازنadar :** لفظ مركب من : خزنة العربية و : دار الفارسية ، معناه : المسؤول عن الخزينة ، لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر ، تطور مدلوله بعد أن كان حامله مسؤولاً عن الخزانة العامة للدولة ، ليصبح في العصر المملوكي ثلاثة خزندارية ، يعرف الأول بلقب : الخزندار الكبير وهو من مقدمي الألف ، كان مسؤولاً عن محظيات خزانة السلطان كالأقمشة والحرير والسروج المذهبة . وخزندار العين ، وهو وحده المسماوح له بالدخول على الحريم ، إضافة إلى مسؤوليته عن النقود وما يرد إلى الخزينة وما يخرج منها . وخزندار الكيس ، وهو الذي كان يقوم بتوزيع الصدقات على الفقراء والمستحقين ، عرف بهذا الاسم لأنه كان يحمل كيساً مملوءاً من النقود ، يوزعه على المحتاجين . يلفظ أحياناً : خزندار<sup>(٤)</sup> .

**خازوق :** لفظ تركي أصله : قازيق ، معناه : الوتد ، استعمله المالك ومن

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٩٦/٢ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٢٥ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

اللقب بالمعنى نفسه حتى نهاية العصر العثماني ، ومنه اشتقت ألقاب أخرى مثل : ختن ، و : قادن ، بحيث أطلق الأول على الزوجة ، وأطلق الثاني على سيدات المجتمع وزوجات عليه القوم<sup>(١)</sup> .

**خادم باشي :** لفظ مركب من العربية والتركية معناه : رئيس الخدام ، شاع استعماله في العصر العثماني<sup>(٢)</sup> .

**خادم الحرمين الشريفين :** من ألقاب السيادة والملك ، أطلقه السلاطين المسلمين على أنفسهم اعتباراً من العهد الأيوبي ، أول من حمله صلاح الدين العثماني ، أول من حمله صلاح الدين الأيوبي ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م ليشير من خلاله على نفوذه الروحي على العالم الإسلامي ، والمقصود بالحرمين الشريفين : الحرم المكي حيث البيت العتيق ، والحرم المدنى حيث مثوى النبي ﷺ ، وفي أيامنا هذه أقره ملك العربية السعودية كلقب رسمي من ألقابه تحت اسم : جلالة الملك خادم

(١) السامرائي . التفيف ص ٥٢ - ٨٣ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ١٩٥/٢ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٠ .

**خاقان** : مفرد ، جمعه : خواقين ، لفظ تركي - فارسي ، أصله : قآن أو : قاغان ، ويلفظ قاقان ، وهو عند المغول وأهل الصين : ملك الملوك دخل العربية في فترة المزج الثقافي بين العرب والعناصر الأخرى ، فاستخدمه الملوك والسلطانين المسلمين الذين حكموا في إيران وخراسان وتركستان . عنهم أحده سلطانين بني عثمان فأطلقوا على أنفسهم من باب الدلالة على سيادتهم على العنصرين العربي والأعجمي <sup>(٤)</sup> .

**خان** : لفظ فارسي ، دخل العربية في العصر الإسلامي بمعنى : المنزل الكبير ، أو : الفندق الذي ينزل فيه التجار ويعرضون بضائعهم فيه ، ومثل هذه الخانات لازالت موجودة في كثير من المدن والعواصم العربية . وعند المغول والأتراك ، **الخان** : لقب شيخ أو رئيس القبيلة ، تطور مدلوله ليصبح من ألقاب الملوك المسلمين الذين حكموا بلاد تركستان وإيران . وفي العهد العثماني أضافه السلطانين إلى أسمائهم كلقب من ألقاب الاحترام ، فقيل :

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٣١ و : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٠٠ / ٢ .

بعدهم العثمانيون كأداة لتنفيذ حكم الإعدام بحق المحكوم عليه ، وهو عبارة عن عمود مدبب طوله أكثر من ٧٠ سم ، يجلسون عليه المحكوم حتى الموت <sup>(١)</sup> .

**خاصكي** : جمعه : خاصكية ، أو : خاصكيان لفظ فارسي معناه : نديم الملك أو السلطان ، والخاصكية فئة من المهاлиك السلطانية ظهرت في العصر المملوكي ، كان السلطان يختارهم لنفسه من الأجلاب ، وهم بمثابة الندماء في العصر العباسي ، كانوا يقيمون مع السلطان ويخذرون خلواته ويركبون لركوبه وهم يتقدلون السيوف بلباسهم المطرز والمزركش ، وفي العصر العثماني اعتبر الخاصكيه من حواشي السلطان المقربين ، منهم حرسه الخاص والقائمون على خدمته ، وهم مقدم أطلق عليه لقب : خاصكي باشي <sup>(٢)</sup> .

**خاصة** : لقب أطلقه الشيعة على أنفسهم مقابل لفظ : العامة أو : الجماعة ، الذي يطلقونه على أهل السنة <sup>(٣)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ٦٦ .

(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ٤٠ . و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٤٨ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٠٨ .

خانکاه<sup>(۳)</sup>.

**خانم** : لفظ فارسي - تركي ، معناه : سيدة ، دخل العربية في العصر الإسلامي من خلال اتصال العرب بالفرس . أطلق على النساء لقب من ألقاب الاحترام ، ولازال شائعاً بهذا المعنى في كثير من البلاد العربية حتى اليوم<sup>(۴)</sup>.

**خانة** : لفظ فارسي معناه : منزل ، أو : مأوى . دخل العربية منذ العصر الأيوبي ، وفي العصر العثماني أضيف هذا اللفظ إلى غيره من الأسماء الأخرى للدلالة على مكان معين فقيل : سلخانة ، للدلالة على المسلح أو المجزر ، و : الرصد خانة للدلالة على مديرية الأرصاد ، و : الكتبخانة ، للدلالة على دار الكتب ، و : المهنـدسـخـانـة ، للدلالة على مدرسة الهندسة ، وغير ذلك من الأماكن الأخرى . وفي سوريا اليوم لا زال هذا اللفظ معتمداً في سجلات النفوس ودوائر الأحوال الشخصية للدلالة على الفصيلة أو المسكن الذي تنتهي إليه كل عائلة من عائلات القطر العربي السوري<sup>(۵)</sup>.

(۳) السامرائي . الليف ص ۵۲ .

(۴) التونسي . المعجم الذهبي ص ۲۳۲

(۵) عطية الله . القاموس الإسلامي . =

مراد خان ، محمود خان ، عبد المجيد خان<sup>(۱)</sup>.

**خان جهان** : من ألقاب السيادة والتشريف ، تلقب به سلاطين الدول الإسلامية في الهند عبر العصور الوسطى ، معناه : سيد العالم . تحول هذا اللقب فيما بعد إلى اسم ، بحيث عرف به عدد من حكام الأقاليم والولايات وبعض وزراء هذه الدول<sup>(۲)</sup>.

**خانقهـاـ** : لفظ فارسي ، معناه : بيت . جمعه : خوانق . أطلق في العصر الإسلامي على الأماكن المعدة للزهاد وأتباع الطرق الصوفية ومن في حكمهم . كانت تجري فيه مراسم الأذكار والأوراد التي يقوم بها الدراوיש والتصوفة ، هذه الأماكن كانت مؤلفة من عدة أقسام وأجنحة خصص بعضها للعبادة والبعض الآخر للطعام والنوم ، وقد حبست من أجلها أموال كثيرة من خيرات البساتين وال محلات التجارية لإكساء وإطعام وتعليم المقيمين بها ، ورد ذكرها في بعض المصادر :

(۱) البرق الياني . ص ۷۷ . مقدمة . و :

التونجي . المعجم الذهبي ص ۲۳۲ .

(۲) عطية الله . القاموس الإسلامي ۲/۲۱۰ .

على مشايخهم وأساتذتهم الهدايا والمنع من باب التكريم لهم لما أبدوه من اهتمام نظير عملهم هذا<sup>(٣)</sup>.

**ختمية :** طريقة عقائدية اكتسب أتباعها صفة الطائفة الصوفية، انتشرت في السودان على يد مؤسسها محمد عثمان الميرغنى ١٢٦٨ هـ / ١٨٥٢ م الملقب : تاج السر. انتشرت تعاليم هذه الفرق بين جماعات كثيرة في الشمال والجنوب وعلى الأنصار كولا ، لعب أتباعها دوراً هاماً في تاريخ السودان الحديث ، خاصة في الصراع من أجل التحرير الوطني ، وهم الآن يشكلون أكثر من ١,٥ مليون نسمة يتبعون ضمن تظميات خاصة<sup>(٤)</sup>.

**خداؤند :** انظر : خنكار.

**خدبيوي :** لفظ فارسي معناه : ملك أو : أمير ، لعله منحوت من اللفظ : خداوند ، الذي يأتي بمعنى : سيد ، أطلق في العهد العثماني على كبار رجال الدولة ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي اختص به ولادة مصر من سلالة محمد علي باشا دون

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١٧/٢ .

(٤) محمد صالح ضرار . تاريخ سواكن والبحر الاحمر . ص ١١٤ و : عطية الله .  
القاموس الاسلامي ٢١٧/٢ .

**ختا :** قوم من المغول ، أقاموا دولة قوية في شمال الصين عند بداية ظهور الترك في آسيا الوسطى ، والاسم تداولته العامة بلفظ : خطاي<sup>(١)</sup>.

**ختان «عيد»:** من الختن ، بمعنى : قطع قلفة الذكر ، وهي الجلدة التي ألبستها الحشمة . وعيد الختان من أيام النصارى ، وقته في السادس من شهر بؤنة ، أحد شهور السنة القبطية ، وهو باعتقادهم اليوم الذي ختن فيه السيد المسيح عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

**ختمة :** اصطلاح شائع في الدول الإسلامية منذ عصر الدعوة ، يقصد به الفراغ من قراءة القرآن الكريم ابتداءً من الفاتحة وانتهاءً بآخر سورة . اتسع مدلوله منذ نهاية العصر العباسي إلى اليوم ، فقد يكون المقصود بالختمة حفظ القرآن غيباً ، وقد يكون قراءة أجزائه من قبل مجموعة من القراء وإهداء ثواب قراءتهم إلى ميت . وقد يكون المعنى مخصوصاً بالاحتفال الذي كان يقيمه ذوو الصبيان إذا اجتازوا مرحلة ختم القرآن وهم في سن مبكرة ، وفي هذا الاحتفال كانت تغدق

= ٢١٢/٢ .

(١) السامرائي . اللفيف ص ٦٠ .

(٢) الفلقشندي . صبح الاعشى ٤٢٧/٢ .

- يونيو- من شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(٥)</sup>.

خرده : لفظ فارسي معناه : القطعة الصغيرة . دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي ، تداوله الناس في بلاد الشام خلال العهد العثماني للدلالة على الأدوات المتنوعة والاستعمالات العامة ، ولا يزال كذلك حتى اليوم .  
جمعه : خرداوات<sup>(٦)</sup>.

خرakah : لفظ فارسي معناه : سرادق أو خيمة كبيرة ، دخل العربية منذ بداية العصر الأيوبي ، تطور مدلوله ليطلق على بيت مصنوع من الخشب على هيئة معينة ، مغلفة من الداخل بالج沃خ أو الأنسجة كانت تحمل في أسفار الملك أو السلطان ليبيت فيها داخل خيمته ، وقاية له من برد الشتاء<sup>(٧)</sup>.

خركجي : لفظ تركي - فارسي تداوله الناس منذ نهاية العصر الإسلامي كلقب أطلق على الرجل الذي يؤجر الحمير للنقل والركوب<sup>(٨)</sup>.

خرميدي : انظر : خرمية.

خرمية : فرقه دينية مارقة ، تنسب

(٥) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .

(٧) القلقشلندي . صبح الاعشى ٢/ ١٣٨ .

(٨) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٣٧ .

غيرهم من ولاة الدولة بأمر من السلطان عبد العزيز ، ومن حمله منهم : إسياعيل ، وولده توفيق ، ثم من بعده ولده عباس حلمي بن توفيق ، المعروف باسم : عباس الثاني<sup>(٩)</sup>.

خراسانية : صنف من العسكر ، كانوا يحاربون في العصر الأيوبي في الدبابات إلى جانب الجاندارية<sup>(١٠)</sup>.

خربوش : لفظ فارسي ، يقصد به : الخيمة الصغيرة المهرئة ، التي كان يسكنها فقراء البدو في الصحراء<sup>(١١)</sup>.

خرج : بضم الخاء ، لفظ فارسي معناه : كيس ذو جعبتين ، وهو معروف إلى اليوم خاصة في بلاد الشام حيث يضعه الفلاحون على ظهر الدابة لحمل ونقل الأمتعة<sup>(١٢)</sup>.

خرداد : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجري ، وقته من بداية النصف الثاني لشهر أيار - مايو - وحتى نهاية النصف الأول من شهر حزيران

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ١٩ .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ص ١١٠ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٦٧ .

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .

الأربعة ، ويسبق الشتاء . يبدأ فلكياً في نصف الكرة الشمالي من الاعتدال الخريفي ٢٣ / ٢٢ من شهر أيلول « سبتمبر » ، وينتهي بالانقلاب الشتوي ٢٣ / ٢٢ من شهر كانون أول « ديسمبر »<sup>(٣)</sup> .

**خرانة :** سفينة تقطر مع الزلال - انظر زلال - وهي من أنواع المراكب البحرية المعدة لحمل الأمتعة ، معروفة بهذا الاسم في العصر العباسي ، وفي أيامنا تدعى باسم : الجنية التي توسع الناس في دلالتها لتشمل المركبة المقطرة بسيارات السياح ، والجنية اليوم معروفة في بلاد العراق كوسيلة من وسائل النقل النهرية ، إنما يطلقون عليها اسم : دوبة ، وهي من لغات أهل الهند<sup>(٤)</sup> .

خزندار : انظر : خازنadar.

**خزينة دار باشي :** لقب رئيس الخزينة في العهد العثماني<sup>(٥)</sup> .

**خزينة قاووشي :** انظر : أندرون مكتبي شاكردي .

**خستة :** لفظ فارسي معناه : متعب أو : متألم تداوله الناس منذ العصر

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . اللغيف ص ١٨٣ .

(٥) النهروالي . البرق الياني ص ٧٦ مقدمة .

لشخص اسمه بابك الخرمي ، من بلدة خرم الفارسية ، قال أتباعها بإمامية أبي مسلم الخراساني ، وهم يعتقدون بالتناسخ والحلول ، ويدعون إلى الإباحية وإرضاء الشهوات والتحلل من كل القيم والعلاقات الشخصية تحت دعوى : الوصول إلى المتعة المطلقة . ظهرت هذه الجماعة في خلافة المعتصم العباسي وكادت أن تسيطر على جبال فارس قراة عشرین سنة لو لم يبادر المعتصم إلى القضاء عليها وصلب قائلها في مدينة سامراء . انقسمت الخرمية فيما بعد إلى بابكية وهم أتباع بابك الأصوليين ، ومازارية وهم أتباع مازيار الذي انشق عن الفرقـة الأم وخـالـفـ الـبابـكـيـةـ فيـ بـعـضـ المسـائـلـ . النسبة إليها : خرمـديـنيـ أوـ خرمـيـ<sup>(١)</sup> .

**خرنكاـه :** فارسي معـربـ ، معـناـهـ : موضع الشرب ، ومنه اشتـقـ اللـفـظـ : خورـنـقـ ، وهو القـصـرـ الـذـيـ أـشـادـهـ النـعـانـ بنـ اـمـرـيـءـ الـقـيسـ بنـ عـمـرـ وـبـنـ عـدـيـ<sup>(٢)</sup> .

**الخـريف :** اسم أحد فصـولـ السـنةـ

(١) عطـيةـ اللهـ . القـامـوسـ الـاسـلامـيـ ٢٢٨/٢ .

وـ:ـ شـرـيفـ .ـ الفـرقـ الـاسـلامـيـةـ صـ ١٠٨ـ .ـ

(٢) الجـواـليـقـيـ .ـ المـعـربـ صـ ١٢٦ـ .ـ

ومنها جاءت التسمية<sup>(٥)</sup> .

**خشت** : كلمة فارسية معناها : حرفة ، دخلت العربية في العصر الإسلامي ولا زالت من الدارج على السنة العامة ، خاصة في بلاد الشام على أنها من أدوات التقرير<sup>(٦)</sup> .

**خشداش** : فارسية معربة ، معناها : الزميل في الخدمة ، ومنها اشتقت : الخشداشية لقب الأمراء الملاليك الذين نشأوا عند سيد واحد فنمّت بينهم رابطة الرمالة التي كان لها أثر هام على الإطار التاريخي في العهد المملوكي ، فقد كان هؤلاء يجلبون من أسواق النخاسة وليس بينهم من رابط سوى هذه الرابطة<sup>(٧)</sup> .

**خشكار** : لفظ فارسي معناه : خبز أسمر غير نقى .

**خشكتان** : من أنواع الحلوي ، خبزه مصنوع من خالص دقيق الحنطة الملموء بالسكر والفسق ، والمقلبي بالسمن ،

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي . ٢٤٤/٢ . و: شريف الفرق الإسلامية ص ١٠٩ .

(٦) السامرائي . اللغيف ص ٢١٤ .

(٧) مرزوق . الناصر قلاون ص ٨٢ . وكذلك . ابن طولون . إعلام الورى ص ٨٤ .

الإسلامي ولازال دارجاً على السنة العامة في بلاد الشام حتى اليوم بنفس اللفظ والمعنى<sup>(١)</sup> .

**خستخانة** : لفظ فارسي معناه : مشفى ، شاع استعماله في البلاد العربية منذ بداية العهد العثماني<sup>(٢)</sup> .

**خسوف** : انظر : كسوف .

**خسية** : فرقة دينية من الجبرية ، يقول أتباعها : الدنيا بين العباد سواء ، لا تفاضل بينهم فيما ورثهم أبوهم آدم<sup>(٣)</sup> .

**خشاب** : منائر على سواحل البحار ، عبارة عن أساطين منصوبة ، يوقد فوقها سراج في الليل ليهتدى بها أصحاب المراكب في العصر الإسلامي<sup>(٤)</sup> .

**خشبية** : اسم اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين الأولى من الجهمية يعتقد أتباعها أن الله تعالى لا يتكلم ، وأن القرآن مخلوق . والثانية من المولى شايعت محمد بن الحنفية ، أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقيفي ، اشتراك في العصر الأموي بالحرب الدائرة ما بين المختار وابن الزبير ، كان سلاحها العصا ،

(١) الترنجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣٩ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٠٩ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ١٥١ حاشية .

**خطابية** : طائفة من الشيعة الرافضة ، أصحاب محمد بن أبي زينب الأُسدي ، معروف بابن مقلاص ، ومكثي بأبي الخطاب ، يعتقدون بربوية جعفر الصادق وأنه يعلم الغيب ، ويقولون إن في كل زمان إمام ناطق وآخر صامت والنبي وفق معتقدهم إمام ناطق ، وعلى إمام صامت ، وهم يرون أن الإمام ليس ذلك الشخص المحسوس المرئي ، وإنما هو الذي يلبس تلك الصورة المادية ليراه الناس . جوزوا شهادة الزور على من خالفهم ، وقد دعا أبو الخطاب إلى نبوته فقتله المنصور سنة ١٣٨ هـ / ٧٥٥ م<sup>(٣)</sup> .

**خطابي** : انظر : ختا .

**خط شريف** : اصطلاح شائع من العهد العثماني معناه : مرسوم ملكي أو سلطاني ، استخدم للإشارة إلى المراسيم والأوامر الصادرة عن السلطان العثماني<sup>(٤)</sup> .

**خطف** : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٩ .  
وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار . ٨٢/١ .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٢٢٣ .

أصله فارسي دخيل<sup>(١)</sup> .

**خصي** : جمعه : خصيان ، والخصي هو الشخص الذكر الذي استلت منه خصيته ، ومثله المجبوب الذي استؤصل منه عضو التناسل ، ولم يعد قادراً على مباشرة النساء . غاية ذلك استخدام الخسي في قصور النساء بصفة خدم وحراس . ذاع استخدام هذه الطريقة منذ أقدم العصور ، فقد أثر استخدامه عند البابليين والأشوريين ، واليونان والروماني ، وفي العصور الوسطى عرفه العرب الجاهليون والأوربيون ، ومع أن الإسلام حرم تحريراً قاطعاً حسبما ورد في كتب الصحاح بيد أن الملوك والسلطانين المسلمين أبقوا عليه ، وقد لعب الخصيان دوراً هاماً في الحياة السياسية عبر مختلف المراحل ، ونبغ منهم أعيان ومشاهير من أمثال : نارسيس وهرميس وكافور الإخشيدى ، وفي العهد العثماني اتسع نفوذ الخصيان في قصور السلاطين وكان لهم رئيس متميز في صلاحياته أطلق عليه لقب : باشي آغا الخصيان<sup>(٢)</sup> .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي .. ٢٤٦/٢

يلبس فوق الدرع <sup>(٣)</sup> . خلافة : من أنظمة الحكم التي اختص بها العالم العربي الإسلامي بعد وفاة النبي ﷺ ، استمد أصله ومعناه من نص القرآن الكريم ، وقد يشتمل على مفهومين ، الأول : ديني ، بمعنى استخلاف الإنسان على الأرض من أجل إعماهها خدمة للإنسانية نيابة عن الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما أكدته بعض الآيات كقوله تعالى : ﴿إِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ <sup>(٤)</sup> و : ﴿يَا دَاوِدَ إِنَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ <sup>(٥)</sup> . والثاني سياسي - إداري للدلالة على وظيفة محددة ، يقوم بها الحاكم في الدولة الإسلامية ، يعتبر شاغلها أميراً للمؤمنين بالمشورة والاختيار . أول من تولاها بهذا المعنى أبو بكر الصديق <sup>١٣ هـ</sup> / <sup>٦٣٤ م</sup> ومن شروطها : العلم ، والعدالة ، والكافية ، وصحة البدن ، والعقل . استمر اختيار الخلفاء وفق هذه الشروط طيلة العهد الراشدي ، غير أنه طرأ تحول ملموس على مفهوم الخلافة بدءاً من العصر

(٣) السامرائي . اللقيف ص ١٦٥ .

(٤) البقرة / ٣٠ .

(٥) ص ٢٦ .

العربية والمحيط الهندي ، يقصدون فيه رفع أشرعة السفينة استعداداً للسفر <sup>(١)</sup> .

**خط كلخانة** : اصطلاح - سياسي إداري - يقصد به الفرمان الذي أصدره السلطان عبد المجيد عام ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م ، وهو الفرمان الذي اشتمل على عدة إصطلاحات كان السلطان محمود الثاني قد بدأها بقصد تجديد بعض الأنظمة الإدارية في الدولة ، وكان من نتائج ذلك أن أنشئت بموجب هذه المحاولة المدارس الرشدية والحربية والبحرية ووضعت لواحة اشتتملت على إصلاح القوانين الإدارية والاقتصادية ، إضافة إلى إعداد ما يعرف باسم : الأحكام العدلية ، وإنشاء المحاكم النظامية ، وقد عرف هذا البرنامج الإصلاحي تاريخياً باسم : التنظيمات الخيرية ، التي حال تدخل الدول الأوروبية تحت ذريعة المحافظة على حقوق رعاياها ، دون تحقيق الغرض منها <sup>(٢)</sup> .

**خفتان** : لفظ معرب ، أصله بالتركية : قفتان ، وهو عبارة عن ثوب من القطن

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٢) عبد العزيز عوض . الإدارة العثمانية في سوريا ص ١٢ وما بعدها .

**خلفية** : لقب جمع بين ثلات فرق إسلامية الأولى من الخوارج العجارة ، تنسب لرجل اسمه خلف بن عمر المدائني ، من عقidiتهم أنهم لا يرون القتال إلا مع إمام منهم ، وأن أطفال مخالفتهم في النار ، وهم آراء أخرى في القدر والاستطاعة والمسؤولية . والثانية من الخوارج الإباضية ، أتباع خلف بن السمح الذين خرجوا على إمامية عبد الوهاب الرستمي . والثالثة من فرق الشيعة استمدت اسمها من عدم تجويزها الصلاة خلف غير الإمام<sup>(٣)</sup> .

**خلق القرآن** : اصطلاح ارتبط تاريجياً بالجدل المثار في عصر المؤمن وأخيه المعتصم وابنه الواثق من جانب المعتزلة ، ومن واجههم من علماء وفقهاء العصر ، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م . وأحمد بن نصر الخزاعي ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م ، والفقير المصري أبو يعقوب البيوطي وغيرهم ، حينما ذهب المعتزلة إلى القول بأن القرآن مخلوق وليس قدرياً ، بينما أنكر علماء السنة ، وفي مقدمتهم من ذكرنا ، هذا القول فتعرض الكثير منهم إلى السجن والتعذيب والقتل ،

= و : السامرائي : اللفيف ص ١٧٣ .

= (٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١١ .

الأموي حينما تحولت الخلافة إلى نظام ملكي قائم على الغلبة والميراث ، من هنا جاء في تعريف الخلافة الراشدية : إنها خلافة اختيار ، بينما هي عند الأمويين ومن جاء من بعدهم : خلافة قهرية ، وقد استمرت كذلك حتى نهاية العصر العثماني حيث ألغى نظام الخلافة بقيام الجمهورية التركية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م<sup>(١)</sup> .

**خلعة** : الخلعة لغةً : ما يخلعه الخليفة أو الأمير أو الملك على أحد الناس من الثياب الفاخرة . وهي اصطلاح متداول عند العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان ملوكهم يخلعنها على شاعر مادح أو على رجل أحسن في قول أو عمل ، وقد استمرت بهذا المعنى طيلة العصر الإسلامي والحديث . كان الخلفاء ينحوونها لأكابر الدولة والمقربين إليهم من أدوا للدولة خدمات متميزة . والخلعة قد تكون عيناً ، وقد تكون مالاً ، إنما هي على الأغلب لباس مؤلف من جبة مطرزة وعمامة وطيسان وسيف إضافة إلى البدر والدنانير<sup>(٢)</sup> .

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ١٥ وما بعدها . وكذلك : ابن خلدون . مقدمة ص ١٩٠ وما بعدها .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٧٢/٢ =

فقد تحول فيها بعد إلى نظام وراثي انفردت به بعض الأسر ، وأصبح أقرب في طبيعته إلى الملكية منه إلى الخلافة<sup>(٣)</sup> .

**خلية** : سفينة من النوع الكبير ، عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، يتبعها زورق صغير يقال له : الشبكة أو : الركوة ، لذلك شبّهت بالخلية ، قال صاحب تجارة المحيط الهندي : ذكرها طرفة بن العبد في قصائده ، وذكرها أيضاً الأصممي في كتاباته<sup>(٤)</sup> . خراسية : وعاء كان يستعمل مكيالاً في العصر العباسي ، يتسع لخمسة أرطال ، واللفظ عامي دارج<sup>(٥)</sup> .

**خمب** : انظر : حب .

**خبرجي** : وفي بعض المصادر : خبره جي ، مفرد ، يجمع على صيغة : خبرجية ، وهم صنف من العسكر يتشكل منهم وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات كانت تؤلف مشاة القابي قول في العهد العثماني ، مهمة هذه الوحدة قصف القلاع والواقع الحصينة بالرمي المنجني وغير المباشر ، باعتبار أن

(٣) موسوعة السياسة . ٦٢٧/٢ . وانظر كذلك : خلافة .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٦ .

(٥) السامرائي . اللفيف ص ١٥٦ .

واستمرت الفتنة نحوً من عشرين عاماً<sup>(١)</sup> .

**خلوتakah** : لفظ عربي - فارسي ، معناه : استراحة ، والخلوتakah اصطلاح متداول منذ العصر الأيوي وحتى نهاية العثماني ، يقصد به غرفة المرأة ، أو المقام الذي يتحد فيه العاشق والمشوق ، ومنه جاء لفظ : خلوة ، وهو في اصطلاحات الصوفية ، المكان الذي يختلي فيه أتباع الطرق للتعبد والمناجاة مع الحق ، والقيام بالرياضات الروحية المعروفة عندهم<sup>(٢)</sup> .

**خلوتية** : فرقة صوفية تنسب لشيخ مؤسس اسمه : محمد الخلواتي ، ربما عرف بهذا الاسم لكثره انتظامه للعبادة .

**خليفة** : من ألقاب السيادة والملك عند العرب المسلمين ، أطلق بعد وفاة النبي ﷺ على رئيس الدولة الموكلة إليه قيادة المسلمين وتنفيذ الشريعة الإسلامية بناء على اختيار المسلمين ، ومع أن هذا المنصب قام على أساس مبدأ الشورى ،

(١) أحمد أمين . ضحى الإسلام ١٦١/٣ وما بعدها .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٨٧ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤١ .

هذا العيد أيضاً بخمس العدس ، لأن العادة فيه طبخ العدس على ألوان متعددة<sup>(١)</sup> .

**ختبيوش** : لغة مصرية قديمة ، جرت بجرى الاصطلاح ، يقصد بها الأراضي الواسعة والمساحات الكبيرة من الأراضي المعدة لحساب الملك الخاص ، كانت تقع ضمنها مدافن الفراعنة وخزائدهم ، وهي معفاة من الضرائب والرسوم ، ولها موظف إداري خاص يشرف عليها<sup>(٢)</sup> .

**خنكار** : لفظ متداول كلقب من ألقاب الملوك والسلطانين في العهد العثماني ، وهو تحويل لفظ : خداوند الفارسي الذي يأتي بمعنى : سيد . أول من حمله من سلطانين الدولة العثمانية مراد الأول ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، يلفظ أحياناً : خندكار أو : خوندكار ، ومنه اشتقت لفظ خديوي<sup>(٤)</sup> .

**خنوم** : KHNOUM من آلهة قدماء المصريين ، كانوا يعتقدون به على أنه إله منابع النيل . مثوله على هيئة كبش

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٧/٢ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١٠٠ .

(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٣٩ . و: النهروالي البرق اليهاني ص ٧٧ مقدمة .

سلاحهم كان مصنوعاً على هيئة الهاون يستخدم فيه البارود مع قذائف يطلقون عليها اسم : « خبرة » ، كروية الشكل - أصل القنبلة - توضع ضمن ذلك السلاح ، ثم تتفجر على العدو . وهذا السلاح هو أصل سلاح المدفعية المعروف اليوم . كان يرأس وحدة الخبرجية ضابط يعرف باسم : خبرجي باشي ، وكان لباسهم مؤلفاً من قلنسوة أسطوانية ، تضيق قليلاً من الأعلى ، وعلى الجذع صدرية بدون أكمام من تحتها قميص وسراويل واسعة مشببة في الوسط بزنار فيه خنجر ، وينتعلون بأقدامهم أحذية ينية حمراء . ألغيت هذه التسمية من التشكيلات العسكرية العثمانية مع مطلع القرن العشرين الميلادي ، واستعيض عنها باسم : دانة<sup>(١)</sup> .

**خميس العهد** : من أعياد النصارى ، وقته قبل عيد الفصح بثلاثة أيام ، جرت العادة فيه أن يأخذ البطاركة فيه إماء مملوءاً بالماء ، ويقومون بصبه على أرجل الحاضرين من أبناء ملتهم تقليداً للسيد المسيح الذي فعل هذا بتلامذته ، من باب التواضع بعد أن أخذ عليهم العهد بأن يتواضع بعضهم بعض ، ويعرف شوكت . التشكيلات ص ٤٦ و ١٠٥ .

كانوا يعلمون الصبية قراءة القرآن ،  
ولا زال الأمر كذلك حتى الآن في بعض  
الدول العربية<sup>(٣)</sup> .

**خوارج** : اسم اتصل بجماعة من المسلمين ، تكونت في أعقاب الصراع السياسي الذي حدث في صدر الإسلام ، كان ذلك سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م حينها خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في صفين بعد أن رفضت مبدأ التحكيم بينه وبين معاوية بن سفيان ، لاعتقادهم أن علياً هو الخليفة الشرعي ، ومعاوية ومن تبعه هم الفتنة الباغية ، والقرآن صريح في الدعوة لقتال البغاء ، ومن ثم فعلي - في رأيهم - مخطئ عندما قبل التحكيم في أمر قد ورد فيه حكم القرآن الصريح ، ولهذا فقد حاربوا كلاً من علي ومعاوية ، واستمرت ثوراتهم طيلة العهدين الأموي والعباسي . انقسموا تاريخياً إلى ثمان فرق أساسية هي : المحكمة الأولى ، والأزارقة ، والنجادات ، والبيهسية ، والشعلبة ، والإبانية ، والصفرية ، والعجارة . وقد تفرع عن هذه الفرق فيما بعد أكثر

(٣) هاملتون . المجتمع الإسلامي والغرب . ١١٥/١ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٢٩١/٢ .

له أربعة قرون ، ربما كانت ترمز لتابع النيل الأربعة . انتشرت عبادته في أسنا وأدفو وطيبة وجهات النوبة<sup>(٤)</sup> .

**خواجا** : لفظ فارسي معناه : ثري أو : تاجر أو : كبير ، دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي كلقب أطلق على كبار التجار ، ومنذ العصر العثماني طرأ عليه بعض التبدلات ، فأصبح يطلق كلقب من ألقاب التشريف على النصارى أو كبارهم ، ولا يزال كذلك حتى اليوم في كثير من بلدان العالم العربي خاصة في شبه الجزيرة العربية ، ورد ذكره في بعض المصادر بصيغة الجمع . بلفظ : خواجية ، و : خواجات<sup>(٢)</sup> .

**خوجة** : منحوته من اللفظ الفارسي : خواجا ، ومعناها : سيد ، إنما استعملها الأتراك العثمانيون بلفظ : خوجة وجعلوها لقباً من ألقاب التشريف ، اختص به الشيوخ ورؤساء العلماء ، ثم انحصر إطلاقها في العصر العثماني المتأخر بمشايخ الكتاتيب الذين

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى . ٢٢٦ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣/٦ . و : التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٤٣ . وانظر كذلك : السامرائي . اللفيف ص ٥٤ .

**خور** : لفظ فارسي معرب ، يقصد به : مدخل صغير أو تجويف مائي ، دخل العربية كاصطلاح ملاحي عند البحارة العرب فأطلقوا على الخليج أو الأماكن التي تصب فيها الأنهار في البحر . من أمثلتها : خور سيف بالقرب من البصرة ، و خور نفل على سواحل الهند<sup>(٦)</sup> .

**خورشيد** : الكلمة فارسية منحوتة من اللفظ : خرشيد ، بمعنى : الشمس . دخلت العربية في العصر الإسلامي ، وهي اليوم نسبة لعدد من العائلات في الوطن العربي<sup>(٧)</sup> .

**خوش** : لفظ فارسي معناه : حسن ، أو : جميل ، دخل العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ليعبر من خلاله عن كل ما هو جيد أو جميل ، فيقال مثلاً : خوش قصة ، إذا كانت الحكاية طريفة ، ولا زال هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة في كثير من بلدان الوطن العربي ، خاصة في بلاد العراق

---

= من الصنع ص ١٨٤ .  
شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .  
وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي . ٢٩٨/٢ .  
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ = يوسف بن عمر الرسولي . المخترع من فنون

من عشرين فرقة<sup>(١)</sup> .

**خواص** : بتشدید الواو ، مفرد جمعه : خواصين . لفظ متداول منذ العصر الإسلامي ، والخواص هو الصانع الذي يزین الأشياء بصفائح الذهب ، وربما انسحب هذا على المشتغل بسعف النخيل<sup>(٢)</sup> .

**خوان** : بكسر الخاء ، لفظ فارسي متداول من العصر الإسلامي وحتى نهاية العثماني بمعنى : سفرة الطعام أو : السساط أو : المائدة<sup>(٣)</sup> .

**خوان** : انظر : ربيع الأول .

**خوان سalar** : لقب الطباخ أو رئيس الطهاة في العصرتين الأيوبي والمملوكي ، واللفظ فارسي<sup>(٤)</sup> .

**خوخة** : عباءة مصنوعة من نسيج الصوف ، خشنة الملمس لها وبر ، تلبس في الشتاء ، يرتديها عامة الناس باعتبارها من الملابس السميكة<sup>(٥)</sup> .

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١١٥ وما بعدها . و : السفاريني . لوامع الانوار ٨٦/١ وما بعدها . و : أحمد أمين . ضحى الاسلام ٣٣٠/٣ وما بعدها .

(٢) دهمان . معجم . ص ٧٠ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٤٤ .

(٥) يوسف بن عمر الرسولي . المخترع من فنون

**خياطية** : لقب فرقة من المعتزلة ، تنسب لأبي الحسن عبد الرحيم بن محمد الخياط ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م خالفت الإجماع في اعتبار خبر الأحاديث من مصادر السنة ، وقالت بالقدرة وتسمية المعدوم شيئاً<sup>(٥)</sup> .

**خيطية** : ضرب من القوارب والسفن التي عرفها العرب المسلمين منذ العصر العباسي ، قال الدكتور السامرائي : لعلها طويلة ودقيقة فشبهت بالخيط<sup>(٦)</sup> .

**خيلباش** : لفظ فارسي ، تداولته العامة في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي كلقب أطلقوه على رئيس الطائفة المكلفة بالإشراف على خدمة الخيول السلطانية<sup>(٧)</sup> .

---

= وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٣٠٣/٢

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٤ . و : عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٠٦/٢ .

(٦) السامرائي . اللفيض ص ١٨٢ .

. = (٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٥٠ .

ودول الخليج<sup>(١)</sup> .

**خوفية** : لقب فرقة دينية من الجبرية يعتقد أتباعها أن من أحب الله سبحانه وتعالى ، لم يسعه أن يخالفه<sup>(٢)</sup> .

**خول** : بفتح الخاء والواو . جمع . **واحدهم** : خائل . وقد يكون الخول واحداً ، وخول الرجل : حشه وخدمه ، يقع على العبد والأمة ، أكثر ما يقع هذا اللقب على الراعي ، أو القائم على خدمة الخيول والإبل<sup>(٣)</sup> .

**خوند** : من اشتقات اللفظ : خداوند الفارسي ، الذي يأتي بمعنى : سيد أو أمير ، إنما انصب لفظ خوند على النساء كلقب من ألقاب التشريف ، خاصة زوجات السلاطين وبناتهم ، للدلالة على الاحترام والتقدير<sup>(٤)</sup> .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٤٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٤ .

(٣) ابن كان . حدائق الياسمين ص ٨٦ وكذلك : ابن منظور . لسان العرب/خول .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

\* \* \*

الكريمة للدلالة على نساء البيت السلطاني دون التصريح بأسائهن .  
جُمع هذا اللفظ على صيغة : آدر ، فكان يطلق لنفس المعنى والغرض <sup>(٣)</sup> . دار إسلام : اصطلاح يقصد به البلاد التي يسكنها المسلمين وغير المسلمين من أهل الكتاب ، والتي تقام فيها فرائض الإسلام ، ويخكمها إمام مسلم ، وهذا اللفظ عند الفقهاء أحکام شرعية منوطة به <sup>(٤)</sup> .

دار الإمارة : اصطلاح إداري من العصر الإسلامي أطلق على المركز الذي يقيم فيه الولاية وأمراء الأقاليم المعينين من قبل الخليفة في الأمصار الإسلامية <sup>(٥)</sup> .

دار باشي : لفظ متداول في العهد العثماني يعني : رئيس ديوان <sup>(٦)</sup> .

دار حرب : اصطلاح أطلقه العرب المسلمون على البلاد التي لا تنفذ فيها أحکام الدين الإسلامي ، وشرطها أن

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣١٨/٢ .

(٤) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .

(٥) خاش . الإدارة في العصر الأموي ص ٣٠ وما بعدها .

(٦) النهروالي . البرق اليعاني ص ٧٧ مقدمة .

الداخل : انظر صقر قريش .

داد : لقب أطلق في العصر السلاجوفي على العاملين في مجال القضاء ، يتبعون رئيس أعلى أطلق عليه لقب : أمير داد <sup>(١)</sup> .

دادا : لفظ تركي ، فارسي معناه : غلام أو : جارية ، دخل العربية في فترة المزج الثقافي فأطلقه الناس على مربى الأطفال ، ولا زال هذا اللفظ متداولاً في بعض البلاد العربية ، خاصة بلاد الشام ، كأداة مخاطبة من قبل الكبار للصغر <sup>(٢)</sup> .

دار : الدار في اللغة : المنزل والموضع والمنوى ، وفي الاصطلاح ، دار : لفظ فارسي مأخوذ من المصدر : داشتين ، الذي يعني التملك والتصرف . دخل هذا اللفظ مضافاً إليه أسماء مختلف الرتب ليصبح من الألقاب المعتبرة ، بدءاً من العصر الأيوبي ، في الوقت الذي استعمل فيه كلقب من ألقاب التشريف عند نساء السلاطين ، فكان يطلق اسم : الدار المصونة ، و : الدار

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٨٦/١ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥١ .

صناعة السفن في تونس التي أنشأها والي إفريقيا في العصر الأموي حسان ابن النعمان سنة ٧٦ هـ / ٦٩٥ م ، وعن العرب اقتبس الإسبان هذا الاسم فأصبح بعد التحرير : DARCINOH وعنهم أخذه الفرنسيون والإنجليز بلفظ : ARSENAL ثم اقتبسه الأتراك فقالوا : ترسخانة<sup>(٤)</sup> .

**دار الضرب** : اسم أطلقه العرب المسلمين في مصادرهم التاريخية على المكان الذي كانت تصك فيه السبيكة المعدنية ، التي كانت تصنع منها النقود ، وهي إما من الذهب أو الفضة أو النحاس أو البرونز ، وقد عرف هذا الاسم بهذا اللفظ والمعنى طيلة العصر الإسلامي ، أما في العهد العثماني فقد عبر عنه بلفظ : ضربخانة ، وأصل التسمية مأخوذ من خلال طرق السبيكة المعدنية على قوالب خاصة من المعدن شديد الصلابة ، حتى تنطبع عليها النقوش والرسوم المحفورة على القوالب . ومع أن صك العملات أصبح يتم فيها بعد بطريقة السبك أو

(٤) ابن خلدون . مقدمة ص ٢٥٣ وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٩٦/١ . وكذلك : محمود رئيف . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية ص ٦٣ .

تكون مسكونة من غير المسلمين ، أو أن المسلمين فيها لا يملكون لها إدارة بحكم الغلبة عليهم ، وهم فيها غير آمنين على أنفسهم ، وبهذا الوضع فهي في حالة حرب مع الدولة الإسلامية المعبر عنها بالمقابل : دار إسلام<sup>(١)</sup> .

**دار السعادة** : اسم دار العدل التي أنشأها نور الدين محمود ، تطور هذا المدلول في العصرين الأيوبي والمملوكي فأصبح يطلق على مقر النواب في كل من دمشق والقاهرة وحمص وحلب وحماء وغيرها ، وفي العهد العثماني أطلق مصطلح (دار سعادت) ، على إستانبول باعتبارها عاصمة الخلافة<sup>(٢)</sup> .

**دار صلح** : اصطلاح أطلقه العرب المسلمين على البلاد التي يسكنها قوم أكثرهم أو كلهم من غير المسلمين ، ولا تقام فيها للإسلام أحكام ، بينما وبين الدولة الإسلامية معاهدة تنص على الصلح ضمن شروط محددة<sup>(٣)</sup> .

**دار الصناعة** : اسم أطلقه العرب في العصور الإسلامية على مركز بناء وصناعة السفن ، يعرف أيضاً باسم : دار الترسانة ، أقدم هذه المراکز دار

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .

(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ٣٥ .

(٣) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .

برأيه فلا تبرم أمراً إلا في داره التي اتخذها لنفسه وجعل بابها قبة الكعبة ، ومن باب الاعتزاز بعمل قصي ، استمرت قريش من بعده تقضي بهذه الدار كافة أمورها<sup>(٢)</sup> .

**داروغة** : لغة كانت متداولة عند العامة بنهاية العصر العباسي ، معناها : الرئيس أو : الحافظ ، أصلها فارسي<sup>(٣)</sup> .

**داعي الدعاة** : لقب ديني - سياسي ، أطلقته الشيعة بشكل عام والإسماعيلية منها بشكل خاص على الرجل الثالث بعد الإمام والحجج . من مهامه عندهم رئاسة مجلس الدعوة المؤلف من النقباء والنواب ، وبه كان يرتبط نواب الدعوة في مختلف الأقاليم ، يأخذ العهود على الناس لمصلحة الإمام المستور . وفي العهد الفاطمي كان من مهام داعي الدعاة حض الناس والناشرة على تعليم أصول المذهب الإسماعيلي وتخرج الدعاة لنشر مبادئ الدعوة في الأمصار ، وهو صلة الوصل بين

(٢) ابن هشام . السيرة النبوية ١١٤/١ وما بعدها . وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ ١٨/٢ وما بعدها . و : الطبرى ٢٥٤/٢ وما بعدها .

(٣) السامرائي . اللفيف ص ٥٧ .

الصب ، إنما بقي لفظ : الضرب لفظاً اصطلاحياً للدلالة على صناعة العملات عبر مختلف العصور<sup>(٤)</sup> . **دار الندوة** : اصطلاح ذكرته المصادر العربية في العصر الجاهلي ، يقصد به : دار قصي بن كلاب ، سيد قريش في عصره ، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوى ، موضعه بمكة قرب الكعبة وهو الآن مندثر ، كانت تجتمع فيه بطون قريش قبل عصر النبوة للنظر في كافة شؤونها ، وفيه أيضاً كانت تعقد عقود الأنكحة وألوية الحرب ، وبه اجتمعت قريش حينما اتفقت على مقتل النبي ﷺ ، ولعل آخر اجتماع عقد به ، ذلك الذي دعت إليه قريش للتآهب إلى غزوة الخندق . وتشير المصادر التي وقفت عليها أن السبب الذي عرف فيه بيت قصي بهذه الاسم . أن قصيأً هدم الكعبة وجدد بناءها فحاربته القبائل ، فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة لتقوى بهم شوكته فلقبوه : مجعماً ، وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء ، وكانت قريش تتيمن

(٤) التهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٩٩/٤ وما بعدها .

السلطان العثماني في مطلع القرن العاشر  
المجري / السادس عشر  
الميلادي<sup>(٢)</sup> .

دالاندار : لقب الباب ، أو حارس  
الرباط ، أو حارس القصر في العصر  
الملوكي ، وهو لفظ فارسي  
دخيل<sup>(٣)</sup> .

DAL قلچ : انظر : سردان كجدي .  
DAL باش :

لفظ شاع على ألسنة الناس في البلاد  
العربية خلال العهد العثماني ، معناه :  
زعيم قومه . وهو منحوت من مرتبة  
عسكرية « دلي باش » كانت معروفة  
بالعهد نفسه<sup>(٤)</sup> .

DAMA : لفظ فارسي معناه :  
الصهر ، أو العريس ، استعمل في  
العهد العثماني مضافاً إلى الاسم كلقب  
من ألقاب التشريف لمن كان متزوجاً من  
بنت السلطان أو أخته أو إحدى أميرات  
القصر ، من ارتبطن بالسلطان برابطة  
القرابة<sup>(٥)</sup> .

(٢) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام  
ص ٦٢ وشكوك . التشكيلات  
ص ١٠٦ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٥٤ .

(٤) ميخائيل الدمشقي . ص ٣٦ .

(٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية =

الخليفة ودعاته إلى جانب قيامه بهام  
الحجـة . من ألقابه التي وردت في بعض  
المصادر : الداعي إلى الحق ، و :  
الداعي المطلق ، و : الداعي المأذون ،  
و : داعي البلاغ ، و : الداعي المحدود<sup>(١)</sup> .  
دالانية : واحدهم : دالي ، صنف من  
العسكر العثمانيين ، اشتق اسمهم من  
اللغـظ التركـي : DELI ، معناه :  
الأهـوج أو المـتهـور ، تـشكلـ منـهمـ وـحدـةـ  
عـسـكـرـيةـ منـ وـحدـاتـ الجـيشـ  
الـإـنـكـشـارـيـ كانتـ تـعرـفـ باـسـمـ : دـليـ  
سوـاريـ وـهمـ منـ أـجـنـاسـ مـخـلـفـةـ ،  
كـالـتـركـ والـكـروـاتـ والـبـوسـنـيـنـ والـصـرـبـيـنـ  
الـمـعـرـوفـينـ بـالـشـجـاعـةـ وـالـإـقـادـ ،  
استـخدـمـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ العـسـكـرـ فيـ  
الـبـدـأـةـ حـرـسـاـ لـلـحـدـودـ وـفـيـ دـوـائـرـ الـوزـرـاءـ  
وـكـانـواـ يـقـومـ بـأـعـمالـ الـمـرـاسـلـاتـ  
وـالـخـدـمـاتـ الـأـخـرـىـ وـهـمـ مـنـ الـخـيـالـةـ ،  
وـمـعـ توـسـعـ الـجـيـشـ العـثـمـانـيـ استـغـنـيـ عـنـ  
أـعـمـالـ بـعـضـهـمـ وـأـصـبـحـوـ بـدـونـ مـعـاشـ  
فـرـاحـوـ يـعـمـلـونـ عـنـدـ مـنـ يـسـتـأـجـرـهـمـ منـ  
الـوـلـاـةـ وـالـأـمـرـاءـ مـقـابـلـ مـالـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ ،  
وـلـهـمـ خـانـاتـ خـاصـةـ فـيـ كـلـ مـدـيـنـةـ تـعـرـفـ  
باـسـمـ : خـانـ الدـالـانـيـ ، أـولـ مـنـ  
استـخـدمـهـمـ وـالـيـ رـوـمـلـيـ مـنـ قـبـلـ  
(١) مـيـشـيلـ لـبـادـ . الإـسـمـاعـيـلـيـوـنـ صـ ١٦ـ .

طورها عرب عُمان والخليج العربي في العصور الوسطى وقاموا بتسلیحها بالمدافع وجعلوها بصاريين . كان من ضمن مهامها القتالية التفتيش عن سفن الأعداء القريبة من السواحل العربية جاء ذكرها في بعض المصادر : دو<sup>(٣)</sup> . داودية : فرقة دينية من البهرة الإسماعيلية ، تنسب لقطب شاه داود ابن عجب شاه ، المتوفى سنة ١٠٢١ هـ / ١٦١٢ م<sup>(٤)</sup> .

دai : DEY الكلمة تركية معناها : خال ، جمعها : دایات ، أطلقت في العهد العثماني على رتبة عسكرية حلها رؤساء الأجناد من الإنكشارية الذين اشتراكوا في فتح شمال إفريقيا ، ثم ما لبثت هذه الطائفة من الأجناد أن استولت على سلطة الوالي العثماني في الجزائر وأصبح الدایات يقومون بعمل الولاية حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م<sup>(٥)</sup> .

دائرة الخلق : مؤسسة عسكرية محدثة في العصر العثماني ، كان لها فرع في كل

(٣) عائشة السيارات . دولة اليعاربة ص ٨٧ .  
وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي .  
ص ١٤٨ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٤١/٢ .

دانشمندية : من صيغ الجمع ، المفرد منها : دانشمندai ، كلمة فارسية معناها : عالم أو حكيم دخلت التركية عند نهاية العصور الوسطى بحيث أطلقت على المعلمين في أنحاء مختلفة من آسيا الوسطى ، تطور مدلولها فيما بعد لتطلق في العصر العثماني على طلاب العلم<sup>(١)</sup> .

دانق : لغة فارسية ، مشتقة من اللفظ : دانك ، وحدة نقدية من العصر الإسلامي ، قيمتها تساوي سدس الدرهم ، والدرهم في حينه وحدة من الفضة قيمته تساوي ٧ من الدينار الإسلامي العرب الذي يزن ٤,٢٥ غرام ذهب<sup>(٢)</sup> .

دانة : انظر : خبرجة .

داو : DHOW جمعه : دابات ، نوع من المراكب البحرية العربية التي كانت مستعملة في المحيط الهندي وبحار شبه الجزيرة العربية . كانت تصنع في كوشين على ساحل المليبار ، تصل حمولتها إلى ٢٠٠ طن ، وهي على شكل الغراب ولها من ١٠ إلى ١٢ كوة .

= ص ٣١٢ .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٤٥ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٢/٢ .

**الاصطلاح** : الطبل الذي كان يقرع عليه لاستفار الناس استعداداً للحرب ، ويبدو أن اللفظ جاء من باب حكاية الصوت<sup>(٤)</sup>.

**دبندار** : لفظ كان شائعاً بنهاية العصر الإسلامي ، وهو لقب الضارب على الطبل في الفرقة الموسيقية<sup>(٥)</sup>.

**دبور** : من مصطلحات الملاحة البحرية عند البحارة العرب ، يقصدون به الرياح الموسمية التي تهب من الغرب إلى الشرق ، وهي ضد الصبا ، الرياح الموسمية التي تهب من الشرق إلى الغرب<sup>(٦)</sup>.

**دبوس** : سلاح استعمله العرب في القتال منذ العصر الجاهلي . جمعه : دبابيس وهو على هيئة هراوة مدمملكة الرأس ، تستعمل بشكل خاص في قتال لابس البيضة<sup>(٧)</sup>.

**دبosome** : اسم غرفة تكون في مؤخرة السفينة تحت السطح ، الغرض منها حفظ المؤن والمعدات الخاصة في السفينة<sup>(٨)</sup>.

(٤) السامرائي . *اللفيف* ص ٤٢ .

(٥) عطية الله . *القاموس الإسلامي* ٤٧٥ / ٤ .

(٦) شوقي . *تجارة المحيط الهندي* ص ٣٠٨ .

(٧) القلقشندي . *صبح الاعشى* ١٤٢ / ٢ .

(٨) شوقي . *تجارة المحيط الهندي* ص ٣٠٨ .

**ولاية** ، الغاية من إحداثها الإشراف على جمع الأموال وتأمين الاحتياجات التي يحتاج إليها المقاتلون من طعام وكسوة في حالات النفير العام<sup>(١)</sup>.

**داية** : لفظ فارسي معناه : قابلة أو مربية أو مرضع ، شاع استعمالها في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ولايزال هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة خاصة في بلاد الشام بمعنى القابلة<sup>(٢)</sup>.

**دبابة** : من الأسلحة الحربية التي استخدمها العرب المسلمون أثناء عمليات الفتح ، والدبابة برج متحرك له أربع طبقات ، كان الجنود المهاجمون يحتمون بداخله ويتقدمون تجاه العدو وتحصيناته ثم يعملون على إزالة أسوارها والسيطرة عليها . أسفله مصنوع من الخشب من فوقه برج من الرصاص ، ثم برج حديد وأخر من النحاس يتحرك على عجلات . أول من استخدم هذا النوع من الأسلحة الخليفة العباسي المعتصم أثناء فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م<sup>(٣)</sup>.

**دباب** : مفرد ، جمعه : دبادب ، وهو في

(١) شوكت . *التشكيلات* ص ٤٩ .

(٢) التونسي . *المعجم الذهبي* ص ٢٥٧ .

(٣) دهمان . *معجم* . ص ٧٣ .

العصر الإسلامي المتأخر ، يقصدون به : أحد مصraعي الباب الذي ينطبق الأعلى منها على الأسفل . جاء في كتب التواريخ : دربوا الحارات : أي : حصنوها<sup>(٤)</sup> .

دراخا : عملة فضية يونانية متفاوتة الوزن بحسب العصور ، وهي عند الفرس : درم ، التي تعادل ستة دوانق ، وكل دانق قيراطان<sup>(٥)</sup> . انظر : دانق .

درّاعة : جبة مشقوقة المقدم ، وفي أيامنا : الدرّاعة لباس على هيئة المعطف القصير ، مطرزة الأكمام والأطراف يلبسها غالبية سكان الأرياف في سوريا اليوم<sup>(٦)</sup> .

درباس : أصله : فارسي ، منحوت من دربستان التي تأتي بمعنى : قفل الباب أو ربطه ، والدرباس اليوم لغة عامية شائعة في البلاد العربية خاصة في سوريا بمعنى : إغلاق أو إغفال الأبواب والنواخذ<sup>(٧)</sup> .

دربان - مفرد ، جمعه : درابة . لفظ فارسي دخل العربية في العصر

(٤) دهمان . معجم . ص ٧٣ .

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٦٣ .

(٦) السامرائي . اللفيف ص ١٢٢ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٥٩ .

دخلدار : بفتح الدال وسكون الخاء ، لفظ فارسي . نوع من الملابس النفيسة ، بيضاء أو سوداء ربما اختصت به النساء دون الرجال<sup>(١)</sup> .

دخولية : من أنواع الضرائب المعروفة في العهد العثماني ، كانت تجبي من أصحاب الماشي والمنتجات الزراعية والبضائع التجارية التي كانت تنقل من بلدة إلى أخرى .

دد : لفظ تركي - فارسي ، بمعنى : حيوان مفترس ، يلفظ أحياناً : دَدَ ، درج على ألسنة الناس في العهد العثماني كلعة تحذير من جانب الكبار للأطفال الصغار ، ولا زال هذا من الشائع عند كثير من الناس حتى اليوم<sup>(٢)</sup> .

درّ : انظر : لؤلؤ .

درابزين : لفظ فارسي ، معناه : متکاً مصطبة متداول في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ، وهو اليوم يطلق بهذا اللفظ على الحاجز المصنوع من قضبان الحديد المثبتة بشكل متعمد ومتصالب على أطراف الشرفات والأدراج كحاجز وقائي<sup>(٣)</sup> .

درابة : لفظ عامي تداوله الناس في

(١) الجواليني . المغرب ص ١٤١ .

(٢) التونسي : المعجم الذهبي ص ٢٥٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٥٣ .

درزية : طائفة دينية ، من الإسماعيلية الباطنية ، تنسب إلى شخص مؤسس اسمه محمد بن إسماعيل الدرزي أبو عبد الله المقتول سنة ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م ، وهو الذي روج فكرة تالية الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م مع حمزة بن علي الفارسي الذي ادعى بأنه رسول الحاكم ، فأقره الحاكم على ما نعت به نفسه ، ولقبه : برسول الله . من عقائد هذه الجماعة ، القول بأن الإله حل في علي ، وأن روح علي انتقلت في أولاده إلى أن وصلت إلى الحاكم . وهم يقولون بتلاشي الظاهر وإقامة الباطن وإبطال بعض الفرائض الدينية واستبدالها بفرائض جديدة ، عرفت عندهم بالفرائض التوحيدية . وقالوا بالتزييه ، وإن الحاكم عندهم كالمسيح ، لا هو تأناً وناسوتاً ولم يكتب خاصة بهم أكثرها من صنع حمزة بن علي الفارسي وهو عندهم : « صدق اللسان ، وحفظ الإخوان ، وترك جميع الأديان ، والابتعاد عن مهافي الشرك والبهتان والإقرار بوحدانيته في كل الأزمان ، والرضا بفعله كيفما كان ، والتسليم لأمره في كل آن » . ويذكر أن حمزة بن علي هذا فارسي الأصل من

الإسلامي بمعنى : الباب<sup>(١)</sup> . دربند : لفظ فارسي معناه : سبلة يغفل بها باب الدكان أو الحانوت . دخلت العربية منذ العصر الأيوبي ثم انسحب لفظ : الدربند ليطلق على المعابر الضيقة بين جبلين والمضائق التي تقطعها الأنهار<sup>(٢)</sup> .

دردران : لقب ملكي تلقب به ملوك وسلطان الهند المسلمين ، وهو بمعنى : « در الورد » ، ومن تلقب به : السلطان أحمد شاه دراني المتوفى سنة ١١٨٤ هـ / ١٧٧٣ م<sup>(٣)</sup> .

دردور : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب يقصدون به موضع في البحر يجيش مأوه على شكل تiarات بحرية<sup>(٤)</sup> .

درزي : بفتح الدال والراء ، لفظ فارسي معناه : خياط ، دخل العربية في العصر الإسلامي فكان من الدارج على الألسنة ، أطلقته العامة على صانع الثياب<sup>(٥)</sup> .

(١) الجواليفي . المغرب ص ١٤٠ .

(٢) النهروالي . البرق اليهاني ص ٧٧ مقدمة . و : دهمان . معجم . ص ٧٤ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٨/١ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٥) الترنجي . المعجم الذهبي ص ٢٦١ .

مع بداية العصر الإسلامي<sup>(٣)</sup> .  
دُرْق : انظر : مجن .

دُرْقاوِيَّة : جماعة من المتصوفة ،  
يتبعون في أنحاء مختلفة من المغرب  
العربي ينتسبون لأحد رجال التصوف  
اسمها : أبو حامد العربي بن أحمد أبي  
درقة المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ /  
١٨٢٣ م<sup>(٤)</sup> .

دُرْكَاه : لفظ فارسي معناه :  
عتبة العظاء ، يستعمل أحياناً مخففاً  
بلغظ : دركه ، شاع استعماله في البلاد  
العربية في فترة الدول الإسلامية للدلالة  
على بلاط الملك أو السلطان . وفي الهند  
الإسلامية أطلق هذا التعبير على  
الأضرحة والأماكن المعتبرة من باب  
التعظيم والتجلب<sup>(٥)</sup> .

دُرْهَم : DIRHAM من أنواع العملات  
المعدنية التي تداولها العرب المسلمون  
منذ بداية العصر الإسلامي ، اشتقت  
اسمها من الأصل اليوناني دراخمة  
DRACHMA جاءتهم عن طريق  
الفرس . والدرهم مسكوك من الفضة

(٣) الجوالقي . المغرب ص ١٤٩ .  
(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٦٢/٢ .  
(٥) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١١٣ .  
وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي  
ص ٢٦٢ .

مقاطعة زوزن ، وكذلك محمد بن  
إسماعيل ، يتوضع أتباع هذه الفرقه اليوم  
بوادي التيم في لبنان وصفد والكرمل في  
فلسطين وجبل حوران في جنوب  
سوريا ، وعلى الرغم من أن كثرين  
منهم اليوم ، خاصة المثقفين ، لا  
يهتمون في عقيدتهم كاهتمام عقائدهم ،  
فهم يولون انتهاءهم القومي أهمية خاصة  
ويغزون بعروبتهم أيا اعتزار ، وقد  
ظهر منهم عبر مراحل التاريخ أعيان  
فضلاء<sup>(١)</sup> .

دُرْع : رداء متخذ من الزرد ، قوامه  
حلقات متصلة من الحديد تغطي الظهر  
والصدر ، يتخذه المقاتل لباساً له أثناء  
الحرب ، ومن الدروع التي عرفها  
العرب : الفرعونية والخطمية  
والسلوقية<sup>(٢)</sup> .

دُرْفَس : اسم أطلقه العرب في مصادرهم  
على الرایة إذا كانت كبيرة ومصنوعة من  
الحرير ، وللهذه فارسي دخل العربية

(١) المحبي . خلاصة الآخر ٣/٢٦٨ . و :  
الزركي . الأعلام ٢/٢ ٢٧٨ و ٦/٣٥ . و :  
نجلاء أبو عز الدين . الدروز في التاريخ  
ص ٩ وما بعدها .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في  
عصر الجاهلية ص ٤٢٣ .

استعملها في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم أصبحت تقليداً يستعملها المحتسب للضرب وتأديب المخالفين من التجار ونحوهم<sup>(٢)</sup>.

دروازبان : لفظ فارسي أصل معناه : حارس باب المدينة . دخل العربية في فترة التقاء الثقافات ليصبح في اصطلاحات العسكر عند الأيوبيين والمماليك : حارس باب القلعة<sup>(٣)</sup> .

درويش : DARWISH أصله فارسي ، معناه : فقير أو مسكين ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي ليطلق بالمعنى نفسه على الزهاد أو الشحاذين . تطور معناه حينما اتصل بأرباب التصوف وأصبح الدراوיש طبقة معروفة في المجتمع الإسلامي ثم تطورت بطبعتها إلى الطرق الصوفية ، فأصبح لهم تكايا خاصة يقيمون فيها وينفق عليهم من الأموال الموقوفة لكن غابت البلاهة على طباع أكثرتهم فتحولت عندهم أفكار المتصوفة عن السمو الفلسفية الروحي إلى شعوذات وخرافات مما لا أصل له في الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية ، وفي العصر الحديث ارتبط اسم : الدراوיש

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٦٢/٢ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٦٣ .

والنحاس ، يعود أقدمها إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان التعامل قبل ذلك بالدرهم الفارسي الساساني . اتسع نطاق التعامل بالدرهم العربي منذ بداية العهد الأموي فكان وزنه : ٢,٩٧ من الغرام ، وهو أحد كسور الدينار الذهبي ، ومن أجزائه : الفلس الذي اقتبسه العرب من البيزنطيين . من أقدم الدراهم العربية المحفوظة إلى الآن ما يرجع تاريخه إلى عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان في المتحف البريطاني ، وقد تغيرت قيمة الدرهم من حيث تركيبه وقوته الشرائية بتغير الأزمنة وتعاقب الدول . وفي بعض المناطق اعتبر الدرهم من وحدات الأوزان باعتباره يساوي ١٢ / ١ من الأوقية ، والدرهم اليوم من ضمن الوحدات النقدية المعروفة عالمياً في بعض البلاد العربية<sup>(٤)</sup> .

دِرَّة : DRRAH بكسر الدال وتشديد الراء ، أداة مصنوعة من الجلد ، يعبر عنها اليوم باسم : السوط . أول من

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٤٤ . وكذلك : السامرائي . المجموع النفيذ ص ١٩ . و : عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٦٤/٢ .

دسار : من اصطلاحات الملاحة عند العرب ، والدسار خيوط تسد بها الشقوق التي تكون بين ألواح السفينة<sup>(٤)</sup> .

دست : لغة فارسية ، معناها : المحل المخصص للسيد الكبير في صدر المجلس ، دخلت العربية في نهاية العصر الإسلامي ليعبر من خلالها عن مقر السلطان أو الملك وربما جاءت بمعنى : كرسي الحكم أو العرش<sup>(٥)</sup> .  
دستبو : لفظ عامي دارج على ألسنة العامة ، وهو نوع من الأترج ذو رائحة زكية<sup>(٦)</sup> .

دستور : كلمة فارسية معناها : قانون ، دخلت العربية عن طريق الأتراك ، كان يقصد بها في البداية : الكهنة من أتباع الديانة الزرادشتية . تطور مدلولها فيما بعد ، ليصبح من معانيها : القاعدة الأساسية التي يقوم عليها الحكم في البلاد ، ومن هذه القاعدة انبثت القوانين والتشريعات فاكتسبت بذلك معنى الأنظمة السارية في كل بلد<sup>(٧)</sup> .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢ / ٣٧٠ .

(٦) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٥٣ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢١٧ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي =

بتاريخ السودان حينما أطلق أتباع محمد أحمد المهدي « زعيم الثورة السودانية » على أنفسهم هذا اللقب إبان ثورتهم ضد الاحتلال البريطاني سنة ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م ، ومن الطريف أن دراويش السودان تميزوا عن غيرهم بالجدة المرقة والعكاز والسبحة ، وذلك من باب إعطاء لقبهم هذا معناه الحقيقي<sup>(١)</sup> .

درية سalar : لقب أمير البحريه في العصرين الأيوبي والمملوكي ، واللفظ فارسي ذكرته المصادر العربية بنفس المعنى منذ أواخر العصر الإسلامي<sup>(٢)</sup> .

دزدار : لفظ فارسي مركب من : دز بمعنى : قلعة ، و : دار ، بمعنى : مالك أو : صاحب ، تطور مدلوله ليصبح في العصر العثماني لقباً يعرف به كبير ضباط القلعة وقائد حاميتها العسكرية . ورد في بعض المصادر بلفظ : ديسدار<sup>(٣)</sup> .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢ / ٣٥٣ .  
وما بعدها . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٤ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٥ .

(٣) حمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٧٥ . وكذلك : نوفان الحمود .  
العسكر في بلاد الشام ص ٤٦ .

الدولة بن بويه ٩٨٢ هـ / ٣٧٢ م في بغداد أثناء خلافة الطائع ، وفي مصر للمعز لدين الله الفاطمي ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م<sup>(٥)</sup> .

الدعوة : اصطلاح تاريخي أطلقه المؤرخون العرب المسلمين ليقصدوا من خلاله : الرسالة الإسلامية على اعتبار أن الدين الإسلامي هو بحد ذاته دعوة للإنسانية جماء إلى مبادئ الدين الحنيف وأن النبي الكريم هو الداعي إلى الله ، بتقرير الآية الكريمة : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًا مُنِيرًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

دفتر : لفظ فارسي معناه : مجموعة أوراق تسجل فيها المطالب والأشعار ، أو الحسابات . شاع تداوله في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي المتأخر ، ليطلق على السجلات المسروكة في الدوائر الرسمية<sup>(٧)</sup> .

دفتر أميني : مرتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، استحدثت في عهد السلطان محمد

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٢ .

(٦) الأحزاب/٤٦ . وانظر كذلك عطية الله .

القاموس الإسلامي ٣٧٣/٢ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٧٢ .

دسكرة : لفظ فارسي دخيل يقصد به : قصر الملك إذا كان من حوله بيت . جمه : دساكر<sup>(١)</sup> .

دشار : اسم ارتبط براعي الخيل العائدة للسلطان في العصر المملوكي ، كان له مباشر خاص وبأمرته عدد من الأتباع يشرفون عليها ، وهي من الوظائف الديوانية<sup>(٢)</sup> .

دشمان : لفظ منحوت من الفارسية دشمن . معناه : خصم أو : مخالف ، شاع تداوله ابتداء من العصر الأيوبي في البلاد العربية ، خاصة بلدان الشرق العربي ليقصدوا به : الأعداء<sup>(٣)</sup> .

دشيشه : طعام مصنوع من القمح ، كان يرسل من بين الجرایات إلى أهل الحرمين الشريفين ، ليطعم به الفقراء والمستحقون في العصرين المملوكي والعثماني<sup>(٤)</sup> .

الدعاء : لفظ اتصلت دلالته تاريخياً بالدعاء على المنبر لل الخليفة أو السلطان في آخر الخطبة الثانية . أول من دعي له من الملوك مع الخليفة : عضد

= ٣٧٠/٢

(١) الجواليفي . المغرب . ص ١٥٠ .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٤ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٧٢ .

(٤) الهرولي . البرق العثماني ص ٧٧ مقدمة .

دفترخانة : اسم دائرة حكومية في العصر العثماني تعرف بلغة اليوم بدار الأرشيف والمحفوظات ، وفي بعض الأحيان كان يطلق هذا الاسم أيضاً على دائرة الشؤون المالية - الخزينة - المعروفة باسم : دفتردارية<sup>(٢)</sup> .

دفتردار : انظر : دفتر أميني .

دفشرمة : نظام إداري - وظيفي ، كان معمولاً به في العهد العثماني قبل إلغاء الانكشارية ، كانت الدولة تجمع بقتضاه أولاد المسيحيين في معاهد خاصة حيث يتم تعليمهم وتدريلهم لفترة من الزمن ، ثم يتم توزيعهم على مختلف المؤسسات للعمل ، سواء في استانبول أو أدرنة أو غالاتي<sup>(٣)</sup> .

دقل : أداة يستعملها البحار في توجيه السفينة تعرف باسم : سهم السفينة<sup>(٤)</sup> .

دكاندار : لغة كانت دارجة على النساء الناس في العصور المتأخرة يقصدون بها صاحب الحانوت أو المتجز ، واللفظ

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١١٥ ، وكذلك: عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٧٥/٢ .

(٣) شوكت . التشكيلات . ص ٩٩ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

الفاتح ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م عهد إلى حاملها مهمة إحصاء العمارات والأملاك العائدية للدولة ، باستثناء أوجاقات السواري الخاصة بالتبيار والزعامت ، ومن مهامه أيضاً ضبط قيود الدولة والإشراف على الأعمال القلمية في الأوجاقات العسكرية . يتميز لباس الدفتر أميني بقاووق من القطن يلف على أسفله قماش من الدلبند ، وعلى جذعه بنش مصنوع من الجوخ الأصفر ، أما سراويله فحرماء وضيقة ، ومن فوق ثيابه كلها عباءة فضفاضة وطويلة ذات أكمام واسعة يتخل بقدميه مستأصل أصفر ، تغيرت هذه التسمية بعد فترة السلطان سليمان القانوني لتصبح دفتردار ، وبحسب التنظيمات العثمانية فإن وظيفة الدفتردار انحصرت في إطار التنظيم المالي وأصبح شاغل هذه المرتبة مسؤولاً عن سجلات الحسابات وقيود واردات الخزينة فكان بمثابة وزير مالية ، ومقره الأساسي استانبول يرتبط به دفتردار الولاية الذي هو من موظفيه الأدنى منه<sup>(١)</sup> .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٣ . و: النهروالي . البرق اليهاني ص ٧٧ مقدمة هاملتون . المجتمع الإسلامي ١٧٧/١ . و: التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٧٣ .

وثلاثة خارجها ، وأطلقوا على النجم الذي إلى الجهة اليمنى من منكبه اسم : سعد الملك ، والذي إلى الجهة اليسرى اسم : سعد السعود . أول من دعا هذه المنزلة بهذا الاسم قدماء المصريين ، وهو عند اليونان والرومان : AQUARIUS<sup>(٥)</sup> .

دلي أي : انظر : سرحد قوله . دلي باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني ، اختص حاملها بقيادة وحدة من الجنود الدالاتية وهم من فرق الجيش العثماني المحلية<sup>(٦)</sup> .

دلي سواري : اسم الوحدة العسكرية التي كانت تضم عناصر الجنود الدالاتية في العهد العثماني ، وهي أحد أوجاقات الإنكشارية المعروفة . كانت هذه الوحدة تتتألف من عدد من الوحدات ، أصغرها وحدة : البايراق ، عدد أفرادها : ٦٠ شخصاً ، وكل مجموعة من البيارق شكلت وحدة أكبر يرأسها ضابط يعرف باسم : دلي باش ، ومن جموع هذه الوحدات تشكلت وحدة : الدلي سواري « الدالاتية » التي كان

(٥) المرجع السابق ٣٨٤/٢ .

(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٢ وكذلك شوكت . التشكيلات

أصله فارسي دخيل<sup>(١)</sup> .

دكوك : انظر : غاسول .

دكينة : فرقة دينية من فرق الزيدية ، تنسب للفقيه الفضل بن دكين ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م<sup>(٢)</sup> .

دلدل : اسم البغلة التي أهداها مقوس مصر إلى النبي ﷺ ، ومعها حمار اسمه عفير . والدلدل في اللغة : القنفذ . ويدرك أن دلدل هذه عاشت حتى خلافة معاوية ، وهي أول بغلة رآها أهل المدينة<sup>(٣)</sup> .

دلفين : اصطلاح فلكي ، نقله العرب عن الإغريق ، أصله DELPHINUS (من أنواع السمك) وهو عبارة عن مجموعة من الكواكب عدد نجومها : ثمانية عشر نجماً<sup>(٤)</sup> .

دلو : اصطلاح فلكي أطلق على المنزلة الحادية عشرة من منازل الشمس ، والتسمية مأخوذة من صورته التي على هيئة الدلو ، ذكره الفلكيون العرب في مصادرهم وقالوا إنه يتكون من ٤٥ نجماً ، منها ٤٢ داخل صورته ،

(١) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٧٣ .

(٢) الزركلي . الاعلام ١٤٨/٥ .

(٣) ابن طولون . إعلام السائلين ص ٨٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي .

يعرف الواحد منها باسم : فلس <sup>(٤)</sup> .  
 دهري : مفرد ، جمع على صيغة :  
 دهرية ، والدهرية جماعة تكونت تاريخياً  
 في الدول الإسلامية تحت تأثير الاشتغال  
 بالفلسفة اليونانية وترجمتها إلى العربية ،  
 خلاصة ما يذهب إليه أتباع هذه  
 الجماعة ، أن المادية هي القوانين الثابتة  
 عندهم في الحياة ، وإن قوام الدورة  
 الحياتية عندهم أيضاً اللذة والألم إلى ما  
 لا نهاية ، كبقية الحيوانات ، ولا مدرر  
 - وفق عقيدتهم - لهذا الكون ، ولا  
 وجود لخالقه . وقد أطلق الفقهاء  
 العرب المسلمين على رواد هذا الفكر  
 عبر مراحل التاريخ الإسلامي اسم :  
 الزنادقة ، وربما استوحى العلماء  
 تسميتهم بالدهرية من قوله تعالى :  
 «وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت  
 ونحيانا وما يهلكنا إلا الدهر وما هم بذلك  
 من علم إنهم إلا يظلون» <sup>(٥)</sup> .  
 دهشة : خان أو : وكالة أو : قيسارية  
 أو : سمسرة بلغة أهل اليمن ، معدة  
 للتجارة وإيواء التزلاء في العصر  
 المملوكي ، سبب تسميتها بذلك جاء

يرأسها ضابط كبير يعرف باسم :  
 سرجسما ، يعاونه عدد من ضباط  
 الدلي باش . ألغى هذا التشكيل من  
 بعد الواقعة الخيرية سنة ١٢٤١ هـ /  
 ١٨٢٦ م التي انتهت بإلغاء أوجاقات  
 الإنكشارية <sup>(٦)</sup> .

دمدار : لفظ فارسي معناه : تاجر  
 حيوانات ، أصله : دامدار . تداوله  
 الناس في المنطقة العربية كلغة دارجة في  
 العهدين المملوكي والعثماني <sup>(٧)</sup> .  
 دمغا : انظر : تمعا .

ديمورجي : DEMIARJOI طبقة  
 اجتماعية من أربع طبقات تشكل منها  
 المجتمع الأثني في العصر القديم . يأتي  
 ترتيبها الثالث . كان يعمل أفرادها  
 بالصناعة والتجارة وغير ذلك من المهن  
 الحرة <sup>(٨)</sup> .

دنجة : انظر : تنكة .

دنكشة : جمعها : دناكش ، قطعة من  
 النقد الفضي شاع استعمالها في العراق  
 وأواخر العصر الإسلامي وهي فارسية  
 يلفظها العامة : تنكجة ، وهي من فئة  
 الدرهم ، تنقسم إلى اثنى عشر جزءاً

(٤) السمارائي . المجمع اللفيف ص ٦٧ .

(٥) الجاثية/٢٤ وكذلك عطية الله . القاموس  
 الإسلامي . ٣٩٧/٢ .

(٦) شوكت . التشكيلات ص ١٠٦ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٥ .

(٨) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

الملك . جمعه : دهاقنة<sup>(٤)</sup> .

دهليز : لفظ فارسي بمعنى : معبر ما بين الباب والدار ، دخل العربية خلال العصر الإسلامي فدرج على السنة الناس بالمعنى واللفظ ذاته ، ولازال شائعاً في البلاد العربية حتى اليوم ، خاصة في بلاد الشام<sup>(٥)</sup> .

دو : انظر : داو.

دواج : لفظ دارج على السنة العامة في العصر العباسي ، أصله فارسي ، «دواغ» والدواج غطاء للرأس هو عبارة عن قطعة من النسيج لا زال معروفاً بالعراق حتى يومنا هذا بنفس اللفظ والمعنى<sup>(٦)</sup> .

دودار : في بعض المصادر : دودار ، لقب موظف من العهد المملوكي ، كانت مهمته تبليغ الرسائل والأوامر الموجهة من السلطان ، وتقديم الأوراق والإحالات والأوامر بعد صياغتها للسلطان من أجل الاطلاع عليها وتوقعها<sup>(٧)</sup> .

دوبة : انظر : خزانة .

دورق : إناء من فخار أو من زجاج

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٨٥ .

(٥) المرجع السابق ص ٢٨٥ .

(٦) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٧٩ .

(٧) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٥ .

من المبالغة في تحسينها حتى تصير دهشة<sup>(١)</sup> .

دهفة ربه : من أعياد الصابئة وهو عندهم العيد الكبير ، تميزاً له عن «دهفة حنية» وهو العيد الصغير ، ودهفة ربه يعرف على السنة العامة عندهم باسم : عيد الكرصة ، والكرصة معناها : الخلوة التامة في البيوت لمدة ست وثلاثين ساعة ، من أصل يومي العيد ، الذي يبدأ في السابع من شهر آب من كل عام<sup>(٢)</sup> .

دهق : من أدوات التعذيب ، عرفت منذ العصر العباسي بهذا الاسم ، وهي مصنوعة من خشبتين كان يضيق بها على ساقى المعتذب للاعتراف بما نسب إليه من الجرائم<sup>(٣)</sup> .

دهقان : لفظ فارسي مركب من : ده ، بمعنى : قرية ، و : قان ، بمعنى : شيخ أو رئيس ، شاع استعماله كلقب في بلاد فارس قبل الإسلام لرؤساء القرى أو الأقاليم ، ورد ذكره في المصادر العربية والإسلامية على أنه من ألقاب أعيان الفرس من كان لهم المشورة والرأي عند

(١) دهمان . معجم . ص ٧٦ .

(٢) السامرائي . اللقيف . ص ١١ .

(٣) المرجع السابق ص ١٤٦ .

طرّاحة أو فراش ، دخل المنطقة العربية في العهد العثماني ولا زال إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند العوام في شمال سوريا<sup>(٥)</sup> .

دوك : DOGE وفي بعض المصادر: دوج، أو: دوق. من ألقاب ملوك الديولات الإيطالية كالبنديقية وجنوة وبيزة في العصور الوسطى<sup>(٦)</sup> .

وكات : DUCAT عملة ذهبية صكّت في البنديقية عام ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م ، زنتها ما بين ٣,٥٥ و ٣,٥٦ غ ، نسبة الذهب فيها ٩٩٪<sup>(٧)</sup> .

دوكه جي باشي : انظر: طوبجية . دولتلو : من ألقاب التشريف في العصر العثماني معناه : صاحب الدولة . خوطب به من كان وزيراً أو نال رتبة الباشوية<sup>(٨)</sup> .

دومانجي باشي : رتبة عسكرية من رتب رجال البحرية في العهد العثماني ، شاع استعمالها في مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي<sup>(٩)</sup> .

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ٢٨٣ .

(٦) زيتون . العلاقات السياسية ص ١١٤ .

(٧) زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٩ .

(٨) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٧٣ .

(٩) السروجي . الجيش المصري ص ٣١٢ .

يستعمل للشراب ، واللفظ دخيل محدث<sup>(١)</sup> .

دوره : اصطلاح متداول في العهد العثماني ، يقصد به الزيارة التفتيسية التي كان يقوم فيها الوالي<sup>(٢)</sup> .

دوسة : بدعة كانت شائعة بين الجماعات الصوفية في العهد العثماني ، خاصة في بلاد مصر والشام ، خلاصتها أن يركب أحد مشايخ الطرق جواداً ويسيّر به على ظهوره مریديه وأتباعه دون أن يلحق بهم ضرر من باب إلهام الحاضرين بأنه المخصوص بالكرامة ، وكانت مثل هذه المظاهر تقام بمناسبات معينة كالمولد النبوى والأعياد الدينية . صدرت عدة فتاوى من فقهاء المذاهب وعلماء الدين ، اعتبرت فيها مثل هذه المظاهر من الشعوذات ونصت معظمها بمعاقبة القائمين بها<sup>(٣)</sup> .

دوشاخ : مرتبة عسكرية من العصر الأيوبي ، كان حاملها يقود وحدة عسكرية من وحدات الجيش ، لأنعلم شيئاً عن عددها وعدتها<sup>(٤)</sup> .

دوشك : لفظ فارسي - تركي . معناه :

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ميخائيل الدمشقي ص ٣١ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٠٨/٢ .

(٤) السامرائي . اللفيف ص ١٠٧ .

يتتبه العرب إلى خطورتها في ذلك الحين ، وكان لها دور أساسى وفعال في إلغاء الخلافة العثمانية وقيام الجمهورية التركية في أعقاب الحرب العالمية الأولى . تفرق شملها بعد إتفاقية تبادل السكان بين تركيا واليونان سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م ، بعد أن افتضح أمر تمسك أفرادها السري باليهودية<sup>(٢)</sup> .

**دونيچ :** مركب بحري عرفه العرب في العصور الوسطى واستخدموه في سواحل شرق إفريقيا ، وهو عبارة عن قارب صغير معد لنقل الركاب والبضائع ما بين الساحل والراكب الكبيرة الراسية في عرض البحر<sup>(٣)</sup> .  
**دى :** اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم اليزدجردي ، وقته من بداية النصف الثاني لشهر كانون الأول - ديسمبر - وآخره بنهاية النصف الأول من شهر كانون الثاني - يناير - من شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(٤)</sup> .

**ديدبان :** لفظ فارسي أصله : دیده بان .  
**معناه :** حارس أو : رقيب ، دخل

(٢) موسوعة السياسة ٧٣٤/٢

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٩ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامہ ص ٣٤ .

**دوناغة :** لفظ تركي ورد في المصادر العثمانية يمعنى : الأسطول ، جمعه : دوننهات<sup>(١)</sup> .

**دونمة :** لفظ تركي معناه : المنشقين . أطلق على جماعة من اليهود بنهاية العهد العثماني من تظاهروا باعتناق الإسلام . أسس هذه الجماعة شباتي ليفي أو : تسفي ١٦٧٦ م في أعقاب طرد اليهود من إسبانيا . كانت سالونيك المركز الذي بدأت فيه هذه الجماعة بالظهور ، تميزت سياستهم منذ البداية بإظهار عقيدتهم الدينية وهي خليط غير متجانس من بقايا العقيدة اليهودية وبعض العبادات الإسلامية ، لكنهم ظلوا متمسكين سرًا بالتقاليد اليهودية . تعتبر جمعية الاتحاد والترقي التي ظهرت في أواخر العهد العثماني من فرز هذه الجماعة ، والتي كان من أهدافها إلغاء الخلافة العثمانية ، وكان العديد منهم في القيادات العسكرية ، بُرِزَّ من أعضائها داود بك الذي أصبح وزيراً للمالية بعد الثورة التركية عام ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م ، وقد عملت هذه الفئة بكل ما في وسعها على مؤازرة الحركة الصهيونية في فلسطين دون أن

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٢٨ .

معروفاً في العصر العباسي ، قوامه اللحم والحمص والخل والمرى ، وقد يُحلى بالسكر<sup>(٣)</sup> .

ديلدان : أداة توضع عليها القدر ، التي هي الطنجير - الطنجرة - ، واللفظ كان شائعاً على ألسنة الناس في العصر العباسي<sup>(٤)</sup> .

دي ماه : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجيري ، يوافق دخوله يوم ٢٤ توت ، وآخره يوم ٢٣ باه من شهور السنة القبطية<sup>(٥)</sup> .

دينار : لفظ معرب عن DINARUS اليونانية : ديناريوس والدينار عملة ذهبية إسلامية صكّت في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان هـ / ٧٠٥ م تحت اسم الدينار العربي الإسلامي ، ليحل محل العملات البيزنطية والفارسية التي كانت تعامل بها الدولة حتى ذلك الحين ، وذلك في إطار سياسة التعريب التي من ضمنها تعريب الجهاز المالي . كان وزنه ٤٤,٢٥ غ من الذهب ، وقد نقشت عليه عبارات البسمة والشهادتين

(٣) المرجع السابق ص ١٧٠ .

(٤) المرجع السابق ص ١٥٦ .

(٥) القلقشندی . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

العربية في العصر الإسلامي المتأخر مع شيء من التحريف في اللفظ ليطلق في العصر الأيوبي وما بعده على المكان المرتفع المعد للمراقبة في القلاع والحسون . وفي بعض الأحيان كان يطلق هذا الاسم على رأس طليعة الجندي التي كانت عادة تقدم الجيش إلى ميدان القتال . وفي الوقت نفسه دخل هذا اللفظ في الاصطلاحات الملاحية عند البحارة العرب ، فكان يطلق على ناظر السفينة الذي كان يجلس في أعلى مكان منها ليرى خط سيرها ، ويطلع الربان على كل مكان يلمحه في عرض البحر<sup>(١)</sup> .

دير : بيت للرهبان يتّخذ للعبادة ، كان سابقاً يتّخذ في البراري ورؤوس الجبال ، بعيداً عن المدن والقرى التماساً للصفاء وانقطاعاً عن الدنيا . أما إذا كان الدير في المدينة أو القرية ، فهو كنيسة أو بيعة<sup>(٢)</sup> .

ديسمبر : انظر كانون الأول .

ديغة : انظر : شركس .

ديكيريكة : من ألوان الطعام . كان

(١) مجلة التراث العربي . العددان ٣٦ - ٣٥ ص ١٣٥ . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١ .

البودي والقبائل ، والدية مقدار معين من المال ، قد يكون نقداً أو عيناً يدفع إلى ذوي المقتول في حالات القتل ، أو إلى المجنى عليه إذا أصيب في عضو من أعضائه ضمن مقادير معلومة ومتفق عليها بحكم العرف والعادة . وفي القديم كانت الإبل القاعدة الأساسية في تقديرها ، فكانت دية القتل مثلاً مائة من الإبل ، أو : ألفاً من الدنانير ، أو اثنى عشر ألفاً من الدر衙م ، وقد تأثرت قيمة الدية بالظروف والتطورات التاريخية بحيث لم يعد لها قاعدة ثابتة فأصبحت قيمتها مختلفة بين آن وآخر ، كما اختلفت مقاديرها بين القبائل المتعددة<sup>(٢)</sup> .

ديونيس : اسم أطلقه قدماء الإغريق على أحد آلهتهم التي انتشرت عبادتها في تراقيا . كان عندهم في بداية الأمر إله الشراب المعصور ، ثم أصبح إله الخمر ومغذي الكروم وحارسها ، في حين ورد ذكره في بعض النصوص : إله الخصب ، انتهى أمره فيها بعد بأن صار في زعهم ابن الله الذي مات لينجني البشر . اختلطت سيرته مع عدة

(٢) ابن منظور . لسان العرب / أدا . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٢٧ / ٢ .

إضافة إلى ذكر المكان الذي ضرب فيه . ومع اتساع أعمال الدولة وانقسامها إلى إمارات ومالك بنهاية العصر العباسي ، أضيف إلى الدينار بعض العبارات الدالة على عهد الملك أو السلطان الذي ضرب في زمانه ، فقيل : الدينار المرابطي ، نسبة للدولة المرابطية في المغرب ٤٢٧ - ٥٤١ هـ والدينار الأشرفى ، نسبة للسلطان المحمالى من حملوا لقب : أشرف . أما في العهد العثمانى فأول من صكه السلطان محمد الفاتح ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م وكان يطلق عليه اسم : شاهي ، وأحياناً : سلطانى . وقد ارتبط الدينار من حيث وزنه عبر مختلف العصور بالدرهم . من أجزائه : الربع والنصف والثلث وثلاثة الأربعاء<sup>(١)</sup> .

دية : وفي بعض المصادر : إدية . والإدية في اللغة : من أدى الشيء ، أي : قضاه حقه . وفي الاصطلاح : الدية نظام للتقاضي معروف عند العرب منذ العصر الجاهلي ، ولايزال كذلك حتى اليوم في البلاد العربية خاصة بين سكان

(١) زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٦ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٢٤ / ٢ .

أناط به الخليفة القيام بأعمال الجبايات وحفظ حقوق الدولة في الدخل والخرج ، وإحصاء العساكر بأسمائهم وتقدير أرزاقهم وصرف أعطياتهم . تطور مفهوم الديوان تبعاً لتطور أجهزة الدولة واتساع نطاق الفتوحات ، وبدهاً من خلافة معاوية ابن أبي سفيان أخذت تتفرع عن مؤسسة الديوان ، دواوين أخرى لكل منها اختصاص ، فقد أحدث ديوان الجندي وديوان الذراري (ديوان كان يسجل فيه أسماء الأفراد الذين يحق لهم العطاء من عائلة المقاتل) وديوان الخراج وديوان الصدقات وديوان البريد وديوان الطراز وديوان الخاتم وديوان الإنماء . ومع التوسع الجديد في الأعمال الإدارية استحدثت دواوين جديدة بحسب المستجدات ، من أمثلتها ديوان المستغلات وديوان النفقات وديوان الأحباس ، ومنذ نهاية العصر الأموي وببداية العباسي ورد في المصادر التاريخية ذكر لبعض الدواوين لم تكن معروفة من قبل كديوان التركات الحشرية وديوان المرجع (ديوان محدث في العصرين الأيوبي والمملوكي يختص بمعالجة ما يرتجع من يموت من الأمراء) . وقد كان يشرف على الديوان أكثر

أقاصيص وصور فتتح عنها جميعاً أسطورته المحزنة<sup>(١)</sup> .

**ديوان** : لفظ اصطلاحى أطلق في المصادر العربية والإسلامية على المكان الذي يجلس فيه الكتاب والذي كان معداً لحفظ دفاتر الدولة وسجلاتها . جمعه : دواوين . اختلف في أصل تسميته ، فذهب قوم إلى أنه عربي مأخوذ من التدوين بمعنى : التقيد والتثبيت ، وفي هذا المعنى يقول ابن عباس : « إذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن ، فالتمسوه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب » وذهب آخرون إلى أنه فارسي ، لأن الديوان بلغة العجم تعني : الشياطين ، وقد سمي الكتاب باسمهم لحذفهم ووقفهم على ما وضع وخفى من الأمور . أول من أسس الديوان في الإسلام عمر بن الخطاب في إطار تنظيم الدولة ، وكانت الغاية من إحداثه مساعدة الخليفة في الواجبات الملقاة على عاتقه والتي بدأت تتسع مع اتساع المسؤوليات الملقاة على عاتقه ، لكنه - أي الديوان - لم يكن يعرف بغير هذا الاسم ، لأنه لم يكن يوجد غيره ، وقد

---

(١) دبورانت . قصة الحضارة ٢ / ٣٣٨ .

العثمانيين هو عبارة عن هيئة كانت تضم رؤساء الفرق والإمام الأعظم وشيخ الإسلام وقاضي القضاة وكبار الوزراء والمستشارين من العلماء والأعيان ، وإليهم كان يرجع السلطان في كثير من الأمور ، يستمع إلى مشورتهم ويأخذ بنصائحهم ، وكان يطلق على مجلسهم اسم : الديوان الكبير ، تمييزاً له عن الديوان الصغير الذي كان في كل ولاية ، يمارس صلاحياته بنفس الصورة ولكن إلى جانب البشا أو الوالي<sup>(١)</sup> .

الأشخاص قرباً من الخلفاء والملوك والسلطانين ، وكان يضاف إلى ألقابهم اختصاص الدواوين التي كانوا يشغلونها فيقال مثلاً : صاحب ديوان الخراج ، وصاحب ديوان الإنماء . فالديوان بهذا المعنى هو ما يشبه الوزارة في مفهومنا اليوم . وفي العهد العثماني أبقى السلطانين على هذه التسمية ، لكن الديوان في عهدهم أصبح بحد ذاته مؤسسة سلطوية كانت تمارس الحكم من بعد السلطان ، فالديوان عند

---

(١) الطبرى . تاريخ الرسل والملوك ٤/٢٠٩  
وما بعدها . وكذلك القلقشندي . صبح الأعشى ١/٩٠ . و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٧ . و : عطية الله .  
القاموس الاسلامي ٢/٤٢٨ . وانظر أيضاً : نجدة خماش . الإدارة في العصر الاموي ص ٢٥٤ وما بعدها و : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣١ .

\* \* \*

- ذ -

الذراع شائعاً في البلاد العربية حتى وقت متأخر خاصة في مصر وببلاد الشام ، وقد بطل استخدامها هذه الأيام من بين وحدات القياس المتداولة <sup>(٣)</sup> .

ذرب : اسم مرض ، من أعراضه : الإسهال لا يكون معه قيء ، يعرف أيضاً باسم : مرض استطلاق البطن <sup>(٤)</sup> .

ذعار : لفظ درج على ألسنة الناس منذ بداية العصر العباسي ، يقصد به جماعة من الخبراء كانت تثير الرعب في نفوس الأمنين لشقاوتها ، ولعل لفظ : الذعار منحوت من الذعر ، بمعنى : الخوف والفزع ، فقيل لهم : ذعار ، وفي العصرين المملوكي والعثماني كانت مثل هذه الجماعة معروفة ، وقد ورد ذكرها في مصادر هذين العصرين باسم : طائفة الذعر ، كان لها شأن خطير في

ذبح : انظر : سعد السعود .  
**الذبيحان** : لقب اصطلاحى ورد ذكره في كتب السيرة . يقصد به : إسماعيل بن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر الذي أورد القرآن الكريم قصة حواره مع أبيه : ﴿يَا بْنَ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ <sup>(١)</sup> .  
 وعبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ الذي نذر والده عبد المطلب لعن ولد له عشرة نفر لينحرن أحدهم عند الكعبة <sup>(٢)</sup> .

ذراع : من المقاييس التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، منها أنواع مختلفة من حيث الطول ، أشهرها : الذراع الهاشمية طولها : ٦٤ سم أو : ٣٢إصبعاً ، والذراع المغاربة طولها : ٧٥ سم ، والذراع البلدية طولها : ٥٨ سم . من أجزاء الذراع القبضة والإصبع . ومن مضاعفاتها : الباع . ظل استخدام

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٣٧/٢ .

وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) دهمان . معجم . ص ٨٠ .

(١) الصافات / ١٠٢ .

(٢) ابن هشام . السيرة النبوية ١٤٠/١ وما بعدها .

أهل الكتاب ، مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين حتى يتكافأ الفرقان باعتبارهما رعية لدولة واحدة ، وفي وجوب أخذها وجيابتها اعتبارات ، فلا يجوز أخذها إلا من الرجال الأحرار ، العلاء ، الأصحاء القادرين على الدفع ، ولا تؤخذ الجزية من مسكين يتصدق عليه ولا من لا قدرة له على العمل ، ولا من الأعمى أو المقعد أو المجنون وغيرهم من ذوي العاهات ، ولا من أحد من المترهين في الأديرة وأهل الصوامع إلا إذا كان غنياً ، وهذا اعتبر البعض أن اصطلاح : أهل الذمة ، من الاصطلاحات التي ارتبطت تاريخياً عند المسلمين بأحكام المعاملات المالية<sup>(٣)</sup> .

ذمية : بفتح الذال ، لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى من غلا الشيعة أهلت علياً وذمت النبي ﷺ تنسب إلى رجل اسمه : العلباء بن ذراع الأسدي ، والثانية من المرجئة ، والثالثة من المعتزلة البهشمية ، لقوفهم باستحقاق الدم لا

---

(٣) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ١٦٢ وما بعدها وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٨١/١ وما بعدها .

المجتمع . والمعاصرون اليوم من أهل الشام يطلقون كلمة : زعران ( واحدهم أزرع ) على الذين لا عمل لهم في الاعتناء على معاشهم إلا الابتزاز والاحتياط<sup>(١)</sup> .

ذمامية : فرقة منحرفة من الشيعة ، أخذت اسمها من ذم جبريل عليه السلام ، لأنه باعتقاد أتباعها كان مأموماً بالنزول على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنزل على النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> .

ذمة : الذمة في اللغة : العهد والعقد ، والأمان والضمان . وفي الاصطلاح : الذمة : وصف يصير به الإنسان أهلاً لما له من الحقوق ، وما عليه من الواجبات . وفي التاريخ الإسلامي استخدم اصطلاح أهل الذمة للإشارة إلى اليهود والنصارى الذين هم من رعايا الدولة الإسلامية واحدتهم : ذمي ، وأصل التسمية مشتق من معنى التعاقد الذي أناط بال المسلمين حماية هؤلاء مقابل إبراء ذمتهم بدفع الجزية ، وهي مبلغ معين من المال يدفعه منهم كل من توفرت فيه شروط خاصة . والجزية أوجبها الشارع الإسلامي على

---

(١) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٤٥ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٧ .

قيل الذي سنأتي إلى ذكره في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله<sup>(٣)</sup>.

**ذوات الأذناب** : اصطلاح فلكي تردد ذكره في كتب الفلك - الهيئة - عبر التاريخ الإسلامي ، وذوات الأذناب مجموعة من النجوم والكواكب تتألف الواحدة منها من رأس على شكل نواة ، وذئابة أو ذنب متند من الرأس . ولقد اهتم الفلكيون العرب والمؤرخون في دراسة تأثيرات مثل هذه المذنبات على نفوس الناس وأحوال الزمان ، وكثيراً ما ربطوا في مؤلفاتهم بين ظهور هذه النجوم والكوارث والزلازل التي كان الناس يتعرضون لها<sup>(٤)</sup>.

**ذو الحجة** : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، يأتي بعد ذي

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب ص ١١١ . وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤/٢ .

(٤) عيسى بن لطف الله . روح الروح . ١/ خطوطه مصورة عن الأصل المحفوظ ، بمكتبة القاضي محمد أحمد الس FAGI و كذلك : عبد الله بن علي الوزير . تاريخ طبق الحلوي . القسم الثاني بتحقيقنا ص ٥٥٠ و : القنوجي . أبجد العلوم ٥٧٦/٢ وما بعدها و : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤٥/٢ .

على فعل<sup>(١)</sup> .

**ذهبية** : من أنواع السفن التي استعملها العرب في العصر الإسلامي ، حولتها تصل إلى أربعينات طن ، وهي ذات صاريين وأشرعة على شكل شبه منحرف ، كانت تعمل بين القلزم - السويس - وساحل أفريقيا الشرقي والهند<sup>(٢)</sup> .

**ذو** : مفرد مذكر ، جمعه : أدباء ، المؤثر منه : ذات ، وهو في اللغة : صاحب ، يأتي مضافاً إلى ما بعده للدلالة على صفتة فيقال : ذو مال ، و : ذو علم . وفي اصطلاحات المؤرخين العرب ، ذو : لقب يعني حاكم أو أمير ، تلقب به أصحاب المحافظ أو الحصون والمناطق في اليمن قبل الإسلام ، الذين كانوا يخضعون بدورهم للملوك الدول المعروفة آنذاك كدولة سبا ومحير ، ومن أمثلة هؤلاء الأدواء : ذو صرواح ذو رعين ذو جدن ذو ثعلبان وغيرهم ، ولقب ذو وفق هذا المعنى ، مرادف للقب تبع الذي سبق التعريف به ، وكذلك للقب

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤٠/٢ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٨ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٠ .

المغيرة المخزومي ومالك بن ربيعة ، ويزيد بن مرداس ، وعبد بن قطن <sup>(٣)</sup> .

**ذو الرياستين** : من ألقاب التشريف . يقصد به رياضة الحكم ورياسة السيف أو الحرب . أول من تلقب به : الفضل بن سهل السرخيسي ٢٠٢ هـ / ٨١٨ م وزير المؤمن وصاحب تدبيه ، وأبو علي جعفر بن فلاح الكتامي ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م أحد قواد المعز العبيدي <sup>(٤)</sup> .

**ذو الشرى** : من أصنام العرب في العصر الجاهلي ، يظهر أن اسمه مشتق من جبال السراة . عبدته بنو الحارث بن يشكرون من الأزد ، والأنباط ودوس . مثلوه على هيئة صخرة مربعة ارتفاعها أربعة أقدام وعرضها قدمان ، كانوا يسفحون عليها أو أمامها دم الضحايا <sup>(٥)</sup> .

**ذو الشهادتين** : لقب خزيمة بن ثابت الأنباري ، ٣٧ هـ / ٦٥٧ م صحابي من أشراف الأوس شهد صفين مع علي

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤٦/٢ .

(٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٤١/٤ وكذلك : ابن الأبار ، الحلة السيراء ٣٠٤/١ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٤ .

القعدة ، وهو ثاني الأشهر الحرم ، يعرف كذلك باسم : بُرَك لأن الإبل تبرك فيه للحج . تعرف الأيام العشرة الأولى منه بالأيام المعلومات ، ويعرف اليوم الثاني منه بيوم التروية ، والتاسع بيوم الوقفة ، والعاشر بيوم النحر ، أو عيد الأضحى ، والأيام الثلاثة التالية بأيام التشريق <sup>(١)</sup> .

**ذو الخلصة** : من أصنام العرب في العصر الجاهلي ، مثلوه على هيئة صخرة منقوش عليها صورة تاج ، كان موضعه بتبالة بين مكة واليمن ، سدنته من « بنو أمامة » من باهلة ، عبدته قبائل خشم وبجيلة وأزد السراة . كانوا يستقسمون عنده بالأزلام ويهدون إليه . وبعد فتح مكة طلب النبي ﷺ من جرير بن عبد الله البجلي أن يهدمه فهدمه بعد أن قاتل عليه خشم وباهلة وقتل منهم خلق كثير <sup>(٢)</sup> .

**ذو الرمحين** : من ألقاب البطولة في العصر الجاهلي ، اشتهر به جماعة من الفرسان الشجعان كان واحدهم يقاتل برمحين ، منهم : عامر بن محارب ، وعمر بن

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٦/٢ وما بعدها . وكذلك : القلقشندي صبح الاعشى ٣٧٩/٢ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٥ .

**ذو القعدة** : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، سمي بذلك لأن عرب الجاهلية كانوا يقعدون فيه عن الحرب والقتال . وهو أول الأشهر الحرم الثلاثة المتتابعة . يأتي بعد شوال وقبل ذي الحجة . كانوا يطلقون عليه اسم : ورنة ، والواو فيه منقلبة عن همزة ، والأورن بلغة العرب : الدنو ، وذلك بسبب قربه من موعد الحج<sup>(٥)</sup> .

**ذو الكلاع** : لقب اثنين من أمراء اليمين هما يزيد بن النعيم المنسوب إلى أمراء سباء ويعرف تاريخياً بلقب : ذي الكلاع الأكبر ، عاش ومات في العصر الجاهلي . و : سميف بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الأكبر أبي شراحيل ٣٧ هـ / ٦٥٧ م الذي أسلم دون أن يرى النبي ﷺ وشهد صفين مع معاوية وقتل فيها<sup>(٦)</sup> .

**ذو النور** : لقب عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد الباهلي ٣٢ هـ / ٦٥٢ م صحابي جليل استشهد في بعض وقائمه

= والاعلام . القسم الثاني ص ٤٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٢ / ٣٧٩ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٤٥٠ . وكذلك : الزركلي . الاعلام ٣ / ١٤٠ .

وقتل فيها<sup>(١)</sup> .

**ذو الفقار** : اسم سيف من سيف النبي ﷺ كان لمنبه بن الحجاج من مشركي قريش قتله علي بن أبي طالب في غزوة بدر وأخذ سيفه فكان للنبي فوهبه علي<sup>(٢)</sup> .

**ذو القدر** : أو : ذو القدرية . إمارة تركمانية قامت بالأناضول والفرات الأعلى ودامت نحو ١٨٠ سنة بالفترة مابين ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م و ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م تنسب إلى مؤسسها زين الدين عبد الرشيد قره جه بن ذي الفقار ضمت أملاكها فيما بعد للعثمانيين<sup>(٣)</sup> .

**ذو القرنيين** : لقب ورد ذكره في القرآن الكريم بأكثر من موضع في سورة الكهف ، صورته الآيات على أنه رجل منحه الله القوة والعزם فبسط سلطانه على الأرض ، وقد ذهب كثير من المحدثين والمؤرخين على أنه الإسكندر المقدوني ٣٥٦ - ٣٢٤ ق . م باعتباره من أعظم الغزاة وأشجعهم<sup>(٤)</sup> .

(١) الحرضي الياني . غربال الزمان ص ٣٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٤٤٧ . وما بعدها .

(٣) المرجع السابق ٤٤٩ / ٢ .

(٤) الكهف ٨٣ وكذلك : المنجد في اللغة =

تسميه بذلك أنه ضرب رجلا بشماله فقده نصفين ، وفي قول آخر لأنه ولـي العراق وخراسان<sup>(٤)</sup> .

**ذو المنار** : لقب أبرهة بن الحارث الرائش بن شددبن الملطاط بن عمرو ، من حمير . أحد تباعبة اليمن . قال مؤرخوه : سمي بذوي المنار لأنه كان يجعل في الطريق التي يسلكها أعلاماً أو منارات يهتدي بها<sup>(٥)</sup> .

**ذو الأرحام** : اصطلاح في علم المواريث الإسلامي يقصد به أقارب المتوفى ، الذين ليس لهم نصيب مبين في القرآن ، ولاهم عصبة من العصبات . في توريتهم بين الفقهاء اختلاف<sup>(٦)</sup> .

**ذو الفروض** : اصطلاح فقهي متصل بعلم المواريث الذي يختص بكيفية قسمة المواريث على مستحقيها ، يقصد بهم ورثة المتوفى الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم وتعينت أنصبتهم في الصن من سورة النساء بدءاً من الآية الحادية عشرة وما بعدها<sup>(٧)</sup> .

(٤) الزركلي . الاعلام ٢٢١/٣ .

(٥) المرجع السابق ٨٢/١ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٥٣/٢ .

(٧) المرجع السابق ٤٥٣/٢ وما بعدها .

يبنجر<sup>(١)</sup> .

**ذو النورين** : لقب عرف به الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ٣٥ هـ / ٦٥٦ م ، عرف بهذا اللقب لأنه تزوج من ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم أم كلثوم وأمهما خديجة الكبرى . وفي قول آخر لأنه كان يختتم القرآن في الوتر باعتبار أن القرآن نور ، وأن قيام الليل نور<sup>(٢)</sup> .

**ذو الوزارتين** : من ألقاب التشريف في العصر الإسلامي عرف به مشاهير الوزراء منهم : لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م وزير أبي الحجاج الغرناطي ، وصادع بن مخلد ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م وزير الموقق العباسي . والمقصود بالوزارتين وزارة السيف ووزارة القلم<sup>(٣)</sup> .

**ذو اليمينين** : لقب عرف به بعض رجال الحرب ، اشتهر منهم طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م وزير المأمون وسبب

(١) المرجع السابق ٣٠٦/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٥١/٢ .

(٣) الزركلي . الاعلام ١٨٧/٣ و ٢٣٥/٦ .

الفلك : الذیخ نجم يقع ضمن  
مجموعة من النجوم تعرف عند علماء  
الفلك باسم : كوكبة التنين<sup>(٥)</sup>.

ذیخ : بكسر الذال . ذكر الضبع الكبير  
الشعر ، أثناء : ذیخة ، والجمع : ذیوخ  
وأذیاخ وذیخة . وفي اصطلاحات

---

(١) الدميري . حياة الحيوان ٤٦٦/١ .  
و كذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي  
. ٤٥٥/٢

\* \* \*



- ر -

التشريف ، ذكرته المصادر العربية في العصور المتأخرة . يأتي في اللغة مفرداً تارة ، ومركباً تارة أخرى ، فمن الألقاب المركبة : رئيس البلوغاء ، أطلق على أكابر كتاب الإنماء . رئيس الصدور . لقب رؤساء المجالس من الأعيان . رئيس العلياء ، وهو من الألقاب التي أطلقها الزيديون على علماء وزراء دولهم عبر مختلف العصور<sup>(٣)</sup> . رئيس مشيئة : منصب محدث في العهد الإسلامي خاص برئاسة الطائفة اليهودية ، كان يتولاه رئيس منهم لقبه في العهد الروماني : كوهن ، ولعل هذا اللفظ تحوير لكلمة مشنة ، التي تعني بالأرامية : شروح التوراة<sup>(٤)</sup> .

رئيس نوبة : مرتبة عسكرية محدثة في العصر الأيوبي . استمرت بالذي

(٣) ابن منظور . لسان العرب مادة : رئيس . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٤٦٦/٢

(٤) ابن خلدون . مقدمة ص ٢٣٢ . وكذلك : السامرائي . المجمع اللفيف . ص ٣٤ .

راجا : RAJA اشتقاق من لفظ : راج ، وهو باللغة السنسكريتية يعني : حكم . وراجا أو راجاه : ملك أو أمير أو زعيم ، جرى فيها بعد مجرى اللقب الذي عرف به زعماء الدوليات الهندية . استخدمه البريطانيون مع بداية استعمارهم لبلاد الهند واعتبروه مرتبة كانوا يمنحونها لكتار الأمراء الموالين لهم ، ومن هذا اللقب اشتقت لفظ : ماه راجا ، أو : مهراجا الذي كان يطلق على الرجال من باب التعظيم . يقابلها لقب : رافي عند النساء<sup>(١)</sup> .

راجية : فرقة دينية من المرجئة ، قال أتباعها : لا نسمى الطائع طائعاً ، ولا العاصي عاصياً ، لأننا لا ندرى ماله عند الله من الرجاء<sup>(٢)</sup> .

رأس : الرئيس في اللغة : أعلى شيء ، ومنه : الرئيس : سيد القوم . وفي الاصطلاح : الرئيس من ألقاب

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٦٠/٢

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٩ .

اختيروا من بين العشرة المبشرين بالجنة الذين كانوا بمثابة حكومة الرسول ﷺ<sup>(٣)</sup>.

**رافضة :** فرقة دينية من الشيعة خرجت مع الإمام زيد بن علي بن الحسين ما لبثت أن انقلب عليه حينها قال بجواز خلافة أبي بكر وعمر ولم يتبرأ منها ، فرفضوه فسموا رافضة<sup>(٤)</sup>.

**رامي :** الرامي اصطلاح فلكي أطلقه علماء الفلك من العرب على أحد بروج الشمس ، وهو المعروف باسم : برج القوس . مؤلف من مجموعة من الكواكب عددها ٣١ كوكباً . نصفه من الأعلى على هيئة رجل يحمل قوساً ، ونصفه الأسفل على هيئة فرس . من كواكبها : النعام والقلادة وركبة الرامي والظليمان<sup>(٥)</sup>.

**ران :** من ألبسة القدم ، كان معروفاً عند نهاية العصر العباسي ، وهو على هيئة الخف إلا أنه لا قدم له ، وهو أطول منه ، وعلى هامشه خرقه تعمل كالخف

(٣) احمد شلبي . موسوعة التاريخ الاسلامي ٥٦١/١ وما بعدها . وكذلك : عطية

الله . القاموس الاسلامي ٤٧١/٢ .

(٤) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٥٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٧٧/٢ .

بعده . كان حاملاً من مقدمي الألف ، يعاونه ثلاثة من أمراء الـطبخانـاه ، مهمته ضبط المـالـيكـ السـلطـانـيـهـ والأـخـذـ عـلـىـ أـيـدـيـهـمـ فيـ حـالـ مـخـالـفـتـهـمـ لـلـقـوـانـينـ وـالـأـوـامـرـ الصـادـرـةـ إـلـيـهـمـ<sup>(٦)</sup> .

**راسبية :** لقب ذكرته المصادر العربية للدلالة من خلاله على الخوارج بالفترة التي أمروا فيها على أنفسهم عبد الله بن وهب الراسبي التي انتهت بمقتله سنة ٦٥٨ هـ / ٣٨ م<sup>(٧)</sup> .

**الراشدون «خلفاء» :** الخلفاء الراشدون ، اسم ارتبط في التاريخ الإسلامي بأربعة خلفاء تولوا قيادة الدولة الإسلامية من بعد وفاة النبي ﷺ مباشرة ، وهم أبو بكر الصديق ١٣ هـ / ٦٣٤ م ، وعمر بن الخطاب ٢٣ هـ / ٦٤٣ م ، وعثمان بن عفان ٣٥ هـ / ٦٥٥ م وعلي بن أبي طالب ٤٠ هـ / ٦٦١ م . تعتبر دولتهم إمتداداً لدولة الرسول ﷺ وهم من المهاجرين الأوائل ، يذهب البعض إلى أن أصل تسميتهم بالراشدين مأخوذ مما عرف عنهم من الهدایة والاستقامة وقد

(٦) القلقشندي . صبح الاعشى ١٨/٤ .

(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٩ .

باسم : أهل الرأي تميّزاً لهم عن جماعة أخرى عرفت باسم : أهل الحديث . ومع تطور الحركة العلمية أصبح لكل جماعة مدرسة خاصة بها بحيث انتشرت أفكار مدرسة الرأي في العراق منذ أيام الإمام أبي حنيفة النعيم ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ، في الوقت الذي انتشرت فيه آراء المدرسة الثانية في المدينة المنورة وهي التي تبناها الإمام مالك بن أنس إمام دار المحررة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م وقد أفاد المسلمين في تشريعاتهم من كلام المدرستين واعتبر النقاش الدائر بينهما من أهم المصادر التشريعية في الدولة الإسلامية بعد الكتاب والسنّة<sup>(٤)</sup> .

رايخ : REICH الكلمة الألمانية معناها : الدولة ، تحور مدلولها مع بداية العصر الحديث ليصبح بمعنى : الإمبراطورية . ارتبط معنى الرايخ بالإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٥٦٣ - ١٨٠٦ م من باب الدلالة على سعتها ، وبعد اختفاء هذه الإمبراطورية وتفتتها إلى عدة أجزاء انحسر استعمال هذه التسمية لتظهر من جديد حينها قام بسمارك بتوحيد الإمارات الألمانية عام ١٨٧١ م ، وقد

(٤) أحمد أمين . ظهر الإسلام ٣٧/٤ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٤٨١/٢ .

محشوة قطنًا ، تلبس للبرد<sup>(١)</sup> . راني : انظر : راجا .

راهب : جمعه : رهبان . لقب الرجل من النصارى إذا سكن الدير بقصد العبادة والانقطاع للعلم<sup>(٢)</sup> .

راوندية : لقب جماعة من الملحدة . واحدهم : راوندي قالوا يقدم العالم ونبي خلق الخالق . وقالوا أيضًا بالتناخ والحلول ينسبون لشخص اسمه أحمد بن يحيى بن إسحاق المتزندق الراوندي ، نسبة إلى راوند من قرى أصحابه وهو من أهل القرن الثالث الهجري / العاشر الميلادي<sup>(٣)</sup> .

رأي : من مصطلحات التشريع في التاريخ الإسلامي يقصد به عند الفقهاء والمجتهدين : الحكم في المسائل والقضايا التي لم يرد في شأنها نص قرآن أو حديث شريف ، تشير المصادر التاريخية إلى أن أول ظهور هذا الاصطلاح يرجع إلى زمن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب ٢٣ هـ / ٦٤٣ م . تطور معناه ليصبح له أتباع ومؤيدون عرفوا

(١) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٢٦ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٧٨/٢ .

(٣) ابن خلكان . وفيات الاعيان ٩٤/١ .

من نسيج القماش كالبيارق والبنود والألوية التي كانت تعقد على الرماح الطويلة وترفع في مقدمة الجندي . استعملها العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان لكل قبيلة راية معروفة في الحرب ، وراية قريش كان يطلق عليها اسم : العقاب . وفي العصر الإسلامي اتخذ المسلمون الراية كشعار يدل على دولتهم منذ غزوة بدر الكبرى فقد كانت رايتهم آنئذٍ من نسيج أسود مأخوذ من مرط عائشة رضي الله عنها ومن بعدها أخذت تتعدد الألوان بتعدد الدول . ففي العهد الأموي كان لون الراية أبيض وفي العهد العباسي أسود ، بينما كان لون راية العلوين أخضر ، أما الأيوبيون فأصفر ، والسلاجقة والعثمانيون أحمر . كان يتخلل هذه الرايات بعض الآيات القرآنية وبعض الرسوم كالسيوف والنجمون والأهلة وفي بعض الأحيان تكون مطرزة بخيوط الذهب والحرير<sup>(٣)</sup> .

**رُبِّ** : انظر : جمادى الثانية :  
**رباط** : الرباط في اللغة : بكسر الراء .  
**ملازمة** ثغر العدو ، وهو منحوت من

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٨٣/٢ . ٤٢١/٥ .

استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى التي كان من نتائجها هزيمة ألمانيا ، ثم لم تلبث هذه التسمية أن أطلقت مرة أخرى على ألمانيا في فترة الحكم النازي ، لكنها ألغيت بنهاية الحرب العالمية الثانية ، ولا ندري ما إذا كان هذا المدلول سيعود حيًّا من جديد بعد توحيد الألمانيتين - الشرقية والغربية - في دولة واحدة في مطلع التسعينيات من القرن العشرين الميلادي<sup>(١)</sup> .

**رايخستاغ** : REICHSTAG لفظ ألماني اصطلاحي يقصد به الجمعية التشريعية لألمانيا في الفترة الواقعة ما بين ١٥٦٣ - ١٩٤٥ م ، كان هذا الاسم يختفي في أوقات انقسام الإمبراطورية الرومانية المقدسة التي قامت على أنقاضها الإمبراطورية الألمانية عبر مراحل التاريخ الألماني ويظهر في أوقات وحدتها ، انتهت هذه التسمية بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م<sup>(٢)</sup> .

**راية** : الراية : العلم ، جمعه : رايات . استخدم هذا اللفظ في المراجع التاريخية للدلالة على الشارات الحربية المأخوذة

(١) موسوعة السياسة ٨٠٣/٢ .

(٢) المرجع السابق ٨٠٥/٢ .

ضاحية قرطبة<sup>(٢)</sup>.

ربع : الربع في اللغة جزء من أربعة أجزاء ، جمعها ربع و : أربع . والربع في الاصطلاح : جزء من الغنية كان رئيس الجماعة في العصر الجاهلي يختص به لنفسه ، وهو يساوي ربع غنائم الحرب ، ألغى نظام بعد الإسلام وأصبحت الغنائم توزع على خمسة أقسام ، أربعة منها توزع على المقاتلين ، بينما الخامس كان من عائدات بيت مال المسلمين . والربع أيضاً من المكاييل التي شاع استعمالها في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي ، لكنه في هذه الحالة كان يلفظ : ربعة ، وهي تساوي أربعة أقداح ، وكل ستة أقداح تساوي أربداً ، وهي بهذا اللفظ غير الرابعة التي يستعملها العطار على شكل جونة من الجلد . والربع أيضاً لفظ تداولته الناس في العصر المملوكي يقصدون به المساكن المعدة للإقامة من جانب التجار الوافدين ، من تحتها حوانيت ووكالات تجارية<sup>(٣)</sup> . ربعتا : قال مؤلف المجموع اللفيف :

(٢) المرجع السابق ٤٩١/٢.

(٣) ضموط . الدولة المملوکية ص ٣٨٢ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي . ٤٩١/٢ .

رباط الخيل ، أي : إعدادها لجهاد العدو ، قال تعالى : ﴿وَأَعْدَادُهَا لِجَهَادٍ أَسْتَطْعُتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾<sup>(١)</sup> وفي الاصطلاح : الرباط دار حصينة كان العرب المسلمون يقيمونها لأغراض حرية ودينية في مناطق الشغور على الحدود الفاصلة ما بين الدولة الإسلامية وما يجاورها من الدول الأخرى لدفع الغارات والاعتداءات التي كانت تقوم بها الجيوش المعادية ، وأثناء السلم واستقرار الأوضاع السياسية كانت هذه الربط تحول إلى أماكن للعبادة والدرس من قبل المجاهدين الذين كانوا في غالبيتهم من الجماعات الصوفية ، على غرار الصوامع والأديرة التي كانت للرهبان عند النصارى في العصور الوسطى<sup>(١)</sup> .

ربض : الرَّبَضُ في اللغة : ما حول المدينة ، جمعه : أرباض ، شاع هذا الاصطلاح في العصر الإسلامي - خاصة في الأندلس - للدلالة على الضاحية خارج المدينة . ومن أشهر أرباض الأندلس وفق هذا المعنى : ربض شقنة ،

(١) الأنفال/٦٠ ، وانظر كذلك : ابن منظور . لسان العرب / ربط . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٨٧/٢ .

المجري ، هما ربيع الأول وترتيبه الثالث من بعد شهر صفر . كان اسمه في الجاهلية : خوان ، لأن الحرب فيها بينهم كانت تشتد فيه فتخونهم فتنقصهم . وقد سموه ربيع لأنهم كانوا يحصلون فيه على ما أصابوا في صفر . وربيع الثاني ، ترتيبه الرابع ، والكلام عنه كالكلام عن ربيع الأول ، غير أن عرب الجاهلية كانوا يطلقون عليه اسم : وبصان - من الوبيسن - وهو البريق الناجم عن احتكاك الحديد إذا ما اشتد أوار الحرب . ارتبط بهذين الشهرين عدة أحداث تاريخية هامة اتصل أكثرها في السيرة النبوية <sup>(٤)</sup> . رجب : اسم الشهر السابع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، وهو منحوت من الترجيب بمعنى : التعظيم . لذلك ورد اسمه في بعض المصادر : رجب المعظم ، وقد كان العرب في جاهليتهم يعظمونه وعدوه من الأشهر الحرم حيث لاقتال فيه ولا صراخ ومن هنا قالوا عنه : رجب الأصم ، أي : الذي لا

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٥/٢ .  
وكذلك : المسعودي . مروج الذهب ٣٤٦/٢ .

إنها جمع ربع . وأرى أنها جمع : ربيعة ، والرابعة في الاصطلاح ثلاثون جزءاً من المصحف الشريف كل واحد منها مفصل عن الآخر . يقرأ بها الناس على الشخص المتوفى أيام العزاء <sup>(١)</sup> .

ربوبدية : فرقة إسلامية تنسب لشخص اسمه أبو هريرة الربوبدي ، وقيل : أبو العباس . يعتقد أصحابه أن العباس ابن عبد المطلب هو الأحق بالإمامية بعد النبي ﷺ لأنه العم الوارث <sup>(٢)</sup> .

الربيع : أحد فصول السنة الأربع ، يقع بين فصلي الشتاء والصيف . في هذا الفصل يتوازن الليل والنهار ويتعذر الطقس ، وفيه أيضاً يفتح النوار ويتألأ الزهر وتتوالد البهائم وتدر الضروع ويهب النسيم وتذوب الثلوج فتفيض الأنهر . وفيه أيضاً تغنى الشعراء العرب منذ أقدم العصور ، ولا زالت قوافيهم بذكر مباحثه تناسب حتى اليوم <sup>(٣)</sup> .

ربيع : اسم شهرين من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢١ .

(٣) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله .

القاموس الإسلامي ٤٩٤/٢ .

أهل الحديث وغير ذلك . وقد اختص لفظ رحلة في المصادر العربية والإسلامية بالسفر من أجل طلب العلم بينما اختص لفظ : سفرة بالرحلات العادمة من مدينة إلى أخرى كالسفر من أجل العمل التجاري أو نحوه <sup>(٤)</sup> .  
**رحلة الشتاء والصيف** : اصطلاح جاء ذكره في القرآن الكريم من باب الإشارة إلى الرحلات التجارية التي كان يقوم بها عرب قريش في العصر الجاهلي من كل عام . كان يقود هذه الرحلات أربعة من بني عبد مناف هم : هاشم إلى الشام ، والمطلب إلى اليمن ، وعبد شمس إلى الحبشة ، ونوفل إلى فارس . وهذه الرحلات على أكثر الروايات كانت تتم مرة في الشتاء ومرة في الصيف <sup>(٥)</sup> .

**رحمانية** : فرقة صوفية معروفة عند أهل الجزائر والمغرب العربي ، تنسب لولي اسمه سيدي عبد الرحمن بوقبرين ، متوفى سنة : ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣ م <sup>(٦)</sup> .

**رخ** : اسم طائر أسطوري لا وجود له إنما

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٥٠٧ .

(٥) قريش ١/ وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٥٢ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٢ .

يسمع فيه إنسان قعقة سلاح . يأتي بعد جمادى الآخرة ومن بعده شعبان . ارتبطت فيه منذ بداية العصر الإسلامي عدة أحداث هامة من أبرزها وأشهرها إسراء النبي ﷺ إلى المسجد الأقصى وعروجه إلى السماء قبل هجرته إلى المدينة بسنة <sup>(١)</sup> .

**رجيبة** : قرايين كان العرب في العصر الجاهلي يذبحونها للأصنام في شهر رجب <sup>(٢)</sup> .

**رجعية** : فرقة دينية من الشيعة ، تقوم عقيدتها على أساس رجوع علي وأصحابه إلى الدنيا ، والانتقام من أعدائهم <sup>(٣)</sup> .

**رُحْلة** : بضم الراء ، من ألقاب التشريف أطلق في العصر الإسلامي المتأخر على أكبر العلماء من يُرْحَل إِلَيْهم من أجلأخذ العلم . وقد يأتي هذا اللفظ مركباً في بعض الأحيان للدلالة على اختصاص حامله فيقال : رحلة الوقت ، من كان شيخاً للعلماء في عصره . و : رحلة الحفاظ من كان من

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٥ . وكذلك : المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٤٧ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢١ .

الإسلامية الناشئة . كان للدعاوين السياسية دور رئيسي في انقلاب هذه القبائل وارتدادها عن الوحدة التي أقامها الإسلام لعرب شبه الجزيرة حينما نعت بعض القبائل - لإحن سابقة - على قريش استثارها بالقيادة ، خاصة وأن أول خلفاء الرسول كان قريشاً ، وباعتقادهم فإن فريضة الزكاة ماهي إلا إتاحة تدفع لها . وقد رافق هذا الارتداد ظهور عدد كبير من أدعياء النبوة كالأسود العنسي ، الملقب بذى الخمار ، وطلحية بن خويلد الأسدى ، ومسيلمة بن حبيب ، المعروف بالكذاب ، وسجاح بنت الحارث . غير أن الخليفة الراشدي الأول أبو بكر الصديق تصدى لهذا الموقف ب بصيرة نافذة وعبرية متجلية حينما اتخذ قراره التاريخي بقوله المشهور : ( والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها ) . وقضى على هذه الحركات جميعها في أقل من عام ، بعد أن كانت آثارها قد شملت أرض الجزيرة العربية كلها ، ولم يبق على الولاء لدولة الخلافة سوى الأوس والخزرج ، وقريش وثيقيف <sup>(٣)</sup> .

(٣) تاريخ الطبرى ٢٢٧/٣ وما بعدها . =

هو من أوهام الكتاب وأصحاب الروايات . تردد اسمه كثيراً في كتابات الرحالة العرب في العصر الإسلامي . ذكره أبو حامد الغناطي وابن بطوطة على أنه من عجائب المخلوقات ، فشباهه بالسحابة أثناء طيرانه ، وبالجبل أثناء استقراره ، وقالوا إن بيضته كقبة كبيرة ، لا يأكل إلا الحيوانات الضخمة . وقد جاء ذكر ما يشبه هذا الطير في الأساطير القديمة عند اليونان ، وهو عندهم معروف باسم : جريفون GRIFFEN ، أشار إلى وجوده واهماً الرحالة الإيطالي ماركو بولو <sup>(١)</sup> .

رخت : جمعه : رخوت ، لفظ فارسي ذكرته المصادر التاريخية في العصر المملوكي على أنه السرج الذي يسرج به الحصان . في حين أن هذا اللفظ يعني بلغة الفرس : المتع <sup>(٢)</sup> .

الردة « حروب »: اصطلاح في التاريخ الإسلامي ارتبط بحوادث ارتداد بعض القبائل العربية عن الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ ونقضها رباط التبعية والولاء لسلطان الدولة العربية

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥١٠/٢ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٥٦ . وص ١٠١ .

ر زامية : فرقه دينية من الشيعة المغالبة  
تنسب لشخص اسمه رازم بن رزم ،  
ظهرت في العصر العباسي وساقت  
الإمامه من علي إلى ابنته محمد بن  
الحنفية ، ثم إلى ولده هاشم ومنه إلى  
علي بن عبد الله بن العباس بالوصيه ،  
ثم إلى إبراهيم رأس الدعوه العباسيه .  
انتهت إلى تأليه أبي مسلم الخرساني  
وقالت بالحلول وتناسخ الأرواح <sup>(٢)</sup> .

رزاق : انظر : رستاق .

رزق : الرُّزق ، والرُّزق لغة معناها :  
العطاء الذي يُنفع به ، والجمع  
أرزاق . جرى هذا اللفظ عند المسلمين  
مجري الاصطلاح بحيث كان يطلق على  
المربيات التي كان يتلقاها الجندي  
والموظفون سواء كانت سنوية أو شهرية  
أو يومية <sup>(٣)</sup> .

رزقة : اصطلاح من العصر المملوكي ،  
يقصد به أرض توهب باسم السلطان ،  
كان يأخذ المهوية له من ديوان  
الروزنامة حجة بذلك - أي وثيقة -  
ثبتت ملكيته لها من أجل إعفائها من  
الضرائب والرسوم <sup>(٤)</sup> .

(٢) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٥٣ وما  
بعدها .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / رزق . وكذلك  
ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) دهمان . معجم . ص ٨٢ .

رديف : مفرد ، جمعه : رواديف ،  
اصطلاح من العصر العثماني يقصد به  
القوة الاحتياطية التي كانت تدعم  
الجيش النظامي . كان هذا الصنف من  
العسكر يعرف باسم : باшибوزق ، وهو  
شبيه بالمالشيات أو الجيش الشعبي  
والحرس الأهلي . كانت لهم أنظمة  
خاصة ولوائح ورتب عسكرية مميزة .  
ألغى هذا التشكيل من صفوف الجيش  
العثماني بعد الحركة الدستورية التي قام  
بها حزب الاتحاد والترقي عام  
١٩١٢ م ، ويدرك أن هذا الاصطلاح  
كان معروفاً في العصر الأموي ، فقد  
كان يطلق في حينه على التجار والأجراء  
المقيمين مع الجراحه في جبل اللكم ،  
والذين دخلوا مع الجراحه في صلح مع  
المسلمين على أن يكونوا عوناً لهم على  
الروم أثناء فتح الشام . والجراحه  
شعب غامض كان يسكن في مدينة  
تدعى جرجومة بالقرب من مدينة  
بانیاس عند جبل اللكم ، يعرفون في  
بعض المصادر باسم : مردة <sup>(١)</sup> .

= وكذلك : المسعودي . مروج الذهب  
٤٤/٣ وما بعدها . وكذلك : موسوعة  
السياسة ٢٣٦/٢ وما بعدها .

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا ٥٢/٢ وما  
بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس  
الإسلامي ١ ٥٨٨/١ و ٥١٣/٢ .

الشالبة ، ينسب أتباعها لرشيد الدين الطوسي . اختلفت مع غيرها في بعض الأحكام خاصة ما اتصل منها ببعض مسائل التشريع المالي ، يعرفون في بعض المصادر بالعمشية والرشيدية أيضاً طريقة صوفية تنسب لشخص اسمه إبراهيم الرشيد كانت منتشرة في دمشق وغوطتها يلبس أتباعها طربوشًا أبيض ويلفون حوله عمة لها ذيل يرمونه إلى الوراء وهي من الطرق المعروفة في دوما إلى عهد قريب <sup>(٣)</sup> .

رصد خانة : انظر : خانة .

رطل : معيار يوزن به ، يختلف وزنه باختلاف البلاد ، فهو في مصر اثنتا عشرة أوقية ، وفي بعض بلاد الشام خمسة عشر أوقية <sup>(٤)</sup> .

رع : RE من آله مصر في العصر القديم . هو عندهم إله الشمس . ارتبطت بسيرته عدة أساطير منها : أسطورة هلاك البشر ، و : أسطورة تسميم رع بواسطة ايزه . يرمز إليه عند قدماء المصريين بقرص الشمس .

كانت عبادته شائعة في مرحلة الحضارة

<sup>(٣)</sup> شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٣ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٣٨/٢ .

<sup>(٤)</sup> المعجم الوسيط .

رستاق : لفظ فارسي معناه : قرية ، دخل العربية في العصر الإسلامي ليصبح بمعنى الموضع المشتمل على مزارع وقرى كثيرة . يلفظ أحياناً : رزداق <sup>(١)</sup> .

رشيدية : مدارس من العهد العثماني ، استحدثت مع بداية عصر السلطان محمود الثاني ١٢٢٥ هـ / ١٨٣٩ م في إطار الحركة الاصلاحية التي استهدفت تطوير أجهزة الدولة من الناحية الإدارية ، ومن جملتها إصلاح نظام التعليم عن طريق إدخال مناهج حديثة على طابع المدارس التقليدي قبل هذه الفترة . يعتبر الصدر الأعظم رشيد باشا من أبرز الشخصيات العثمانية التي سعت إلى إحداث هذا النوع من المدارس بمراكز الولايات بدءاً من سنة ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م ، فعرفت بالرشيدية نسبة إليه . تلا إنشاء هذه المدارس افتتاح جامعة إستانبول سنة ١٢٦١ هـ / ١٨٤٥ م <sup>(٢)</sup> .

رشيدية : فرقه دينية من الخوارج

<sup>(١)</sup> التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٩٦ . وكذلك : المعجم الوسيط .

<sup>(٢)</sup> البحراوي . حركة الاصلاح العثماني ص ١٩٨ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٢٩/٢ .

الملك والعبودية، منحوتة من الاسترقاق، وهو نقيس العنق. النسبة إليه : رقيق، جمعه أرقاء. وفي الاصطلاح : الرقيق هو العبد أو المولى المملوك ، سمي بذلك لأنه يرق مالكه ويذل ويخضع له ، مثلما سمي السوق سوقاً ، لأن الأشياء تساق إليها . تعود ملامح الرقيق إلى أقدم العصور ، غير أنه تطور معناه ليصبح نظاماً معروفاً في المجتمعات القديمة كاليونانية والرومانية والفارسية والهندية . نشأ هذا النظام نتيجة للمصادمات والخروب والغزوات الناشئة بين مختلف المجتمعات ، واستمرت صوره إلى ما بعد الإسلام وحتى زمن قريب ، إضافة إلى نوع آخر من الرق كان ينشأ عن عدم وفاء الديون ، ومن عادات القبائل الأفريقية مثلاً أن توضع الزوجات والأطفال بصفة رهائن نظير التزام معين بحيث يغدو هؤلاء عبيداً دائمين إذا لم يتم الوفاء . والرق أباحته اليهودية ، ولم تمنعه الكنيسة المسيحية بل إن بعض رؤساء الكنائس كانوا يعتبرونه مشروعاً . أما عند المسلمين فقد أكدت نصوص القرآن الكريم والأحاديث المروية عن النبي ﷺ بأكثر من موضع أو مناسبة على ضرورة عتق العبد

الثانية ما قبل التاريخ <sup>(١)</sup> .  
رفادة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، يقصد به الأموال والأرزاق التي كانت تخرجها قريش من أملاكها لتشتري بها طعاماً وشراباً لفقراء الحجاج في موسم الحج . يقول الطبرى عن الرفادة : هي خرج تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصي بن كلاب ، فيصنع به طعاماً للحجاج يأكله كل من لم تكن له سعة ولا زاد من يحضر الموسم <sup>(٢)</sup> .  
رافاعية : جماعة صوفية ، أصحاب طريقة تنسب إلى السيد أحمد بن علي الرفاعي الحسيني أبو العباس . المتوفى بقرية أم عبيدة بالبطائح - بين واسط والبصرة - سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م <sup>(٣)</sup> .

رفيعة : اصطلاح من العصر الإسلامي المتأخر ، يقصد به ما يرفع من الشكوى إلى القاضي أو الأمير ، بشأن اعتداء وقع من رجل على آخر ، فالمعتدى عليه يرفع شكواه ، وهذا ما كان يسمى بالرفيعة <sup>(٤)</sup> .

رق : الرق ، بالكسر ، لغة يعني :  
(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٢٠٠ وما بعدها .

(٢) الطبرى ٢٦٠/٢ .

(٣) الزركلي . الأعلام ١٧٤/١ .

(٤) السامرائي . المجمع اللفييف ص ١٧٢ .

خرجت للغناء<sup>(٥)</sup>.وتحريره<sup>(١)</sup>.

**ركابخانة** : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه : خزائن السروج السلطانية . متداول في أيام الفاطميين والأيوبيين والماليلك ، بهذا اللفظ والمعنى . يعرف القائم عليها بلقب : ركيدار<sup>(٦)</sup> .

**ركابي** : لقب عامل أو موظف من العصر العباسي ، يأخذ برکاب الفارس<sup>(٧)</sup> .

**ركبة الرامي** : انظر : الرامي .  
**ركوة** : انظر : خلية .

**رمث** : من أنواع المراكب البحرية المعروفة عند أهل عمان والخليج العربي ، يشبه الصندل . كان أهل سوقطرة يستخدمونه في رحلاتهم إلى مسقط والباطنة ، ويستخدمونه أيضاً بقصد الأسماك . يتحرك بجداف مزدوج<sup>(٨)</sup> .

**رمضان** : اسم الشهر التاسع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، يأتي بعد شعبان ومن بعده شوال ، قيل إن تسميته مأخوذة

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٦٣/٢ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٥ .

(٨) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٩ .

**رقاشية** : لقب فرقة من المرجئة ، تنسب للفضل الرقاشي . يقول أتباعها : إن الله لا يعذب أحداً من أهل التوحيد على ذنب مالم يبلغ حد الكفر<sup>(٩)</sup> .

**رقبة** : قطعة من الحرير الأصفر ، مزركشة بالذهب على هيئة رقبة تجعل على رقبة الفرس من تحت أذنه إلى نهاية عرفة في المناسبات ، وأنشاء نصب الميدان وفي الموالك العامة<sup>(٣)</sup> .

**رقم سلطاني** : اصطلاح يقصد به رقم اسم السلطان على ما ينسج ويرقم في كسوة البيت الحرام ، وهو تقليد عرفه الدولات الإسلامية منذ بداية العصر الأموي ، وما ينطبق على كسوة البيت الحرام ، ينسحب على كسوة الحجرة النبوية<sup>(٤)</sup> .

**رقيبة** : لقب المرأة التي كانت تقوم بمرافقه القينة أو المغنية في العصر العباسي إذا

(١) ابن منظور . لسان العرب / رق .  
وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٥٧/٢ .  
و : موسوعة السياسة ٨٢٧/٢ .  
و : آدم متر . الحضارة الاسلامية ٢٩٥/١ وما بعدها .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٤ .

(٣) ابن كان . حدائق الياسمين ص ٦٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٦٣ .

### البائع الجوال<sup>(٣)</sup>.

**رهانج :** لفظ فارسي معناه : كتاب الطريق ، جمعه : رهانجات ، أدخله البحارة العرب في مصطلحاتهم الملاحية في الخليج وسواحل شبه الجزيرة بمعنى : المرشد الملاحي<sup>(٤)</sup>.

**رهوال :** كلمة كردية أطلقت على الفرس إذا كان لين الظهر في السير . تداوله الناس بلفظ : رهوان التركي ، الذي يفيد نفس المعنى ، ولازال هذا اللفظ من الدارج على السنة العامة في بلاد الشام حتى عصرنا هذا<sup>(٥)</sup>.

**رواق :** جناح أو قسم من المسجد الجامع ، كانت تتوفر فيه الطلبة على دراسة العلوم . يشتمل الرواق على مجموعة من الغرف لإيواء الطلبة ، وخزانة أو مجموعة من الخزائن الخاصة بالكتب ، إضافة إلى قاعة كبيرة يتحلق بها الطلاب حول شيخهم في حلقة دراسية ، وكان ينفق على الرواق وتلامذته وشيخه أموال كثيرة من وقوفات الواقفين ، ومن أشهر الجوامع ذات الأروقة : الجامع الأزهر . وفي

(٣) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٤٦ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٥) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٦٣ .

من الرمضاء لأنه وافق تسميته زمن الحر ، ويعرف أيضاً باسم : ناق ، وهو بلغة العرب العارية كناء عن كثرة المال المستخوذ بنتيجة الغارات والحروب الواقعه في الشهر الذي قبله<sup>(١)</sup>.

**رنك :** مفرد ، يجمع على رنوك .

والرنك لفظ فارسي معناه : لون أو طلاء ، دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي للدلالة من خلاله على الشعار الذي يتخذه السلطان كشارات من شارات السيادة والملك ، ومع التوسع في الاصطلاحات العسكرية عند المماليك أصبح لكل وحدة عسكرية أو لكل فئة من المماليك المميزين رنك خاص بها له رسومه التي تدل عليه من خلال وظيفة كل فئة أو وحدة بحسب الاختصاص . فكان السيف مثلاً يرمز للسلحدار ، وحذوة الفرس لأمير آخر ، والعصا للجوكتدار . وكانت هذه الرنوك نقش على الثياب أو على سروج الخيل<sup>(٢)</sup>.

**رهداوي :** لفظ عامي درج على السنة الناس منذ العصر العباسي بمعنى :

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٧/٢ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٣ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٥٧٨/٢ .

نحوه من قبل آخر<sup>(٤)</sup>.

**روزنامة** : لفظ فارسي مركب معناه : سجل الملوك أو الأمراء . دخل العربية في العصر الإسلامي فكان يطلق على السجلات والدفاتر التي تدون فيها الأعمال اليومية . اتسع مدلوله ليصبح في العصر العثماني اسمًا للتقاويم التي تشتمل على ذكر الأيام والتاريخ وفق السنوات الشمسية والقمرية ، ولايزال هذا اللفظ دارجًا على السنة العامة حتى اليوم بالمعنى نفسه في أكثر البلاد العربية<sup>(٥)</sup> .

**روك** : لفظ متداول في البلاد العربية منذ العصر الأيوبي معناه : مسح الأرض الزراعية ، بهدف فرض الضرائب المناسبة عليها<sup>(٦)</sup> .

**روملي** : RUMELIEH لفظ تركي معناه : بلاد الروم ، أطلق في العهد العثماني كلغة إدارية للدلالة على الأقاليم العثمانية الواقعة في أوروبا والمشتملة على بلاد تراقيا ومقدونيا وبلغاريا والصرب وألبانيا . من أشهر مدن الروملي :

(٤) السامرائي : المجمع اللفيف ص ١٤٤ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٠٢ .

(٦) مرزوق . الناصرين قلاوون ص ١٢٣ .

وكذلك : ضومط . الدولة المملوكيّة ص ٣٨٢ .

العصر الإسلامي أطلق الفلاسفة العرب والمسلمون لفظ : روّاقين على جماعة من الفلاسفة اليونانيين أستاذهم الفيلسوف : زينون ، كان يعلمهم في روّاق ، فغلب اللقب على الاسم وأصبحوا يعرفون بأتّابع المدرسة الروّاقية ، أو المذهب الروّاقى<sup>(١)</sup> .  
**روحة** : تلفظ مع الألف واللام : الرُّوحة ، بتشدید الراء وتتسکین الواو . إصطلاح بلغة أهل الجزيرة العربية في العصر الحديث يدل على المعركة التي تنشب من بعد زوال الشمس إلى غروبها<sup>(٢)</sup> .

**روحاني** : مفرد ، جمعه : روحانيون ، من ألقاب رجال الدين النصارى<sup>(٣)</sup> .

**روز** : كلمة فارسية ، تلفظ مع الألف واللام : الرُّوز . براء مشددة وواو ساكنة ورد ذكرها في المصادر التاريخية التي تعود إلى العصر العباسي بمعنى : الإيصال بلغة عصرنا ، كان يكتبه الجهد في رقعة كإشعار باستسلام المال أو

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٨٢/٢ وكذلك : آدم متر . الحضارة الإسلامية ٣٣٠ / ١ وما بعدها .

(٢) الزركلي . الوجيز ص ٤٨ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٩١/٥ .

اليمن وسواحل الخليج العربي والحبشة وإفريقيا الجنوبيّة والشرقية . من أشهر الولايات : ريال أبو شوشة ، المعروف رسميًّا باسم : ريال مارياتيريزا النمساوي الذي كانت بلاد اليمن والحبشة تعتبره المقياس الحقيقي لوحدات النقد المحليّة عندهم على الرغم من إلغائه في بلد المنشأ . ويذكر أن تداول هذه التسمية لازال معمولاً به حتى اليوم في أكثر دول شبه الجزيرة العربية<sup>(٤)</sup> .

رئيس : اشتقاء لغوي من الرياسة أو الرئاسة وهو بمعنى رفعة القدر وعلو المرتبة . تطور معناه ليصبح لقباً من الألقاب التي اختص بها أكابر الناس وأشرافهم منذ أقدم العصور ، فقد ورد هذا اللفظ مضافاً على أسماء أخرى في مصادر التاريخ المصري عند قدماء الفراعنة كقولهم : رئيس مدجا ، لقب مدير الشرطة . وعند عرب الجاهلية أطلق هذا اللقب على مقدم القوم وسيدهم المشهود له بالفضل وحسن التدبير في كافة الأمور والأحوال ، وفي العصر الإسلامي ظهر هذا اللقب مرکباً عند العباسين فأطلق على الوزراء تحت

\_\_\_\_\_

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦١٦/٢ .

فلبة و : زغرة ، و : سالونيك ، ومنستر وأدرنة . انقسمت في العصر العثماني المتأخر إلى عدة ولايات بنتيجة الحروب والثورات المحلية التي كانت تستهدف الاستقلال الذائي عن الإمبراطورية العثمانية<sup>(١)</sup> .

رباحية : فرقة دينية من الرواندية المنحرفة ، تنسب إلى رجل كنيته أبو رباح ، قالت بإماماة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس<sup>(٢)</sup> .

ريافة : اسم اتصل عند العرب المسلمين بعلم يتعرفون من خلاله على وجود الماء تحت الأرض ، وبعده وقربه من سطحها ، عن طريق بعض الإمارات ، كشم التراب أو رائحة بعض النباتات أو حركة بعض الحيوانات على هيئة معينة ، وهو عندهم من فروع علم الفراسة<sup>(٣)</sup> .

ريال RIAL عملة فضية ، إسبانية الأصل ، انتشرت مع بداية عصر الكشوفات في المناطق التي كان يرتادها المغامرون والقراصنة الأوروبيون في المحيط الهندي ، وعلى الأخصبلاد

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٣٣ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٤ .

(٣) الفتوحجي . أبجد العلوم ٣٠٩/٢ .

الرئيسية ، اصطلاح يدل على نظام سياسي حديث ومعاصر اتصل برئاسة الدولة ذات النظام الجمهوري ، بحيث أطلق لقب : رئيس ، على حاكم الدولة المنتخب باعتباره رأس السلطة الإدارية المتمتع بصلاحيات عظيمة تجعل من حكمه حكماً نافذاً ، وإن اختلاف مفهوم هذا النظام باختلاف المعايير الدولية بين التقدم والتخلف<sup>(١)</sup> .

اسم : رئيس الرؤساء ، ثم اتسع مدلوله في العصور التي تلت حتى شمل أرباب الأقلام والسيوف فقيل : رئيس الكبراء ، ورئيس المؤمريات ، ورئيس الإسطبلات . وفي العصر العثماني أطلق لفظ : رئيس أو ريس على قائد الأسطول ، ورئيس أفندي على كبير كتاب السلطنة ، وهو ما يوازي في أيامنا رئيس ديوان مجلس الوزراء كان يصحب الصدر الأعظم أثناء مقابلته للسلطان . والرئاسة اليوم أو :

(١) ابن منظور . لسان العرب/رأس . و : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٦٢٦ . و : موسوعة السياسة ٢/٨٠٨ . و : ميخائيل . تاريخ مصر ص ١٤١ . وانظر أيضاً : التهروالي . البرق الياباني ص ٧٧ مقدمة . إضافية إلى مصادر أخرى غير هذه لا مجال هنا لحصرها .

\* \* \*

- ز -

الصوفية . جمعه زَهَادٌ<sup>(٤)</sup> . زاوية : لفظ مأخوذ من الإنزواء ، قالت العرب : إنزوى القوم بعضهم إلى بعض ، إذا تدانوا وتضامنوا . وفي الاصطلاح : الزاوية مكان يتخذ للاعتكاف والعبادة والمطالعة ، وهو على شكل خلوة أو رواق في المسجد إذا كان مشتملاً على مصلى مستور ، ولكل زاوية شيخ يكون منقطعاً لها فتعرف به . أول ظهور الزوايا في العالم الإسلامي يرجع إلى بداية العصر المملوكي ، غير أن مدلول الزاوية اتسع أكثر في العصر العثماني حتى باتت الزوايا من أهم الأندية التي كان يلتقي فيها أهل الصلاح والورع ، وشيخ الزاوية بأتباعه ومريديه إن كان من أتباع إحدى الطرق الصوفية . ومنذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وببداية العشرين اضطلعت الزاوية ببعض الأعباء السياسية فكان لها دور مؤثر وفعال في

---

(٤) لسان العرب/زهر. وكذلك : عطية الله .  
القاموس الإسلامي ١٠/٣ .

زاب : لفظ ورد ذكره في الكتابات المصرية القديمة ، معناه : قاضي ، يأتي في بعض الأحيان مضافاً إلى أسماء أخرى مثل : زاب كدرج ، أي : قاضي متاز ، و : زاب سشن ، كاتب قضائي ، و : زاب ايبي : مدير الإدارة القضائية<sup>(١)</sup> .

زاده : لفظ فارسي معناه : ابن ، يقابلة بالتركية : أوغلو<sup>(٢)</sup> .

زام : كلمة هندية تعبر عن وحدة قياس . أدخلها البحارة العرب كمصطلح ملاحي عبروا من خلاله عن مسافة في البحر تعادل مسیر ثلاثة ساعات بالشراع ، أو ما يعادل ١٢ ميلاً بحرياً<sup>(٣)</sup> .

Zahed : اشتراق من الزهد ، والزهد في اللغة ضد الرغبة في الدنيا والحرص عليها . من هنا جاء لقب زاهد لينصرف على الواحد من أتباع الطرق

---

(١) ميخائيل . تاريخ مصر . ص ١٠٤ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

**زبدي** : مكيال عند أهل اليمن ، يختلف مقداره بين منطقة وأخرى ، فهناك زبدي صعدة ، وزبدي تعزي وزبدي الجند وزبدي جبلي - نسبة إلى جبلة مدينة جنوب إب ، قدره الخزرجي بحمل جمل عند أهل زبيد<sup>(٤)</sup> .

**زبزب** : من أنواع السفن ، عرفها العرب منذ العصر العباسي ، وهي سفينة كبيرة يجدها جماعة من مؤخرتها آخرون من صدرها<sup>(٥)</sup> .

**زبطانة** : سلاح صيد متميز بدقته ، معروف في العصر الإسلامي المتأخر ، قوامه قطعة من الخشب المجوف على شكل رمح ، يجعل في مقدمتها بندقة ، وينفع في طرفاها الآخر فنصيب الطير<sup>(٦)</sup> .

**زحل** : من كواكب المجموعة الشمسية المعروفة عند علماء الفلك المسلمين ، ذكره القزويني في مؤلفاته ، وقدر دورته حول الشمس بتسعة وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة أيام ، وهذا التقدير يقل تسعه أيام فقط عن الرقم الحقيقي المعروف حالياً . اعتبره المنجمون فأـ

(٤) يوسف بن عمر المخترع ص ٨٥ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٥/٢ .

المسار الوطني ومقارعة الاستعمار في بعض المناطق العربية التي أخذ الغرب يكشف عن نواياه العدوانية والتوسعية وأطماعه في خيراتها مثلما هو معروف في كل من ليبيا والسودان<sup>(١)</sup> .

**زایرجه** : كلمة فارسية ، أصلها : زیرکاه . شبكة مربعة على هيئة جداول فلكية تشتمل على مئة بيت يرسم بداخلها أرقام مقابلة مع الأحرف يزعم المستغلون بها أنهم يستدللون من خلالها على المغيبات وما هو موجود بالكون المحيط<sup>(٢)</sup> .

**زیاد** : ورد هذا التعبير في قوائم السلع التجارية المتداولة عند العرب في تجاراتهم مع الهند عبر المحيط الهندي ، والزباد حيوان ثديي قريب من فئة السنور ، يفرز مادة دهنية تستخدم في استخراج العطور<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن منظور . لسان العرب / زوى . وكذلك : اكرم العلي . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٧٨ . وكذلك : فهمي جدعان . اسرار التقديم عند مفكري الاسلام ص ٥٦٥ .

(٢) القنوجي . أبجد العلوم ٣١١/٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦١ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٦٩ .

بالضرورة زوال الظلمة وشيوخ النور الذي هو عندهم الوجود الحقيقي ، من هنا اعتبرت الزرادشتية عقيدة توحيد ، وعامل المسلمون أتباعها من أهل فارس معاملة أهل الكتاب . من مراسم الزرادشتية تقديرات النار التي يجعلون لها مرتب ودرجات ، فهناك نار البيت ، ونار القبيلة ، ونار القرية ، والنار الملكية . ومن كتبهم المقدسة : الأوستا وشرحه ، المعروف عندهم باسم : زند . اعتبرت الزرادشتية ديانة رسمية لفارس منذ منتصف القرن الثالث ق . م في ظل الأسرة الساسانية ، وبعد الفتح الإسلامي هاجر أتباع هذه النحلة إلى الهند وهم المعروفون اليوم بتابع عقيدة البرسيين <sup>(٤)</sup> .

زرارية : أتباع فرقة من الشيعة المغالية ، يقولون بالتشبيه وحدوث الصفات . ينسبون لشخص اسمه زراره بن أعين ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م يعتقدون بإماماة عبد الله بن جعفر المعروف بالأفطح ، ثم بإمامية أخيه موسى الكاظم <sup>(٥)</sup> .

زرّاق : اسم ارتبط في العصر الإسلامي

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٢٠ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٥/٣ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٥ .

نحس وسيباً للهلاك والدمار . صورته الأساطير القديمة على هيئة إنسان له جسم حيوان . ورد ذكره في بعض المصادر باسم : كيون <sup>(١)</sup> .

زدخ : درع مصنوع من زرد ، يلبسه المقاتل في الحرب <sup>(٢)</sup> .

زراخانة : لفظ فارسي معناه : دار السلاح ، دخل العربية بلفظ زرداخانة . أطلق في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وبداية العصر العثماني على المكان المعد لحفظ السلاح ، يعبر عنه بلغة اليوم مستودع الأسلحة <sup>(٣)</sup> .

زرادشتية : اسم اتصل بعقيدة دينية ، انتشرت بإيران وكانت ديناً شائعاً لفارس قبل الإسلام . تنسب لنبي من أبناء المجنوس يدعى زرادشت ZOROASTER من أهل القرن السادس ق . م ، والزرادشتية كعقيدة اعتبرها البعض حركة إصلاح للعقيدة المزدكية القديمة من أبرز عقائدها : أن النور عنصر أزيلي ، والظلمة عنصر زائل بفعل الصراع الذي سينجم عنه

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٩/٣

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ .

(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٧٣ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١١ .

من باب المكافأة لبلائهم في الأعمال القتالية .

كانوا يعلقونها على بذاتهم وكسواتهم على شكل حلقات حديدية .

زرقة : من آلات الرصد في العصر الإسلامي وهي غودج متطور للإسطرلاب ، استخدمها الفلكيون في أعمال رصد النجوم والكواكب ، تنسب صناعتها إلى عالم الفلك إبراهيم بن يحيى النقاش الطليطي ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م ، الملقب بأبي إسحاق الزرقاني <sup>(٤)</sup> .

زرکش کاویان : اسم رایه من رایات کسری فارس المعروف باسم : یزدجرد ، آخر ملوك الأسرة الساسانية . كانت مصنوعة من خيوط الذهب . تقول بعض المصادر إنها كانت محاطة بكلمات وأوقاف لحفظها ، غير أنها وجدت ملقاة على الأرض بعد الهزيمة العاصفة التي مني بها الجيش الفارسي ، وكان على مقدمته وزير كسرى وقائد جيشه في أعقاب معركة القادسية سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م ذكرها الطبری وابن الأثیر بلفظ : درفش

(٤) الزركلي . الأعلام ٧٩/١ وكذلك : القاموس الاسلامي ٥٥/٢ .

بالمحتاب والمخادع من الرجال . والزرّاق هو الذي يقعد في الطريق ويؤهم الناس أنه ينظر في النجوم من باب الاحتيال والكذب <sup>(١)</sup> .

زرقة : آلة حربية على هيئة الفارورة أو الأنوب ، تحشى من الداخل بكرة من الكتان والأنسجة المخلوطة بذرارات الحديد ، تزرق بزيت النفط وتشعل وتلقى على الأعداء ، يختص باستعمالها صنف من العسكر يعرفون بالزرقاين ، واحدهم : زراق يعود تشكيلاهم إلى نهاية العصر الإسلامي <sup>(٢)</sup> .

زردکاش : مفرد . جمعه : زردکاشیة . صنف من العسكر في العصر المملوکی ، اتصل عملهم بصناعة الأسلحة وصيانتها وحفظها ضمن دار تعرف باسم : الزردخانة ، وفي بعض المصادر أطلق هذا اللقب على المسؤول عن حماية السلاح - أمین مستودع - <sup>(٣)</sup> .

زر الديوان : اسم أطلق في العصر العثماني على الأزرار - الأوسمة - التي كان يعنّها السلاطين للضباط والجنود

(١) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٣٥ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١/٣ .

(٣) ضومط . الدولة المملوکية ص ٣٨٢ .

رأسه خوذة حديدية وبيله ترس إضافة إلى أكمام حديدية تستر يديه من الخلف . ألغى هذا الصنف من العسكر بعد القضاء على الجيش الإنكشاري في عهد السلطان محمود الثاني <sup>(٤)</sup> .



زرهلي نفر

زروانية : لقب جماعة من فرق المجوس ، أخذت اسمها من لفظ : زروان ، الذي يعني بالفارسية : الأزل أو الزمن اللامتناهي . من عقائد هذه الجماعة القول بثنائية الإله الخير والشر .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٩٨ .

كابيان <sup>(١)</sup> .

زر محبوب : لفظ فارسي معناه : الذهب المحبوب . أطلق على عملة ذهبية في العهد العثماني ، أمر بتصنيعها السلطان سليم الأول .

عرفت فيما بعد باسم : السليمي ، يتراوح وزنها ما بين ٢٠٦ و ٦١ غ ، من أجزائها : النصف ، والربع . نقش على وجهيها عبارة تقول : ضارب النصر صاحب العز والنصر في البر والبحر سلطان سليم شاه بن بايزيد عز نصره <sup>(٢)</sup> .

زراناي - زرنایة - : انظر : سرناي .  
زرنوق : آلة أو أداة كان يستقى بها من الآبار في العصر الإسلامي . مصنوعة من أعواد كانت تنصب على البئر وتعلق عليها بكرة <sup>(٣)</sup> .

زرهلي نفر : لفظ تركي معناه : الفرد المدرع ، أطلق على تشكيل من العسكر العثماني كان يستخدم لباس وقائي على هيئة الدرع في الحروب ويوضع على

(١) الطبرى . تاريخ الرسل والملوك ٥٦٤/٣ .  
وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٤٨٢/٢ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٦/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٧/٣ .

(٣) السامرائي . المجمعون القيف ص ١٣٨ .

**زعامت** : نظام إقطاعي من العهد العثماني ، كان السلطان يمنح بمقتضاه مناطق معينة لكتاب ضباط الفرسان - الإسماهية - أو من يراه من المتنفذين ، مقابل قيام صاحب هذا الإقطاع بالمحافظة على الأمن والنظام وإعمار القرى والقصبات الواقعة ضمن إقطاعه ، والعمل على زيادة دخلها وإنتاجها ، وفي أوقات الحرب يكلف صاحب الإقطاع بتجهيز فارس بكامل عدته ومؤونته عن كل عشرة فرسان يعملون بإمرته ، بينما يشارك الباقيون بالمحافظة على أمن الإيالة التابعين لها وتأدبة ما يطلب إليهم من خدمات قدرت إنتاجية إقطاع الزعامت ما بين عشرين ألف ومائة ألف أقجة سنويًا . ألغى هذا النظام في عهد السلطان محمد الرابع ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م حينما بدأت الدولة تأخذ بسياسة الإصلاح<sup>(٥)</sup> .

**زعر** : وفي بعض المصادر : زعار جماعة من العامة والسوقه وقطع الطريق ، عرفهم المجتمع الإسلامي بهذا اللفظ

(٥) شوكت . التشكيلات ص ٥٣ وما بعدها . وكذلك : البحراوي . التنظيمات الجديدة ص ٣٤ .

يذهبون إلى القول بغلبة الخير فيما بعد وعجز الشر<sup>(١)</sup> .  
**زرياف** : من أنواع الأقمصة الشميمية ، كانت تهدى إلى السلاطين والولاة في العهد العثماني<sup>(٢)</sup> .

**زرینية** : فرقة دينية من الكرامية قالت بالتشبيه والإرجاء والتجمسيم<sup>(٣)</sup> .  
**زط** : لفظ فارسي معناه : غجر أو : نور دخل العربية في العصر العباسي . اتصل بجماعة من أصل هندي كانوا يقيمون بفارس قبل الإسلام ومع بداية الفتوحات العربية الإسلامية انتقل معظم هؤلاء إلى المنطقة الواقعة ما بين واسط والبصرة في العراق . كان لهم دور كبير في إثارة الفتنة وإشاعة الفساد استغرق عهد المأمون والمعتصم الذي جهز إليهم جيشاً على رأسه عجيف بن عنبرة فقضى على فنتتهم ونقل من بقي منهم إلى التغور الشمالي على حدود الدولة البيزنطية . من أسمائهم في عصرنا : النور والقرساط والشنكل<sup>(٤)</sup> .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٩/٣ .

(٢) النهرواني . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٦ .

(٤) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٢٤٣/٦ وما بعدها . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٨٦ .

هذه الزقورات بالنسبة للقدماء الكواكب السبعة التي كانت معروفة عندهم ، لذلك جاءت عماره الزقرة من سبعة طوابق ، وكل طابق منها يمثل كوكباً ، فهي من الأسفل كيوان « زحل » ومردخ « الزهرة » وعشتر « المشتري » وعطارد والمريخ ونشر « القمر » وشمس « الشمس » وهي الطبقة الأخيرة يكون عليها المعبود المقدس الخاص بالإله آنوا . طور العرب المسلمين هذا اللون من الفن المعماري فأنشأوا على نسقه بعض المآذن كمتذنة جامع ابن طولون في القاهرة ، ومئذنة جامع سامراء في العراق <sup>(٤)</sup> .

**زلال** : ضرب من السفن الصغيرة والسرعة ، كانت معروفة بنهاية العصر العباسي ، ورد ذكرها في بعض المصادر بلفظ : **زلالة** <sup>(٥)</sup> .

**زلزن** : اسم أطلق في العصر العثماني على ضاربي الصنوج النحاسية العاملين في الفرقة الموسيقية ، عددهم من ٧ إلى ٩ أشخاص ، يرأسهم ضابط يعرف

(٤) هشام الصفدي . الشرق القديم ص ١٦١  
وما بعدها . وكذلك : عطية الله .  
القاموس الإسلامي ١٤٦/٣ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٩ .

والمعنى . واحدهم : **أزرعر** <sup>(١)</sup> .  
**زعفرانية** : فرقه من المعتزلة تنسب لرجل يدعى الزعفراني كان مقيناً بالري ، انبثقت عن التجاريه <sup>(٢)</sup> .

**زعيم** : الزعيم في اللغة : الكفيل والضامن ، وهو في الاصطلاح لقب رئيس القوم وسيدهم ، جمعه : **زعماء** ، استعمله العرب في العصر الإسلامي كلقب من ألقاب السيادة والرئاسة . يأتي مفرداً تارة ، ومركباً تارة أخرى ، من مركبات هذا اللقب : **زعيم الجيوش** . يطلق على أكابر العسكريين . **زعيم أهل الذمة** ، أطلق على كبير النصارى . **زعيم الرؤساء** ، وهو من ألقاب كبار قادة الدولة <sup>(٣)</sup> .

**زغارجية** : انظر : سكبان .

**زقورات** : جمع ، المفرد منها : **زقرة** . أو : **زيجورا** . فن معماري قديم أطلق في العصر الآشوري على نماذج من الأبنية ذات الشكل المخروطي ، تبدأ بقاعدة عريضة في الأسفل ، وتتضيق كلما ارتفع البناء إلى أعلى . كانت تمثل

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٦ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٤/٣  
وكذلك . ابن منظور . لسان العرب / زعم .

ف عند الفاطميين زمام القصر أحد كبار حاشية الخليفة ، وهو المسؤول عن نساء قصره ، وزمام الإشراف ، هو المسؤول عن أمراء البيت الحاكم وأقرباء الخليفة . أما في العصرين الأيوبي والمملوكي فقد أصبحت الزمامية من أهم الوظائف وأكثرها تأثيراً على طبيعة الحياة العامة ، كان القائم عليها يعرف باسم : زمام دار ، أو : زمام الدور السلطانية ، وهو عندهم من فئة أمراء الطلبخانة ، اتصل عمله بكل ماله علاقة بالقصور السلطانية ورعايته شؤونها ، وهو عادة من كراء الماليك وأمثالهم وجاهة . وقد اعتبر البعض أن لفظ : الزمام دار أصله فارسي : زنان دار ، معناه : صاحب النساء أو المسؤول عن الحرير ، طرأ عليه بعض التحوير ليصبح زمام بدلاً من زنان ، وربما استدلوا على ذلك من خلال طبيعة المهمة التي كانت للزمامية في تلك العهود<sup>(٣)</sup> .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/زمام . وكذلك : الخزرجي . طراز اعلام الزمن في تراث علماء اليمن . مخطوط وأنا بصدده تحقيقه مع الأستاذ العلامة عبد الله محمد الحبشي . و/١٢٢ . وانظر : القلقشندي صبح الأعشى ٤/٢١ و : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٢٧ .

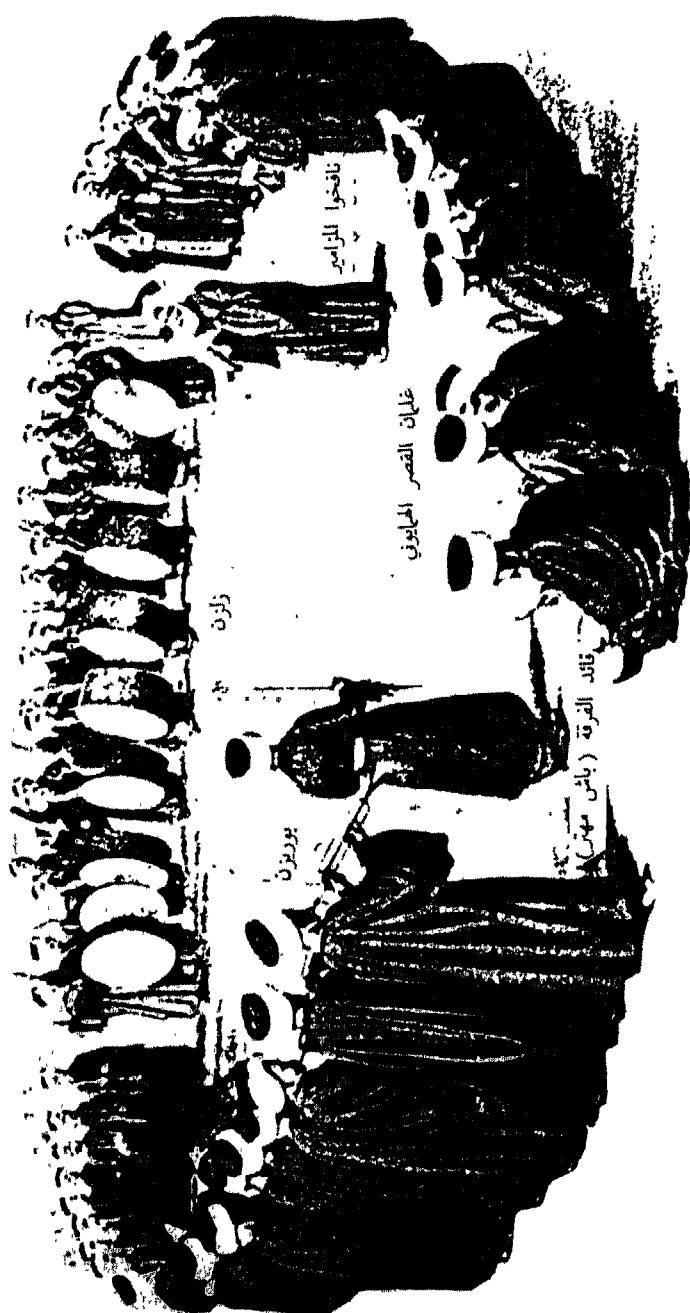
باسم : زلن باشي ، يتالف لباسهم من قبعة خضراء يطوقها قماشبني ، أما لباس رئيسهم فيتكون من ققطان أسود وسراويل من الجوخ ، ويتتعل بقدميه مستاً أحمر<sup>(٤)</sup> .

زلطة : عملة تركية من العهد العثماني ، مشوشة رسمياً ، قيمتها ٣٠ بارة . ولفظ : زلط لازال إلى اليوم من الدارج على السنة العامة في بلاد اليمن يقصدون به : نقود ، وهو عندهم كلفظ مصاري في بلاد الشام<sup>(٥)</sup> .

زمام : الزّمام في اللغة : بتشدید الزاي ، ما يشد به من حبل ونحوه ، والجمع أرمّة . وفي الاصطلاح : الزّمام لقب موظف أضيف إليه بعض الأسماء في العصر الإسلامي للدلالة على وظيفة معينة له صفة الإشراف والهيمنة عليها ، فالزّمام مفرد بدون إضافة : لقب موظف كان في البداية بمثابة واسطة أو صلة ما بين الخليفة من جهة ، ووزراء دولته وأكابر أعيانها من جهة أخرى ، كان ينتقى من العلماء والأعيان ، ومع اتساع النظم الإدارية والوظيفية في الدولة الإسلامية صار هناك أكثر من موظف بهذا اللقب ،

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١٢٧ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٨٧ .



جوفة السلطان الموسيقية (مهنار خاتمة)

العباسي<sup>(٤)</sup> .

زنبيل : لفظ فارسي معناه : سلة أو قرطل ، دخل العربية في العصر الإسلامي . ولللهذه اليوم من الدارج على الألسنة في بلاد الشام<sup>(٥)</sup> .

زنج : جماعة من الرقيق الأسود ، تواجدت في العراق بالمنطقة الممتدة ما بين البصرة والخليج العربي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري . عمل أفرادها بالزراعة وفلاحة الأرض وأعمال السخرة عند أصحاب القطاع في العصر العباسي . ارتبطت باسمهم ثورة تعرف تاريخياً باسم : ثورة الزنج ، قادهم رجل من أهل فارس اسمه علي بن محمد ، ذكرته المصادر التاريخية بعدة ألقاب منها : المحجّب وصاحب الزنج ، وعلوي البصرة ، والخبيث . ادعى أنه من سلالة زين العابدين بن الحسين وأعلن إمامته في البحرين ثم انتقل إلى شط العرب فاستغل أوضاع الزنج فيها وثار على الخلافة العباسية سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م في خلافة المهدي محمد واستطاع أن يلحق المهزائم بجيوش

(٤) يوسف بن عمر . المختار : ص ١٥١ .

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣١٦ .

زمورد : طعام عرفه العرب في العصر الإسلامي ، مصنوع من اللحم والبيض الملفوف برقائق العجين ، من أسمائه التي كانت دارجة : لقمة القاضي أو الخليفة<sup>(١)</sup> .

زمل : جمعها : زوامل . أناشيد عسكرية بلغة أهل اليمن الدارجة ، يقابلها عندهم : المغارد ، وهي الأناشيد الشعبية<sup>(٢)</sup> .

زنان دار : انظر زمام .

زنانة : اشتقة من اللفظ الفارسي : زنان بمعنى : النساء أو الحرير ، والزنانة الجناح المعد للحرير في القصور السلطانية عند الأيوبيين والماليك ، يقابلها لفظ : حرملك عند العثمانيين ، وإليه نسبة الزنان دار لقب موظف يتحدث على باب ستارة حريم السلطان أو الأمير يكون عادة من الخدم الخصيّان<sup>(٣)</sup> .

زنبورك : آلة حربية على هيئة المدفع أو المنجنيق ، كانت ترمي بواسطتها السهام عن بعد ، معروفة في العصر

(١) المعجم الوسيط .

(٢) الكبسي . جواهر الدر المكنون ص ٣٤٠ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٨٧/٣ .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ٨٧ .

دخل العربية في العصر الإسلامي كاصطلاح يدل على الرجل الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان . تطور مدلوله بتطور الأحداث التي رافقت القرنين الأول والثاني بعد الهجرة ، لتصبح الزندقة مذهبًا إلحاديًّا لجماعة من الشكاك والضلال ، واحدهم : زنديق . أنكروا وحدانية الله وقالوا بالشتوية والأزلية . اقترنَت الزندقة بالمانوية ثم بالمزدكية ، ونادي أتباعها بشكل مفضوح في إباحة المحرمات تحت تأثير الحضارة الفارسية ، وقد ظهرت ملامح حركتهم على بعض الأمراء والعمال والوزراء فكانوا موضعًا للاتهام بالزندة ، غير أن الكثرين من الأدباء والشعراء تصدوا للرد على أتباعها وكان لهم دور كبير في تحفيز بعض الخلفاء لمواجهة خطرهم وتحريك الجيوش والعساكر لقمع حركاتهم التي كانت تظهر بين الحين والآخر على شكل ثورات ، استمرت طيلة الدور الأول من العصر العباسي <sup>(٢)</sup> .

زنكية : دولة إسلامية سنية المذهب تنسب إلى مؤسسها عماد الدين زنكي

(٢) حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام ١١٤/٢  
واما بعدها .

الخلافة عدة مرات ، ويستولي على البصرة وعبدان والأهواز ، وينشأ مدينتي المختارة والمنيعة الحصيتين ، ترافقت أحداث هذه الثورة بالكثير من أعمال القتل والتخييب ، فقد ذكر أن عدد القتل تراوح ما بين مليون ونصف ، و مليونين ونصف من الناس ، قضى تماماً على الأعمال التجارية في الخليج وانقطع الحج لعدة سنوات . انتهت هذه الحركة بمقتل الدعي وعدد من قادته سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ من قبل أحد الموفق شقيق الخليفة العباسي <sup>(١)</sup> .

زنجفر : انظر : ليقة .

زند : كتاب مقدس عند قدماء الفرس . يعتقدون أنه منزل من السماء على زرادشت . يحتوي على واحد وعشرين نسكاً (قسمًا) فقد معظمها . له شرح يعرف عندهم باسم : أوستا ، أو : أبستا <sup>(٢)</sup> .

زندة : اشتراق من اللفظ الفارسي : زنذكر ، بفتح الزاي والدال ، معناه : ملحد ، أو : الذي يقول ببقاء الدهر .

(١) الطبرى . تاريخ الرسل والملوك ٤٧٠/٩ وما بعدها . وكذلك : ابن الأثير . الكامل ٢٠٥/٧ وما بعدها .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١٢ .

الزهاء المرأة المشرقة الوجه ، وفي الاصطلاح أطلق هذا الاسم كلقب على فاطمة بنت الرسول ﷺ وهي أصغر بناته وأم الحسن والحسين ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه <sup>(٣)</sup>

زهرة : اسم كوكب من خمسة كواكب معروفة باسم : الكواكب السيارة ، أطلق عليه العرب اسم : السعد الأصغر ، والرومانيون : فينوس ، واليونان : أفروديت ، بينما هو عند البابليين : عشتار ، وعند الفينيقيين : عشتروت ، وعند عامة الناس اليوم : نجمة الصبح . ارتبط هذا الكوكب منذ القديم بالتنجيم ، ومن الاعتقادات التي كانت شائعة عند القدماء : أنَّ النظر إليه يولد الفرح والسرور ، ومن شأنه أنه يزيد الألفة بين الناس ، في الوقت الذي ينسبون إليه بعض الأمراض <sup>(٤)</sup> .

زو : من أنواع السفن المعدة لنقل الركاب والبضائع ، كانت معروفة عند العرب في العصور الوسطى . على متنها كانت

(٣) ابن منظور . لسان العرب/زهر . وكذلك : هاشم معروف الحسني . الأئمة الثاني عشر /٦٧١ وما بعدها .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي /٣١٤ .

ابن آقسنقر ، تركي الأصل . كان قيامها نتيجة للتحديات الصليبية في المشرق العربي استمرت في الفترة ما بين ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م و ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . اشتملت رقعتها على دمشق والموصل وحلب والرها وإنطاكية ، ثم امتدت إلى مصر فأنتهت دولة الخلافة الفاطمية . مهدت إلى بروز صلاح الدين الأيوبi ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م قائداً للجيش ، الذي مثل البداية الحقيقة لقيام الدولة الأيوبية ، التي ورثت الصراع مع الصليبيين عن الدولة الزنكية في أعقاب استيلاء الأيوبيين على السلطة سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . من أبرز سلاطين الدولة الزنكية نور الدين محمود المعروف بالشهيد ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م <sup>(١)</sup> .

رُّهْر : اصطلاح يلفظ بضم الأول وفتح الثاني ، يقصد به : الليالي الثلاث من بعد الليلة السادسة من كل شهر قمري <sup>(٢)</sup> .

الزهاء : الزهاء في اللغة مؤنث ، المذكر منها : أزهر ، قالت العرب :

(١) عماد الدين خليل . الإمارات الأرقةية ص ١١٣ وما بعدها .

(٢) المسعودي . مروج الذهب /٢ ٣٥٢ .

**زيادية** : لقب اتصل بثلاث فرق إسلامية ، الأولى من الخوارج ، أصحاب زيد بن عبد الرحمن الشيباني ، انبثقت عن التعالبة ، والثانية من الخوارج أيضاً تنسب إلى زياد الأصفهري ، معروفة بالصفيرية ، والثالثة من المرجئة ، تنسب لمحمد بن زياد الكوفي . والزيادية أيضاً اسم دولة نشأت في اليمن بالفترة ما بين ٤٠٩ هـ / ٨١٩ م و ٤٢٤ هـ / ١٠١٨ م على يد مؤسساها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ، أحد قادة الخليفة العباسى المأمون <sup>(٥)</sup> .

**زيّار** : جبل يشد به المنجنيق أثناء قذف الحصون والقلاع <sup>(٦)</sup> .

**زيانية** : فرقة صوفية من الشاذلية ، لها أتباع في المغرب وشمال إفريقيا ينسبون لشخص اسمه محمد بن عبد الرحمن بن زيان من أهل القرن الثاني عشر المجري / الثامن عشر الميلادي <sup>(٧)</sup> .

**زيج** : انظر : أزياج .

<sup>(٥)</sup> شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٧ .

وكذلك : عبد الله عبد الكريم الجرافجي . المقتطف من تاريخ اليمن ص ٥٤ وما بعدها .

<sup>(٦)</sup> يوسف بن عمر . المخترع ص ١٤٩ .

<sup>(٧)</sup> عطية الله . القاموس الإسلامي ٣/١٤١ .

**تنقل البضائع التجارية بين المناطق العربية وببلاد الصين** <sup>(١)</sup> .

**زواكرة** : لفظ دارج على ألسنة الناس في المغرب العربي ، يدللون به على الفساق وأهل الضلالات من يظهرون النسك والصلاح ويقطعن الغي والكفر . أصل الكلمة منحوت من : الزكرة ، وهي زق صغير يستعمل لحفظ الشراب <sup>(٢)</sup> .

**زوبينات** : المفرد منها : زوين ، من أنواع الرماح ، يتميز بقصره وخفته ، كان سلاحاً لصنف من العسكر في العصر العباسي المتأخر ، مهمتهم استقبال الضيف الوافد على الملك أو الخليفة . يائلاهم اليوم فصيلة الحرمس والمراسم <sup>(٣)</sup> .

**зорوبة** : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : الثائر أو : العاصي ، أطلق في العهد المذكور على صنف من التشكيلات العسكرية المحلية يعرف باللاوند ، يخضعون لسلطة قائد يعرف باسم : زوربة باشي اللاوندية <sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> رحلة ابن بطوطة ص ٦٤٥ .

<sup>(٢)</sup> عطية الله . القاموس الإسلامي ٣/١٢٤ .

<sup>(٣)</sup> السامرائي . المجموع اللغيف ص ٣٦ .

<sup>(٤)</sup> نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٥ .

الحسن بن زيد حوالي سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م ، والثانية نشأت باليمن على يد يحيى بن الحسين الملقب بالهادى إلى الحق عند نهاية القرن الثالث الهجري / الناسع الميلادي واستمرت حتى سقوط نظام الإمامة في اليمن سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م<sup>(١)</sup>.

زيريون : أسرة حاكمة مغربية من أصلأندلسي ، تنحدر من قبيلة صنهاجة البربرية ، عاصرت الدولة الفاطمية وحكمت المغاربة الأدنى والأوسط بالفترة ما بين ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م ، و ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م ، انتقل فرع منها إلى الأندلس وهناك أسس دولة عرفت في تاريخ الاندلس باسم : دولةبني مناد ، استمرت بالفترة ما بين ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م و ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م<sup>(٢)</sup>.

زيوس : اسم أطلقه قدماء اليونان على إله المطر والخصب في معتقداتهم . أقاموا له قبراً ومقاماً على جبل يوكتاس

(١) أحمد حسين شرف الدين . اليمن عبر التاريخ ص ٢٤٥ وما بعدها . وكذلك : علي محمد زيد . معزلة اليمن ص ١٧ وما بعدها . وكذلك : عمر رضا كحال : العالم الإسلامي ٦٤/٢ . (٢) موسوعة السياسة ٥٤/٣ .

زيدية : اسم اصطلاحي أطلقه المؤرخون العرب المسلمين على فرقـة ، ونظريـة ، ودولـة بـأن واحد ، فالـزيدية فـرقـة إسلامـية من الشـيعة تقول بإمامـة زـيد بن عـلي بن الحـسين بن عـلي بن أـبي طـالـب رضـي الله عـنه ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م ، مذهبـهم سـائد في الـيـمـن يـعـرـفـ بالـذـهـبـ الـهـادـيـ ولا يـخـتـلـفـونـ عـنـ مـذاـهـبـ أـهـلـ السـنـةـ إـلاـ فيـ حـصـرـهـمـ إـيمـامـةـ فيـ أـوـلـادـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ منـ فـاطـمـةـ . عـمـلـ القـفـهـاءـ وـالمـجـهـدـوـنـ مـنـ أـتـابـاعـ هـذـهـ الفـرقـةـ تـحـتـ تـأـيـيـدـ مـذـهـبـ الـاعـزـالـ عـلـىـ وضعـ قـاعـدـةـ أوـ نـظـرـيـةـ يـتـمـ اـنـتـقـاءـ إـيمـامـ بـعـدـ مـذـهـبـ الـاعـزـالـ وـمـذـهـبـ الـجـاهـيـةـ بـعـدـ مـذـهـبـ الـزـيـدـيـةـ بـعـدـ مـذـهـبـ الـجـارـوـدـيـةـ (ـ انـظـرـهـاـ فـيـ مـكـانـهـاـ)ـ أـمـاـ مـنـ النـاحـيـةـ السـيـاسـيـةـ فـقـدـ اـرـتـبـطـ بـالـزـيـدـيـةـ اـسـمـ دـوـلـتـيـنـ عـرـفـتـ كـلـ مـنـهـاـ فـيـ الـمـاصـادـرـ التـارـيـخـيـةـ بـاسـمـ : الـدـوـلـةـ الـزـيـدـيـةـ ، الـأـوـلـىـ نـشـأـتـ فـيـ إـقـلـيـمـ طـبـرـسـانـ عـلـىـ يـدـ

ليكون رمزاً للنبات المجدد للحياة ،  
كانوا يختلفون حول قبره بالرقص  
والطرب والغناء ، ويتصورون أنه حل  
في جسم الثور المقدس ، وهو خاص

بحضارة كريت <sup>(١)</sup> .  
زيوف : اصطلاح ارتبط بالدرهم الذي  
مزج بأصله نحاس أو غيره من المعادن  
الأخرى فقللت قيمته <sup>(٢)</sup> .

---

(١) ديورانت . قصة الحضارة ٢٩/٢ .

(٢) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٩ .

\* \* \*



- س -

يدعى «نخبًا» في عصرنا<sup>(٣)</sup>.  
**ساسانية** : جماعة من الفرس ، تنسب إلى سasan أحد كهنة الآلهة آناهيتة ، كان أتباعها يعملون بالسحر والشعوذة وخداع العامة بقصد الحصول على منافع مادية عن طريق استخدام التخفي في الزي والكذب والتمويه . دخل عملهم هذا إلى المنطقة العربية عن طريق فقراء الفرس الذين دخلوا في الإسلام وامتهنوا بعض الحرف الفارسية القائمة على هذه الفكرة ، والمجهولة من قبل العرب بقصد الحصول على بعض المنافع ، فأطلق العرب على هذا اللون من العمل اسم : حيل ساسانية<sup>(٤)</sup>.  
**ساسانيون** : سلالة فارسية ، تنسب إلى سasan أحد كهنة الآلهة آناهيتة . حكمت بلاد فارس بالفترة ما بين ٢٢٦ و ٦٥١ م . أسسها أردشير الأول .  
**أشهر ملوكيها** : سابور الأول وسابور

(٣) السامرائي : المجمع اللغيف ص ١٨٢ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٩٠/٣ .

وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام .

القسم الثاني ص ٣٤٤ .

**سابقية** : فرقه دينية من الجبرية ، قال أتباعها : من شاء فليعمل ، ومن شاء لا يعمل ، فإن السعيد لا تضره ذنبه ، والشقي لا ينفعه إرثه<sup>(١)</sup> .  
**سابلة** : اشتقاق من كلمة : سبيل ، وهي الطريق . والسابلة جماعة من الناس كانوا يقومون في العصر الإسلامي المتأخر ببيع المؤن واللوازم الأخرى للجيش في مناطق الحروب أو على الطرق المؤدية إلى أماكن تواجد الجيش . يجلبون إليها كافة أنواع السلع من مواد غذائية وحاجات تخص العسكرية<sup>(٢)</sup> .

**سادة** : انظر : أشراف .

**سارع** : انظر : فرعون .

**ساري** : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة الناس في العصر العباسي . يقوله شارب الخمر إذا أراد الشرب ، وهو ما

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣١ .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٠ وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الاول ص ٣٢٠ .

**سالنامة** : لفظ فارسي مركب من : سال ، بمعنى : سنة . و : نامة ، بمعنى : دفتر . متداول في العصر العثماني بمعنى : التقويم أو : الروزنامة - مذكرة سنوية -<sup>(٥)</sup>

**ساليانة** : لفظ فارسي معناه : الأجرة السنوية ، اتصل في العصر العثماني بنظام مالي يقصد به : المقرر السنوي من الرواتب التي كانت تمنح للجنود العثمانيين ، وهو على خلاف التيار ، النظام الإقطاعي المعروف<sup>(٦)</sup> .

**سامريون** : جماعة تكونت تاريخياً في مملكة إسرائيل واعتقدت اليهودية . قدم أفرادها من بابل وحشاً قبل عام ٧٢٢ ق . م . رفض اليهود بعد عودتهم من المنفى حوالي عام ٥٣٨ ق . م التعامل معهم وقبوهم كيهود إلى جانبهم ، وعاملوهم على أنهم غرباء مما أدى إلى حدوث قطيعة بين الفريقيين . أقاموا لأنفسهم مملكة مستقلة تختلف من حيث عقيدتها عن عقيدة إخوانهم اليهود ، وبنوا لأنفسهم هيكلًا على جبل جزيم يحجون إليه ثلاث مرات في العام . وفي

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٢٧ .

(٦) المرجع السابق ص ٣٨٢ . وكذلك : النهروالي البرق اليهاني ص ٧٨ . مقدمة .

الثاني وكسرى أنشروا<sup>(١)</sup> .

**ساقى** : لقب موظف من العصر العباسي ، مهمته تقديم الشراب إلى الخليفة أو السلطان . يعرف عند **السلامجة والماليك** بلقب : **جدار**<sup>(٢)</sup> .

**سalar** : لفظ فارسي معناه : سيد حاكم أو : أمير الجيش . أضيف إلى غيره للدلالة على الاختصاص بوظيفة معينة ، فقيل : سباهسلار ، لقب قائد العسكر . و : آخر سalar ، لقب آخر الإصطبلات . و : سalar حاجبان ، لقب كبير الحجاب<sup>(٣)</sup> .

**ساملية** : فرقة من المتصوفة ، ذات ملامح شيعية ، تنسب لشخص اسمه : أبي عبد الله محمد بن سالم ، من تلامذة الحلاج ظهرت في البصرة بتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، لها آراء خاصة ومعتقدات منكرة<sup>(٤)</sup> .

(١) المسعودي . مروج الذهب ٢٨٥/١ وما بعدها .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٩٦/٣ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٢٧ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣١ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٠١/٣ .

سكان أثيوبيا اليوم - الأحباش - وقد أطلق على لغات تلك الشعوب اسم : لغات سامية ، وهي عائلة لغوية كبيرة توزع على عدة أقسام ، وكل قسم من مجموعة من الفصائل ، وكل فصيلة من عدة لغات أو لهجات ، تميزت جميعها بعدة خصائص لغوية مشتركة ، جعلت منها أسرة متميزة عن غيرها بين لغات العالم ، وتمثل هذه الخصائص باشتراكها جميعاً بالفاظ واحدة ، تعبّر فيها عن أسماء أفراد الأسرة كالآب والأم ، وأسماء أعضاء الجسم وبعض أسماء الحيوانات وبعض الأفعال ، إضافة إلى اتفاقها على ثلاثة الحروف الدالخلة لأصل الكلمة ، وقد تشابهت هذه الشعوب في بعض المسائل الأخرى غير اللغة كالتشابه في الصفات الجسمية والتشابه في مظاهر الحضارة ، وهو الأمر الذي يؤكد أن هذه الشعوب منشؤها الأصلي جزيرة العرب ومنها نمت المجرات المتالية إلى بلاد ما بين النهرين وشرقي البحر الأبيض المتوسط وדלתا النيل حيث أقيمت فيها بعد الأسس الأولى لأقدم الحضارات في العالم<sup>(٢)</sup>.

(٢) موسوعة السياسة ١٠١/٣ وما بعدها.

وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي

٢١١/٣

مدينة نابلس الواقعة على سفح هذا الجبل تقيم عدة أسر سامرية تميز بالمحافظة والانعزal ، وقد حاول السامريون عبر تاريخهم إقامة دولة مستقلة فلم يستطعوا ، و تعرضوا إلى استبداد الرومان ومناهضة اليهود لهم حتى الفتح الإسلامي حيث منحهم العرب المسلمين أماناً لقاء جزية معلومة سنة ١٦ هـ / ٦٣٧ م وظهر منهم عدد كبير من المفكرين والأدباء أمثل : فتحاس ، الحبر الأعظم ، و : صدقة بن منجا الحكيم ، و : أبو الفتح ابن أبي الحسن صاحب كتاب : تاريخ السومريين<sup>(١)</sup> .

سامية : اصطلاح اتصل بشعوب ولغات موطنها الأصلي جزيرة العرب ، والاسم مشتق من سام بن نوح على اعتبار أن أصل تلك الشعوب يعود في النهاية إلى سام ، وهذه الشعوب هي : العرب ، الأكadiون - قدماء البابليين - الآشوريون ، الكنعانيون « ويشتملون على : الأموريين - المؤابيين - الأدومنيين - العمونيين - الفنيقيين » الآراميين ، ومن ضمنهم اليهود العبرانيون إضافة إلى جزء كبير من

(١) موسوعة السياسة . ٩٤/٣ .

اسمها من الخبرين بالشئون السياسية في الشرق الأوسط مارك سايكس البريطاني ، وجورج بيكو الفرنسي<sup>(٣)</sup> . سباك : لقب موظف من العصر الإسلامي ، كان يعمل في دار الضرب - صك العملة - ويشرف على حساب عيارات السيبيكة من خلال عملية صهر المعادن للوصول إلى تحديد النسبة المقررة للعيار<sup>(٤)</sup> .

سباهدادور : لفظ فارسي معناه : قاضي الجيش ، دخل العربية في العصر المملوكي وهو مواز لقاضي العسكر في العصر العثماني<sup>(٥)</sup> .

سباهسلاط : انظر : سalar .

سيبيئة : فرقة شيعية ضالة ، ظهرت في حياة علي بن أبي طالب رضي الله عنه رئيسها عبد الله بن سباً اليهودي ، اشتغلت عقيدتها على أصول يهودية ومزدكية . ألهت علياً ، وقالت بالتوقف والغيبة والرجعة ، وهي اليوم في عداد الفرق البائدة<sup>(٦)</sup> .

(٣) موسوعة السياسة ١٢٠/٣ وكذلك : خيرية قاسمية . الحكومة العربية في دمشق ص ٣٦ وما بعدها .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٤٦/٣ .

(٥) المرجع السابق ٢٤٣/٣ .

(٦) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٧٤ . =

سائبة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، ورد ذكره في القرآن الكريم . قال تعالى : ﴿مَا جعل اللّهُ مِنْ بحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذَبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقُلُونَ﴾<sup>(١)</sup> والسائبة عندهم : ناقة كان الرجل يذهب بها إلى الصنم الذي يعبده فيتركها عنده تقرباً ، فلا تركب ولا يستفاد من لبنها أو صوفها . وفي اللغة : السائبة : الناقة التي يحرم الانتفاع بها<sup>(٢)</sup> .

سائيبة : لقب فرقة دينية من المرجئة ، أخذت اسمها من قومهم : إن الله تعالى سبب خلقه ليعملوا ما شاؤوا<sup>(٣)</sup> .

سايكس بيكو : تعبر اصطلاحياً يقصد به الاتفاقية السرية الاستعمارية التي عقدت بين كل من بريطانيا وفرنسا عام ١٩١٤هـ / ١٩١٦م على هامش الاتفاق الرئيسي مع روسيا لتقسيم السلطنة العثمانية . كان الهدف من هذه الاتفاقية اقتسام دول المشرق العربي بين الدولتين المذكورتين من بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وقد اشتق

(١) المائدة ١٠٣ . وكذلك : ابن منظور .

لسان العرب / ساب . وكذلك : عاقل .

تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣١ .

**سبطانة** : من آلات الصيد ، كانت معروفة في العصر الأيوبي ، مصنوعة من الخشب مستطيلة كالرمح و مجوفة من الداخل يجعل بها الصائد بندقة من طين وينفع بها فتخرج البندقة منها بحدة ، فتصيب الطير و ترميه<sup>(٥)</sup> .

**سبعينية** : فرقه صوفية ظهرت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تنسب لمؤسس يدعى عبد الحق بن إبراهيم بن محمد الإشبيلي المرسي الرقسطي معروف ببابن سبعين ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م . لها اعتقادات قائمة على أسس فلسفية ، اتهم أتباعها بالزندقة والخلط<sup>(٦)</sup> .

**سبعية** : من ألقاب الإسماعيلية ، سميت بذلك لافتراقها عن الاثني عشرية عند الإمام السابع ، إضافة إلى أنها أولت الرقم سبعة بجملة من المعاني اشتتمت عليها عقيدتهم<sup>(٧)</sup> .

= ص ١٦٥ وما بعدها . وكذلك : هاشم معروف . سيرة الأئمة الاثني عشر ص ٤٦١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ .

(٦) ابن العجاج الحنبلي . شذرات الذهب

(٧) ٥٧٣/٧ . وكذلك : الزركلي . الاعلام

٢٨٠/٣ .

و كذلك : صابر طعيمة . بنو اسرائيل = (٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٤ .

**سبتمبر** : انظر : أيلول .

**سبت النور** : من أعياد النصارى ، و قته قبل عيد الفصح بيوم واحد . يعتقدون أن النور يظهر فيه على مقبرة المسيح في كل عام<sup>(١)</sup> .

**سبج** : حجر أسود ، شديد السوداد ، سريع الانكسار ، تصنع منه المرايا وفصوص الخواتم والخرز وأميدال الاكتحال<sup>(٢)</sup> .

**سبروت** : لفظ عامي تداوله الناس في العصر العباسي بمعنى : المفلس الذي نفذ ماله<sup>(٣)</sup> .

**سبط** : السبط في اللغة : ولد الولد . أو : الحفيد ، وهو بكسر السين وسكون الباء . جمعه : أسباط ، وفي الاصطلاح: الأسباط أولاد يعقوب الاثنا عشر ، وفي العصر الإسلامي انتسب هذا اللقب على كل من الحسن والحسين ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فعرفا بالسبطين<sup>(٤)</sup> .

= وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ٨٠/١ .

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٧/٢ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٣ .

(٣) المرجع السابق ص ١٧٦ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب/سبط .

**سبيل** : السبيل في اللغة : إباحة الشيء ، من مال وتحوه ، والسبيل في الاصطلاح : مكان عام للشرب ، جعل مأوى لسقاية عابري السبيل من قبيل أعمال الصدقة . كان أول أمر الأسبلة مرتبط بإنشاء المساجد والمدارس ، ثم تطور مع الزمن لتصبح الأسبلة منذ بداية العهد العثماني منتشرة في جميع الشوارع والحرارات من كل مدينة عربية ، ولا يزال هذا التقليد معمولاً به حتى اليوم في جميع الأقطار العربية<sup>(٤)</sup> .

**سبيلجي** : واحد السبيلجية ، صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية . والسبيلجي ضابط كانت مهمته مرافقة آغا الإنكشارية يوم الجمعة وسقاية الناس من قربة يحملها تحت إبطه الأيمن بنطاق ، ويده اليسرى طاساً معدنياً لتوزيع الماء به ، كتقليد دائم عن أرواح الشهداء . وكان يطلب من الحاضرين استمطار شائب الرحمة على أرواحهم فيقول : اشربوا الماء وترحموا على أرواح شهداء كربلاء . ويظل يردد هذه العبارة مرات عديدة ما دام يقدم الماء للشاريين . كان زمي السبيلجي مؤلفاً

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٤٦/٣ .

**سبقية** : من أنواع المدافع التي كانت معروفة في العصر المملوكي ، كان المحاربون يرمون بها للمناورة من باب التمهيد إلى أن يتم استعداد بقية الجيش للأعمال الهجومية<sup>(١)</sup> .

**سبنجونة** : لباس مصنوع من جلد الثعالب عرفه العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، وفي الخبر : أن الحسن بن علي بن أبي طالب كانت له سبنجونة كان إذا صل لم يلبسها ، وللنفظ فارسي دخيل<sup>(٢)</sup> .

**سبهدار** : وفي بعض المصادر : سبهلار ، فارسية من اشتقات : سalar ، و : إسبهبد . انظرهما .

**النبي البابلي** : اصطلاح تاريخي يقصد به عدد السنين التي قضتها اليهود في أرض بابل حينما أخرجتهم أسرى من فلسطين الملك نبوخذنصر في حوالي عام ٦٠٥ ق . م ، حيث استمروا في منفاهم نحواً من سبعين سنة ، سمح لهم بعدها بحرية العودة إلى فلسطين لكن أراد ، وكان ذلكمبادرة من الملك الفارسي قورش سنة ٥٣٦ ق . م<sup>(٣)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ٨٨ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) الطبرى . تاريخ الرسل والملوك ١/٥٧١ .

على حكام الأقاليم من يرتبطون بالملك مباشرة ، حل محلهم المرازبة فيما بعد <sup>(٤)</sup> .

**ستوقة :** أصلها : ستوه . فارسية بمعنى التعب والعجز ، دخلت العربية بلفظ ستوقة ليقصد بها الدر衙م الزائفة التي أضيف إليها شيء من المعادن الرخيصة ، تطورت فيها بعد لتصبح : ستوك ، وهي من الألفاظ الدارجة على السنة العامة اليوم . يقصد بها كل ما هو عديم وغير صالح <sup>(٥)</sup> .

**سجادة :** من اصطلاحات الصوفية ، يقصد به : من يستقيم على ثلات : الشريعة والطريقة والحقيقة . وهذا التعبير منحوت من لفظ فارسي مركب من : سه ، بمعنى : ثلاثة ، و : جادة ، بمعنى : طريق . ورد ذكر السجادة في المصادر العربية من باب الدلالة على بعض أرباب الطرق الصوفية فقيل في ألقاهم : صاحب السجادة <sup>(٦)</sup> .

(٤) المرجع السابق ٢٥٦/٣ .

(٥) التونسي : المعجم الذهبي ص ٣٣٥ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٥٧/٣ .

(٦) المحبي : خلاصة الأثر ١/٤١٩ وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٥٥ - ١٩٧ وكذلك : عطية الله . =

من قبعة رأس كتلk التي يرتديها ضباط الإنكشارية إلا أنها مطرزة وعليها من الخلف استطالة قماشية حراء ، وقطان من العنتري الأحمر من تحته سراويل ساذجة ويوضع على كتفيه قطعة قماشية من الشال مطرزة بأشكال وألوان مختلفة ، ويتعلّق بقدميه حذاءً يميناً أحمر <sup>(١)</sup> .

**ست :** اسم إله مصرى قديم شاعت عبادته في مصر ، يعتبر أول إله وطني ، أكثر ما انتشرت عبادته بمصر العليا ولibia وشرق الدلتا وإقليم الصحراء . ذكرته بعض المصادر باسماء أخرى مثل بستش ، ستخ أو : سوتاخ <sup>(٢)</sup> .

**ست :** من ألقاب السيادة والشرف عند النساء . ظهر استعماله في العصر الإسلامي المتأخر بعد أن أضيف إلى بعض الكلمات ليدل على مكانة بعضها مثل : ست العرب ، و : ست الخلفاء ، و : ست التقى ، و : ست الخطباء وغير ذلك <sup>(٣)</sup> .

**سترب :** مفرد جمعه : ستاربة . لقب موظف . أطلقه الفرس في مصادرهم

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٠ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١٧٤ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣/٢٥٠ .

فأصبحت فيهم كدين المتبع لا يعلمون بغيرها . وفي العصر الإسلامي عهد النبي ﷺ إلى الصحابي عثمان بن طلحة بن عبد العزى - وهو من بنى عبد الدار - بخدمة الكعبة ، ثم تولاها من بعده ولده شيبة فاستمرت بأحفاده حتى اليوم ، وليس هناك دليل على أن القائمين بهذه المهمة من يشترط بهم صفة الكهانة في الجاهلية ، أو من لهم صفة دينية معينة في الإسلام <sup>(٤)</sup> .

**سدق :** السدق بتشديد السين وفتح الدال ، اسم عيد من أعياد الفرس قبل الإسلام ، سنته فيه إيقاد النيران على نطاق واسع بمختلف الديار . يزعمون أن والدهم الأول الذي يتمون إليه ويدعى : كيومرت حينما أصبح له من الأولاد مائة قام بتزويع الذكور من الإناث في عرس جماعي كثُر فيه إيقاد النار فأصبح ذلك مناسبة عندهم يحتفلون بها في ليلة الحادي عشر من شهر بهمن ماه من شهور السنة الفارسية <sup>(٥)</sup> .

**سدلي :** لفظ فارسي معرب ، أصله :

(٤) تقى الدين الفاسي . العقد الشمين / ١٤٨ .  
وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم  
ص ١٢٥ .

(٥) الفلكشندي . صبح الأعشى ٤٢١ / ٢ .

**سحاة :** قطعة من الورق يلف بها الكتاب ثم تلتصق من طرفها <sup>(١)</sup> .

**سحلية :** لفظ متداول في البلاد العربية منذ العصر المملوكي معناه : صندوق من الخشب يوضع به الميت . لا يزال من الدارج على لسان العامة حتى اليوم في بعض نواحي الشام <sup>(٢)</sup> .

**سختيان :** لفظ فارسي معناه : جلد الماعز المدبوغ . دخل العربية في العصر الإسلامي ولا زال حتى اليوم من الدارج على لسان العام بالمعنى واللفظ نفسه للدلالة على الجلد المصنوع <sup>(٣)</sup> .

**سدانة :** نسبة إلى السادس ، وهو الخادم أو الحاجب . جمعه : سدنة . وسدانة الكعبة اصطلاح تردد ذكره في المصادر التاريخية منذ العصر الجاهلي ، للدلالة على وظيفة دينية كان شاغلها يمتلك مفاتيح الكعبة ، وهو الذي يأذن للناس بالدخول إليها ولا تقام شعائر الحج إلا بإذنه . جعلها قصي بن كلاب لعبد الدار من قريش وسرت من بعده لبنيه

= القاموس الإسلامي ٢٦١ / ٣ .

(١) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٥٦ .

(٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٢٢ .

وكذلك : تاريخ حسن آغا العبد ص ٦٥ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٣٧ .

الاسم بعد أن أضيف إليه بعض الأسماء المتميزة ليصبح لقباً من الألقاب التي عرف بها كبار أعيان الدولة من الوزراء والعلماء مثل : سراج الدولة ، وسراج الدين<sup>(٤)</sup>.

**سراجية** : فرقة دينية من الشيعة اعتنقت بإمامية محمد بن الحنفية وموته بجبل رضوى وقالت برجعته فيها بعد<sup>(٥)</sup>.  
**سراخور** : لقب موظف من العصر المملوكي مهمته صرف علف الدواب وتأمينها<sup>(٦)</sup>.

**سرادق** : لفظ فارسي معناه : الخيمة ، دخل العربية بعد وروده في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾<sup>(٧)</sup> ومعناها هنا : ما أحاط بالشيء من حائط أو مضرب ونحوه ، تطور مدلول السرادق في العصر الإسلامي ليصبح من معانيه الفسطاط الذي يجتمع فيه الناس لعرس أو مأتم<sup>(٨)</sup>.

**سراسر** : نوع من الأقمشة الشميّة كانت تعمل منها أثواب السلاطين والولاة في

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٩٢/٣ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣٤ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٨٩ .

(٧) الكهف ٢٩/ وكذلك : المعجم الوسيط .

سهدله ، معناه : قبة في ثلاثة قباب متداخلة ، كان الخلفاء أو الملوك في العصر العباسي يستقبلون فيه ضيوفهم ، وربما دل لفظ سدير وهو اسم القصر الذي اتخذه النعمان الأكبر لنفسه في الحيرة على المعنى ذاته<sup>(١)</sup> .  
**سدید الدولة** : السديد في اللغة : المصيب فيما يرى ويقول وصاحب الرأي الموفور . وفي الاصطلاح : سديد الدولة من ألقاب التشريف ، أطلق في العصر الإسلامي المتأخر على كبار رجال الدولة من الولاة والوزراء<sup>(٢)</sup> .  
**سدير** : انظر : سدلي .

**سرائين** : السرائيون صنف من الجنδ المشاة ، ظهروا في العصر الفاطمي ، جيء بهم من كافة أنحاء البلاد ، لهم قائدتهم الخاص الذي يتولى رعايتهم ، كان الواحد منهم يستعمل السلاح المعروف في البلد أو الجهة التي جاء منها<sup>(٣)</sup> .

**سراج** : السراج في اللغة : المصباح المضيء ، وفي الاصطلاح أطلق هذا

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٥٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٨٦/٣ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

صفوف قواته ريثما تستعد القوات النظامية الرئيسية لمحابته . كانت هذه الوحدة بدورها مؤلفة من ثلاث وحدات أصغر هي : الدلي آي ، ومعناها : الدليل . والكوكلي ، ومعناها : الصدر . والبسلي ، ومعناها : الإمداد ، ثم أضيف إليها صنفان آخران من الجند هما : اللاوند والخايطة . وكانت تتكون المفرزة الواحدة من تلك القوات من ٥٠ إلى ٦٠ شخصاً ، ويدخل كل مفرزة عدد من الأدلة ، يتراصها قائد يساعد ضابط ، بينما يترأس الأدلاء ألا ينك ويؤديه عدد من الضباط<sup>(٤)</sup> .

سرخدار : لقب موظف من العصر المملوكي ، تصنفه من الناحية الإدارية : محافظ الحدود<sup>(٥)</sup> .

سرداب : لفظ فارسي معناه : مغارة ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي بهذا اللفظ والمعنى . وعند الشيعة ، يقصد بالسرداب : سرداب الغيبة بسامراء ، وهو على روایاتهم السرداب الذي غاب فيه محمد بن الحسن العسكري سنة ٢٦٥ هـ /

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٥٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٩٠ .

العهد العثماني<sup>(١)</sup> .

سرأفسار : لغة فارسية ، معناها : رأس العنان ، كانت دارجة على ألسنة الناس في العصرين الأيوبي والمملوكي بهذا المعنى<sup>(٢)</sup> .

سراي : لفظ فارسي معناه : بيت أو دار ، شاع استعماله في العصر العثماني للدلالة على قصر السلطان ، أو دار الحكومة<sup>(٣)</sup> .

سربوش : انظر : طربوش .

سرجسمة : انظر : دلي سواري .  
سرحد قوله : الكلمة مركبة من : سر الفارسية بمعنى : رأسى ، و : حد العربية بمعنى : الحدود . أطلقت على حامية عسكرية من وحدات اليرلية في العهد العثماني ، مهمتها حراسة حدود الدولة وحرمان العدو من عنصر المفاجأة في الانقضاض على موقع الجيش المرابط على الحدود ، وقد عرفت هذه القوات أيضاً باسم : الأقنجي ، أو : الفدائين ، وهم من الفرسان المتميزين بسرعة الحركة والقدرة على مناوشة ومشاغلة العدو ، وإلحاق الخسائر في

(١) التهروالي . البرق اليهاني ص ٧٨ مقدمة .

(٢) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١١١ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٣٨ .

الأيوبي والمملوكي بنفس اللفظ ليدل على مرتبة عسكرية تساوي في أيامنا مرتبة : رئيس أركان<sup>(٣)</sup>.

سردار أكرم : لقب أطلق في العهد العثماني على الصدر الأعظم منذ عصر السلطان سليمان القانوني حينما أوكل السلطان المذكور مهمة قيادة الجيش في الحرب للصدر الأعظم ، وكانت من قبل من مهام السلاطين<sup>(٤)</sup>.

سردان كجدي : طائفة من عساكر الإمبراطورية العثمانية كانت تقوم بمحاصرة العدو عن طريق تضليله ، تعرف أيضاً باسم : دال قلح ، أي : مجانون السيف ، يرأسها آغا ، اشتهرت هذه العناصر برکوب المخاطر الأمر الذي جعل السلطان العثماني ينעם عليها بهذا اللقب الذي يعني : ترك رأسه ، كنابة عن بطولتهم الخارقة ، أو : طال قليح ، ومعناها : حاملو السيوف خارج أغصانها وكان السلطان يغدق عليهم مرتبات مجزئة ويسمح لهم ينجو منهم بلبس غطاء خاص بالرأس ليشار إليهم بالبنان.<sup>ألفي</sup> هذا التشكيل

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٣  
وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٣٠٥/٣

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٤١ .

م ٨٧٨ آخر الأئمة الاثني عشرية خوفاً من بطش الخليفة العباسي وشدة في طلبه ، وهم يقولون إنه سيظهر في آخر الزمان ليملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً ، ولذلك عرف هذا الإمام عندهم بلقب صاحب السردار ، إضافة إلى ألقابه الكثيرة . ويدرك أن هذا السردار ظل مفتوحاً تزوره الشيعة وتحجج إليه من مختلف الديار حتى سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م حيث أمر الملك فيصل الأول بإغلاقه بعد أن اتفق على ذلك مع غالبية علمائهم<sup>(١)</sup>.

سرداية : لقب فرقة من غلاة الشيعة الرافضة يعتقد أتباعها بخروج المهدى المنتظر من السردار - انظره - فيتاهمون للقائه كل يوم جمعة من بعد الصلاة ، ومعهم فرس ملجم<sup>(٢)</sup>.

سردار : لفظ فارسي مركب من : سر يعني : رأس ، و : دار يعني : صاحب . لقب قائد الجيش أو كبير الجيش . دخل العربية في العهدين

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٣ .  
وكذلك : ابن الوزير . طبق المخلوي .  
القسم الثاني ص ١٨٩ وما بعدها .  
وكذلك : عبد الملك العصامي المكي .  
سمط النجوم العوالي ١١٠/٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣٤ .

والاحتفالات في المناسبات الهامة<sup>(٤)</sup>. سرناي : من أدوات الطرب ، عرفها العرب منذ العصر العباسي . شبيهه بالزمار ، ينفع بها . لازال استعمالها دارجاً و معروفاً في كثير من البلاد العربية ، خاصة في بلاد الشام والعراق ، تعرف عندهم إلى اليوم باسم : الزرناي ، أو : الزرناية<sup>(٥)</sup>.

سرنجدية : طائفة من العسكر الصليبيين ، كانوا يهندون لحساب الكنيسة والمؤسسات الدينية الأخرى في فترة الحملات الصليبية إلى المنطقة العربية . كانوا يعملون إلى جانب الجيوش الإقطاعية ، لكنهم يختلفون عنها من حيث أنظمة التجنيد والتسلیح والإنفاق<sup>(٦)</sup> .

سريانية : لغة من العائلة السامية ، انبثقت عن الآرامية التي انبثقت بدورها عن الآشورية القديمة ، انتشرت بعد سقوط الدولة الآشورية في شمال العراق ، وجاء بها الفرس إلى بلاد الشام ، فكانت لغتهم الشائعة في العصر الذي عاش فيه السيد المسيح

من صفوف الجيش العثماني بعد عام ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨ م<sup>(١)</sup> .

سرسواري : مرتبة عسكرية من رتب الجيش المصري في القرن التاسع عشر الميلادي ، كان حاملها يرأس أوردي - كتيبة - من رجال الباشبوزق - قوى الأمن الداخلي -<sup>(٢)</sup> .

سرطان : اسم أطلقه الفلكيون العرب على البرج الرابع من بروج - منازل - الشمس . قالوا إن عدد كواكبه تسعة من الصورة ، وأربعة خارجها . وأول كوكب من كواكبها لطحة على هيئة سحابة أطلق عليها العرب اسم : النثرة تحيط بها أربعة كواكب ، والكوكبان اللذان يليان النثرة أطلق عليهما اسم : الحمارين بينما أطلقوا على الكوكب النير الذي على رجل الصورة الخفية اسم : طرف السرطان<sup>(٣)</sup> .

السر العسكرية : اسم أطلقه العثمانيون على نظارة الحرية - وزارة الحرية - بأت ميدان في إسطنبول ، وهو ميدان فسيح كانت تطل عليه أبرية الوزارة وتجري فيه عروض الجيش

(١) المرجع السابق ص ٦٤ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٨ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ص ٣٠٨/٣ .

(٤) المرجع السابق ٢٣٨/١ و ٣٠٩/٣ .

(٥) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٢٥ .

(٦) زكار . الحروب الصليبية ٣٧٧/١ .

يتحدثون بها فيما بينهم ، وهذه القرى هي : معلولا وجبعدين والصرخة - بخعة سابقاً - وبعض سكان بلدة صيدنaya التي تبعد عن دمشق حوالي ٣٠ كم . وعلى الرغم من أن سكان هذه القرى هم من المسلمين والنصارى إلا أنهم ليسوا من بقایا أقلية آرامية أو يونانية ، وإنما هم تحقيقاً عرب يانيون<sup>(١)</sup> .

سرير الملك : من مراسيم الملك ، أول من اتخذه في الإسلام معاوية بن أبي سفيان . وسرير الملك على هيئة مقعد عريض ، بلغ طوله عند بعض خلفاء بني العباس نحو سبعة أذرع . استمر هذا التقليد في العصور التي تلت حتى نهاية العصر العثماني كان جلوس الملك أو الخليفة عليه داخل قصر الخلافة أو الإمارة<sup>(٢)</sup> .

سرية : بفتح السين ، اشتتقاق من السُّرُى ، وهو السير في الليل . والسرية في الاصطلاح : لغة مفردة ، جمعها : سرايا ، أطلقت في بداية العصر الإسلامي على البعثوت والحملات

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٢٠/٣  
واما بعدها .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٥ .

وبها تكلم . ارتبطت السريانية بالدين المسيحي وأصبحت لغة رسمية تداولتها الكنيسة الشرقية . انقسمت هذه اللغة منذ القرن الخامس الميلادي إلى : سريانية شرقية ، وهي المعروفة بالكلدانية - لغة النساطرة - و : السريانية الغربية ، وهي المعروفة بالرهاوية - لغة مسيحيي الشام - ولهذه اللغة قدسية عند أتباع النصرانية بالإضافة إلى أنها اللغة التي تحدث بها المسيح عليه السلام ، فقد ذكر ابن النديم أن في أحد الاناجيل أو غيره من كتب النصارى خبراً مفاده أن ملائكة من الملائكة علم آدم الكتابة السريانية . وفوق هذا تعتبر نسخة الإنجيل المدونة بهذه اللغة من أقدم الاناجيل تاريخياً ، إذ يرجع تاريخ كتابتها إلى القرن الثاني الميلادي ، ويحكم اتصال العرب قبل الإسلام بحضارات البلاد التي أحاطت بجزيرتهم ، ومن جملتهم السريان ، فقد دخل إلى لغتهم عدد من الألفاظ السريانية قدرها البعض بحوالي ٣٥٢ كلمة ، ومع أن هذه اللغة تعد اليوم من اللغات المندثرة إلا إن الحقائق تؤكد أن لهجتها لازالت مستخدمة حتى اليوم بين آشوريي العراق . وفي سوريا عدد من القرى في جبال القلمون لازالوا أيضاً

من محيط التقاليد العامة للمجتمع في ظل الوثنية واليهودية واليسوعية . عرف العرب في جاهليتهم هذا النظام ، وجاء الإسلام فأغفل القرآن من نصوصه إباحة التسرى ، وجعل علاقة الفراش مقرونة بعقد زواج مشهور ومهور<sup>(٢)</sup> . سشم : لقب موظف ورد ذكره في مصادر التاريخ المصري القديم معناه : مدير البلد أو حاكم الإقليم ، مهمته الإشراف على دائرة القضاء والأعمال الكتابية وجبائية الضرائب ضمن دائرة إقليمه . ورد ذكره بعدة ألقاب أخرى مثل : زاب ، و : عدج مر ، يعاونه عدد من الكتاب والموظفين<sup>(٣)</sup> .

سطل : إناء من معدن كالمجل ، له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتين ، جمعه : أسطال وسطول ، واللفظ محور عن أصله الفارسي : شكل<sup>(٤)</sup> .

سطوحية : جماعة صوفية من أتباع السيد أحمد البدوي ، ظهرت في مصر كان

(٢) ابن منظور . لسان العرب . سرا . وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي . ٢٩٥/٣

(٣) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى . ص ٩٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

الاستطلاعية التي كان النبي ﷺ يبعث بها من المدينة لاستطلاع أحوال العدو ، والسرايا غير الغزوات ، وهي الحملات التي قادها النبي بنفسه أو أمر عليها بعض قادته ، لأنها تختلف عنها من حيث عددها وعدتها . فالسرية جماعة عسكرية صغيرة مهمتها الإطلاع على أحوال العدو والإغارة على بعض مواقعه لاختبار قدراته وإمكانياته ، ولم يكن يزيد عدد أفراد الواحدة عن ٢٠ ولا يقل عن ١٠ وغالبيتهم كانوا يختارون من خلاصة العسكرية . ومع اتساع أعمال الدولة في العصور التي تلت ، أصبح لفظ : سرية من الاصطلاحات العسكرية المتداولة ، والسرية اليوم في الجيوش العربية أقل من الكتبية وأكبر من الفصيلة<sup>(١)</sup> .

**السرّية** : لغة منحوتة من السرور ، أصلها : سرّر أبدلت إحدى الراءات بباء كقوهم : تقضي من تقضض . **والسرية** : الجارية ، جمعها : ساري . والتسرى تاريخياً معروفة منذ العصر القديم ارتبط بالاسترقاق ، فكانت السرية تتحذى من السبايا والجواري وهو قانون اجتماعي مأخوذ

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣/٢٩٥ .

الكوكبة<sup>(٣)</sup>.

السعديّة : اسْم دُوَلَة إِسْلَامِيَّة قَامَت فِي الْمَغْرِب بِالْفَتَرَة مَا بَيْن ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م و ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م ، أَخْدَتْ اسْمَهَا مِنَ الْأَشْرَافِ السَّعَدِيِّينَ الْمُتَمَمِّنِ إِلَى أَسْرَةِ شَرِيفَةٍ تَنَحَّدُرُ مِنْ نَسلِ مُحَمَّدِ النَّفْسِ الرَّكِيَّة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م مِنْ أَبْنَاءِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ . أَسَسَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْقَائِم بِأَمْرِ اللَّهِ ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ م حِينَما يُؤْبَعُ فِي بَلْدَةِ السُّوسِ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِب لِيَتَوَلَّ الْجَهَادَ ضِدَّ الْبَرْتُغَالِيِّينَ . وَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ أَحْدَاثُ وَمَعَارِكَ دَامِيَّةً أَسْفَرَتْ عَنْ سَحْقِ الْوَطَاسِيِّينَ وَحَلْفَاهُمُ الْبَرْتُغَالِيِّينَ . مِنْ أَبْرَزِ مُلُوكِ هَذِهِ الدُّولَةِ مُولَى عَبْدِ الْمَلِكِ الَّذِي انتَصَرَ فِي مَعرِكَةِ وَادِيِّ الْمَخَازِنِ سَنَةَ ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِمَعرِكَةِ الْمُلُوكِ الْثَّلَاثَةِ ، وَفِيهَا هَزَّتِ الْقَوَاتُ الْبَرْتُغَالِيَّةُ بَعْدَ أَنْ فَقَدَتْ ٢٦ آلَفَ قَتِيلًا ، وَقُتِلَ فِيهَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ هُمْ : الْمُتَوَكِّلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أَحَدُ خَصْصُومِ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَعَبْدُ الْمَلِكِ نَفْسُهُ وَسَبَاستِيَانُ مَلِكُ الْبَرْتُغَالِ . اَنْتَهَى حُكْمُ هَذِهِ الْأَسْرَةِ بِوَفَّةٍ آخِرٍ مُلُوكُهَا

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٢/٣ .

أَفْرَادُهَا يَجِلُّونَ حَوْلَ شِيخِهِمْ عَلَى أَسْطِحِهِمْ الْمَنَازِلَ فَعَرَفُوا بِهِذَا الْاسْمِ<sup>(١)</sup> . سَطِيقَةٌ : مَزَادَةٌ لِلْمَاءِ يَحْمِلُهَا الْمَسَافِرُ فِي سَفَرِهِ ، كَانَتْ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النَّاسِ بِهِذَا الْاسْمِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَاسِيِّ<sup>(٢)</sup> .

الْسَّعْدُ الْأَصْغَرُ : انْظُرْ : الزَّهْرَةِ . سَعْدُ السَّعْدُودُ : اسْمُ أَطْلَقَهُ الْفَلَكِيُّونَ عَلَى ثَلَاثَةِ نَجَومٍ فِي بَرْجِ الْجَدِيدِ ، كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَيَّمِّنُ بِهَا فَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا هَذَا الْاسْمِ . وَقَدْ طَلَوَ سَعْدُ السَّعْدُودِ يَكُونُ فِي ١٢ شَبَاطَ / فَبْرَايرِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « إِذَا طَلَعَ سَعْدُ السَّعْدُودِ كَرَهَ فِي الشَّمْسِ الْقَعُودِ ». مِنْ جَهَةِ أُخْرَى ، قَرَنَ الْعَرَبُ بِاسْمِ سَعْدِ الْمَلِكِ عَدَةَ نَجَومٍ أُخْرَى مِنْهَا : سَعْدُ الْمَلِكِ يَتَأَلَّفُ مِنْ نَجَمَيْنِ يَقْعَدُ فِي بَرْجِ الدَّلَوِ . وَسَعْدُ ذِيْجَ أوْ : الْذَّابِحُ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَجَمَيْنِ يَقْعَدُ فِي بَرْجِ الْجَدِيدِ . وَسَعْدُ بَلْعُ الْذِي يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ نَجَومٍ فِي بَرْجِ الدَّلَوِ . وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ مِنْ خَمْسَةِ نَجَومٍ فِي بَرْجِ الدَّلَوِ . وَسَعْدُ الْهَمَّامِ اسْمُ نَجَمَيْنِ فِي كَوْكَبِ الْفَرَسِ . وَسَعْدُ النَّازِعِ اسْمُ نَجَمَيْنِ . وَسَعْدُ مَطْرِ اسْمُ نَجْمٍ بِنَفْسِ

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٩١/١ .

(٢) السامرائي . المجمعون القيف ص ١٨٠ .

الإسرائيли مواطنين من الدرجة الثانية ، ولا يحتل أي منهم مناصب رئيسية في قيادات الكيان الإسرائيلي <sup>(٣)</sup> .

**سفارة :** اصطلاح النسبة إليه سفير ، وهو الرسول أو القاصد ، جمعه : سفراء . أطلق اسم سفارة على الدار أو المكان الذي يقيم فيه الوفد الدبلوماسي الذي ترسله دولة قائمة ليمثلها لدى بقية الدول . ووظيفة السفير إدارية - سياسية عرفها العرب قبل الإسلام ، وعملوا على تطويرها بعد الدعوة ليصبح السفير من أبرز الشخصيات في الدولة ، وكان يعني باختياره لأنه المبر الصادق عن هوية الأمة التي اعتمدته ، وقد كان النبي ﷺ يعتمد سفراء من يتوسم فيهم النجاح في أداء مهمتهم ، وفي العصرين الأموي والعباسي تعددت الأغراض من إيفاد الرسل والسفراء بسبب تشابك العلاقات بين الدولة الإسلامية وجيرانها ، غير أن لفظ سفير لم يرد في المصادر التاريخية إلا منذ بداية العصر المملوكي وهو في ذلك الوقت من ألقاب الدوادار - رئيس ديوان الإنشاء - ومع بداية العهد العثماني أصبح مفهوم السفارة منصباً على مجموعة من الموظفين

(٣) موسوعة السياسة ٢٠٤/٣ .

أحمد العباس بن أبي مروان عبد الملك سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م <sup>(١)</sup> .

**السفاح :** لقب عرف به عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م أبو العباس ، أول خلفاء الدولة العباسية . لقب بذلك لأنه سفح دماءبني أمية <sup>(٢)</sup> .

**سفارديون :** اسم اتصل بجماعة من اليهود من ساكني حوض البحر الأبيض المتوسط . غدا هذا الاسم اصطلاحاً له معناه الديني والسياسي عند اليهود وذلك بسبب اختلاف السفارديين في الطقوس والعبادات الدينية عن يهود أوروبا المعروفين بالمقابل باسم : أشkenaz ، وأصل هذا الخلاف نابع من انتهاء السفارديين إلى المحيط العربي حضارياً ، مما جعل الصهيونية لا تتجه إليهم بقدر ما تتجه إلى يهود أوروبا - الأشkenaz - ومع أنهم يشكلون اليوم حوالي ٥٠ % من مجموع السكان من يهود فلسطين ، إلا أن السلطة السياسية بعيدة عنهم وهي مخصوصة بالأشkenaz ، ولذلك يعتبر السفارديون داخل المجتمع

(١) محمد الطيب القادي . التقاط الدرر ١٤٧/١ وكذلك : صلاح العقاد . المغرب العربي ص ٥٠ .

(٢) الحنبلي : شذرات الذهب ٢/١٦١ .

**سُفْرَة** : لفظ فارسي معناه : قماشة عريضة يمد عليها الطعام ، دخلت العربية في العصر الإسلامي للدلالة على مائدة الطعام ، ولا يزال هذا اللفظ من الدارج على الألسنة في البلاد العربية ، والأتراء يقولون : سفرة خانة للدلالة على غرفة الطعام <sup>(٣)</sup> .

**سفسطائية** : اسم مدرسة فلسفية أو جماعة من المعلمين والخطباء المشغليين بالفلسفة ظهروا في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد ، جمعتهم بعض القواسم الفكرية المشتركة . أنكروا الحسيات والبدويات ونادوا بالنسبة في المسائل الأخلاقية . اتهمهم أفلاطون بالغالطة في استخدام المنطق والمخادعة والنفاق . من أبرز أعلامهم بروتاگوراس وغورغياس وهيبايس . امتدحthem بعض المدارس الحديثة كالماركسية على أساس أنها فهموا الطبيعة فيها ماديًّا . النسبة إليهم : سوفسطائي <sup>(٤)</sup> .

**سفينة** : السفينة في اللغة : اشتراق من السُّفْنُ وهو القشر ، وقد سميت الفلك

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٤٨ .

(٤) موسوعة السياسة ٢٠٥/٣ وما بعدها وكذلك : المعجم الوسيط .

يرأسهم شخص من أصحاب الخبرة في المسائل القانونية والعسكرية والاقتصادية وله حاشية مؤلفة من المترجمين والحراس وفي هذا العهد دخلت عوامل جديدة في العلاقات الخارجية فأصبح من مهام السفارة إبرام المعاهدات السياسية وتدعيم أعمال التبادل التجاري وتنظيمه ، وفي بعض الأحيان كان من مهام السفراء تقصي الأخبار وبيث الجوايس وتدبير المكافئ لتبرير تدخل دولهم بشؤون البلاد الداخلية ، والقرن التاسع عشر الميلادي حافل بالكثير من الشواهد التي تؤكد مثل هذه الأعمال من جانب الدول الغربية <sup>(١)</sup> .

**سفتجة** : تحريف لكلمة : سفتة الفارسية دخلت اللغة العربية في العصر الإسلامي للدلالة على نظام مالي اتصل بالحوالات والسنادات المالية وحامل السفتجة مخول بقبض المال المدون فيها من المرسل إليه . جمعها : سفاتج <sup>(٢)</sup> .

**سفرلي قاوoshi** : انظر : اندرتون مكتبي شاكردي .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٧٠/٣ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٤٤ . وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٤٨ .

في راوية أو قرية من الجلد معلقة بسيور على أحد كتفيه ويأتي بها إلى داخل المدن لتزويد البيوت بالماء ، وقد ورد ذكر السقائين في كثير من الوقفيات التي أشير بها إلى ضرورة تأمين المساجد بالمياه للوضوء والاستعمالات الأخرى ، وكان السقاء أحد خمسة من يقومون بالخدمة في الحمامات العامة لأنه كان معنياً بتتأمين الماء للحمام وصبه في أحواض خاصة ، ونظراً لأهمية هذا العمل فقد تشكلت في العصر المملوكي طائفة في كل مدينة تعرف بطائفة السقائين ، وها رئيس يعرف بشيخ السقائين أو مقدم السقائين ، اتسع عملها في العصر العثماني بحيث تشكلت وحدة عسكرية من ضمن أوجاقات الإنكشارية أطلق عليها اسم : سقا أو جاغي ، مهمة أفرادها تأمين مياه الشرب ومياه الطهارة والنظافة لكل أورطة ، تميز لباس عناصرها بارتداء كلاة حمراء على الرأس مطرزة من الأمام بأجراس صغيرة معدنية ، من تحتها قميص أبيض مزرك من تحته سراويل خضراء ، وفي الوسط كمر جلدي مثبت فيه سكين ، يرأسهم ضابط يعرف باسم : سقا باشي ، وقد كانت السقاية في الجيش العثماني من المهن المقدسة ، لذلك كان ينظر إليها

التي تجري في البحر سفينة لأنها تسفن وجه الماء ، أي : تقشره . ورد ذكر السفينة في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، عرفها العرب كواسطة نقل منذ أقدم العصور وعملوا على تطوير تصاميمها بفعل تطور الأنماط والأحداث التاريخية حتى أصبحت عندهم على أنواع ولكل منها مزايا وصفات بحسب مهمة كل نوع . من أصناف السفن عند العرب : العدولية ، والصلفة ، والقرقور ، والركوة ، والبوصي ، والشونة ، والحرقة ، والبطسة ، والبارجة ، والشندي ، والطريدة ، والشكير ، والعشيري ، والسميرية ، والعكري ، والسبوك . جمعها : سفن وسفائن ، وأسم صانعها : السفان ، وهو لفظ منحوت من حرفة السفانة<sup>(١)</sup> .

سقاء : مفرد ، جمعه : سقاون . والسقاء من يتهن نقل الماء ، وهو غير الساقى الذي يقوم بتقديم الشراب في القصور ونحوها - انظره في موضعه - فالسقاء صاحب حرفه قديمة كان شاغلها يغترف الماء من الأنهار ويحمله

(١) ابن منظور . لسان العرب / سفن . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٣٨١/٣ .



وحدة من سقائي الجندي في الجيش العثماني

الإنكشارية سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م<sup>(١)</sup>.

(١) شوكت . التشكيلات ص ٢١ و ٤٧  
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي  
٣٨٥/٣

بشيء من الاحترام من قبل الجميع ،  
وتذكر بعض المصادر أن أعدادهم لم  
تكن ثابتة في الجيش لكن قدر من كان  
يعمل منهم في استانبول بحوالي ٧٠٠  
شخص تقريباً . ألغى تشكيل السقا  
أوجاغي من صفوف الجيش باللغاء

## الإسلام<sup>(٢)</sup>

**سقلاطون** : ثياب مصنوعة من الكتان الموسى كانت معروفة في العصر الإسلامي بمصر ، واللفظ يوناني<sup>(٣)</sup>  
**سقماهية** : لفظ اصطلاحي ارتبط بتصنيف الأراضي الزراعية في العهد المملوكي يقصد به الأراضي التي زرعت كتاناً ، أو المعدة لهذه الزراعة ، كانت تحددها الدولة<sup>(٤)</sup>.

**سكباج** : لفظ فارسي أصله : سكبا ، دخل العربية في العصر الإسلامي ، والسكباج طعام يعمل من اللحم والخل ، يضاف إليه التوابل والأفواية ورد ذكره بمصادر العهد العثماني بلفظ : كلاج<sup>(٥)</sup>.

**سكبان** : لفظ فارسي مركب من : سك ، معناه : الكلب ، و : بان ، معناه : الحافظ أو : الصاحب ، أطلق في العهد العثماني على طائفة من العسكر المحلية الخاصة بكل ولاية ، واحدتهم سكباتي . تعود نشأة هذا الصنف من

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٤١ وما بعدها .

(٣) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١١١ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٥ وانظر كذلك : النهروالي . البرق اليهاني ص ٨٧ مقدمة .

**سباب** : قطنة كانت المرأة في العصر الجاهلي تحمرّها بدمها فتضعيها على رأسها وتخرج طرفها من قناعها ليعلم الناس أنها مصابة بفقد زوج أو أخ أو قريب<sup>(١)</sup> .

**سقاية الحجاج** : اصطلاح في تاريخ العرب من العصر الجاهلي ، يقصد به إرواء حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة ، وهي وظيفة من مجموعة وظائف كانت موزعة في بطون قريش ، اختص بها هاشم وبنوه من بعده ، فكانوا يجمعون الماء من آبار مكة ويحملونها على الإبل بالمزارود والقرب ويصبونها في فناء الكعبة بحياض خاصة من أدم فيردها الحجاج ويستقون منها وحينما آل أمر السقاية إلى عبد المطلب ابن هاشم ، وكان هذا واسع الثراء ولهم إبل كثيرة ، فكان يجلبها ويمزج حلبيها بالعسل ويسكنه في هذه الأحواض إمعاناً منه في الكرم ، وكان يشتري الزيبيب ويضعه في ماء زمزم بعد حفرها ، وعلى سنته جرى العباس الذي كان له كرم بالطائف يأتى بزيبيبه ويضعه في الماء ليستقي منه الحجاج وقد ظل هذا الأمر شائعاً حتى صدر

(١) المعجم الوسيط .

باسم : بلوكتاشي . وفي الفترة المتأخرة التي عاشتها الإمبراطورية العثمانية في ظل فوضى الإنكشارية أصبح السكبان يبيعون خدماتهم لمن يستأجرهم مقابل المال . ألغى تحكيم السكبان من صفوف الجيش العثماني في أعقاب القضاء على الإنكشارية في عهد السلطان محمود الثاني هـ / ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م<sup>(١)</sup> .



سكبان باشي

(١) هامilton وHarold . المجتمع الإسلامي والغرب ٨٧/١ وكذلك : نونان الحمود . العسكرية في بلاد الشام ص ٦٢ - ١٤٧ .

العسكر إلى بداية العهد العثماني ، فقد كان السكبان يرافقون السلطان في الحرب والصيد ، ثم تكون منهم تدريجياً في كل ولاية وحدة عسكرية على هيئة العناصر المأجورة من قبل الولاية والزعاء المحليين ، كان أول ظهورهم في سنجق نابلس التابع لولاية الشام عند حاكمها العثماني أبي سيفين ، ثم جرى على سنته حاكم صفد دروش بك ، ومنذ بداية النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي اتسع نطاق استخدام السكبان ليشمل كافة أرجاء بلاد الشام من قبل الأمراء المحليين مثل علي باشا جانبولاد وفخر الدين المعنوي يوسف باشا سيفا ، ثم أصبحوا يستخدمون كقوات مساندة للإنكشارية على مستوى الإمبراطورية العثمانية . كانت وحداتهم موزعة على الولايات تحت اسم : أورطة - بمعدل أورطة واحدة لكل ولاية - يترأسها ضابط كبير يعرف باسم : سكبان باشي ، عدد عناصرها كان يتراوح ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ عنصر وهي بدورها كانت تنقسم إلى ثلاثة أو خمس وحدات تعرف كل منها باسم : بلوك مهمة أفرادها القيام بأعمال العرسان أو الشرطة ، يرأسهم ضابط يعرف

تحت إشراف موظف مسؤول يعرف بمتولي دار الضرب<sup>(٣)</sup>.

**سلاجقة** : فرع من الأتراك الغز ، ينسبون إلى جد مؤسس اسمه سلجوقي بن ناقق ، عاشوا أول أمرهم في تركستان ثم استقروا بخارى ومنها سيطروا على خراسان فقضوا على مؤامرة الزعيم البوهيمي البساسيري التي استهدفت إدخال بغداد تحت لواء الخلافة الفاطمية ، تمكنا فيها بعد من إقامة دولتهم السلجوقية على حساب البيزنطيين في آسيا الصغرى سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م على يد سليمان قاتلمنش وعرفت بعض فترات الازدهار من أشهر أعلامها البارزين الوزير نظام الملك أبو محمد الحسن وأبو حامد الغزالى وعمر الخيام وناصر خسرو . انتهت هذه الدولة بالقضاء عليها من قبل الأتراك العثمانيين سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م<sup>(٤)</sup> .

**سلاح خانة** : لفظ فارسي متداول في العصر العثماني معناه : دار

(٣) ابن منظور . لسان العرب / سكل . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي . ٣٩٩/٣ .

(٤) زيتون . العلاقات السياسية ص ٤٧ .

كان حاملها يرأس أورطة السكبان فهو بمثابة النائب لـأغا الإنكشارية في الولاية ، وعندما يضطر الأغا لغادره إسطنبول كان السكبان باشي فيها يقوم بتوديعه ويحل محله في قيادة الإنكشارية مدة غيابه . كان لباسه مؤلفاً من عمامه على شكل قفص ، ويرتدى على جذعه قطعة قماشية مزركشة من تحتها سراويل من الجوخ الساذج إلى ما دون الركبة ويلف على وسطه كمر من تحته زنار أخضر ويتعل بقدميه حذاءً يميناً أصفر . وفي الأوقات الرسمية كان يحمل في يده قمše - سوط - ربما من باب الدلالة على سعة صلاحياته<sup>(١)</sup> .

**سكرجة** : إناء صغير توضع فيه بعض الأطعمة على الموائد ، كان معروفاً عند الناس في العصر العباسي ، واللفظ فارسي دخيل<sup>(٢)</sup> .

**سكة** : السُّكَّة في اللغة : الدينار والدرهم المضريون ، سمي كل واحد منها سكة لأنّه طبع بالحديدة المعلمة ، وهي القالب الذي كانت تصب فيه العملات النقدية ، ومثل هذا العمل كان يتم في مكان مخصوص يعرف بدار الضرب

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٢ .

ثم تبدل هذا الزي مع مرور الزمن وأصبح يتألف من كلاة تدلت بقتيتها من أعلى الرأس إلى القذال وسرأويل تصل إلى الكاحلين وجبة مفتوحة الجانبين تتدلى منها زائدتان قماشيتان<sup>(٤)</sup>.

**سلايح** : اصطلاح اتصل بالعصر الملوكي بنظام تصنيف الأراضي الزراعية والسلامي أراض رويت وبارت ثم حرثت وتعطلت<sup>(٥)</sup>.



جندي انكشاري من وحدة السلام ويرن

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١١٢ .

(٥) ضومط . الدولة الملوκية ص ١٢٦ .

السلاح<sup>(١)</sup> .

سلاري : انظر : بغل طاق .

سلاف : انظر : صقالبة .

**السلاق** : اسم عيد من أيام النصارى بلغة أهل الشام في العصر الإسلامي المتأخر ، وهو عندهم : خميس الأربعين ، ووقته في اليوم الثاني والأربعين من يوم الفطر . فيه يعتقدون أن المسيح عليه السلام بمثل هذا اليوم تسلق إلى السماء بعد القيام<sup>(٢)</sup> .

**سلاملك** : لفظ من العهد العثماني يقصد به مكان أو جناح في القصر السلطاني كان معداً لاستقبال الضيوف والزوار الأجانب<sup>(٣)</sup> .

**سلام ويرن يكجري** : وأحياناً : سلام دبرن يكجري . اسم وحدة عسكرية من وحدات الجيش الإنكشاري في العهد العثماني مهمتها تقديم السلام للسلطان عند خروجه لزيارة بعض المقامات المقدسة والمناسبات المختلفة . أول من أمر بها السلطان أورخان ، يتتألف لباس أفرادها من جبة طويلة تصل من الكتفين إلى أخمص القدمين ،

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤١٨/٣ .

القرآن الكريم التي تأتي بمعنى السلطة والتمكن من الفهر . وفي الاصطلاح : السلطان لقب الذي يحكم في ولادته حكم الملوك ، يكون رئيساً للأمراء ، وله من العسكر ما يزيد عن عشرة آلاف فارس ، ويشرط فيه أن يخطب له في ممالك متعددة لا يقل السير في عرضها عن ثلاثة أيام ، ولا يزيد عن ثلاثة أشهر . أول من حمل هذا اللقب من المسلمين : آل بويه في العصر العباسي ، وعنهم أحذن السامانيون والغزنويون والسلاجقة ، ثم الأيوبيون والماليك والعثمانيون فيما بعد . وعبر هذا الاتساع انتقل لقب سلطان إلى الهند فتلقب به أمراء الدول الإسلامية هناك ، ثم تلقب به رؤساء الماليك والإمارات الإفريقية<sup>(١)</sup> .

**سلطان الحرافيش** : لقب أطلق في العصر المملوكي على من كانت له مشيخة الحرف والصناعات<sup>(٢)</sup> .

**سلطان زاده** : لفظ فارسي متداول في العصر العثماني بمعنى : ابن السلطان<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن منظور . لسان العرب / سلط . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٩٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٩٢ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

**سلحدار** : لفظ فارسي معناه : صانع الأسلحة . دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليصرف على المملوك المكلف بحمل آلات الحرب الخاصة بالملك أو السلطان أثناء القتال ، ثم أصبح من جملة السلحدارية وهي فرقة من الماليك السلطانية كانت معروفة عند الأيوبيين والماليك باسم : خاصكية ، مهمة عناصرها حراسة السلطان في قصره وب مجالسه ، كان يتولى شأنهم رئيس منهم يعرف باسم : أمير سلاح ، وهو من أصحاب المراتب العالية . تطور مدلول السلحدار ليصبح في نهاية العصر المملوكي مسؤولاً عن أماكن حفظ السلاح في الدار السلطانية وكان يتخذ رنوك من سيفين يزين بها بدلته للدلالة على طبيعة وظيفته . استمرت هذه الوظيفة في العصر العثماني بحيث كانت مرتبة السلحدار قريبة من مرتبة الوزير<sup>(٤)</sup> .

**سلخانة** : انظر : خانة .

**سلطان** : لفظ مشتق من بعض مفردات

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨ . وكذلك : القرماني . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٦١ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

أتباعها بصحة بيعة أبي بكر وعمر ، وأن الخطأ في الاجتهد لا يبلغ مبلغ الفسق أو الكفر ، إلا أنهم كفروا عثمان وعائشة والزبير وطلحة . والثانية تنسب لرجل من الإسماعيلية البهرة اسمه سليمان بن حسن من مدينة تعز باليمن ، تحدث بالمخجيات والمستقبلات بما يشبه النبوة ، فقبض عليه السلطان عامر بن عبد الوهاب سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م وأمر بقتله<sup>(٥)</sup> .

**سليمي** : انظر : زر محبوب .

**سمارية** : وفي بعض المصادر : سميرة - انظر سفينة - والسمارية من أنواع المراكب والسفن الصغيرة التي عرفها العرب منذ العصر العباسي ، شبهها البعض بالعوامة أو الذهبية المعروفة اليوم بمصر<sup>(٦)</sup> .

**سساط** : مفرد ، جمعه : أسمطة . كل ما يمد تحت أواني الطعام في المآدب ، تردد ذكر هذا الاسم في كتب الأدب عند العرب للدلالة على الموائد الكبيرة التي كان الخلفاء والسلطانين يأمرون بجدها في المناسبات المختلفة كرأس السنة الهجرية

**سلطاني** : عملة ذهبية من العصر العثماني من فئة الدينار ، قيمتها عند نهاية القرن السادس عشر الميلادي تتراوح ما بين ثمان شاهيات فضية وإحدى عشرة ، والشاهية عملة معروفة باسم : أوجة سبق التعريف بها<sup>(١)</sup> .

**سلفيون** : لقب جماعة إسلامية ، يقول أتباعها بالعودة إلى سيرة السلف الصالح واقتفاء آثارهم من خلال التمسك بكتاب الله وسنة رسوله<sup>(٢)</sup> .

**سلمانية** : فرقة ضالة ، قال أتباعها بنبوة سليمان الفارسي ، وبعضهم تادى فقال بألوهيته<sup>(٣)</sup> .

**سلياق** : اسم كوكبة من النجوم تتألف من ٢١ نجمًا تعرف أيضًا باسم : كوكبة اللورا ، من أشهر نجومها النجم المعروف باسم : النسر الواقع<sup>(٤)</sup> .

**سليمانية** : لقب اتصل تاريخيًّا بفرقتين دينيتين من الشيعة ، الأولى من فرق الزيدية تنسب لسليمان بن جرير ظهرت في بداية العصر العباسي قال

(١) نوفان الحمود . العسکر في بلاد الشام ص ١٩٦ .

(٥) عبد القادر العيد روس . النور السافر

ص ٢١ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٥ .

الاسلامية ص ١٣٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٥٠/٣ . (٦) السامرائي . المجمع التفيف ص ٧١ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٥ .

(٣) المرجع السابق ص ١٣٥ .

الشمس<sup>(٥)</sup>.

سمنية : فرقه دهرية ، أصل نشأتها باهند ، يقول أتباعها بالتناسخ ، وينكرون وقوع العلم بالإخبار ، ويزعمون أن لا طريق للعلم سوى الحس ، قيل : هي نسبة إلى بلدة باهند اسمها سومنات<sup>(٦)</sup>.

سموم : رياح حارة تهب غالباً في مصر بشهر مايو / أيار ، تكون غالباً في النهار ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : « وأصحاب الشَّهَابَ ما أَصْحَابُ الشَّهَابَ فِي سَمَوَاتِ وَحِيمٍ »<sup>(٧)</sup> قيل : سميت كذلك لأنها تؤثر تأثير السم في البدن<sup>(٨)</sup>.

سمير : لقب أطلقه الفراعنة في عصرهم على أمراء دولتهم من كانوا قد اخذوهم مستشارين لهم ، وقد يأتي هذا اللقب مضافاً إلى بعض الصفات مثل : السمير الوحيد . يرادفه بضعة ألقاب أخرى مثل : الرفيق ، والصديق . وفي الدولة الحديثة اختفى هذا اللقب ليحل محله : حامل المروحة . وكان هذا يجلس إلى يمين الملك ، وهو عادة من كبار القضاة أو القادة ، وما يؤكده على

(٥) المرجع السابق ٤٩٩/٣.

(٦) المعجم الوسيط.

(٧) الواقعة ٤٢ وكذلك : المعجم الوسيط.

والمولد النبوى وغرة رمضان وعيدي الأضحى والفطر ، بهدف إبراز الصورة التي كانت عليها حياة البذخ عند العباسيين والفارطاميين بشكل خاص<sup>(١)</sup>.

سمبوك : من أنواع المراكب البحرية المعروفة عند العرب ، كان مستعملًا لأغراض النقل في الخليج العربي والبحرين الأحمر والهندي عند بداية العصر الحديث . يلفظ أحياناً سنبوك . أو سنبوق<sup>(٢)</sup>.

سمسار : لفظ فارسي دخيل ، معناه : وسيط ، لا زال من الدارج على ألسنة الناس في الوطن العربي حتى اليوم<sup>(٣)</sup>.

سمطية : لقب فرقه من الشيعة ، تنسب لرجل اسمه يحيى بن أبي السمط ، يقول أتباعها بإمامه محمد الديياج بعد والده جعفر الصادق<sup>(٤)</sup>.

السمكتان : من اصطلاحات الفلك عند العرب يقصد به برج الحوت ، وهو المنزلة الثانية عشر من منازل

---

(١) القرمانى . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٢٢ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٢) عائشة السيارات . دولة اليعارية ص ٦٦ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩٧/٣ .

يتخذون أعلاماً أو رايات تميزهم عن بعضهم ، ولما كان هؤلاء مسؤولين عن قيادة جنود مناطقهم في الحرب ، وعن تصريف الشؤون الإدارية لهذه المناطق فقد أطلق لفظ : سنجق أو لواء على المنطقة التي كانوا يحكمونها ، وقد ظل السنجق الوحدة الإدارية الرئيسية في التقسيمات الإدارية عند العثمانيين حتى افتتاح القسطنطينية ، ومنذ متتصف القرن الخامس عشر الميلادي استبدلت الصنوجية بالولاية أو الإيالة وأصبحت الصنوجية وحدة إدارية تتبع للولاية ويدير شؤونها الصنوجدار الذي لم يكن معنياً بحمل الراية كما كان في العصر المملوكي فالصنوجدار عند العثمانيين أصبح موظفاً يأتي في المقام الثاني من حيث الأهمية بعد الوالي وكان يخاطب بلقب : سنجق بك<sup>(٣)</sup> .

**سنجقدار** : انظر : سنجق .

**سندل** : سفينة نقل قاعها مسطح ، استخدمها العرب في الأنهر والبحيرات

(٣) جب - هاملتون . المجتمع الإسلامي والغرب ١٩٥/١ وما بعدها . وكذلك : رافق . العرب والعثمانيون ص ١٠٠ . وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٨ . و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

منزلته أنه كان يحمل مروحة أنيقة وفأس قتال صغير ، وفي بعض الأحيان كانت تتولى هذا المنصب بعض السيدات من أميرات ووصيفات القصر<sup>(١)</sup> .

**سميرية** : انظر : سمارية .

**سبيلة** : اصطلاح فلكي عند العرب ، يقصد به البرج السادس ، أو المنزلة السادسة من منازل الشمس . عدد كواكبها ٢٦ من داخل الصورة ، و ٦ من خارجها<sup>(٢)</sup> .

**سبوق** : انظر : سمبوك .

**سبوك** : انظر : سمبوك .

**سنجق** : وفي بعض المصادر : صنجر ، لفظ تركي - فارسي معناه : علم أو : راية ورد ذكره في مصادر العصرين الأيوبي والمملوكي ، والصنوجدار - حامل العلم أو صاحب الراية - مرتبة عسكرية كانت معروفة عندهم ، حاملها من فئة المالك السلطانية مهمته حمل الراية المتخذة من رمح وشطافه إلى جانب الملك أثناء السفر ، وفي العصر العثماني تحول مدلول سنجق أو صنجر ليصبح له معنى إداري يدل على منطقة بعينها باعتبار أن حكام المناطق كانوا

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٨٩ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥١٣/٣ .

**سُنَّة** : المقصود بالسُّنَّة : سُنَّةَ اللَّهِ ، أَيْ : أحكامه المشتملة على أوامره ونواهيه التي جعلها للناس طريقاً قوياً من أجل أن يتبعوه . وفي الاصطلاح : أهل السنة هم جمهور المسلمين الذين اتفقوا سنة الرسول في القول والعمل ، لذلك فإنهم عرموا أيضاً باسم : أهل الجماعة تمييزاً لهم عن المسلمين الذين انشقوا عن عامة الجماعة كالشيعة والخوارج . وأهل السنة يعتمدون في أحكامهم على نص القرآن الكريم ، وما أمر به الرسول كمصدرين أساسين لكل ما ينظم العلاقات في المجتمع الإسلامي ، ومن هذه الأرضية انبثقت المذاهب الأربع الكبرى المعروفة عند المسلمين<sup>(٥)</sup> .

**سنة كبيسة** : انظر : كبيسة .  
**سنوسية** : حركة إصلاحية إسلامية ، لها طابع عسكري اجتماعي نشطت في ليبيا والعالم العربي منذ متتصف القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي تنسب لمؤسسها محمد بن علي السنوسي المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م الذي تأثر بالفكر الإصلاحي

---

(٥) المرجع السابق ٢٠٩/١ .

واللفظ فارسي دخيل<sup>(١)</sup> .

**سندروس** : كلمة فارسية أطلقها العجم على صمع من الشجر أو معدن شبيه بالكهرباء يعمل منه خرز المسابح ، لا زال يعرف بهذا الاسم إلى اليوم في العراق ، أما في بلاد الشام فإن العامة تقول عنه : كارب<sup>(٢)</sup> .

**سنسكريتية** : لغة من عائلة اللغات الآرية ، هي لغة الأدب القديمة في بلاد الهند دونت بها نصوص بعض الكتب الدينية منذ حوالي القرن الخامس عشر ق. م ، ومنذ القرن الرابع ق. م أصبح لها قواعد ثابتة ، وهي من أغنى اللغات إحاطة بالعلوم العقلية والطبيعية<sup>(٣)</sup> .

**سنديم** : اصطلاح ارتبط في التاريخ اليهودي بالمجلس الأعلى الذي شكله اليهود بعد عودتهم من السبي ، يتتألف هذا المجلس من ٧٢ عضواً من الشيوخ والكهنة . كانت له صلحيات هامة في فض المنازعات وفرض العقوبات ، وهو الذي حكم على المسيح عيسى بالموت<sup>(٤)</sup> .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١١١ .

(٣) عطيه الله : القاموس الإسلامي . ٥٢٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ٥٢٩/٣ .

به جملة أسطoir . وقت ظهوره في الأفق مع مطلع الخريف من كل عام ، لذلك ارتبط ظهوره بنضج الفواكه<sup>(٤)</sup> . سواد : السواد ، بتشديد السين مع الفتح : شعار العباسين ، والسواد ، بالكسر مع التشديد : الجبة السوداء ، التي كان يلبسها القضاة والأعيان من رجال الدولة في العصور الإسلامية . والسواد أيضاً اصطلاح ذكره العرب المسلمين في مصادرهم التاريخية يقصدون به الأرضي الواقع ما بين دجلة والفرات اعتباراً من موقع مدينة الموصل ، والتسمية كناية عن كثرة الزروع بالمقارنة مع أراضي الجزيرة العربية القليلة الشجر . وهذا السواد مما فرض عليه عمر الخراج في عهده ولم يجعله قسمة بين المقاتلين<sup>(٥)</sup> .

سواع : من أصنام العرب في الجاهلية ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ لَا تذرُنَّ وَدًا وَلَا سواعًا وَلَا يغوث وَيغوق وَنَسْرًا ﴾<sup>(٦)</sup> موقعه بأرض يقال

الذي دعا إليه محمد بن عبد الوهاب<sup>(١)</sup> .

سهام خطائية : اسم أطلق في العصر المملوكي على سهام تعلق على رأسها مواد متفجرة حمرقة ، كان يختص بقذفها جماعة من الترك القربيين من بلاد الصين ، عرفوا باسم : الخطأ<sup>(٢)</sup> .

سهم : اسم ارتبط بعدة معان . فالسهم وحدة قياس طوله ستة أذرع وهو جزء من أصل ٢٤ قيراطاً . والسهم من أدوات الحرب والصيد ، يستخدم مع القوس ، كان العرب يتخذونه من خشب النبع ويشذبونه بعد أن يصلوه بالنار حتى يلين . ينتهي عوده بنصل مصنوع من الحجر أو المعدن ، وفي طرف الآخر يثبت ريش الطيور لدفعه إلى الإمام . والسهم أيضاً اسم كوكبة نجمية عدد نجومها خمس<sup>(٣)</sup> .

سهيل : اسم نجم من مجموعة كوكبة السفينـة ومن أبعدها في الجنوب ، يتميز بشدة التألق ، فهو من أكثر النجوم سطوعاً بعد الشعـرى اليـمانـية . ارتبطت

(٤) المرجع السابق ٥٤٣/٣ .

(٥) الساميـيـ . المـجمـوـعـ الـفـيـفـ ص ٤٥ وكـذـلـكـ : عـطـيـةـ اللهـ . القـامـوـسـ الـاسـلامـيـ

. ٥٤٦/٣ .

(٦) نوح ٢٣/ .

(١) شـرـيفـ . الفـرقـ الـاسـلامـيـ ص ١٣٩ .

وـكـذـلـكـ الزـرـكـلـيـ . الـاعـلـامـ ٢٩٩/٦ .

(٢) دـهـمـانـ . مـعـجمـ . ص ٩٣ .

(٣) عـطـيـةـ اللهـ . القـامـوـسـ الـاسـلامـيـ ٥٤٢/٣ .

«الوركاء»<sup>(٣)</sup>.

سوق : طعام عرفه العرب في العصر الجاهلي . يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الخلق ، جمعه : أسوقه<sup>(٤)</sup> .

سيب : خلعة من الدروع كان السلاطين من بني عثمان ينعمون بها على الأمراء والقادة العسكريين من يقومون بخدمات متميزة<sup>(٥)</sup> .

سيساط : تلفظ أحياناً : سساط . كلمة فارسية معناها : سقيفة ، دخلت العربية خلال فترة المزج الثقافي بين العرب والفرس ليقصد بها السقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ . لازال هذا اللفظ متداولاً على لسان الناس بهذا المعنى في أكثر المناطق العربية<sup>(٦)</sup> .

سيخ : لفظ فارسي معناه : كل شيء مستقيم وحاد إذا كان متخدأً من الحديد . استعمله العرب بهذا اللفظ بعد أن طوروه إلى أداة قاطعة وجعلوه منه سلاحاً أبيض شبهاً بالمدية<sup>(٧)</sup> .

(٣) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٣٠ وما بعدها .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) النهرواني . البرق اليهاني ص ٧٨ مقدمة .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٧٧/٣ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٧ .

لها رهاط من بطن نخلة ، عبدته هذيل وفيهم يقول الشاعر :

تراهم حول قيلهم عكوفاً  
كما عكفت هذيل على سواع<sup>(١)</sup>  
سوبارشي : انظر : صوباشي .

سوسيانية : اسم ارتبط بجماعة مسيحية تقول بالتوحيد وتنكر القول بالتثليث ، ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي بإيطاليا ، تنسب لإيطاليين هما : ليلو سوتسيني وابن أخيه فوستوس سوتسيني . أصبح لها أتباع ومؤيدون في بولندا وترانسلفانيا<sup>(٢)</sup> .

سوفسطائية : انظر : سفسطائية .

سومريون : شعب غير سامي استوطن بلاد سومر في جنوب العراق وأقام دولة عرفت تاريخياً باسم : الدولة السومرية كانت لها حضارة رفيعة امتد أثرها إلى المجتمعات الأخرى . من أشهر ملوكيها «سيو سودرا» بطل قصة ملحمة الطوفان السومرية ، ومن أشهر مدنهما في جنوب العراق : أور «المقير» وكيسن «الاحيمر» و : أورك

(١) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٦٦/٣ .

سيدة القطرين : انظر : حاكمة البلاد .  
 سيرج : لفظ فارسي معناه : زيت السمسم . استعمله العرب منذ نهاية العصر الإسلامي بهذا المعنى ولايزال كذلك حتى اليوم في بلاد الشام ، أما في بلاد اليمن فيذكرونه باسم : سليط الجلجلان<sup>(٢)</sup> .

سيف : سلاح استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور في المعارك الحربية ، وهو مصنوع من المعدن يتتألف من نصل ذي شفرة أو شفترين وينتهي بسن مدببة وله مقبض يناسب مقبض اليد . متوسط طوله أربعة أشبار ، وعرضه نحو أربعة أصابع . يتراوح وزنه بين الرطلين ونصف وخمسة أرطال . وللسيف اسماء كثيرة ذكرها الكتاب والأدباء في رسائلهم وقالوا إن من السيف ما ينسب إلى منشئه أو إلى صانعه أو إلى المعدن الذي صنع منه . والسيف عند العرب من أشرف الأسلحة التي تغනوا بها في قصائدهم وأشعارهم ، ربما لأنه يتناسب وحالتهم من حيث رغبتهم في الانساب إلى القوة والشدة فتسمى به

سيد : مذكر مفرد ، المؤنث منه : سيدة ، جمعه : سادة وسيدات ، أصله : سَيُود ، مشتق من السُّوَد . معناه : الشرف ، قلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أذاعت . والسيد لغة : هو زعيم القوم ورئيسهم ومقدمهم ، أصبح لقباً من ألقاب التعظيم في العصر الإسلامي لكل من يتمنى إلى البيت النبوى عن طريق علي وفاطمة ، لما في هذا النسب من الفضل والسؤدد وشرف المحتد . اتسع نطاق استخدام لقب سيد في نهاية هذا العصر ، حينما أخذ يتلقب به بعض الملوك والأمراء بعد إضافته إلى ألقابهم الأولى مثل : سيد الملوك وسيد الأمراء . كما استخدم هذا اللقب أيضاً عند أرباب الطرق الصوفية فقيل : السيد أحمد الرفاعي و : السيد أحمد البدوي ربما من باب الدلالة على انفراد كل شيخ بأمر طريقته . وفي أيامنا أصبح لفظ سيد من الدارج على الألسنة يتخاطب به الناس من باب التهذيب على اختلاف المشارب والطبقات<sup>(١)</sup> .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٥٧ .  
 وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوي .  
 القسم الثاني ص ٣٧٨ .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٨٥ / ٣ .  
 وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / سود .

الكوكبة <sup>(٢)</sup> .

سيمونية : اصطلاح تداولته الناس وعم انتشاره في أوروبا عند نهاية العصور الوسطى ، قصد به شراء الوظائف الدينية بمال حتى إن بعض المجرمين وغير الصالحين استطاعوا أن يحصلوا على مناصب دينية كبرى بهذه الوسيلة ، مما أدى إلى التقليل من أهمية الكنيسة وتشويه سمعتها <sup>(٣)</sup> .

سيمياء : اسم اتصل بفن من فنون السحر والشعوذات يقوم على خداع الناس باستخدام صاحبه تعاويد خاصة قائمة على أساس من الخلط مما يوحى للعامة بأن شيء لا وجود لها ، واللفظ فارسي دخيل <sup>(٤)</sup> .

سين : انظر : شمش .

سيوان : اسم الشهر التاسع من شهور السنة العربية عند اليهود <sup>(٥)</sup> .

الكثير من رجاتهم عبر التاريخ ، وفي العصر الإسلامي أصبح عندهم من ألقاب التشريف التي أطلقت على عدد كبير من ملوكهم وأمرائهم وأئمتهم بعد أن أضافوا إليه بعض الأسماء التي تناسب الحال ، فقيل في ألقاب الحمدانيين وأمراء المغرب من آل زيري وبني هود في الأندلس : سيف الدولة ، أما الأتراك والغزنويون فقد أطلقوا على سلاطينهم لقب : سيف الدين بينما أطلق الزيديون في اليمن على أئمتهم لقب : سيف الإسلام على أنه من ألقاب التشريف التي تبرز صنعة الدفاع والجهاد <sup>(١)</sup> .

سيف الجبار : اسم أطلقه الفلكيون العرب على مجموعة من النجوم ضمن كوكبة الجوزاء ، تتنظم في صف واحد باتجاه الأسفل من وسط هذه

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٠٣/٣ .

(٢) المرجع السابق ٦٠٣/٣ .

(٣) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٠٣ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٨ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

\* \* \*

## - ش -

اللقب ، فيقال : شاد الحوش للمسؤول عن إصلاح حوش القلعة وتنظيف المسالك وإصلاح المجاري المائية فيها . وشاد الخاص الذي كان إليه النظر في استخلاص المال وما يحتاجه السلطان من الأصناف الخاصة . وشاد الزرداخانة ، وهو من أمراء العشرات كان مسؤولاً عن آلات الحرب بمختلف أنواعها وله النظر على صناع القذائف النفطية والبارودية وهو المسؤول أمام السلطان سؤولية تامة عن العاملين في مجالات صناعة الأسلحة ومن المشدية أيضاً : شاد الأوقاف وشاد الرزaka . والشاد هو المبدأ الذي أقيمت على أساسه الوزارة فيما بعد <sup>(٣)</sup> .

شادوف : كلمة مصرية قديمة ، أطلقت على أداة لري الأرض وهي على هيئة خشبتين متعارضتين تثبت الشاقولية على ضفة النهر ويعلق بأحد طرفي الأفقية

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٢ وما بعدها وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

شاباش : لفظ فارسي متداول عند العجم من باب الإطراء وتحسین الشيء . دخل العربية في العصر الإسلامي ، وهو اليوم عند الغجر تعبير يقال في الأعراس للتهنئة أو الرد على الإنعام الذي يعطاه المطرب في مثل هذه الاحتفالات <sup>(١)</sup> .

شاتوري : من أنواع المراكب البحرية التي عرفها العرب واستخدموها في سواحل شبه الجزيرة العربية . تتميز بخفتها وسرعتها ، كانت تستخدم في نقل البضائع والركاب ما بين السفن الكبيرة والميناء ، وفي بعض الأحيان للاقاء تلك السفن وإرشادها إلى مسالك الميناء إذا كان مجراً الميناء حفوفاً بالمخاطر <sup>(٢)</sup> .

شاد : مفرد ، جمعه : مشدية ، من الشد بمعنى الضبط والتقيش ، والشاد موظف من العصرين الأيوي والمملوكي كانت الدولة تعهد إليه بالقيام ببعض الأعمال التي يضاف اسمها إلى هذا

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٠ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٣ .

المركب الراسية خارج المبناء منذ نهاية العصور الوسطى<sup>(٤)</sup>.

شاشية : لباس على هيئة العمامه يلف عليه الشاش تلبسه العامة في المدن الشامية ، وفي تونس اليوم سوق خاص لإنتاج الشاشي<sup>(٥)</sup>.

شاطر : مفرد ، جمعه : شطار . وهم جماعة من العسكر تشكلت منهم وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمة عناصرها السير في موكب الصدر الأعظم وأغا الإنكشارية في شوارع إستانبول للمحافظة عليها . وللشاطر زي خاص يتميز به عن بقية العسكر ، يتالف من قاوهق أخضر على الرأس تطوقه قطعة قهاشية من العنتري ، وسراويل صفراء يرتدي فوقها قفطان وعباءة حمراء متطاولة من الخلف ، قصيرة من الأمام ، يثبت على وسطه سيفاً وخنجرأ ، ويتعل بقدميه حذاء مصنوعاً من الجلد الأحمر . من مزايا الشطار خفة الحركة وحسن التصرف

وعاء لتعبئة المياه ، بينما يثبت بالطرف الثاني وزن ثقل لرفعها<sup>(٦)</sup>.

شاذلية : طريقة صوفية يتسب إلىها جماعة تعرف بهذا الاسم نشأت بالإسكندرية على يد أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن الحسين الإدريسي المشهور بالشاذلي نسبة لقرية شاذلة بالمغرب ، وفاته ومدفنه باليمين سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ينتشر أتباعها اليوم في وادي النيل وعلى الأخص عند عربان الصحراه الشرقية في كل من مصر والسودان<sup>(٧)</sup>.

شارب : الشارب : الساقي الذي كان في العصر العباسي يبيع الماء للشرب ، والأصل في تسميته أنه كان ينادي على الماء الذي يبيعه فيقول : شارب ، شارب . فسمى بندائه على بضاعته التي يلتمس لها الشارب<sup>(٨)</sup>.

شاروخ : انظر : جاروخ .

شاشة : مركب صيد صغير مصنوع من سعف التخييل متداول بساحل عمان والخليج العربي لأغراض الاتصال مع

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٤ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ .

(٥) دهان . معجم . ص ٩٥ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٩ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦/٤ وكذلك : شريف : الفرق الاسلامية ص ١٤١ .

والثانية من فرق المرجئة قال أتباعها :  
إن الطاعات ليست من الإيمان<sup>(١)</sup>.  
شال : لفظ فارسي معناه : حزام صوفي  
وفي بلاد الشام اليوم لا زالوا يستعملون  
هذا اللفظ بالمعنى نفسه<sup>(٢)</sup>.

شامية : اصطلاح أطلقه المؤرخون على  
مجموعة من الديانات البدائية التي  
ارتبطت بشخصية الكاهن الذي عرف  
بنواحي سيرريا باسم : شامان.  
والشامان عند أتباع هذه الديانات من  
تصير إليه رئاسة هذه الديانة سواء  
بالوراثة أو بالاختيار السماوي على  
زعمهم ، وللوصول إلى هذا المنصب  
فإن المرشح يمر في عدة أطوار حتى  
يتمكن من ممارسة وظيفته التي تجعل منه  
رجل دين وسحر وطب وسياسة وحرب  
بأن واحد<sup>(٣)</sup>.

شاه : لفظ فارسي معناه : ملك . جمعه :  
شاهات ، دخل العربية في العصر  
الإسلامي فأضيف إلى بعض الأسماء  
العربية والفارسية<sup>(٤)</sup>.

شاه بندر : لفظ فارسي مركب معناه :

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٣ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٦٢ .

(٨) شبولي . العالم الإسلامي ص ٢١ .

(٩) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٦/٤ .

واللياقة في الشكل<sup>(١)</sup>.

شافارس : مركب صغير كان يستعمل مع  
السفن الكبيرة كقارب للنجاة<sup>(٢)</sup>.  
شافعية : أتباع المذهب الشافعي ،  
المنسوب للإمام محمد بن إدريس بن  
العباس بن عثمان بن شافع ، المتوفي سنة  
بهاشم بن عبد المطلب والمتوفى سنة  
٤٢٠ هـ / ٨٢٠ م<sup>(٣)</sup>.

شاقول : عصا في رأسها رُجْج يستعملها  
الزارع في قياس الأرض أو ضبط  
حدودها أو لاستقامة خطوطها .  
وطريقة ذلك أن يربط في أعلىها طرف  
حبل ويند ليثبت في شاقول آخر على  
هيئه شاقول البنائين<sup>(٤)</sup>.

شاكرية : فرقة من الجند ظهرت في  
العصر العباسي ، كانت من عناصر  
الفوضى السياسية ببغداد استفحلا  
أمرها في أيام الخليفة المستعين بالله  
٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م<sup>(٥)</sup>.

شاكية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين  
دينيتين ، الأولى من غلة المشبهة ،

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٢ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ .

(٣) الزركلي . الأعلام ٢٦/٦ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) الطبرى . تاريخ الرسل والملوك ٢٦١/٩  
وما بعدها .

**شباية سلطانية** : آلة موسيقية معروفة منذ أيام الأيوبيين والمماليك ، يشتبب عليها الشبيب بين يدي السلطان في القلعة أثناء ركوبه بين العسكر ، وإذا كان خارج القلعة كان يستعراض عنها بيوق من فضة أو نحاس ، وهي اليوم من آلات النفح الموسيقية المعروفة في البلاد العربية<sup>(٥)</sup> .

**شبارة** : من أنواع المراكب البحريّة ، تستعمل للأغراض العسكرية ، لازالت معروفة بهذا الاسم حتى اليوم في بلاد العراق<sup>(٦)</sup> .

**شباط** : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الميلادية بحسب التقويم الشمسي عند طائفه السريان - الخامس من شهور السنة العربية عند اليهود - يوافق شهر فبراير من السنة الميلادية عند طوائف الروم . عدد أيامه ٢٨ يوماً باستثناء السنة الرابعة من كل أربع سنوات فعدد أيامها ٢٩ تعرف باسم : سنة كبيسة ، وسبب زيادة هذا اليوم في شهر شباط كل أربع سنوات من أجل التعادل مع عدد أيام السنة المدارية التي تعادل

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٦ .

(٦) السامرائي . اللفيف ص ١٠٢ .

رئيس التجار ، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر وأصبح فيما بعد نسبة بعض العائلات في العالم العربي<sup>(١)</sup> .

**شاه جهان** : لفظ فارسي مركب معناه : ملك الدنيا أو العالم من ألقاب ملوك الدوليات الإسلامية في الهند<sup>(٢)</sup> .

**شاهد عدل** : مفرد جمع على صيغة : الشهود العدول ، لقب اتصل بوظيفة دينية في العصرین المملوكي والعثماني ، كان متولوها يجلسون حول القاضي بحسب مراتبهم في العدالة .

**شاه زادة** : من لغات الترك والمغول دخلت العربية في العصر الإسلامي للدلالة على ابن الملك أو الأمير<sup>(٣)</sup> .

**شاہنشاہ** : لفظ فارسي مركب معناه : ملك الملوك . أول من استخدمه سلاطين بني بويه في العصر العباسي تمييزاً لهم عن الأمراء حكام الأقاليم الذين كانوا يتلقبون بلقب : شاه<sup>(٤)</sup> .

**شاهي - شاهية** : انظر : دينار .

(١) الهرولي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٦٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٢ .

(٤) عطيه الله . القاموس الإسلامي ٤ / ٤٠ .

وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٦٥ .

مدتها الحقيقة : ٣٦٥، ٢٤٢٢  
يوماً<sup>(١)</sup>.

شبر : مقياس غير محدود ، يعبر عنه بالمسافة ما بين طرفي أصبعي الخنصر والإبهام إذا كانا متفرقين . قسمه العرب إلى ١٢ إصبعاً أو قيراطاً<sup>(٢)</sup>.

شبكة : انظر : خلية .

شبيبية : لقب فرقة من الخوارج البيهسية اعتبرها البعض من فرق النواصب ، تنسب لشبيب بن يزيد الشيباني ٧٧ هـ / ٦٩٦ م . يعتقد أتباعها بإماماة المرأة إذا قامت بأمرهم وخرجت على مخالفتهم ، ويدرك أن شبيب هذا هو ابن غزالة الحرورية التي دخلت الكوفة وأخرجت الحجاج منها وقامت على منبرها خطبته عليه . وهذه الفرقة غير فرقة أخرى بنفس اللقب لكنها من المرجئة تنسب لمحمد بن شبيب لا أعلم عنه غير هذا<sup>(٣)</sup>.

شبين : الشَّيْنَ عند النصارى من يصاحب أحد العروسين أو يكون

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ و ٣٩٢ ، وكذلك : ليلي الصباغ . منهجة البحث التاريخي ص ٩٠ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٥٠ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٣ .

وكذلك : الزركلي . الأعلام ٣/١٥٦ .

كفيله<sup>(٤)</sup> .  
الشتاء : اسم أحد فصول السنة الأربع ، يبتدئ جغرافياً في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ، وينتهي في ٢١ آذار / مارس<sup>(٥)</sup> .

ستردار : لفظ فارسي معناه : سائق الظعن أو : راعي الجمال<sup>(٦)</sup> .  
شتوانية : لفظ اصطلاحي متصل بنظام تصنيف الأراضي في العهد المملوكي ، يقصد به الأراضي التي رويت وبارت في السنة السابقة<sup>(٧)</sup> .

شجاع : اسم مجموعة نجمية عدد نجومها ٢٥ وهي منمجموعات الكوكبات الجنوبيّة<sup>(٨)</sup> .

شحامية : فرقة من المعتزلة ظهرت في البصرة في القرن الثالث الهجري تنسب لرجل اسمه أبو يعقوب الشحام من أصحاب أبي الهذيل ، كان أستاداً للجباري<sup>(٩)</sup> .

الشحنة : لفظ تركي - فارسي معناه : رئيس الشرطة أو العسس . أقدم

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٨ .

(٧) ضومط . الدولة المملوكيّة ص ١٢٦ .

(٨) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٦٠ .

(٩) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٤ .

**شرابخانة** : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه : خمارة دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليقصد به بيت الشراب داخل قصور السلاطين والأمراء<sup>(٣)</sup>.

**شرابدار** : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه عند الفرس : ساقى الخمر ، أصبح في العصر الأيوبي والذي بعده لقباً لموظف يعمل داخل قصر السلطان مهمته الإشراف على الأشربة الخاصة بالسلطان وتقديمها إلى ضيوفه وزائره<sup>(٤)</sup>.

**الشراة** : وفي بعض المصادر : الشُّرُى ، اسم اتصل بالخوارج عبر مراحل التاريخ ، وهو عندهم لقب جماعة تتالف من أربعين رجلاً أو أكثر تكون إلى جانب الأئمة . مهمتها باديء الأمر امتحان الأئمة بما يستدللون به على سرائهم وخفائهم فيرجحون للإمامية من هو أهل لها ، وبعد البيعة يفرضون على الإمام رقابتهم ، ويسلدون له النصيحة ويشيرون عليه باتخاذ ما يروننه

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٧٠ وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٥ .

المصادر العربية التي ورد ذكره فيها تعود إلى العصر السلجوقي . ففي هذا العصر أصبح لكل مدينة طائفة من المحاربين مهمتهم حراسة البلد ومنشأتها يعرفون باسم : شحنكية . يرأسهم : الشحنة ، وقد اختلف عدد أفراد هذه الوحدة من مدينة إلى أخرى وذلك بحسب طبيعة البلدة أو المدينة ، وقربها وبعدها عن العدو . تطور مدلول الشحنة فيها بعد ليطلق عند المماليك والعثمانيين على قوة الشرطة المكلفة بالمحافظة على أمن المدينة وربما على المكان الذي تقيم فيه هذه القوة ، واختفت من هذا التشكيل مرتبة : الشحنة ، وأصبح يرأسهم ضابط يحمل مرتبة عسكرية كبقية المراتب الأخرى ، وذلك بحسب التسميات المعروفة في كل عصر<sup>(١)</sup> .

**شخنورة** : من أنواع المراكب البحرية الشراعية عرفها العرب في العصر الإسلامي واستخدمها العثمانيون في أسطولهم البحري لنقل مؤن الجيش<sup>(٢)</sup>.

(١) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٣ و ٥٨ ، وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٢) توفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٧ .

مهمتهم المحافظة على الأمن في البلاد ، واحدهم شرطي ، يرجع إنشاء هذا الجهاز في الدولة الإسلامية إلى العهد الراشدي حينما أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بإحداث نظام العسس (جمع عاس) وهم الذين يطوفون بالليل ويحرسون الناس ويكتشفون أهل الريبة . وفي العصر الأموي نظم هذا الجهاز فكان لهم زمي خاص وعلامات يتميزون بها ، أطلق على رئيسهم اسم : صاحب الشرطة وكان يختار من علية القوم وكبار القادة وعظامه الخاصة . كان صاحب الشرطة يساعد الوالي والقاضي في القبض على الجناة وتنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم ، ثم انفصل هذا الجهاز عن القضاء وأصبح من مهامه إجراء التحقيقات وتنفيذ الحدود ، وفيها بعد امتدت اختصاصاته إلى واجبات المحتسب والإشراف على الأسواق التجارية ودور صك العملة ، وكان يفوض إليهم في بعض الأحيان تحصيل الجزية والخارج . كان صاحب الشرطة ينوب عن الوالي في إقامة الصلاة وكثيراً ما كان يخلفه في منصبه إذا

أغفي منه<sup>(٣)</sup>

<sup>(٣)</sup> عطية الله . القاموس الإسلامي ٧٨/٤ .

مناسباً من القرارات ، فهم أهل حل وعقد ، وهم أيضاً أصحاب شوري ، اشتقت اسمهم من قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله »<sup>(١)</sup> باعتبارهم اشتروا الآخرة بالدنيا وعاهدوا الله على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون مبالغة ولا خوف من الموت ولو أدى ذلك إلى القتال . على أقواهم وأفعاهم يكون مدار أقوال الناس بالأئمة<sup>(٢)</sup> .

شربدار : انظر : شراب دار .

شربوش : انظر : طربوش .

شرخجية : طائفة من الجن العاملين في الجيش العثماني سلاح أفرادها من المدفعية الخفيفة تكون في مقدمة الجيش لمواجهة العدو . وفي عهد محمد علي باشا وأسرته كان أنصار الشرخجية يتقدون من بين الشبان الصغار والأقوياء البنية من تراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ١٦ سنة<sup>(٢)</sup> .

شرطة : لفظ مأخوذ من الشرط ومعناه : العالمة التي كان يتخذها حفظة الأمن . والشرطة جماعة من العسكر

<sup>(١)</sup> البقرة / ٢٠٧ ، وانظر كذلك : عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ١١٥ .

<sup>(٢)</sup> السروجي . الجيش المصري ص ٣٦٤ .

المصادر : جركس <sup>(٤)</sup> .

شرهة : نظام مالي عشائري ، عرفته المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة العربية منذ نهاية العصر الوسيط ، والشرفة منحة يأمر بها الملك أو الأمير أو الشيخ من خزينته الخاصة لمن يفدي عليه ، وتكون في الغالب مصحوبة بعباءة أو بكسوة يختلف نوعها باختلاف حال الوافد ومتزنته <sup>(٥)</sup> .

شريجة : ستارة تعمل من القصب الموصوف يشد بعضه ببعض ، يستعملها أصحاب الحوانين عند إغلاق حواناتهم واللقطة كان من الدارج على ألسنة العامة في العصر العباسي <sup>(٦)</sup> .

شريعة : فرقة منحرفة من الشيعة المغالية تنسب لشخص اسمه محمد بن موسى الشريعي يزعم أتباعها أن الله تعالى حل في خمسة أشخاص هم النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين <sup>(٧)</sup> .

الشريف : لفظ مأخوذ من الشرف ، وهو في اللغة : العلو والارتفاع . وفي الاصطلاح : الشرف : علو المزيلة

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١ / ٥٩٤ .

(٥) الزركلي . الوجيز ص ٤٦ .

(٦) السامرائي . المجمع التقييف ص ١٧٢ .

(٧) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٥ .

شرطونية : ضريبة يدفعها الراهب للأسقف إذا أراد أن يصبح قساً ويدخل في سلك رؤساء النصرانية ، ولعل اللقطة منحوت من اليونانية : خرتونيا <sup>(١)</sup> .

شرف الدولة : من ألقاب التشريف التي عرف بها بعض أمراء الدولتين البوهيمية والعقليلية في العراق <sup>(٢)</sup> .

شركاه : من أعياد الفرس وقته يوم ١٣ من شهر تيرماه ، يزعمون أنه في مثل هذا اليوم تم التوقيع على معاهدة صلح بين أحد ملوكهم المعروف باسم : منوجهر وفارسياب التركي بزمن غير معروف <sup>(٣)</sup> .

شركس : اسم أطلقه العرب على سكان إقليم القوقاز المعروفيين باسم : ديغة ، وهم من البطون التركية كان لطبيعة البلاد القوقازية أثر كبير على تاريخهم السياسي والاجتماعي . أثر عنهم ولعهم الشديد بالفروسية والمحافظة على التقاليد الخاصة بهم . بدأ دخولهم في الإسلام منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم في بعض

(١) دهمان . معجم . ص ٩٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤ / ٨١ .

(٣) التلقشندي . صبح الأعشى ٢ / ٤٢٣ .

### قماش المسح <sup>(٣)</sup>.

شطرنج : لعبة هندية تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعًا ، تمثل دولتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة ، تمثل الملكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود <sup>(٤)</sup>.

شعانين : اسم عيد من أعياد النصارى ، يصادف وقوعه يوم الأحد السابق لعيد الفصح يختلفون فيه بذكرى دخول السيد المسيح وهو راكب على اليعفور - الحمار - إلى بيت المقدس والناس من حوله يسبحون ، واللفظ سرياني معناه : التسبيح <sup>(٥)</sup>.

شعبان : اسم الشهر الثامن من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، اشتقت اسمه من تشعب القبائل فيه بقصد الحرب وشن الغارات عقب شهر رجب . ذكرته بعض المصادر باسم : العادل ، لأن العرب كانت تعدل فيه عن الإقامة . ارتبطت بشهر شعبان بعض الأحداث التاريخية عند العرب المسلمين ، لعل من أبرزها صرف القبلة من بيت المقدس إلى مكة

(٣) السامرائي . اللفيف ص ١٨٢ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) القلقشلندي . صبح الأعشى ٤٢٥/٢ .

بالانتساب إلى رفعة الآباء ، فلا يلقب بالشريف إلا الذي له آباء يتقدمونه بالشرف . من هنا فقد استخدم لفظ شريف لقب لكل من يتتساب إلى الشجرة النبوية ويدخل في ذلك أعمام الرسول . يعود ظهور هذا اللقب إلى بداية العصر الأيوي وتوسع به فيما بعد خلال فتره الحكم المملوكي ثم العثماني ، وتميزاً للأشراف استحدث لهم عمامه خضراء أو إشارة خضراء كانوا يضعونها فوق عيائهم وكانت لهم نقابة تعرف بنقابة الأشراف يرتبط بها كل نقابات الأشراف في الولايات العربية ، يرأسها شخص منهم يطلق عليه لقب : نقيب الأشراف وهو من أبرز الشخصيات من بعد السلطان العثماني والصدر الأعظم <sup>(٦)</sup> .

شريكية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين ، الأولى من القدرة قالت : إن السيدات كلها مقدرة إلا الكفر . والثانية فرقة بائدة من الشيعة المغالية زعمت أن علياً شارك النبي في نبوته <sup>(٧)</sup> .

شستجة : من رسوم الخلافة عند خلفاء بني العباس ، والشستجة قطعة من

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٩٣/٤ .

(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٦ .

وهم حملة الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة ، وهم الذين انتصروا على الفرس في القادسية وعلى الروم في اليرموك . تبلورت الشعوبية كفكرة له أتباع ومؤيدون في العصر العباسي ، فكانت له نتائج خطيرة في حينه ألت بظلالها على مختلف الجوانب . فعل الصعيد الأدبي يمكن ملاحظة أثر الشعوبية في المناظرات والمساجلات التي كانت تجري بين أدباء وشعراء الفريقين ، وعلى الجانب الديني يمكن ملاحظة ظهور مذهب الزندقة والإلحاد ، الساعي إلى تشويه الإسلام والعودة إلى الديانات الفارسية التي سبقته ، أما على الجانب السياسي فأثر الشعوبية واضح من خلال الصراع على السلطة ومحاولة الفرس فرض سلطانهم على الخلافة . استمرت آثار الشعوبية في العصور التي تلت ، وفي الوقت الحاضر يمكن ملاحظة استمرارها من خلال الدعوات المنشقة عن بعض الحركات السياسية أو التي يطلقها بعض المفكرين وجميعها تتفق في إنكار فكرةعروبة من خلال التقليل من أهمية التاريخ العربي وعدم إمكانية قيام أي نوع من أنواع الوحدة العربية بين مختلف الأقطار العربية<sup>(٣)</sup> .

<sup>(٣)</sup> أحمد أمين . صحي الإسلام ٤٩/١ وما

حيث البيت العتيق<sup>(١)</sup> .

الشعري : اسم أطلقه الفلكيون العرب على نجمين ، الأول يعرف باسم : الشعري الشامية ، وهو من مجموعة الكواكب الجنوبية ، سمي بذلك لأنه يغيب في ناحية الشام . والشعري البيانية ، نجم أكثر سطوعاً من سابقه وهو من المجموعة نفسها إلا أنه يغيب في ناحية اليمن ومنه جاءت التسمية . وقد أثبتت الأبحاث الفلكية الحديثة أن هذا النجم أكبر من نجم الشمس بحوالي ثلاثين مرة ، ويبعد عن الأرض ثمانية أعوام ضئيلة<sup>(٢)</sup> .

شعوبية : نزعة فكرية سياسية معادية للعرب وحضارتهم . تعود نشأتها إلى صدر الإسلام على يد بعض الأقليات والشعوب التي تضررت من قيام الدولة العربية . غالبية أتباعها من الفرس الذين كانوا يتعصبون على العرب ويحتقرنهم . تعود أسباب نشأة الشعوبية إلى التعارض الناجم عن شعور الفرس بأنهم ذوو تاريخ حضاري عريق أرقى من العرب ، وشعور العرب بأنهم أصحاب عزة وأنفة

<sup>(١)</sup> المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ .

<sup>(٢)</sup> عطية الله . القاموس الإسلامي ١١٤/٤ .

أكثر ما كان يستعمله الحجاج المتوجهون إلى بيت الله الحرام <sup>(٤)</sup>.

**شكارة** : لفظ دارج على ألسنة الناس في العصر المملوكي كانوا يقصدون به : كيس النقود ، والشكارة اليوم من الدارج أيضاً على ألسنة العامة في بعض بلاد الشام يقصدون به نوع من الشركة في الأعمال الزراعية تكون بين اثنين أو أكثر <sup>(٥)</sup>.

**شاككون** : طائفة من الفلاسفة يتذدون بين إثبات حقائق الأشياء وإنكارها ، وهم فريق من السفسطائيين ، ذكرهم الفلاسفة المسلمين بلقب : لا أدرية <sup>(٦)</sup>.

**شكير** : انظر : سفيهه .

**سلفوت جييجي** : انظر : جييجي .  
**شلندي** : من أنواع السفن الحربية التي استعملها العرب في العصور الوسطى . مؤلفة من طابقين ، يقيم في الأعلى الجنود المقاتلون ، ويقيم في الطابق الأسفل الجدافون <sup>(٧)</sup>.

**شمراخية** : جماعة من الخوارج ، تنسب لشخص اسمه عبد الله بن شمراخ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٣٩ / ٤ .

**شعيبة** : فرقة من الخوارج العجارة ، أصحاب شعيب بن كامل ، كان مع ميمون من جملة العجارة ، إلا أنه بريء منه حينما أظهر القول بالقدر <sup>(١)</sup>.

**شفلوت** : مفرد . جمعه : شفاليت . طائفة من المقاتلين العرب . لا يتمون إلى قبيلة معينة لهم زي خاص يعرفون به ويرسلون شعورهم على أكتافهم ، كانوا في العهد العثماني يخدمون في المعسكرات لقاء أجراً محدد يدفع لهم من خزينة الدولة <sup>(٢)</sup>.

**شفوت** : انظر : لحوج .  
**شقدار** : لفظ فارسي معناه : حافظ شق الملكة . دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر كلقب من ألقاب التعظيم كان يطلق على كبار القادة <sup>(٣)</sup>.

**شقدف** : مفرد ، جمعه : شقادف . مركب أكبر من المودج تداوله الناس في العصر الإسلامي كوسيلة من وسائل الركوب للسفر إلى الأماكن البعيدة ، = بعدها . وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٨٨ / ٢ وما بعدها .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٦ .

(٢) النهروالي . البرق البيهاني ص ٧٨ مقدمة .

(٣) المرجع السابق ص ٧٨ .

يقصدون بها المصايبع المنزلية التي تعمل بالنفط لإنارة المنازل البعيدة عن تيار الكهرباء<sup>(٤)</sup>.

شمعة منوية : من الموازين التي استعملها العرب المسلمين ، مقدارها حوالي رطلين<sup>(٥)</sup>.

شميطية : لقب فرقة من الشيعة الإمامية قالت بإمامية محمد بن جعفر الصادق ينسب أتباعها لشخص اسمه يحيى بن شميط الأحسبي ، ورد ذكرها في بعض المراجع : سمعطية ولعل في الأمر تصحيف<sup>(٦)</sup>.

شناوية : انظر : أحادية.

شتنة : أصلها : جنته ، فارسية بمعنى : كيس الدراوיש ، أو : جعبة الصياد . دخلت العربية في العصر الإسلامي واستمرت في العثماني وهي اليوم من الدارج على الألسنة بمختلف البلدان العربية يقصد بها حقيقة السفر<sup>(٧)</sup>.

شنكلة : طريقة كانت تنفذ بها عقوبات الإعدام بحق المحكومين . يعلق فيها المحكوم عليه بكلاليل معقوفة من تحت إبطيه فينزف حتى يموت . أول من

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٤٨/٤ .

(٥) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٤٣ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٧ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣ .

قالوا : لا بأس بمس النساء الأجنبية لأنهن رياحين<sup>(١)</sup>.

شمرية : فرقة من القدرية المرجئة ، ينسبون لشخص اسمه : شِمْرُ أو : أبي شِمْرُ ، يعتقدون أن الإمامة تصلح في أنياء الناس من كان قائماً بالكتاب والستة<sup>(٢)</sup>.

شميش : اسم إله من العهد الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م هو عندهم إله الشمس ومدينة سيبار . يزعمون انه ابن إله القمر : سين<sup>(٣)</sup>.

شمعدان : لفظ فارسي مركب معناه : وعاء الشمع ، دخل العربية في العصر الإسلامي للدلالة على الفانوس المصنوع من المعدن أو القاعدة التي كان يحمل عليها الشمع من أجل إضاءة قصور الخلفاء . اتسع مدلول الشمعدان في العصرين الأيوبي والمملوكي ليصبح لقباً أو مرتبة كان صاحبها معيناً باضياعة قصر السلطان ومكلفاً بالإشراف على سرجه الخاصة . والشمعدان اليوم من الألفاظ التي عليها مدار ألسنة العامة في بلاد الشام ومصر

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٧ .

(٢) المرجع السابق ص ١٤٨ .

(٣) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

شواتي : انظر : صوائف .  
 شوال : اسم الشهر العاشر من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري تدخل عليه الألف واللام في بعض الأحوال فيقال : الشوال ، والتسمية مأخوذة مما شالت الإبل بأذناها عند الرحيل إلى الحج لأنها أول شهور الحج . كانت العرب تشعرون من الزواج فيه أيام جاهليتهم ، غير أن النبي ﷺ غير هذا المفهوم بعقد قرانه على عائشة فيه ولعراسه بها في المدينة المنورة . ارتبطت بهذا الشهر عدة أحداث تاريخية هامة بالنسبة للعرب المسلمين لعل من أهمها معركة أحد سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م<sup>(٥)</sup> .

شوبيك : خشبة أسطوانية الشكل تستعمل لتمهيد العجين على هيئة معينة ، والللهظ فارسي متداول في بلاد الشام حتى اليوم بنفس اللهظ والمعنى<sup>(٦)</sup> .

شوربا : من ألوان الطعام التي عرفها العرب منذ العهد العثماني والشوربا للهظ فارسي معناه : حساء مصنوع من الأرز

(٥) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٤٧ . وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٧ .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٨٠ .

استعملها الملوك ومن بعدهم تداولها العثمانيون<sup>(١)</sup> .

شهدانج : انظر : قنب .  
 شهر : جزء من اثنى عشر جزءاً من السنة ، شمسية كانت أو قمرية ، يقدر في السنة القمرية بدورة القمر حول الأرض ويسمى : الشهر القمري . ويكدر بجزء من اثنى عشر جزءاً من السنة الشمسية ويسمى : الشهر الشمسي . من صيغ جمعه : أشهر و : شهور<sup>(٢)</sup> .

الشهر الحرام : من ألفاظ القرآن الكريم يقصد به أربعة الأشهر التي كان العرب في جاهليتهم يعتزلون فيها القتال ، وعدتها : حرم ، رجب ، ذو القعدة ، ذو الحجة<sup>(٣)</sup> .

شهر يور : اسم الشهر السادس من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجري . وقته من بداية النصف الثاني من شهر آب / أغسطس وحتى نهاية النصف الأول من شهر أيلول / سبتمبر من شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(٤)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ٩٩ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/١٧٢ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

يجمع على صيغة : شَوَّان ، يُعرف القائم عليه باسم : الشَّوَّان<sup>(٤)</sup> .  
شيابانية : اسم ارتبط تاريخياً بمعنىين ، الأول : لقب فرقة من الخوارج الشيعية ينسب أتباعها لشيبان بن سلمة السدوسي الحروري ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م ، أول من أظهر القول بالتشبيه والجبر ونفي القدرة الحادثة . والثاني : اسم أسرة إسلامية حكمت بلاد مرو وما وراء النهر وخوارزم - أوزبكستان اليوم - بدءاً من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، ينسبون لأبي الفتح محمد شياباني خان المتوفى سنة ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م<sup>(٥)</sup> .

شيخ : مفرد مذكر . جمعه : شيوخ وأشياخ . والشيخ في اللغة هو من أدرك الشيخوخة ، وهي مرحلة فوق الكهولة دون الهرم غالباً ما تكون عند الخمسين . وفي الاصطلاح أطلق لقب شيخ على ذوي المكانة من علم وفضل

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/١٨٠ ، وكذلك : المعجم الوسيط ، وكذلك : زيتون : العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .  
(٥) الشهري . الملل والنحل ص ١٣٢ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٣/١٨٠ ، و : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٩٦ .

أو الخضار<sup>(١)</sup> .  
شوربجي : وفي بعض المصادر :

جوربجي ، واحد الشوربجية لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : قائد أو عين قومه<sup>(٢)</sup> .

شولة : الشولة اسم أطلقه الفلكيون العرب على كوكبين من كواكب برج العقرب يقعان في الذنب ، والتسمية مأخوذة من اللفظ : شال ، بمعنى ارتفع ، وذنب العقرب مرتفع دائماً<sup>(٣)</sup> .

شونة : مفرد مؤنث ، جمعه : شوان ، جاء لفظه في بعض المصادر : شيئاً و : شاینة طراز من السفن المستخدمة للأغراض الحربية عرفها اليونان والروماني واستعملها العرب في العصر الإسلامي . تسير بالشراع ، يصل عدد مجاديفها إلى ١٠٠ وهي مزودة بأبراج خاصة ، وتحمل على متنها حوالي ١٥٠ من المقاتلين المزودين بأسلحتهم . والشونة أيضاً من الألفاظ الدارجة في مصر ، وهو عندهم مخزن القلعة ،

(١) المرجع السابق ص ٣٨١ .

(٢) البديري . الحلاق . حوادث دمشق ص ٣٨ . وكذلك : محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٤١ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/١٨٩ .

**شيخ الإسلام** : من ألقاب التشريف المركبة ، معناه : شيخ علماء الإسلام . أطلق هذا اللقب بنهاية العصر الإسلامي باديء الأمر على الفقهاء والمجتهدين ، لكنه لم يطلق على صاحب منصب إلا في ظل الخلافة العثمانية ، فقد كانت مشيخة الإسلام أعلى المناصب الدينية في الدولة ، وشيخ الإسلام من أعلى الموظفين فيها ، وهو من أتباع المذهب الحنفي - مذهب الدولة الرسمي - كان مقره بمدينة إسطانبول ، وقد تمعن بصلاحيات واسعة ، فهو مستشار السلطان في المسائل الشرعية ، ونڈ منافس للصدر الأعظم ، ورئيس العلماء والمفتين . وهو الذي كان يباعي السلطان الجديد ، وهو الذي يستفتى في حالة خلعه ، وإليه أمر تعين قاضي القضاة في الولايات ، وهو الذي كان يفرز إليه من أجل تسكين الخواطر وإخماد الفتنة . ولهذا المركز المرموق فقد استغل بعض شيوخ الإسلام صلاحياتهم الواسعة فتدخلوا بكثير من المناسبات في بعض شؤون البلاد السياسية انتهت في بعض الأحيان بقتلهم أو نفيهم . كان آخر من تولى هذا المنصب قبل إلغاء الخلافة **شيخ الإسلام مصطفى صبري** الذي

ورئاسة ، ففي المجتمعات البدوية دلت هذه الكلمة على صاحب المنصب الأعلى في القبيلة ، يقابلها لقب آغا أو بيك في المناطق والأقاليم الجبلية المتأثرة باللغات أو الأجناس غير العربية . ومع تطور الزمن نجد أن استخدام كلمة شيخ أخذت تشتمل على معانٍ علمية من باب الدلالة على منزلة دينية أو علمية معينة ، فكانت تأتي مركبة مع غيرها من الألقاب مثل : شيخ القراء ، و : شيخ المحدثين ، و : شيخ الوقت . وفي المرحلة المعاصرة اتصل معنى لقب شيخ ببعض الجوانب السياسية والاجتماعية من باب الدلالة أيضاً على الانتهاء لأسرة حاكمة مثل أسرة آل الصباح في الكويت ، وآل خليفة في البحرين ، وآل ثاني في قطر ، أو لأسرة آل الشیخ المعروفة في السعودية . وفي بعض الأحيان دل هذا اللقب على الانتهاء لبعض العوائل العريقة المعروفة بمكانها الاجتماعية أو الاقتصادية ، وفي كل الأحوال فإن لقب شيخ كان يشير من حيث المعنى وعبر مختلف العصور إلى علو المنزلة في السلم الاجتماعي العربي<sup>(۱)</sup> .

---

(۱) موسوعة السياسة ۵۱۰/۳ .

شطحات وزندقات ، يستفاد من كلامهم إنكار المعاد الجسماني . تعد هذه الفرقه بمثابة تمهيد لظهور البابية لأن مؤسسها الإحسائي ادعى لنفسه الكشف وفتح أبواب الأسرار ورفع الغشاوة بما ينير البصائر ، وهو أول من بشر بظهور الباب <sup>(٣)</sup> .

شيركوه : لفظ فارسي مركب من : شير ، معناه :أسد ، و : كوه ، معناه : جبل ، جرى مجرى الاسم في العصر الأيوبي وبه عرف جماعة من أبرز شخصيات هذا العصر منهم : شيركوه الأول أبو الحارث الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذى ، عم صلاح الدين الأيوبي ، و : شيركوه الثاني وهو حفيد السالفة ترجمته: ابن الملك القاهر ناصر الدين الذي خلف أبياه على حصن وتوفى بها سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م <sup>(٤)</sup> .

شيطانية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين ، الأولى من الشيعة ، تنسب لرجل اسمه محمد بن النعيم الأحول ، الملقب بشيطان الطاق ، كان معاصرأ

(٣) الزركلي . الأعلام ١٢٩/١ ، وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ١٤٩ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٢١٣ .

لها إلى مصر وعاش بها إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م <sup>(١)</sup> .

شيخ الحارة : انظر : حارة .

شيخ الشيوخ : من ألقاب رجال الدين الإسلامي ، يقصد به رئيس الشيوخ وكبارهم . ارتبط بأرباب الطرق الصوفية أكثر من غيرهم فكان يعرف بهذا اللقب شيخ الخوانق بدءاً من العصر الأيوبي . من عرف بهذا اللقب صدر الدين بن حموية وأخوه تاج الدين ، ونظام الدين إسحاق الأصفهاني . وشيخ الشيوخ في مصر كان من أبرز الشخصيات الاعتبارية في العصر المملوكي إذ لم يكن يسمح لأحد أن يتسلب إلى الصوفية إلا بإذنه <sup>(٢)</sup> .

شيخية : فرقه شيعية باطنية مغالبة ذات طابع صوفي ، تنسب إلى أحمد بن زين الدين الإحسائي البحرياني ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م ، مؤسس مذهب الكشفية - نسبة إلى الكشف والإلهام - لهم

(١) الحصني . منتخبات التوارييخ ، ٨٠٢/٢ و كذلك : سلاطين آل عثمان ص ١٢٣ و ١٤١ ، و : الزركلي . الأعلام ٧/٢٣٦ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٢٠١ .

لأبي حنيفة النعمان . والثانية من  
القدرية ، قال أتباعها . إن الله تعالى لم  
شيئي : انظر : شوته .  
يخلق شيطاناً<sup>(١)</sup> .

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥١ .

\* \* \*



- ص -

النبي ﷺ أول أمره بالدعوة : صابئاً ،  
وأصحابه : صابئين لوقفهم الواضح  
من عقيدة العرب الوثنية <sup>(١)</sup> .



عربي معاصر من الصابئة

صاحب الباب : لقب موظف من العهد الفاطمي ، مهمته النظر في المظالم إذا لم يكن هناك وزير صاحب سيف ، فإن كان ثمة وزير ، كان صاحب الباب من جملة الذين يقفون في خدمته <sup>(٢)</sup> .

(١) ابن منظور : لسان العرب / صبا .  
وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي  
٤ / ٢٢٢٢ وما بعدها . وكذلك : المعجم  
ال وسيط .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامة ص ١٠٧ .

صابئة : قوم يزعمون أنهم على ملة نوح ، قبلتهم مهب الشهار عند منتصف النهار . وفي الاصطلاح الشائع : الصابئة قوم ليسوا يهوداً ولا نصارى ، يقولون بوحدانية الله ، وهم من العرب الذين خرجوا من الوثنية التي كان عليها آباءهم . ورد ذكرهم في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، وهم يعدون أنفسهم من الموحدين لكنهم يعتقدون بتأثير النجوم والكواكب . وقف الإسلام منهم موقفه من أهل الكتاب ، وفي العراق طائفة منهم لا تزال تعيش إلى الآن يحتفظ أتباعها بعقيلتهم التي يحيطونها بشيء من السرية لثلا تتعرض بزعمهم إلى التحويل ثم إلى الزوال مع مرور الزمن . ورجل الدين عند الصابئة يتميز بثقافة دينية عالية ، ولا يصل إلى مرتبته إلا من يمتاز مراحل امتحانية صعبة ، يعمد بعدها باحتفال خاص . وواحد الصابئة : صابيء ، وهو بلغة العرب المائل والزائف ، لذلك قالوا : صبا الرجل ، إذا ترك دينهم ودان بأخر - ولهذا فإن قريشاً دعت

**صاحب السيف والقلم** : لقب موظف توفرت له أسباب الرئاسة في مجال القتال والبلاغة والإنشاء. فصاحب السيف : الضارب به في وجه العدو ، بينما صاحب القلم هو لسان السلطان الناطق به المشيء عن السلطان ، وصاحب هذه المرتبة كان من أبرز موظفي العصررين الأيوبية والمملوكية<sup>(٣)</sup>.

**صاحب المعونة** : موظف من العصر العباسي كان معدوداً من رجال الطبقة الأولى العاملين في بلاط الخليفة ، اتصلت مهمته بالنظر في أمور العامة<sup>(٤)</sup>.

**صادر الإفرنج** : ضريبة كانت في العصر المملوكي مفروضة على التجار الإفرنج الواسطيين من بلادهم إلى ثغر الإسكندرية ، قدرها البعض بنحو خمس البضاعة<sup>(٥)</sup>.

**صاع** : مكيال تکال به الجبوب ونحوها ، قدره أهل الحجاز قدماً بأربعة أمداد بالكيل المصري ، أي إنه يساوي قدحين ونصف القدح . وقدره أهل العراق قدماً بثمانية أرطال .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٧ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥١ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٠١ .

**صاحب الزمان** : من ألقاب الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري آخر الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية ، وهو المعروف بالمهدي المنتظر . يزعمون أنه غاب عن الأنظار في سامراء داخل مشهد يتوسطه باب يفضي إلى دهليز من عشرين درجة ، ينتهي إلى غرفة بناؤها من الحجر يقال إن الإمامين الهادي والعسكري كانوا يتبعدان بها ، وهي متصلة بناحية منها بغرفة صغيرة تتصل بدورها بسرداب له باب مصنوع من خشب الابنوس يقولون إن صاحب الزمان غاب فيه سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م ومن ألقابه عندهم : المهدي المنتظر ، واللحجة ، وصاحب السرداب ، انظر : سرداب<sup>(٦)</sup>.

**صاحب الستر** : لقب موظف من العهد الفاطمي ، مهمته الإشراف المباشر على تنظيم الزيارات والمقابلات بين الخليفة وزائريه<sup>(٧)</sup>.

**صاحب السرداب** : انظر : صاحب الزمان .

(٦) الحسيني . سيرة الأئمة الاثني عشر ٢/١٣٥ وما بعدها . وانظر كذلك : ابن خلkan ، وفيات الاعيان ٤/١٧٦ .

(٧) ناصر خسرو . سفرنامة . ص ١٠٧ .

صالحية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق إسلامية الأولى من الخارج تنسب لصالح بن مسرح زعيم الصفرية ٧٦ هـ / ٦٩٥ م . والثانية من المرجئة تنسب لشخص اسمه صالح بن عمر الصالحي لا أعرف عنه غير هذا ، والثالثة من فرق الزيدية أصحاب الحسن بن صالح بن حي الثوري الكوفي من زعماء البرية أحد أقران سفيان الثوري ومن رجال الحديث الثقات متوفى سنة ١٦٨ هـ / ٧٨٥ م <sup>(٤)</sup> .

صالحة جوقداري : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية . كان حاملها يرأس وحدة « الصالحة » وهي وحدة تشبه في أيامنا الشرطة العسكرية أو البوليس الحربي ، كانت عناصرها موجودة في جميع ثكنات الجيش بمعدل ٢٠ في كل ثكنة - يزيدون أو ينقصون - كانت لهم صلاحيات واسعة من أجل المحافظة على النظام العام والانضباط العسكري ، فقد كانوا يتجلون في الأماكن المزدحمة ويدخلون المقاهي والحوانيت بهدف ملاحقة

<sup>(٤)</sup> شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٦ . وكذلك : الزركلي الاعلام ١٩٣/٢ و ١٩٧/٣ .

- انظر : رطل - في حين قال السامرائي : الصاع معياره أربع حفනات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما . استخدم الصاع في تحديد صدقة الفطر ، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم بلفظ : صواع مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا نَفِدْنَا صَوَاعَ الْمَلْكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلٌ بَعْدِهِ ﴾<sup>(١)</sup> وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أنَّ المقصود بالصواع هو المكيال الذي تکال به الحبوب <sup>(٢)</sup> .

صاعدة : لقب جماعة من أصحاب الحديث ، يميزون خروج أنبياء من بعد النبي ﷺ لأنهم رأوا : لا نبي بعدي إلا ما شاء الله <sup>(٣)</sup> .

صاغ قول آغاسي : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري استحدثت في عهد أسرة محمد علي باشا في القرن التاسع عشر الميلادي ، وهي توازي في أيامنا رتبة الرائد ، كان حاملها يتلقى راتباً شهرياً مقداره : ١٢٥٠ قرشاً <sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> يوسف / ٧٢ ، وكذلك : المعجم الوسيط ، وكذلك : السامرائي . المجمع اللفيف ص ١١٨ .

<sup>(٢)</sup> شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٥ .

<sup>(٣)</sup> السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ .

من قبعة من الجوخ الأخضر ، أطرافها مزينة بقطعة من فرو الحمل ، وعلى جذعه جبة حمراء ذات أكمام سوداء ، وكان يتعلّق بقدميه حذاءً يميناً أحمر<sup>(١)</sup>.

**صائدية** : فرقة دينية من فرق الشيعة البينية تتسبّل لشخص اسمه صائد النهي ، تعرف أيضاً باسم النهية<sup>(٢)</sup>.

**صائفة** : مفرد مؤنث ، جمعه : صوائف استخدم هذا اللفظ في العصرين الأموي والعباسي بمعنى الغزوة أو الغزوات التي كان العرب يقومون بها على حدود دولة الروم ، وهذه الغزوات كانت تتم صيفاً لاتقاء البرد الناجم عن سقوط الثلج في جبال الأنناضول شتاءً ، يقابلها الشوائي وهي الغزوات التي كانوا يقومون بها في فصل الشتاء<sup>(٣)</sup>.

**صایة** : لفظ تركي أطلق في العصر العثماني على نمط معين من اللباس المصنوع من الجوخ الخشن ، ربما أخذ اسمه من اللفظ : صایق ، معناه : يعد ويحسب ، ويدرك أن لفظ : صایق

العساكر الفارين وللقاء القبض على المخالفين منهم وفرض العقوبات الشديدة بحقهم كضرفهم بالسياط أمام الجوامع . ومن مهام الصالمة جوقداري أيضاً الإشراف على الانضباط عند قيام طائفة الإنكشارية بالعروض العسكرية ، فكان يوزع بمنع الأهلين من الازدحام وعرقلة السير ويصدر أوامره بمعاقبة المخالفين في رمضان ليلاً ونهاراً . يتألف لباس الصالمة جوقداري



صالمة جوقداري

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٧ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٥ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤ / ٢٤٠ .

وكذلك المعجم الوسيط .

الفاطمي<sup>(٤)</sup>.

صيانته : انظر : ملائف .

صحابة : جمع . الفرد منه صحابي للذكر وصحافية للمؤنث . مصطلح إسلامي أطلق في المصادر التاريخية على صحابة النبي محمد ﷺ وهم على إجماع رجال الحديث والحافظ وعلماء الجرح والتعديل : الذين لقوا النبي ﷺ وأمنوا به واعتنقوا الإسلام وماتوا عليه ، ويدخل في هذا من طالت مجالسته للنبي ﷺ أو قصرت ، ومن روى عنه ومن لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رأه رؤية العين ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى . ولا يعد من الصحابة من لقى الرسول كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى . ويدخل في عداد الصحابة المؤمنون من الجن ومن رآه من الصغار دونأخذ لاعتبار السن . ومن شرطه الصحابة : العدالة والمعاصرة ، وقد حدد رجال الحديث وغيرهم المعاصرة بمرور ١١٠ سنتين من تاريخ الهجرة النبوية وبعد عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمر الليثي الكنافى القرشي أبو الطفيل آخر من توفي من الصحابة

\_\_\_\_\_  
(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٠ .

كان لقباً لموظفي العهد نفسه مهمته تحصيل رسوم الأغنام كان يرتدي هذا الذي ونلاحظ أن طبيعة وظيفته مرتبطة بعد رؤوس القطيع ولذلك عرف هذا الذي باسم وظيفة لابسيه ، وهو من الملابس التي كانت حتى عهد قريب معروفة عند أهالي القرى وسكان المدن الشامية<sup>(١)</sup> .

صبا : انظر : دبور .

صباحية : فرقة من المجرة تنسب لرجل يقال له : أبو صباح بن معمر . أقرروا بإماماة أبي بكر الصديق ورأوا أن لا نص على إمامية علي مع اعترافهم أنه الأفضل ، لكنهم اختلفوا في إمامية عثمان<sup>(٢)</sup> .

صبهذ : انظر : اسبهذ .

صباح : لفظ دارج على السنة العامة عند أهل اليمن ، يقصدون به شراب الصباح ، أو ما يشرب ويؤكل في الصباح ، وهو عندهم خلاف الغبوق<sup>(٣)</sup> .

صبيان الخاص : طائفة من العسكري ، مهمة أفرادها حراسة الخليفة في العهد

(١) دهمان . معجم . ص ١٠١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٧ .

(٣) المعجم الوسيط .

شاع استعماله في العصر المملوكي وهو على الأغلب من النحاس الأصفر ، كان يستعمل في الولائم الكبرى والحفلات العامة ، وهو اليوم بلغة أهل الشام : منسف . والصدر بفتح الصاد مع التشديد من الألفاظ الاصطلاحية التي استخدمت في ألقاب التشريف إذا دخل مع غيره من الألقاب فيقال : صدر الشريعة وصدر المدرسين وصدر الإسلام ، كما يلقب به أرباب الصناعات والمهن كرئاسة الطب والكحالين والمهندسين<sup>(٣)</sup> .

**الصدر الأعظم :** مفرد ، جمعه : الصدور العظام ، لقب الوزير الأول أو الوزير الأعظم في ظل الدولة العثمانية ، وهو منصب رفيع يأتي من حيث الترتيب بالمقام الثاني بعد السلطان ، أول من تولاه وتسمى به علاء الدين باشا شقيق السلطان أورخان ، أطلق عليه لقب الوزير الأول منذ عهد سليمان القانوني ، ومن ألقاب الصدر الأعظم أيضاً لقب : بيلري ، كان مقره في الباب العالي تحت قبة الوزراء التي حل محلها فيما بعد : الديوان الهمائوفي وقد عرف

(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٢٩ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٢٥٩ / ٤

سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م ، وكان قد قابل النبي ﷺ وعمره ثمان سنوات . والصحابة رضوان الله عليهم موزعون على ثلات ، فهناك المبشرون بالجنة وعددهم عشرة يأتون في المقام الأول ، وهناك المهاجرون والأنصار والبدريون ، وللصحابة مكانة كبيرة عند المسلمين باعتبارهم المادة الأولى للإسلام آمنوا بالدعوة وتربوا في مدرسة الرسول ﷺ وتابعوا مسيرته إلى أن توفر للإسلام والمسلمين قيام دولتهم المجيدة فيها بعد<sup>(١)</sup> .

**الصحيحان :** لفظ اصطلاحي يقصد به عند المحدثين ثنان من أمهات كتب الحديث هما : الجامع الصحيح الذي وضعه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، وصحيح مسلم الذي وضعه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م<sup>(٢)</sup> .

**صدر :** الصدر بكسر الصاد مع التشديد : طبق كبير معد للطعام ،

(١) موسوعة السياسة ٥٥١/٣ ، وكذلك : الزركلي الأعلام ٢٥٥/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٥٣ / ٤ .

عدد الذين حملوا هذا اللقب طيلة العهد العثماني بنحو ٢١٠ من الصدور العظام ، ألغى هذا اللقب في عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م وحل مكانه لقب : باشا وكيل ، أي : رئيس الوزارة<sup>(١)</sup> .

صدوقيون : اسم ارتبط بطبقة من اليهود يعملون بصفة كهنة ، مهمتهم القيام بالمراسم والطقوس الدينية في الميكل ، اشتق اسمهم من : صادق ، كبير كهان اليهود في عهد سليمان<sup>(٢)</sup> .

صرحاء : طبقة اجتماعية من ثلاثة طبقات كان يتكون منها المجتمع القبلي عند عرب الجاهلية ، والصرحاء هم جهور أبناء القبيلة الذين يرتبتون فيها بينهم برابطة الدم ، كانوا يببون لتلبية نداء القبيلة والتعاون معها ظالمة أو مظلومة ، وهي أعلى الطبقات ، تليها بالترتيب طبقة المواли ، ثم طبقة العبيد<sup>(٣)</sup> .

الصرة : وفي بعض المراجع : الصر ، أموال كان السلطان العثماني يرسلها إلى



الصدر الأعظم

هذا المقر بعدة أسماء منها : باي تخت باشي قبوسي ، و : باب آصفى ، كان له قبل إلغاء الإنكشارية زى خاص يمتاز به عن بقية رجالات الدولة ، يقدر

(١) شوكت . التشكيلات ص ٨٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/ ٢٦٢ .

(٣) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٥ .

**صفاتية** : فرقة دينية قال أتباعها : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسم له . وواحد في صفاته الأزلية ، لا نظير له . وواحد في أفعاله لا شريك له <sup>(٣)</sup> .

**صفارية** : دولة إسلامية ظهرت في الشرق الإسلامي في ظل الخلافة العباسية ، اشتقت اسمها من مؤسسها أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار <sup>٢٦٥ هـ</sup> / ٨٧٩ م ، قامت على أنقاض الدولة الطاهرية في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي . استمرت نحوً من أربعة وأربعين سنة . قاعدة ملكها سجستان <sup>(٤)</sup> .

**صفايا** : اصطلاح شاع استعماله عند عرب الجاهلية معناه : ما يصطفيه شيخ القبيلة من الغنائم قبل أن يجري القسمة بين رجال قبيلته ، وهي غير الصوافي التي ضمها عمر بن الخطاب إلى بيت مال المسلمين ، وخلاصتها الأرضي التي جلا عنها أهلها في العراق والشام ومصر والجزيرة وبقيت دون مالك سميت كذلك لأن عمر رضي الله عنه استصفاها ، أي : جعلها خالصة

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٨ .

(٤) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٦٤/٧ وما بعدها .

أمراء مكة وأشراف الحجاز في مواسم الحج لإنفاقها على العلماء والفقراء في الحرمين المكي والمدني ، كما كان يرسل قسم منها إلى شيخ القبائل البدوية لضمان عدم اعتدائهم على قافلة الحج . يطلق على حاملها لقب : الصرة أميني الذي كان ينطلق حاملاً هذه الأموال في ١٢ رجب من كل عام لإيصالها إلى أصحابها قبل مرور قافلة الحج <sup>(١)</sup> .

**صلوک** : مفرد ، جمعه : صعاليك . نسبة إلى الصعلكة ، وهي عند عرب الجاهلية مفخرة ومزية لأنها شيمة الشجعان . والصعاليك جماعة ظهرت في العصر الجاهلي أصحابهم الفقر فتقوا إلى الغنى عن طريق المغامرة والغزو اعتقاداً منهم أن المال مال الله ، وأن من حق المحروم أن يأخذ من الموس عنوة وقساً ، فكان الصعاليك مغامرين يتسمون بالشجاعة والأنفة ، ولا يتصورون الفضيلة والمجد إلا في المخاطر والمغامرات وركوب الصعب <sup>(٢)</sup> .

(١) الحصني : منتخبات التوارييخ ٢١٩/١ وكذلك : تاريخ حسن آغا العبد ص ١٢٩ .

(٢) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٤٠ .

**صفرية** : فرقة من الخوارج ظهرت منذ بداية العصر الأموي ، تنسب لرئيسها زياد بن الأصفر ، وفي بعض الروايات لعبد الله بن صفار الصربي التميمي والأول أصح . انقسمت فيما بعد إلى ثلاث فرق ، قامت لهم دولة في سجلها سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وكان أول أئمتهم رجل من السودان اسمه عيسى بن يزيد بن سعيد ١٥٥ هـ / ٧٧٢ م<sup>(٤)</sup> .

**صفن** : الصفن في اللغة : وعاء الخصية ، أو كيس الشمرة من السنبلة . وفي الاصطلاح : وعاء متعدد من الجلد ، كالسفرة كان أهل البادية عبر العصور الإسلامية يجعلون فيه زادهم . استعمله البعض بلفظ : مصنفه ، لوضع حاجاته الخاصة ، جمعه : أصفان و : مصفان<sup>(٥)</sup> .

**الصُّفَّة** : مكان مظلل في مسجد المدينة كان معروفاً في عصر النبوة ، ارتبط تاريخياً بجماعة من فقراء المهاجرين من لا مال لهم ولا زاد ، كانوا يلجؤون إليه

(٤) الشهستاني . الملل والنحل ص ١٣٧ ، وكذلك : الناصري : الاستقصا ١٢٣/١ وما بعدها .

(٥) ابن منظور . / صfn . وكذلك : المعجم الوسيط .

للمسلمين ورد ذكرها في بعض المراجع باسم : قطائع ، لأنها أقطعت فيما بعد ملء يتعهدونها<sup>(٦)</sup> .

**صفائية** : لقب طائفة من المتصوفة ادعت الصفاء والطهارة على الكمال والدوام وزعمت أن العبد يصفو من جميع الكدرات والعلل بمعنى البيونة منها<sup>(٧)</sup> .

**صفر** : اسم الشهر الثاني من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري . اشتقت اسمه على بعض الروايات من قولهم : أصفرت الدار ، أي : كانت تخلو من أهلها لخروجهم إلى الحرب ، ورد ذكره في المصادر العربية القديمة باسم ناجر ، من النجر والتجار وهو شدة الحرب أو الحر . ارتبطت به في التاريخ الإسلامي عدة أحداث هامة منها : هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة ، ومعركة صفين بين علي ومعاوية<sup>(٨)</sup> .

(١) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤١٥ ، وكذلك : نجده خاشر : الإدارة في العصر الأموي ص ١٩٧ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٨ .

(٣) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٦/٢ . وكذلك : القلقشندى صبح الأعشى ٣٧٥/٢ .

- الصرب والكروات والسلوفاك والبلغار - كانوا في العصور الوسطى هدفاً للغارات والسبى من جانب قبائل الهون والسكسون الذين كانوا يعتذرونهم عبيداً وأرقاء في أسواق الأندلس ، ومنه جاء اللفظ : صقالبة ، وهو إسباني مشتق من اللاتينية : إسكلافوس ، ومعناها : الأرقاء السلافيون . كان لهم دور هام في الحياة السياسية في الأندلس يشبه إلى حد ما دور الأتراك عند العباسين في بغداد ومن النساء الصقلبيات أمهات خلفاء كصبح البشكتشية والدة المؤيد هشام بن الحكم الأموي ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م<sup>(٣)</sup> .

صقر قريش : لقب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م مؤسس الدولة الأموية في الأندلس بعد أن تهافتت دولته أجداده في الشام ، قيل إن الذي أطلق عليه هذا اللقب من نفسه الخليفة المنصور العباسي ، وهو الذي يقول فيه : صقر قريش عبد الرحمن بن معاوية ، الذي عبر البحر وقطع القفر ، ودخل بلداً أعمجياً منفرداً

(٣) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٦٧٨/٨ . وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ٤٢٤ .

ويبيتون فيه عرفوا باسم أهل الصفة . كان النبي ﷺ يجالسهم فيه ويتعهدهم برعايته ، بعضهم من مشاهير الصحابة كأبي هريرة وأبي ذر الغفارى وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي<sup>(١)</sup> .

**الصفويون** : أسرة فارسية حكمت إيران منذ بداية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي واستمرت حتى منتصف الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي ، تنسب إلى جد أعلى اسمه صفي الدين ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م من متصرفية أردبيل ، يعتبر إسماعيل بن شيخ حيدر المؤسس الحقيقي لهذه الدولة وهو الذي اتخذ عقيدة الشيعة الإمامية مذهبًا رسميًا لإيران ، ويعتبر عباس الثالث ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م آخر من حكم فارس من شاهات هذه الأسرة<sup>(٢)</sup> .

**صقالبة** : اسم أطلقه العرب على الشعوب السلافية القاطنة بين جبال أورال والبحر الأدربياتيكي وهم فرعان : صقالبة الشهاب - الروس والبولونيون - وصقالبة الجنوب

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢١٠/١ وكذلك ٢٨٥/٤ .

(٢) شلبي . موسوعة التاريخ الإسلامي ١٤١/٨ .

**صلح الحديبية** : هدنة عقدها النبي ﷺ مع قريش في العام السادس للهجرة / ٦٢٧ م ، مدتها عشر سنوات ، وهو الصلح الذي أشار إليه بقوله : ( إننا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحًا وأعطيناه على ذلك وأعطونا عهد الله لا ننذر به ) من جملة شروط هذه الهدنة : أن يرجع النبي ﷺ ومن معه إلى المدينة ، لأنه كان في طريقه إلى مكة معتمراً ، على أن يدخل مكة في العام التالي ، ويقيم فيها ثلاثة أيام بعد إخلائها من جانب قريش . إلا أن هذه المعاهدة لم تستمر لأن قريشاً نقضتها من جانب واحد الأمر الذي مهد فيها بعد فتح مكة <sup>(٥)</sup> .

صلفة : انظر : سفينة .

**صلب** : كل مكان على شكل خطين متتقاطعين من خشب أو معدن أو نقش فهو صليب . وعند النصارى : الصليب هو الخشبة التي يقولون إن السيد المسيح صلب عليها ، وإليه نسبة الصليبية وعيده الصليب من أعيادهم ، وقته يوم ١٧ من شهر توت أحد شهور السنة القبطية المواقف ليوم ٢٧ أيلول / سبتمبر من السنة

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٤٩٨ .

بنفسه ، فمصر الأمسار وجند الأجناد ودون الدواوين وأقام ملكاً عظيماً بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيته . وهو الذي يعرف أيضاً باسم : عبد الرحمن الداخل <sup>(١)</sup> .

**شك** : لفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية وهو يدل على وثيقة بمال أو مثال مطبوع على هيئة مخصوصة ، يستعمله المودع في أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به <sup>(٢)</sup> .

**صلاحية** : نسبة لصلاح الدين الأيوبي ، صنف من الجندي أمر بتشكيلهم صلاح الدين في عهده ، غالبيتهم من الفرسان الأكراد ، كانوا له بمثابة الحرس الخاص <sup>(٣)</sup> .

**صلبية** : فرقة من الخوارج العجارة ينسبون لرجل اسمه عثمان بن أبي الصلت ، اختلفوا مع العجارة بقولهم : من أسلم واستجار بنا ، توليناه ويرئنا من أطفاله <sup>(٤)</sup> .

(١) الزركلي . الأعلام ٣٣٨/٣ ، وكذلك : شكيب أرسلان . تاريخ غزوات العرب في أوروبا ص ١٢٣ وما بعدها .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ٩٨ .

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٨٨ .

بعض المؤرخين اسم الحروب الصليبية الجديدة أو الحركة الصليبية الجديدة على الحملات الاستعمارية التي تقوم بها الدول الغربية مثلة بأمريكا وفرنسا وبريطانيا بين الحين والآخر على العالم العربي والإسلامي تحت شعارات زائفة بدءاً من نهاية الحرب العالمية الأولى بهدف السيطرة على موارد الوطن العربي وموقعه الاستراتيجية الهامة واحتراق الصف الإسلامي الذي يشكل من وجهة نظرهم خصماً تقليدياً للصليبية منذ أن وجد المسلمون<sup>(٢)</sup>.

صليبية : أسرة يمنية أسسها علي بن محمد الصليحي ٤٧٣ هـ / ١٠٨١ م نسبة إلى الأصلوح من بلاد حراز باليمن . أقامت دولة باليمن تدين بالولاء للخلافة الفاطمية في مصر ، امتد سلطانها فشمل مكة والمدينة . أحبى الصليحيون في اليمن الدعوة الشيعية الإسماعيلية بعد أن عاشت في الستر نحو قرن من الزمان واستمر حكمهم حوالي ٦٠ سنة شهدت اليمن خلالها بعض الازدهار ، من أشهر ملوكهم أبو كامل علي بن محمد

(٢) محمد كرد علي . خطط الشام ٢٤٧/١ وما بعدها وكذلك : سهيل زكار : الحروب الصليبية ٥/١ وما بعدها .

الميلادية ، وفيه يعتقدون أن قسطنطين الأول ٢٧٤ - ٣٣٧ م مؤسس مدينة القسطنطينية - إستانبول - رأى ليلة في منامه أن ملائكة نزلت عليه من السماء تحمل رايات كبيرة تتوسطها صليب ، حاربت إلى جانبه ومكتته من الغلة على أعدائه . وحينما خرجت أمه هيلانة إلى بيت المقدس في الشام طلبت الخشبة التي يقول النصارى إن المسيح كان قد صلب عليها فغشتها بالذهب ومنذئذ اتخذ ذلك اليوم عيداً يحتفلون فيه من كل عام<sup>(١)</sup> .

صليبية : حركة مسيحية تمثلت بالحملات العسكرية التي قامت بها أوربا إلى الشرق العربي الإسلامي عند نهاية العصور الوسطى بالفترة ما بين ٤٩٠ هـ / ١٠٩٦ م و ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م تحت ستار الدوافع الدينية هدفها بسط النفوذ الغربي على الشرق الإسلامي والسيطرة الاقتصادية على مقدراته ، وقد تمثلت هذه الحروب بسبعين حملات عسكرية تصدى لها العرب والمسلمون بقيادة كل من السلاجقة والزنكيين والأيوبيين والمماليك بالتتابع ، وفي أيامنا يطلق

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ٤٢٨/٢ .

**صنف الحرب** : انظر : أوجاق الترسانة .

**صنم** : تمثال يكون من الحجر أو الخشب أو المعدن ، جمعه : أصنام ، ومثاله الوثن ، جمعه : أوثان ، أخذها الإنسان للعبادة من دون الله في العهد المختلفة ، وقد كان للعرب في العصر الجاهلي أصنامهم التي يركون إليها في عبادتهم ، وقد اتفق كل قبيلة بصنم أو أكثر ولكل منها اسم تعرف به جاء ذكر بعضها في القرآن الكريم بأكثر من آية<sup>(١)</sup> .

**صوافي** : لغة الجمع ، المفرد منها : صافية . هي الأمالاك والأراضي التي مات أهلها ولا وارث لها ، تكون من أملاك الدولة ، وينطبق المعنى نفسه على الضياع والقرى التي كان السلاطين والملوك في العصر الإسلامي المتأخر يستخلصونها لأنفسهم وخاصتهم . من المقربين والوزراء وكبار أعيان الدولة<sup>(٢)</sup> .

(٦) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ٢٧٣ وما بعدها . وانظر كذلك : سيد سالم .

تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٤ وما بعدها .

(٧) نجده خاشر . الإدارة في العصر الأموي ص ١٩٧ .

وكذلك ، المعجم الوسيط .

الصلبيجي والمكرم أحمد بن علي ٤٨٤ هـ / ١٠٨٨ م ، والمنصور سبان بن أحمد بن المظفر ٤٩٢ هـ / ١٠٩٧ م<sup>(٤)</sup> .

**صمع** : من أنواع المراكب البحرية التي استعملها العرب في ساحل عمان والخليج العربي مع بداية العصر الحديث<sup>(٢)</sup> .

**صنج** : آلة موسيقية ذات أوتار ، أخذها العرب عن الفرس مع بداية العصر الإسلامي وهي المعروفة في أيامنا باسم : العود<sup>(٣)</sup> .

**صنجقية** : وحدة إدارية أصغر من الولاية استحدثت في العصر العثماني يحكمها موظف أطلق عليه لقب : صنجق بك<sup>(٤)</sup> .

**صنادات** : انظر : ملاحف .

**صندل** : خف مصنوع من النعل المتن . له سيور من الجلد يثبت بها في القدم . جمعه : صنادل<sup>(٥)</sup> .

(١) الكبسي . اللطائف السنية ص ٣٠ وما بعدها .

(٢) عائشة السيارات . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٣) الجواليفي . العرب ص ٢١٤ .

(٤) الغزي . لطف السمر القسم الثاني ص ١١٧ .

(٥) المعجم الوسيط .

مهام الصوباشي مرافقه الجيش والإشراف على انضباط وحداته وملاحقة الفارين والمتحلفين . يتألف لباسه من عمامة مخروطية على شكل هاون يحيط بها طوق مرمرى اللون متخذ من قماش الدلبند الأبيض ويرتدي على جذعه بنشاً أصفر ذا أكمام طويلة وواسعة على هيئة العباءة ، ويتعل بقدميه حداءً يميناً أصفر<sup>(٢)</sup> .



صوباشي

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٩٩ وما بعدها ، وكذلك : جب - هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب ٧٤ / ١ .

صواكية : فرقة دينية من المرجئية ، قالت : لو أن الله عز وجل عفا عن واحد من مرتكبي الكبائر ، عفا عن كل من هو في حاله . وكذلك إن عاقب واحداً عاقبهم كلهم<sup>(١)</sup> .

صوائف : انظر : صائفة .

صوباشي : لفظ فارسي مركب من : صو . ومعناه : الجندي ، و : باشي ، معناه : رئيس . مرتبة إدارية - عسكرية من العهد العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها من رجال الضابطة ، يختار من بين أصحاب إقطاع الزعامت في المناطق الإدارية ، يقوم بمهام مدير الشرطة بالمنطقة المتواجد فيها وملاحقة المشاغبين وتنفيذ أوامر القضاة ، وفي الليل كان عليه أن يتتجول مع رجاله في الشوارع والأزقة ليتأكد من نظافتها وإزالة كل ما يعيق من الحجارة والأتربة ، ويشير على المعمار باشي بالتخاذل الاحتياطات فإذا وجدت جدران وأبنية آيلة إلى الانهيار من باب المحافظة على أرواح المارة والأهلين . كان يساعده في أداء مهمته صنف من الموظفين يعرفون باسم : موظفي البلدية ، وفي أوقات الحرب كان من

---

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٠ .

الخطط الإصلاحية<sup>(١)</sup>.

صوفية : انظر : تصوف .



صوالق

**صوج :** لفظ فارسي معرب ، عصا معقوفة من طرفها يضرب بها الفارس الكرة . منه اشتقت لفظ : الصوجان ، وهي عصا خاصة بالملك ترمز إلى

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٤ .

**صوالق :** صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تشكلت منهم وحدة عسكرية تعرف باسم : أورطة الصوالق ، عدد أفرادها حوالي ١٠٠ جندي يتميزون بسرعة الحركة لأنهم كانوا يخضعون لنمط معين من التدريبات عالية المستوى . اتصلت مهمتهم بالدرجة الأولى بحرافة السلطان لحياته وانقاذه من المخاطر التي قد تحيط به ، لذلك فإنهم كانوا متخصصين به بشكل مستمر حتى إنهم كانوا يدركون أدق أموره . استخدم البعض منهم في أعمال البريد لمهارتهم في الانتقال من مكان إلى آخر وسرعتهم في الجري . يتتألف لباس الصوالق من غطاء رأس اسطواني الشكل في مقدمته ريشة خضراء على شكل شجرة السرو ، وقطن وسرابيل حمراء من فوقها كمر مطرز بحراشيف الأسماك ، أما أسلحة الصوالق فكانت عبارة عن أسلحة خفيفة قوامها التبرة والبلطة المزدوجة وعصا الدراويش . وبعد إلغاء طائفة الإنكشارية تبدلت أزياء الصوالق وأصبحت منسجمة من حيث الزي مع ما استحدثته الدولة في إطار

صومعة : لفظ اتصل تاريخياً بمعنى ، الأول قديم ، وهو المكان المتخدم للعبادة ، المنعزل عن الناس . والثاني محدث ، معناه : المكان المعد لتخزين الحبوب وحفظها .

صيف : أحد فصول السنة الشمسية الأربعية يبدأ نهاية فصل الربيع في شهر حزيران / يونيو ، وينتهي مع بداية فصل الخريف أواخر شهر أيلول / سبتمبر<sup>(٤)</sup> .

صيوان : خيمة كبيرة تكون من القماش الثخين ، لعلها منحوتة من الصون ، باعتبار أن الخيمة تصنون ما بداخلها<sup>(٥)</sup> .

(٤) المعجم الوسيط .  
(٥) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٦٢ .

سلطانه كان يحملها على أنها من مراسيم الملك<sup>(١)</sup> .

صوججان : انظر : صوجج .

صولدبي : عملة رومانية متداولة في إيطاليا بالعصور الوسطى ، استبدلت فيما بعد بالنوميسما البيزنطية<sup>(٢)</sup> .

صول قول : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري في العهد العثماني - في ظل أسرة محمد علي باشا - يقابلها اليوم رتبة المساعد أو الوكيل ، وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة . كان حاملها يتلاقي مرتبًا شهرياً مقداره : ٧٥ قرشاً<sup>(٣)</sup> .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٣ .  
وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٤٥ .

(٣) السروجي . الجيش المصري ص ٢٩١ .

\* \* \*

- ض -

حيثما كان العرب عرباً والمسلمون  
مسلمين<sup>(٢)</sup>.

**ضحاكية** : فرقة من الخوارج الإباضية ،  
تنسب للضحاك بن قيس الشيباني  
١٢٩ هـ / ٧٤٦ م من زعماء  
الخوارج ، قيل : إنه من علماء  
الخوارج ، ملك العراق وسار في خمسين  
ألفاً ، وبايده عبد الله بن عمر بن عبد  
العزيز وسليمان بن هشام بن عبد الملك  
وصليباً خلفه<sup>(٣)</sup>.

**ضرّاب** : عامل موظف كان يعمل في  
العصر الإسلامي بدار الضرب ،  
يعاونه عدد من العمال والموظفين .  
سمى كذلك لأنّه يقوم بطرق خامة  
السيكك بواسطة المطرقة والستندان بعد  
تسخينها على النار ، بهدف ترقيقها  
تمهيداً لوضعها في قالب خاص من  
الحديد لختمتها<sup>(٤)</sup>.

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/ ٣٩٣ .

(٣) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٥/ ٣٣٧ وما  
بعدها وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية

ص ١٦١ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/ ٤٩٠ .

**ضبطة** : طائفة من الجند ، مهمتهم في  
العصر المملوكي حفظ الانضباط في  
الجيش أثناء سيره وحماية مؤخرته .  
أصبح اسمهم في العصر العثماني :  
قراغلامية ، لعلهم أصل وحدة الصالة  
فيها بعد - انظرها في مكانها<sup>(١)</sup>.

**ضبة** : قفل من الخشب ، كان يستعمل  
في إغفال الأبواب الخشبية قبل ظهور  
الأقوال المعدنية ، يعرف في بلاد الشام  
باسم : سُكّرة ، وهو على هيئة صليب  
مثبت بوسط الباب ، يتم فتحه وقفله  
بواسطة مفتاح من الخشب ، يعود أصل  
استعماله إلى العهد الروماني . والضبة  
أيضاً مطرقة من الخشب أو المعدن تثبت  
على أبواب الدور من الخارج يقرعها  
الداخل على الباب إذا مأراد الدخول  
إلى الدار ، لا تزال موجودة في كثير من  
مدن الشام حتى اليوم على الرغم من  
وجود الجرس الكهربائي إلى جانبها .  
من أشهر هذه الضبات تلك التي  
صنعتها يد الفنان العربي في الأندلس

(١) دهمان . معجم . ص ١٠٤ .

العلوم التخمينية القديمة التي استخدمها الإنسان بهدف التنبؤ والكشف عن أمر أو مجموعة من الأمور قد تحصل في المستقبل ، القائم فيه يعرف باسم : الرمال أو الطارق أو الخطاط ، يقوم برسم خطوط على الرمل أو التراب على هيئات مختلفة ثم يمعن النظر فيها ثم يستخلص منها ما يوحى بالجواب على أسئلة السائل<sup>(٣)</sup> .

**ضربيزات** : من أنواع المدافع الثقيلة ، كانت مستعملة في الجيش العثماني لضرب الأسوار والقلاع الحصينة تخشى بالبارود وتشتعل فيها النار فتندفع القذيفة بشدة إلى مرماتها<sup>(٤)</sup> .

**ضربية** : نظام اقتصادي خلاصته مبلغ من المال يدفعه المواطن إلى الدولة بوصفه عضواً في المجتمع . يعود هذا النظام إلى أقدم العصور ، فقد كان الحكم عبر مراحل التاريخ يفرضون على رعاياهم مثل هذه الضرائب لتمكن الدولة من القيام بوظائفها المتصلة بأعباء الأمن والدفاع الخارجي وغير ذلك من الخدمات الأخرى<sup>(٥)</sup> .

**ضل قلح** : انظر : سردان كجدي .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٠٣/٤ .

(٤) التهروالي . البرق البياني ص ٧٩ مقدمة .

(٥) موسوعة السياسة ٢٣٠/٣ .

**ضرارية** : جماعة من المعتزلة ، أتباع ضرار بن عمرو الغطفاني ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م قالوا بالتعطيل ، ويذكر أن لضرار مقالات خبيثة ، شهد عليه الإمام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحى فأفتى بضرب عنقه . قال عنه المحسن بن محمد الجمحى وهو من كبار علماء المعتزلة وشيخ الزمخشري : من عده من المعتزلة فقد أخطأ ، لأننا نتبرأ منه ، فهو من المجرة<sup>(١)</sup> .

**ضربخانة** : دار صك النقود وهي تطوير لدار الضرب المعروفة في العصر الإسلامي ، والضربخانة لفظ عربي فارسي دخل العربية في العهد المملوكي واستمر في العهد العثماني بمعنى دار الضرب<sup>(٢)</sup> .

**ضرب الرمل** : تعبير اصطلاحي درج على ألسنة الناس منذ العصر الإسلامي ، اتصل بما يعرف بعلم الرمل الذي كان معروفاً عند عرب الجاهلية باسم : علم الخط ، أي الخط بالأصابع على الرمل ، وهذا اللون من

(١) الشهستاني . الملل والنحل ص ٩٠ . وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢١٥/٣ .

(٢) ألتونجي . المعجم الذهبي ص ٢٩٤ .

## - ط -

علي الاهادي<sup>(٥)</sup>.

طاد : وفي بعض المصادر : طاط ، من العصر العثماني ، طائفة من العساكر المحلية الخاصة بكل ولاية ، قوامهم الأكراد والخركس ومن في حكمهم . من غير الأتراك<sup>(٦)</sup>.

طارمة : لفظ فارسي مفرد ، جمعه : طارمات . بيت من خشب سقفه على هيئة قبة كان يجلس فيه السلطان الأيوبي والمملوكي ، يطل منه الجالس على ما حوله . ولللفظ لازال إلى اليوم من الدارج على الألسنة في بعض قرى العراق يقصدون به موضع في الدار مسقوف لكنه محاط بجدران ثلاثة مفتوح من الجهة الرابعة<sup>(٧)</sup>.

طاس باراس : صندوق خاص بكل أورطة من أورطات الجيش العثماني ، كانوا يجمعون فيه البارات المأخوذة من

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٣ .

(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٤٢ .

(٧) دهمان . معجم . ص ١٠٥ ، وكذلك : السامرائي . المجموع التقييف ص ١٢١ .

طابات : اسم الشهر الرابع من شهور السنة العربية عند اليهود<sup>(١)</sup>.

طابع : لفظ متداول في العهد العثماني عند عامة الناس ، يقصدون به الختم أو الخاتم المنقوش فيه علامة صاحبه وتوقيعه<sup>(٢)</sup>.

طابور : لفظ تركي أصله : تابور ، من العهد العثماني ، جماعة من العسكر يتراوح عددهم ما بين ثمانمائة وألف<sup>(٣)</sup>.

طاجن : إناء خاص بصنع الطعام ، يعرف في أيامنا باسم : مقلبي ، أصل اللفظ يوناني كان من الدارج على الألسنة في العصر العباسي ، وفي بلاد الشام يقولون : طيجن عن الأداة نفسها<sup>(٤)</sup>.

طاحنية : فرقة من الشيعة أخذت اسمها من رئيس لها اسمه : علي بن قلان الطاحن ، قالوا بإماماة جعفر بن الإمام

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢

(٢) حوليات التعيمي ص ٥٦ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . المجموع التقييف ص ١٦٦ .

٨٢٢ م . الذي ظفر بالأمين وعقد البيعة لأخيه المأمون بعد وفاة أبيهما الرشيد . استقل بإمارة خراسان وما جاورها في ظل الخلافة العباسية بدءاً من عام ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م ولحين زواها بقيام الدولة الصفارية سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م . أما الثانية فعربية نسبتها لطاهر بن تاج الدين بن معوضة اليمني ، تمكن أبناؤه من تأسيس دولتهم الطاهرية في اليمن سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م على أنقاض دولة بني رسول ، استمرت أكثر من سبعين سنة لتنتهي قبيل دخول الأتراك العثمانيين إلى اليمن سنة ٩٣٣ هـ / ١٥١٧ م <sup>(٤)</sup> .

**طاووسية** : فرقه صوفية أخذت اسمها من أبي الخير أقبال الكلبي ، المعروف باسم : طاووس الحرمين ، من تلامذة أبي الحسين السيرواني <sup>(٥)</sup> .

**طائفة** : مجموعة من العساكر البحارة يعملون على سفينة واحدة ، يتراوح عددهم ما بين ٢٠ إلى ٣٠ شخصاً . يرأسهم أوضه باشي يعاونه ضابط .

(٤) العامری . غربال الزمان ص ١٩٦ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤٩ / ٤ ، وكذلك : أحمد حسين شرف الدين . اليمن عبر التاريخ ص ٢٣١ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٣ .

عناصر الأورطة على شكل تبرعات لصرفها على ما تحتاجه الأورطة من حاجات ضرورية ، وفي بعض الأحيان يدفع للترفيه عن العناصر بعد عرض الأمر على الباب العالي الذي كان يطلع من جانبه على كيفية صرف هذه المبالغ <sup>(١)</sup> .

**طاسة** : جفنة نحاسية تستعمل للشرب أو لصب الماء في الحمامات ، واللفظ فارسي محرف عن الأصل : طاس ، دخل العربية مع بداية العصر الإسلامي <sup>(٢)</sup> .

**طاط** : انظر : طاد .

**طاق** : لفظ فارسي معناه : سقف قوسى الشكل . يجلس فيه الملك أو السلطان <sup>(٣)</sup> .

**طالسان** : انظر : طيلسان .  
**طاهريون** : اسم اتصل عبر التاريخ الإسلامي بأسرتين كل منها تمنت من تأسيس دولة خاصة بها عرفت باسم الدولة الطاهرية .

**الأولى فارسية** ، نسبتها إلى طاهر بن مصعب أبو الطيب ٢٠٧ هـ /

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٣٩٥ .

(٣) المرجع السابق ص ٣٩٥ .

طبزد : من أنواع السكر تداولته العامة  
بنهاية العصر الوسيط ، واللّفظ فارسي  
دخليل<sup>(٥)</sup> .

طبرية : من العملات النقدية المتداولة في  
العصر العباسي ، تساوي أربعة  
دوانق<sup>(٦)</sup> .

طبقة : مفرد مؤنث ، الجمّع منه :  
طباق ، ثكنة أو ثكنات ، كانت في  
العهد الملوكي على شكل معسّرات  
خاصة بالمالكيين السلطانية<sup>(٧)</sup> .

طبلخانة : أو : طبلخانة . لفظ مركب  
من : طبل العربية و : خانة ، أو :  
خانة الفارسية معناه العام : بيت  
الطبل ، دخل العربية في بداية العصر  
الأيوبي فأطلق باديء الأمر على المكان  
المعد لحفظ الطبول والأبواق والصنوج  
التي يستخدمها الجيش في الموسيقات  
العسكرية . انحصر هذا اللّفظ بالفرقة  
المusicية الخاصة بالسلطان ، والتي  
كانت تقوم بدق النوبة في أوقات محددة  
على أبواب السلطان وعزف الألحان  
الموسيقية العسكرية في المناسبات

---

= وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين  
ص ٦٧ .

(٥) عطيه الله . القاموس الإسلامي ٤٥٥/٤ .

(٦) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٩٠ .

(٧) ضومط . الدولة الملوكيّة ص ٣٨٣ .

واللّفظ من اصطلاحات البحريّة  
العشائنية<sup>(١)</sup> .

طباق : جمع ، مفرد : طبة ، وهي  
الثكنة المعدة لإيواء المالكيين المجلوبين في  
العصر الملوكي من الخارج تكون عادة  
داخل القلعة<sup>(٢)</sup> .

طباهجة : من ألوان الطعام ، أصله  
فارسي : تباهة ، عرفه العرب في العصر  
العباسي ، قوامه البيض والبصل  
واللحم<sup>(٣)</sup> .

طبر : لفظ فارسي أصله : طبرzin .  
سلاح حربي يشبه الفأس ، أدخله  
العرب المسلمين كأداة من أدوات  
الحرب في العصر الإسلامي المتأخر  
وأصبح من ضمن تشكيلات الجيش  
وحدة عسكرية عرفت عند الأيوبيين  
والمالكيين باسم : الطبردارية ،  
واحدهم : طبردار .

مهمة أفرادها في البداية مرافقة  
السلطان ويرافقونه أطباقاً عظيمة متخصصة  
من الفولاذ ، غالبية عناصرها من أبناء  
الجند وعليهم أمير من مرتبة رئيس  
نوبة<sup>(٤)</sup> .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٠٥ .

(٣) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٦٥ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤١/٢ ، =

بالاعتبار ظروف وأحوال البلاد في الداخل والخارج<sup>(١)</sup>.

طبنجة : لفظ فارسي ، أصله : تبانجة ، سلاح ناري . أطلق في العصر العثماني على نوع من البنادق القصيرة تمييزاً لها عن البندقية الطويلة التي كانت تعرف باسم : تفنك . ورد اسم الطبنجة كذلك في بعض المصادر بلفظ : غدارة<sup>(٢)</sup> .

طرّاد : أو طريدة . من أنواع السفن الحربية استخدمها العرب منذ بداية عهدهم بالبحرية تمييزاً بصغر حجمها وسرعة حركتها . لها مواخير بأبواب تفتح وتغلق بحسب الحاجة وهي معدة لنقل الخيول في الحروب تتسع لنحو أربعين فرساناً انتقل استعمالها إلى أوروبا : فعرفت عندهم باسم : tartana<sup>(٣)</sup> .

طراز : جمعه : طرّاز أو : طرازات ، هو الثوب المושى بخطوط معترضة ،

(١) محمد أحمد دهمان . ولادة دمشق في عهد الملك ص ٢٤ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٧٥ / ٤ .

(٢) نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ . وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي ص ١٨٣ .

(٣) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .

المختلفة . لها مشرف إداري يعرف باسم : مهتار الطلبخانه ، تحول في العصر المملوكي ليصبح : أمير الطلبخانه ، فكان من أرباب المناصب الإدارية - العسكرية ومع التوسع الإداري أصبح لقباً عسكرياً يدل على رتبة عسكرية ذات امتيازات ، فامير الطلبخانه هو الذي يرقى إلى درجة يستحق بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، وهو بهذا يأتي في المقام الثاني بعد أمير المثنين ، ولكن مرتبته أعلى من مرتبة أمير أربعين ، ويبدو أنه قد غلب على وظيفة الطلبخانه الطابع الإداري أكثر من العسكري ، فقد كان أمراء الطلبخانه يتولون وظائف إدارية داخل القصر السلطاني ونيابة القلعة في القاهرة ودمشق وهي نيابة منفردة ليس لنائب دمشق أو القاهرة عليها كلام ، وفي مصر كانوا يتولون إدارة ثمان ولايات ، أربعة منها في الوجه البحري تتبع إلى نائب الوجه البحري ، والأربعة الآخر في الوجه القبلي كانت تتبع إلى نائب الوجه القبلي الذي كان مقره أسيوط ، ويظهر أنه لم يكن هناك حد معين لعدد الذين يحملون هذه الرتبة ، إنما تشير وثائق تلك الفترة أن الأمر كله مرتبط بمشيئة السلطان الذي كان بدوره يأخذ

معروفاً منذ بداية الدور الثاني للعهد العباسي ، ورفع الطرحة عن القاضي معناه : عزله عن منصبه<sup>(٦)</sup> .

**طرخان** : لقب أطلقه المغول باديء الأمر على كبير الضباط أو الأمير من كان الخان الأعظم - الملك - ينحهم امتيازات خاصة كالإعفاء من الضرائب والدخول عليه بدون إذن . تحول هذا المدلول ليصبح عند الملاليق لقباً لكل من تقدمت بهم السن في الوظيفة ، ولم يعد يطلب منهم القيام بأي عمل آخر ، وأصبح واحدهم في حكم الرجل المتلاعنة أو المحال على المعاش في أيامنا ، منهم تشكلت طائفة الطرخانية<sup>(٧)</sup> .

**طرخون** : لفظ تركي مشتق من العبارة : طرخو ، معناها ، براعة الحماية ، أصبح لقباً من ألقاب السيادة والتشريف عند حكام الأقاليم في بلدان ما وراء النهر من يتبعون خاقان الترك قبل فتحها<sup>(٨)</sup> .

**طرغاي** : لفظ تركي معناه : الجديد<sup>(٩)</sup> .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٨ .

(٧) ابن طولون . إعلام الورى ص ١١٨ .

(٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩٥/٤ .

(٩) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٨ .

اختص به الخلفاء والملوك والسلطانين في العصور الإسلامية . من أجله أحدثت دار الطراز وهي الجهة المعنية بنسج هذا النوع من الملابس<sup>(١)</sup> .

**طراق** : لغة كانت دارجة على السنة العامة في العصر العباسي ، والطراق غلام يركض أمام الرجل الراكب على دابته ويصبح : الطريق<sup>(٢)</sup> .

**طرايقية** : فرقة دينية من الكرامية ، لا يعرف لها مقالة خاصة<sup>(٣)</sup> .

**طربوش** : لفظ فارسي أصله : سر ، بمعنى رأس . و : بوش ، بمعنى غطاء . أصابه شيء من التحريف فأصبح : طربوش ، وهو من ملابس الرأس التي شاع استعمالها مع بداية العصر الحديث في بلاد الشام ومصر والمغرب<sup>(٤)</sup> .

**طرحاء** : صنف من الناس هم القراء أو الصياغاء كانت العامة تعرفهم بهذا الاسم في العصرين الأيوبي والمملوكي<sup>(٥)</sup> .

**طرحة** : شعار أسود يتقلده القضاة . كان

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٤٨ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٣ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٠٧ .

وعندهم أن كل عدد من الطياسج يتشكل منها رستاق ، وكل عدد من الرساتيق يتشكل منها الأستان والأستان والكورة واحد<sup>(٣)</sup> .

**طسوق :** جمع ، مفرده : طسق .  
اصطلاح شائع في العصر العباسي معناه : وظيفة توضع على أصناف الزرع لكل جريب<sup>(٤)</sup> .

**طشت :** لفظ فارسي دخل العربية بمعنى : وعاء كبير للغسيل<sup>(٥)</sup> .

**طشتخانة :** لفظ فارسي معناه : بيت الأواني ، والطشتخانة من المخازن الملحقة بالقصر السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي ، يحفظ فيه الطسوت والأدوات المنزلية الخاصة بالقصر يشرف عليه موظف كبير يعرف باسم : مهтар الطشتخانة<sup>(٦)</sup> .

**طشتدار :** لفظ فارسي معناه : الخادم الذي يسكب الماء لغسل اليدين والمشرف على المغاسل بشكل عام . دخل العربية في العصر الإسلامي ليصبح لقباً لحامل الإناء الذي كان يقوم

(٣) السامرائي . المجمع اللفييف ص ٨ .

وكذلك : عبد الباقى اليماني . بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص ٢٥ وما بعدها حاشية .

(٤) السامرائي . المجمع اللفييف ص ١٧٧ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٨ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٥٠٦ .

**طُرّة :** بضم الطاء مع فتح وتشديد الراء ، خلاصة المنشور أو الفرمان ، كانت تدون على رأس الصحيفة من الجهة اليمنى للمنشور أو الفرمان الصادر عن السلطان في العهدين المملوكي والعثماني<sup>(١)</sup> .

**طريدة :** انظر : طراد .

**طست :** لفظ فارسي معناه : آنية ، ورد ذكره في بعض المصادر : طشت . أصبح للطسوت صناعة في العصر الإسلامي تحولت إلى نوع من الفن اتصل بصناعة الصواني والطاسات والشمعدانات والأباريق المصنوعة من النحاس والفضة المكففة بشرائط ونقوش من الذهب ، وفي دور الماتحف والمحفوظات بمختلف أنحاء العالم اليوم غاذح كثيرة عنها<sup>(٢)</sup> .

**طسوج :** لفظ فارسي دخيل ، جمعه : طساسيج ، والطسوج منطقة أو ناحية أو إقليم عند أهل الأهواز وببلاد فارس ، يقابلها المخلاف عند أهل اليمن والأجناد عند أهل الشام والكورة عند أهل العراق ، غير أن البعض ذهب إلى أن الطسوج أقل من الكورة ،

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٥٠٣ .

(٢) المرجع السابق ٤/٥٠٥ .

**طقم** : الطقم اصطلاح عسكري من العهد المملوكي يقصد به الجماعة أو الزمرة المكلفة بخدمة المدفع أو الدبابة ، وهو بلغة اليوم : طاقم ، وفي بلاد اليمن لازالت العامة تقصد بالطقم كل وحدة عسكرية مؤلفة من ١٢ جندياً<sup>(٤)</sup> .

**طلب** : انظر : أطلاب .

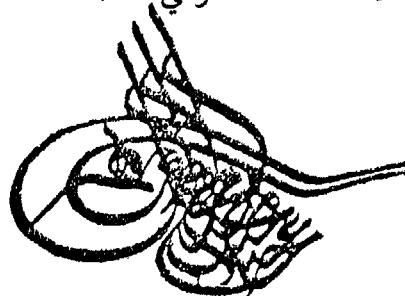
**طلس** : لقب أطلقه عرب الجاهلية على قبائل اليمن وحضرموت وعك وعجيف وإياد ، القادمين إلى مكة في مواسم الحج بهدف العبادة ، تمييزاً لهم عن الحمس والحلة - انظرهم - ولكل من الطلس والخمس والحلة قواعد خاصة بهم يتزمون بها أثناء دخولهم مكة والطواف حول البيت ، ويعتقد أن السبب في تسميتهم بالطلس إنهم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلساً من الغبار فيطوفون بالبيت في تلك الشياب<sup>(٥)</sup> .

**طلسم** : لفظ يوناني يقصد به كل ما هو غامض أو مبهم يعبر عنه بمجموعة من الرسوم والكتابات والخطوط المبهمة والأعداد ، يزعم كاتبها إنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطائع

(٤) دهمان . معجم . ص ١٠٨ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٤ .

**بصب الماء على مخدومه السلطان**<sup>(١)</sup> : **ططرية** : سلاح أبيض كان مستعملًا ومحرفاً في العصر العثماني ، وهو عبارة عن سيف قصير ، عريض الشفرة<sup>(٢)</sup> . **طغراء** : أصله : طورغاني . وهو بلغة التتار : العالمة المرسومة على الرسالة ، والطغراء خط مقوس يرسم في أعلى الكتب الملكية وهو بثابة التوقيع على الكتاب . غالباً ما يتضمن نعوت الحاكم وألقابه ، دخل التركية عن طريق الفرس ليصبح فن الطغراء في العصرين المملوكي والعثماني من أبرز التقاليد السلطانية في صياغة الأوامر والفرمانات ، بحيث كان لكل سلطان طغراؤه المثبت في رأس الصفحة ، وقد تطور أسلوب رسمها تبعاً لتطور الأوضاع العامة لكل عصر . كان لها موظف خاص يعمل في ديوان الدولة يقال له : **الطغرائي**<sup>(٣)</sup> .



(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٩٨ / ٥٠٦  
وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي

(٢) تاريخ ميخائيل الدمشقي ص ٦٧ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤ / ٥١٣ ،  
وكذلك : النهرواني . البرق اليهاني ص ٧٩ مقدمة

مستشاراً لشجرة الدر ، وبهاء الدين قراقوش المعاصر لصلاح الدين الأيوبي وصبيح المعظمي وغيرهم . ومن الوظائف الهامة التي ارتبطت بفترة الطوашية الخدمة في الحرم المدنى ، حيث مثوى النبي ﷺ ولا تزال هذه الخدمة منوطة بأحفاد أولئك الطواشية إلى أيامنا هذه<sup>(٤)</sup> .

**طوائف :** الطوائف في الاصطلاح : اسم دوبيات أو إمارات عربية إسلامية قامت على أرض الأندلس بعد سقوط الخلافة الأموية وانهيار حكومتها المركزية التي كانت تربط جميع الولايات الأندلسية الإسلامية مع بعضها البعض . بدأت فترة هذه الدوليات في أعقاب الفوضى التي رافقت سقوط دولة الخلافة في الأندلس بدءاً من سنة ٤٢٤ هـ / ١٠٣١ م ، وقد زاد عددها في بعض الفترات عن عشرين إمارة ومقاطعة ، أخذت بالتلقلص والانحسار تباعاً أمام التكتل الغربي المتمثل بالإنجليز والفرنسيين والألمان والإيطاليين الذين بدأوا حرباً صليبية ضدّها منطلقين من الجهة الإسبانية ، استمرت حتى سقوط دولة بني الأخر في غرناطة سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م<sup>(٥)</sup> .

(٤) ابن الوزير . طبق الحلوي . القسم الثاني . ص ٢١٠ حاشية .

(٥) الناصري . الاستقصاء / ٤١٠ و ما بعدها .

السفلية بخلب محبوب أو دفع أذى . أخذه العرب عن اليونان على أنه من علوم السحر وعنهم انتقل إلى أوروبا فعرف هناك باسم : تالزمان<sup>(٦)</sup> .

**طمغا :** كلمة تركية معربة ، يقصد بها خاتم الأمير أو السلطان ، تلفظ أحياناً : دمعة أو : تغة ، وهي بلغة اليوم في بعض البلاد العربية الطوابع الملصقة على المعاملات الرسمية<sup>(٧)</sup> .

**طنبور :** من آلات الطرب ، ذات عنق طويل لها ستة أوتار ، أخذها العرب عن الفرس بعد الفتح الإسلامي<sup>(٨)</sup> .

**ظهور :** انظر : تطهير . **طوashi :** لفظ فارسي - تركي معناه : مخضي ، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً للشخصي الملوك الذي كان يستخدم في القصور السلطانية ضمن أجنحة الحرير ، والطوashi عند الماليك يقابل الأغا عند العثمانيين ، ومن الطواشية رجال أعيان تولوا أعلى المناصب المدنية والعسكرية في العهد المملوكي منهم على سبيل المثال : محسن الجوهرى الذي كان

(٦) الفنوجي . أبجد العلوم ٢ / ٣٦٧ ، وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي ٤ / ٥٢٧ .

(٧) دهمان . معجم . ص ١٠٩ .

(٨) الجواليقى . العرب ص ٢٢٥ .

عدد من الضباط يتشكل منه أركان الطوبجية ، وهذه الوحدة بدورها كانت مقسمة إلى عدد من الأورطات ، يرأس كل أورطة منها ضابط برتبة جورجيي <sup>(٣)</sup> .

طوبجية : الطوب لفظ تركي أصله : توب ، معناه : مدفن . والطوبجية هم رماة المدفعية ، تشكلت منهم وحدة عسكرية من أبرز أوجاقات القابي قول قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمتها أثناء الحرب تهديم قلاع العدو بالمدفعية وتدمير قواته وتحصيناته ، إضافة إلى عنایتها بصناعة المدافع وصيانتها ، ويبدو أن هذه الوحدة هي نفس وحدة الطوبجي أوجاغي التي مر ذكرها بموضعه ، يرأسها ضابط يعرف باسم : طوبجي باشي أو : طوشى باشى ومعناه : قائد المدفعية ، يقابل مرتبته بحسب التنظيمات العسكرية عند مطلع القرن العشرين : مشير طوب خانة ، أي : مشير المدفعية ، كان يعاونه عدد من الضباط المتميزين بمهارتهم العالية في مقدمة مهامهم ضابط يعرف باسم : دوكه جي باشي <sup>(٤)</sup> .

(٣) المرجع السابق ص ٤٦ .

(٤) المرجع نفسه ص ١٠٤ ، وانظر كذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام

ص ٣٩ .



طوبرقلي سواريسى : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، عناصرها من الخيالة المحلية لكل ولاية ، مهمتهم تحصيل العشر أثناء الحرب من أصحاب الإقطاعات الخاصة والزعماء والتباين ، أطلق على أفرادها لقب : الأماناء ، لأنهم كانوا يؤمنون على تحصيل أموال السلطان من تلك الإقطاعات ومحصلون على مرتباتهم من الأموال المجباة <sup>(٢)</sup> .

طوبجي أوجاغي : اسم وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات تدخل في تشكيل مشاة القابي قول في العصر العثماني ، مهمة أفرادها تأمين الخدمات الناريه من الذخيرة والسلاح والمدفعية .

يرأسها ضابط كبير لقبه : طوبجي باشي ، أو : قومندان سي . يساعدته

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٣ .

ما بين هضبة إيران وبحر قزوين مهد الشعوب والقبائل التركية ، استهدفت هذه الحركة توحيد جميع أبناء العرق التركي لغويًا وثقافيًّا وسياسيًّا تحت تأثير الفكرة القومية التي كانت قد انتشرت في جميع بلدان أوروبا وقد كان لها دور أساسي وفعال في تفتيت الإمبراطورية العثمانية وتقسيمها إلى دول مختلفة استقلت عن تركيا فيما بعد ومن ضمنها البلاد العربية<sup>(٤)</sup> .

**طورغود** : من قبائل التركمان الأغزية موطنها إلى الشرق من إقليم كليكيما<sup>(٥)</sup> .

طوغ : انظر : طوخ .

طوفورية : انظر : طيفورية .

**طولونية** : أسرة تركية مستعربة ، أقامت دولة إسلامية سنية في مصر ضمن إطار الخلافة العباسية بالفترة ما بين ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م و ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م . أول ملوكها : أحمد بن طولون ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م الذي كان والياً للخليفة العباسى على مصر ، فاستغل انشغاله بقمع ثورة الزنج وأعلن استقلاله بمصر ثم بعد ذلك ضم إليها سوريا . دام حكمها حوالي ٣٨ سنة ، ومن أبرز ملوكها بعد مؤسسيها :

(٤) موسوعة السياسة ٧٨٩/٣ وما بعدها .

(٥) القرماني . تاريخ آل عثمان ص ٣٣ .

**طوب خانة** : لفظ مركب من التركية والفارسية معناه : دار المدفعية ، أطلق في العهد العثماني على دار صناعة المدفعية . ورد ذكرها في بعض المراجع : توبيخانة<sup>(١)</sup> .

**طوبية** : اسم الشهر الخامس من شهور السنة القبطية<sup>(٢)</sup> .

**طوخ** : كلمة صينية الأصل ، دخلت التركية بمعنى راية من نوع خاص ، كانت تتخذ من القماش تحمل على عمود ويعلق بها ذيل ثور أو حصان يسمى : شاليش ، وعلى رأس العمود كرة مذهبة يعلوها هلال ، كانت في العهد المملوكي رمزاً للسلطة . وفي العهد العثماني أصبح للسلطان سبع رايات منها وللوزير الأعظم خمس ، وللوزير ثلاث ولشيخ الإسلام اثنان ، ولقاضي العسكر طوخ واحد بلا كرة . وردت في بعض المراجع بلفظ : توخ ، أو طوغ<sup>(٣)</sup> .

**طورانية** : حركة قومية سياسية نشأت بتركيا في أواخر العهد العثماني ، أخذت اسمها من طوران وهي المنطقة الممتدة

(١) التونسي . المعجم الذهبي ص ١٩٢ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٢/ ٣٣٥ .

(٣) دهان . معجم . ص ١٠٩ وكذلك : شركت . التشكيلات ص ٧٩ .

**طياره** : وفي بعض المراجع : طيار . من أنواع السفن الحربية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي ، أخذت اسمها من ميزتها الموصوفة بسرعة الحركة <sup>(٣)</sup> .

**طياره** : لقب فرقة منحرفة من غلاة السبائية ، يقول أتباعها بالتناسخ ويزعمون أن الإنسان إذا صفا وانتقل من هذا الجسد طار فصار مع الملائكة <sup>(٤)</sup> .

**طيبة** : فرقة دينية من الإسماعيلية النازارية ، تسب إلى الطيب بن المستعلي ، الذي انتقل من مصر إلى اليمن في أعقاب ضعف الدولة الفاطمية وانقسام بلاد الشام بين الأتراك والفرنج <sup>(٥)</sup> .

**طيجن** : انظر : طاجن .

**طيفورية** : من أنواع الآنية ، شبيهة بالصحف أو الطباق ، يوضع فيها الطعام أو الفواكه . ورد ذكرها أيضاً بلفظ : طوفورية <sup>(٦)</sup> .

**طيفورية** : فرقة صوفية تنسب لأبي يزيد طيفور بن عيسى البسطامي المتوفى سنة

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠٧ . ١٤٢ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٤ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٤ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٦ .

**خمارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش** ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ م والد قطر الندي زوج المعتصم العباسي . انتهت بوفاة آخر ملوكها أبو المنقب شبيان بن أحمد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م ، لتعود مصر وسوريا مرة ثانية إلى تبعيتها للخلافة العباسية <sup>(١)</sup> .

**طومار** : لفظ دخيل جرى مجرى الاصطلاح عند كتاب الدواوين في العصر الإسلامي يقصد به الخط المكتوب على هيئة معينة على الورق المتخد من الكاغد - البردي - ومن ذلك نشأ ما يعرف بقلم الطومار وورق الطومار . يستدل بالأول على الخط المعروف عند العرب وهو مكتوب بقلم مبسوط وشبه حال من الإستدارة ونحوها . وبهذا الخط أو القلم كتبت أكثر نسخ القرآن الكريم في العصر الإسلامي ، ويستدل بالثاني على قطعة من الورق ، ذات أبعاد ومقاسات معينة لا تزيد الواحدة منها عن ٢٤ شعرة ، كانت تستخدم في المكاتب بين الخلفاء والسلطان استمرت حتى نهاية العصر المملوكي <sup>(٢)</sup> .

(١) ابن خلكان . وفيات الاعيان ١/١٧٣ ،

وكذلك : موسوعة السياسة ٢/٧١٦ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٥٨١ .

كالتفصيل والخياطة ، من ألبسة العلماء في العصر الإسلامي كان يتخذ على الأغلب من القماش الأخضر يعرف بمصر وببلاد الشام باسم : الشال<sup>(٢)</sup> .

٢٦١ هـ / ٨٧٥ م<sup>(١)</sup> .

طيلسان : لفظ فارسي أصله : تالسان معرب ، جمعه : طيالس وطيالسة . ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف ويحيط بالبدن ، خال من الصنعة

---

(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله .  
القاموس الإسلامي ٤/٥٨٨ .

---

(١) الزركلي . الأعلام ٣/٢٣٥ .

\* \* \*

- ظ -

حامله وسيطرته على أرجاء واسعة من الأرض . حمله عدد من السلاطين بدءاً من سلاجقة الروم ، ومن بعدهم المماليك ، وقد أوردت بعض المصادر هذا اللقب مع ما أوردته من ألقاب عند بعض سلاطين الدولة العثمانية<sup>(٣)</sup> .

الظليمين : انظر : الرامي .  
ظنيون : لقب أطلق على النصيرية في العهد المملوكي<sup>(٤)</sup> .

ظهور : لفظ كان متداولاً عند عرب الجاهلية بمعنى : الطلاق ، نحثه العرب من قول الرجل إذا أراد مفارقة زوجته : أنت على كظهر أمي . وهذا معناه أنها أصبحت محمرة عليه كحرمة أمه عليه ، وقد حرم الإسلام بنص القرآن هذا النوع من الطلاق . قال تعالى : ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم

ظاهرية : لقب جماعة إسلامية تنتسب إلى مدرسة في الفقه الإسلامي أسسها داود بن علي بن خلف الأصبهاني أبو سليمان الملقب بالظاهري ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م وهو أحد الأئمة المجتهدین في الإسلام ، سميت بذلك لأنّها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس خشية فتح باب الاجتهاد على مصراعيه ، الأمر الذي قد ينجم عنه تعدد في الأحكام الاجتهادية<sup>(١)</sup> .

ظبية : أداة مصنوعة من جلد الظباء ، على شكل جراب ، استعملها العامة في العصر العباسي لحمل الدنانير ، تشبه في أيامنا محفظة النقود ، أو ما يعرف عند العامة باسم : جزدان<sup>(٢)</sup> .

ظل الله : لقب مركب يرمز إلى سيادة

(١) ابن خلkan . وفيات الاعيان ٢٥٥/٢  
وانظر كذلك : الزركلي ، الأعلام ٣٣٣/٢ .

(٢) السامرائي . المجموع النفيف ص ١٨٣ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٦١٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٥ .

يجد فصيام شهرين ، فإن لم يستطع  
فإطعام ستين مسكيناً<sup>(١)</sup> .

ظهير : الظهير في اللغة : المساعد  
والمعين . دخل هذا اللفظ في تكوين  
بعض الألقاب المركبة في العصر  
الإسلامي فكان من ألقاب أكابر رجال  
السيوف ونواب السلطنة كقوهم : ظهير  
الدين ، وظهير المسلمين ، وظهير  
الملوك والسلطانين<sup>(٢)</sup> .

ماهن أمهاتهم<sup>(١)</sup> ولكن إذا ظهر  
الرجل من أمرأته وصح الظهار ترتب  
عليه أمران . أما الأول فيحرم عليه  
إيتان الزوجة حتى يكفر كفارة الظهار في  
المطلق ، أو ينقضي وقت المؤقت . أما  
الثاني فإذا وطئها قبل انقضاء الوقت أو  
قبل التكبير كف حتى ينقضي وقت  
المؤقت أو يكفر في المطلق . والكافرة في  
حال الظهار تكون بعتق رقبة ، فإن لم

---

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٦١٣ .

(١) المجادلة ٢/٢ ، وكذلك : عطية الله .  
القاموس الإسلامي ٤/٦١١ .

\* \* \*

## - ع -

من الصحابة هم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٢ هـ / ٦٩٢ م ، وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب المذلي ٣٢ هـ / ٦٥٣ م ، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، وعبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدية ٧٣ هـ / ٦٩٢ م .

**عبادية** : فرقة من المعتزلة ، تنسب لعبد بن سليمان<sup>(٥)</sup> .

**عباسية** : - دولة إسلامية ، قامت على أنقاض الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م تعتبر من أطول دول الإسلام عهداً . استمرت ما يزيد عن سبعين عاماً وبلغ عدد خلفائها أربعة وخمسون خليفة . تنسب للعباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ لأن خلفاءها يرتبطون به برابطة النسب . أسسها أبو العباس ، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الملقب بالسفاح ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م . وهذه الدولة شأنها في الحكم شأن

(٥) المرجع السابق ص ١٦٨ .

عاخبر كارع : انظر : فرعون .  
**عاذرية** : لقب فرقة التجددات - إحدى فرق الخوارج - عرف أتباعها بهذا اللقب لأنهم عذروا أهل الخطأ في الاجتهادات بالجهالات ، كما عذروهم بالجهالات في أحكام الشرع<sup>(١)</sup> .  
**عارض الجيش** : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش الإسلامي في العصر الأيوبي ، قال صاحب المجموع اللفيف : قد تكون بعد رتبة المقدم<sup>(٢)</sup> .

**عامل** : لقب أطلق على الموظف في الدولة الإسلامية ، وأكثر ما ارتبط بالذى ينظم الحسابات ويكتبها<sup>(٣)</sup> .

**عامة** : لقب أطلقه الشيعة في أكثر مصنفاتهم على أهل السنة والجماعة<sup>(٤)</sup> .

**عِبادلة** : لفظ اصطلاحى يقصد به أربعة

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٧ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٧٦ .

(٣) ابن خلدون . المقدمة ص ٢٤٣ .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١١٢ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٨ .

عشر خليفة ليس لهم من الأمر شيء وكان آخر من تقلد هذا المنصب منهم الم توكل الثالث بن المستمسك<sup>(١)</sup>. عباسية : - فرقـة - لقب جماعة دينية من الكيسانية أثبتت الإمامة في ولد العباس ، وساقتها من بعده بالخلفاء العباسيين<sup>(٢)</sup>.

عبدية : فرقـة من الجهمية ، جحد أتباعها الرسـل فقالوا : إنـما هـم حـكام<sup>(٣)</sup>. عبرة : لفظ اصطلاحـي اتصـل بـمعنىـنـ . الأول من المقادير ، فالعبرة مـسـاحة معـيـنة من الأرض كان مـعـمـولاً بـها في العـصـرـ الـملـوـكيـ ، أماـ الثـانـيـ فالـعـبرـةـ قـارـبـ عـادـيـ ذـوـ مجـادـيفـ كانـ يـسـتـخـدـمـ فيـ أـعـمـالـ النـقـلـ لـمـسـافـاتـ قـرـيبـةـ علىـ سـواـحـلـ شـبـهـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ معـ بـداـيـةـ الـعـصـرـ الـحـدـيـثـ<sup>(٤)</sup>.

عبدـ الشـراءـ : لـقبـ أـطـلـقـهـ الـؤـرـخـونـ فيـ

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا ١٥٧/٢ وما بعدها وكذلك : أحمد أمين ضحي الإسلام ٥/١ وما بعدها . وكذلك موسوعة السياسة ٧١٧/٢ وما بعدها .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٨ .

(٣) المرجع السابق ص ١٦٨ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٣٨٣ . وكذلك : عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

الـدـوـلـةـ الـأـمـوـيـةـ ، كانـ نـظـامـ الـحـكـمـ فـيـهـ قـائـمـاًـ عـلـىـ فـلـسـفـةـ التـوـارـثـ ، وأـخـذـ الـبيـعـةـ منـ الـوـلاـةـ وأـصـحـابـ الـحـلـ وـالـعـقـدـ للـخـلـيـفـةـ الـمـرـشـحـ فـيـ عـهـدـ الـخـلـيـفـةـ صـاحـبـ الـسـلـطـانـ . ولـقـدـ مـرـتـ فـيـ ثـلـاثـةـ أـدـوارـ مـخـلـفـةـ ، أماـ الـأـوـلـ فـيمـكـنـ تـسـمـيـتـهـ بـدـورـ الـازـهـارـ وـهـوـ الـمـمـتدـ بـالـفـتـرـةـ مـاـ بـيـنـ تـارـيـخـ تـأـسـيـسـهـ وـحتـىـ نـهـاـيـةـ عـهـدـ خـلـيـفـتـهـ الـعاـشـرـ المـتوـكـلـ ٢٤٧ـ هـ / ٨٦١ـ فيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ بـلـغـتـ الـدـوـلـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ أـوجـهـ الـمـاـدـيـ وـالـفـكـرـيـ بـتـرـاثـهـ الـخـالـدـ أـبـدـاًـ . أماـ الدـوـرـ الـثـانـيـ فـهـوـ دـورـ الـمـحـافـظـةـ وـالـتـفـكـكـ ، وـهـوـ الـذـيـ اـنـتـهـىـ بـدـخـولـ هـولـاكـوـ إـلـىـ بـغـدـادـ سـنـةـ ٦٥٦ـ هـ / ١٢٥٨ـ مـ وـمـقـتـلـ خـلـيـفـتـهـ أـبـوـ أـحـدـ عـبـدـ اللـهـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ ، وـقـدـ تـمـيـزـ هـذـاـ الدـوـرـ بـاـنـتـقـالـ أـنـشـطـةـ الـفـكـرـ وـمـرـاـكـزـ اـزـهـارـهـ إـلـىـ الـدـوـلـاتـ الـقـيـمـةـ تـكـوـنـتـ ضـمـنـ إـطـارـ الـدـوـلـةـ الـعـبـاسـيـةـ . بـلـغـ عـدـدـ خـلـفـاءـ هـذـاـ الدـوـرـ سـبـعـةـ وـعـشـرـينـ خـلـيـفـةـ . أماـ الدـوـرـ الـثـالـثـ ، فـهـوـ دـورـ الـخـلـافـةـ الـشـكـلـيـةـ ، تـمـيـزـ بـنـقـلـ الـمـالـيـكـ مـرـكـزـ الـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ مـنـ بـغـدـادـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ ، وـقـدـ اـسـتـمـرـ حـتـىـ الـفـتـحـ الـعـثـمـانـيـ لـمـصـرـ سـنـةـ ٩٢٢ـ هـ / ١٥١٧ـ مـ ، وـبـلـغـ عـدـدـ خـلـفـائـهـ سـبـعـةـ

العصر المملوكي للرقيق من مماليكه بعد أن يتجاوز مرحلة طويلة من التدريبات العسكرية الشاقة ، يظهر المملوك بنهايتها حذقه بإبراز ما تعلمه من فنون الحرب والقتال في خرجه السلطان من بين زملائه الأرقاء وينعم عليه بمثل هذه الوثيقة أو الإجازة ، تحت اسم : عتقة<sup>(٤)</sup> .

**عُتق** : لفظ بمعنى التحرير من الرق والعبودية ، ورد ذكره في القرآن الكريم بهذا المعنى - أي بمعنى التحرير - أكثر من مرة ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتُحْرِيرُ رَقْبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

**عُتق** : قطع من النحاس الأصفر أو الأحمر مكسرة ، اعتبرت قطع نقدية غير مصكورة ، كانت تستعمل مع الفلوس الرسمية في العصر المملوكي<sup>(٦)</sup> .

**عشاني** : مفرد ، جمعه : عثمانة ، من أنواع النقود المتداولة في العهد العثماني<sup>(٧)</sup> .

**عجارة** : فرقة من الخوارج الرئيسية تنسب لعبد الكريم بن العجرد ، لأتباعها آراء في العقيدة والأحكام

(٤) مرزوق . محمد بن قلاوون ص ٧٦ .

(٥) النساء / ٩٢ .

(٦) دهمان . معجم . ص ١١٢ .

(٧) التهروالي . البرق اليعاني ص ٧٩ مقدمة .

العصر الفاطمي على جماعة من الجندي المشتبهين بصفتهم من العبيد ، قيل إن عددهم بلغ بوقت من الأوقات حوالي ٣٠,٠٠٠ رجل<sup>(١)</sup> .

**عبيدية** : - فرقة - لقب جماعة من المرجئة

يسبون لرجل اسمه : عبيد المكتشب .

قالوا بعرفة الذنوب مادون الشرك<sup>(٢)</sup> .

**عبيدية** : - دولة - اسم دولة إسلامية تسبب مؤسسها عبيد الله بن محمد المهدي ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، أول خلفاء الدولة الشيعية بالغرب ، ويبدو أن اسم الدولة العبيدية ارتبط بالفترة التي تأسست فيها دولتهم بالقيروان من سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م وحتى سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . أما الفترة التي تلت فقد أصبحت تعرف عند المؤرخين باسم : الدولة الفاطمية ، وهي الفترة التي انتقل فيها مركز الخلافة من المهديّة في تونس إلى القاهرة في أعقاب فتح مصر على يد القائد جوهر الصقلي سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م<sup>(٣)</sup> .

**عتقة** : إجازة كان يمنحها السلطان في

(١) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٩ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٧/٥ .

وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ

٢٤/٨ وما بعدها .

جوربجي باشى يعاونه عدد من الضباط والمساعدين<sup>(١)</sup>.

**عجيلية** : فرقة شيعية مغالية ، اجتمعت على عبادة جعفر الصادق ، تنسب لرجل اسمه عمير بن بيان العجلي<sup>(٢)</sup>. عدج مر : لقب موظف ذكرته مصادر التاريخ المصري ما قبل العهد الشيني ، تسمى به حكام المقاطعات الذين كانوا يتمتعون بصلاحيات واسعة كجمع الغلال وإيداعها في الخزائن الملكية والإشراف على عمليات الإحصاء وتنظيم فرض الضرائب وجبايتها والعناية بتدوين ارتفاع مياه نهر النيل . وعدج مر عند قدماء المصريين معناه : المشرف على حفر القنوات ، ورد ذكر هذا الموظف بعدة ألقاب أخرى منها : سشم ، ومعناه : مدير البلد ، ورئيس المأموريات . وحاكم البيت . ومن ألقابه أيضاً : زاب ، و : كاهن ماعة ، ويظهر أن كل هذه الألقاب كانت على صلة بطبيعة عمله الذي كان يقوم به<sup>(٤)</sup>.

**عدي** : اسم عملة كانت معروفة ومتدولة في بلاد اليمن في القرن التاسع

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٤٤ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٠ .

(٤) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٩٤ .

خالقو غيرهم بها ، افترقت فيما بعد إلى عدة فرق ولكل فرقة منها مذهب خاص بها<sup>(١)</sup>.

**عجمي أو غلان لري** : صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تشكل منهم وحدة عسكرية من أصل سبع الوحدات الخاصة بم بشارة القابي قول . كان أفرادها يؤخذون من أسرى الأعداء ، أو بوجب نظام الدفترمة الذي كان يتم بمقتضاهأخذ أطفال المسيحيين في سن السابعة أو الثامنة إلى معاهد ومعسكرات خاصة ، بحيث كان يتم تدريسيهم فيها لمدة سبع سنوات على الأعمال المجهدة واستخدام الأسلحة الثقيلة ، وفي أثناء ذلك كانوا يلقنون تعاليم الدين الإسلامي واللغة التركية ، وعند إتمام مرحلة التعلم يقام لهم عرض أمام السلطان يظهرون فيه مهاراتهم فيؤخذ المتميزون إلى وحدة الحرس السلطاني ، بينما يطلب إلى الباقي أن يلتحقوا بأوجاع الإنكشارية . يتتألف جنود العجمي أو غلان من ٥٩ أورطة ، يرأسها جيغاً آغا الإنكشارية ، بينما كان يرأس الأورطة الواحدة ضابط يعرف باسم :

(١) الشهري . الملل والنحل ص ١٢٨ .

اسمه محمد بن علي الشلمغاني ، أبو جعفر ، معروف بابن أبي العزاقر ، قتله الراضي بالله العباسي سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م وأمر بإحرق جثته خافة أن يقدسها الناس . وشلمغان : قرية من قرى واسط <sup>(٤)</sup> .

**عرّادة** : آلة حرية استعملها العرب في عمليات الحصار وقدف الحصون في العصر الإسلامي ، وهي على هيئة المنجنيق إلا أنها أصغر حجمًا جمعها : عرادات <sup>(٥)</sup> .

**عربان** : وفي بعض المراجع : عربون ، تحريف الكلمة أربون الفارسية . من أنظمة التجارة المتعارف عليها بين التجار . والعربان أو العربون مبلغ من المال يدفعه الشاري للبائع كجزء من ثمن السلعة المشتراء إذا تم البيع ، وإذا لم يتم كان المبلغ المدفوع للبائع . ومع أن الإسلام قد نهى عن مثل هذا النوع في البيع ، إلا أنه لا زال معمولاً به كعرف تجاري ينطقه العامة بلفظ : رعيون <sup>(٦)</sup> .

**عربجية** : طائفة عسكرية من طوائف

<sup>(٤)</sup> الزركلي . الأعلام ٢٧٣/٦ .

<sup>(٥)</sup> سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٢٤ .

<sup>(٦)</sup> الجواليني . المغرب ص ٢٣٢ .

عشر الميلادي ، متخلدة من الفضة الممزوجة ، تعادل قيمتها ٤٠٠ عددى لكل ريال إمامي ، أمر بتصكها الإمام المهدي عبد الله بن التوكل أحمد سنة ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م ، ورد ذكرها أيضًا بلفظ : حرف <sup>(١)</sup> .

**عدل** : - أهل العدل - انظر : معتزلة .  
**عدولية** : غموض من السفن التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، قيل : إنها تنسب إلى جزيرة من جزر البحرين قال عدو لي قرب أول أسفل عمان ، ذكرها طرفة بن العبد في معلقته ، بينما قال ياقوت إن عدو لي قرية بالبحرين وإليها تنسب السفن العدولية <sup>(٢)</sup> .

**عدوي** : لفظ عامي كان دارجاً على السنة الناس في العصر العباسي ، له مدلول اصطلاحي عندهم يفيد بأنه الأمر القاضي بإحضار المدعى عليه <sup>(٣)</sup> .

**عزاقرية** : فرقة شيعية ، مغالية ، منحرفة ، قالت بالتناسخ وحلول الآلهة باشخاص معينين حتى علي بن أبي طالب . تنسب لشخص متأله ومبتدع

(١) النعيمي . حوليات ص ٦١ . وكذلك : حسين العمري . مئة عام ص ٢٠٩ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ ، وكذلك ياقوت . معجم البلدان ٩٠/٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥١ .

عربون : انظر : عربان .

عرض : لفظ اصطلاحي عند شيوخ العلم معناه : أن يحفظ الطالب كتاباً أو أكثر ، ثم يقرؤه أمام شيخ عن ظهر قلب ، فيكتب له الشيخ على الكتاب المقصود إقراراً بحسن قراءته ، وهذه الكتابة أو هذا الإقرار يسمى إجازة عرض<sup>(٢)</sup>.

**عرضي** : كلمة تركية ذكرتها مصادر العهد  
المملوكي بمعنى : **العسكر**<sup>(٣)</sup>.

عروب : واحدتها : عربة . طواحين  
تقوم على سفن رواكيد في النهر ، كانت  
مستعملة في العراق والجزرية وما  
جاورها من البلدان . يعود استعمالها إلى  
ما قبل الإسلام ، وظل معروفةً حتى  
المئة السادسة للهجرة <sup>(٤)</sup> .

عزب : صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، وهم إحدى فصائل اليرلية - جيش محلي خاص بكل ولاية - كانوا يؤخذون من أوجاقات البحرية أطلق عليهم اسم : عزب لتواجدهم بشكل دائم في الثكنات المخصصة لهم . يترأسهم في كل ولاية ضابط

العسكر في بلاد الشام ص ٤٠

٢) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٩ .

<sup>(٣)</sup> دهمان . معجم . ص ١١٣

<sup>٤)</sup> السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٢٤ .

الجند العثماني ، يعمل أفرادها في سلاح العربات ، مهمتهم جر المدافع المتحركة ، واحدهم : عربجي ، وهو بحسب تشكيلات الجيش العثماني : سائق العربة . يعتبر أفراد العربية بمثابة مساعدين لعناصر الطوبوجية - المدفعية . كانت لهم ثكنات خاصة قريبة من ثكنات الطوبوجية بمحلة أهور قابور باستانبول . يرأسهم قائد يعرف باسم : عربجي باشي ، يتكون لباسه أيام الاحتفالات من معطف من القماش الأحمر ، وفي الأيام العادية فإنه كان يرتدي ستة من القماش ومعطفاً قرمزيّاً ، وفي أيام الشتاء يسمع له بارتداء معطف طويل من القماش المبطّن بفراء الذبب الأناضولي . أما الأنفار فلباسهم من الجوخ الأزرق مؤلف من سراويل يرتدون من فوقها أردية من الجوخ ، لونها كلون القهوة المحرقّة . كانت وحدة العربية مقسمة إلى طوابير ، ولكل طابور ضباطه وأنفاره الخاصون به ، وتشير بعض المراجع التي وقفتنا عليها إلى أنه كان يتم تعيين ضابط واحد مع خمسة أنفار من العربية لخدمة مربض كل مدفع<sup>(١)</sup> .

(١) محمود ريف . التنظيمات الجديدة = ص ٥٢ ، وكذلك : نوفان الحمود =

عاسٌ ، هو الحراس يطوف بالليل ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يعش بالمدينة ليحرس الناس ويكتشف عن أهل الريبة . والمسن جماعة من الجناد اتصل عملهم بعمل الشرطة اليوم ، أو أنهم النواة التي تأسس عليها هذا الجهاز فيما بعد . أول من استخدمهم عمر بن الخطاب ، ومن بعده جاء الخلفاء والملوك والسلطان ليعتمدو عليهم في إرساء قواعد النظام واستتاب الأمان والقبض على الجناة والمفسدين<sup>(٣)</sup> .

**مسن باشي :** مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبيل إلغاء الإنكشارية . حاملها يقود أورطة المسن التي كان أفرادها يجوبون شوارع المدن ليلاً حتى الصباح للمحافظة على راحة المواطنين وإلقاء القبض على المجرمين وتقديمهم إلى الفقه جي باشي لمعاقبتهم . وفي النهار يطلب إلى المسن باشي أن يقوم مع رجاله بإعداد لواح يasmine الذين ارتكبوا جرائم يستحقون عليها عقوبة الصليب والإعدام . وفي يوم الجمعة عليه أن يرافق الصدر الأعظم أثناء ذهابه إلى الجامع والعود منه . يتميز لباسه بـ جتان قلبه يرتديه على الرأس ،

(٣) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٧١ / ١ .

يعرف بلقب : عزب آغاسي ، ينقسم أنفار العزب إلى عدد من الأورطات ، ولكل أورطة أوضه باشي يقودها مع عدد من المعاونين<sup>(١)</sup> .

**عزى :** صنم أثني من أصنام العرب في العصر الجاهلي . مكانها بود يقال له حراض على يمين الذاهب إلى العراق من مكة . والعزى شجرة أو ثلاثة شجرات عندهن وثن . كان العرب يعتقدون بصعود العزى إلى السماء في صورة امرأة جميلة عرفت بالزهرة ، ولذلك فإن العزى عندهم كعشتار آلهة حب وعشق جسدي ، كانت الفتاة إذا طلبت الزواج نشرت جانبها من شعرها وكحلت إحدى عينيها وحجلت على إحدى رجلتها ليلاً ، وهي تدعوا أن تتزوج قبل الصباح - أي قبل أن يطلع نجم الزهرة - . من القبائل التي عبدت العزى : قريش وغطفان وباهلة وخزانة ومضر وكتانة والمناذرة في العراق . قطعها خالد بن الوليد عام الفتح بأمر من النبي ﷺ وهدم بيتهما وحطمت ما بداخله من أوثان<sup>(٢)</sup> .

**مسن :** من صيغ الجمع ، واحدهم :

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٠ .

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٤ .

عشتروت . اسم آلة من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م . اعتبرها قدماء الأكاديين سيدة مديتهاهم <sup>(٣)</sup> .

عشرية : لقب فرقة من الخوارج أوجبت العشر فيها سقنه الأنبار والعيون الجارية ، وهي غير فرقة أخرى بنفس الاسم من غلاة الشيعة <sup>(٤)</sup> .

عشى أوسته : انظر : آشجي او سته سي .

عشير : طائفة من جيش الأمير فخر الدين المعنى الثاني ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٥ م ذكرت في بعض المصادر باسم : أولاد العرب . وهم خليط من عناصر درزية وشيعية وسنية ومسيحية ، كانت قيادتهم منوطبة بالأمير فخر الدين نفسه وابنه علي ، وهم على شكل جيش خاص استخدمهم الأمير إلى جانب العناصر المأجورة ، والذين كانوا يعرفون باسم : سكبان <sup>(٥)</sup> .

عشيري : انظر : سفينة .

عشية الأورطة : تشكيل عسكري من تشكيلات الجيش العثماني مهمته أفراده

<sup>(٣)</sup> الصندي . الشرق القديم ص ٧١ .

<sup>(٤)</sup> شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٢ .

<sup>(٥)</sup> نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٧٢ .

وقبة فرائية تطوق عنقه من الخلف ، وعلى جذعه قفطان ذو أكمام واسعة ، ويلف على وسطه زناراً عريضاً ويتعل بقدميه حذاءً يميناً أصفر <sup>(١)</sup> .



عسس باشي

عشاري : مركب بحري استعمله العرب كقارب للنجاة في ساحل عمان والخليج العربي في العصور الوسطى <sup>(٢)</sup> .

عشثار : وفي بعض المصادر :

<sup>(١)</sup> شوكت . التشكيلات ص ١٠٠ .

<sup>(٢)</sup> شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .

جذعه رداء من القسلمان المغرى من تحته سراويل ، ويتنطلق بكم معدني مثبت فيه سكين طويلة<sup>(١)</sup> .

**عصايب سلطانية** : واحدتها : عصابة سلطانية ، وهي من الحرير الأصفر مطرزة بالذهب ، في رأسها خصلة من الشعر . عرفت بهذا الاسم في العصرين الأيوبى والملوكي ، وهي تطوير للراية أو اللواء المعروفة عند العرب ، وأصل الصنجرى عند العثمانيين فيما بعد<sup>(٢)</sup> .

عصر : العصر في اللغة : الوقت في آخر النهار إلى أحمرار الشمس ، وعند المؤرخين يقصد بالعصر : الدهر أو الزمن المناسب إلى دولة أو ملك ، فيقال : عصر الدولة الأموية ، أو : عصر هارون الرشيد ، من باب الدلالة إلى تطورات طبيعية أو اجتماعية معينة . والعصر لفظ اصطلاحى اتصل بنوع من أنواع التعذيب في العصر الملوكي تعرض له بعض الوزراء وأصحاب الأموال الكثيرة ، حيث كان الشخص أو أحد أطرافه يوضع بين خشبتين ويضغط عليه حتى تكاد تزهق روحه من

العمل بالمطبخ وإعداد الطعام لعساكر أورطات الجيش الإنكشاري ، يعرف واحدهم باسم : برنجي أورطة ، موزعون على كافة وحدات الجيش . يرأسهم على مستوى القيادة العامة ضباط من ضباط الإنكشارية يعرف باسم : عشي أوسته ، أو : آشجي أو ستة سي . يتميز لباس عنصر البرنجي أورطة بقلنسوة مطروقة بشاش مقصب ومدرب ، يطل من أعلىها بروز مخروطي الشكل ، أحمر اللون ، وعلى



(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

(٢) ضومط . الدولة الملوکية ص ٣٨٣ .

جندي عثماني من عناصر عشية الاورطة

ضمنها ديوان الجندي حيث أصبحت الأعطيات في آخر العهد الأموي تتخذ شكل مرتبات فردية ، بعد أن كانت تدفع إلى العرفاء والنقباء والأمناء الذين كانوا يقومون بدورهم بدفع أنصبة الجندي العاملين بإمرتهم . وفي العصر العباسي تطور نظام الأعطيات فأصبح مشاهراً ، ثم لم يلبث أن طرأ عليه تطور آخر في ظل الدوليات الإسلامية حينما أصبح العطاء عبارة عن إقطاع ينحه السلطان لأمراء الجندي ، و هوؤلاء بدورهم كانوا يقومون بالإإنفاق على رجاتهم من خلال ما يحصلون عليه من عائدات الإقطاع ، الأمر الذي أحق أضراراً كبيرة في بناء هيكل الدولة على كافة الصعد ، ومع أن هذا النظام ظل معمولاً به طيلة العهد العثماني ، إلا أن المتأخرین من سلاطین هذا العهد توافروا عن العمل بمقتضاه ، وبدأوا بالتوجه نحو استبداله بنظام المرتبات النقدية الشهرية ، ضمن خطوات الإصلاح التي كانت تصدرها الدولة تباعاً في القرن التاسع عشر الميلادي <sup>(٣)</sup> .

<sup>(٣)</sup> حسن ابراهيم . تاريخ الإسلام ٤٧٢/١ وما بعدها . وكذلك : نجدة خاش . الادارة في العصر الأموي ص ٢٠٨ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس =

أجل أن يعترف بما يخفيه من أموال <sup>(١)</sup> .

عصيدة : من ألوان الطعام ، معروفة في بلاد اليمن خصوصاً والجزيرة العربية عموماً . والعصيدة دقيقة البر أو الذرة يضاف إليها ثلاثة أمثاله من الماء كيلاً ، يحرك بعدها على نار هادئة بواسطة المعصد حتى يغليز قوامه ، ثم يصب عليه السمن أو المرق ، وأحياناً اللبن المحلي بالعسل <sup>(٢)</sup> .

عطاء : العطاء في اللغة مما يعطي ، جمعه أعطي ، وجمع الجمع منه : أعطيات . وفي الاصطلاح ، العطاء المرتب الذي يتلقاه الجندي في الجيش ، ومثله الرزق والأرزاق . تطور مفهوم العطاء في الدول الإسلامية مع تطور أنظمة الجيش وأنظمة الإدارية الأخرى في الدولة ، فقد كان المحاربون في بداية عصر الإسلام يحصلون على أعطياتهم مما كانوا يقتسمونه من الغنائم والفيء بحسب أقرها القرآن الكريم وعمل بها الرسول ﷺ ومع اتساع رقعة الدولة والتتوسيع في جهازها الإداري ، استحدثت الدواوين المختلفة ومن

(١) ابن منظور . لسان العرب / عصر . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١١٣ .  
 (٢) المعجم الوسيط .

**عقبية** : فرقة دينية من الزيدية ، ينسب أتباعها لرجل اسمه عبد الله بن محمد العقبي ، قال بصلاحية الإمامة في ولد علي ولم يحصرها في ولد الحسن أو الحسين <sup>(٤)</sup> .

**عقد عمرى** : من عقود التملك ، يقطعه الرجل على نفسه كتابة أو قولًا لآخر مدة العمر ، كقوله مثلاً : هذه الدار لك عمراك ، فإذا مت رجعت إلي . . أو : هي لك عمري إذا مت رجعت إلى أهلي <sup>(٥)</sup> .

**عacam** : نسبة إلى العكامة ، وهي الخدمة ارتبطت بالرجل فجرت مجرى الاسم ، والعكام هو الرجل الذي يعمم الأعدل على الدواب وغيرها من حيوانات النقل ويعتني بها أثناء سير القوافل <sup>(٦)</sup> .

**عكة** : زق صغير قريب من المزادة يجعل فيه السمن <sup>(٧)</sup> .

**عكбри** : مركب بحري يشبه الغراب

= جواهر الدر المكنون ص ٥٢٩ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٣ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) ابن طولون . إعلام الورى ص ٣٢٨ ،

وكذلك : الغزي . لطف السمر . القسم

الثاني ص ١٧٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

**عطوبة** : لقب فرقة من فرق النجدات الخارجية ، تنسب لعطيبة بن الأسود اليامي الحنفي ٧٥ هـ / ٦٩٥ م الذي أنكر على إمامه نجدة موقفه من الذي يرى أن في الجهل بالشريعة عذرًا لمن خالفها ، ففارقه وأظهر مذهبة بمرو وأصبح له أتباع في سنجستان وخراسان وكرمان وقهستان <sup>(١)</sup> .

**عفير** : انظر : دلل .  
**عقابين** : العقابان آلة من آلات التعذيب قوامها خشبستان يشبح الرجل بينها فيجلد <sup>(٢)</sup> .

**عقل المثنين** : هو عند العرب شخص من أشرف الناس ، إذا أسر فديَ بمئين من الإبل ، والعقال - واحدهم عاقل - لغة مشتقة من العقل ، الذي هو إدراك الأشياء على حقيقتها ، ومنه قيل للرجل عاقلاً إذا كان مدركاً . والعاقل اليوم بلغة أهل اليمن : رئيس الفخذ في القبيلة ، ورئيس الحرارة في المدينة ، وقد أتى حين من الدهر كان فيه العاقل : الرجل الذي يحكم صنائع من القبليين <sup>(٣)</sup> .

= الإسلامي ٤٠٤/٥ .

(١) الزركلي . الأعلام ٤/٢٣٧ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٢٠ .

(٣) المعجم الوسيط . وانظر كذلك : الكبسي =



جندي عثماني من عناصر العلوفة كتورن يكجري  
عليائية : فرقة شيعية ، مغالبة ،  
منحرفة ، قالت بتاليه علي بن أبي  
طالب<sup>(٥)</sup> .

عليق : طعام الحيوان من تبن وشعير  
ونحوه ، يعرف أيضاً باسم : علف ،  
جمعه أعلاف ، بائمه يعرف  
بالعلاف<sup>(٦)</sup> .

علوانية : طريقة صوفية تنسب لرجل من  
المتصوفة اسمه علي بن عطية الحموي

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

- من أنواع السفن - إلا أنه أوسع منه  
وله ستون مجدافاً ، أصل صنعته في  
الهند ، استعمله العرب في العصور  
الوسطى للأغراض الحربية<sup>(١)</sup> .

علبائية : لقب فرقة من الشيعة المغالبة ،  
منحرفة ، قال أتباعها بتاليه أصحاب  
الكساء ، وهم النبي ﷺ وعلي وفاطمة  
وولديها . ورد ذكرها في بعض  
المصادر : عليائية<sup>(٢)</sup> .

علم دار : انظر : بيرقدار .

علوفة : جمعها : علوفات ، من  
العلف ، وهو بالأصل ما يقدم للدابة  
المستخدمة في أعمال الجر والحمل .  
تطور هذا المدلول ليصبح عند الملوك  
والعثمانيين المرتبات والمكافآت المشتملة  
على الطعام والشراب التي كانت تضعها  
الدولة لذوي الاستحقاق<sup>(٣)</sup> .

علوفة كتورن يكجري : وحدة عسكرية  
من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء  
الإنكشارية ، عناصرها كانت موزعة  
على الوحدات النظامية ، مهمتهم  
تقديم الطعام والتعيينات المختلفة  
لعناصر الوحدات العاملين بها<sup>(٤)</sup> .

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٣ .

(٣) النهروالي . البرق البهاري . ص ٧٩ مقدمة .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

الفروة مقلوبة ، ويركبون قصبة ويعلقون في أنفائهم رأس شاة أو معلق ، وي gioيون دمشق بهذه الهيئة وهم يرددون تصابيح خاصة بهم من قبيل إذلال النفس<sup>(٥)</sup> .

عشمية : انظر : رشيدية .  
العنصرة - عيد - من أعياد النصارى ، يعرف أيضاً بعيد الخميس ، وفيه يعتقدون أن روح القدس حلت ب أجساد تلامذة المسيح ، فتكلموا ب جميع اللغات وذهب كل واحد منهم إلى بلد لسانه الذي تكلم فيه من أجل دعوة أهله إلى دين المسيح<sup>(٦)</sup> .

العهد القديم : هو عند النصارى جزء من الكتاب المقدس ، يشتمل على الأسفار المقدسة التي كتبت قبل المسيح والمعروفة باسم : التوراة . يقابلها : العهد الجديد ، الذي هو الجزء الثاني من الكتاب المقدس والمشتمل على الأسفار التي كتبت من بعد المسيح والمعروفة باسم : الإنجيل<sup>(٧)</sup> .

عهود : لغة الجمع . المفرد منها : عهد ،

(٥) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني

ص ٢٧٩ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

(٧) المعجم الوسيط .

الشافعي الشاذلي ، معروف باسم : علوان وفاته سنة ٩٣٦ هـ / ١٥٣٠ م<sup>(٨)</sup> .

عمارية : فرقة من الشيعة الإمامية ، تسب لزعيم مؤسس اسمه عمار بن موسى السباطي ، ساقت الإمامة من جعفر الصادق إلى ابنه محمد ، وقيل : إلى ابنه عبد الله الأفطح<sup>(٩)</sup> .

عمارية : جمعها : عماريات . نوع من القباب توضع على بغل ويدخلها رجالان كل منها في جانب ، استخدمت في العصر الإسلامي لأغراض السفر لمسافات بعيدة<sup>(١٠)</sup> .

عمروية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لأبي عثمان عمرو بن عبيد بن باب البصري ، مولى بني تميم وفاته سنة ١٤٤ هـ / ٧٦١ م ، قيل إنه كان شيخ المعتزلة في عصره ومفتدهم<sup>(١١)</sup> .

عمرية : طريقة صوفية تنسب إلى عمر الإسكاف الحموي الصوفي المتوفى سنة ٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م ، لها أتباع في دمشق من ملاحمهم أنهم كانوا يلبسون

(٨) المحبي . خلاصة الآخر ٢٥٧/١ .

(٩) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٥ .

(١٠) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١١٩ .

(١١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٥ .

وكذلك : الزركلي . الأعلام ٥١/٥ .

البيهسيّة ، من معتقدات أتباعها أنه إذا كفر الإمام كفرت الرعية . ويقال للعوفية : عونية ، ولعل في الأمر تصحيف<sup>(٣)</sup> .

عيّار : بتشديد الياء ، مفرد ، جمعه : عيارون . وهم في التاريخ الإسلامي طائفة من الرعاع واحدهم لا يهتم بأمور عيشه ولا يتقيّد بالدين ولا بالمتّعارف عليه بين الناس<sup>(٤)</sup> .

عيّام : لغة الجمع . المفرد منه : عيّهم ، لقب أطلق على ملوك حضرموت في العصر الجاهلي من كانوا معاصرين للملوك الدواليات اليمنية ، سبأ وحمير<sup>(٥)</sup> .

عيّد الكرصة : انظر : دهفة ربة . عينية : فرقة شيعية منحرفة ، قالت بألوهية محمد وعلي ، وقدّمت علياً في أحكام الألهة . نسبتها لأول حرف من اسم علي<sup>(٦)</sup> .

عيّاض : انظر : إيواظ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٦ .

(٤) السمارائي . المجمعون النفييف ص ١٤١ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢ / ٤٤٥ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٧ .

وثيقة تكون للخلافاء على الخلفاء أو للملوك ، وتكتب أيضاً لولاة العهد ، وهي بثابة وصية لمن سيكون له أمر السلطة من بعد الخليفة أو الملك المتوفى . أما من لم يكن له عهد ، فتكون له على الناس مبايعة<sup>(١)</sup> . عواني : وأحياناً : عوايني . واحد العواينية ، لفظ متداول منذ العهد العثماني ، يقصد به الوشاة الذين يصلون معلومات إلى السلطات والمتفذين فيها يختص أموال بعض الناس وثرواتهم لصادرتها ، وكان العواني يأخذ مقابل ذلك نسبة معينة من المصادرات ، وربما كان العواني موظفاً لدى الدولة لهذه الغاية . وفي بعض مدن الشام لا زال هذا اللفظ من الدارج عند عامتهم ، يطلقونه على المتملق أو المتحدث في خصوصيات الآخرين<sup>(٢)</sup> .

عوفية : لقب فرقة دينية من الخارج

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

(٢) التهرواني . البرق اليماني ص ٧٩ .

وكذلك : حسن آغا السعيد ص ٢٤ حاشية .

\* \* \*

- غ -

**غالية** : ضرب من الطيب عرفه العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك الأموي ، لأنه مصنوع من أخلاط يغلى بعضها مع بعض على النار . وفي رواية أن معاوية أول من سماه بذلك حينما دخل عليه عبد الله بن جعفر ورائحة طيبة تفوح منه فلما سأله عنه أجابه : مسك وعابر جمع بينها دهن بان فقال معاوية : غالية ، أي : غالية الشمن ، فجرى ذلك مجرى الاسم<sup>(٣)</sup> .

**غجر** : صنف من الناس موزعون على جميع قارات العالم ، لهم عادات وتقاليد واحدة يتمسكون بها على اختلاف الديار ، ويعتمدون في معاشهم على حرفة الغناء وبعض الصناعات الخفيفة والتجارة ، واحدهم : غجري . اشتهروا على ألسنة الناس بأسماء محلية تختلف من مكان إلى آخر منها : نور ، قرباط ، مطاربة<sup>(٤)</sup> .

= وكذلك : ابن كنان : حدائق الياسمين ص ٦٣ .

<sup>(٣)</sup> يوسف بن عمر . المخترع . ص ١٨١ .

<sup>(٤)</sup> المجمع الوسيط .

**غاسول** : انظر : أشناندان .

**غارديا** : صنف من الجيش المصري في عهد الخديوي اسماعيل بن ابراهيم باشا ١٣١٢ هـ / ١٨٩٥ م تشكل منهم فرقة الحرس المشاة وهي من أهم فرق الجيش المصري من حيث الإعداد والتدريب ، عدد عناصرها ١٦٣٢٥ نفراً، وأول من رأسها الفريق راشد حسني باشا ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م . وغارديا لفظ كان متداولاً في العهد العثماني بمعنى : حرس<sup>(١)</sup> .

**غارديان باشي** : انظر : فورسة .

**غاشية** : الغاشية في اللغة : حديدة تكون فوق مؤخرة الرحل . وفي الاصطلاح : الغاشية واحدة الغواشي ، من شعارات الملك في العصر الإسلامي المتأخر ، تتخد من أديم محرز بالذهب يخالها الناظر للوهلة الأولى أنها مصنوعة من الذهب ، يحملها مهاترة بين يدي السلطان في الموكب الرسمية وأنباء الاحتفالات<sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٠ وما بعدها .

<sup>(٢)</sup> ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٨٤ ، = (٤) المجمع الوسيط .

للأغراض الحربية والتجارية ، سمي بذلك لأن مقدمته تشبه رأس الغراب . وهو من طبقة واحدة وله ساريتان ، يسير بالشراط أو المجاديف التي يصل عددها أحياناً إلى مائة وثمانين مجداً<sup>(٣)</sup> .

غرافية : فرقة من غلاة الشيعة ، قالت إن محمدأً ﷺ كان أشبه بعلي رضي الله عنه من الغراب بالغراب فغلط جبريل في طريقه فذهب إلى محمد<sup>(٤)</sup> .

غرارة : أصله وعاء من الخيش يوضع فيه القمح ونحوه، توسيع الناس في استعماله في العصرين المملوكي والعثماني فأصبح عندهم من المكاييل وهو أكبر من الجوالق ، يعادل ثمانين مداً ، والمد عند أهل الشام من مكاييل الحبوب والزيتون ، زنته ١٨ كغ من الحنطة<sup>(٥)</sup> .

غرض : في بعض المراجع : قرش ، جمعه : غروش أو : قروش . من أنواع العملات التي كانت متداولة في العهد

(٣) القرماني . سلطان آل عثمان ص ٢٦ . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٩ .

(٥) المعجم الوسيط . وكذلك : الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٨ .

غبة : من شعارات الملك ، وهي أداة كان يحملها الجوكوندار في العصر المملوكي ويقف بها على يسار الملك ، وأخرى قائمة إلى جانبه ربما توكل عليها ، يكون معها ترس صغير من الفولاذ يحمله أحد الخاصية ، ذكرها القلقشندي باسم : الكوسات ، وقال : هي صنوجات من نحاس شبيهة بالترس ، يدق باحداهما على الأخرى بايقاع مخصوص اثناء الاحتفالات<sup>(١)</sup> .

غدارة : لفظ فارسي - هندي ، أصل معناه : سلاح على شكل حربة تشبه السيف إلا أنها عريضة وثقيلة . طرأ عليه بعض التحوير في المعنى فأصبح هذا الاسم في العصر العثماني يطلق على سلاح ناري تطلق منه القذائف ، وهو بين المسدس والبنديقية ، ذكرته بعض المصادر أحياناً بلفظ : طبنجة ، - تحوير كلمة تبانجة الفارسية التي تأتي بمعنى : المسدس<sup>(٢)</sup> .

غراب : من أنواع المراكب البحرية ، أول من استعمله القرطاجيون والرومانيون أحذنه العرب واستعملوه

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٧ .

(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤١٣ .

غضانية : فرقة دينية من المرجحة تنسب لرجل اسمه : غسان بن أبان الكوفي ، قرنت الإيمان بالمعرفة ، وأنكرت نبوة عيسى عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

غسول : انظر : أشناندان .

غطاس «عيد» : من أعياد النصارى وهو عندهم اليوم الذي يعتقدون فيه أن يحيى بن زكريا المعروف بالمعلمدان غسل عيسى في بحيرة الأردن ، ولا خرج من الماء اتصل به روح القدس على هيئة حمام . وقته يوم ١١ من شهر طوبه أحد شهور السنة القبطية<sup>(٤)</sup>.

غلاة : وفي بعض المصادر : غالبة ، لقب اتصل عبر التاريخ الإسلامي بعدة طوائف وفرق ، غالٍ كثيراً بحق أئمتهم حتى أخرجوهم عن حدود الخلقة وحكموا عليهم أحكاماً إلهية ، وربما شبّهوا الإمام بالإله ، أو شبّهوا الإله بالإمام ، نشأت شبّهاتهم من مذاهب الحلولية والقائلين بالتanax ، مضيافاً إليها بعضاً من مذاهب اليهود والنصارى ، وهم بالأصل إحدى عشرة طائفة - السبائية - الكاملية - العليائية - المغيرة - المنصورية - الخطابية

= وكذلك : موسوعة السياسة ٧١٨/٢ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الاعشى ٤٢٦/١ .

العشاني . نحت من الكلمة اللاتينية Grossus الثالث عشر ميلادي ، كان يزن عندما صكه العثمانيون أول مرة ٦ دراهم ، وعياره ٨٣٣ / ١٠٠٠ فضة ، وهو يساوي ١٦٠ أوقجة<sup>(١)</sup>.

غز : انظر : آغاز .

غزنوية «دولة» : دولة إسلامية قامت في منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في شمال الهند ، امتدت رقعتها لتشمل خراسان وطخارستان وسجستان وأجزاء من بلاد ما وراء النهر ، سنية المذهب ، أسسها ألب تكين أحد الموالي الأتراك من كانوا في خدمة السامانيين ، تنسب إلى عاصمتها غزنة الواقعة على هضبة عالية بالقرب من وادي كابل ، تولى حكمها ستة عشر ملكاً من أشهرهم : سبكتكين بن ألب وولده محمود الغزنوي الذي عرف بلقب : الغازي لكثرة فتوحاته ، ومن أشهر العلماء البارزين فيها الفيلسوف الرياضي المؤرخ أبو الريحان البيروني ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م . انتهت مدتھا سنة ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م<sup>(٢)</sup> .

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٣ مقال للأستاذ عدنان الخطيب .

(٢) كحالة . العالم الإسلامي ١٨٢ وما بعدها .

طربوشًا مطوقاً بفتيل من القماش الأصفر ملفوف كالأفعوان ، ويرتدى على جذعه صدرية بدون أكمام ، من تحتها سراويل ساذجة ، ويتنطق بكمر عريض مثبت فيه طنجتان وسكين طويلة ويتعل بقدميه حذاء ينبع أحمر<sup>(٣)</sup> .

**غلة** : لفظ فارسي معناه : حبوب ، دخل العربية في العصر الإسلامي ولا زال من الدارج على السنة الناس في كثير من البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى<sup>(٤)</sup> .

**غليون** : من أنواع المراكب الشراعية البحرية في العصر التأثر ، كان من ضمن القطع البحرية العاملة في الأسطول العثماني ، يتسع لخمسين راكباً مع أسلحتهم كاملة ، استخدمته الدولة أثناء الحروب في نقل الجنود والذخائر<sup>(٥)</sup> .

**غماز** : لقب موظف . كان يغمز على الناس - أي : يتتجسس عليهم - ليعرف ما عندهم من أموال ، وما ارتكبوه من جرائم فيخبر عنهم السلطان<sup>(٦)</sup> .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٣٠ .

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤١٨ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٧ .

(٦) السامرائي . المجموع القيف ص ١٤٠ .

- الكيالية - الهشامية - النعانية - اليونسية - النصيرية . وقد تولدت عن هذه الطوائف فيما بعد مذاهب شتى أفحش منها ، من جملتها بعض المذاهب المعاصرة كالقاديانية والبابية والبهائية<sup>(١)</sup> .

**الفلس** : من أصنام عرب الجاهلية ، كان لطيء ، موضعه في أخدود وسط جبل أجأ ، منحوت على هيئة إنسان . كان القائمون على خدمته من بني بولان . أزيل بعد دخول طيء في الإسلام<sup>(٢)</sup> .

**غلطة جاويشى** : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، استمدت اسمها من قصر غلطة ، أحد القصور السلطانية في إسطانبول الواقع في منطقة ألي أوغلو ، الذي كان مخصصاً في عهد السلطان محمود الثاني كمكتب سلطاني باعتبار أن حاملها كان مسؤولاً عن الغلمان والعساكر العاملين فيه ، إضافة إلى مسؤوليته العامة عن شؤون القصر ، وهو عادة من عساكر الترسانة البحرية العثمانية . كان يرتدي على رأسه

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٧٣ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٣ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٤ .

خيره وشره من العبد . قتل صلباً على  
باب دمشق بأمر من الخليفة الأموي  
هشام بن عبد الملك وبفتوى من الإمام  
الأوزاعي <sup>(١)</sup> .

غيلانية : لقب فرقة من المرجئة ، ينسبون  
لأبي مروان غيلان بن مسلم الدمشقي  
١٠٥ هـ / ٧٢٣ م وهو من تكلم  
بالقدر ودعا إليه وهو يقول : إن القدر

---

(١) الشهري . الملل والنحل ص ١٣٩ ،  
وكذلك : الزركلي . الأعلام ١٢٤/٥ .

\* \* \*



## - ف -

٣٨١ هـ / ٩٩٢ م انتهت مدتها بوفاة الخليفة العاضد أبو محمد عبد الله سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م<sup>(٢)</sup>.

**فالوذج** : أصلها : فاللوج ، من أنواع الحلوى ، أخذها العرب عن الفرس منذ نهاية العصر الأموي تعمل من الدقيق والعسل والليمون ومواد أخرى هلامية القوام ، رجراحة يصنع في أيامنا ما يشابهها من النشاء والماء والسكر<sup>(٣)</sup>.

**فامي** : لقب باائع الفواكه الجافة . واحد الفامية . طائفة من التجار اتصل عملها في العصرين الأيوبي والمملوكي ببيع العلف والحبوب<sup>(٤)</sup>.

**فانية** : جماعة من الجهمية ، قالت : إن النار والجنة تفيان ، أو أنها لم تخلقا بعد<sup>(٥)</sup>.

**فريابر** : انظر : شباط.

(٢) موسوعة السياسة ٢/٧١٨.

(٣) التونسي . المجمع الذهبي ص ٤٢٣ . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) ابن طولون . إعلام الورى ص ١٠٧ . وكذلك : السامرائي . اللقيف ص ١٧٦ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ .

**فاضلية** : جماعة من أصحاب الحديث ، استمدت لقبها من تفضيلها النبي ﷺ على القرآن الكريم<sup>(١)</sup>.

**فاطمية «دولة»** : اسم دولة إسلامية شيعية ، أول ظهورها في تونس عام ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م على يد خليفتها الأول أبو محمد عبيد الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق الملقب بالمهدي . نسبتها إلى فاطمة بنت الرسول ﷺ باعتبار أن خلفاءها يعتبرون أنفسهم من أولاد الحسن والحسين ولدي علي منها ، اتسع نفوذ الدولة الفاطمية على حساب الدولة العباسية فاشتملت رقعتها على مصر والشام واليمن والمحجاز ، وكادت لفترة من الوقت أن تسيطر على العراق وتتدخل بغداد . كانت القاهرة عاصمتها بعد المهدي ، بلغ عدد خلفائها ١٤ خليفة من أشهرهم المعز لدين الله أبو تميم معد ، الذي فتحت في أيامه مصر وبنيت القاهرة ، ومن أشهر قادتها جوهر الصقلي ، الرومي

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ .

**فدولة خوران كاتبي** : موظف من العهد العثماني ، كانت مهمته في البداية تقديم الخدمات للفقراء والأيتام . أطلق عليه في حينه لقب : بابا - أبي : الأب المعنوي - ثم تحولت وظيفته ليصبح المسؤول عن إعطاء الإنكشارية معاشها ، ثم أصبح يقوم بتوزيع الخبز عليهم فكان مسؤولاً عن المخبز المرتبط بالإنكشارية . استمرت هذه الوظيفة حتى الغاء أوجاق الانكشارية في عهد السلطان محمود الثاني<sup>(٤)</sup> .

**فديكية** : لقب فرقة من الخوارج تنسب لأبي فديك عبد الله بن ثور بن قيس ٧٣ هـ / ٦٩٢ م الذي تولى إمرة الخوارج في مدة ابن الزبير<sup>(٥)</sup> .

**فراجلة** : هم السعاة وناقلوا الأخبار ، ورد ذكرهم بهذا اللفظ في مصادر العصر الإسلامي المتأخر ، وهم أشبه ما يكونون ب الرجال الاستخبارات في عصرنا<sup>(٦)</sup> .

**فراشية** : انظر : كاشف الطير .

**فرافق** : لقب موظف من العصر

= ص ٢٣٢ .

(٤) شوكت . التشكيلات . ص ٩٠ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ .

وكذلك : الزركلي . الأعلام ٧٦/٤ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٤٣ .

**فتوة** : لفظ متداول عند كتاب التاريخ الإسلامي على أنه نظام وسلوك مستحب ، كان يمارسه عظماء الرجال ومن بينهم بعض الخلفاء ، ربما اتصل بلفظ : الفتى الذي ورد ذكره في حديث النبي ﷺ قوله : (لا فتى إلا علي ...) . وفي العصر العباسي أصبحت الفتوة اسمًا لجماعة من مظاهر أفرادها لبس السراويل والزي الخاص بها ، يرأسهم متقدم فتیان وهو بمثابة رئيس جماعة ، كان لهم دور مؤثر في بعض الأحداث<sup>(١)</sup> .

**فجيوني** : من أنواع السفن الهندية الصخمة عرفها العرب واستخدموها لأغراض مختلفة بسواحل شبه الجزيرة العربية طولها نحو مائة وستة وسبعين ذراعاً ، وعرضها نحو عشرين ، وارتفاعها حوالي سبعة عشر<sup>(٢)</sup> .

**فداوية - فدارية** : انظر : حشاشون .

**فدان** : لفظ اصطلاحي متداول في العصر العثماني يدل على مساحة معينة مقدارها : ما يستطيع الزوج من الشiran حرثه من الأرض في يوم وليلة<sup>(٣)</sup> .

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٣ و ٧٥ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٦ .

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام =

كون الفرس في حالة أهبة بشكل دائم للسفر المفاجيء<sup>(٥)</sup>.

**فرسخ :** أصله : فرسنك . فارسي . دخل العربية بمعنىين . الأول يدل على الزمن ، كقول أحدهم : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراخ الأ أيام . والمقصود هنا بفراخ الأ أيام : ساعات الليل والنهار . والمعنى الثاني ارتبط بمسافة معلومة اتفق على تقديرها بالمسافة التي إذا مشاها الرجل قعد واستراح ، وهي عند بعضهم ستة أميال ، غير أن الفقهاء المسلمين قدروا الفرسخ بثلاثة أميال ، والمليل عندهم ثلاثة آلاف ذراع هاشمي ، والذراع الهاشمي أربعة وعشرون إصبعاً ، والإصبع ست شعرات ، والشارة سبع شعرات بربون<sup>(٦)</sup> .

**فرعون :** لقب ملوك مصر في التاريخ القديم ، أصله بالمصرية - برعو - بغير نون ، ومعناه بلغتهم القديمة : البيت العظيم . يوازي لقب قيسر عند الروم وكسرى عند الفرس والنجاشي عند الأحباش وفي أيامنا يطلق هذا اللقب

(٥) السمارائي . المجموع اللفيف ص ١٠٦ .

(٦) الجوالبي . المغرب ص ٢٥٠ . وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٧٧ .

الإسلامي كان يقوم بنقل الرسائل بين مختلف أجهزة الدولة وعهاها<sup>(١)</sup> .

**فرائضيون :** جماعة إسلامية سلفية ، قال أتباعها بضرورة العودة والرجوع إلى منهج السلف الصالح والتمسك بمضامين الكتاب والسنة ، أكثر تواجدهم في الهند<sup>(٢)</sup> .

**فرد مرة :** لفظ عامي درج على ألسنة الناس منذ العصر العباسي ولا يزال كذلك حتى اليوم يقصد به : مرة واحدة . وقد يستعمل بهذا المعنى ولكن بلفظ آخر فيقال : فرد طاق . أي : طوية واحدة للحجل أو القهاش<sup>(٣)</sup> . **فردة :** لفظ متداول في العهد العثماني يقصد به مكيال معتمد زنته مائتان وستة عشر كيلو غراماً ، وكل قسم من الزوجين المتقابلين هو فردة<sup>(٤)</sup> .

**فرس النوبة :** فرس كان يربط قرب قصر الملك أو السلطان في العصر الإسلامي المتأخر ليركبه حين يريد الركوب ، ويبدو أن الأصل في التسمية جاءت من

(١) المرجع السابق ص ٤٣ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٦ .

(٣) النيسابوري . السامي في الأسامي ص ١٥٧ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٠ .

**فروردین** : اسم الشهر الأول من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجيري ، وقته من بداية النصف الثاني من شهر آذار / مارس وحتى نهاية النصف الأول من شهر نيسان / أبريل<sup>(۵)</sup>.

**فسطاط** : لفظ فارسي معرب ، جمعه : فساطيط . نوع من الأبنية هي دون السرادق ، تبني على عجل يجتمع بها الناس<sup>(۶)</sup>.

**فشتخانة** : لفظ متداول في العهد العثماني معناه مصنع الذخيرة ، كان يعرف أيضاً باسم : كبسولة خانة ، عماله من جنود الجبهة جية صناع الذخيرة<sup>(۷)</sup>.

**الفصح «عيد»** : من أعياد النصارى ، يعرف بالعيد الكبير ، وقته أول يوم الفطر من صومهم الأكبر ، يعتقدون أن المسيح قام فيه بعد الصلب بثلاثة أيام ولبث في الأرض أربعين يوماً صعد بعدها إلى السماء<sup>(۸)</sup>.

**فضليلة** : فرقة من الخوارج الصفرية أخذت اسمها من شخص يقال له

(۵) ناصر خسرو . سفرنامة ص ۳۴ .

(۶) الجوالقي . العرب ص ۲۵۰ .

(۷) السروجي . الجيش المصري ص ۲۵۸ .

(۸) القلقشندی . صبح الأعشى ۴۲۶/۲ .

على كل عات ، جمعه فراعنة<sup>(۱)</sup> . فرقة : بفتح الفاء وتسكين الراء ، غرامية مالية كان أئمّة اليمن بعد استقلالهم عن الدولة العثمانية في المرة الأولى يفرضونها على القبائل التي يتعرضون مجهول من أفرادها على قتل شخص من قبيلة أخرى ، وهي على ما يبدو شبيهة بالدية المعروفة<sup>(۲)</sup>.

**فرمان** : لفظ فارسي معناه : أمر أو حكم أو دستور موقع من الملك . استعمله الأتراك في العصر العثماني بمعنى الأوامر السلطانية ، أو ما يسمى بعصرنا بالمراسيم الملكية<sup>(۳)</sup>.

**فرووجان** : اسم عيد من أعياد الفرس ، معناه بلغتهم : تربية الروح . من سنتهم فيه العناية بعمل المأكولات الشهية والأشربة المختلفة يهبونها لأرواح موتاهم زاعمين أنها تتغذى بها . مدته خمسة أيام ، يصادف أولها يوم ۲۶ من شهر أبان ماه أحد شهورهم<sup>(۴)</sup>.

(۱) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ۸۰ وما بعدها .

(۲) النعيمي . حلليات ص ۹۵ .

(۳) التونسي . المعجم الذهبي ص ۴۳۰ . وكذلك : محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ۱۹ .

(۴) القلقشندی . صبح الأعشى ۴۲۳/۲ .

غفور : انظر : بغور .  
 فقيه : من ألقاب العلماء ، يقع على  
 المجتهد دون المقلد إذا صار الفقه له  
 سجيء . أصل اللفظ منحوت من :  
 فَقَهَ ، بمعنى عَلِيمٌ أو فَطَنَ ، فغلب  
 استعمالها في علم الشريعة وأصول الدين  
 والقانون بالمعنى الذي ذكرنا <sup>(١)</sup> .  
 فقه جي باشي : من رجال الضابطة في



فقه جي باشي  
 رئيس مفرزة تراقق الصدر الأعظم ومحرسه وتزيل  
 العقوبة بن يزيد .

(٦) القلقشندى . صبح الأعشى ٢٢/٦ .

فضل بن عبد الله ، لا أعرف عنه غير  
 هذا <sup>(١)</sup> .

فضة نقرة : عملة متداولة في العصر  
 المملوكي وهي على هيئة سبيكة متزوجة  
 من الفضة بنسبة الثلثين ، ومن  
 النحاس الأحمر بنسبة الثلث <sup>(٢)</sup> .

فضول : اصطلاح يقصد به عند عرب  
 الجاهلية الأموال التي لا تقبل القسمة  
 على رجال القبيلة من أموال الغائم ،  
 جعلها بعضهم من حق شيخ القبيلة  
 وبهذا المعنى يقول عبد الله الضبي :  
 لك المریاع منها والصفايا

وحكمك والنسيطة والفضول <sup>(٣)</sup>  
 فطحل : لفظ أخذه العرب عن المولدين  
 فأطلقوه على كبار العلماء المعروفيين  
 بغزاره العلم ، وفي اللغة : الفطحل  
 السيل العظيم ، أو الشخص الممتليء  
 الجسم ، جمعه : فطاحل <sup>(٤)</sup> .

قطحية : فرقة من الشيعة الإمامية قال  
 أتباعها بإمامية عبد الله بن جعفر  
 الصادق ، الملقب بالأفطح <sup>(٥)</sup> .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٦ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٣) السيد سالم . تاريخ العرب في العصر  
 الجاهلي ص ٤١٥ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٦ .

والاتصال فيما بين المخافر البحرية<sup>(٢)</sup>.  
فنائية : طائفة من المتصوفة ، قالت بفكرة الفنان ، وان البشرية هي القالب والجثة ، إذا ضعفت زالت بشريتها ويجوز أن تكون موصوفة بصفات إلهية<sup>(٣)</sup>.

فهرس « فهرست » : لفظ فارسي معرب معناه : جداول أبواب وفصول الكتاب<sup>(٤)</sup>.

فواطم : لقب أطلق في العصر الإسلامي على خلفاء الدولة الفاطمية لارتباطهم برابطة النسب بالسيدة فاطمة الزهراء ، وفي العصر الحديث أطلق المؤرخون اليمنيون هذا اللقب على أئمتهم الذين حكموا اليمن من أسرة الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ١٠٢٩ هـ / ١٦٦٠ م والتي تعد أسرة آل حيد الدين فرعاً منها<sup>(٥)</sup>.

فودله خواركان : تشكيل عسكري من أو杰اقات الإنكشارية في الجيش العثماني ، كان أفراده يأخذون مرتباتهم من مخصصات الأو杰اق ، وهم من ال العسكريين المعادين إلى الخدمة ،

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٨٨ حاشية .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٧ .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٣٦ .

(٧) طبق الحلوى . القسم الثاني ص ١٩ .

العصر العثماني ، كان يتولى تعين الأشخاص للمناوية على الباب العالي . يرافق الصدر الأعظم في سفره فيقوم باخلاء الطريق أمامه وتوفير الحراسة له وتنفيذ أوامره في إنزال عقوبة الجلد من يريد باعتباره خبيراً في الضرب على القدمين ، وهذه الغاية كان يحمل عصا متينة لا تنكسر ، وقوساً لربط القدمين وثبتتها أثناء الضرب ، لأن القانون العثماني كان يقر عقوبة الضرب بعصا غليظة وطويلة حتى مطلع القرن العشرين ميلادي<sup>(٦)</sup>.

فلنطة : بندقية قصيرة خاصة بالفرسان في العهد العثماني<sup>(٧)</sup>.

فلورين : عملة ذهبية صك في فلورنسا . وزنها : ٣,٥٣ غ من الذهب الخالص . أول صدورها سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م<sup>(٨)</sup>.

فليور : من تشكيلات الأسطول العثماني ، يتالف من عدة مراكب مهمتها تأمين نقل البريد السري

(١) علي رشاد . تاريخ عمومي ٣٥١/٢ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٩١ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٧٨ .

(٣) عادل زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٨ .

فيج : لقب أطلقته العامة في العصر العباسي المتأخر على حامل البريد<sup>(٣)</sup>.

فيكونت : لقب موظف إداري كبير، كانت جنوة توفر حامله إلى القدسية إبان الحروب الصليبية لإدارة مستوطنتها<sup>(٤)</sup>.

فينوس : انظر : الزهرة.

مهتمتهم تأمين أطفال الإنكشارية الذين مات أبوهم أثناء الخدمة أو في العمليات الحربية<sup>(١)</sup>.

فورسة : طائفة عسكرية كانت تعمل في الأسطول العثماني بأعمال التجديف، معظم أفرادها من الأسرى وال مجرمين، يترأسهم في كل سفينة ضابط يعرف باسم : غارديان باشي<sup>(٢)</sup>.

(٣) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٥٠ .

(٤) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ١٢٤ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٤ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ .

\* \* \*



## - ق -

السلطان . ورد بالمصادر العثمانية بالفاظ مختلفة منها : قبقول ، قابي قوله والقابي قوله هم الجنود الإنكشارية في الدولة العثمانية ، يتتألف مشاتهم من سبعة أو جاقات كبرى - وحدات - وكل أوجاق يتتألف من عدة الآيات وأرط ، بينما الفرسان يتتألفون من ستة أقسام وكانوا يعرفون باسم : قبقول سوارسي . كان هذا الجيش يقيم في ثكنات عسكرية خاصة ولأفراده معاشات وتعيينات ويتدربون تدريباً عسكرياً متميزاً ، أصبح لهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين سلطة كبيرة ، وكان تحبيدهم وراثياً . تضي على هذا الجيش بعد أن تحول إلى أداة للفساد بمذبحة جرت بالاستانة في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م<sup>(٢)</sup> .

قادر غات : من أنواع السفن العاملة في الأسطول العثماني ، هي من السفن

(٢) البديري الحلاق ص ٤٠ مقدمة . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٤٢ وما بعدها .

قا آن : انظر : خاقان .

قابجي : وأحياناً : قابوجي ، لفظ فارسي . تركي معناه : بباب . أطلقه العثمانيون في عهدهم على الحراس الذي كان مكلفاً بحراسة بوابات القصور السلطانية والديوان الحكومي ، كان يتمي إلى طائفة عسكرية تعرف باسم : قابجية ، غالب على طبيعة القائم بهذه الوظيفة فيما بعد صفة الحجابة ، فكان القابجي يقف على الباب كال حاجب في أيامنا ، ويقوم بحمل الرسائل عبر المكاتب الحكومية . أما كبار القابجية ، فكان يعرف الواحد منهم بلقب : قابجي باشي ، وهو الرسول المخصوص الذي يحمل الرسائل فوق العادة إلى الولايات<sup>(١)</sup> .

قابودان : انظر : قبودان .

قابي قول : لفظ عثماني أصله : قبو قولي معناه : عبيد الباب أو : حرس

(١) هاملتون . المجتمع الإسلامي والغرب . ٦٤/١ ١٢١ و ١٢٧ وكذلك : التهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ ، مقدمة . وكذلك : ميخائيل الدمشقي ص ٤٧ .

قازان شريف : انظر : جورباجي .  
قاسارية : انظر : قيسارية .

قادص : مفرد ، جمعه : قصاد ، لقب الشخص الذي كانت ترسله الدولة في العصر المملوكي لإيصال رسائلها الرسمية إلى النيابات <sup>(٥)</sup> .

قاضي العسكر : وظيفة دينية مستحدثة في العهد المملوكي . صاحبها يقيم بدار العدل مع القضاة ويسافر مع السلطان أينما سافر . استمر العمل بها في العهد العثماني فكان منصب قضاء العسكر من أعلى المناصب القضائية ، ولم يكن عمله محصوراً بالعسكريين كما توحى به التسمية ، وإنما كان يقضي بين العسكريين والمدنيين على حد سواء ، ومع التوسع في الأعمال القضائية فقد استحدث منصبان لقضاء العسكر هما : قاضي عسكر الرومي ، وقاضي عسكر الأناضولي ، يتربع لهما أفضل القضاة ، إلا أن قاضي عسكر الرومي هو من حيث المرتبة أعلى قضاة العهد العثماني يليه مباشرة قاضي العسكر الأناضولي <sup>(٦)</sup> .

= وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي . ٤١/١

<sup>(٥)</sup> دهمان . في رحاب دمشق ص ٢٤١ .

<sup>(٦)</sup> الغزي . لطف السمر ، القسم الثاني =

الضخمة كانت معدة للقطر ، مجهزة بأربعة وعشرين مجدافاً يعمل على كل واحد أربعة أشخاص . لعب هذا النموذج من السفن دوراً كبيراً في تاريخ البحرية العثمانية <sup>(١)</sup> .

قادرية : طائفة تتبع طريقة صوفية تنسب للشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م <sup>(٢)</sup> .

قادغلية : طائفة من الجندي المأجورين في العهد العثماني ، واحددهم : قادغلي ، كانوا يعملون على متن سفن الأسطول العثماني <sup>(٣)</sup> .

قاديانية : فرقه دينية مغالية ، متاخرة النشأة ، تنسب لشخص اسمه ميرزا غلام أحمد القادياني ، نسبة إلى مدينة قاديان بالهند ، ادعى أنه المسيح المعهود والمهدى المنتظر في رسالته التي نشرها سنة ١٣٤٤ هـ / ١٨٥٦ م . لها أتباع في الهند والبنجاب وأفغانستان وفارس ، وقد صادفت بعض النجاحات في الأماكن المختلفة من إفريقيا ، يعرف هؤلاء الأتباع في بعض المصادر باسم : أحتمية <sup>(٤)</sup> .

(١) شوكت . الشكيلات ص ١١١ حاشية .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨٩ .

(٣) محمود رئيف . التنظيمات ص ٦٦ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٩ ، =

يرأسهم ضابط باسم : باشلي باشنة ، كان بدوره مرتبطاً بالقبودان باشا . يتتألف لباس القاليونجية من طربوش يلف عليه قماش مبروم وملون ، وعلى الجذع صدرية من تحتها قميص خالي الأكمام وسراسيل واسعة وزنار من نوع القهاش الملفوف على الطربوش مثبت فيه طبنجتان مع سكينين محلة جميعها بالفضة ، وعلى كل واحد منها نجمة ذهبية ، وفي أوقات الشتاء كانوا يزودون ببرانس يلبسونها لانقاء هطول الأمطار<sup>(٣)</sup> .

**قامة** : مفرد ، جمعه : قامات . سلاح أبيض من أسلحة الجيش في العهد المملوكي ، قاطع الحد ، قبضته قصيرة ووصله طويل<sup>(٤)</sup> .

**قاووق** : مفرد ، جمعه : قواويق . من ملابس الرأس على شكل قلنوسية طويلة ، استعمله الناس في بلاد الشام ومصر والعراق خلال العهد العثماني ، واللفظ فارسي دخيل<sup>(٥)</sup> .

**قايق** : لفظ تركي معناه : قارب صغير (٣) شوكوت . التشكيلات

ص ٥٨ - ٥٩ - ١٣٢ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٢٠ .

(٥) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ٢٣ .

**قاعدة** : نظام مالي عشائري عرفته المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة العربية منذ نهاية العصر الوسيط ، وهو عبارة عن مرتب سنوي لكل فرد من الأفراد المسجلة أسماؤهم في ديوان حرب الأمير أو الشيخ أو الملك<sup>(١)</sup> .

**قاعة** : مكان فسيح يتسع لعدد كبير من الناس ، وعلى شاكلته : قاعة المحاضرات ، واللفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية بهذا المعنى . جمعه : قاعات<sup>(٢)</sup> .

**قاغان** : انظر : خاقان .

**قادان** : انظر : خاقان .

**قاليونجية** : طائفة عسكرية من طوائف جند البحر العاملين في الأسطول العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، واحدهم : قاليونجي ، يتميزون بمهارة بحرية عالية ، ربما جاءت تسميتهم من قاليون ، وهو مركب حربي من مراكب الأسطول العثماني ، وللقاليونجية ثكنة خاصة في ميدان قاسم باشا باستانبول

= ص ١٨ ، وانظر كذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٣ ، وكذلك : محمود عرنوس . تاريخ القضاء في الإسلام ٩٩/١ .

(١) الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

(٢) المعجم الوسيط .

يجري في الماء بالمجاديف أو قبق : من أنواع الرياضيات التي كانت معروفة في العصر المملوكي ، تقام في الاحتفالات العامة ويناسبات النصر ولادة مولود جديد للسلطان ، خلاصتها : صار طويل ينصب في ميدان فسيح ، في أعلى قفص مصنوع إما من الذهب أو من الفضة ، ويدخله طير من الحمام يقوم الفارس بتصويب قذيفته عليه وهو على الفرس ، فإن أصابه كافأه السلطان بفرس إذا كان من الأحرار ، وبخلعة إن كان من عامة الناس . ويذكر أن العامة في بعض نواحي بلاد الشام اليوم يطلقون لفظ : كبك ، على أداة شبيهة بالقفص مدلة بحبيل أو سلك معدني ثخين من سقف المنزل أو عقد قنطرة الإيوان يضعون داخلها ما زاد عن حاجتهم من الأطعمة الطازجة لحمايتها من الحشرات أو لحفظها من الفساد لأنها تكون دائمة العرضة للهواء في الظل<sup>(٦)</sup> .

قبقاب : حذاء يتخذ من الخشب . شراكه من الجلد أو نحوه ، معروف ببلاد الشام خاصة . جمعه : قباقيب . القبلة : الجهة ، وعند المسلمين يقصد بالقبلة الكعبة ، لأنهم يتوجهون إليها

(٦) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١٢٣ .

بالشارع<sup>(١)</sup> .

القائم : انظر : صاحب الزمان . قائمقام : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني بعد إلغاء الإنكشارية ، توازي رتبة العقيد وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتلقى راتباً شهرياً ٦ أكياس ، أي ما يعادل ٣٠ جنيهًا مصرياً<sup>(٢)</sup> .

قبالة : لفظ عامي درج على ألسنة الناس في العصر الإسلامي المتأخر بمعنى : ورقة يقر فيها بالدين<sup>(٣)</sup> .

قبحاق : انظر : كومان .

قبجي : انظر : قابجي .

قبرية : اصطلاح أطلقه المؤرخون على العبارة المكتوبة على القبر أو شاهدته<sup>(٤)</sup> .

قبط : بكسر القاف وتسكين الباء ، كلمة يونانية معناها : سكان مصر . تطور مدلولها ليشمل اليوم المسيحيين من سكان مصر . جمعها : أقباط ، والنسبة إليها : قبطي<sup>(٥)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ١٢١ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥١ .

(٤) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٧٤ .

(٥) المعجم الوسيط .

دوري بحامية من السفن المختلفة . وربما انتقل هذا اللقب عن طريق الأتراك إلى الغرب بلفظ : كبيت ، الذي يعني عندهم : قائد السفينة إذا كانت الأمور متعلقة بالبحر<sup>(٣)</sup> .

**قيودانة همايون** : اسم أطلقه العثمانيون على مجموعة الضباط التي تشكلت منها أركان القوات البحرية العاملة في الأسطول العثماني قبل الغاء الإنكشارية ، وهي مؤلفة من : القابودان باشا قائد هذه القوات ، ووكالاته الذين يقال لهم : ترسانة كتخداي ، و : ترسانة آغاي ، ومن في أمرتهم من الضباط<sup>(٤)</sup> .

**فيقول سوارسي** : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تتالف من فرسان القابي قول ، أفرادها يقيمون بسكنات خاصة في كل من إسطنبول وأدرنة وبورصة ، يتلقون أوامرهم من السلطان بشكل مباشر في بعض الأحيان وهم يتوزعون على ستة أقسام ، يرأس كل قسم :

(٣) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٢٧ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٧٨ . وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٣٩ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٥٧ .

على اختلاف ديارهم عند كل صلاة<sup>(١)</sup> .

**القبة** : من شارات الملك في العصر الإسلامي المتأخر ، وهي مظلة تحمل فوق رأس السلطان لتنقيه الحر والمطر ، يتخذ نسيجها من الحرير المزركش والممهو بخيوط الذهب والفضة ، لم يكن يسمح لأحد أن يستعملها سوى الملك أو السلطان<sup>(٢)</sup> .

**قبة الوزراء** : انظر : الصدر الأعظم .

**قبوجي** : انظر : قابجي .

**قيودان** : لفظ فارسي ، أصله : قابودان . معناه : أمير البحر ، استعمله العثمانيون منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي مركباً مع غيره بلفظ : قبودان باشا كلقب أطلقوه على قائد الأسطول ، وكان لقبه قبل ذلك : داريا بك ، المقتبس من الإيطالية ، والقبودان باشا من حيث الأهمية عندهم أدنى مرتبة من الصدر الأعظم ، لكنه أعلى من بقية الوزراء ويحظى بعناية خاصة من السلطان العثماني ، كان مقره إسطنبول وله زي مميز عن بقية رجالات الدولة وتحت إمرته دار صناعة السفن وناظرة البحرية ويزور الأسطول بشكل

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ابن طولون - إعلام الورى ص ٢٨٣ .

البصرة ، افترقت إلى ما يقرب من عشرين فرقة ، وهي غير فرقة أخرى مغالبة تعرف بهذا الاسم إلا إنها غالبت في إثبات القدرة للعبد في الخلق والإيجاد<sup>(٤)</sup> .

القراء السبع : لقب أطلقه المؤرخون العرب والمسلمون على أصحاب القراءات للقرآن الكريم وهم : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م رئيس قراء المدينة . وعبد الله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد ، ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م شيخ قراء مكة . وعبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي الشامي ١١٨ هـ / ٧٣٦ م مقرئ أهل الشام . وعااصم بن أبي النجود بهلة الكوفي الأستاذ أبو بكر ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م تابعي من أهل الكوفة . وحمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الزيات ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م الذي انعقد الإجماع على تلقى قراءته بالقبول . وعلى بن حمزة الكسائي الكوفي ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م<sup>(٥)</sup> .

(٤) الشهري . الملل والنحل ص ٤٣ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢٦٤/٧ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

بلوك أغاسي ، يعاونه كتخدا .

قحبة : القحبة في اللغة : المرأة العجوز يأخذها السعال لفساد في جوفها من داء أو نحوه ، تطور هذا المدلول فأصبح يطلق اصطلاحاً على المرأة البغية ، لأنها كانت توحى بوجودها لطلاها بسعاتها فغلب الاسم على بائعة اللذة<sup>(٦)</sup> .

قداحة : القداحة في اللغة : الحديدة أو الحجر الذي يقعده به النار . وفي الاصطلاح . القداحة : من أنواع البنادق التي كان يستعملها الجيش العثماني ، سميت بذلك لأنها كانت تستعمل القداحة في إشعال فتيلها<sup>(٧)</sup> .

قدرخان : لقب أطلقه الناس في بلاد فارس وأفغانستان وباكستان على الجبار أو الطاغية من الملوك في الدولات الإسلامية<sup>(٨)</sup> .

قدرية : لقب فرقة دينية من أقدم الفرق الإسلامية ، قال أتباعها بحرية الإنسان واختياره لأفعاله ، تسب إلى معبد بن عبد الله بن علي الجهي البصري ٨٠ هـ / ٦٩٩ م أول من قال بالقدر في

(٦) ابن منظور . لسان العرب / قحب .

(٧) ابن منظور . لسان العرب / قدح . وانظر كذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

(٨) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦ .



قره قوللوجيلر

**القراءة إفراداً** : اصطلاح يقضي بأن يقرأ قاريء القرآن لكل شيخ من شيوخ القراءات ، قراءته على مذهبه <sup>(١)</sup>  
**القراءة ختماً جمعاً** : اصطلاح يقضي بقراءة الآية على مذهب قاريء ، وإعادة قراءتها على مذهب قاريء آخر حتى يأتي على أوجه قراءات القراء السبع <sup>(٢)</sup> .

**قربانية** : بندقية من العصر العثماني ، واسعة الفوهه يحملها المشاة والفرسان .  
 جمعها على صيغة : قرابين .

**قرافة** : هي المقبرة بلغة أهل مصر . سبب شيوخ هذا الاسم أن قبيلة يمنية تعرف به جاورت المقابر في مصر فغلب اسمها على كل مقبرة <sup>(٣)</sup> .

**قرال** : لفظ تركي معناه : ملك .  
**جمعه** : قرالات . أطلقه العثمانيون في مصادرهم على الملوك المسيحيين من غير الأباطرة <sup>(٤)</sup> .

**قرامطة** : جماعة من غلاة الشيعة الإسماعيلية ، نشأت بالعراق ، تنسب

---

= ص ١١٥ وكذلك : علي رشاد . تاريخ عمومي ٣٤٩/٢ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ١٣٤ . وكذلك : دهمان . معجم .  
 ص ١٢٢ .

**قراطيس** : نقود فضية أو نحاسية متداولة في العصر الأيوي ، أصلها قضبان من الفضة أو النحاس تقص فتصبح نقوداً <sup>(٣)</sup> .

**قراغلامية** : طائفة من الجند واحدتهم : قراغلام ، معناه : العبد الأسود ، إحدى فرق الجيش النظامي في العصر المملوكي والأيوبي . وفي العصر العثماني كانت هناك فرقة عسكرية تعرف باسم : قره قوللوجيلر مهمة عناصرها القيام باعمال السخرة في مطبخ الجيش الانكشاري <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن طولون . اعلام الورى . ص ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

(٤) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام =

وفتح الباء . ظرف مصنوع من الجلد ، يخز من جانب واحد ، يستعمله أهل البادية والعاملون في حقل الزراعة خاصة في بلاد الشام ، لحفظ الماء واللبن <sup>(٤)</sup> .

**قرطق** : لفظ مغرب ، أصله بالفارسية : كرتة . قباء ذو طاق واحد <sup>(٥)</sup> .

**قرغ** : أماكن محمية كانت للأمراء وأصحاب النفوذ على شكل إقطاعات وفي مصادر العصور الوسطى أطلق هذا اللفظ على كل مكان تعود حيازته لتنفذ <sup>(٦)</sup> .

**قرقل** : من أنواع الملابس الخاصة بالنساء كان معروفاً في العصر المملوكي <sup>(٧)</sup> .

**قرقرور** : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة ، جمعها : قراقير ، واللفظ فارسي مغرب <sup>(٨)</sup> .

**قره آغالر** : لقب أطلقه العثمانيون على رئيس الخصيان السود من كانوا يخدمون في أجنحة الحريم داخل القصر السلطاني <sup>(٩)</sup> .

---

<sup>(٤)</sup> المعجم الوسيط .

<sup>(٥)</sup> السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٥ .

<sup>(٦)</sup> المرجع السابق ص ١٤ .

<sup>(٧)</sup> ضووط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

<sup>(٨)</sup> الجوالبي . المعرّب ص ٢٧١ .

<sup>(٩)</sup> عطية الله . القاموس الإسلامي ٤ / ٥٥٤ .

إلى حدان قرمط المعروف باسم : الفرج بن عثمان ، أو : الفرج بن يحيى ٩٠٦ هـ / ٢٩٣ ، تميزت حركتهم بالتنظيم الدقيق فكان لها شكل ديني وجوهر سياسي ، تمكنوا من إنشاء دولة في البحرين بعد فشل حركة الزنج ، وامتد نفوذهم ليشمل الإحساء والشام ، لكن خلافهم مع الدعاة الإسماعيلية في السلمية كان من أبرز أسباب إخفاق مسعاهم . النسبة إليهم : قرمطي <sup>(١)</sup> .

**قرانصة** : لقب أطلقه المؤرخون على المماليك القدامي في العصر المملوكي . أما الجدد منهم فكان يقال لهم : المماليك الجلبان ، أما إذا كان الملوك معتقاً ولد فقد أطلق عليه لقب : ابن الناس <sup>(٢)</sup> .

**قراول** : الكلمة تركية قديمة شاع تداولها في العصر الإسلامي بمعنى : الجندي المراقب في البرج <sup>(٣)</sup> .

**قرباط** : انظر : غجر .

**قرْبة** : بكسر القاف وسكون ما بعدها

---

<sup>(١)</sup> المنجد في اللغة والأعلام القسم الثاني ص ٥٤٧ . وكذلك : زكار . أخبار القرامطة ص ٦ .

<sup>(٢)</sup> دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

<sup>(٣)</sup> السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦١ .

قسام : لقب موظف من العهد العثماني منسوب إلى وظيفة القسمة . كان القسام قاضي عسكر له اختصاصات القضاة العاديين ، غير أنه اختص بقضايا التركات المرتبطة بالعسكريين . كان يأخذ العشر من كل تركة لصالح بيت المال<sup>(٤)</sup> .

قسطار : لفظ متداول عند العامة في العصر العباسي ، يقصد به الجهد أو الصيرفي<sup>(٥)</sup> .

قسي : من أنواع السيوف التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، نسبتها إلى جبل معروف باسم : قُساس بإرمينيا ، وقيل : لبني غمير ، وقيل : لبني أسد ، فيه معدن حديد<sup>(٦)</sup> .

فشلاق : لفظ فارسي معناه : مشتى ، استعمله العرب في العصر الإسلامي بالمعنى نفسه ، جمعه : قشلاقات<sup>(٧)</sup> .

فشللة : لفظ محرف عن أصله التركي : قيشلت . معناه : المأوى الخاص بالشفاء . أطلق في العصر العثماني على

= ص ٢٩٧ حاشية .

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٧١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٧٩ .

(٦) ياقوت . معجم البلدان ٣٤٥/٤ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

قره قول : لفظ متداول بالعصر العثماني بمعنى : مخفر . أصبح يلفظ فيما بعد : كركوك ، ثم : كركون ، الذي ما زال دارجاً على ألسنة الناس عند عامة أهل الشام حتى يومنا هذا<sup>(١)</sup> .

قره قوللجي : انظر : أوتوز ايكنك آشجي أوسته سي . وانظر كذلك : قراغلامية .

قزغان أوزنكي : انظر : تيمارلوس باهي . قزلار آغاسي : لقب موظف من العصر العثماني ، مقره قصر السلطان . كان مسؤولاً عن النساء ، لذلك عرف في بعض المصادر بلقب : آغا البنات ، أو : آغا دار السعادة ، مرتبته من مرتبة الوزراء بثلاثة أطواخ ، كان يكلف إضافة إلى مهامه السابقة بالإشراف على أوقاف الحرمين الشرفين<sup>(٢)</sup> .

قزل باش : لفظ تركي معناه : الرؤوس الحمر . أطلقه العثمانيون في عصرهم على صنف من العسكر عهد إليهم حماية السجون كانوا يلبسون على رؤوسهم قبعات حمراء<sup>(٣)</sup> .

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(٣) طيب أهل الكسا . المحسن أبو طالب = (٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

على وجه الرحى فتبه بصوتها على فراغ  
الحب ونهاية طحنه<sup>(٥)</sup>.

**قطعية** : لقب أطلق على الشيعة الإمامية  
الذين قطعوا بوت موسى الكاظم بن  
جعفر ، وهم يقابلون الواقفة ، الذين  
زعموا بانه لم يمت<sup>(٦)</sup>.

**قَعْدَة** : اسم أطلقه الخوارج على جماعة  
منهم رفضوا المضي إلى الحرب بعدما  
اقتنعوا بأن التحكيم حق لا ريب فيه  
ولا شبه<sup>(٧)</sup>.

**قططان** : لفظ معرب ، هو ثوب فضفاض  
سابغ مشقوق القدم ، يضم طرفيه  
حزام ، يتخذ من الحرير أو القطن ،  
تلبس من فوقه جبة<sup>(٨)</sup>.

**قفيز** : مكياج كان استعمله شائعاً قديماً ،  
يختلف مقداره من بلد إلى آخر ، وهو  
باتقدير الحديث نحو ستة عشر كيلو  
غراماً<sup>(٩)</sup>.

**القلادة** : انظر : الرامي .

**قلائي** : اسم ارتبط في العصر العثماني  
بالقاووق ونحوه من ألبسة الرأس التي  
كان يرتديها كل من الصدر الأعظم

(٥) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٤٠ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٣ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) المرجع السابق .

**قلاع الجنود أو مراكزهم السكنية<sup>(١)</sup>** .  
**قصص** : لغة الجمع ، المفرد منها :  
قصة . ارتبط هذا الاسم في العصر  
الإسلامي بالورقة المحررة بشكوى  
صاحب ظلامة يسأل فيها رد  
ظلامته<sup>(٢)</sup> .

**قطائف** : نوع من الحلوي ، مصنوعة من  
رقائق العجين ، مقوسة كالأهلة ،  
تحشى بالبندق وأشباهه ، وتقليل  
بالسمن ، ثم تخلى بالسكر ، واللفظ  
دخل العربية في العصر الإسلامي<sup>(٣)</sup> .

**قطرميز** : وعاء من فخار أو زجاج ،  
قصير العنق واسع الفوهة . عرفه  
العرب المسلمين كأنية بهذا اللفظ  
والمعنى منذ العصر العباسي ، ولا يزال  
ذلك حتى اليوم في أكثر البلدان  
العربية<sup>(٤)</sup> .

**قطريب** : قطعة صغيرة من الخشب  
تعرف باسم : قطريب الرحى ، تربط  
بخيط يجعل تحت الحب في الكور فتبقى  
معلقة خارج الكور حتى يفرغ الحب من  
الخيط ، فتسقط لعدم تمسكه وتسحب

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية  
ص ٣٨٢ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفييف ص ٤٤ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . المجموع اللفييف ص ١٣٧ .

من الشراب . أصل اللفظ باللاتينية :  
 calendac<sup>(٥)</sup> .

قلندرية : فرقة صوفية تميز أتباعها بحلق رؤوسهم وشواربهم ولحام حواجرهم . أول ظهورها في عهد الظاهر بيبرس ، وقلندرية كلمة أعمجية معناها : المحلقون . انتشرت اتباعها بمصر وبلاد الشام والعراق . كان للفقهاء موقف متشدد منها لتحلل أتباعها من بعض الفرائض الدينية . كانوا يجتمعون في مكان خاص بهم يعرف باسم : القلندرخانة<sup>(٦)</sup> .

القليب : اسم بئر قديمة مهجورة بنواحي بدر من أرض الحجاز ، أمر النبي ﷺ أن تطرح فيه جثث قتلى المشركين بعد الانتهاء من معركة بدر ، فجرى لفظ : أهل القليب عند المؤرخين مجرى الاستصلاح . ويذكر أن النبي ﷺ لما أمر بإلقائهم في القليب وقف عليهم فقال : يا أهل القليب ، بشنعشيرة النبي كنتم لنبيكم ، كذبتموني وصدقني الناس ، واخرجتموني وأواني الناس ،

(٥) السامرائي . المجمع اللفيف ص ٢٦ .

(٦) ابن طولون الدمشقي . اعلام الورى ص ٦٠ . وكذلك : دهمان . ولاة دمشق ص ٢٢٠ . وكذلك : السامرائي . المجمع اللفيف ص ٥٥ .

ومعاونيه والباشاوات والكتاب<sup>(١)</sup> . قلاية : بناء شبيه بالدير المشاد على رؤوس الجبال ، ينفرد فيه الراهب للعبادة<sup>(٢)</sup> .

قلبق : لفظ أطلقه العثمانيون في عصرهم على نوع من ألبسة الرأس ، مدبوب أسطواني مصنوع من الوبر أو الصوف ، جمعه : قلابق<sup>(٣)</sup> .

قلج حقي : انظر : تيار .  
 قلق : لفظ عثماني ، أصله بالتركية : قوللنق ، معناه : العبد . ولما كانت حراسة الأبواب منوطه بالعبد فقد أصبح هذا اللفظ يعني في العصر العثماني : دار الحراسة أو ما نسميه اليوم : مخفر الشرطة<sup>(٤)</sup> .

قلنداس : اسم عيد من أعياد النصارى ، يعرف اليوم بعيد رأس السنة الميلادية أو عيد الحنطة . يجتمع فيه الصبيان ويطوفون على البيوت فيطعمون من كل دار ويشربون أقداحاً

(١) شوكت . التشكيلات ص ٧١ .

(٢) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٢ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢٥ .

(٤) البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ١٩٥ .

كذلك فهو عبد مملكة<sup>(٤)</sup> .

قناق : كلمة تركية بمعنى المنزل ينزله المسافر تداولاها الناس في العصر العثماني بمعنى المرحلة أو المنزلة التي يقطعها المسافر بيوم كامل على الدواب<sup>(٥)</sup> .  
قنب : نبات يعمل منه حبال قوية ، أعاده طولية فارغة ، يتبع بذور شبيهة بذور الكرستنة . اعتبره البعض ضرباً من الكتان الغليظ<sup>(٦)</sup> .

قبرة : ما يقذفه المدفع بواسطة البارود ، واللفظ متداول في العصر العثماني ، يقابلها اليوم لفظ : قبلة . وردت في بعض المصادر : قمبرة ، والعاملون بها : قمبرجية ، انظرها في مكانها<sup>(٧)</sup> .

قنجة : من أنواع المراكب البحرية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي المتأخر مقدمته مديبة على هيئة الخطاف ومنه جاءت التسمية ، لأن قانحة في التركية معناها : الخطاف أو الكلاب .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / قن ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٥) ميخائيل الدمشقي ص ٩٢ . وكذلك : البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ١٩٢ حاشية .

(٦) يوسف بن عمر الرسولي . المعتمد في الطب ص ٣٩٩ .

(٧) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ مقدمة .

وقاتلتموني ونصرني الناس . يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً . . . إلى آخر المقالة . ومن أهل القليب أمية بن خلف وأبا جهل وعتبة بن ربيعة والعاص بن هشام وغيرهم من كبار قريش<sup>(١)</sup> .

قمبرجية : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني مهمة عناصرها انتاج القذائف (القتابل) والألغام واستعمالها في الحروب . يعرفون أحياناً باسم : لغمجية ، لهم رئيس لقبه : قمبرجي باشي<sup>(٢)</sup> .

قرم الدين : القمر الدين : حلوي على شكل رقائق تتخذ من الشمش المحفف ، أكثر إنتاجه في بلاد الشام ، وهو معروف ومتداول في مصر وشبه الجزيرة العربية وببلاد العراق<sup>(٣)</sup> .

قبن : هو العبد الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، سمي بذلك لأنه بين القنانة ، يعني : خالص العبودة . أما إذا لم يكن

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ٢/١٩٩ وما بعدها .

(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٥٧ .

(٣) المعجم الوسيط .

رطل ، والرطل عند البعض  
٢,٥ كغ ، وعند البعض الآخر  
٣ كغ<sup>(٥)</sup> .

قنواتي : انظر : آبدار .

قهرمان : لفظ فارسي معناه : أمر بطل ،  
أصبح لقباً لأمين الملك عندهم أو وكيله  
الخاص المسؤول عن تدبير دخله  
وخرجه ، استعمله العرب في العصر  
الإسلامي المتأخر بنفس اللفظ والمعنى  
حتى نهاية العصر المملوكي<sup>(٦)</sup> .

قواد : هو الساعي بين المرأة والرجل  
بقصد ارتكاب الفجور ، واللفظ  
متداول بين الناس قبل عصر الرواية ،  
ولا يزال كذلك حتى اليوم ، غير أن في  
بعض البلدان يلفظون القاف بالجيم  
المصرية<sup>(٧)</sup> .

قواقز : أو : قواقيز ، واحدتها :  
قاقة ، أو : قاقفة . من آنية  
الشراب ، تعمل على هيئة القدح  
الصغير . وفي بلاد الشام بلغة اليوم  
يقولون لقدح الشرب أو الطاس :  
كوز<sup>(٨)</sup> .

قور : لفظ كان شائعاً على ألسنة الناس في

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٤٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) السامرائي . المجمع اللفيف ص ١٢٣ .

هذا النوع من المراكب مزود بثلاث  
صوار وهو معد لنقل البضائع  
والركاب<sup>(٩)</sup> .

قند : آلة استخدمها الناس في العصورين  
الأيوبي والمملوكي في عصر قصب  
السكر<sup>(١٠)</sup> .

قنداق : لفظ فارسي ، هو القماش الذي  
يلف به أطراف الوليد ، شاع استعماله  
في البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى  
ولا يزال كذلك حتى اليوم<sup>(١١)</sup> .

قندجي : لقب بايع الأسلحة ، تداوله  
الناس في العصر العثماني<sup>(١٢)</sup> .

قطنطار : من الأوزان في مقداره اختلاف ،  
قيل إنه فارسي معرب ، والأرجح أن  
القطنطار لفظ عربي جاء ذكره في القرآن  
الكريم قال تعالى : ﴿ زين للناس حب  
الشهوات من النساء والبنين والقطنطير  
المحنطة من الذهب والفضة ﴾<sup>(١٣)</sup>  
والقطنطار في مصر وببلاد الشام مئة

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي .  
ص ١٥٦ . وكذلك : دهمان . معجم .  
ص ١٢٥ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٤٥ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٢٥ .

(٥) آل عمران / ١٤ ، وكذلك : الجوالقي .  
المغرب ص ٢٧٠ ، وكذلك : المعجم  
ال وسيط .

سهماً ، جمعها : أقوسٌ وأقواس وأقياس وقسيٌّ وقسيٌّ . وهي مصنوعة إما من الخشب ، أو أنها مركبة من عدة أجزاء من الخشب والقرن والغراء بطريقة تجعلها قابلة لقذف السهام <sup>(٣)</sup> .

قول أولي باش جاويش : رتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل



قول أولي باش جاويش

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى . ١٤١ / ٢ .  
وكذلك : ابن منظور . لسان العرب /  
قوس .

العصر المملوكي معناه : الهدية الضخمة <sup>(١)</sup> .

كورجي : لفظ تركي - فارسي ، معناه : صانع الأسلحة ، ورد بمصادر العهد العثماني بمعنىين مختلفين ، اتصل الأول بطائفة من العسكر كانت تعمل في صناعة الأسلحة ، يشرف عليها رئيس يقال له : كورجي باشي ، والمكان الذي يعملون فيه : قورخانة . أما الثاني فقد اتصل أيضاً بجماعة من العسكر المحلية ، عمل أفرادها عند أرباب إقطاعات الزعامت والتيمار ، مهمتهم حراسة أملاك الإقطاعي وإنجاز ما يطلب إليهم من الأعمال الخدمية أوقات الحرب ، إضافة إلى تأمين أسر زملائهم الذين توجهوا إلى ساحات القتال <sup>(٢)</sup> .

قوس : من أدوات الحرب عند العرب ، معروفة منذ العصر الجاهلي . وللفظ قال به العرب والعجم بـان واحد . يذكر ويؤثر ، فمن أـنث قال في تصغيرها : قوسية ، ومن ذـكر قال : قويس . وفي المثل : هو خير قويس

(١) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٥ وما بعدها .  
وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي  
ص ٤٤٦ .

الوثائق والرسائل في العصر المملوكي ،  
معنى : تم التسجيل . وصورته في نهاية  
الكتاب : قيد شد في عشر جادى  
الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة<sup>(٥)</sup> .  
قيراط : معيار في الوزن والقياس ،  
اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة .  
وهو اليوم في الوزن أربع قمحات عند  
البعض ثلاث . أما في القياس فهو جزء  
من أربعة وعشرين ، وهو من الفدان  
يساوي خمسة وسبعين ومائة من  
الأمتار<sup>(٦)</sup> .

قيسارية : وفي بعض المصادر :  
قاسارية ، أو : قيسارية . الخان الكبير  
الذي يشغل التجار والمسافرون قد  
يشتمل على سوق مسقوفة ، معروف  
من العصر المملوكي وهو كالسمسرة في  
بلاد اليمن والوكالة عند أهل  
مصر<sup>(٧)</sup> .

قيشور : أداة مصنوعة من حجر معدني  
هش ، يحک بها لتنذهب عنه الكتابة  
عرفها العرب وذكروها بمصادرهم منذ  
العصر العباسي<sup>(٨)</sup> .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني  
ص ٢٤٤ .

(٨) يوسف بن عمر . المخترع ص ١١٢ .

إلغاء الإنكشارية كان حامليها مسؤولاً  
عن النظارة الخاصة بتأدیب العساكر  
المخالفين ، يتألف لباسه من قبعة رأس  
على شكل كتلة حراء مطروقة بقمash  
أبيض ، يتبدل منها إلى الخلف  
الصرغوج ، وعلى جذعه عباءة  
ساذجة ، يتمتنق بشال مزین  
بالمرجان ، ويتنعل بقدميه حذاء يمنياً  
آخر<sup>(٩)</sup> .

قول كتحداسي : انظر : كتحدا .  
قومانية : لفظ ورد ذكره بمصادر العصر  
المملوكي ، وهو عندهم ذخيرة  
السفينة ، ومية الجند ومستودعها<sup>(١٠)</sup> .  
قومون : هي عند الأوروبيين في العصور  
الوسطى المدينة التي تتمتع بالاستقلال  
السياسي والحكم الذاتي وفقاً لقوانين  
وتنظيمات تخدم مصالح الطبقة  
التجارية<sup>(١١)</sup> .

قونداق : لفظ أطلقه العثمانيون على  
القسم الخشبي للبندقية الحربية ، وهو  
المعروف بلغة المصطلحات العسكرية  
المعاصرة : أخنون<sup>(١٢)</sup> .

قيد شد : لفظ تداولته أقلام الكتاب عبر

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٣ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٣) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٣٠ .

(٤) السروجي . الجيش المصري ص ٢٦٦ .

الأعظم ، جمعه : أقيال<sup>(٢)</sup> .  
قينة : هي في اللغة : الأمة ، سواء كانت  
صانعة أو غير صانعة ، إلا أن هذا  
اللقب غالب في العصر الإسلامي وما  
قبله على المغنية والعازفة وفي بعض  
المناسبات عرفت به الماشطة التي تقوم  
بتزيين النساء<sup>(٣)</sup> .

قطون : بيت في جوف بيت آخر ،  
تسميه العامة : مخدع<sup>(١)</sup> .

قيل : لقب حاكم أو أمير تولى حامله  
الحكم في المعهدين السبيئي والحميري في  
مقاطعة كانت تضم عدة حصون أو  
محاذد تعرف عند أهل اليمن باسم :  
مخلاف ، وهي مرتبة ملوكية دون الملك

---

(٢) السيد سالم . تاريخ العرب في عصر  
الجاهلية . ص ١١١ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / قين ،  
وكذلك : المعجم الوسيط .

(١) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

\* \* \*

## - ك -

كابلشاه : من ألقاب ملوك كابل في كار : لفظ فارسي - تركي معناه : حرفة ، كان متداولاً في العصر العثماني للدلالة على أصحاب المهنة الواحدة ، ويذكر أن لكل جماعة من أصحاب الكار الواحد رئيس أعلى يعرف باسم : شيخ الكار ، هو بمثابة رئيس نقابة يعين بموجب حجة صادرة عن القاضي ومسجلة في سجلات المحكمة ، وفيها من العبارات ما يثبت ان القاضي نصب فلاناً شيخاً ومتكلماً على الطائفة الفلانية . وكلمة متتكلم هنا تعني أن أصحابها يتتكلّم في مصالح الطائفة . ولفظ كار أيضاً تعبير كان دارجاً على السنة العامة في العصر العباسي يدلّون من خلاله على مجموعة السفن الآتية من موضع واحد<sup>(٥)</sup> .

كاركلوكتش : لقب العمال والطباخين العاملين في مطبخ السلطان العثماني ، وقد ينسحب هذا الاسم في بعض الأحيان على الجنود الذين كانوا يعملون رافق . بحوث في التاريخ الاقتصادي ص ١٦٠ وما بعدها . وكذلك ص ٢٦٨ من نفس المرجع حاشية . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٢ .

العصر الإسلامي<sup>(١)</sup> .  
كاتب : انظر : كتاب الدست .  
كاتب السلة : لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر كان يقوم برقم الكتابات الديوانية ويخفظها بسلة خاصة ربما كانت معدة لهذا الغرض ، وهذا الموظف كان بدوره مرتبطاً بديوان الزمام<sup>(٢)</sup> .

كاتبية : جماعة من القراء ، كانوا في العصر الأيوبي يقيمون في الطباق « ثكنات الجند » ليلاً ونهاراً ويكلّفون بالدعاء للسلطان بعد أن يتم تعليمهم كتاب الله وشعائر الدين الإسلامي . ورد ذكرهم في بعض المصادر باسم جلبان<sup>(٣)</sup> .

كاثوليك : فرقة مسيحية تتبع للكنيسة الرومانية أخذت اسمها من لفظ : جاثليق . وهو عندهم : رأس أساقفتهم أو مقدمهم<sup>(٤)</sup> .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٤ .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١١٠ .

(٤) المعجم الوسيط .

العشرات . وفي العهد العثماني استمر العمل بهذا اللقب فقد وقفتا في مصادرهم على لقب : كاشف البحر وهو من جملة الألقاب التي أطلقت على قائد الأسطول في عهد السلطان سليم بن سليمان ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م<sup>(٤)</sup> .

كافل : لفظ مأخوذ من الكفالة ، بمعنى : الضيافة ، أو أنه منحوت من : الكفل ، بمعنى : المثل ، ولعله الأدعى للصواب ، فالكافل لقب أطلقه الأيوبيون ومن بعدهم الملوك على نائب السلطنة في العاصمة<sup>(٥)</sup> .

كافي : انظر : كفافة .

الكلوكي<sup>(٦)</sup> :

اسم أطلقه المؤرخون على العصر الذي بدأ فيه الإنسان يصنع بعض الأدوات من المعدن والنحاس ، وهو الذي يلي العصر النيلوي<sup>(٧)</sup> ، يبدأ في حوالي ٥٥٠٠ ق.م<sup>(٨)</sup> .

الكاوش : انظر : جرموق .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣١ .  
وكذلك : القرماني . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٥٢ .

(٥) ابن كنان . حدائق ص ٨٩ . وكذلك : ابن منظور : لسان العرب / كفل .

(٦) الصندي . الشرق القديم ص ٢٠ .

في المطابخ الخاصة بالجيش<sup>(١)</sup> .

كارم : مجموعة من التجار المسلمين ، كانوا يقومون بنقل السلع التجارية القادمة من الشرق الأقصى - الهند والصين - عبر اليمن ومصر في الفترة ما بين القرن الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين<sup>(٢)</sup> .

كاراة : لفظ كان متداولاً عند الناس في آخر العصر العباسي يقصدون به حزمة كبيرة من الخطب . والكاراة اليوم بلغة أهل البصرة وجنوب العراق مقدار كبير من التمر يملأ كيساً كبيراً<sup>(٣)</sup> .

كاشف : لقب وظيفي من ألقاب التكرير وهو بمعنى : رئيس ، أطلق في العصر الأيوبي على الرؤساء الكبار ، وفي العصر المملوكي أضيف إليه بعض الأسماء التي تدل على طبيعة عمل صاحبه فقيل : كاشف الطير لمن كانت مهمته الإشراف على القراقشية ، وهم صنف من العسكر مهمتهم مراقبة الطيور التي تصيدها الملوك بالجوارح والإشراف على خدمتها وحماية الأماكن التي تتوطن بها ، وهو عادة من أمراء

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة . ص ٤٥ .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٢٤١ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٥ .

الشمسية الميلادية عند طائفة السريان ، يقابلها شهر يناير أو : يناير من شهور السنة نفسها عند طائفة الروم ، عدد أيامه ٣١ يوماً ، يأتي بعد شهر كانون الأول ، وقبل شهر شباط ، ويذكر أن العرب تسمى كانون الأول وكانون الثاني : شهر قمح<sup>(٤)</sup> .

كاهن : لفظ مفرد ، جمعه : كهنة أو كهان ، منحوت من الكهانة ، وهي عند العرب تعاطي العلوم والأخبار الدقيقة عن الكائنات في مستقبل الزمان ، والكهانة معروفة عند العرب منذ عصر الجاهلية ، والكافر عندهم الذي يزعم أنه يعرف الأمور بقدرات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسئل أو فعله أو حاله . من أشهر كهنة العرب : شق وسطيف ، وقد بطلت الكهانة عندهم بنزول القرآن الكريم الذي أزهق أباطيل الكهان وفرق بين الحق والباطل من خلال ما اشتمل عليه من علوم عجزت أفهمهم عن الإحاطة بها . ومن العرب من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً أما عند اليهود والنصارى فالكافر هو من ارتقى إلى درجة الكهنوت أما عند

(٤) المرجع السابق وكذلك : المعجم الوسيط .

كاملية : فرقة شيعية ضالة تنسب لرئيسها يعرف بأبي كامل . كفرت الصحابة لتركهم بيعة علي ، وكفرت علي لتركه قتالهم . والكاملية أيضاً : لباس شبيه بالعبادة عرفه العرب واستخدموه بنهاية العصر الإسلامي<sup>(١)</sup> .

كانون : الكانون لفظ فارسي معناه : منقل النار « موقد » دخل العربية مع بداية العصر الإسلامي ولا يزال يستعمل بنفس اللفظ والمعنى في أكثر البلاد العربية حالياً<sup>(٢)</sup> .

كانون الأول : اسم الشهر الثالث سابقاً - الثاني عشر حالياً - من شهور السنة الشمسية الميلادية عند طائفة السريان ، يقابلها شهر ديسمبر من شهور السنة ذاتها عند طائفة الروم ، عدد أيامه ٣١ يوماً ، يأتي بعد شهر تشرين الثاني ، وهو يقع مع كانون الثاني في قلب فصل الشتاء<sup>(٣)</sup> .

كانون الثاني : اسم الشهر الرابع سابقاً - الأول حالياً - من شهور السنة

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٥ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٢) محمد التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٦ .

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩١/٢ .

كبش : انظر : كباش .  
 كَبْنُك : عباءة من الصوف يلبسها الرعاة ، واللفظ تركي درج على ألسنة العامة على أنه لهجة عامية منذ العهد العثماني <sup>(٤)</sup> .

كبيسة : لفظ أدخله المولدون إلى اللغة العربية يقصدون بها سنة في التقويم الميلادي يضيفون إلى شهر شباط / فبراير منها يوماً في كل أربع سنين ، فيكون تسعه وعشرين يوماً ، بينما هو في السنوات الثلاث الأخر ثانية وعشرون ، وهي السنون البسيطة ، يصححون بذلك كسور السنوات الأربع ، وتعرف السنة الكبيسة بصلاحيتها للقسمة على الأربع دون أن يبقى منها باق مثل سنة ١٩٨٤ م وسنة ١٩٨٨ م <sup>(٥)</sup> .

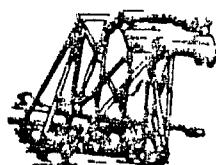
كتاب الدرج : طبقة من كتاب الدواوين في العصر الإسلامي المتأخر ، يأتي ترتيبهم بالمقام الثاني بعد طبقة كتاب الدست ، كانوا يزاولون أعمالهم الكتابية بإشراف النواب والوزراء وكتاب الدست . سموا كذلك لأنهم كانوا يكتبون رسائلهم في دروج الورق ، والمقصود بالدرج : الورق

<sup>(٤)</sup> السامرائي . المجمع النفيض ص ٦٥ .

<sup>(٥)</sup> المعجم الوسيط .

أصحاب الديانات الأخرى من غير المسلمين : هو من ساع له أن يقدم الذبائح والقرابين ويتولى تأدية الشعائر الدينية <sup>(١)</sup> .

كاهن ماعة : انظر : عدج مر .  
 كباش : آلة حرية من العصر الإسلامي المتأخر ، ورد ذكرها في بعض المصادر باسم ، دبابة ، لها رأس ضخم وقرنان ، يدفعها الجنود نحو الأسوار لنقبها ثم تهديها <sup>(٢)</sup> .



كبجة : لفظ فارسي معناه : معرفة الطعام ، دخل العربية في العصر الإسلامي وهو من الدارج على ألسنة العام بيلادنا حتى اليوم بنفس اللفظ والمعنى <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ٣٦/١  
 وكذلك : ابن منظور . لسان العرب /

كهن ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) دهان . معجم . ص ١٢٩ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٩ .

عدهم كان يزيد عن عشرين ألفاً<sup>(٣)</sup>.

كتبخانة : انظر : خانة .  
 كتختا : انظر : كتخدا .  
 كتخدا : لفظ تركي - فارسي أصله :  
 كدخدا ، معناه : رب الدار ، أصبح  
 فيما بعد لقباً بمعنى : حاكم أو عمدة ،  
 أطلق على أمراء الأقاليم في الدولات  
 الإسلامية التي نشأت في الشرق ، وفي  
 العهد العثماني اعتمد هذا اللقب رسمياً  
 فأصبح يطلق بصفة أساسية على كل  
 معاون أو مساعد للموظف الكبير في  
 الدولة ، فعلى مستوى السلطنة مثلاً  
 كان للصدر الأعظم معاون يعرف  
 بلقب : كتخدا بك أفندي ، وعلى  
 مستوى كل ولاية كان إلى جانب الباشا  
 كتخدا يعتمد بتسير أمور الولاية في كثير  
 من الأحيان . ورد ذكره في بعض  
 المصادر باسم : كتختا ، وأحياناً :  
 كيخيا أو : كخيا . أما على مستوى  
 الإنكشارية فقد ارتبط هذا اللقب  
 بالمعاون الأول لآغا الإنكشارية ، وكان  
 يرمز إليه بلفظ : كتخداسي ، أو : قول  
كتخداسي ، له صلاحيات آغا

<sup>(٣)</sup> ناصر خسرو . سفرنامة . ص ٩٤ .  
 وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام .  
 القسم الثاني ص ٥٨٤ .

المستطيل المركب من عدة أوصال  
 مدرجة إلى بعضها<sup>(١)</sup> .

كتاب الدست : واحدهم : كاتب ،  
 صنف من كتاب الدواوين عند العرب  
 المسلمين ، يأتي ترتيبهم في المقام الأول  
 بين طبقات الكتاب . عرفوا بهذا  
 الاسم لأنهم كانوا يجلسون السلطان في  
 دسته - أي : في مقره بمكان جلوسه -  
 يرأسهم كبير الكتاب الذي من ألقابه :  
 صاحب الديوان ، و : كاتب السر .  
 كانوا يركبون مع السلطان في المراكب  
 ويجلسون في دار العدل ويوقعون بما  
 يأمرهم به الملك ، و لهم جرایات  
 وكفایات من الجامکية والملبوس تناسب  
 مع طبیعة مرکزهم کأرباب للوظائف  
 الديوانية<sup>(٢)</sup> .

كتامية : طائفة من الجند ، قوامها من  
 أهل القيروان والقبائل البربرية المحيطة  
 بها وهم من كتامة - واحدة من أكبر  
 قبائل البربر التي ناصرت الفاطميين في  
 القضاء على الأغالبة - استحدثت هذه  
 الفرقة من العساكر في العهد الفاطمي  
 زمن الخليفة المعز لدين الله ، قيل إن

<sup>(١)</sup> القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٧/١ .

<sup>(٢)</sup> ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٠ .  
 وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى  
 ١٣٧/١ .

الإنكشارية باستثناء لباس الرأس .  
ألغيت هذه التسمية واستعيض عنها  
بتسميات أخرى في إطار خطة الإصلاح  
العثماني التي اعتمدتها الدولة بدءاً من  
عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٥ هـ /  
١٨٣٩ م<sup>(١)</sup> .



دولة كتخدا بك أفندي حضرتلي  
وكيل الصدر الأعظم .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٥ . وكذلك :  
التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٠ =



كتخدا آغا الإنكشارية

الإنكشارية نفسه تقريباً وقد لعب  
الكتخدا عبر تاريخ الإنكشارية دوراً  
بارزاً في تشكيلات فرقهم وطوابفهم ،  
وكان من حقه الإشراف على من دونه  
من الرباع والمحافظة على أصول وقواعد  
الإنكشارية وتقاليدها ، ولذلك فإنه  
كان ينتقى من بين أكثر الشخصيات  
خبرة في شؤون الأوجاق ، وهو من  
حيث الزي واللباس قريب من آغا

ووزرائه ، على هيئة قريبة مما تقوم به في أيامنا وحدات المراسم أثناء حفلات الاستقبال والتوديع التي تتم للرؤساء والملوك . يتالف لباس عنصر الكجه لي يكجري من بورك « لباس رأس » وقطان من تحته سراويل ضيقة وكمر مشبت فيه طبنجتان ، ومن تقاليدهم المعتادة أن يحمل واحدهم في يده جريداً طويلاً ، وفي اليسرى سيفاً معقوفاً ومستقراً في غمده . ألغى هذا التشكيل في عهد السلطان محمد الثاني بعد أحداث الواقعه الخيرية المعروفة<sup>(١)</sup> .

كحال : مفرد ، جمعه : كحالون . هو الطبيب المختص بمعالجة أمراض العين دون سائر الجسم ، قال ابن كنان : ولما كان البصر أعز ما في الأدمي من جوهر البدن ، فقد أفرد الحكيماء الأقدمون له حكيناً واحداً ، وجمعوا البدن واحداً . وهذا اللقب متداول منذ العصر الإسلامي المتأخر ، ومثل الكحالين الأطباء : الجراحية ، الذين اتصل عملهم بأعمال الجراحة ، وكذلك المجبرون ، لذين جاء في شرطهم : ان يكونوا عارفين بعود - باعادة - العظام البارزة إلى مواضعها وجبر الكسور .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٣ .

كجه لي يكجري : اسم وحدة التشريفات السلطانية في العهد العثماني ، وهي وحدة عسكرية كانت



جندي عثماني من أفراد وحدة الكجه لي يكجري  
تبغ آغا الإنكشارية ، مهمة أفرادها  
تأدية السلام في الاحتفالات الرسمية  
ويوم الجمعة للسلطان العثماني

= وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف  
ص ١٦ .

مشتغل بحرفه أن يحصل على كدك ، وجب عليه أن يدفع مبلغاً من المال للحكومة بعد أن يثبت أنه يملك الأدوات التي يحتاج إليها في عمله . يأتي ذكره في بعض المراجع بلفظ : جدك<sup>(٣)</sup> .

**كراديس** : لفظ متصل بنظام عسكري قتالي عرفه العرب منذ بداية عصر الدولة الإسلامية ، مفرده : كردوسة ، وهي الطائفة أو القطعة العسكرية العظيمة من الجيش<sup>(٤)</sup> .

**كرارجية** : طائفة من عمال المطابخ والمطاعم ، كانت معروفة في العهد العثماني ، واحدهم : كرارجي ، مهمتهم إعداد الموائد وتقديم الطعام للزبائن والتزلاء<sup>(٥)</sup> .

**كرامية** : فرقة دينية ، قالت بالتنجيم وأجازت إماماً علي ومعاوية بأن واحد ، لكنهم قالوا : كان على كل واحد منها طاعة صاحبه ، سواء كان عادلاً أم جائراً<sup>(٦)</sup> .

**كراني** : من اصطلاحات البحارة  
(٣) البديري الحلاق . حوادث دمشق اليومية ص ١٩ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) ميخائيل الدمشقي ص ٣٩ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٥ .

استمرت مثل هذه التسميات خلال فترة العهد العثماني فكان يطلق على الطبيب بشكل عام لقب : حكيم باشي ، بصرف النظر عن طبيعة اختصاصه<sup>(١)</sup> .

**كخ** : لفظ فارسي يقصد به صورة قبيحة المنظر تصنع لإخافة الأطفال . وهذا اللفظ لا يزال إلى اليوم من الدارج على ألسنة العوام في بلاد الشام ، يستخدمونه بهدف منع الأطفال مما لا يستساغ لهم فعله<sup>(٢)</sup> .

**كخيا** : انظر : كتخدا .

**كدخدا** : انظر : كتخدا .

**كدك** : لفظ تركي ، جمعه : كدكات ، أصل معناه : امتياز أو إعفاء أو استثناء ، شاع استعماله في البلاد العربية منذ العهد المملوكي . وفي العهد العثماني أصبح يعني السند الذي يتسلم بموجبه الجندي راتبه ، وأحياناً البراءة التي تمكن إنساناً ما من مزاولة عمل معين والكدك يعتبر نوعاً من الملكية يمكن التنازل عنه أو بيعه أو توارثه عند وفاة صاحبه . وإذا أراد

(١) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٧٩ وما بعدها .

(٢) التننجي . المعجم الذهبي : ص ٤٦٠ .

لرجل ضرير يعرف باسم : أبي كربن  
الضرير<sup>(٥)</sup>.

**كُرّه** : لفظ فارسي معناه : مهر الحمار ،  
دخل العربية في فترة العصر الإسلامي  
وتداوله الناس بنفس اللفظ والمعنى ،  
ولا يزال كذلك حتى اليوم<sup>(٦)</sup>.

**كروبتيا** : جهاز من الشرطة السرية  
استحدثه الإغريق في العهد اليوناني ،  
يشبه اليوم جهاز الاستخبارات ، أول  
من استحدثه الإسبارطيون بهدف  
الكشف عن حركات التمرد التي من  
المحتمل أن تقوم بها طبقات الشعب  
الماهضة لطبقة الحكام .

**كروة** : وفي بعض المراجع : كراية ،  
كلمة فارسية بمعنى : الأجر الذي  
يتقاضاه العامل نظير عمل قام به<sup>(٧)</sup> .

**كريك** : لفظ تركي متداول منذ العهد  
العثماني ، والكريك أداة ذات يد خشبية  
تنتهي بسلاح من الحديد المبسط  
والعربيض ، تستعمل في نقل التراب



(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٧ .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٦٥ .

(٧) المرجع السابق ص ٤٦٢ .

**العرب** ، يقصد به : كاتب السفينة أو  
المركب<sup>(١)</sup>.

**كرسته** : فارسية ، أصلها : كاراسته ،  
والكرسته ألواح ومواد خشبية مختلفة  
للبناء دخلت العربية في فترة النزح  
الثقافي واستعملها العرب بهذا اللفظ  
والمعنى في كثير من البلدان ، ولا يزال  
بعض يستعملها حتى اليوم خاصة في  
بلاد الشام<sup>(٢)</sup>.

**كرسف** : انظر : الليقة .

**كرسنة** : نبات يشبه العدس ، طعمه مر  
وحار يستعمل علفاً للبقر والغنم ،  
واللفظ فارسي متداول في البلاد العربية  
بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم<sup>(٣)</sup>.

**كركلية** : طائفة عسكرية من خاصة الجنادل  
العشماني ، تميز أفرادها عن غيرهم  
بتدربياتهم العالية ، وكفاءتهم في الأمور  
العسكرية<sup>(٤)</sup>.

**كركون** : انظر : قره قول .

**كرنبية** : فرقه شيعية من الإمامية ، زعم  
أتباعها أن الإمام من بعد علي :  
الحسن ، ثم محمد بن الحنفية . ينسبون

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٩ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٤٩ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي . ص ٤٦٣ .

(٤) النهروالي . البرق اليهاني ص ٨٠ مقدمة .

مركم )<sup>(٦)</sup>.

كسلا : اسم الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية عند اليهود بحسب التقويم العربي<sup>(٧)</sup>.

كسوف : ظاهرة كونية طبيعية خلاصتها احتجاج نور الشمس أو نقصانه لوقوع القمر بينها وبين الأرض . وظاهرة الكسوف هذه يقابلها ظاهرة الخسوف بالنسبة للقمر<sup>(٨)</sup>.

كشفية : لقب طائفة صوفية من غالة الشيعة ، تنسب لرجل اسمه أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الصقري المطيري الإحسائي البحرياني ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م . ادعى الكشف والإلهام . له شطحات وزندقات ، وله أتباع كثيرون ربما قيل لهم : الشيخية ، نسبة إلى شيخته عليهم<sup>(٩)</sup>.

كشك : طعام مصنوع من اللبن المجفف على شكل دقيق ، لا زال معروفاً ومتداولاً في كثير من البلاد العربية حتى

(٦) الطور / ٤٤ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٨ .

(٧) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) الزركلي . اعلام ١٢٩/١ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٩ .

أثناء الحفر والأعمال الزراعية الأخرى<sup>(١)</sup> .

كراغند : لباس ثخين يقوم مقام الدروع في القتال . واللفظ فارسي ورد ذكره في المصادر العربية بنهاية العصر الإسلامي<sup>(٢)</sup>.

كسارة : من أدوات التعذيب استعملها رجال السلطة في العهد المملوكي<sup>(٣)</sup>.

كسيبة : لقب فرقة دينية من الجبرية ، قال أتباعها : لا يكسب العبد ثواباً ولا عقاباً<sup>(٤)</sup>.

كسرى : لقب ملوك فارس من الأسرة الساسانية التي حكمت إيران قبل الإسلام ، ورد ذكره بالمصادر العربية فجري مجرى الاسم ، ومن عرف بهذا اللقب من ملوك فارس : سابور وهرمز وهرام ويزدجرد<sup>(٥)</sup>.

كسفية : فرقة من الشيعة يعتقد أتباعها أن علياً هو الكسف الساقط من السماء على نحو ما تتحدث به الآية ﴿ وإن يروا كسفما من السماء ساقطاً يقولوا سحابٌ

(١) المعجم الوسيط .

(٢) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١١٣ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٥٣/١ .

ومن حل هذا اللقب الصاحب بن عباد  
٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م وزير مؤيد الدولة  
البوهي<sup>(٤)</sup>.

**كفكير** : لفظ فارسي معرب . مغفرة  
طعام ذات ثقوب ، قريبة من أداة  
أخرى تعرف باسم : كبجة<sup>(٥)</sup>.  
**كافية** : مفرد ، جمعها : كفيات ، أداة  
حربيّة يطلق منها النار بواسطة البارود ،  
المعروفَةَ مِنْذَ الْعَهْدِ الْمُمْلُوكِيِّ ، تُشَبِّهُ مَا  
يُسَمَّى بِالْمَسْدَسِ فِي أَيَامِنَا ، تُحْمَلُ  
بِالْكَفِّ ، وَمِنْهُ جَاءَتِ التَّسْمِيَّةُ :  
كافية<sup>(٦)</sup>.

**ككم** : مركب بحري كبير ، أول من  
استخدمه أهل الصين وعنهم أخذته  
العرب في العصور الوسطى واستعملوه  
في نقل الركاب والأمتعة<sup>(٧)</sup>.

**كلّاب** : سيخ حديدي معقوف ، يسحب  
به الشواء من الأفران . واللفظ فارسي  
دخل العربية في العصر الإسلامي<sup>(٨)</sup>.

**كلاج** : انظر : سكباچ .

**كلاّر** : لفظ تركي من أصل يوناني

(٤) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٣٩ .

(٥) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٧١ .

(٦) إعلام الورى ، ابن طولون ص ١٢٥  
حاشية .

(٧) رحلة ابن بطوطة ص ٦٤٥ .

(٨) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٧١ .

اليوم ، واللفظ فارسي دخل العربية في  
العصر الإسلامي<sup>(١)</sup>.

**كشكول** : وعاء مصنوع من الفلز أو  
الفخار ، يستعمله الشحاذون لجمع  
 حاجاتهم ، وفي بلاد الهند يصنع من  
قشور الفاكهة كجوز الهند على هيئة  
كيس ، واللفظ فارسي مؤلف من  
مقاطعين : كش بمعنى سحب ، و:  
كول بمعنى : كتف وعند ابن منظور أن  
الكشكول كلمة آرامية بمعنى : وعاء  
المتسول الذي يجمع فيه من كل  
الألوان<sup>(٢)</sup>.

**كعبية** : لقب فرقة من المعتزلة يتسبّب  
أتباعها لأحد أئمة المعتزلة هو  
عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي ،  
نسبة لبني كعب ، ثم البلخي الخراساني  
المتوفى سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م . نسب  
إليه السمعاني قوله : إن الله تعالى ليس  
له إرادة ، وأن جميع أفعاله واقعة منه  
بغير إرادة ولا مشيئة منه لها<sup>(٣)</sup>.

**كفاة** : لغة الجمع ، المفرد منها : كاف .  
من ألقاب الرؤساء المتأثرين بالجد ،

(١) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٦٩ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب / كشك .  
وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي  
ص ٤٦٩ .

(٣) الزركلي . الاعلام ٦٥ / ٤ وما بعدها .

بن تبع المفوات<sup>(٢)</sup>.

**كلخانة** : لفظ تركي معناه : بيت الورود ، أطلق في العصر العثماني على مكتب الرسائل السلطانية ، وإليه النسبة في قوله : خط كلخانة<sup>(٤)</sup>.

**كلفتاه** : لباس رأس من العصر المملوكي ، مصنوع من القماش المزركش على هيئة طاقية كانت تلبس إما لوحدها أو بعمامه ، ورد ذكرها في بعض المراجع باسم : كلوفته<sup>(٥)</sup>.

**كلكون** : من المواد التي كانت تزين بها المرأة في العصر العباسي على هيئة طلاء أحمر خاص بالوجه<sup>(٦)</sup>.

**كلنك** : سلاح أبيض معقوف من أحد طرفيه ، حاد قاطع من الطرف الآخر ، وهو على شكل مجرفة أو مغول ، أصل اللفظ فارسي معروف ومتداول بالبلاد العربية منذ العهد العثماني بنفس اللفظ والمعنى<sup>(٧)</sup>.

(٣) المعجم الوسيط.

(٤) محمد فريد. تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٧٠.

(٥) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١١٠ ، وكذلك : ضومط الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٦) السمارائي . المجمع اللفيف ص ١٦٢ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٧٤ .

**معناه** : الغرفة المعدة لتخزين المؤونة في البيت ، وفي العصرين المملوكي والعثماني أصبح معنى الكلار مرتبط بالمخازن السلطانية والمستودعات الخاصة بحفظ المؤن والمأード الغذائية ذات الطبيعة الاستراتيجية ، والمسؤول عنها موظف يعرف بلقب : كلارجي ، أصبح في نهاية عمر الدولة العثمانية مع غيره من الكلارجية من موظفي الدولة العاملين في مجال التموين<sup>(١)</sup>.

**كلار قاوoshi** : انظر : اندرتون مكتبي شاكردي .

**كلاهك** : من ألبسة الرأس التي كان يلبسها العسكري الإنكشاري في العصر العثماني وهيئته على شكل قلنوس أو غطاء وهو زي قديم كان مخصصاً في بداية الأمر لدراوיש بعض الفرق الصوفية<sup>(٢)</sup>.

**كلبيون** : أتباع فرقه فلسفية تعرف تاريخياً باسم الكلبية ، وهم طائفة من فلاسفة اليونان الأخلاقيين ، ظهروا بعد سocrates ، من مبادئهم : التقشف واحتقار الملذات المادية ، والاستهزاء

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٩ ، مقدمة .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٠ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٦٩ .

وارتفاعات النجوم من على ظهر السفن ، والكمال خشبة على هيئة متوازي المستويات ، يتصل بوسطها خط مدرج بعقد مختلف المسافة بين كل عقدة وأخرى بحسب ظل تمام زاوية الارتفاع<sup>(٤)</sup> .

**كمخا** : من أنواع القماش غالى الثمن ، كان معروفاً في العهد العثماني<sup>(٥)</sup> .

**كمر** : لفظ فارسي متداول في قرى وبوادي الشام . والكمر حزام أو نطاق مصنوع من الجلد يكون عريضاً له عدة جيوب<sup>(٦)</sup> .

**كمرك** : الكلمة تركية معناها : جُعل يؤخذ على البضائع الواردة من البلاد الأخرى ، يقابلها : مكس ، دخلت العربية منذ العهد العثماني والبعض ينطقها اليوم بلفظ : جمرك<sup>(٧)</sup> .

**كناثة** : جعبه تحفظ بها السهام ، تعلق أو تثبت في الكتف ، تتحذى من الجلد أو الخشب<sup>(٨)</sup> .

**كنانية** : طائفة عسكرية ، كانت موجودة بمصر في نهاية العصر الاسلامي ،

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٠٥ .

(٥) النهروالي . البرق اليهاني ص ٤٧٦ مقدمة .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٧٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

**كلوته** : انظر : كلفتاه .

**كلونية** : حركة دينية إصلاحية تأسست في فرنسا في القرن العاشر الميلادي ، من أهدافها إنقاذ الكنيسة من الأمراض التي لحقت بها نتيجة شيوخ الفساد والرشاوي ، وما عرف في أواسط رجال الدين الكنسي باسم : السيمونية<sup>(٩)</sup> .

**كمبها** : اسم أطلقه العثمانيون في عهدهم على الرواتب والمعاشات التي كان يتلقاها ضباط الجيش الإنكشاري بدءاً من آغا الإنكشارية ، وانتهاءً بأغوات الأوجاقات وضباطها . ويدرك أن مقدار المرتب أو المقرر اليومي في ذلك الوقت كان ٥٠٠ أقجة لآغا الإنكشارية و ١٢٠ أقجة لأغوات البلوكات و ٦٠ آقجة لمن كان من مرتبة جبه جي باشي<sup>(١٠)</sup> .

**كماج** : لفظ فارسي ، من أنواع الخبز المصنوع من طحين القمح ، معروف ومتداول في بعض نواحي الشام عند العامة منذ العصر العثماني<sup>(١١)</sup> .

**كمال** : آلة رصد ، استخدمها الملائكة العرب في العصر الاسلامي بهدف تحديد خطوط الطول والعرض

(٩) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٠٣ .

(١٠) شوكت . التشكيلات ص ٦٥ .

(١١) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٧٥ .

**كنزية** : لقب فرقة من الخوارج أخذت اسمها من قول أتباعها : لا ينبغي لأحد أن يعطي ماله لأحد ، لأنه ربما لم يكن مستحقاً ، بل يكتنزه في الأرض حتى يظهر أهل الحق<sup>(٥)</sup> .

**كنيف** : لغة عامية ، دارجة في العصر العباسي ، يقصد بها بيت الراحة ، أو ما ندعوه بلغة العامة في عصرنا : مرحاضن<sup>(٦)</sup> .

**كهاريز** : لغة دارجة معناها : قناة أو مجاري ماء تحت الأرض ، دخلت العربية في العصر الإسلامي وهي تحويل الكلمة : كاريز ، الفارسية<sup>(٧)</sup> .

**كوبة** : من أنواع الطبوول التي عرفها العرب في العصر الجاهلي وبداية الإسلامي ، جمعه : كوبيات<sup>(٨)</sup> .

**كوتوال** : كلمة هندية استعملها العرب عن طريق الفرس في فترة المزج الثقافي وهي بمعنى : حامي القلعة<sup>(٩)</sup> .

**كورجي لر** : طائفة من جند الإنكشارية اتصلت بأفرادها مهام حراسة المنشآت

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٠ .

(٦) السامرائي . المجمع اللقيف ص ١٤٥ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٤٥٣ .

(٨) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٧٤/٤ .

(٩) السامرائي . المجمع اللقيف ص ٦٠ .

قوامها النساء وأصحاب الاقطاعات من قبيلة كنانة الذين كانوا قد هاجروا من جنوب فلسطين بعد سقوط عسقلان سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م وسمح الوزير طلائع بن زريق باستيطانهم في دمياط وما جاورها<sup>(١)</sup> .

**كتبار** : ليف تصنع منه أجود الحبال ، يعرف باسم : ليف التارجيل ، أجوده الصيني الذي تتخذ منه حبال المراسي<sup>(٢)</sup> .

**كنبت** : لغة مصرية قديمة ، اتصلت بنوع من المحاكم في مصر أيام الفراعنة ، مكانها عند بوابة أحد المعابد ، كان قضاها يتغيرون باستمرار ، وهم عادة من النساء ويعقدون جلساتهم في يوم معلن ومحدد للنظر بقضايا الناس<sup>(٣)</sup> .

**كنبوش** : أداة على هيئة البردعة تجعل على ظهر الفرس وكفله ، من فوقها غاشية من القماش المزركش<sup>(٤)</sup> .

(١) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٤ .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع . ص ١٢٩ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١٢٠ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٧ ، وكذلك : ابن طولون . إعلام الورى ص ٩٩ .

الإسلامي<sup>(٥)</sup> .

**كوسج** : اسم عيد من أعياد الفرس يعرف بعيد ركوب الكوسج . والكوسج عندهم سمة عظيمة لها خرطوم كالمنشار ، جرت العادة فيه أن يركب في كل بلد رجل منهم على كوسج أعد لذلك وربما ارتبطت مناسبة هذا العيد عندهم بتعلييات زرادشت وهو يصادف عندهم أول يوم من أيام شهر اذريه أحد شهور السنة الفارسية<sup>(٦)</sup> . **كوفية** : نسيج من القماش المصنوع ، يكون من الحرير أو نحوه ، يلبس على الرأس تحت العقال . هذا في بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية ، والكوفية عند أهل مصر والسودان تتخذ من القماش نفسه إنما تلف حول الرقبة<sup>(٧)</sup> .

**كوكلي** : لفظ كان متداولاً في العصر العثماني معناه : صاحب الهمة العالية . أطلق على الشخص الذي يقوم بالأعمال من تلقاء نفسه ، فعند إجراء القرعة للسحب إلى ميادين القتال كان بعض

(٥) السامرائي . المجمع اللغيف ص ٦٨ ،

وكذلك : ضمومط الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٢٤/٢ .

(٧) المعجم الوسيط .

في كل من أدنة وبورصة وإستانبول<sup>(١)</sup> .

**كوركجية** : طائفة من عمال السفن كانت في العهد العثماني تعمل في مجال نظافة مراكب الأسطول<sup>(٢)</sup> .

**كورة** : مفرد : كُور ، الصقع أو الناحية عند أهل الشام ، وهي البقعة التي يتشكل فيها قرى ومحال كثيرة . يقابلها : مخلاف ، جمعه مخالف بلغة أهل اليمن . وطوسج ، جمعه طياسج بلغة أهل العراق وفارس<sup>(٣)</sup> .

**كوس** : نوع من الطبوول عرفه العرب منذ العصر الجاهلي ، والكوس أيضاً لفظ مغرب ، يقصد به أداة من الخشب مثلثة تكون مع النجار لقياس بها تربيع الخشب<sup>(٤)</sup> .

**كوسات** : لغة الجمع ، واحتداها : كوسة ، صنوج من نحاس تشبه الترس الصغير يدق بإحداهما على الأخرى بإيقاع ، وهي من ضمن الآلات الموسيقية التي عرفها العرب في العصر

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٣ وانظر كذلك : قورجي .

(٢) النهروالي . البرق اليماني ص ٨٠ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤ ، ٤٧٤/٤ ،

وكذلك : المعجم الوسيط .

آراء مردودة شرعاً وعقلاً<sup>(٥)</sup>.  
كيخيا : انظر : كتخدا.

كيسانية : فرقة دينية من الشيعة تنسب لكيسان مولى بجحيلة ، كان مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . تعدد الكيسانية - وهي منقرضة اليوم - أصلًا لأكثر الأفكار المغالبة . قيل إن كيسان تلمذ للسيد محمد بن الحنفية ، وأتباعه يعتقدون فيه اعتقاداً فوق حده ودرجته من حيث إحياطه بالعلوم كلها واقتباسه من محمد وأبيه علي الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والأنفس ، وبالتالي فقد اجتمعوا على القول بأن الدين طاعة رجل ، وقد حل بعضهم فيها بعد هذا الاعتقاد على القول بالتناسخ والخلو والرجعة بعد الموت<sup>(٦)</sup>.

كيس : وحدة نقد من العهد العثماني شاع تداولها في القرن التاسع عشر الميلادي ، مقدارها خمسة جنيهات مصرية . ترد في بعض المصادر بلفظ : كيس رومي ، أو : كيسة<sup>(٧)</sup>.

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠١ .

(٦) الشهري . الملل والنحل ص ١٤٧ .

وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٢ .

(٧) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٧ .

العساكر أو الأشخاص المعدين لذلك لا شاملهم القرعة ، ومع ذلك فإنهم كانوا يلتحقون بالوحدات الذاهبة إلى القتال طوعاً ودون إكراه ، ومثل هؤلاء كانوا يسمون : كوكليه ، واحدهم : كوكلي<sup>(١)</sup>.

كولك : قبعة رأس عسكرية من العهد العثماني يرتديها العسكري شبيهة بالسلطان<sup>(٢)</sup>.

كومان : قبائل بدوية سكنت السهوب الجنوبية لروسيا ، لغتهم الأصلية التركية ، يعتقد البعض أنهم والأتراك من أصل واحد ، يعرفون في بعض المراجع باسم : قبجاج<sup>(٣)</sup>.

كومندا : نظام تجاري كان معمولاً به في أوربا عند نهاية العصور الوسطى ، وهو بمعنى : زمالة . بموجبه تحدد عمليات القراض والمغارضة بين التجار<sup>(٤)</sup>.

كوهن : انظر : رئيس مشينة.

كialiya : فرقة شيعية مغالية ، تنسب لشخص اسمه أحمد بن الكيال ، له

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٥ وللكوكلي معنى آخر انظره في مادة : سرحدقولي .

(٢) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ولبنان ص ٢٣ .

(٣) زيتون . العلاقات السياسية ص ٧٤ .

(٤) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٣٧ .

كيهك : اسم الشهر الرابع من شهور السنة  
السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٦  
تشرين ثاني / نوفمبر وآخره يوم ٢٥  
الشمسية الميلادية<sup>(١)</sup> .

---

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢  
وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى  
٣٨٥/٢ .

\* \* \*



- ل -

اليسرى <sup>(١)</sup> .

لazorod : ضرب من الأحجار الكريمة ،  
لونه أزرق سماوي أو بنفسجي ، يكثر  
في أفغانستان وأمريكا ، يستعمل  
للزينة <sup>(٢)</sup> .

اللاعنة : فرقة شيعية مغالية من  
الرافضة ، تقول بلعن عثمان وطلحة  
والزبير وأبا موسى الأشعري وعائشة ،  
وهي اليوم من الفرق البائدة <sup>(٣)</sup> .

لala : لفظ تركي شاع استعماله في العهد  
العثماني بمعنى مؤدب أو : مربى ، عرف  
به عدد من كبراء الدولة وولاتها المقربين  
من السلطان <sup>(٤)</sup> .

لakk خان : لقب ملوكى عرف به أمراء  
الدولة الإيلكخانية ، التي قامت في  
آسيا الوسطى بالفترة ما بين ٣١٥ -

(١) ياقوت الحموي . معجم البلدان ٤/٥  
وكذلك : سيد عبد العزيز سالم . تاريخ  
العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٢ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٥ .

(٤) القرماني . سلاطين آل عثمان ص ١٥ .

لا أدريه : انظر : شكاكون .

اللات : اسم صنم من أصنام عرب  
الجاهلية ، وهو بالأصل صخرة كان  
يقعد عليها رجل من ثقيف يلت  
السوق للحجاج « أي أنه كان يصنع  
السوق للقادمين إلى الحج ، والسوق  
طعام يتخذ من الحنطة أو الشعير بعد  
قليه بالسمن » فلها مات قيل : مات  
اللات ! فأشيع أنه لم يمت ، وإنما دخل  
الصخرة ، فبنيا عليها بنياناً عظمه فيها  
بعد ، وكانت ثقيف تختص به ك خاصة  
قرיש بالعزى وله حجة وكسوة  
وحرمة . وسدنة اللات هم بنو  
عتاب بن مالك ، ظلت ثقيف على  
عبادتها له حتى دخولها في الإسلام ،  
وبعد الفتح أرسل النبي ﷺ المغيرة بن  
شعبة وأمره بهدم بيت اللات ، فحرقه  
بالنار واستولى على أمواله وحليه ،  
ويشير ابن الكلبي إلى أن مكان هذا  
البيت يقوم في الموضع الذي تقوم عليه  
في عهده - وفاته في بداية القرن الثالث  
الهجري - منارة مسجد الطائف

التي أطلقها البنادقة على العناصر الشرقية من البحارة الذين استخدموهم في أسطولهم ، فاستعارها الأتراك عنهم . عظم شأن اللاوند في عهد السلطان بيازيد الثاني بن محمد الفاتح هـ ٩٢٧ / ١٢١٠ م على يد مؤسسها ستوق بغراجان الذي اعتنق الإسلام حوالي سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م<sup>(١)</sup> .

لأنه : نوع من القماش الموصلي ، معروف باسم : موصلين ، ورد ذكره في أزياء ملوك اليمن في العصر الإسلامي : وعلى رؤوسهم تخافيف لانس . ويبدو أن هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة في بلاد اليمن<sup>(٢)</sup> .

لاهوقي : لقب ارتبط عند اليهود والنصارى بالعالم العارف بالعقائد المتعلقة بالله ، المعروفة عندهم باللاهوت ، وعلم اللاهوت عند النصارى واليهود علم يبحث في وجود الله وذاته وصفاته ، ويقوم عندهم مقام علم الكلام عند المسلمين<sup>(٣)</sup> .

لاوند : اسم أطلقه العثمانيون في مصادرهم على طائفة من العسكريين العاملين في الأسطول العثماني . يقول البعض إن التسمية جاءت محرفة عن الكلمة الإيطالية : ليفانتينو Levantino

هـ ٦٠٧ / ٩٢٧ م على يد مؤسسها ستوق بغراجان الذي اعتنق الإسلام حوالي سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م<sup>(١)</sup> .

لأنه : نوع من القماش الموصلي ، معروف باسم : موصلين ، ورد ذكره في أزياء ملوك اليمن في العصر الإسلامي : وعلى رؤوسهم تخافيف لانس . ويبدو أن هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة في بلاد اليمن<sup>(٢)</sup> .

لاهوقي : لقب ارتبط عند اليهود والنصارى بالعالم العارف بالعقائد المتعلقة بالله ، المعروفة عندهم باللاهوت ، وعلم اللاهوت عند النصارى واليهود علم يبحث في وجود الله وذاته وصفاته ، ويقوم عندهم مقام علم الكلام عند المسلمين<sup>(٣)</sup> .

لانوند : اسم أطلقه العثمانيون في مصادرهم على طائفة من العسكريين العاملين في الأسطول العثماني . يقول البعض إن التسمية جاءت محرفة عن الكلمة الإيطالية : ليفانتينو Levantino

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١ / ٢٢٧ .

(٢) يوسف بن عمر . المختار ص ١٧٥ .

(٣) المعجم الوسيط .

لاوند لريه : انظر : أوجاق الترسانة .

لحوح : من أنواع الخبز الكثيرة في بلاد اليمن ، شبيه بخبز القطائف المعروفة في بلاد الشام ، يؤكل عندهم باللبن المبرد ، وهو بهذا يعرف باسم : شفوت <sup>(٢)</sup> .

لغجمي باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل الغاء الإنكشارية ، كان يرأس وحدة اللغجمية ، إحدى وحدات القابي قول ، يتالف لباسه من قبعة رأس خملية مطوفة من الأسفل بشريط قماشي عريض وسروال واسع يصل إلى ما دون الركبتين وعلى الجذع قميص بأكمام نصفية مثبت مع السروال بنطاق على شكل كمر <sup>(٣)</sup> .

لغجمي لر : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : قسم الألغام «لغجمية» أحد تشكيلات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية كانت مهمة أفراده محاصرة القلاع وتلغييمها وفتح الدهاليز والأنفاق في أسوارها ،

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٠٣ .

١١٨٦ هـ / ١٧٧١ م واستعيض عنها بتشكيل جديد أطلق عليه اسم : لوند روبي كل أفراده من العناصر المسيحية العاملة في الأسطول كان لهم زمي خاص يعرفون به . أما العناصر المسرحة الأخرى فقد تحولت إلى جماعات من المرتزقة يعرضون خدماتهم على الولاة والباشوات فجندوا في صفوف الجيش مقابل المال الذي كانوا بتقاضونه ، وفي القرن الثامن عشر الميلادي اقترب اسم : اللاوند بدمشق بالأكراد بصفة خاصة ، وهم على الأغلب من الفرسان ، يرد ذكرهم في المصادر باسم : سكبان اللاوند <sup>(١)</sup> .

لاوند جفتلي : انظر : لاوند .

لاوندر وهي : انظر : لاوند .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٧ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٥٣ - ١٣٢ ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٢٩ . وكذلك نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٤ .

واللّفظ هندي أدخله المولدون فشاء استعماله عند أهل اليمن وايران والهند خلال فترة العصر الاسلامي<sup>(٤)</sup>.

**لوالك** : من صيغ الجمع ، المفرد منها : لالكة من أنواع النعال ، واللّفظ دخيل مولد أخذ به الناس في العصر العباسي . وفي بعض قرى الشام اليوم من يطلق على الجوارب اسم : لكاليك<sup>(٥)</sup>.

**لودعي** : من ألقاب التشريف ، أطلق على الخفيف ، الذكي الظريف الذهن ، الحديد الفؤاد والنفس ، اللّسِن الفصيح ، إذا تكلم كأنه يلangu بال النار من فرط ذكائه<sup>(٦)</sup>.

**اللورا** : انظر : سلياق.

**لؤلؤ** : من أدوات الحلي ، يتكون في الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لامعة مستديرة في بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات ، واحده : لؤلؤة ، وجمعه : لآلئ ، يعرف أيضاً باسم : الدر<sup>(٧)</sup>.

**لوند** : انظر : لاوند.

(٤) المجمع الوسيط . وكذلك : النعيمي .  
حوليات ص ٦٢ حاشية .

(٥) السامرائي . المجمع القيفي ص ٨٢ .

(٦) المجمع الوسيط .

(٧) المرجع السابق .

ومن ضمن أفراد هذه الوحدة ضباط ومهندسو متخصصون يرأسهم ضابط كبير يعرف باسم : لغمجي باشي<sup>(١)</sup> .  
**لفظية** : لقب اتصل عبر التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى تنسب للحسين بن علي الكرابيسي ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م ، تقول : إن اللّفظ بالقرآن غير مخلوق . والثانية من الجهمية تقول : لفظنا بالقرآن مخلوق . والثالثة من فرق المعتزلة ، يقول أتباعها : ألفاظ القرآن الكريم غير مخلوقة<sup>(٢)</sup>.

**لقطة** : انظر : زماورد .

**لقوة** : لفظ : اللّقوة . بتشديد اللام مع ضمها ، من التلاقي ، والأصل فيها : اللّقية ، من الألفاظ الدارجة على السنة الناس في الجزيرة العربية في العصر الحديث . نوع من المعارك ، وقتها في الضحى من النهار ، لا يقدم عليها إلا المعتد بقوته الذي يهاجم عدوه في وضح النهار غير هياب<sup>(٣)</sup>.

**اللّكُ** : من الأعداد ، مقداره مئة ألف ،

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٦١ ، وكذلك : شوكت . التشكيلات . ص ٤٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٥ .

(٣) الزركلي . الوجيز ص ٤٨ .

الملوك ، ويكتب بها أيضاً منشير أولاد الملوك ، وكذلك مشابخ التجار والخواجكية في موجب ما قيمته خمسة آلاف دينار .

ليقة اللازورد ، وتستعمل في خط ما يكتب بالذهب عن السلطان ، وطريقة الكتابة بها تتم باذابة مادة اللازورد بالماء ثم خلطه بقليل من مادة الصمغ العربي حتى يصبح لزجاً بعض الشيء ، ثم يجعل في دواة ويحرك بالقلم كلما رسب .

ليقة المغرة العراقية : وبها يكتب نفائس الكتب ، تسمى أحياناً : الزنجرف ، وطريقة تحضيرها : يسحق الزعفران ثم يضاف إليه ماء الصمغ ، ويلاقى ليقة كما يلاق الحبر بعد أن يجعل في دواة .

ليقة الحبر : وهي المستعملة في جميع ما يكتب في ديوان الإنشاء بخط الكتاب<sup>(٢)</sup> .

ليلة النقطة : اصطلاح بلغة أهل مصر ، يقصدون به ليلة معينة تارixinها ١٧ يونيو / حزيران من كل عام يفيض بها النيل وسبب تسميتها أن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أن الآلهة إيزة تدمع عينها مرة في كل عام فتسقط منها

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٠ .

لوندرية : انظر : اوجاق الترسانة .

الليالي المحاق : اسم أطلقه العرب على آخر ليلتين من ليالي الشهر القمري / المجري ، لاختفاء نور القمر فيها بسبب نقص الأشعة المنعكسة عليه ، والمحاق في اللغة : لفظ منحوت من الفعل محق ، الذي يأني بمعنى : نقص أو ذهبت برకته ، وعلى هذا فالمحاق : ما يرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتمه<sup>(١)</sup> .

اللية : اسم أداة ، كان الخليفة أو السلطان في العصر الإسلامي يستمد منها الكتابة وهي إما أن تكون من خام الحرير ، أو الصوف ، أو القطن ، يلقى عليها المداد وتتجدد في كل شهر مرة . ورد ذكرها في بعض المصادر بلفظ : كرسف . وهي على أنواع منها :

ليقة الذهب ، وطريقة الكتابة فيها تتم بمعالجة ورق الذهب بالماء الصافي فيترك حتى يربس الذهب ثم يؤخذ الراسب فيجعل في الليقة مع الزعفران والصمغ . وليقة الذهب هذه تستعمل لكتابة الطغاء والمطعمات من قبل

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٥٣/٢ ، وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / محق .

على رئيس أو مدير المِرْفَأُ وهو على  
الأَلْغَبِ من ضباط البحريَّة  
العثمانية<sup>(٢)</sup>.

ليوان : انظر : ايوان .

نقطة في النيل تؤدي إلى فيضانه ،  
ويذكر أن هذا اللفظ بهذا المعنى لا زال  
شائعاً بصر حتى اليوم<sup>(١)</sup>.

ليان رئيسي : لفظ تركي من العهد  
العثماني معناه : قبطان المِرْفَأُ ، أطلق

---

(٢) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة  
ص ٦٦ .

(١) ميخائيل . مصر والشرق الادن  
ص ٣٢٧ .

\* \* \*

مارس : اسم الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية الرومية ، يأتي بعد شهر فبراير وقبل شهر أبريل ، يقابلة شهر آذار ثالث شهور السنة الشمسية عند طائفة السريان<sup>(٣)</sup> .

مارستان : انظر : بيمارستان .  
ماسورة : لفظ فارسي معناه : أنبوب ، تداولته الناس في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي ولا يزال كذلك حتى اليوم<sup>(٤)</sup> .

ماشورة : من أصناف القوارب البحرية التي استخدمها عرب الخليج وسواحل البحرين الأحمر والعربي لنقل الركاب من السفن الكبيرة إلى الشاطيء وبالعكس ، تتحرك بالمجاديف منها ما هو مزود بشراع وصار ، ذكرها بعضهم مختصرة بلفظ : ماشو<sup>(٥)</sup> .

مأصر : حبال أو سلاسل من الزرد ،

مابين : اسم أطلق في التاريخ العثماني على السراي السلطانية بصفة عامة ، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني أطلق هذا الاسم على قصرين من قصور سراي يلدزلار بإسطنبول هما : المابين الصغير ، مسكن السلطان الخاص ، والمابين الكبير ، وهو القصر الذي كان السلطان يمارس فيه وظيفته كرئيس أعلى للدولة ويستقبل زائريه من السفراء والمعوّثين ، ويجتمع بردهاته مع الوزراء والمستشارين<sup>(١)</sup> .

ماتريدية : فرقة إسلامية تنسب لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م ، نسبته إلى ما تزيد « محلة بسمرفند » ، بينهم وبين الأشاعرة خلاف في بعض المسائل ، كمسألة التكوين وغيرها ، لكنهم يوافقون الأشاعرة فيها خالفوا فيه المعتزلة<sup>(٢)</sup> .

ماحو : انظر : مدجا .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٣٨ ، ١/٤١٨ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٧ .

وظيفته<sup>(٣)</sup>.



«ماعة» رمز العدالة

**مالكية** : جماعة من أهل السنة أخذت بفقه الإمام مالك بن أنس الأصحابي أبو عبد الله ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م إمام دار المجرة ، وأحد الأئمة الأربع<sup>(٤)</sup> .

**مالكانة** : وفي بعض الأحيان : مالكانة ، لفظ اتصل بالعهد العثماني بنظام إقطاعي كان السلطان يمنع بقتضاه منطقة معينة لمجموعة من الناس يقومون باستئجارها مدى الحياة ، شريطة أن يدفعوا مقدماً مبلغاً معيناً من المال نظير ذلك ، ويمكن اعتبار هذا النوع من الإقطاع إقطاعاً أهلياً مقابل الإقطاعات العسكرية التي كانت

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى

ص ١١٩ .

(٤) الزركلي . الأعلام ٢٥٧/٥ .

كانت تتم على الطرق والمعابر المائية لاعتراض المراكب والقوافل التجارية من أجل استيفاء العشر المفروضة عليها<sup>(١)</sup> .

**ماصرية** : فرقة من المرجحة ، ينسبون لرجل يقال له : عمرو بن قيس الماسر ، يقولون إن الإمامة لا تصلح إلا في قريش<sup>(٢)</sup> .

**ماعة** : لغة مصرية قديمة تفيد معنى العدالة . أطلقت في التاريخ المصري القديم على مجموعة القوانين والأنظمة . من أهدافها تحقيق العدالة بين الناس التي كان الفراعنة يستوحون منها على حد زعمهم مشروعية سلطتهم على مصر ، ولذلك انسحب معنى الماعة عندهم في بعض المراحل ليصبح لقباً للقائمين على تنفيذ القوانين من قضاة ومستشارين اتخذوا لأنفسهم شعاراً مميزاً عبروا عنه بتمثال على هيئة امرأة فوق رأسها ريشة طائر ، وهي الريشة التي اعتقادوا بأنها توضع في كفة الميزان مقابل قلب الميت في محكمة العدالة الإلهية ، وكان كبير قضاهم يضع تمثلاً منه حول عنقه من باب الدلالة على

(١) السامرائي . المجمع اللقيف ص ٣٧ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٨ .

جزيرة خيوس التي استردها بيزنطة إلى ممتلكاتها سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م وقد عرف هذا التنظيم بأوربا باسم : mahonaofchios<sup>(٥)</sup>.

ماهيانة : لفظ فارسي معناه : المرتب الشهري ، متداول إلى اليوم مع التحريف في بعض البلاد العربية بلفظ : ماهية<sup>(٦)</sup>.

مايو : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، يقابل شهر أيار من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني ، عدد أيامه ٣١ يوماً<sup>(٧)</sup>.

المائي : من ألقاب الطبيب في العصر العباسي ، جاءت التسمية من نسبة إلى الماء ، لأنه كان يعرض عليه بول المريض ، فيعين المرض من مشاهداته ويصف له الدواء<sup>(٨)</sup>.

مباركية : فرقة من الإسماعيلية ، نسبتها إلى مبارك مولى إسماعيل بن جعفر الصادق ، يعدون من الباطنية<sup>(٩)</sup>.

(٥) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٢٨٢ .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٣٦ .

(٧) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ و ٣٩٣ .

(٨) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٨١ .

(٩) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٠ .

معروفة باسم : الزعامات والتيمار<sup>(١)</sup>. مأمورية : لفظ استعمل في العهد العثماني يعني : المهمة<sup>(٢)</sup>.

مأمونية : فرقة من القرامطة ، ينسب أتباعها لمأمون قرمط ، أخي حдан ، وهم المعروفون بقرامطة فارس<sup>(٣)</sup>.

مانوية : مذهب ديني فارسي الأصل ، يعتقد أتباعه أن في الكون إلهين مستقلين ، أحدهما للخير ، والثاني للشر . والحياة في نظر أتباع هذا المذهب صراع بين الجسد والروح ، وبين الظلام والنور من أجل الخلاص الذي هو الغاية النهائية بنظرهم لكل حي ، وربما انتقلت ملامح هذه الأزدواجية في العقيدة لبعض الفئات والمذاهب المسيحية<sup>(٤)</sup>.

ماهونة : تنظيم تجاري أنشيء بدعم من حكومة جنوة عند نهاية القرن الوسطى ، كانقصد منه استرجاع

(١) محمود رئيف . التنظيمات الجديدة ص ٣٣ .

(٢) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٥ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٠ .

(٤) زيتون . العلاقات السياسية ص ٧٠ . وكذلك : الشهريستاني . الملل والنحل ص ٢٤٥ .

على . في هنافات الحرب <sup>(٤)</sup> .

متريوز : سلاح أمريكي وآخر كندي كان مستعملاً بالجيش العثماني ، وهو عبارة عن رشاش يستعمل من قبل المشاة ، يثبت على قواعد أثناء الرمي <sup>(٥)</sup> .

مسلم : وظيفة من العهد العثماني ، يعد شاغلها من كبار الأمراء في الولاية ، كان يعهد إليه مهمة استلام الولاية من الوالي المعزول وتسليمها إلى الوالي الجديد . كانت له سلطات واسعة باعتباره من أرباب الوظائف العالية فكان يستقبل أثناء دخوله في موكب حافل وعليه الخلعة السلطانية <sup>(٦)</sup> .  
متطابين : لقب أهل الفكاهة والظرف ، كان ذائعاً بهذا اللفظ في العصر العباسي <sup>(٧)</sup> .

متعة : لفظ اصطلاحي ارتبط بزواج مؤقت يعقد بنية الاستمتاع الجسدي لفترة من الوقت ، وهو زواج باطل

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٣٢ ، وكذلك : شرف . الفرق الإسلامية ص ٢١١ .

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٦٨ .

(٦) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١١٩ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

مبادر : جمعه : مبادرون ، لقب موظف من العصر المملوكي يعمل في المجالات الإدارية . وفي أيامنا يطلق هذا اللقب على الموظف الذي ينادي بأعلى صوته على اسماء المطلوبين أمام القاضي في الدوائر العدلية <sup>(١)</sup> .

مبديجة : واحدهم : مبديجي ، جبة من العهد العثماني ، يعتقد أنهم كانوا يعملون عند الملزمين فيجبون الضرائب من الأهالي <sup>(٢)</sup> .

مبضية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين الأولى من الخوارج الحرورية لأن رايتها في الحرب كانت بيضاء . والأخرى من الشيعة المغالية أصحاب المقنع الخراساني ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م <sup>(٣)</sup> .

متاؤلة : لقب أطلق على شيعة جبل عامل وببلاد بعلبك وجبل لبنان ، واحدهم : متولي ، عرفوا بهذا اللقب حينما خلعوا طاعة أمراء لبنان في القرن الحادى عشر الهجري / السابع عشر الميلادى فكانوا يتخون باسم بنى متوال . وعلى رواية : لأنهم كانوا يقولون : مت ول يا

(١) دهمان . معجم . ص ١٣٤ . وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٢) محمود رئف . التنظيمات الجديدة ص ٣٩ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١١ .

**متوحش** : من ألقاب بعض المتصوفين المغرقين في الانعزال عن الناس والانفراد والخلوة ، رغبة منهم في محاولة السر مع الحق حيث لا ملك ولا أحد سواه <sup>(٣)</sup> .

**مثال** : أوراق رسمية تخول الحاصلين عليها حيازة الإقطاع والتصرف به في العصر المملوكي <sup>(٤)</sup> .

**مثلث** : انظر : كوس .

**مجامعة** : ضريبة أسبوعية كانت مفروضة في العهد المملوكي على باعة الخضار وأصحاب الدكاكين ، وهي على غرار المشاهرة التي كانت تؤخذ كل شهر <sup>(٥)</sup> .

**مجبرين** : انظر : كحالين .

**مجذوب** : من اصطلاحات الصوفية ، هو الرجل الذي جذبه الحق إلى حضرته فأولاد ما شاء من المواهب بلا كلفة ولا مجاهدة ولا رياضة <sup>(٦)</sup> .

**مجسطي** : اسم كتاب لإقلidis في الرياضيات <sup>(٧)</sup> .

**مجسمة** : جماعة من الناس ، قالوا بأن الله

(٣) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٢٨٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٣٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٣٨ .

حرمه الشرع . لا ينعقد وإن حضره الشهود ، ولا يتوارث به الزوجان ، ولا يترتب عليه أي حكم من أحكام الزوجية لأنها ينفي الحكم من الزواج الشرعي الذي يتضمن دوام العشرة وتكوين الأسرة ورعاية النسل . انفردت بياباحة هذا النوع من الزواج بعض فرق الشيعة مستندين إلى تفسير ظواهر بعض الآيات القرآنية وجوازه من قبل الرسول ﷺ في أول أمر الدعوة تحت ظروف طارئة <sup>(١)</sup> .

**متفرق آغاسي** : اسم ارتبط في التاريخ العثماني برئيس طائفة من العسكر يعرفون باسم : متفرقة ، نقلوا من الحدائق السلطانية إلى داخل البوغاز ، فكانت مهمتهم التأهب الدائم أثناء فترة الحرب أو عند تحرك الركب الهمايوني لمرافقته أني رحل إضافة إلى مرافقة الوزراء وكبار أصحاب المناصب <sup>(٢)</sup> .

**متقدم فتيان** : انظر : فتوة .

**متواجدين** : انظر : تواجد .

(١) ابن الوزير . طبق الحلوي . القسم الثاني ص ٧٦ . وكذلك : الجزييري . كتاب الفقه ٩٠ / ٤ وما بعدها .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٤٢ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٥ .

العثمانية ، وهي عبارة عن ريال من أجزاء القرش . كان يساوي كل ريال مجيدي ٢٠ قرشاً<sup>(٥)</sup> .

**محدثة** : لقب فرقة من الشيعة كانوا من أهل الارجاء ، قالوا بإمامية موسى الكاظم<sup>(٦)</sup> .

**محذرة** : لفظ كان دارجاً على السنة الناس في بلاد اليمن بالعهد العثماني ، يقصدون به الخيمة الكبيرة أو الفسطاط المعد لإقامة الحفلات في المناسبات العامة<sup>(٧)</sup> .

**المحرق** : صنم من معبدات العرب في العصر الجاهلي ، عبدته بكر بن وائل وبقية ربعة ، عرف بهذا الاسم لأن عبدته كانوا يقدمون إليه بعض القرابين البشرية المحروقة<sup>(٨)</sup> .

**المحرم** : أول شهور السنة الهجرية ، لا يأتي إلا معرفاً بال ، ورد ذكره في المصادر المأثورة عن العرب العاربة باسم : المؤتمر ، لأنهم كانوا يأترون فيه بترك الحرب ، أما سبب تسميته بالمحرم فلأن العرب كانت تحترم فيه القتال ،

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢/٦٦ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٣ .

(٧) النعيمي . حوليات ص ٦٥ .

(٨) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني ص ٦٣٦ .

جسمًا ، وإن له نهاية وله يدين ورجلين ، وغير ذلك من الصفات المعروفة عند المخلوقين<sup>(٩)</sup> .

**مجن** : من أدوات القتال ، عرفها العرب في الجاهلية والإسلام ، ترد في بعض المصادر باسم : ترس أو : درق ، يتقي بها المقاتل ضربات السيوف ، تعمل من الجلد بلا خشب<sup>(١٠)</sup> .

**مجهولية** : لقب فرقة من الخوارج ، انبثقت عن الحازمية ، قالت : يكفي معرفة الله تعالى ببعض اسمائه ، فمن علمه كذلك فهو عارف به مؤمن ولو جهل بعض اسمائه<sup>(١١)</sup> .

**مجوس** : قوم من قدامى الفرس ، كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، يقال لهم أتباع الدين الأكبر ، والملة العظمى ، تسمى بالمجوسية منذ القرن الثالث الميلادي<sup>(١٢)</sup> .

**مجيدي** : عملة معدنية صكت أواخر العهد العثماني تنسب للسلطان عبد المجيد بن عبد العزيز آخر خلفاء الدولة

(٩) شريف الفرق الإسلامية ص ٢١٣ .

(١٠) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٢٣ .

(١١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٣٣ وما بعدها .

(١٢) المرجع السابق . ص ٢٣١ وما بعدها .

يعرفون بلقب محفدارية<sup>(٤)</sup>.

**محفة** : من شارات الملك . محمل مصنوع من الخشب له سعادان من الأمام وآخران من الخلف ، تعلوه قبة مغطاة بالقماش الفاخر تحمل على جملين أو فرسين ، الأول من الأمام والثاني من الخلف يكون الجالس فيها كالجالس على السرير ، ترافق الملك أو السلطان في تنقلاته يقوم على خدمتها صنف من الجنود يعرفون بلقب : محفدارية ، يرأسهم شخص من المهاترة يعرف بلقب : محفدار<sup>(٥)</sup>.

**محكمة** : لقب الخارج الذين انحازوا إلى حررواء بعد رجوع علي بن أبي طالب من صفين إلى الكوفة . قالوا بتکفير علي وعثمان واصحاب الجمل ومعاوية وأصحابه والحكمين<sup>(٦)</sup>.

**محلولون** : صنف من الناس أخذت منهم إقطاعاتهم وجردوا من وظائفهم في العصر المملوكي ، فهم كالبطالين<sup>(٧)</sup>.

**محمدية** : لقب فرقة من الشيعة المغالية

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٨٣.

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/١٣٧.

(٦) الشهري . الملل والنحل ص ١١٥.

وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٤.

(٧) دهمان . معجم . ص ١٣٦.

وهو ثالث الأشهر الحرم<sup>(١)</sup>.

**حضر باشي** : لقب موظف من العهد العثماني كان يرأس مجموعة من الموظفين العاملين في المحاكم بصفة محضرین ، مهمتهم تبليغ أصحاب الدعاوى من مدعين ومدعى عليهم وشهود الحضور إلى مجلس القضاء للنظر في دعاویهم<sup>(٢)</sup>.

**محضري آغا** : انظر : حربه جهة.

**محفد** : جمعه : محافد ، اصطلاح أطلقه عرب الجاهلية في بلاد اليمن على القصر أو الحصن ، والمحافد وفق هذا المعنى كثيرة منها : غمدان ، وصرavan ، وناعط ، وسلحين وغير ذلك . لكل محفد رئيس يعرف بلقب : ذو ، فكانوا يقولون : ذو غمدان و : ذو رعين ، وهؤلاء جميعاً هم المعروفون في التاريخ باسم : أذواء اليمن<sup>(٣)</sup>.

**محفار** : لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي كان مسؤولاً عن حففة الملك أو السلطان وما يتبع لها من آلات وقباش ، وبأمرته عدد من العناصر

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٧٥.

(٢) الغزي . لطف السمر القسم الثاني ص ١٠٣.

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ١١١.

بالذهب والجواهر . أول من أمر بتجهيزه على هذا النحو الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م ، وقد استمر العمل به إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى . أُلغي هذا التقليد في أعقاب الخلاف بين الحكومتين المصرية والسعوية بسبب ما كان يرافق المحمل من مظاهر تعارض وروح العقيدة الإسلامية ، كالعزف الموسيقي - النوبة - وأعمال الرقص التي كان يقوم بها أهل الجذب والدراوיש ، وكلها من وجهة نظر الفقهاء من البدع الضالة <sup>(٣)</sup> .

**حمل رجيبي :** المحمل الرجيبي قريب من حمل الحج، إنما كان يدار به في شهر رجب كعادة شائعة بين الناس في المدن العربية الكثيرة من قبيل العرض الشعبي في العصر المملوكي <sup>(٤)</sup> .

**مخاربين :** جمع ، واحدتهم : مخامر ، لفظ مأخوذ من المخمرة ، أي : الاستمار ، أصبح له دلالة اصطلاحية عند الناس في العصر الإسلامي ، وهو عندهم المتأمرون الذين يعملون في

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٩٩ .  
وكذلك : البديري الحلاق ص ٣٠٤ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٣٦ .

تنتظر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالأرقط ، وبالمهدي ، وبالنفس الزكية ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م . يعتقدون أنه لم يقتل ، وهم غير أتباع فرقه ثانية من الشيعة الإمامية بنفس الاسم يقولون بإمامية محمد بن علي العسكري <sup>(١)</sup> .

**حمديون :** لفظ أطلقه بعض المستشرقين من لا يعرفون بالدين الإسلامي على المسلمين ، لأنهم يرون في المسلمين مجرد أتباع للنبي محمد ﷺ وفي هذا جهل واجتراء ناتجين عن التعصب الأعمى وقد فاتهم أن المسلمين يعبدون الله سبحانه وتعالى وليسوا عابدين للنبي ، وبالتالي فليس من المنطق نسبتهم إليه <sup>(٢)</sup> .

**حمل الحج :** من رموز سيادة السلطان على الحرمين الشريفين ، اتخذ كشعار منذ بداية العصر المملوكي ، والمحمل كالمحفة يحمله بغير يتقى قافلة الحج لا يركبه أحد ولا يستخدم إلا لهذه الغاية . في أعلى قبة وعلم كان يزين

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٥ وما بعدها .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٥٧ .

عند أهل الحجاز ، وعند أهل العراق  
رطلان بينما هو عند أهل الشام حوالي  
سبعة أرطال بحسب الرطل الشامي  
الذي يزن ٢,٥ كيلوغرام<sup>(٥)</sup> .

مدجا : لغة مصرية قديمة معناها :  
الشرطة ، أطلقها الفراعنة على مجموعة  
من الأفراد المسلمين أنيط بهم أمر  
المحافظة على الأمن في المدن والقرى  
والأرياف والصحراء ، غير أن هناك ما  
يميز بين مدجا المدن ومدجا الصحراء ،  
يرأسهم ضابط كبير من النساء ورد  
ذكره بلقب : ماجو<sup>(٦)</sup> .

مدراس : المدراس عند اليهود المكان  
الذي تدرس فيه كتابهم المقدس<sup>(٧)</sup> .  
مدو رخيت : لغة مصرية قديمة ارتبطت  
عند الفراعنة بمعنى القضاء ، أصبحت  
لقباً لرجال المحكمة العليا الستة وهي  
أعلى مجلس قضائي في تاريخ مصر  
القديم ، كانوا يختارون من أعضاء  
مجلس العشرة الذين هم من أبرز أعيان  
الملك « الفرعون »<sup>(٨)</sup> .

مدي : وحدة قياسية قدرها أربعون ذراعاً  
المعجم الوسيط<sup>(٩)</sup> .

(٦) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٢ .  
المعجم الوسيط<sup>(٧)</sup> .

(٨) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى  
ص ١٠٥ .

الخفاء<sup>(١)</sup> .

مختارية : لقب أطلقه المؤرخون العرب  
على أصحاب المختار بن أبي عبيد بن  
مسعود الثقفي ٦٧ هـ / ٦٨٧ م ، كان  
مع علي رضي الله عنه ثم صار مع  
عبد الله بن الزبير ، ثم أصبح شيعياً  
كيسانياً ، قال أتباعه بأمامته محمد بن  
الحنفية ، بعد علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> .

مخلاف : انظر : كورة .

خمسة : لقب فرقتين دينيتين منحرفتين  
الأولى من الشيعة المغالبة قال أتباعها  
بألوهية علي ، والثانية من فرق الخطابية  
قالت بألوهية محمد<sup>(٣)</sup> .

مخنكر : لفظ تداولته السنة الناس في  
العصر العباسي بمعنى : الماجن تشكل  
منهم جماعة ورد ذكرهم بمصادر العصر  
العباسي بلفظ : مخنكرين<sup>(٤)</sup> .

مد : مكيال قديم ، في تقديره اختلاف  
عند الفقهاء ، فهو عند الشافعية  
والمالكية نصف قدح ، ورطل وثلث

(١) ابن منظور . لسان العرب / خمر ،  
وكذلك : السامرائي . المجموع اللقيف  
ص ٥٤ .

(٢) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٤٧ وما  
بعدها .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٨ .  
(٤) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٥٨ .

**الرباع** : هو ربع الغنية كان لسيد القوم عند عرب الجاهليه ، خالصاً له من مجموع الغنائم بنهاية كل معركة <sup>(٣)</sup> .

**مربد** : لغة بمعنى : موقف الإبل ومحبسها ، به سمي مربد البصرة الذي كان سوقاً للإبل ، وكان الشعراً يجتمعون فيه <sup>(٤)</sup> .

**مربعات** : لغة الجمع ، واحدتها : مربعة ، ورقة مربعة تجعل على ظاهرها بياضاً لكتابه اعتراف ما ، حيث تكتب بها أسطر قصيرة على قدر ثلاثة أصابع ، شاع استعمالها عند كتاب ديوان السلطان في العصرين الأيوبي والمملوكي <sup>(٥)</sup> .

**مرتعج** : انظر : ديوان المرتعج .

**مرتكبية** : فرقه دينية منحرفة ، نفت الريوبوبيه عن الله ، فقالت بإثباتها في بدن المخلوق ، على أن الأبدان مسakens الله وما لله إلا نور ينتقل في هذه الأبدان <sup>(٦)</sup> .

**مرجئة** : فرقه إسلامية لا تحكم على أحد من المسلمين بشيء ، بل يرجعون

<sup>(٣)</sup> مجلة التراث العربي . العددان ٣٥/٣٦ .

ص ٦٤ .

<sup>(٤)</sup> المعجم الوسيط .

<sup>(٥)</sup> ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

<sup>(٦)</sup> شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٩ .

في مثلها معروفة في العصر المملوكي ، وكأنها مساحة معينة في عرفهم يقولون عنها : مد أرض ، أي : مساحة من الأرض مبذورة بما يساوي المد من الحبوب ، والمد كما هو معروف من مكاييل الحبوب ، ذكرناه في موضعه من هذا الكتاب <sup>(١)</sup> .

**مرابطين** : اسم ارتبط بدولة عربية إسلامية ظهرت في المغرب بالفترة ما بين ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م و ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م ، أخذت اسمها من حركة دينية كانت تدعو إلى الجهاد عن طريق إقامة رُبطة معدة للعبادة إلى جانب الجهاد ، أول ملوكها : أبو بكر بن عمر اللمتوني الصنهاجي ، بسطت سلطانها على المغرب والأندلس والجزائر حتى حدود السنغال . من أشهر قادتها يوسف بن تاشفين ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م الذي أنقذ الأندلس من ملك قشتالة ألفونسو السادس وانتصر عليه بمعركة الزلاقة . انتهت مدة هذه الدولة بوفاة إسحاق بن علي وقيام دولة الموحدين على أنقاضها سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م <sup>(٢)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ١٣٧ .

(٢) الناصري . الاستقصاء ١٩/٢ وما بعدها .

مرداس : اسم أسرة عربية يعرف المتسببون إليها ببني مرداس ، تمكنا من إقامة دولة عربية شيعية بالفترة ما بين ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م و ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م قامت على أنقاض الدولة الحمدانية ، انطلقت من وادي الفرات وشملت حلب ومنبج وبالس والرحبة ، ثم حمص وصيدا ويعلبا وطرابلس ، وامتدت إلى عانة وملكت جميع وادي الفرات الشامي . أسسها صالح بن مرداس . اشتهر المرداسيون بانتصارهم على ملك الروم أرمانس ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م في معركة فاصلة صدته عن شمال سوريا . قضى عليها العقيليون في عهد سابق بن محمود بن نصر آخر أمرائهم سنة ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م<sup>(٥)</sup> .

مردك : وفي بعض المصادر : مردوك .  
كبير الآلهة في البابتيون البابلي ، عممت عبادته بلاد ما بين النهرين في عهد حمورابي ، تنسب إليه أساطير التغلب على الفوضى التي كانت موجودة في بدء العالم<sup>(٦)</sup> .

مردة : أقوام من المسيحية سكنت في المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ٦٥٢ .

(٦) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٣٦ .

الحكم إلى الله يوم القيمة ، وهم يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة . يقال إن أول من وضع أساس الإرجاء غيلان الدمشقي ، وهناك من يقول : الحسن بن محمد بن الحنفية<sup>(١)</sup> .

مرحشوان : اسم الشهر الثاني من شهور السنة العربية عند اليهود<sup>(٢)</sup> .

مرداد : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يلفظ أيضاً : أمرداد ، وقته من بداية النصف الثاني من شهر تموز / يوليو ، ونهاية النصف الأول من شهر آب / أغسطس من شهور السنة الميلادية<sup>(٣)</sup> .

مردارية : فرقة من المعتزلة ينسب أتباعها لشخص اسمه عيسى بن صبيح ، ملقب بالمردار أو : المزدار ، ولعل في الأمر تصحيف<sup>(٤)</sup> .

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٣٩  
وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٩ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ ،  
وكذلك : التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٤٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٢١ .

**مرقدارية** : واحدهم : مرقدار ، طائفة من معلمي الطبخ ، مهمتها الإشراف على صنع الأطعمة وحفظها ، وعمل ما يأمر به الأستدار مما يختاره السلطان من الأطعمة في العصر المملوكي<sup>(٥)</sup>.

**مرقش** : انظر : مزبر.

**مرقم** : انظر : مزبر.

**مرقوم** : لفظ كان شائعاً في العهد العثماني ، يقصد به السندات والمواثيق والاتفاقيات المكتوبة<sup>(٦)</sup>.

**مرملة** : أداة من العصر المملوكي على هيئة وعاء يوضع فيها الرمل الذي يستعمل لتجفيف الكتابة<sup>(٧)</sup>.

**مرمة** : جمعها : مرمات ، من أنواع السفن المستعملة في العصر المملوكي<sup>(٨)</sup>.

**مُريد** : من مراتب الصوفية ، والمريد هو المتجرد عن إرادته ، الذي دخل في جملة التواصيلين إلى الله بالاسم ، جمعه : مريدون<sup>(٩)</sup>.

**مريسية** : فرقه إسلامية من المرجئة ، تنسب لأبي عبد الرحمن بشر بن

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣١ .

(٦) التعيمي . حوليات ص ٩١ .

(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٨) دهمان . معجم . ص ١٣٧ .

(٩) السامائي . المجموع النفيف ص ١٤١ .

**جبال** . لبنان ، وعلى الأخص جبل اللكام ، يعرفون أحياناً باسم ، جراجمة نسبة للبلدة جرجومة بالقرب من بانياس ، خدموا البيزنطيين ثم العرب بعد الفتح الإسلامي ، ونزع قسم منهم إلى الأناضول ، بينما توطن القسم الآخر منهم في لبنان<sup>(١)</sup>.

**مرزبان** : لفظ فارسي معناه : الرئيس في القوم ، جمعه : مرازب ومرازبة ، أطلقه الفرس أيضاً للقب على الفارس الشجاع من هو دون الملك في الرتبة<sup>(٢)</sup>.

**المرسلون اللبنانيون** : اسم اتصل بجماعة من الكهنة الوارنة يعرفون بالكريبيين نسبة إلى دير الكريم ، تشكلت منهم جمعية عرفت باسمهم مهمتها القيام بأعمال التبشير في القرى سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م<sup>(٤)</sup>.

**مرفع** : المرفع : الطبل بلغة أهل اليمن المحلية ، تداوله الناس بهذا اللفظ في العصر العثماني<sup>(٤)</sup>.

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٥٢ .

(٢) الجواليفي . المغرب ص ٣١٧ .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٥٣ .

(٤) التعيمي ، حوليات ص ٨٧ .

ق . م ومزود بلغتهم القديمة معناه :  
المقدس <sup>(٤)</sup> .

**مستحفظان** : طائفة عسكرية من العهد العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمتهم حراسة القلاع والخصون والمدن . وبعد إلغاء الإنكشارية أطلق هذا الاصطلاح على العساكر الاحتياطية المدعوة للخدمة العسكرية <sup>(٥)</sup> .

**مستدركة** : فرقة إسلامية من المعتزلة التجارية قال أتباعها : إنهم استدركون ما خفي على أسلافهم ، لأن أسلافهم منعوا إطلاق القول بأن القرآن مخلوق <sup>(٦)</sup> .

**مستعلية** : فرقة إسماعيلية تنسب للخليفة الفاطمي المستعلي أحمد بن المستنصر معد ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م <sup>(٧)</sup> .

**مستوفي** : لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر مهمته قرية من مهمة الخازن كان يعمل في الديوان ويأمرته عدد من الحسّاب « المحاسبين » بضبط الأمور المتعلقة بأموال الدولة . جمعه :

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩١ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٣٨ . وكذلك : نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٣١ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٢٣ .

(٧) المرجع السابق ص ٢٢٤ .

غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المرسيي ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ، نسبة لدرب المريس في بغداد <sup>(١)</sup> .

**مزبر** : المزبر : بكسر الميم ، قلم السلطان متداول عند الناس في العصر الإسلامي ، وهو مشتق من الزَّبْر ، بمعنى : الكتابة وفي حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أنه دعا في مرضه بداوة ومزبر ، ومن مرادفات هذا اللفظ : المرقم ، و : المرقش <sup>(٢)</sup> .

**مزدارية** : انظر : مردارية .  
**مزملة** : وعاء مصنوع من الفخار على شكل آنية كبيرة تعرف عند العامة باسم : جرة أو : خابية ، يوضع فيها الماء وتزمل بالقماش أو الخيش ليبقى الماء بارداً فيها أحياناً يكون لها قصبة صغيرة للشرب ، عرفها العرب على هذا النحو منذ بداية العصر الإسلامي <sup>(٣)</sup> .

**مزود** : لقب ملكي تسمى به رؤساء اليمن في الدور المعيني ١٢٠٠ - ٧٤٥

(١) الزركلي . الأعلام . ٥٥/٢ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب / زبر ، وكذلك : ابن كنان ، حدائق الياسمين ص ٥٧ .

(٣) السامرائي . المجمع اللقيف ص ٢٣ و ١٤٣ .

متصلًا بالضريبة نفسها ، ولا زال كذلك إلى اليوم في بلادنا<sup>(٥)</sup> .

مسلة : نصب حجري من كتلة واحدة عظيمة الارتفاع ، عد البعض أنها رمز للشمس عند قدماء المصريين ، بينما اعتبرها آخرون أنها تعبير عن إاصبع أو يد الإله العظيم عندهم ، وهي أشبه ما تكون ببرم صغير قائم على قاعدة شديدة الارتفاع ، مائلة الجوانب إلى الداخل ، مسلوبة إلى أعلى . ارتبط تصمييمها عند المصريين بمراحل العبادة الأولى . جمعها : مسلات<sup>(٦)</sup> .

مسلملى : وحدة عسكرية من وحدات اليرلية المعروفة في العهد العثماني ، كان أفرادها بمثابة طلائع للقوات المكلفة باحتلال المرات الإجبارية والطرق الوعرة لحماية هذه القوات قبل وأثناء العبور . ولا يستخدم أفراد هذه الوحدة إلا في زمن الحرب وجميعهم من مسلمي الروملي والأناضول ، كانت لهم ثكنات خاصة ، يعرف تشكيلاً لهم وفق الاصطلاحات العسكرية باسم : اليورك ، ومعناه : الجماعة وبالنظر

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٦) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٠٦ .

مستوفون<sup>(١)</sup> .

مسرى : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٤ تموز / يوليو وآخره ٢٧ آب / أغسطس من شهور السنة الميلادية<sup>(٢)</sup> .

مسطبة : من الألفاظ الدارجة على السنة الناس منذ نهاية العصر الإسلامي ، يقصد بها المنصة التي يقف أو يجلس عليها السلطان وأمراؤه أثناء استقبال الوفود أو استعراض القوات<sup>(٣)</sup> .

مسطح : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة هو على الأغلب من صنع الفرنج ، استعمله العرب في العصر الإسلامي ، جمعه : مسطحات<sup>(٤)</sup> .

مسقفات هلالية : عقارات مسقوفة كانت الدولة في العهد المملوكي تأخذ من أصحابها ضرائب معلومة بشكل شهري ، ثم أصبح لفظ المسقفات اسمًا

(١) السامرائي . المجمع اللغيف ص ١٥ .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٨ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٢٣٥/٢ . وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى . ٣٨٧/٢ .

(٣) ابن طولون إعلام الورى ص ٦٥ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٣٨ .

العصر الإسلامي معنية بحمل المشاعل ليلاً والطواف بها في شوارع المدن أمام الأمراء وأثناء الاحتفالات ، وفي العصر المملوكي يطلب إليهم فعل ذلك إذا صدر الأمر بصلب أحد المجرمين أو تسميره من باب النداء عليه ، واحدهم : مشاعلي<sup>(٥)</sup> .

مشبهة : التشبيه في اللغة : التمثيل ، والتشابه : المثلث ، وعند المؤرخين هذا اللفظ اصطلاح يستدل من خلاله على معتقدات بعض الفرق المنحرفة ، عرف أتباعها بأهل التشبيه أو : المشبهة لأنهم حملوا الصفات على تقفي الحسن الذي توصف به الأجسام فقالوا : إن الله تعالى بصرأ كبصرنا ، ويدأ كأيدينا ، فشبهوا صفات الله بصفات المخلوقين مستندين في ذلك على تفسير ظاهر بعض سور القرآنية ، ومن غلة هؤلاء فرقة قالت بالتجسيم ونقيضهم فرقة أخرى قالت بالتعطيل نفوا أن يكون لله صفات نفياً قاطعاً ، وقد أنكر أهل السنة والشيعة على السواء ما قال به أهل التشبيه والتعطيل معاً ، لأن ما

<sup>(٥)</sup> مرزوق . الناصر قلاوون ص ١١٠ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦١ .

لهمتهم الخطيرة التي كانوا يقومون بها فقد أغفتهم الدولة من كافة الرسوم والضرائب المفروضة على غيرهم<sup>(١)</sup> . مسود : اسم أطلقه اليمنيون في عهد الدولة المعينية ١٣٠٠ - ٦٣٠ ق . م على المجلس العام لكل مدينة وهو المجلس الذي كان المجتمعون فيه يتخذون القرارات الحاسمة ويدبرون من خلاله شؤون مدinetهم في السلم والحرب ، وهو على غرار دار الندوة المعروفة عند قريش بمكة قبل الإسلام<sup>(٢)</sup> .

مشاركة : وظيفة اقتصر استعمالها في العصر المملوكي على الذين كانوا يتولون إدارة الأوقاف ، ويبدو أن اللفظ جاء من طبيعة العمل وهو الإشراف<sup>(٣)</sup> .

مشاركة : فرقة من الجند العاملين في جيش الخليفة الفاطمي ، قوامها من الأتراك والفرس ، سبب تسميتهم بذلك أن أفرادها استقدموا من المشرق ولو أن أكثرهم قد ولدوا بمصر<sup>(٤)</sup> .

مشاعلية : كوكبة من الجند كانت بنهاية

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٢ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ١٢٤ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

بداية العصر المملوكي يقصد به الجهاز المستخدم بتنفيذ أحكام الإعدام<sup>(٥)</sup>.

مشنة : انظر : رأس مشينة.

مشهد : جمعه : مشاهد ، بفتح الميم ، أماكن يتبرك الناس بزيارتها تشتمل على مقابر بعض الأئمة والأفراد من سلاة علي رضي الله عنه كمشهد زين العابدين علي بن الحسين ، وعلى الرضا ثامن الأئمة عند الشيعة الذي أنشئت بالقرب منه فيها بعد مدينة مشهد المعروفة حالياً بإيران<sup>(٦)</sup>.

مشير طوب خانة : انظر : طوبجية . مصادمة : لقب فرقة من الجنود جيء بهم أيام الدولة الفاطمية من بلاد المصادمة بالغرب العربي<sup>(٧)</sup>.

مصنفة : انظر : صفن .

المصمت : ثوب لا يخالطه في لونه لون آخر ، أو أنه مصنوع من خيوط موحدة لا يخالطها قطن أو غيره<sup>(٨)</sup>.

مصنع : حوض يجمع فيه ماء المطر ،

قالت به المشبهة يؤدي إلى الوثنية ، وما قال به أهل التعطيل يؤدي إلى الإلحاد<sup>(٩)</sup>.

مشروعية : لفظ شاع استعماله عند الساسة والمؤرخين بنهاية العهد العثماني بمعنى : الحرية الدستورية ، أو : ربط القوانين والمصالح العمومية للدولة بقاعدة المشورة<sup>(١٠)</sup>.

مشطجي : لقب موظف من العصر العثماني مهمته مرافقة الصرة أميني «أمين الصرة» يكون دليلاً له ولحجاج الأناضول حتى يصلوا إلى دمشق ، يرجح أنه كان يتنقى من أبناء دمشق نفسها<sup>(١١)</sup>.

مشك : لفظ فارسي معناه : القربة المصنوعة من الجلد ، دخل العربية في العصر الإسلامي فتداولته العامة ، وهو لا يزال كذلك إلى اليوم خاصة عند سكان البادية<sup>(١٢)</sup>.

مشنقة : لفظ محدث ، دخل العربية منذ

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٠٣ وما بعدها .

(٢) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٩٢ .

(٣) البديري الحلاق . حوادث دمشق . ص ٢٠٧ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٥١٧/٣ وكذلك : المنجد في اللغة والاعلام .

القسم الثاني ص ٦٦٥ .

(٧) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٩٤ .

(٨) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٥ .

**مطرباز** : لغة تركية ، معناها : البائع الذي يشتري الأشياء بثمن بخس وبيعها بثمن غال ، أطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على المحتال واللاعب بالملطقة أو العصا ، وأرى أن بين المعنين وجوهاً مشابهة تعتمد الخفة والاحتيال<sup>(٥)</sup> .

**مطرجي** : المطرجي سقاء القافلة في العصر العثماني ، واللفظ منحوت من مطرة ، التي هي تحويل لكلمة : مطهرة العربية ، أداة على شكل إبريق أو إناء يحفظ بها الماء للوضوء ، دخلت التركية في صيغة : مطرة ، ولا زالت المطرة معروفة في أيامنا عند عامة الناس<sup>(٦)</sup> .

**مطرف** : ثوب كان يرتديه أكابر العرب منذ العصر الجاهلي . مربع له أعلام مصنوع من الخز الأسود أو غيره ، تكون حاشيته ضيقة . جمعه : مطارف<sup>(٧)</sup> .

**مطره** : انظر : مطرجي .

**مطعم الطير** : من الأصنام التي عبدتها العرب في جاهليتها ، كان لقريش ، = وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٦ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤١ .

(٦) المراجع السابق ص ١٤١ .

(٧) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٨ .

واللّفظ شائع الاستعمال من العهد المملوكي ولا يزال كذلك في بلاد الشام حتى اليوم<sup>(١)</sup> .

**مصيص** : حبال رفيعة مصنوعة في بلدة المصيصة - على ضفاف جيحان بالقرب من إنطاكية - فنسبت إليها . انتقل صنعتها فيها بعد إلى دمشق ، وهي مصنوعة من خيوط القنب<sup>(٢)</sup> .

**مضيرة** : طعام محضر من اللحم أو البيض والبصل والكرات والكسفه والكمون والمصطكي والدارصيني ، يصب عليه اللبن بعد طبخة ، معروف في العصر العباسي<sup>(٣)</sup> .

**مطاربة** : انظر : غجر .

**مطاييات** : لفظ عربي منحوت من : الطيب الذي من معانيه : اللذة ، يقال في الطعام : طيّب ، إذا لذ وذكا ، تصرف به الفرس فأدخلوه على لغتهم بلفظ : مطاييات ، يقصدون به القصص المضحكة ، وعنهم تلقاه العرب ثانية ليصبح من الدارج على ألسنة العامة بنهاية العصر الإسلامي للدلالة على القصص المسلية<sup>(٤)</sup> .

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٠ .

(٢) المراجع السابق ص ١٤٠ .

(٣) السامرائي . المجمع التقييف ص ١٨١ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / طيب ،

حين أخذه الملك ، يحملها الأمير الكبير أو أخو السلطان ، ثم يصبح ذلك تقليداً تكون مع الملك في الذهاب والإياب إلى المسجد الجامع وفي الاحتفالات الرسمية . عرفت بعده أسماء ، فهي عند الفرس : جتر وعند الأيوبيين والملاليك : قبه و : طير<sup>(٥)</sup> . مُعامل : بضم الميم ، لقب من كان يعهد إليه بإمداد المطبخ السلطاني في العصر المملوكي بما يحتاجه من مواد غذائية ، وهو ما يعرف بأيامنا باسم : متعهد<sup>(٦)</sup> .

معاونة : نظام مالي عشائري ، عرفته المجتمعات البدوية في الجزيرة العربية وبلاد المشرق في العصر الحديث ، وهو مبلغ من المال كان يعطى من الأمير أو الشيخ أو الملك إجابة لطلب المستعين ، وتكون المعاونة لغرض معين كزواج أو شراء فرس أو وفاء دين أو نحو ذلك<sup>(٧)</sup> .

معزلة : طائفة إسلامية ظهرت بنهاية العصر الأموي على يد مؤسسها واصل بن عطاء ١٣١ هـ / ٧٤٨ م .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٣/٢ .  
ضوبيط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .  
الزركي . الوجيز ص ٤٧ .

موضعه على الصفا أو المروة<sup>(١)</sup> . مطلب : جمعها : مطالب ، والمطالب في العصر الإسلامي من يتبع نبش الكنوز ، لأن المطلوب هو الكنز ، لذلك أطلق لفظ مطلب على المسألة النفيضة بالعلم فيقال : مطلب كذا ، وأكثر ما نجد مثل هذا التعبير على هواش الكتب<sup>(٢)</sup> .

مطلوبجي : لقب موظف من العهد العثماني يعمل بأمرة قاضي العسكر ، مهمته الاحتفاظ بأسماء القضاة الذين يعملون بإمرة قاضي العسكر<sup>(٣)</sup> .

مطلقات : كتب ملوكية أو خليفية كانت تصدر عن الخلفاء والسلطانين في العصر الإسلامي لسائر التواب والولاة في المناطق المختلفة من أرض الخلافة أو المملكة<sup>(٤)</sup> .

مظلة : من شعارات الملك ، على هيئة قبة من الحرير الأصفر مزركشة بالذهب في أعلىها ما يشبه الطائر على قصبة موهة بالذهب تحمل فوق رأس الملك

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم .  
ص ٢٨٢ .

(٢) دهان . معجم . ص ١٤١ .

(٣) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني  
ص ٣٢٦ .

(٤) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٩ .

**معدية** : مركب نهري صغير يعبر عليه من شاطيء إلى شاطيء<sup>(٢)</sup>.

**معرقة** : غطاء للرأس ، وفي بلاد الشام هذا اللفظ من الدارج على ألسنة الناس مع شيء من التحوير « عرقية » وربما شابتها العرقجين عند أهل العراق اليوم<sup>(٣)</sup>.

**معصرة** : جهاز كان معروفاً في العصر المملوكي استعملوه كأداة من أدوات التعذيب<sup>(٤)</sup>.

**معلم** : لقب من أرفع الدرجات ، أطلق منذ بداية العصر الأيوبي على أرباب المهن من الخداجين والتجارين ومن في حكمهم<sup>(٥)</sup>.

**معلم البحر** : لقب أطلق على القبطان ، وهو العارف بأمور البحر ، يعد الرجل الثاني على المركب بعد الناخوذة الذي هو مالك السفينة أو صاحبها<sup>(٦)</sup>.

**معمرية** : لقب اتصل تاريخياً بفرقتي دينيتين الأولى من المعتزلة أصحاب

الأنوار ٧٦/١ وما بعدها ، وكذلك : أحمد أمين . ضحي الإسلام ٢١/٣ وما بعدها.

(٢) المعجم الوسيط.

(٣) السامرائي . المجموع الليفي ص ١١٣ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٩ .

في أسباب تسميتها أقوال منها : ان واصل بن عطاء اعزل مجلس أستاذ الإمام الحسن البصري ١١٠ هـ / ٧٢٨ م بسبب خلافهما في بعض المسائل ، فتبعته طائفة أخذت تجتمع إلى ناحية من المسجد ، فقال الحسن عندئذٍ : اعزل واصل مجلسنا . وعلى رواية أن التسمية جاءت من اعزال واصل ومن تبعه قول الأمة وانفرادهم بآراء خالفوا بها جمهور السنة . اعتمد المعتزلة على العقل وتأويل الآيات القرآنية في سبيل تدعيم آرائهم في العقيدة ، ففتحوا بذلك مجال الاجتهد والبحث الفكري فعدوا من رواد علم الكلام وظهر منهم أعيان فضلاء كالجاحظ والزمخشري والماوردي والصاحب بن عباد وغيرهم ، ثم انقسموا فيها بعد إلى عدة فرق انتهى بعضها من وجهة نظر بعض الفقهاء إلى مخالفة أحكام الكتاب والسنة . من أهم المشكلات التي واجهتهم مشكلة القول بخلق القرآن . جاء ذكر المعتزلة في بعض المصادر باسم : أهل العدل والتوحيد<sup>(١)</sup>.

(١) الشهستاني . الملل والنحل ص ٤٣ وما بعدها ، وكذلك : السفاريني . لوامع

المشایخ<sup>(٣)</sup>.

مغارد : انظر : زوامل .

مغفر : لباس رأس من زرد الحديد ، يرتديه المحارب لوقاية رأسه من الإصابة يعرف عند البعض باسم : بيضة غير أن له أطرافاً تميزه عنها مسدولة على الأذنين والكتفين<sup>(٤)</sup> .

مفنية ايزة : لقب المرأة التي كان يعهد إليها بالإشراف على ملاهي الملك « الفرعون » عند قدماء المصريين<sup>(٥)</sup> .

مغيرة : فرقة منحرفة من غلة الشيعة تنسب للمغيرة بن سعد البجلي المقتول سنة ١١٩ هـ / ٧٣٧ م ، دعا إلى الإمامة ، ثم أدعى النبوة لنفسه واستحل المحارم ، قال بتأليه على وتکفیر أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي<sup>(٦)</sup> .

مفارة : بالفاء ، صنف من العسكر المتفرقون في نواحي كثيرة ومختلفة ، اتصلت مهمتهم بحماية مبيت السلطان

---

<sup>(٣)</sup> نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٣ وما بعدها .

<sup>(٤)</sup> القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

<sup>(٥)</sup> ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ٧٧ .

<sup>(٦)</sup> الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٦ .

معمر بن عباد السلمي ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م ، والثانية منحرفة أصلها من الخطابية ، تنسب لرجل يقال له : معمر<sup>(١)</sup> .

معيد : مرتبة تأتي في المقام الثاني ضمن مراتب التدريس بعد المدرس ، والمعيد بالأصل هو الذي يعيد للطلبة ما ألقاه المدرس بعد انصرافه ليفهموه ويحسنه<sup>(٢)</sup> .

المغاربة : صنف من العسكر العثماني ، أصلهم من شمال أفريقيا - طرابلس ، تونس ، الجزائر المغرب الأقصى - كان استخدامهم شائعاً بالأصل في العصر المملوكي بصفة بحارة في الأسطول ، وحينما سيطر العثمانيون على البلاد العربية دخلت هذه العناصر في خدمة جيش السلطان تحت هذا الاسم بعد أن تحولوا إلى مشاة الإنكشارية ، كانت لهم تجمعاتهم الخاصة في دمشق والقدس ، وقد تشكل منهم سبعة طوائف ولكل طائفة زعيم وهؤلاء بدورهم يخضعون لزعيم أعلى يعرف باسم : شيخ

---

<sup>(١)</sup> الزركلي . الأعلام ٢٧٢/٧ ، وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٢ .

<sup>(٢)</sup> دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

منها<sup>(٤)</sup>.

مقدم : المقدم مرتبة وظيفية مرموقة ، ظهرت منذ العصر الأيوبي ، قد يكون صاحبها من العسكريين ، وقد يكون من الموظفين الكبار المتميزين باعتبارات خاصة ، وقد يضاف إلى هذا اللفظ اسم الوظيفة فيقال : مقدم التركمان . مقدم الخاص ، وهو المتحدث على الأعوان والمتصرين بديوان الخاص . مقدم الدولة ، وهو الذي يتحدث على الأعوان والمنصرين لخدمة الوزير<sup>(٥)</sup> . مقدم ألف : مرتبة عسكرية من أعلى المراتب يعمل بمرة حاملها ألف من الفرسان من هم دونه بالمرتبة . من مقدمي ألف كان يختار نواب الإسكندرية والوجهين القلي والبحري في العصر المملوكي<sup>(٦)</sup> .

مقدم البريدية : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من أمراء العشرات ، يعمل بإمرته سبعة موظفين من مقدمي الملايك بعدد أيام الأسبوع ، يجتمع في كل يوم بمقدم

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٢٢/٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤/٤ .

في العصر المملوكي<sup>(١)</sup> .

مفاضلية : لقب فرقتين دينيتين الأولى من الشيعة قالت بإمامتها موسى الكاظم من بعد أبيه جعفر الصادق ، وحينما مات قالوا بانتقال الإمامة إلى ابنه محمد بن موسى ، وهم ينسبون للمفضل بن عمر . والثانية منحرفة من غلة الخطابية قال أتباعها بربوبية جعفر الصادق ، وهم ينسبون للفضل الصيرفي<sup>(٢)</sup> .

مفوضة : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى منحرفة من غلة الشيعة ، قالت بألوهيّة محمد وعلي . والثانية من الحشوية ترى ترك التأويل للآيات والأحاديث المتعلقة بالصفات<sup>(٣)</sup> .

مقت : المقت في اللغة : أشد مراتب البعض ، ارتبط هذا اللفظ عند عرب الجاهلية بصورة من صور الزواج يعرف بزواج المقت ، خلاصته أن يتزوج الولد من زوجة أبيه المتوفى ، حرمه الإسلام لتنافيه مع الذوق المهدب . كان المتزوج بأمرأة أبيه يسمى مقتياً ، وكذلك ولده

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٢) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٦٨ و ١٧٩ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٥ .

جمعها : مقارع<sup>(٤)</sup> .  
مقرن : انظر : نير .

مقصلة : آلة مشتملة على أداة حادة كانوا يقطعون بها رقاب المحكوم عليهم بالقتل ، شاع استعمالها في فرنسا إبان قيام الثورة فيها سنة ١٧٨٩ م<sup>(٥)</sup> .

مقصورة : حجرة متخلدة من حديد مشبك محكم الصنعة ، لا تفتح إلا للسلطان يصلى فيها يوم الجمعة ومن يكن معه من أكابر الأمراء وأفراد حاشيته ، أول من اتخذها في الإسلام معاوية بن أبي سفيان<sup>(٦)</sup> .

مقلاع : أداة مصنوعة من نسيج الشعر أو الصوف التخين ، وربما من الجلد ، تستعمل كسلاح يرمي به الحجر ، أكثر ما يكون استعمالها عند الرعاة من البدو وسكان القرى<sup>(٧)</sup> .

مقلل : انظر : طاجن .

المقنعة : فرقة ضالة من غلاة الشيعة المشبهة ينسب أتباعها لعطاء ، المعروف بالملقن الخراساني ، قال شريف يحيى

(٤) المرجع السابق.

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الأول ص ٦٣٤ .

(٦) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦١ وما بعدها .

(٧) المعجم الوسيط .

منهم ليطلع منه على حقيقة الأخبار الواردة من مختلف الجهات ويعلمهم بما يلزم ، وشرطه على روایة ابن کنان أن يكون ملزماً في الخدمة على باب الدودار الكبير ليطلعه أولاً بأول على ما يقع من أمر البريد<sup>(١)</sup> .

مقدم الماليك : مرتبة وظيفية من العهد المملوكي يعى حاملها من أعظم خدام السلطان وأنفذهم أمراً ، هو الذي يتولى أمر ماليك السلطان أو الأمير ، من صلاحياته التصرف بالنفقات بحسب ما تراه المصلحة العامة ، وهو الذي يأمر بصرف مرتبات الجندي وكسوتهم ، وله التصرف على مقدمي الطباق وخدمات باب القلعة ، ومقامه فيهم بثابة أمير نوبة<sup>(٢)</sup> .

مقرأة : مكان معين في المسجد أو بيت يشتمل أحد جزائه على ضريح يجتمع فيه حفاظ القرآن ليقرؤوه تبركاً به<sup>(٣)</sup> .

مقرعة : أداة خشبية أو جريدة معقوفة الرأس يضرب بها ، أكثر ما يستعملها شيوخ الكتائب لتأديب الصبيان ،

(١) ابن کنان . حدائق الياسمين ص ١٣٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٦ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٣) المعجم الوسيط .

**مكتب** : هو المدرسة ، أو الكتب التي يتعلم فيها الصبيان قراءة القرآن الكريم وقواعد الكتابة ، معروفة بهذا اللفظ منذ العصر العباسي<sup>(٥)</sup> .

**مكحلة** : لفظ متداول عند الأيوبيين والماليك ، يعبر عنه بلغة اليوم بالمدفع ، سمي بذلك لأنه كان يوضع فيه كحل البارود مع فتيل صغير ليتفجر ويدفع بقذيفته نحو الهدف . وهو عبارة عن ماسورة « سبطانة » ترتكز إلى قاعدة من النحاس أو الرصاص ، مقيدة إلى الأرض بسلاسل من الحديد ، والمحكمة من أنواع البنادق التي كانت معروفة في العهد العثماني ، وهذا اللفظ لازال معروفاً بالمغرب يطلقونه على البارودة . والمكحلة بلغة الناس الدارجة اليوم وعاء يوضع فيه الكحل الخاص بالعين<sup>(٦)</sup> .

**مكدوس** : انظر : مكسود .

**مكرب** : لقب ملكي أطلق على رؤساء الدولة في بلاد اليمن في الدور السبئي ، وهو كفيصر عند الروم وكسرى عند

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٠ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٤/٢ ،

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٤٣ ،

وكذلك : نوفان الحمود : العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

الأمين إن اسمه : هاشم بن الحكم المروزي ، ادعى الربوبية وقال بالتناسخ وكان قد اتخذ وجهاً من ذهب لستر وجهه القبيح ، قتل سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م وفيه يقول المعري : أفق إغا البدر المقنع رأسه ضلال وغي مثل بدر المقنع<sup>(١)</sup> مقه : اسم إله عبده قدماء اليمينيين في الدور السبئي ، كان له معبد في صرواح عاصمة سبا ، أنشأه المكرب يدع ايل ضريح<sup>(٢)</sup> .

**مكارشة** : تحية تقليدية كانت شائعة في الوسط الاجتماعي بالعصر المملوكي ، خلاصتها أن المسافر حينما يلتقي بالمسلم عليه يلصق كل منها بطنه بطن الآخر بحركات رشيقة ، ويقبل كل منها الآخر<sup>(٣)</sup> .

**مكارى** : لفظ كان شائعاً في العصر الإسلامي واستمر حتى نهاية العثماني ، يقصد به الذي يكري دواب الجر والحمل ، جمعه : مكارية<sup>(٤)</sup> .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٦ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢٣٥/٤ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩٣ .

(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ٤٠ .

(٤) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ١٠٤ .

في أيامنا بلغة العامة : المكدوس ، وهو بعد القلب الباذنجان مع الثوم والزيت والجوز ، يكبس ، بل يكدرس ويحفظ به إلى فصل الشتاء<sup>(٤)</sup>.

مكلمة : لفظ شائع في العصر العثماني ، والمكلمة بندقية مكتوب عليها ومن ذلك جاءت التسمية<sup>(٥)</sup>.

مكوك : مكيال معروف ومعمول به منذ العصر العباسي ، في وزنه وسعته اختلاف قيل أن سعته صاع ونصف الصاع بينما هو في القرن الثامن عشر الميلادي مكيال زنته من الشعير في حلب ٦١ كغ . جمعه : مكاكيك<sup>(٦)</sup>.

ملاً : الملاً في اللغة الرؤساء ، سموا بذلك لأنهم ملأة بما يحتاج إليه ، وفي الاصطلاح ارتبط هذا اللفظ بأشراف قبيلة قريش وكبار أعيانها قبل الإسلام الذين كانوا يجتمعون في مجلس يعرف بالمنتدى أو النادي أو بدار الندوة . يروى أن النبي ﷺ سمع رجلاً من الأنصار وقد رجعوا من غزوة بدر

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٦ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ ، وكذلك : نوفان الحمود : العسكر في بلاد الشام ص ٢٠٥ .

الفرس ، وهو تحوير لكلمة : مكرمة ، الدينية معناها بلغتهم : المقدس ، أول من حمل هذا اللقب من ملوكهم سمح على ٨٠٠ - ٧٨٠ ق . م الذي لا نعرف عن حكمه سوى أنه قدم هدية من البخور والمر للإله المقه ، لأنه أرشد قبيلته بعد تجواها إلى أرض فيها اللبن والعسل بحسب اعتقادهم<sup>(١)</sup>.

مكرمية : لقب فرقة دينية من الخوارج الشعالية ، أصحاب مكرم بن عبد الله العجي الذي انفرد عن الشعالية بمقالته : تارك الصلاة كافر ، لا من أجل ترك الصلاة ولكن من أجل جهله بالله تعالى<sup>(٢)</sup>.

مكس : ضرية يأخذها المكاس من يدخل البلد من التجار وال فلاحين على البضائع القادمين بها ، جمعها : مكوس<sup>(٣)</sup>.

مكسود : لفظ عامي من الدارج على ألسنة الناس في العصر العباسي يقصدون به اللحم المطبوخ والمطبق بالملح ، يحفظ إلى الشتاء . ومثل هذا

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩٣ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٣ ، وكذلك : السفاريني . لوامع الانوار ٨٩/١ .

(٣) ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

٢٧١ هـ / ٨٨٤ م ، اشتقت اسمها من كثرة لوم أتباعها لأنفسهم . من أقوال القصار: من استطاع منكم أن لا يعمى عن نقصان نفسه فليفعل<sup>(٥)</sup> .

**ملترم** : لقب موظف من العهد العثماني كان يتعهد للدولة بأداء جموع الضرائب المفروضة ، ثم يقوم هو مباشرة تحصيل هذه الأموال من أصحابها بزيادة نسبية ، كان له الحق أن يستخدم ما يراه مناسباً ولو ألجأه ذلك إلى استعمال القوة ، وقد يكون ما يجبيه أموالاً نقدية أو عينية<sup>(٦)</sup> .

**ملطفات** : كتب سرية كانت تكتب في العصر المملوكي على كاغد لطيف ، وتلف وتختم ثم توضع في مكان خفي كنصاب سكين أو سواك أو عصا مجوفة من الداخل ، يحملها الرجل ويقوم بتسليمها إلى المرسلة إليه بصورة سرية لا تلفت النظر<sup>(٧)</sup> .

**الملة** : لفظ ارتبط بالشريعة أو الدين كقولنا: ملة الإسلام ، وملة النصرانية ، وعلى هذا فالملة اسم لما شرع الله لعباده بواسطة أنبيائه ليتوصلوا

(٥) الزركلي . الأعلام ٢/٢٧٤ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٤١١ .

(٧) دهمان . ولادة دمشق ص ١٦٤ .

يقول : ما قتلنا إلا عجائز صلعاً ، فقال عليه السلام : أولئك الملائكة من قريش ، لو حضرت فعماهم لاحترقتك فعلك<sup>(١)</sup> .

**ملا** : وفي بعض المراجع : ملا ، لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : سيد ، ربما جاء معرفاً عن العربية : مولى ، أطلق كلقب من ألقاب التفحيم والتشريف على قضاة العساكر<sup>(٢)</sup> .

**ملاحف** : كساء واسع كانت ترتديه المرأة باليمين في العصور الوسطى ، له عدة أسماء منها : صندات أو صتيان ، أشهرها الملحف الحجية<sup>(٣)</sup> .

**ملاقية** : لفظ عامي كان دارجاً على السنة الناس منذ العهد الأيوبي واستمر حتى نهاية العثماني أطلق على الذين كانوا ينحرجون إلى ظاهر دمشق لمقابلة الحاج القادمين من الديار المقدسة<sup>(٤)</sup> .

**ملامية** : لقب فرقة من الصوفية أصحاب حمدون بن أحمد القصار النيسابوري

(١) ابن منظور . لسان العرب / ملا ، وكذلك : سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤١٥ .

(٢) رافق . العرب والعثمانيون ص ٥٣ .

(٣) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٦ .

(٤) ابن طولون . إعلام الورى ص ٣٣٠ .

١٥١٧ م أو لهم السلطان الظاهر بررقق ، وآخرهم السلطان الأشرف طومان باي الذي قتل في القاهرة في أعقاب دخول السلطان سليم العثماني إليها ، والذي بقتله انتهت الدولة المملوكة في التاريخ المذكور<sup>(٣)</sup> .

**ماليك سلطانية** : فئة من الجندي في العصر المملوكي يتألفون من عدة جماعات هم : **الخاصكية والمشتروات والسيفية** ، فالخاصكية هم الماليك الذين كانوا يلازمون السلطان في خلواته ، ويقومون بالمهام الشريفة . أما المشتروات فهم الماليك المنسوبيون إلى السلطان المستقر . والسيفية كانوا على نوعين : ماليك منسوبيون إلى السلاطين السابقين ، وسيفية منسوبيون إلى الأمراء وقد نقلوا إلى الديوان الشريف<sup>(٤)</sup> .

**ماليك قراصنة** : صنف من الجندي في العصر المملوكي تم شراؤهم من قراصنة البحر<sup>(٥)</sup> .

**ماليك ملازمين** : فئة من الجندي الماليك ضومط . الدولة المملوكة ص ١٦ وما بعدها وكذلك : دهمان . ولادة دمشق ص ٧ وما بعدها .

(٤) ضومط . الدولة المملوكة . ص ٢٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٤ .

به إلى السعادة في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> . ملوطة : لباس مثل العباءة ، غالباً ما تكون غير مزorra ، كان يلبسها الرجال والنساء في العصر العباسي ، غير أن النساء يختزن الألوان البيضاء أو السوداء ذات البطانة<sup>(٢)</sup> .

**ماليك** : صنف من العبيد أصحابهم من الأتراك والجراسة والمغول ، استقدمهم الأيوبيون للخدمة العسكرية ، تمكنوا من إنشاء دولتهم على أنقاض الدولة الأيوبية سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م وهم يتسبون إلى سلالتين : **الماليك البحري** وهم الذين اشتراهم السلاطين الأيوبيون ، تسموا بالبحرية لإقامةهم في جزيرة الروضة ببحر النيل ، امتدت دولتهم بالفترة ما بين ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م و ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م أو لهم السلطان المعز عز الدين أيك الصالحي النجمي وآخرهم السلطان المنصور حاجي بن الأشرف شعبان . والماليك البرجية وهم الذين كانت إقامتهم في أبراج قلعة القاهرة ، ويعرفون باسم : الجراسة امتدت دولتهم بالفترة ما بين ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م و ٩٢٤ هـ /

(١) المعجم الوسيط .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع ص ٢٠٨ .

منة : من أقدم أصنام العرب في الجاهلية ، كان منصوباً على هيئة صخرة على ساحل البحر الأحمر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة . كانت القبائل العربية على اختلاف مشاربها تعظمه وتذبح حوله ، ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخزرج ، فكانوا يحجون إليه ، ولا يحلقون رؤوسهم إلا عنده ، وكان معظماً عند قريش وخراء وهذيل ، وإليه أضيف إسم زيد عبد وأوس فقيل : زيد منة ، وعبد منة ، وأوس منة . ظل هذا الصنم محل تعظيم العرب حتى عام فتح مكة حينها عهد النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب بهدمه فوجد في حرمته سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قد أهداهما إليه . وقد أنته العرب باعتبار الصخرة مؤنثة وقد ادعوا أن اللات والعزى ومنة بنات الله فكانوا يقولون أثناء طوافهم بالكعبة :

واللات  
والعزى  
ومنة الثالثة الأخرى  
فإنهن الغرانيق العلي  
وان شفاعتهن لترجى  
وعلى هذه الفريدة رد القرآن الكريم

في العصر المملوكي اتصلت مهمتهم بخدمة السلطان وهم ثلاثة طوائف : السلاحدارية مسؤولون عن أسلحة الملك ، السقاة وهم المسؤولون عن فرش ما يحتاجه السلطان أثناء جلوسه للطعام ، وتقطيع اللحم وتهيء الأشربة ، واحدهم : ساقى . الجمدارية وهم المسؤولون عن ألبسة الملك وتهيئتها له أثناء الخروج .

مطورة : جماعة من الشيعة الواقفة ، أنكروا موت موسى بن جعفر في سجن الرشيد . سبب تسميتهم بذلك مما قيل لهم : ما أنتم إلا كلاب مطرورة . يعرفون أيضاً بلقب : موسوية<sup>(١)</sup> . مناخ : لفظ متداول بالعصر المملوكي ، يقصد به المكان الذي كانت تقليل فيه أو تأوي إليه الجمال<sup>(٢)</sup> .

مناف : من أصنام العرب في الجاهلية ، عبدته قريش ، لذلك كانت تسمى عبد مناف . لا يعرف أين كان ، ولا من نصبه ، ويبدو أن اسمه مأخوذ من العلو ، قال عنه الطبرى إنه كان من أصنام مكة العظيمة<sup>(٣)</sup> .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٨ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨١ .

ومناجيق ، والمنجنيق أداة من الخشب مؤلفة من دفتين قائمتين بينهما سهم طويل له رأس ثقيل وذنب خفيف ببنائه كفة تجعل فيها الحجر المقذوفة بعد جذبها إلى أسفل ، ثم ترسل فتنطلق باتجاه هدفها ، أكثر ما يستعمل المنجنيق في ضرب الأسوار والقلائع وأول من استعمله من العرب ملك الحيرة جذية الأبرش

٣٦٦ ق . هـ<sup>(٤)</sup> .

منحاز : انظر : هاون .

مندل : لفظ فارسي معناه : رقية سحرية أخذه العرب عن الفرس ليصبح عندهم ضرباً من الكهانة يستدل به على الصائع والمسروق وهيئته خطوط يرسمها الكاهن ليوهم أنه بصدق كشف ما يخفى عن الآخرين . جمه : منادل<sup>(٥)</sup> .

المنديل : من شارات الخلافة والملك في العصر الإسلامي وهو بكسر الميم لا كما تلفظه العامه بالفتح ، يجعل في المنطقة المشدودة من الوسط ، ولبعض الخلفاء في العصر الفاطمي منديل لكل بدلة من لونها جرى الاصطلاح في بعثانه مع

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٣/٢ .

(٥) التونسي . المعجم النهبي ص ٥٤٨ .

بقوله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتَ الْلَّاتِ  
وَالْعَزِيزَ ، وَمِنَةَ الْثَّالِثَةِ الْأُخْرَى . أَكْمَ  
الذِّكْرِ وَلِهِ الْأَثْنَى ، تَلَكَ إِذْنَ قَسْمَةِ  
ضَيْزِى ، إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيتُهَا  
أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ  
سُلْطَانٍ﴾<sup>(١)</sup> ويدرك أن منة مشتقة من  
الميبة وهو الموت ، ومن غريب  
المصادفات أن مامناتو عند البابليين آلة  
الموت والقدر<sup>(٢)</sup> .

مناولر : لفظ تركي كان شائعاً في العهد العثماني يقصد به : الذي يبيع الفاكهة والخضار في الدكان<sup>(٣)</sup> .

مَنْ تَبَرِّيزِي : من الأوزان ، تبلغ زنته ثلاثة كيلو غرامات في مقابل الم شرجعي الذي يساوي رطلين . استعمل منذ أواسط القرن الرابع عشر الميلادي<sup>(٤)</sup> .

منجحانة : انظر : ميقاتية .

منجنيق : آلة حربية من آلات الحصار ، أخذها العرب عن الفرس والروم في وقت مبكر ، تجمع على صيغة مجانية

(١) النجم ١٩ وما بعدها ، وكذلك : عاقل .

تاريخ العرب القديم ص ٢٨٠ وما بعدها ،

وكذلك : سيد عبد العزيز سالم : تاريخ

العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٠ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٤٥ .

(٣) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٦٤ .

طريق تدخينها في النهار وإشعال النار فيها بالليل ، بحيث ينتقل الخبر بهذه الطريقة من منظرة إلى أخرى حتى يبلغ المكان المطلوب . أول من اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي ٩٥ هـ / ٧١٤ م<sup>(٥)</sup> .

مهتار : أصله : مهتر ، لفظ فارسي معناه : رئيس القوم ، شاع استعماله في البلاد العربية كلقب أطلق على الكبير من كل طائفة منذ بداية العصر الأيوبي . توسع المهايلك في استعماله ليصبح لقباً وظيفياً من ألقاب أرباب الوظائف ، فقد كان للمسؤولين عن أشربة السلطان رئيس يقال له : مهتار الشرابخانة ، ومثله مهتارية الطشتاخنة والفراش خانة والطلبخانة والركابخانة وغيرهم . أما في العصر العثماني فقد ضاق استعمال لفظ : المهتارية لينحصر فقط بحاله صلة بالفرقة الموسيقية ، فقد أطلق لفظ : مهتارية على افراد الفرقة الموسيقية التي كانت تتالف من تسعة شواش يضاف إليهم عازفو الآلات المختلفة كالصقوزور والطبول والصنوج والأبواق والجوكان ، يرأسهم جميعاً ضابط يعرف باسم : مهتار باشي أو :

<sup>(٥)</sup> السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٨ .

الخاتم لتأمين الخائف<sup>(١)</sup> .

منشور : هو عند الأيوبيين والمهايلك أمر سلطاني مكتوب للأمراء والجندي بما يجري في أرزاقهم من ديوان الإقطاع ، يختلف باختلاف مرتبة الصادر إليه ، يقابلة : فرمان عند الأتراك العثمانيين ، جمعه مناشير<sup>(٢)</sup> .

منصورية : فرقه من غلاة الشيعة ، ينسبون لأبي منصور العجلي ادعى في أيام هشام بن عبد الملك أن الله عرج به إليه ، فأدناه منه وكلمه ومسح بيده على رأسه وقال له بالسرياني إنه نبي ورسول وأن الله اخذه خليلاً<sup>(٣)</sup> .

منظرة : غرفة مصنوعة من أغصان الأشجار المرفوعة على أعمدة ، يجلس فيها الناظور لمراقبة ما حوله من الأرضي . وفي بلاد اليمن يقال لها ديبة ، إلا أن الأخيرة مصنوعة من الحجارة والطوب<sup>(٤)</sup> .

منظرة : جمعها : مناظر بناء على شكل منارة يكون في الأماكن العالية كالأبراج ، الهدف منها نقل الأخبار عن

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٢/٢ .

(٢) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

(٣) الشهروستاني . الملل والنحل ص ١٧٨ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٤٦ .

التقت فيها الثقافات في العصر الإسلامي دخل هذا اللفظ إلى العربية ليطلق عندهم على الاحتفال بالمناسبات المختلفة التي تقام في كل عام<sup>(٢)</sup>.  
مهرماه : اسم الشهر السابع من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجري ، يوافق دخوله بداية النصف الثاني من شهر أيلول / سبتمبر وأخره نهاية النصف الأول من شهر تشرين الأول / أكتوبر من شهور السنة الميلادية<sup>(٣)</sup>.

مهرماز : آلة من الحديد تكون في رجل الفارس ، محددة الرأس ، معروفة عند عامة الناس<sup>(٤)</sup>.

مهمندار : لقب موظف من العهد المملوكي اتصلت وظيفته بتلقي الرسل واستقبال السفراء والمعوثين القادمين من الخارج إلى بلاط السلطان ومن يرغبون ب مقابلته<sup>(٥)</sup>.

مواريث حشرية : هي أموال من يموت

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٥١ . و : القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٠ / ٢ و : عطية الله . القاموس الإسلامي ١٩٧ / ٣ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامة ص ٣٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩٣ .

(٥) مرزوق . الناصر محمد بن قلاون ص ٨٥ .

مهтар آغا ، ينتقى من يتمتعون بأذن موسيقية مرهفة ونفس قوي ، يعاونه ضابط آخر يعرف باسم : باش مهتر ، مهمته ضبط الإيقاع أثناء العزف . ألغيت هذه التسمية بعد إلغاء طائفة الإنكشارية في عهد السلطان العثماني محمد الثاني ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م<sup>(١)</sup> .

مهجاد : انظر : هجاد .

مهرجان : لفظ فارسي ، أصله : مهركان ، وهو عندهم عيد الخريف ، يصادف يوم السادس عشر من شهر مهرماه ، يستمر الاحتفال به إلى اليوم الحادي والعشرين . تذكر أساطيرهم أن الأصل في تسميته يعود إلى وجود ملك ظالم من ملوكهم إسمه : مهر ، وحينما مات واستراح الناس من عسفه وجوره سمو الشهير الذي مات فيه : مهرماه ، فكانوا يختلفون فيه من كل سنة ومع الزمن تحور اللفظ إلى مهركان ثم مهرجان وأصبح من أيامهم الرسمية ، يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد عيد النيروز ، وفي فترة

(١) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٥١ ، وكذلك : ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٨١ ، وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٢٧ وما بعدها .

على الحكومة الأممية وسياستها للتناقض الصارخ - من وجهة نظرهم - بين الممارسة الخاطئة التي كان يمارسها الأمميون ، وبين المباديء الداعية إلى المساواة والعدالة بين العرب والجم . وحينما وهنت العصبية العربية وضعفت من جراء الصراع الطويل بين اليمنية والمصرية بنهاية العصر الأممي ، استغل الطامعون بالخلافة من الدعاة العباسين نفقة هؤلاء الموالي فكانوا دعامة دعوتهم وجنود ثورتهم المخلصين <sup>(٢)</sup> . موبد : بفتح الميم أو بضمها وفتح الباء . لفظ فارسي معناه : عالم ، أو : حاكم ، جمعه : موبدان <sup>(٣)</sup> . المؤتمر : انظر : محرم .

موجب : من أصناف الضرائب المفروضة  
في العصر المملوكي ، كان يأمر بها  
السلطان على التجار الوافدين  
وأصحاب المحلات التجارية في المدن  
(٤) .  
والحااضنة

**موحدين** : سلالة مغربية أسسها محمد بن

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٥ وما بعدها . وكذلك حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٣٤٩ / ١ .

(٣) التونجي : المعجم الذهبي : ص ٥٤٩ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

من الأشخاص وليس له وارد شرعي ، كان لها في العصر المملوكي ناظر خاص مسؤول عنها مرتبته من أرباب الوظائف الديوانية<sup>(١)</sup> .

موالي : طبقة اجتماعية من ثلاث طبقات ، يتشكل منها المجتمع العربي في العصر الجاهلي ، وهي دون طبقة الصرحاء لكنها أعلى من طبقة الرقيق ، قوامها الخلاء الذين خلعتهم قبائلهم وفصلتهم عنها وتبرأت منهم لجرائم ارتكبواها ، يدخل في ضممنهم الصعاليك والمغامرون ، وكذلك العتقاء من كانوا في الأصل عبيداً ثم أعتقوا . كان هذه الطبقة حقوق أفراد القبيلة نفسها وعليهم نفس الواجبات ، فالمواли حلفاء انضموا إلى القبيلة فعزوا بعراها وامتنعوا بمنعتها . وفي العصر الإسلامي أصبح لهذا اللفظ معنى آخر ، فقد أطلقه المؤرخون تحت تأثير الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأة في العصر الأموي ، على المسلمين من غير العرب ، وعلى الأنصار الفرس والخراسانيين الذين اكتنفهم إحساس بأنهم طبقة مغلوبة على أمرها فنقموا

(١) ابن کنان . حدائق ص ١٧٧ .

المكاتبات ويكثبوها في ديوان الإشاء السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي<sup>(٣)</sup>.

**مولد** : لغة يقصد بها المحدث من كل شيء ، ومنه المولدون من الشعراء وغيرهم ، سُمّوا بذلك لحدوثهم . وفي الاصطلاح : المولد من الرجال هو العربي غير المحض ، ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدب بآدابهم فهو مولد وليس عربي صريح<sup>(٤)</sup>.

**مولوية** : جماعة صوفية تسبّب نفسها إلى المولى جلال الدين الرومي ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ، اتسعت دائريتها في العهد العثماني حتى أن لفظ مولوي أصبح يطلق على كل زاهد أو عالم كبير ، تميز أفرادها بلبس قلنوسوة من الصوف على شكل وسادة . كانوا يقيمون « حلقات الذكر » بالأناشيد والرقص على توقيع آلات الطرف ، لها آثار في بلاد الشام حتى اليوم ، وهي عندهم معروفة في حكم الترايات الدمشقية<sup>(٥)</sup>.

(٣) دهمان . معجم . ص ١٤٧ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / ولد ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٠ ، وكذلك : النجد في اللغة والأعلام .

القسم الثاني ص ٦٩٥ .

تومرت على قواعد شيعية ، تكنت من إقامة دولة عربية إسلامية في المغرب العربي على أنقاض دولة المرابطين في الفترة ما بين ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م امتدت رقعتها على المغرب والجزائر وتونس وطرابلس إضافة إلى الأندلس فشهدت المنطقة في فترتها أول اتحاد ما بين الشمال الأفريقي والأندلس ، بلغ عدد خلفائها ثلاثة عشر خليفة ، آخرهم أبو العلاء إدريس بن يعقوب المتلقب بالملعون ٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م أول من أدخل جند الفرنجة إلى أرض المغرب ، فكان حق هذه الدولة واستئصال أركانها وذهب نخوتها في عهده<sup>(١)</sup> .

**موسم** : جمعه : مواسم ، اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي ، كانوا يقصدون به موعد السفر بالشراع بالنسبة للرياح الموسمية ، ومنه جاءت الكلمة الأوربية : monsoon. التي تفيد المعنى نفسه<sup>(٢)</sup> .

**موقعون** : هم الذين كانوا يقيدون

(١) الناصري . الاستقصا ٢/٧٦ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣١٠ .

**ميرزا** : لقب خاص بأبناء ملوك إيران ، واللفظ فارسي أصله : ميرزاده ، معناه عندهم : ابن الأمير أصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي<sup>(٤)</sup>.

**ميرغنى** : انظر : ختمية.

**ميرلاي** : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، استحدثت بمصر في عهد أسرة محمد علي باشا ، وهي توازي رتبة العميد وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتلقى مرتبًا مقداره ٢٠٠ كيس في السنة<sup>(٥)</sup>.

**مير لواء** : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، استحدثت بمصر في عهد أسرة محمد علي باشا ، وهي توازي اليوم رتبة لواء وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، تتالف شارتها من هلال على الصدر بداخله نجمتين مرصعتين من الألماس ، كان حاملها يتلقى مرتبًا مقداره ٢٥٠ كيساً في السنة<sup>(٦)</sup>.

**ميري** : لفظ فارسي متداول في البلاد

(٤) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ ، ويذكر أن قيمة الكيس كانت تتراوح ما بين ٤ - ٥ جنيهات .

(٦) المرجع السابق ص ٢٨٩ .

**مولوي خانة** : لفظ مركب أطلقه الناس في العهد العثماني على مكان فرقه المولوية أو مقرها<sup>(١)</sup>.

**مومياء** : لغة دخيلة يقصد بها نوع من العقاقير المركبة من المسك والصنيل والكافور والملح والحناء والراتنج والنطرون وغيرها ، كانت تعالج بها جثث الموت المحنطة في قبور المصريين القدماء ، وهي تقابل كلمة embalm : الانكليزية التي تعني : حفظ الأشياء في البلسم<sup>(٢)</sup>.



مومياء

**مويراي** : آلهة عند قدماء اليونان ، كانوا يعتقدون أنها ربة الأقدار والحظوظ ، التي تنظم شؤون الحياة تنظيمًا لأمرد حكمها فيه ، وعلى قولهم تصرف هذه الآلهة في حظوظ الآلهة والأدميين على السواء<sup>(٣)</sup>.

**ميجنة** : انظر : هاون .

**مير آخرور** : انظر : آخرور .

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٨ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٧٤ .

(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢ / ٣٣٧ .

ما يعرف باسم : علم الميقات ، أطلق على المشتغل فيه اسم : ميقاتي . وفي بلاد المغرب ورد ذكر الميقاتية عندهم بلفظ : منجاتة<sup>(٤)</sup> .

ميل : لفظ عربي يأتي بمعنى : علامات المسافات في الطريق ، وفي الاصطلاح : وحدة من مقاييس الطول ، قدرت قديماً بأربعة آلاف ذراع وهو الميل الهاشمي . والميل اليوم على نوعين بري وبحري ، فالبرى يقدر بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار ، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار<sup>(٥)</sup> .

الميلاد : اسم عيد يحتفل فيه النصارى بآخر يوم من أيام رأس السنة الميلادية ، يعتقدون أن المسيح ولد فيه بمدينة بيت لحم جنوبي القدس<sup>(٦)</sup> .

ميمونية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق دينية ، الأولى من الخوارج الإباضية ينسبون إلى رجل اسمه ميمون ، عاب على رجل من جماعته باع جاريته المؤمنة لرجل كافر . والثانية من الخوارج العجارةدة أصحاب ميمون بن عمران

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٤/٣ .

(٥) المعجم الوسيط . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٢٠ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

العربية منذ بداية العصر الأيوبي ، استمر حتى نهاية العثماني بمعنى الضريبة المفروضة على الأرض<sup>(١)</sup> .

ميزاب : الميزاب اسم اتصل بنوع من السفن العظيمة ، تتميز بطولها ، تعرف أيضاً باسم : مرزاب . والميزاب أيضاً لفظ فارسي معناه : قناة أو أنبوبة مياه ، دخل العربية في العصر الإسلامي واستعمله العرب بذات الدلالة ونفس اللفظ<sup>(٢)</sup> .

ميقات : لفظ ارتبط بمعنى الزمان والمكان ، فالميقات هو الوقت المضروب لل فعل والموعد الذي جُعل له وقت . والميقات أيضاً هو الموضع أو المكان الذي جُعل للشيء يفعل عنده ، كمواقف الحاج وهي الأماكن المعدة للإحرام<sup>(٣)</sup> .

ميقاتية : ساعة مائية استخدمها العرب لتحديد الأوقات ، تعتمد على تفريغ حجم معين من الماء في فترة زمنية معينة . اعتمدوا في صناعتها على الرياضيات والفلك ، ومع تطورها نشأ

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٢) المعجم الوسيط ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / وقت .

ميরفا : اسم آلهة الحرب عند الرومان ، ينسبون إليها حماية الفنون والعلوم ، تقابلها أثينا عند الإغريق <sup>(٤)</sup>.

ميروس : لفظ يوناني قديم ، استخدمه قدماء الإغريق كلقب أطلقوه على ملوك جزيرة كريت في الفترة ما بين ٣٠٠٠ و ١٢٠٠ ق . م <sup>(٥)</sup>.

ميروي : اسم عصر أطلقه المؤرخون على فترة الحضارة الكريتية - إحدى حضارات اليونان القديمة - يبدأ من سنة ٣٠٠٠ ق . م وينتهي سنة ١٢٠٠ ق . م <sup>(٦)</sup>.

مينيس : أو : مينة ، اسم ذكرته الروايات المصرية القديمة على أنه مؤسس السلالة الفرعونية الأولى الذي شيد مدينة ممفيس <sup>(٧)</sup>.

(٤) المنجد في اللغة والأعلام ، القسم الثاني ص ٧٠١ .

(٥) مفيد العابد تاريخ اليونان ص ١٥ .

(٦) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٠١ .

١٠٠ هـ / ٧١٨ م انفرد عن قومه ببعض المسائل منها : إثبات القدر خيره وشره من العبد ، وإثبات الفعل للعبد خلقاً وإبداعاً ، وإثبات الاستطاعة قبل الفعل ، والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة في معاصي العباد . والثالثة من فرق الإسماعيلية ، تنسب لميمون بن داود بن سعيد القداح ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م الذي كان يظهر التشيع ويبطن الزندقة <sup>(١)</sup> .

ميمية : لقب فرقة منحرفة من الشيعة قالت بألوهية محمد وعلي ، وكانوا يفضلون محمداً صلوات الله عليه سموا بالميمية نسبة إلى حرف الميم من اسمه <sup>(٢)</sup> .  
مينا : عملة فضية من العهد اليوناني كانت متداولة في إسبارطة <sup>(٣)</sup> .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤١ ، ٣٤١/٧ وكذلك : الزركلي . الأعلام .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٢ .

(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .



## - ن -

المملوكي من فئة الدينار ، ضربه الناصر فرج بن برقوق ، على وزن الدنانير الفرنسية . على أحد وجهيه عبارة : لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى الوجه الآخر اسم السلطان<sup>(٥)</sup> . ناطف : من أنواع الحلوي ، معروفة في العصر العباسي<sup>(٦)</sup> .

ناظور : لفظ فارسي معرب ، معناه : حارس الحديقة ، وهو اليوم حارس المزروعات والبساتين<sup>(٧)</sup> .

ناظر : انظر : انتظار .  
ناعورة : دولاب ذو دلاء أو نحوها ، يدور بدفع الماء أو جر الماشية ، فيخرج الماء من البئر أو النهر إلى الحقل . جمعه نوعير<sup>(٨)</sup> .

ناف : انظر : نير .

نافجة : انظر : نوافع .

ناكثية : لقب فرقة من القدرية ، تحت من زعمهم أن من نكث بيعة رسول الله

ناق : انظر : رمضان .

ناجر : انظر : صفر .

ناخودة : لفظ مركب من : ناؤ ، الهندي ، معناه : السفينة ، و : خدا ، الفارسي ، معناه : مالك ، معرب ، معناه مالك السفينة أو : ربانها ، شاع استعماله في العصر الإسلامي ، جمعه : نواخذة<sup>(١)</sup> .

نازيك : لفظ فارسي ، أصله : نازك ، حرفيه العامة ، معناه : ظريف أو لطيف ، دخل العربية في العصر الإسلامي<sup>(٢)</sup> .

ناسوت : لفظ معرب ، يقصد به : الطبيعة البشرية ، يقابلها : الlahوت ، بمعنى : الطبيعة الإلهية<sup>(٣)</sup> .

ناصبية : لقب أطلقه الشيعة عموماً على الذين خالفوا علياً رضي الله عنه لأنهم ناصبوه العداء وأظهروا الخلاف عليه<sup>(٤)</sup> .

ناصري : وحدة نقدية من العصر

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٤٧ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٨ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٣ .

اللغة : ناب عني فلان ، إذا قام مقامي ، ومنه : النائب ، جمعه : نواب ، لقب أطلق أولًا على حكام المقاطعات في الإمبراطورية المغالية بوكالة من الملك أو السلطان ، وعنهم أخذته المهايليك فقالوا : نائب كافل ، لمن ينوب عن السلطان في عامة الأمور بمصر والشام ، يحكم فيما يحكم فيه السلطان نفسه . وقد أطلق هذا اللقب أيضًا في العهد البريطاني على الأمراء المسلمين في الهند <sup>(٥)</sup> .

نائب القلعة : لقب موظف من العهد المملوكي ، مقره قلعة دمشق ، أو قلعة القاهرة كان يتبع للسلطان مباشرة ولا علاقة له من الناحية الإدارية بنايب دمشق ، أو نائب القاهرة له الأمر على فتح بابها وإغلاقه وتفقد أسوارها وأبراجها ، وإليه ترفع المحاكمات بين أهلها . استمرت هذه الوظيفة حتى العصر العثماني غير أن شاغلها كان لقبه : آغا القلعة <sup>(٦)</sup> .

نائب ما بين : انظر : نيابة ما بين .

(٥) ابن كنان . حدائق ص ١١٢ ، وكذلك : المتجد في اللغة والأعلام ، القسم الثاني ص ٧١٥ .

(٦) ابن كنان . حدائق ص ١٢٨ ، وكذلك : دهمان . ولادة دمشق ص ٢٠ .

فلا إثم عليه <sup>(١)</sup> .

نانا : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م ، انتشرت عبادته في مدينة أور من بلدان ما بين الرافدين <sup>(٢)</sup> .

ناووس : لفظ يوناني معناه : الصندوق الذي يودع فيه تمثال المعبد من آلهة ونحوها ، استعمله قدماء المصريين والفرس والرومان والإغريق ، اخند في بداية الأمر من الخشب المصنوع على هيئة مبني له قبة ، ثم تطورت صناعته لتصبح من الحجر وبداخله تمثال في حجم الإنسان ، مقره حجرة العبادة التي لا يدخلها إلا الملك وكبير الكهنة . يطلق هذا اللفظ في أيامنا على القبر عند النصارى <sup>(٣)</sup> .

ناووسية : لقب فرقة من غلة الشيعة ، قالت بخلود علي رضي الله عنه ، تنسب لرجل اسمه : عبد الله بن ناووس المصري ، وقيل : عجلان بن ناووس <sup>(٤)</sup> .

نائب : لفظ مأخوذ من النيابة ، يقال في

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٤ .

(٢) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤١٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٤ .

حنيفة ، من بكر بن وائل ، انفرد عن سائر الخوارج بعد خلافه مع نافع بن الأزرق لما أحدثه في مذهبة فقتله أصحابه<sup>(٤)</sup> .

**نجمة الصباح** : انظر : الزهرة .  
**نحلية** : فرقة دينية ، تنسب لشخص اسمه : الحسن بن علي بن ورصد النحلي ، من قصبة بشمال أفريقيا ، كفروا الصحابة بحجدهم إماماً على ، وكفروا علي بتهاونه معهم<sup>(٥)</sup> .  
**ندب** : انظر : أدب .

**ندخ** : وأحياناً : نتخ ، اصطلاح معناه عند البحارة العرب : التعرف على الطريق الملاحي بعالم جغرافية أو ملاحية لضبط الطريق ، خاصة عند الدخول إلى الموانيء<sup>(٦)</sup> .

**نزارية** : فرقة من الإسماعيلية ، تعرف أيضاً بلقب : الحشادين . قالوا بإماماة المصطفى لدين الله نزار بن معد الفاطمي ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م وهي من الفرق الباطنية التي تعتمد على السرية في تنفيذ مسروقاتها ، عرفوا منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري باسم : الآغا خانية ، نسبة للأغا خان الأول

(٤) الشهري . الملل والنحل ص ١٢٢ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٧ .

(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣١٠ .

**نبوءة** : سفارة بين الله عز وجل ، وبين ذوي العقول لإزاحة عللها ، تقلب الأهمزة إلى واو مع التشديد فيقال : النبوة ، والنبوة في اللغة : الإخبار عن الشيء قبل وقته ، يقوم به النبي الذي هو المخبر عن الله عز وجل ، جمعه : أنبياء<sup>(١)</sup> .

**نجارية** : فرقة من المعتزلة ، وافق أتباعها أهل السنة بمسألة خلق الأفعال ، والمعتزلة ينفي الصفات . ينسبون للحسين بن محمد النجاري الرازى ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م من أهل قم . انقسموا فيها بعد إلى ثلاث فرق : البرغوثية ، والزعفرانية ، والمستدركة<sup>(٢)</sup> .

**نجاشي** : النجاشي لقب ملوك الحبش ، وهو كثيير عند الروم وكسرى عن الفرس . وعند الأنباط : النجاشي لغة معناها : عطية ، وهو بفتح النون مع التشديد ، ورد ذكره في الحديث بأكثر من موضع<sup>(٣)</sup> .

**نجدات** : أو : النجدية ، فرقة من الخوارج ينسبون لنجدة بن عامر الحنفي الحروري ٦٩ هـ / ٦٨٨ م من بني

(١) المعجم الوسيط .

(٢) الزركلي . الأعلام ٢٥٣/٢ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / نجاش .

نشاب : هو النبل ، واحدته : نشابة ،  
جمعه : نشاشيب ، يقال في اللغة :  
تراموا بالنشاب . من أدوات الحرب  
والصيد عند العرب ، على هيئة  
السهم ، سمي كذلك لأنه مسنن ،  
سهل الدخول ، صعب الخروج .  
يطلق بواسطة أداة على هيئة  
القوس <sup>(٤)</sup> .

نشانجي : لقب موظف من العهد  
الأيوبي ، استمر عند المماليك . مهمته  
ختم البراءات والمناسير الصادرة عن  
السلطان أو الحاكم ، وهو كالطغرائي  
عند العثمانيين ، يعين عادة من بين  
أصحاب الأقلام من العلماء  
البارزين <sup>(٥)</sup> .

نشاجي دفتردار : انظر : حبوبات  
نظري .

نص : بفتح النون وتشديد الصاد ،  
والنص لفظ أدخله المولدون إلى  
العربية ، يقصد به : صيغة الكلام  
الأصلية التي وردت من المؤلف ، والتي  
لا تتحمل إلا معنى واحداً لا يقبل  
التأويل . وعند الأصوليين يقصد  
بالنص الكتاب والسنة ، وفيه القول :

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٥١ .

حسن علي شاه المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ /  
١٨٨١ م <sup>(٦)</sup> .

نساطرة : طائفة مسيحية تنسب إلى  
نسطور بطرك القسطنطينية المتوفى سنة  
٤٥١ م ، أنكروا على مريم لقب : أم  
الله ، وقالوا بأقنومين في المسيح .  
حرمت تعاليمهم بموجب القرارات التي  
أصدرها مجتمع أفسس سنة ٤٣١ م وهم  
المعروفون اليوم بشمال سوريا والعراق  
باسم : أشوريين ، ازدهرت عندهم  
الحياة الرهبانية فأؤفدوا المبشرين إلى  
آسيا الشرقية في القرن السادس  
الميلادي ونشروا المسيحية في كل من  
ایران والهند والصين ، انضم قسم منهم  
إلى الكثلكة في القرن السادس عشر  
الميلادي ، وهم المعروفون باسم .  
الكلدان <sup>(٧)</sup> .

نصر : اسم صنم عبدته العرب في  
جاهليتها ، مثلوه على هيئة النسر ، كان  
لحمير ، موضعه بموقع خلع من أرض  
سبأ ، ورد ذكره في التلمود باسم :  
نشرا <sup>(٨)</sup> .

(٦) الزركلي . الأعلام ١٦/٨ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني  
ص ٧٠٨ .

(٨) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في  
عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

١٠،٠٠٠ ق . م وهي مرحلة من عمر البشرية تطورت فيها الحياة من مرحلة جمع الغذاء إلى مرحلة إنتاجه<sup>(٥)</sup> . نظامية : فرقة من المعتزلة تسب لأبي إسحاق ابراهيم بن سيار بن هانيء النظام البصري ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م ، سمي بالنظام لأنه كان يجيد نظم الكلام ، بينما خصومه يقولون : لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة<sup>(٦)</sup> . نظر : انظر : أنظار .

نعل بارة : اسم بندقية من البنادق التي كانت مستعملة في العهد العثماني . مثبت عليها وقاء من النعل يحتمي به الرامي فعرفت به<sup>(٧)</sup> .

نفاثية : فرقة من الخوارج الإباضية ، رئيسها رجل اسمه : فرج بن نصر ، ملقب بنفاث ، كان موطنها جربة في أيام الدولة الرستمية التي انتهت مدتها سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .

نفوسة : شعب من البربر ، يقيمون في المضاب الواقعة على الحدود التونسية الليبية جنوب غرب طرابلس ، دخلوا في الإسلام مع بداية الفتح الإسلامي ،

(٥) الصندي . تاريخ الشرق القديم ص ١٦ .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ١/٧٧ .

(٧) نوفان الحمرود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

لا اجتهاد مع النص<sup>(١)</sup> .  
نصافي : من أنواع الأقمشة المعروفة في العهد المملوكي ، متسوجة من الحرير والكتان<sup>(٢)</sup> .

نصرانية : دين آمن به أتباع المسيح عيسى بن مریم ، واللفظ منحوت من : النصر ، أي : إعانته المظلوم على عدوه ، أطلق هذا اللقب على الذين ناصروا عيسى من الحواريين ومن تبع ملته من بعدهم ، النسبة إليهم : نصارى ، وجمعهم : نصارى<sup>(٣)</sup> .

نصيرية : فرقة شيعية منحرفة ، تسب لرجل اسمه محمد بن نصير النمري أو : النمري من أهل القرن الثالث الهجري ، قالت بالتناسخ وأباحت المحaram ، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعض ، وقالت كذلك بتاليه علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup> .

نطوفية : اسم ثقافة أطلقت من قبل المؤرخين على الفترة التي كان الإنسان فيها يسكن الكهوف والملاجئ في بلاد الشام . تعود إلى حوالي

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٣) الشهريستاني . الملل والنحل ص ٢٢١ .

(٤) المرجع السابق ص ١٨٨ . وكذلك شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٩ .

**نقر الستارة** : الستارة : حاجز يكون بين الخليفة والقيان والمعنى ، والنقر عليه يعني : الضرب ، إينداناً لهم بالغناء . كان على الستائر موظف خاص يعرف بلقب : صاحب الستارة<sup>(٥)</sup> .

**نُقرة** : النقرة في اللغة : السبيكة أو القطعة المذابة من الذهب والفضة . وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ على العملات المصنوعة من المعادن كالذهب والفضة ولا زال هذا اللفظ مستعملاً إلى اليوم في إيران<sup>(٦)</sup> .

**نُقره كار** : لقب الرجل الذي كان يعمل في صناعة الفضة بالعصر العباسي<sup>(٧)</sup> .

**نقشبندية** : فرقه أو : طريقة صوفية تنسب لبهاء الدين محمد بن أحمد الفاروقى النقشبendi ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، والنقشبندى لفظ عربي - فارسي معناه : الذى يعمل فى النقش أو : الرسم أصله من بخارى وفيها قبره ، أكثر أتباعها اليوم فى الصين وتركستان والهند وتركيا<sup>(٨)</sup> .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢١ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٠ .

(٧) الزركلي ١٢٧/٤ .

(٨) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٣ ، وكذلك التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٧٠ .

واشتركوا في ثورة الخوارج التي ابتدأت في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي وانتهت بمجيء الفاطميين في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي<sup>(١)</sup> .

**نفسية** : فرقه من الشيعة الإمامية ، كفرت الحسن العسكري وفضلت جعفر الصادق على علي بن أبي طالب رضي الله عنه تنسب لغلام اسمه : نفسيس ، كان خادماً لأبي جعفر محمد بن علي زين العابدين الطالبى الهاشمى القرشى ١١٤ هـ / ٧٣٢ م<sup>(٢)</sup> .

**نفير** : لفظ فارسي معرب معناه : بوق أو : إنذار . متداول في البلاد العربية إلى اليوم بنفس اللفظ والمعنى<sup>(٣)</sup> .

**نقابون** : واحدهم : نقاب . لفظ كان شائعاً في العصر الأيوبي واستمر في المملوكي ، يقصد به الجنود الذين يوكل إليهم مهمة الحفر تحت الأسوار<sup>(٤)</sup> .

**نقارة زنلر** : في بعض المصادر : نقارة زن . انظر : بوريزن .

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٣ .

(٣) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٧٠ .

(٤) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٠ .

السواء ، فهي عند المدنيين رئيس الطائفة التي يتنظم أفرادها ببنابة واحدة ، كنفادة المعلمين ، وبنابة المحامين ، وبنابة الأطباء . وعند العسكريين رتبة من مراتب الجيش أعلى من رتبة الملائم الأول ، ودون مرتبة الرائد<sup>(١)</sup> .

**نُكَار** : بضم النون وتشديد الكاف ، أو : نَكَرَة بالفتح ، جماعة من الخارج الإباضية في المغرب ، رئيسهم يزيد بن فندين ، سموا بهذا الاسم لأنهم أنكروا إماماً عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م الذي رفض الاعتراف بجماعة الشورى التي أقرها ابن فندين ، يعرفون أيضاً في بعض المراجع بلقب : النكاث ، لنكثهم بيعة عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> .

**نَجْحَة** : أصله : يَنْجِحْ . خنجر الملك ، مقوس الشكل يشبه السيف القصير ، معروفة بهذا اللفظ في العصر الإسلامي<sup>(٣)</sup> .

**نَسَسِيس** : اسم آلة عند قدماء الإغريق ، مهمتها بحسب أساطيرهم توزيع الخير

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٤ وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام .

القسم الثاني ص ٧١٣ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٦٦ .

**نَقِيب** : النقيب في اللغة : أمين القوم ومقدمهم الذي يتعرف أخبارهم وينتقم عن أحوالهم ، أي : يفتش عنها . قال تعالى : ﴿ وَيَعْثِنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشْرَ نَقِيبًا ﴾<sup>(٤)</sup> . كان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة لكل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ، لذلك قيل : النقيب الرئيس الأكبر . وفي العصر الإسلامي أصبح هذا اللقب مركباً بعد ما أضيف إليه اختصاص حامله فقيل : نقيب الجيش من كانت إليه إمارة الجند . وفي العصر الأيوبي أصبح بحد ذاته رتبة عسكرية ، حاملها من مرتبة أمراء العشرات ، لكن لا نعلم عدد الجنود أو الوحدات التي كان يشرف عليها أو يقودها . انحطت هذه المرتبة في العصر المملوكي ليصبح حاملها من مرتبة أمراء الخمسات ، وفي العصر نفسه أطلق لقب نقيب المالك على الشخص الذي كان له الحكم بين المالك والنظر فيما كان يشجر بينهم من الخصومات . والنقيب اليوم من جملة الألقاب التي يحملها المدنيون والعسكريون على

(٤) المائدة / ١٢ ، وكذلك : ابن كنان . حدائق ص ١٣٤ ، و : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

أصنام العرب في العصر الجاهلي ، كان لقريش ، موضعه على الصفا أو المروة<sup>(٤)</sup> .

**نواج :** لغة الجمع ، الفرد منها : نافجة . وعاء خصص للمسك والطيب يكون في مجلس الملك أو السلطان<sup>(٥)</sup> .  
**نوبتجي :** واحد النوبتجية ، لفظ من العصر العثماني معناه : الحراس أو المناوب<sup>(٦)</sup> .

**نوبَة :** من معاني **النُّوبَة** في اللغة : الجماعة من الناس ، وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على أفراد وحدة من الجيش كانوا يتناوبون على حراسة السلطان ، ومن ثم أطلق عند العامة في العهد العثماني على الفرقة الموسيقية العسكرية وعلى حملة الأعلام والطبول والصنوج من الدراويش أثناء قيامهم بعض العروض الخاصة بالطوائف الصوفية<sup>(٧)</sup> .

**نوبَة خاتون :** قطعة موسيقية معناها : موسيقى الأميرة ، كانت تؤدي في

والشر على الناس ، وإرسال الدمار إلى كل من يرتكب جريمة ، وبعث الزهوفي أيام الرخاء<sup>(٨)</sup> .

**غليلية :** لفظ دخيل أقره مجتمع اللغة العربية . والنملية صيوان معد لحفظ الأطعمة ، يمنع النمل والمحشرات الأخرى من الوصول إليه ، مصنوع من الخشب والمعدن ، وله عدة أبواب من السلك الضيق على شكل ثقوب<sup>(٩)</sup> .

**النهضة الأوربية :** أو : عهد الانبعاث ، اسم عصر التجديد الأدبي والفنى والديني بأوروبا . ابتدأ في إيطاليا وعم أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين في أعقاب تطور الغرب بنهاية العصور الوسطى وانفتاحه على درس الحضارات القديمة وأثارها الأدبية . وقد ساعد اكتشاف المطبعة على نشرها ، وشجع هذه الحركة قدوم الكثيرين من رجال الفكر من القسطنطينية بعد فتحها هـ / ٨٥٨ م كما شجعها الباباوات والملوك والأمراء<sup>(١٠)</sup> .

**غَهِيك :** بفتح النون ، اسم صنم من

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٢ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٩ .

(٦) التهروالي . البرق اليهاني ص ٨٠ مقدمة .

(٧) ابن منظور . لسان العرب / نوب ، وكذلك : ضومط . الدولة المملوکية

ص ٣٨٤ .

(٨) ديورانت . قصة الحضارة ٢ / ٣٣٧ .

(٩) المعجم الوسيط .

(١٠) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٥ .

**نَوْرٌ** : انظر : غجر .

**النورمان** : اسم أطلقه المؤرخون على أهل الشہل «*الفایکنگ*» الغزاة القادمين من جهة البحار الإسكندنافية في القرن الثامن الميلادي . احتلوا شواطئ أوروبا ومارسوا التجارة البحرية وتوسّطوا بين البيزنطيين والغرب . تولى بعضهم الحكم في كييف وروسيا اليوم ، اكتشفوا أيسلاند في القرن التاسع الميلادي . انصروا إلى أعمال القرصنة واستقروا في نورماندي ومنها انطلقا إلى بريطانيا فاحتلوها . أطلق عليهم عرب الأندلس اسم : الاردمان<sup>(۳)</sup> .

**نوروز** : انظر : نیروز .

**نوفمبر** : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم الرومي عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يقابل شهر تشرين الثاني ، الحادي عشر من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني<sup>(۴)</sup> .

**نوکر** : كلمة تركية - مغولية تداولتها ألسنة الناس في العصر العباسي ، معناها : عبد أو : خادم . ولا زالت

(۳) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ۷۱۸ .

(۴) القلقشندی . صبح الأعشى ۳۹۱/۲ .

العصر المملوكي في كل ليلة بالقلعة ، وهي من المفرحات يقوم بها جماعة من أصحاب الطرف داخل القلعة ، يتوسطهم أحد ماليك نائب القلعة وبيده عصا مذهبة وفانوس صغير يحمله أحد البابية بين يديه وينقله بخففة ورشاقة فيها يشبه الرقص ليتطابق نقله مع ضرب الآلات الموسيقية ثم يدورون بالمدينة على هذه الهيئة . وأصل ذلك أن الظاهر بيبرس البندقداري رأى والدته في صبيحة أحد الأيام مغناطة متأسفة ، فسألها عن سبب ذلك فقالت له : البارحة غلبني النوم فما تهدت . فجعل النوبة في القلعة آخر الليل لا يقاظها ، وأصبح ذلك تقليداً من بعده للمتهجددين والصائمين طيلة العصر المملوكي<sup>(۱)</sup> .

**نُوقِي** : مفرد ، جمعه : نوaci ، تداوله العامة بلفظ : نوتية . والنوق الملاح الذي يدبر السفينة في البحر ، ولعل اللفظ منحوت من نات ، بمعنى : تمايل ، لأن النوق يميل بالسفينة من جانب إلى جانب<sup>(۲)</sup> .

(۱) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ۶۸ وما بعدها .

(۲) ابن منظور . لسان / نات ، وكذلك : النهروالي . البرق اليهاني ص ۸۰ مقدمة .

الخشب ، تشد على رأس الثورين أو الحمارين المقرئين لجر المحراث ، تعرف محلياً في مصر باسم : الناف . وفي بعض المناطق باسم : المقرن <sup>(٥)</sup> . نيرنجيات : لفظ كان شائعاً عند عوام الناس في العصر الإسلامي ، يقصدون به : أخذ وصفات تشبه السحر . واللفظ أصله فارسي : نَيْرُنْك . معناه عندهم : مكر أو : حيلة ، أو طلسم <sup>(٦)</sup> .

نوروز : وفي بعض المصادر : نوروز ، لفظ فارسي معرب ، معناه : يوم جديد ، والتيروز عند الفرس هو أول يوم من أيام السنة الشمسية يصادف أول يوم من شهر فبروردين الموافق لـ ٢١ آذار / مارس من كل سنة <sup>(٧)</sup> .

نيسان : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني ، السابع من شهور السنة العبرية عند اليهود . عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يقابل شهر : أبريل من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) التونسي . المعجم الذهبي ص ٥٨١ . وكذلك السامرائي . اللفيف ص ١٤٢ .

(٧) الجوالقي . المعرب . ص ٣٤٠ .

إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند عوام أهل العراق <sup>(١)</sup> .

نوميسما : عملة ذهبية كانت متداولة في الإمبراطورية البيزنطية ، والتسمية nomisma من أصل يوناني ، وزنها ٤٥,٥ غ ذهب <sup>(٢)</sup> .

نيابة ما بين : وظيفة مستحدثة في العهد العثماني ، كان يتولاها شخص يعرف باسم : نائب ما بين ، ينوب عن القاضي الخنفي بين تاريخ عزله أو وفاته ، وبين وصول خلفه الجديد ، أي : نائب متوسط . وفي بعض الأحيان كان هذا اللقب يطلق على الفتى في الولاية <sup>(٣)</sup> .

نيجيلى قول : انظر : قولي أو غلي باش جاويش .

نيدابا : اسم آلهة البناء والكتابة بحسب اعتقاد قدماء سكان وادي الرافدين عشر على هيكل كبير لها في تل حرمل بالقرب من بغداد <sup>(٤)</sup> .

نير : من أدوات الزراعة ، تتخذ من

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٧ .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٤٥ .

(٣) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٤٠ .

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٠ .

الروماني<sup>(١)</sup>.

نيسية : لقب جماعة من المتصوفة التيجانية ، رئيسهم الشيخ عبد الله إنياس ، يتوزعون في السنغال<sup>(٢)</sup>.  
نيشان : لفظ فارسي أصله : نشان .  
معناه : علامة أو : إشارة أو :

وسام<sup>(٣)</sup> .  
نيوليتكي : اسم أطلقه المؤرخون على عصر تأسيس النبات والحيوان من قبل الإنسان ، وهو يأتي بعد عصر النطوفية . بدأ هذا العصر مع بداية الألف السابعة قبل الميلاد<sup>(٤)</sup> .

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ و ٣٩٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٦ .

\* \* \*



التي يدق بها اسمها ميجهنة<sup>(٤)</sup>.  
**هبل** : من الأصنام التي عبدها العرب في العصر الجاهلي ، كان لقريش ، مثلوه على هيئة إنسان مصنوع من العقيق الأحمر ، مكسور اليد اليمنى ، أضافت له قريش يداً من الذهب . أول من نصبه في جوف الكعبة خزيمة بن مدركة من مصر ، كان الناس يستفتون عنده حتى في مشكلاتهم الشخصية كالزواج والولادة والرحلة والعمل ، يستقسمون عنده بالقداح كما فعل عبد المطلب في قصته المشهورة مع ابنه عبد الله ، ويرجح بعض الباحثين أن هبل هو نفس الإله بعل عند العبرانيين ، ومردك عند البابليين . أزيل وحطم مع ما حطم من الأصنام الأخرى حينما دخل النبي ﷺ إلى مكة فاتحاً سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م<sup>(٥)</sup> .

**هتور** : انظر : هتور .

**هجاد** : بفتح الهاء والجيم ، لفظ متداول في وسط وشمال شبه الجزيرة العربية في

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٧ .

(٥) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٥ .

**هاتور** : وأحياناً : هتور . اسم الشهر الثالث من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر من شهور السنة الشمسية الميلادية<sup>(١)</sup> .  
**هاروت وماروت** : ملكان ورد ذكرهما في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتُ وَمَارُوتُ ﴾<sup>(٢)</sup> ارتبطت بسيرتها فتنة السحر الذي كانا يعلمانه للناس ، فأخذهما الله بالنkal .

**هاشمية** : فرقة شيعية من الکيسانية ، قالت بموت محمد بن الحنفية ٨١ هـ / ٧٠٠ م وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم . وهم غير فرقة أخرى من الغلاة بهذا الاسم<sup>(٣)</sup> .

**هاون** : أداة مصنوعة من البرونز يدق فيها الفلفل والملح أو أخلاقط الأدوية . والهاون أصغر من أداة أخرى تعرف باسم : المنحاز وفي بعض المناطق : الجرن أو : الجاون ، والخشبة الطويلة

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥ / ٢ .

(٢) البقرة / ١٠٢ .

(٣) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٥٠ .

من السودان تسكن بين نهر عطبرة والبحر الأحمر حتى حدود الحبشة . وقفوا إلى جانب المهدي محمد أحمد بن عبد الله ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م أثناء ثورته ضد الإنكليز<sup>(٤)</sup> . هذيلية : وفي بعض المصادر : هذيلية . فرقة من المعتزلة تنسب لأبي الهذيل حمدان بن هذيل العلاف ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م شيخ المعتزلة البصريين<sup>(٥)</sup> . هربذ : لقب خادم بيت النار عند حكام المجرس . وللهذه لفظ فارسي بفتح الهاء وتسكين الراء وفتح ما بعدها<sup>(٦)</sup> .

هرمز : كلمة فارسية اتصل بها عدة معان عندهم ، منها : الإله ، وكوكب المشتري واسم خمسة من الملوك الساسانيين ، وقد أطلق العرب هذا اللقب مع ما يماثله كالهارموز ، والهرمزان على الكبير من ملوك العجم<sup>(٧)</sup> .

هريرية : فرقة من الغلاة ، ينسبون لأبي هريرة الرواundi ، وقيل : الريوندي ،

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني . ص ٧٢٧ .

(٥) السفاريني . لوامع الانوار ١/٧٧ .

(٦) الجواليلي . المعرف ص ٣٥١ .

(٧) التونسي . المعجم الذهبي ص ٦٠٢ . وكذلك : المعجم الوسيط .

العصر الحديث . والمجاد نوع من القتال يبدأ بعد غروب الشمس ويستمر إلى طلوع الفجر ، وهو من أشد أنواع القتال خطراً لأنه كثيراً ما يختلط فيه الحابل بالنابل ، فلا يميز بين العدو والصديق يلفظ أحياناً : المجاد<sup>(١)</sup> . هجئاء : واحدهم : هجين ، اسم أطلقه العرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام على أبناء الإمام البيض - روميات أو فارسيات - من آباء عرب<sup>(٢)</sup> .

هدايا : حصة معينة من مدخول الشخص كان يدفعها عرب الجahلية لأهاليهم ، تكون من الأنعام والحرث ، يدخل في هذا ما فرضه قصي بن كلاب على أهل مكة من مال وطعام يدفعونه إبان الموسم ليقدمه إلى الحجاج الوفادين إلى مكة . وقد كان في الكعبة بئر ترمى فيه الهدايا المتخلدة من النقود والمعادن الثمينة والأسلحة والثياب ، تبقى فيه لحين الحاجة إليها مع بداية كل موسم<sup>(٣)</sup> .

هدندو : بفتح الهاء وكسر الدال . قبيلة

(١) الزركلي . الوجيز . ص ٤٨ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجahلية ص ٤٣٧ .

(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٥ .

باسم : فلكان . valcan .<sup>(٤)</sup>

هكارى : قوم من الأكراد ، أقاموا في ولاية وان وجوارها في تركيا قرب الحدود مع إيران ، ظلوا زماناً مستقلين فيها ، وهم منسوبون لبلادهم المعروفة باسم : بلاد هكارى<sup>(٥)</sup> .

هكسوس : اسم أطلقه قدماء المصريين على ملوك وقبائل آسيوية غزت مصر في القرن الثامن عشر ق . م وأسسوا فيها السلاطين ١٥ و ١٦ بالفترة ما بين ١٦٧٥ و ١٥٨٠ ق . م ، ثار عليهم أمراء السلالة ١٧ في طيبة ، وطردهم من مصر الفرعون أحمس الذي أسس السلالة ١٨ . في عهدهم استقر بنو إسرائيل في مصر ونزحوا عنها بعد زوال ملتهم . أطلق عليهم في بعض المصادر اسم : الملوك الرعاة<sup>(٦)</sup> .

هلاي : وفي بعض المصادر : المال الهملاي . ضريبة شهرية غير مشروعة أحدثها ولاة السوء منذ العصر العباسي . ولفظ هلاي متناه : أنها كانت تجبي من ال�لال إلى المال<sup>(٧)</sup> .

(٤) ديوانت . قصة الحضارة ٣٣٢/٢ .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٩ .

(٦) فيليب حتى . تاريخ سوريا ١٥٦/١ .

(٧) دهمان . معجم . ص ١٥٣ .

قالوا بإمامية العباس بن عبد المطلب ، يتولون أبا مسلم بالتعظيم<sup>(١)</sup> .

هريسة : من أنواع الحلوي ، تصنع من دقيق أو جريش البر والسمن والسكر . واهريس أو : الهريش ، طعام معروف ببلاد اليمن وشبه الجزيرة العربية ، مصنوع من الحب المدقوق بالمهراس قبل طبخه<sup>(٢)</sup> .

هشامية : لقب ثلاث فرق دينية ، الأولى من الشيعة المشبهة تنسب هشام بن الحكم الشيباني الكوفي المتوفى سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ، والثانية من الشيعة أيضاً أصحاب هشام بن سالم الجواليلي ، يعرفون في بعض المصادر بلقب : جوالقية . والثالثة من المعتزلة أتباع هشام بن عمر الفوطى المتوفى سنة ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م<sup>(٣)</sup> .

هفستس : اسم إله يوناني ، وهو في قصص هومر الديني ابن زيوس وهيرا . تصوره الروايات انه كان قبيح المنظر ، ضعيف الجسم . يعرف عند الرومان

(١) الزركلي . الأعلام ٢٦٧/١ .

(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوي القسم الاول ص ١٠٠ بتحقيقنا .

(٣) الشهريستاني . الملل والنحل ص ٧٢ - ١٨٤ .

وصارى العراق : « وأعطانى مكتوب توصية إلى حبيه وهمshireه الخواجادروفيتي ». وقد عاصرنا في بلادنا من يتحدث بمثل هذا اللفظ على أن المقصود به العزيز أو الكريم من الأصدقاء .

هتاب : لفظ متداول في العصر المملوكي يقصد به : قذح الشراب <sup>(٤)</sup> .

هوارة : صنف من العسكر العثماني عملهم شبيه بعمل جنود الاستطلاع اليوم ، كانوا يكلفون بالمسير أمام وحدات الجيش في جبهات القتال كأدلة . والهوارة أيضاً قبيلة بربرية كبيرةقطنت في طرابلس الغرب وبرقة استقرت في الصحراء ودخلت في الإسلام مع بداية الفتح الإسلامي وناصرت خواج المغارب ثم خضعت للخلفاء الفاطميين <sup>(٥)</sup> .

هوري : من أنواع القوارب البحريه ، وهو على شكل قارب صغير ، معروف عند سكان شبه الجزيرة العربية ، مصنوع من جذوع الأشجار ، كان يستخدم عند البحارة العثمانيين على

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٥) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ٦٠ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٢ .

هلوت : اسم طبقة من ثلاث طبقات يتكون منها المجتمع الإساري في العهد اليوناني ، وهي من العبيد ، أفرادها يعملون في الزراعة عند أصحاب الأرض ، تقوم الدولة بتوزيعهم على ملوك الأرضي ، وكانوا يخدمون في الجيش بصفة مشاة لكن لا يسمح لهم بأكثر من استعمال الأسلحة الخفيفة <sup>(١)</sup> .

همالج : انظر : براذين .

همايون : لفظ فارسي معناه : سعيد ، أو : ميمون ، اتخذه أباطرة المغول لقباً لهم في عصر الدوليات المغالية ، وعنهما أخذه الأتراك العثمانيون فأطلقوه على السراي السلطانية حيث كان يقيم السلطان والصدر الأعظم <sup>(٢)</sup> .

هبابا : حارس غابة الأرز في أسطورة كلكامش البابلية <sup>(٣)</sup> .

همشري : لفظ كان متداولاً بالبلاد العربية في العصر العثماني بمعنى : الصاحب . قال فتح الله الصايغ الحلبي في رحلته إلى بادية الشام

(١) مفید العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

(٢) التونسي . المعجم الذهبي ص ٦٠٧ .  
وانظر كذلك مادة : الباب العالي .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٠ .

هيب : أداة متخذة من الحديد ، تقلع بها أصول النخل ، واللفظ عامي دارج على ألسنة الناس في العراق منذ العصر الإسلامي ، ينطقونه اليوم بلفظ : هيم<sup>(٥)</sup> .

هيبي : اسم آلهة الشباب عند قدماء اليونان<sup>(٦)</sup> .

هييجيا : آلهة الصحة عند قدماء اليونان ، وهي بحسب أساطيرهم إبنة اسكونلاب إله الطب<sup>(٧)</sup> .

هيرا : آلهة الزواج عند قدماء اليونان وهي باعتقادهم أكبر آلهة الأولب ، زوجة زفس . سهاما الرومان : يونون<sup>(٨)</sup> .

هيراطيقي : لفظ أغربي اعتمد الغربيون كاصطلاح يقصدون به نوعاً من الخط السريع ، يختصر من الاشارات والرموز الهيروغليفية ، يكتب باليراع على قراطيس البردي أو على اللحاف والخشب والقماش ، وقد أفر هذا اللفظ بمجمع اللغة العربية<sup>(٩)</sup> .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤٨ .

(٦) ديورانت . قصة الحضارة ٢ / ٣٣٧ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٥ .

(٨) المرجع السابق ص ٧٣٥ .

(٩) المعجم الوسيط .

ظهر السفن الكبيرة كقارب للنجاة ثم أصبح يستخدم لصيد الأسماك ونقل البضائع لمسافات قصيرة<sup>(١)</sup> .

هون : أقوام آسيوية ، يعرفون أيضاً باسم : هياطلة ، جاؤوا من سيبيريا أو من أواسط القارة « منغوليا » . اجتازوا الفولغا والطونة ، فدفعوا أمامهم شعوباً بربرية أخرى حتى بلغوا شواطيء الدانوب سنة ٤٠٥ م ، ثم هاجموا الإمبراطورية الرومانية ونهبواها واستقر بعضهم فيها فاندمجوا مع غيرهم من الشعوب الأخرى<sup>(٢)</sup> .

هيا : سلالة صينية كانت موجودة بالفترة ما بين القرن العشرين والقرن السادس عشر قبل الميلاد تعدد المعلومات التاريخية عنها في حكم النادرة<sup>(٣)</sup> .

هيئة : اسم اتصل عند العرب المسلمين بعلم يمكن التعرف من خلاله على أحوال الأجرام وأشكالها وأوضاعها ومقدارها وأبعادها<sup>(٤)</sup> .

(١) عائلة السيارات ، دولة اليعاربة ص ٦٦ ، وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٥٧ .

(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٧٣٥ .

(٤) القنوجي . أبجد العلوم ٢ / ٥٧٦ .

تنسب لمحمد بن الهيضم <sup>(٣)</sup>.

هيطلية : من أنواع الحلوي المعروفة في مصر والشام ، تتخذ من النشاء واللبن والسكر <sup>(٤)</sup>.

هيفايسن : انظر : هيستا .

هيلية : اسم أطلق في التاريخ اليوناني على المحكمة الشعبية التي أسسها صولون في أثينا ، كان أعضاؤها يعينون بالقرعة من بين ٦٠٠ مواطن ، ويصدرون أحكامهم بالاقتراع السري <sup>(٥)</sup> .

هيم : انظر : هيب .

---

(٣) الشهستاني . الملل والنحل ص ١٠٨ وما بعدها .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٧ .

هيروغليفى : كلمة يونانية قديمة ، معناها : الخط المقدس . ومنها الهيروغليفية ، اسم أطلقه الغربيون على الكتابة المصرية القديمة المحفورة في قبور المصريين القدماء ومعابدهم ، وكل ما يتصل بتراثهم <sup>(١)</sup> .

هيستا : اسم آلهة عند قدماء اليونان ، وهي عندهم آلهة المقد وناره المقدسة ، يقابلها « فستا » عند الرومان . ورد ذكره في بعض المصادر : هيفايسن <sup>(٢)</sup> .

هيصمية : فرقة دينية منبتة عن الكرامية

---

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ديورانت . قصة الحضارة ص ٢ / ٣٣٦ .

٧٤٨ م <sup>(٥)</sup>

وافي : عملية متداولة في العصر العباسي ، وزنها مثقال من المعدن المأخوذ من الذهب أو الفضة ، تداولها الناس إلى جانب عملات أخرى كالطبرية والدوانق <sup>(٦)</sup>.

واقفة : لقب اتصل في التاريخ الإسلامي باربعة فرق دينية . الأولى من الخوارج البيهيسية ، قال أتباعها بوقف البيع ما بين الأمة المؤمنة والأمة الكافرة . والثانية من الجهمية ، وفقت عن القول بأن القرآن مخلوق ، أو انه غير مخلوق . أما الثالثة والرابعة ، فمن فرق الشيعة وفقت الأولى عند الإمام موسى الكاظم ولم تأتِ بإمام بعده وقالوا إنه حي يرزق ، وغيته كغيبة موسى بن عمران . أما الثانية فقد قال أتباعها بإمامية ثمانية هم : علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، وموسى الكاظم ، وعلى الرضا ، ووقفوا عند الأخير ولم يتتجاوزوه إلى غيره وهم <sup>(٥)</sup> الزركلي . الأعلام ١٠٨/٨ وما بعدها . <sup>(٦)</sup> الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٩٠

واجب : اصطلاح من العهد العثماني يقصد به : مرتبات الإنكشارية . كانت تصرف لهم مرة كل ثلاثة أشهر هجرية في حفل مهيب يحضره الصدر الأعظم <sup>(١)</sup>.

واحدية : فرقة من الكرامية ، قال أتباعها بالتجسيم ، ولم يُلم آراء ومقالات في معنى عظمة الله ووحدانيته <sup>(٢)</sup>.

وارسق : قبيلة تركمانية من قبائل الأغز أو : الغز ، كانت تقيم إلى الشرق من كيليكيا اليوم <sup>(٣)</sup>.

واصل الفرنج : ضريبة كانت تفرضها الدولة في العصر المملوكي على البضائع التي كان يأتي بها التجار الإفرنج إلى البلاد عبر الموانئ العربية <sup>(٤)</sup>.

واصيلية : لقب أطلقه بعض المؤرخين على أتباع فرقة المعتزلة ، نسبة إلى مؤسس الفرقة ورئيسها الأول أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال ١٣١ هـ /

(١) دهمان . معجم . ص ١٥٤ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٨ .

(٣) القرماني . آل عثمان ص ٣٣ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٥٤ .

بين الشعوب القديمة التي سكنت الجزيرة العربية وباد أثراها كعاد وثمود<sup>(٥)</sup>.

وبصان : انظر : ربيع الثاني .  
وثن : جمعه : أوثان ، و : وُثُن ، التمثال الذي يعبد سواء كان من الخشب أم من الحجر أم من المعدن النسبة إليه : وثني للمذكور ، و : وثنية للمؤوث . ذكر ابن منظور في الفرق بين الوثن والصنم فقال : إن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الأدامي تعمل وتنصب وتعبد . والصنم الصورة بلا جثة . وقد أصبح اليوم لفظ : وثنية ، اصطلاحاً عند المؤرخين يدل على مذهب عبادة الأواثان أو الطبيعة<sup>(٦)</sup>.

وجاق : انظر : أوJac.

وجادة : من اصطلاحات المحدثين .  
أدخله المولدون إلى اللغة العربية بعد عصر الرواية ليشيروا به على العلم المأخوذ من الصحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة<sup>(٧)</sup>.

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني .  
ص ٧٤٠ .

(٦) ابن منظور . لسان / وثن . وكذلك :  
المعجم الوسيط .

(٧) المعجم الوسيط .

يعتقدون بأنه المهدى المنتظر<sup>(١)</sup>.  
والك : لفظ عامي متداول على الألسنة منذ العصر العباسي بمعنى : ويل لك أو : الويل لك ، ينطقه البعض بلفظ : ولك<sup>(٢)</sup>.

والى القلعة : لقب موظف أطلق عليه في العهد المملوكي : نائب القلعة ، وفي العهد العثماني : آغا القلعة مهمته الإشراف على قلعة دمشق وبإمرته مجموعة لا بأس بها من العسكر يصرفهم فيها يختاره وهي من الوظائف الإدارية المساوية لنيابة دمشق<sup>(٣)</sup>.

وانج خان : لقب الواحد من ملوك الصين في العصور الوسطى . أطلقه المغول على أمرائهم وملوكهم فيما بعد<sup>(٤)</sup>.

وبار : اسم أطلقه المؤرخون على البلاد الواقعة بين نجران وحضرموت والمهرة والشحر . تنسب إليها قبائل جنوبية من العرب البايدة . ذكرها النسابة العرب

(١) الشهريستاني . الملل والنحل ص ١٦٥ وما بعدها . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٦٧ .

(٢) السمارائي . المجمع اللفيف ص ١٨٤ .

(٣) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ١٣٢ .

(٤) برتولد شبور . العالم الاسلامي في العصر المغولي ص ٢٣ ترجمة خالد أسعد .

شط جدة فوارتها الأتربة ، فحملها حتى أق تهامة ، فدعا العرب إلى عبادتها ، فأجابه عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور ، فدفع إليه وداً فحمله إلى وادي القرى ، فأقره بدومة الجندي وسمى ابنه : عبد ود ، فهو أول من سمي به ، وجعل عوف ابنه عامراً سادناً له . وقد مثلوه على هيئة رجل عظيم وعليه حلتان يتقلد سيفاً ويتنكب قوساً ، وبين يديه حربة فيها لواء ورفة فيها نبل ، وهو قريب الشبه من تمثال إيزوس اليوناني . حطمه خالد بن الوليد بأمر من النبي ﷺ بعد غزوة تبوك<sup>(٢)</sup> .

ورجية : من أنواع السفن التي استعملها العرب في العصر الإسلامي واللله عاصي أدخله الملدون<sup>(٣)</sup> .

ورنة : انظر : ذو القعدة .

وزارة : الوزير في اللغة : حباً الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه . وهو مشتق من الوزر ، وهو الثقل ، لأن الوزير يحمل أعباء الدولة . قال ابن خلدون في تعريف الوزارة : هي أم الخبط السلطانية ، والرتب الملكية ،

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٦ وما بعدها .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي في ص ٦٢ .

وجد : انظر : تواجد .

وَدْ : بفتح الواو وضمها ، من أسماء القرم حسبما ورد في النصوص العربية الجنوية - الشمودية واللحانيّة - وفي الاصطلاح : وَدْ من الأصنام التي عبدها العرب في الجاهلية ، جاء ذكره في القرآن الكريم مع أربعة أصنام أخرى ، قال تعالى : ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّي إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مِنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا . وَمَكَرُوا مَكْرَا كَبَارًا . وَقَالُوا لَا تَذَرْنَا آهَاتَكُمْ وَلَا تَذَرْنَا وَدَأْ وَلَا سَواعِدْ وَلَا يَغُوثُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا ﴾<sup>(١)</sup> ذكر ابن الكلبي في كتاب الأصنام أن وَدْ وَسَواعِدْ وَيَغُوثُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا ، كانوا قوماً صالحين ، ماتوا في شهر واحد فجزع عليهم ذرو قرابتهم وهم من قوم نوح ، فقال رجل منهم : ياقوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم ، غير أني لا أقدر أن أجعل فيهم أرواحاً . فقالوا : نعم . ففتح لهم خمسة أصنام على صورهم ونصبها فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمّه فيعظمه ويسعى حوله . وفي رواية أخرى أن عمراً بن حبي الحذاري ، أق ضف جدة فوجد بها أصناماً معدة كان قد قذفها البحر إلى

(١) نوح / ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، .

العباسي فأول من تولاه : أبو سلمة الخلال في عهد أبي العباس السفاح ، ومنذئذ أصبح للوزير نفوذ واسع على مدى الدور الأول من الخلافة العباسية . ولل الحق فإنه لم يكن يتأهل لهذا المنصب إلا من كملت محسناته من العلم والدين ، والعقل والصيانة وإصابة الرأي ، فكان الوزير وبالنسبة لل الخليفة بابه المقصود ولسانه الناطق ويده الباطشة ، وبالنسبة للناس الملجاً الذي يلجؤون إليه في حوائجهم . ومن أشهر البيوتات التي ارتبط اسمها بعمل الوزارة في هذا الدور : البرامكة وبنو سهل وهم من الأعاجم ، وفي الدور الثاني : بنو الفرات وبنو وهب وبنو الجراح . غير أن هذا المنصب آل إلى ضعف بسبب المناسبة عليه حينها ضفت الخلافة العباسية ، فتولاه من ليس له أهلاً ونفع عن ذلك عجز الوزراء عن إدارة شؤون البلاد في الوقت الذي كان فيه دور القادة والأمراء يزداد تأثيراً في صنع الأحداث ، وأخيراً اقتصرت أعمال الوزراء على الحضور إلى دار الخلافة في المراكب وليس لهم من الصلاحيات سوى حمل شارة الوزارة وأصبح تعينهم وعزلهم من اختصاص أمير الأمراء .

لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة . وفي الاصطلاح : الوزارة وظيفة هامة ليست من مستحدثات المسلمين ، بل هي أقدم عهداً ، فقد عرفها الفرس وينو إسرائيل وغيرهم من الأمم . قال تعالى في محكم التنزيل على لسان موسى : ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًاٌ مِّنْ أَهْلِي﴾<sup>(١)</sup> . لكن هذه الوظيفة اتصلت من الناحية الإدارية بالإسلام منذ بداية عصر الدعوة ، لأن النبي ﷺ كان يشاور أصحابه في جميع الأمور ، لكنه كان يخصل أباً بكر بعضها ، فكانوا يسمونه : وزير النبي ﷺ . وكذلك كان عمر مع أبي بكر ، وكان علي مع عمر ، وإن كان اسم الوزير لم يطلق عليهم بمعناه فيما بعد لبساطة الإسلام وبعده عن أبهة الملك . ولما انتقلت الخلافة إلىبني أمية اتضحت مدلول الوزارة أكثر حينها استحالت الخلافة إلى ملك وراثي . فاختار الخلفاء بعض ذوي الرأي للاستعانة بأرائهم فكانوا يقومون بعمل الوزراء ، وأول من حمل هذا اللقب في العهد الأموي زياد بن أبيه في عهد معاوية ، ثم روح بن زنباع الجذامي في عهد عبد الملك بن مروان . أما في العصر

(١) طه / ٢٩ .

جاويساً ، يحملون الأعلام وطوغ آغا الإنكشارية وأطواع الوزراء يقرون بها أمام مقراتهم . وفي أوقات الحرب يقومون بتشجيع العساكر ويحرضونهم على القتال . ومن مهامهم أيضاً القيام بأعمال التشريفات للوزراء وزوارهم ، يقدمون لهم القهوة ويطلب إليهم القيام ببعض الأعمال البهلوانية لدفع السأم عنهم . أما رئيسهم الوزير إيج أوغلان ، فكان يقف على باب الوزير أو الصدر الأعظم ويخاطب المراجعين وينظم دخولهم عليه . يتالف لباسه من ثياب غنية بمطرزاتها وببيده عصا مثبت على رأسها جنزير به عدة أحراس فضية صغيرة<sup>(٢)</sup> .

وزير تاتار آغاسي : انظر : تاتار . وسوق : مكيلة معلومة ، قدرها ستون صاعاً - انظر : صاع - أطلقها البعض على حمل البعير ، فاعتبر هذا الحمل اصطلاحاً في المكاييل يدل على السوق . جمعها : أوسق ، و : أوساق ، و : وساق<sup>(٣)</sup> .

وسمى : الوسمى بلغة العرب : مطر أول الربيع ، جرى هذا اللفظ عندهم مجرى الاصطلاح لأنه يسم الأرض

(٢) شوك . التشكيلات ص ١٢٩ .

(٣) المعجم الوسيط .

وفي العصرين الأيوبي والمملوكي اتخذ سلاطين هاتين الدولتين صفين من الوزراء ، كان الأول من أرباب السيف ، يقوم مع الأمراء وكبار شخصيات الدولة بحضور الملك أو السلطان ، بينما كان الثاني من أرباب الأقلام ، يصاحب الملك أينما ذهب . من ألقابه : المعمم ، أو : الصاحب لأنه يصاحب الملك ، أو لأنه صاحب رأيه ومدبر أمره . وفي العصر العثماني كان لقب : الوزير الأعظم من جملة الألقاب التي عرف بها الصدر الأعظم قبل صدور التنظيمات الجديدة ، ومن ثم أصبح ضمن أجهزة الدولة عدة مناصب تحت اسم : وزير حينها اتجهت الإمبراطورية العثمانية نحو تحديد مؤسساتها عند بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي<sup>(٤)</sup> .

وزير إيج أوغلان باش جاويشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها يكلف بمهام خاصة توكل إليه من قبل الآغوات وبإمرته عشرون

(٤) ابن خلدون . مقدمة . ص ٢٣٦ . وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الإسلام ٤٥٠/١ وما بعدها ، وكذلك : ابن كنان . حدائق ص ١٧١ .

ذلك أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾<sup>(٤)</sup>.

**وطاء** : لفظ متداول عند عامة الناس في العصر المملوكي بمعنى : الحذاء<sup>(٥)</sup>.  
**وطاسيون** : سلالة مراكشية من المرinيين ، يتصلون بأبناء عبد الحق بن محيو المريني ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م أقاموا في الريف (شرقي المغرب) واستقروا بحكمه في القرنين الخامس عشر وال السادس عشر الميلاديين . اخترط تاريخهم بتاريخ المرinيين . ازدهرت في أيام حكمهم مدينة فاس ، يعتبر عهدهم فترة انتقال ، انتقل الحكم فيه بالغرب من السلالات البربرية إلى حكم الأشرف<sup>(٦)</sup>.

**وطاق** : لفظ تركي ، أصله : أوتاق . معناه : الخيمة الكبيرة . ذكره المصادر العربية في العصرين الأيوبى والمملوكي على أنه المخيم الذي كان يقام أثناء سير المعارك في الموقع المتقدم ، يكون بمثابة

(٤) الأنعام / ١٣٩ ، وكذلك : عاقل : تاريخ

العرب القديم ص ٢٩٧ وما بعدها .

(٥) ضبوط . الدولة المملوکية ص ٣٨٥ .

(٦) الناصري . الاستقصا ٤ / ١١٨ .

بالبنات فيصير فيها أثراً في أول السنة<sup>(١)</sup>.

**وشاشي** : لقب أطلق في العصر المملوكي على خادم الإصطبل ، جمعه : **وشاشية**<sup>(٢)</sup>.

**وصيف** : هو الغلام دون سن المراهقة ، أطلق على المذكر ، المؤنث منه : **وصيفة** ، أطلق على الجارية . جمعه : **وصفاء ووصائف**<sup>(٣)</sup>.

**وصيلة** : من الألفاظ المتداولة في العصر الجاهلي يقصدون بها الناقة التي تلد أمها اثنين في كل بطن . كان العرب في جاهليتهم يجعلون لأهتم الإناث منها ، فتلدتها أمها ومعها ذكر في بطن ، فيقولون : وصلت أحاجها ، فيسيب أخوها معها فلا ينتفع به . وقد رأى البعض أن الوصيلة هي الشاة إذا أتّامت (أي : إذا جاءت باثنين في بطن واحد) عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ، ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة ، قالوا : قد وصلت ، فهي وصيلة ، وما يولد من بعد ذلك فلحمه حل للذكور دون الإناث إلا إذا ماتت ، فيشتراك الذكور والإإناث في أكله . ولائي

(١) ابن منظور . لسان العرب / وسم .

(٢) دهمان . ولاة دمشق ص ٢٢٣ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

ثم على ذريته «إلى يوم الدين». أكثر ما عرف هذا النوع من الوقفات في العهدين المملوكي والعثماني خاصة عند كبار رجال الجيش بهدف حماية الممتلكات التي حصلوا عليها من مصادرها بعد وفاتهم<sup>(٥)</sup>.

**الوقاقي** : تلفظها العامة في بلاد الشام : الواق الواق . اسم أطلقه الجغرافيون العرب على منطقة اختلفوا في تعين موضعها ، فمنهم من قال إنها في مدغشقر أو بعض جزر المحيط الهندي ، ومنهم من قال إنها في بلاد الصين أو جزر اليابان<sup>(٦)</sup>.

**وكالة** : لفظ كان متداولاً عند أهل مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي يقصدون به الفندق أو الخان المعد كنزل للتجار وبضائعهم ، قد تشتمل على سوق مسقوفة وهي كالقياسية أو الخان في بلاد الشام أو السمسرة عند أهل اليمن<sup>(٧)</sup>.

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٢٢٨ .

(٦) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٢ .

(٧) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٤٤ ، وكذلك : ضومط . الدولة المملوکية ص ٣٨٥ .

**مقر قيادة للملك أو السلطان** <sup>(١)</sup> .  
**وعلّ** : انظر : شوال .

**وقف** : الوقف في اللغة : الحبس ، وعند الفقهاء : حبس العين على ملك الواقع أو : على ملك الله تعالى بهدف النفع ، كوقف أرض على المساكين يتتفعون بريعها<sup>(٢)</sup> .

**وقف حكمي** : هو الوقف الذي صدر حكم الحاكم بصحته ، فهو ثابت لا يمكن نقضه أو الاعتداء عليه<sup>(٣)</sup> .

**وقف خيري** : من أنواع الوقفات المعروفة في العصر الإسلامي ، أكثر ما توسع الناس به في العصرين الأيوبي والمملوكي والعثماني ، خلاصته حبس الأموال الخاصة وإنفاق ريعها على إنشاء المدارس والمساجد والزوايا وإجراء الأرزاق على طلبة العلم والعاملين بها من مدرسين ونظار وأئمة ومؤذنين<sup>(٤)</sup> .

**وقف ذري** : هو الوقف الذي كان يوقفه المالك على نفسه وعلى أبنائه من بعده ،

(١) ضومط . الدولة المملوکية ص ٣٨٥ .

(٢) ابن منظور . لسان / وقف .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

(٤) العليبي . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٦٢ .

الحكم العثماني . وقد أخطأ البعض حينها جعلوها مذهبًا إسلاميًّا . فالتقطعها الأوروبيون عنهم وأدخلوها بمعجماتهم بهذا المعنى<sup>(٣)</sup> .

وهبية : لقب أطلقه بعض المؤرخين على فرقتين من الخوارج ، الأولى منسوبة إلى عبد الله بن وهب الراسي هـ ٣٨ / ٦٥٨ م من الأزد وهو من أدرك النبي ﷺ وقتل بعركة النهروان ، والثانية منسوبة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم هـ ١٩٠ / ٨٠٦ م ثاني الأئمة الرستميين في المغرب وهم من فرق الإباضية<sup>(٤)</sup> .

وبية : من المكاييل ، قدره : أربعة وعشرون مداً<sup>(٥)</sup> .

ويركو : لفظ متداول في العصر العثماني معناه : ضريبة<sup>(٦)</sup> .

(٣) الزركلي . الأعلام ٢٥٧/٦ ، وكذلك المتجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٤ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٠ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٥٦ .

(٦) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٥٩ .

وكالة بيت المال : وظيفة دينية ، كانت معروفة في العصر الأيوبي والذى بعده ، موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته ، من أراضٍ وعقارات ، أو العاقدة عليها ، وهي من الوظائف الهامة كانت منوطه برجال العلم والدين ، مجلسها بدار العدل<sup>(١)</sup> .

وكيل خرجي : لقب أطلق في العهد العثماني على الضابط المعتمد من قبل وحده بصفته رئيس محاسبة ، واللُّفْظ عثماني معناه : المعتمد المالي<sup>(٢)</sup> .

ولك : انظر : والك .

وهابية : اسم أطلقه خصوم محمد بن عبد الوهاب هـ ١٢٠٦ / ١٧٩٧ م أحد رجالات المذهبة الدينية الإصلاحية الحديثة ، الذي جهر بدعوته الداعية إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع وما علق بالاسلام من أوهام خلال فترة

(١) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

(٢) محمود رئيف . التنظيمات ص ٥٤ .

## - ي -

العصاة والمتمردين على سلطان الدولة ،  
أصل اللفظ تركي مغولي تداوله الفرس  
معنی : الطاغي أو : المتمرد <sup>(٤)</sup> .

يايا باشي : لقب رئيس الجندي المشاة في  
العهد العثماني <sup>(٥)</sup> .

يرق : لفظ متداول عند العامة في العهد  
العثماني معنی : الأسلحة <sup>(٦)</sup> .

يرلي قولي : لفظ تركي أطلق في العهد  
العثماني على العساكر المحلية الخاصة  
بكل ولاية ، والذين هم من أبناء  
الولاية نفسها . كانوا من المشاة ،  
يرأسهم بقوات الصناديق الذين يعينهم  
الباشا في ولايته ، يتالف تشكيلهم من  
عدد من الوحدات المتخصصة  
أشهرها : العزب والسكنان والإجارة  
لي « المترفة » واللغمية . كانت  
رواتبهم وتعيناتهم على الأغلب من  
واردات الولاية نفسها أو الصنونج ،  
وإذا تعذر ذلك لأسباب معللة فمن

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٧ ،  
وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف  
ص ٥٣ .

(٥) البدربي . حوادث دمشق ص ١٩٥ .

(٦) النهروالي . البرق اليهاني ص ٨٠ مقدمة .

يازجي : لفظ تركي معنی : كاتب ،  
منحوت من الفعل : ياز ، معنی :  
يكتب ، أطلقه العثمانيون على الموظف  
الذي كان يعمل في المكاتب والدواوين  
بصفة مأمور تحت إشراف رئيس  
الكتاب « الباش كاتب » ، وهذا اللفظ  
اليوم نسبة مشهورة لبعض العائلات  
والأسر في بلاد الشام <sup>(١)</sup> .

ياسا الكبرى : اسم أطلقه المؤرخون على  
مجموعة الأحكام التي كانت مدونة على  
طواмир خاصة في عهد جنكيز خان ،  
كانت بمثابة قانون يرجعون إليه ،  
واللفظ محور عن المغولية : يساق أو :  
جساق <sup>(٢)</sup> .

ياسيج : لفظ فارسي معنی : رمح ، ورد  
ذكره في المصادر العربية بلفظ :  
ياسيج <sup>(٣)</sup> .

ياغية : واحدهم : ياغي . لفظ أطلقته  
ال العامة في نهاية العصر الإسلامي على

(١) محمود رئيف . التنظيمات ص ٤١ .  
وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٥٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٠ .

(٣) المرجع السابق . ص ٦٣ ، وكذلك :  
التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٧ .

أتباعها كثير من الغموض . ويذكر أن عدي بن مسافر من شيوخ المتصوفين كان صالحًا ناسكًا مشهوراً تنسب إليه الطائفة العدوية التي غالٍ في اعتقادها به فاتخذت قبره بجبل الهكاري « من أعمال الموصى » قبلة لها فأحرق قبره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م<sup>(٤)</sup> .

يسق : لفظ مغولي تركي معناه : القانون ، ومنه جاء لقب يسقي أو : يسقجي الدال على القواس في العهد العثماني الذي كان منوطاً به حراسة القناصل والسفراء ، وهو واحد اليسقجية إحدى فرق الجنود العثماني التي كان من مهامها أيضاً قمع مخالفات الجنود ، تطور مفهوم يسق فيما بعد ليصبح بنهاية العصر العثماني اسمًا للسجن الحربي المعد للأسرى والمساجين<sup>(٥)</sup> .

يسوية : لقب جماعة من المتصوفة ينسبون للشاعر التركي أحمد يسوى ، من أهل

(٤) ابن العماد . شذرات الذهب ، ٣٠٠/٦ ،

وكذلك : العامري الحرفي . غربال الزمان ص ٤٣٥ ، وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧١ .

(٥) التهراوي . البرق اليهاني ص ٨٠ ، مقدمة . وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٥٧ .

خزينة الدولة . وقد تسحب هذه التسمية على القوات البحرية المشكّلة في الإيالة التي لها سواحل بحرية للمحافظة عليها ، لكن عناصرها كانوا يتبعون من الناحية الفنية لقبودان باشا الإيالة<sup>(١)</sup> .

يرليغ : وأحياناً : يارليغ ، وهو بلغة التركمان : الأمر الملكي أو الفرمان الصادر عن السلطان أو الملك ، متداول في العصرين الأيوبي والمملوكي<sup>(٢)</sup> .

يزك : كلمة فارسية معناها : طلائع الجيش ، ومنها : اليزكية ، الدالة على بعض الطوائف العسكرية في العصر الإسلامي المتأخر<sup>(٣)</sup> .

يزيدية : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة الخوارج الإباضية أصحاب يزيد بن أنسة من البصرة ، والثانية يقال لأتباعها : عبدة الشيطان وهي طائفة منحرفة يقال إنها منسوبة للشيخ عدي بن مسافر بن اسماعيل الهكاري ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م من ذريّة مروان بن الحكم ، يشوب عقيدة

(١) شوكت . التشكيّلات ص ٥٠-٥٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٥٣ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٩ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٩١ .

يعوق : من الأصنام التي عبدها العرب الجاهليون ، كان لهم دان في اليمن وهو على هيئة فرس ، مكانه قرية خيوان القرية من صناعه<sup>(٥)</sup> .

يغوث : اسم صنم من أصنام العرب في الجاهلية ، ارتبطت بسيرته بعض الحوادث التاريخية قيل فيه إن عمرو بن لحي الخزاعي دفع به إلى أنعم بن عمرو المرادي من مذحج ، فجعله بأكمة في اليمن تعبده مذحج ومن والاها إلى أن قاتلهم عليه بنو غطيف من مراد ، فهربوا به إلى نجران ، فأفتروه عندبني الحارث بن كعب فأنقذوا إليهم يلتمسونه ويطالبونهم بدمائهم عليه ، فاستجده بنو الحارث بهمدان ونشبت الحرب فكانت بينهم وقعة الرزم التي اتفق وقوعها في يوم بدر ، فهزم بنو الحارث مراداً هزيمة نكراء وظل يغوث فيبني الحارث ، ذكرت المصادر التاريخية أنه كان على هيئة أسد ، وقد تسمى به عدد كبير من عرب مذحج وهو زان فقيل في اسمائهم : عبد يغوث . ومن الباحثين المعاصرین من يعتقد أن يغوث جلب من مصر بوقت مختلف فيه معللين آراءهم بأنه وجد بين آلهة المصريين صنم

(٥) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

القرن السادس المجري<sup>(١)</sup> .

يطقان : سكين طويل مقوس الحد على هيئة خنجر يعلق في الخصر ، واللفظ تركي شائع في العهد العثماني أصله : ياتا غان<sup>(٢)</sup> .

يعاقبة : او : اليعقوبية ، لقب فرقتين دينيتين إسلاميتين ، الأولى من الخوارج أصحاب يعقوب بن علي الكرخي والثانية من الريدية أتباع يعقوب بن علي الكوفي . واليعاقبة أيضاً فرقه من النصارى ينسبون مؤسس مذهب اسمه يعقوب البراذعي كان أسفقاً للرها في القرن السادس للميلاد ، يقولون باتحاد الالهوت والناسوت ويعرفون بأصحاب الطبيعة الواحدة « المونوفيزيون السريان »<sup>(٣)</sup> .

يعفورية : لقب فرقة بائدة من الشيعة الإمامية ، ينسبون إلى رجل من أصحاب الصادق ، اسمه : يعفور الخزار<sup>(٤)</sup> .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٣ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٥٧ .

(٣) الشهريستاني . الملل والنحل ص ٢٢٦ ، وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية

ص ٢٧٤ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٥٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٣ .

وهي منحوتة من الفعل كان بالعربية للدلالة على حاصل الجمع . ولا زال هذا التعبير من الدارج عند بعض العوام في بلاد الشام<sup>(٢)</sup> .

**يلكـات** : جمعه : يـلكـ . لباس بلا أكمـام يلبـس على الصدر لـحـائـته من الهـواء ، يـعـبر عنـه في زـمانـنا بـلـغـةـ العـامـةـ : صـدـرـيـةـ . والـلـفـظـ كـانـ مـتـداـولاـ في العـصـرـ المـلـوـكيـ<sup>(٣)</sup> .

**يمـانـيـةـ** : لـقـبـ فـرـقـيـنـ دـيـنـيـتـيـنـ ، الـأـولـىـ منـ الشـيـعـةـ المـالـيـةـ ، تـنـسـبـ لـرـجـلـ اـسـمـهـ يـمـانـ بـنـ رـبـابـ ، زـعـمـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ صـورـةـ إـنـسـانـ ، وـالـثـانـىـ منـ فـرـقـ الزـيـدـيـةـ تـنـسـبـ لـمـحـمـدـ بـنـ الـيـهـانـ الـكـوـفـيـ<sup>(٤)</sup> .

**يمـقـ** : طـائـفةـ منـ المـرـتـزـقـةـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فيـ العـهـدـ العـشـانـيـ غالـيـةـ أـفـرـادـهاـ منـ أـصـحـابـ الـحـرـفـ ، كـانـواـ يـلـتـحـقـونـ بـالـجـيـشـ وـيـسـاعـدـونـ جـنـدـ الـإـنـكـشـارـيـةـ فيـ حـرـاسـةـ الـحـدـودـ<sup>(٥)</sup> .

**يمـقـ لـرـ** : رـتـبةـ عـسـكـرـيـةـ منـ رـتـبـ الـجـيـشـ العـشـانـيـ قـبـلـ إـلـغـاءـ الـإـنـكـشـارـيـةـ يـعـدـ حـامـلـهـاـ مـنـ مـسـاعـدـيـ آـغاـ الـإـنـكـشـارـيـةـ ،

عـلـىـ صـورـةـ أـسـدـ كـاتـواـ يـسـمـونـهـ تـغـنـوتـ<sup>(١)</sup> .

**يكـلـكـجيـ أـفـنـديـ** : لـقـبـ أـطـلـقـهـ العـشـانـيـونـ عـلـىـ رـئـيسـ الـمـوـظـفـيـنـ الـعـامـلـيـنـ بـالـمـكـاتـبـ وـالـدـوـائـرـ التـابـعـةـ لـلـصـدـرـ الـأـعـظـمـ بـعـقـرـ الـعـاصـمـةـ الـعـثـمـانـيـةـ إـسـتـانـبـولـ .



يكـلـكـجيـ أـفـنـديـ

يـكـونـ : الـيـكـونـ لـغـةـ كـانـتـ دـارـجـةـ عـلـىـ أـلـسـنـ النـاسـ رـبـاـ منـ الـعـهـدـ الـمـلـوـكـيـ ،

(١) سـيدـ عـبـدـ الـعـزـيزـ سـالـمـ . تـارـيـخـ الـعـربـ فيـ عـصـرـ الـجـاهـلـيـةـ صـ4ـ6ـ8ـ .

(٢) دـهـمـانـ . مـعـجمـ . صـ1ـ5ـ7ـ .

(٣) المـرـجـعـ السـابـقـ صـ1ـ5ـ7ـ .

(٤) شـرـيفـ . الـفـرـقـ الـإـسـلـامـيـةـ صـ2ـ7ـ4ـ .

(٥) الـبـدـيـريـ الـحـلـاقـ . حـوـادـثـ دـمـشـقـ صـ1ـ7ـ7ـ .

أيام محمد علي باشا ، توازي رتبة النقيب وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتضاعف مرتبًا شهريًا يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ قرش<sup>(٤)</sup> .

يوليو : اسم الشهر السابع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً ، يوافقه شهر تموز من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني<sup>(٥)</sup> .

يونسية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق دينية ، الأولى من الشيعة المغالية في التشبيه ، تنسب ليونس بن عبد الرحمن القمي المتوفى سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م . والثانية بائدة من المرجئة تنسب لرجل اسمه : يونس السمرى . والثالثة من المرجئة أيضاً ، أصحاب رجل يقال له : يونس بن عون . واليونسية أيضاً اسم طائفة صوفية اتّبعها بالدعاية والشطارة والشطح ، ينسبون ليونس بن يوسف مساعد الشيباني المخارقى ، ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م<sup>(٦)</sup> .

(٤) السروجي . الجيش المصري . ص ٢٨٩ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

(٦) الزركلي . الأعلام ٢٦٣/٨ . وكذلك :

شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٥ .

وزير لباسه مشابه لزي الأغا يماغي<sup>(١)</sup> .

ينایر : اسم الشهر الأول من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، يقابل شهر كانون الثاني من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني .

ينكجريي : وأحياناً : ينكجرية و : ينيشيري . انظر : إنكشارية .

يهود : وفي بعض المصادر : يهود . جيل من الناس ، قيل إنهم من أصل سامي ، سموا بذلك على بعض الروايات نسبة ليهودا بن يعقوب واحدهم يهودي ، والملة التي يتبعون إليها اليهودية<sup>(٢)</sup> .

يوباتريداي : طبقة اجتماعية من طبقات المجتمع الأثنين الأربع عند اليونان ، تعرف بطبقة النبلاء ، قوامها كبار الإقطاعيين وكبار الموظفين ، وهي صاحبة السلطة الأولى في المجتمع الأثنين<sup>(٣)</sup> .

يورك : انظر : مسلملر .

يوزباشي : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، شاع استعمالها في مصر منذ

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ .

(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٥٢ .

(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥١ .

من شهور السنة الشمسية عند طائفة  
السريان<sup>(١)</sup>

يونيو : اسم الشهر السادس من شهور  
السنة الشمسية عند طائفة الروم ، عدد  
أيامه ثلاثون يوماً ، يوافقه شهر حزيران

---

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

\* \* \*

## جريدة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

آصاف - يوسف . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق : بسام الجابي . دار البصائر . دمشق . ١٩٨٥ .

إبراهيم - محمد أبو الفضل وآخرون . قصص العرب . عدة أجزاء . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٩٦٢ .

إبراهيم - نجيب ميخائيل . مصر والشرق الأدنى القديم . دار المعارف مصر ١٩٦٦ . ابن الأبار القضايعي - محمد بن عبد الملك . الحلة السيراء . تحقيق د . حسين مؤنس . مصر ١٩٦٣ .

ابن تغري بردي - يوسف . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . مجموعة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . ج . ع . م ١٩٦٣ .

ابن خلدون - عبد الرحمن . مقدمة ابن خلدون . دار الكتب العلمية بيروت . بدون تاريخ . ابن خلkan - أحد بن محمد . وفيات الأعيان وأبناء آباء الزمان . عدة أجزاء . تحقيق . د . إحسان عباس . دار صادر . بيروت ١٩٦٨ .

ابن طولون الدمشقي - محمد . إعلام الورى بن ولی نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى . تحقيق محمد أحد دهمان . دار الفكر . دمشق ١٩٨٤ .

ابن طولون الدمشقي - محمد . إعلام السائلين - تحقيق محمود الأرناؤوط مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٧ .

ابن العياد الخبلي - عبد الحي بن أحمد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . عدة أجزاء . تحقيق محمود الأرناؤوط بإشراف عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ١٩٨٦ - ١٩٩٤ .

ابن كنان - محمد بن عيسى . حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلطين . تحقيق عباس صباح . دار النفائس . بيروت ط ١ . ١٩٩١ .

ابن منبه - وهب . كتاب التيجان في ملوك حمير . تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية . صنعاء ١٣٤٧ هـ .

- ابن منظور- محمد بن مكرم . لسان العرب . دار المعارف . القاهرة بدون تاريخ .
- ابن هشام - السيرة النبوية . عدة أجزاء . تحقيق طه عبد الرؤوف سعد . دار الجيل .  
بيروت .
- أبو طالب الروضي - محسن بن الحسن . طيب أهل الكسا والفلك الذي على جودي النجاة  
رسا . تحقيق عبد الله محمد الحبشي . أطلق عليه المحقق اسم : تاريخ اليمن . مطابع  
المفضل . صنعاء ١٩٩٠ .
- أبو عز الدين - د . نجلاء . الدروز في التاريخ . دار العلم للملائين . بيروت ١٩٨٥ .
- أرسلان - الأمير شكيب . تاريخ غزوات العرب في أوربا . جنيف ١٣٥٢ هـ .
- الأزدي - علي بن ظافر . أخبار الدولة الحمدانية . تحقيق ثيبة الرواف . دار حسان . دمشق  
١٩٨٥ .
- أمين - أحمد . فجر الإسلام . دار الكتاب العربي . بيروت ط ١٠ .
- أمين - أحد . ضحى الإسلام . عدة أجزاء . دار الكتاب العربي . بيروت . ط ١٠ .
- أمين - أحد . ظهر الإسلام . عدة أجزاء . دار الكتاب العربي . بيروت . ط ١٠ .
- الأمين - شريف يحيى . معجم الفرق الإسلامية . دار الأضواء . بيروت ١٩٨٦ .
- بحراوي - د . محمد عبد اللطيف . حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني .  
دار التراث . القاهرة ١٩٧٨ .
- البديري الحلاق - الشیخ احمد . حوادث دمشق اليومية . تحقيق د . احمد عزت عبد الكريم .  
الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . القاهرة ١٩٥٩ .
- التونجي - محمد . المعجم الذهبي . دار العلم للملائين . بيروت ط ٢ ١٩٨٠ .
- جب - هاملتون وهارولد يوون . المجتمع الإسلامي والغرب القسم الأول منه . ترجمة أحمد  
عبد الرحيم . القاهرة ١٩٧١ .
- جدعان - د . فهمي . أسرار التقدم عند مفكري الإسلام . المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر . بيروت ١٩٨١ .
- الجزيري - عبد الرحمن . كتاب الفقه على المذاهب الأربع . عدة أجزاء . دار إحياء التراث  
العربي . بيروت . ط ٣ . بدون تاريخ .
- الجسر - نديم . قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والإيمان . منشورات المكتب الإسلامي .  
بيروت ١٩٦٩ .

- الجندى - إنعام . دراسات في الفلسفة اليونانية والערבية . مؤسسة الشرق الأوسط . بيروت  
بدون تاريخ .
- الجوالىقى - موهوب بن أحمد . المعرب من الكلام الأعجمي . تحقيق أحمد محمد شاكر .  
طهران ١٩٦٦ .
- حقي - فيليب . تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . ترجمة جورج حداد وآخرين . جزءان . دار  
الثقافة . بيروت ١٩٥٨ .
- الحرضي البهائى - يحيى بن أبي بكر العامری . غربال الزمان في وفيات الأعيان . تحقيق محمد  
ناجي زعبي العمر . دار الخير . دمشق ١٩٨٥ .
- حسن - د . حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام . عدة أجزاء مكتبة النهضة المصرية . القاهرة  
. ١٩٧٩ .
- الحسني المكى - محمد بن أحد . العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين . عدة أجزاء . مطبعة  
السنة المحمدية القاهرة ١٩٦٢ .
- الخصنی - محمد أدب تقى الدين . منتخبات التواریخ لدمشق . عدة أجزاء . دار الآفاق  
الجديدة . بيروت ١٩٧٩ .
- حقي - إحسان . المغرب العربي . دار اليقظة العربية . بيروت بدون تاريخ .
- الحموى - ياقوت . معجم البلدان . عدة مجلدات . دار إحياء التراث العربي . بيروت .  
بدون تاريخ .
- خسرو - ناصر . سفرنامه . ترجمة د . يحيى الخشاب . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٨٣ .
- خليل - د . عماد الدين . الإمارات الارتقية . مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٩٨٠ .
- خماش - نجدة . الإدارة في العصر الأموي . دار الفكر . دمشق ١٩٨٠ .
- الدمشقي - ميخائيل . تاريخ حوادث الشام ولبنان . تحقيق أحد غسان سبانو . دار قتبة .  
دمشق ١٩٨١ .
- الدميري - محمد بن موسى . حياة الحيوان الكجرى . دار الألباب . بدون تاريخ .
- ديبورانت - ول . قصة الحضارة . مجموعة أجزاء . ترجمة عدد من الباحثين . إصدار الإدارة  
الثقافية في جامعة الدول العربية . القاهرة . ١٩٦٥ .
- دهمان - محمد أحمد . في رحاب دمشق . دار الفكر . دمشق ١٩٨٢ .
- دهمان - محمد أحد . معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . دار الفكر . دمشق .  
١٩٩٠ .

- دهمان - محمد أحمد . ولادة دمشق في عهد المماليك . دار الفكر . دمشق ١٩٨١ .
- رافق - د . عبد الكريم . بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث . دمشق ١٩٨٥ .
- رافق - د . عبد الكريم . العرب والعثمانيون . ط ١ دمشق ١٩٧٤ .
- رجا الحموذ - نوفان . العسكري في بلاد الشام . دار الأفاق الجديدة . بيروت ١٩٨١ .
- الرسولي - الملك المظفر يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع تحقيق د . محمد عيسى صالحية . مؤسسة الشراع العربي . الكويت ١٩٨٩ .
- الرسولي - الملك المظفر يوسف بن عمر . المعتمد في الطب والأدوية المفردة . دار المعرفة ط ٣ بيروت ١٩٧٥ .
- رشاد - علي . تاريخ عمومي . إسطنبول ١٩٢٨ باللغة العثمانية .
- رئيف أفندي - محمود . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية . تعريب د . خالد زيادة . نشر : جروس - برس . طرابلس - لبنان ١٩٨٥ .
- الزبيدي - المرتضى . ترويع القلوب في ذكر الملوك بني أيوب تحقيق د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٨٣ .
- الزركلي - خير الدين . الأعلام . عدة مجلدات . دار العلم للملائين ط ٥ بيروت ١٩٨٠ .
- الزركلي - خير الدين . الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز . دار العلم للملائين . بيروت ١٩٨٤ .
- زرق - معروف . تاريخ دومة . دار الفكر . دمشق ١٩٨٦ .
- زكار - د . سهيل . الحروب الصليبية . جزءان . دار حسان . دمشق ١٩٨٤ .
- الزيارات - أحد حسن وآخرون . المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية . دمشق .
- الزين - إبراهيم . معاجم الرجال . دار العلم للملائين بيروت . بدون تاريخ .
- السامرائي - د . إبراهيم . المجموع اللفيف . دار عمار . عمان ١٩٨٧ .
- السروجي - د . محمد محمود . الجيش المصري في القرن التاسع عشر دار المعارف . مصر ١٩٦٧ .
- السفاريبي - محمد أحمد . لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية . جزءان . مجهول الطباعة والتاريخ .
- السيار - عائشة . دولة اليعاربة . دار القدس . بيروت ١٩٧٥ .
- شبولر - برتولد . العالم الإسلامي في العصر المغولي . نقله إلى العربية الأستاذ خالد أسعد

- عيسى . دار حسان . دمشق ١٩٨٢ .
- شلبي - د . أحمد . موسوعة التاريخ الإسلامي . عدة أجزاء . مكتبة النهضة المصرية ط ١١ القاهرة ١٩٨٤ .
- الشهرستاني - محمد عبد الكرييم . تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل . دار الفكر . بيروت . بدون تاريخ .
- شوكت - الفريق أول محمود . التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية . ترجمة نعيسة وعامر . دار طлас دمشق ط ١ ١٩٨٨ .
- الصالح - د . صبحي . علوم الحديث ومصطلحه . دار العلم للملائين . بيروت ١٩٨٤ .
- الصايغ الخلبي - فتح الله . رحلة فتح الله الصايغ الخلبي . تحقيق د . يوسف شلحد دار طлас - دمشق ١٩٩١ .
- صباغ - د . ليلي . دراسة في منهجية البحث التاريخي . جامعة دمشق ١٩٧٩ .
- الصفدي - د . هشام . تاريخ الشرق القديم . منشورات جامعة دمشق . ١٩٧٥ .
- ضرار - محمد صالح . تاريخ سواكن والبحر الأحمر . دار الفكر دمشق ١٩٨١ .
- ضومط - د . أنطوان . الدولة المملوكية . دار الحداثة . ط ٢ بيروت ١٩٨٢ .
- الطبرى - محمد بن جرير . تاريخ الرسل والملوك . عدة أجزاء . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ دار المعرف . مصر . بدون تاريخ .
- طعيمة - د . صابر . بنو إسرائيل بين نبأ القرآن الكريم وخبر العهد القديم . عالم الكتب . بيروت ١٩٨٤ .
- العالبد - د . مفید . تاريخ اليونان . منشورات جامعة دمشق ١٩٧٥ .
- عاقل - د . نبيه . تاريخ العرب القديم وعصر الرسول . دمشق ١٩٦٩ .
- العبد - حسن آغا . تاريخ حسن آغا العبد . تحقيق يوسف جليل نعيسة . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٩ .
- عبد الوهاب - حسن حسني . خلاصة تاريخ تونس . تونس ١٣٧٣ هـ .
- عثمان - شوقي عبد القوي . تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت ١٩٩٠ .
- عرنوس - محمد محمد . تاريخ القضاء في الإسلام . جزءان . القاهرة ١٩٣٤ .
- العصامي المكي - عبد الملك بن حسين . سلط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتولى . الجزء الرابع منه . المطبعة السلفية بدون تاريخ .

- عطيه الله - أحمد . القاموس الإسلامي . عدة أجزاء . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة . ١٩٦٣ .
- العلبي - أكرم حسن . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين . الشركة المتحدة للتوزيع . دمشق . ١٩٨٢ .
- العمرى - د . حسين عبد الله . مئة عام من تاريخ اليمن الحديث . دار الفكر . دمشق . ١٩٨٤ .
- عرض - عبد العزيز محمد . الإدارة العثمانية في ولاية سوريا . دار المعارف . مصر ١٩٦٩ .
- عياد - د . محمد كامل . تاريخ اليونان . مطابع ألف باء الأديب دمشق ١٩٧٩ .
- العيدروس - عبد القادر . النور السافر عن أخبار القرن العاشر . مجھول الطباعة والتاريخ . غالب - د . مصطفى . إخوان الصفا . دار مكتبة الHallal . بيروت ١٩٧٩ .
- غروسيه - رينيه . جنكيز خان . ترجمة خالد أسعد عيسى . دار حسان . دمشق ١٩٨٢ .
- الغزالى - أبو حامد . فضائح الباطنية . تحقيق د . عبد الرحمن بدوى . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٦٤ .
- فارس - د . محمد خير . تاريخ المغرب الحديث والمعاصر . جامعة دمشق ١٩٨٢ .
- فريد - محمد . تاريخ الدولة العلية العثمانية . تحقيق د . إحسان حقي . دار النفائس . بيروت ١٩٨٨ .
- القاضي - محمد بن الطيب . التقاط الدرر ومستفاد الموعظ وال عبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر . تحقيق هاشم القاسمي العلوى . دار الأفاق . بيروت ط ١ ١٩٨٣ .
- القاسمي - د . سلطان بن محمد . الاحتلال البريطاني لعدن . دار العزيز للطباعة والنشر . ١٩٩٢ .
- قاسمية - خيرية . الحكومة العربية في دمشق . دار المعارف مصر . بدون تاريخ .
- القرمانى الدمشقى - أحمد شلبي . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق بسام الجابى . دار البصائر . دمشق ١٩٨٥ .
- القلقشندى - أحمد بن علي . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء مجموعة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومى . القاهرة ١٩٦٣ .
- القتوچي - صديق حسن . أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم . عدة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٨ .
- الکبیي الصنعتانی - محمد بن إسماعيل . اللطائف السنیة في أخبار المالک الیمنیة مطبعة

- السعادة . القاهرة . ١٩٨٤ .
- كحالة - عمر رضا . العالم الإسلامي . جزءان . الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ١٩٨٤ .
- كرد علي - محمد . خطط الشام . عدة أجزاء . دار العلم للملايين . بيروت ط ٢ ١٩٦٩ .
- الكواكبى - عبد الرحمن . طبائع الإستبداد ومصارع الإستبعاد . دار القرآن الكريم . بيروت ١٩٧٣ .
- كىالى - د . عبد الوهاب وآخرين . موسوعة السياسة . عدة أجزاء . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ١٩٧٩ .
- لbad - ميشيل . الإسماعيليون والدولة الإسماعيلية بعصياف مطبعة الإتحاد . ١٩٦٢ .
- الماوردي - علي بن محمد . الأحكام السلطانية . المكتبة التوفيقية القاهرة . بدون تاريخ .
- المحبى - محمد أمين فضل الله . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر . عدة أجزاء . دار صادر . بيروت . بدون تاريخ .
- مرزوق - د . محمد عبد العزيز . الناصر بن قلاوون . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . القاهرة . بدون تاريخ .
- المسعودي - علي بن حسين . مروج الذهب ومعادن الجوهر . عدة مجلدات منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٦٥ .
- المعروف الحسني - هاشم . سيرة الأئمة الإثنى عشر . جزان . دار التعارف للمطبوعات . بيروت ١٩٨٦ .
- الميداني النيسابوري - سعيد بن أحمد . السامي في الأسامي . مصر ١٩٦٧ .
- الناصري - أحمد بن خالد . الإستقصاص لأخبار دول المغرب الأقصى . عدة أجزاء . تحقيق ولدى المؤلف . جعفر و محمد . دار الكتاب . الدار البيضاء ١٩٥٤ .
- النعمي الحسني - أحمد . حوليات النعمي التهامية . تحقيق د . حسين عبد الله العمري . دار الفكر . دمشق ١٩٨٧ .
- نغيرين - جيرواييد . ماني والمانوية . ترجمة د . سهيل زكار . دار حسان . دمشق ١٩٨٥ .
- النبروالى المكي - محمد بن أحمد . البرق اليعاني في الفتح العثماني مقدمة الشيخ حمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض ١٩٦٧ .
- هاملتون - جب . دراسات في حضارة الإسلام . ترجمة د . إحسان عباس وآخرين . دار العلم للملايين ١٩٧٩ .
- الوزير - عبد الله بن علي . تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . تحقيق ودراسة

مصطفى عبد الكرييم الخطيب رسالة ماجستير . جامعة دمشق ١٩٨٦ .  
الوزير - محمد بن إبراهيم . البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع .  
تحقيق مصطفى عبد الكرييم الخطيب . دار المأمون . دمشق ١٩٨٧ .  
اليمني - تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد . بهجة الزمن في تاريخ اليمن تحقيق مصطفى  
حجازي . دار العودة . بيروت ١٩٦٥ .  
مجلة التراث العربي . العددان ٣٥ - ٣٦ اتحاد الكتاب العرب الجمهورية العربية السورية .  
دمشق .  
مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق لسنة ١٩٦٣ .

\* \* \*

\* \*

\*

## من أعمال المؤلف

- ١ - تاريخ طبق الحلوي وصحاف المنسى والسلوى . عبد الله بن علي الوزير اليمني . تحقيق ودراسة . الدار السعودية للنشر والتوزيع . جدة .
- ٢ - البرهان القاطع في إثبات الصانع . محمد بن إبراهيم الوزير اليمني . تحقيق . دار المأمون للتراث . دمشق .
- ٣ - استقلال اليمن الأول عن الإدارة العثمانية . تأليف . دمشق ١٩٩٣ .
- ٤ - النفحات المسكية . محمد بن إسماعيل الكيسبي . تحقيق ودراسة . مركز البحوث اليمنية . ريتشفورد . بريطانيا .
- ٥ - نزهة رياض الإجازة المستطابة . عبد الخالق بن علي المزاججي . تحقيق . بالاشراك مع العلامة عبد الله محمد الحبشي . دار الجنان . بيروت .

### قيد الطبع

- ١ - طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن . علي بن حسن الخزرجي . تحقيق ودراسة . بالاشراك مع العلامة عبد الله محمد الحبشي .

### قيد الإنبار

- ١ - رحيبة دمشق عبر التاريخ . تأليف .
- ٢ - عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادى عشر . تحقيق ودراسة . محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي .













